

# طَبَقَةُ الشُّبَّانِ فَخْرٍ كَبِيرٍ

لِأَجَلِ الدِّينِ أَبِي نُصْرَةَ عَبْدِ الرَّقَابِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْكَافِي الشُّبَّانِي

٧٢٧ — ٧٧٩ هـ

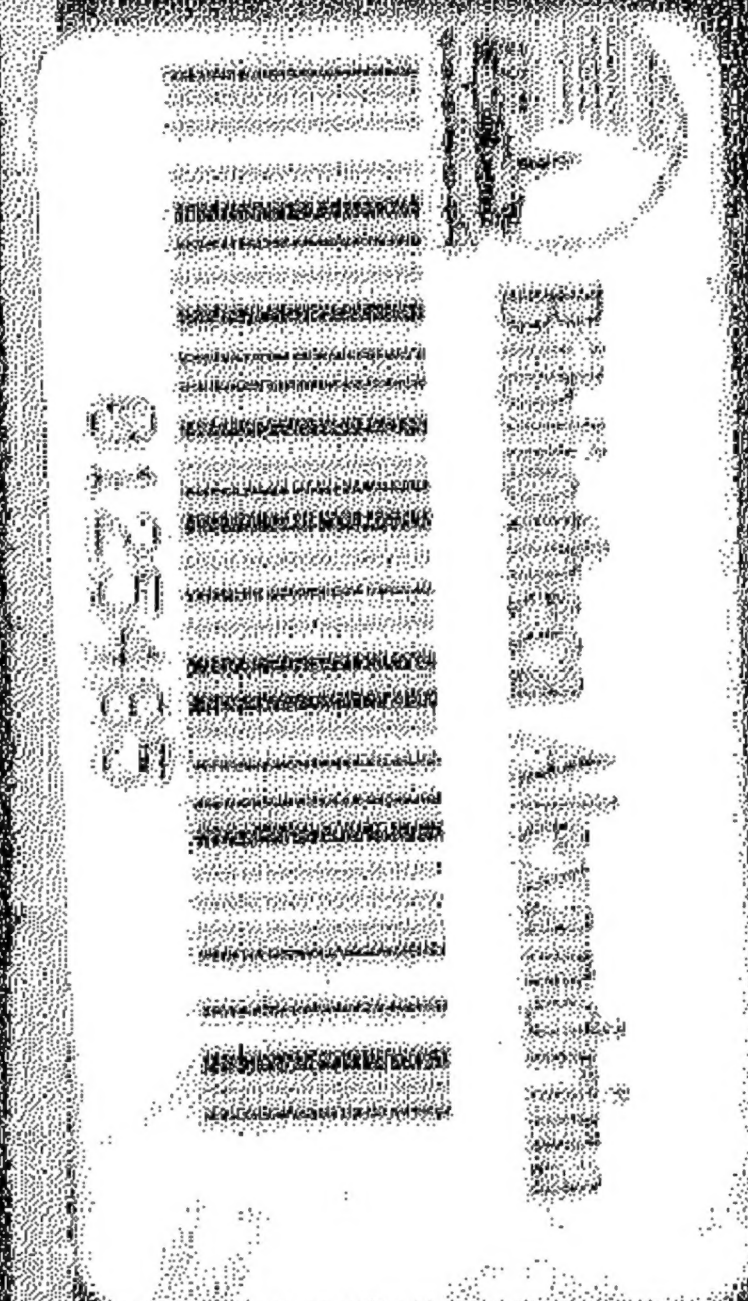
تَحْقِيقُ

عبد الفتاح محمد الجبلو

محمود محمد الطنجاوي

الجزء الرابع

دار احياء الكتب العربية  
في كل مدينة في العالم

















# طَبَقَةُ الشَّافِعِيِّ عِلْمُ الْكِبَرِ

لِنَاجِ الدِّينِ أَبِي نَصِيرٍ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْكَافِي السُّبْكِيِّ

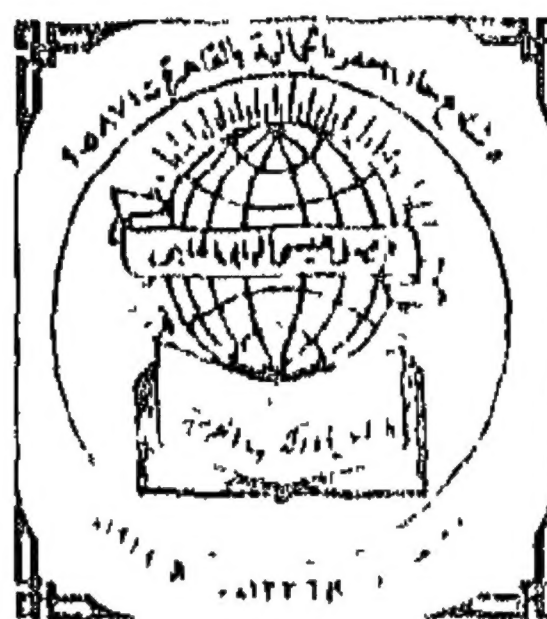
٧٢٧ — ٧٧١ هـ

تَحْقِيقُ

عبد الفتاح محمد الحامو

محمود محمد الطنحجي

الجزء الخامس





[ جميع الحقوق محفوظة ]





## بيان

رجعنا في تحقيق هذا الجزء إلى نسخة من طبقات الشافعية الكبرى محفوظة بالمكتبة الأزهرية تحت رقم [ ٢٧٥٤ ] عروسي ٤٢٧١٠ وقد جاء في فهرس المكتبة الأزهرية أنها الجزء الأخير من الطبقات . وهي في مجلد بقلم معتاد قديم مبتور الأول . ويبدأ في أثناء ترجمة أبي عاصم العبادي ، من رجال الطبقة الرابعة وآخره مبتور أيضا ، ينتهي الترجمة يحيى ابن علي بن عبد العزيز ، من رجال الطبقة الخامسة . وهذا الجزء في ٢٣٣ ورقة ، ومسطرته ٢٩ سطراً ، ومقاسه ٢٥ × ٣٦ سم . وبه آثار رطوبة .

وهذه النسخة جيدة ، وقد صححت لنا كثيرا من أخطاء المطبوعة ، لكن بها سقطا كبيرا في بعض التراجم . فمثلا سقطت منها قصيدتان لابن بابك ، وأبي الطيب الطبري . في ترجمة أبي الطيب . وفي ترجمة الإمام الغزالي سقط منها هذا الفصل الكبير الذي عقده ابن السبكي للأحاديث التي لم يجد لها إسناداً في كتاب « إحياء علوم الدين » وهو فصل كبير يمثل حوالي ثلاثين لوحة من النسخة .

وقد رمزنا لهذه النسخة بالحرف : « س » .

ولانزال عند عهدنا الذي قطعناه على أنفسنا ، من أننا سنحاول الإفادة من كل ما يقع تحت أيدينا من نسخ أو أوراق للكتاب .  
والله المستعان .







بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بقية

الطبقة الرابعة

فيمن توفى بين الأربعة والخمسة







## ٤١٨

شبيب بن عثمان بن صالح ، الفقيه ، أبو المعالي الرّحبي\*

من أهل رَحْبَةَ الشَّام<sup>(١)</sup> .

سمع بها أبا عبد الله الحسين بن محمد بن الحسن<sup>(٢)</sup> بن سَعْدُون المَوْصِلِيّ ، وغيره .  
 ورحل إلى بغداد في طلب العلم ، فسمع أبا الخطاب نصر بن أحمد بن البَيطَر<sup>(٣)</sup> ،  
 والحسين بن أحمد بن طلحة النعماني<sup>(٤)</sup> ، ورزق الله بن عبد الوهاب التميمي ، وأبا عبد الله  
 محمد بن أبي نصر الحُمَيْدِيّ ، وغيرهم .  
 وحدث بَيْسِير .

حدث عنه نصر بن ناصر الحَدَّادِيّ المَرَّاغِيّ ، وغيره ، بشيء حدث به بالمدرسة  
 النَّاجِيَّة<sup>(٥)</sup> ببغداد ، في جمادى الآخرة سنة ست وثمانين وأربعمائة .  
 ومنه حكايةُ أبي إسحاق المَرْوَزِيّ ، في الرجل البَقْلِيّ<sup>(٦)</sup> ، في مسألة الاستثناء ،

\* له ذكر في المشتبه ٣١١ ، وهو فيه : « شبيب بن عمار » .

(١) نسبه في المشتبه إلى رجة مالك بن طوق . وأصل المصنف يعني برجة الشام ورجبة دمشق التي  
 ذكرها ياقوت ، وقال إنها قرية من قراها . أما رجة مالك بن طوق فبينها وبين دمشق ثمانية أيام . معجم  
 البلدان ٢ / ٧٦٣ ، ٧٦٤ . (٢) ، في س : « الحسين » والمثبت في المطبوعة ، د .  
 (٣) في المطبوعة : « البجير » وفي د : « النظر » وكلاهما خطأ . وأثبتنا الصواب من س ، والمشتبه  
 ٣١١ ، والعبر ٣ / ٣٤٠ .

(٤) في المطبوعة : « النقال » وفي د : « البعال » . وكلاهما خطأ . وأثبتنا الصواب من س والمشتبه  
 ٨٨ ، ٣١١ . (٥) في س : « في المدرسة الناجية » بالحاء المهملة ، وفي د بالحاء المهملة أيضا والمثبت  
 من المطبوعة . وناجية : محلة بالبصرة . كما ذكر ياقوت في معجمه ٥ / ٧٢٦ فاعل هذه المدرسة تنسب  
 لها . (٦) في المطبوعة : « النفل » وفي س ، د : « النعل » والتصويب من الطبقات الوسطى في ترجمة  
 إبراهيم بن أحمد ، أبي إسحاق المروزي .



وقد قدّمناها في ترجمة أبي إسحاق<sup>(١)</sup> .

قلتُ : وشبيب هذا ، من تلامذة أبي منصور بن أخى<sup>(٢)</sup> الشيخ أبي نصر بن الصَّبَّاح ، وهو مذکور في « فتاوى ابن الصَّبَّاح » أنه جمع شيئاً من تلك الفتاوى . ورأيتُ لشبيب « فوائد » علّقها من كلام ابن الصَّبَّاح ، غيرَ ما في الفتاوى ، مما وقع

(١) لم يترجم المصنف لأبي إسحاق المروزي في الطبقات الكبرى ، وإنما وردت ترجمته في الطبقات الوسطى وحكى فيها مسألة الاستثناء فقال :

● « ويحكى أن أبا إسحاق المروزي أراد الخروجَ مرّةً من بغداد ، بعد تفقيّه ، فاجتاز يوماً في بعض الطرق ، وإذا برجل بقلبيّ ، على رأسه سلّةٌ فيها بقل ، وهو يعسل على ثيابه ، وهو يقول لآخر معه : ألا ترى إلى هذا ، ابن عباس كيف قال ! قال له : وماذا قال ؟

قال : كان يقول ، إن من حلف على يمينٍ جاز له أن يستثنى منها بعد حين ، فيصحّ ذلك ويحلّ باليمين ، ولو كان هذا صحيحاً كان الله تعالى أمر أيّوب ، عليه السلام ، أن يستثنى ، لما حلف ليضرّ بن زوجته ، وما كان يحتاج إلى أن يأخذ ضِعْفاً . قلتُ : كذا ذكر هذه الحكايةُ ابنُ النَجَّار في « الذيل » ، في ترجمة شبيب بن عثمان ابن صالح ، شخص من المتفكّهة .

وأنا أحفظ الحكاية من قبل وقوفي عليها في « تاريخ ابن النَجَّار » عن امرأتين ببغداد ، سمعتُ إحداها تقول لجارتها من الطّائفة ذلك ، ولا أحفظ فيها ذكرَ أبي إسحاق ، ولعل ذلك وقع مرّتين ، وهو بعيد ؛ لأنه غريب جداً . والمتمصّبون لأذهان البغداديين يذكرون هذه الحكاية .

وإن هي مما حكى أن تاجراً سافرَ ومعه فتيان له ، فلما توسط الطريق عزمَا على قتله . . . » .

ثم ساق القصة المرفوعة عن وصية التاجر للعبدین ، وعن اكتشاف بنتيه للقاتل .

(٢) في المطبوعة : « أبي » والتصحيح من س ، د .



لابن الصَّبَّاحِ في مناظراته ، « وفوائد » علَّقها أيضاً من كتاب « السكافي » في شرح مختصر المزيّني « لأبي الحسن الماوردي صاحب « الحاوي » .  
وأنا أذكر<sup>(١)</sup> هنا نبذة مما انتقيته منها :

• قال شبيب نقلًا عن « السكافي » للماوردي : يجوز السلم في السَّاجِمِ<sup>(٢)</sup> ، والجزر ، بعد قطع ورقه ؛ لأنه لا ضرر في قطعه ، وهو معه مجهول .

• قال شبيب : قال الماوردي في « السكافي » : إذا ادعى الشريك تلف المال يوم الجمعة ، فشهد شاهدان أنهما رأيا المال بعينه بعد الجمعة ، فوجهان : أحدهما ، يلزمه غرمُ المال ، وإن حالف على<sup>(٣)</sup> كذبه ؛ لظهور<sup>(٤)</sup> كذبه .

والثاني ، وهو قولُ ابن القاص<sup>(٥)</sup> ، إن شهدا قبل إخلاله مُحْكَمٌ عليه بالغرم ، وإن شهدا بعده لم يبطل مُحْكَمٌ يمينه ، إلا بعد سؤاله ، وإن<sup>(٦)</sup> ذكر وجهاً مُحْتَمَلاً ، سلم<sup>(٧)</sup> به يمينه ، ولا تُكذِّبُه الشهادة ، مُحْكَمٌ باليمين ، وبرأيه<sup>(٨)</sup> ، وإن لم يذكر غريم وسقط حكم اليمين .

• قال شبيب : قال الماوردي في « السكافي » : إذا قال : « لزيد علي درهم مع عمرو »<sup>(٩)</sup> فله احتمالان :

• أحدهما ، أن<sup>(١٠)</sup> يريد الإقرار لزيد بدرهم مع عمرو ،<sup>(٩)</sup> أي في يديه .  
والثاني ، أن<sup>(١١)</sup> يريد الإقرار لهما بالدَّهْرَم .

(١) في س : « ذاكر » والمثبت من المطبوعة ، د .

(٢) الساجم ، وزات جعفر : هو الذي تسميه الناس : التفت . المصباح المنير ( س ل ج ) .

(٣) في المطبوعة : « عَمَّا » والمثبت من : س ، د . (٤) في المطبوعة : « الظاهر » والمثبت من :

س ، د . (٥) في المطبوعة : « أبي الفياض » ، وكذلك في د ، لكن بإعجام الضاد فقط . وأثبتنا ما

في : س . (٦) في س : « فإن » والمثبت من المطبوعة ، د .

(٧) في س : « سلم » والمثبت من المطبوعة ، د . وفي د : « سلم به يمينه » .

(٨) في المطبوعة : « وبريه » وأثبتنا ما في س ، د . برئيهما : « وبراه » بدون هـ .

(٩) ساقط من د . وهو في المطبوعة ، س . (١٠) في المطبوعة : « أنه » والمثبت من س .

(١١) في المطبوعة : « أنه » والمثبت من س ، د .



• والأول أقوى ، فأيهما أرادَه قَبِلَ منه ، وإن لم يكن له إرادةٌ لَمْ يُلْزَمَهُ إلا اليقين .

• ومثله في الطَّلَاق أن يقول : « ياهندُ ، أنت طالقٌ مع زينب » فتُطَلَّقُ هَندُ ، ولا تُطَلَّقُ زينب ، إلا أن يريدَها بالطلاق .

• وهكذا ، أو قال : « ياهندُ قد بَنَتْ <sup>(١)</sup> مع زينب » <sup>(٢)</sup> كأنه قال <sup>(٣)</sup> لهندُ ، دون زينب .  
فات : مسألة الإقرار ظاهرة ، وأما قوله : إن لم يكن له إرادةٌ لم يُلْزَمَهُ إلا اليقين ، فقد يقال : لا يقينَ هنا ، وإن كان يعنى باليقين لزوم الدرهم لزيد ، ففيه نظر ؛ لأنه إذا احتَمَلَ نصفين بين زيد وعمرو ، فالتَّيَقَّنُ نصفُ زيد ، ونصف آخر مُتَرَدِّدٌ بينه وبين عمرو ، فينبغي أن يُرْجَعَ إلى بيانه .

وأما مسألة الطَّلَاق ، فقد يُقال : إنها [ ليست ] <sup>(٤)</sup> كمسألة الإقرار ، لأن طلاقَ واحدةٍ لا يكون مع الأخرى ، بل يتعيَّن أن يقع عليهما معاً ، وقد يُقال : جاز كونُ طلاقِها مع صاحبِها بمعنى أنها تُؤدِّي خبرَه إليها ، ونحو ذلك ، وحينئذٍ فالتَّيَقَّنُ الوقوعُ على هَندٍ ، وأما زينبُ ، فيُحْتَاجُ فيها إلى نيةٍ ، أخذاً بالتَّيَقَّنِ .

## ٤١٩

شعبان بن الحجاج المؤذن ، أبو الفضل

من أهل شروان <sup>(٥)</sup> .

قال ابن السَّمْعَانِيَّ كان إماماً فاضلاً زاهداً ، تفقه بآهل طَبَرِستان على القاضي أبي إيلي  
بندار بن محمد البصريّ ، وعاد إلى بلده ، وانتفع الناس به ، فسمع من أبي بكر الطَّبريِّ

(١) في المطبوعة ، « يا هند ويا زينب مع زينب » . وفي د : « يا هند وزينب مع زينب »  
وأثبتنا ما في س . لكن فيها : « قدس » بغير إعجام الكلمة الأخيرة .

(٢) في المطبوعة : « كناية لا أن قال لهند » وفي د : « كناية قال لهند » وأثبتنا ما في س .

(٣) ساقط من س ، وهو في المطبوعة ، د . (٤) في المطبوعة : « شروان » والمثبت من

س ، د ، والطبقات الوسطى . وانظر معجم البلدان ، لياقوت ٣ / ٢٨٢ ، ٣٥٢ .

بآمل ، وفاطمة بنت الدقاق ، بنيسابور ، وغيرهما .  
مات سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

٤٢٠

شَهْفُور بن طاهر بن محمد الإسفراييني أبو المظفر

الإمام الأصولي الفقيه المفسر .

ارتبطه نظامُ الملك بطُوس .

قال عبد الغافر : وصنف « التفسير الكبير » المشهور ، وصنف في الأصول ، وسافر  
في طلب العلم . قال : وسمع<sup>(١)</sup> من أصحاب الأئمة . قال : وكان له اتصالُ مصاهرة بالأسعاذ  
أبي منصور البغدادي .

توفي سنة إحدى وسبعين وأربعمائة :

٤٢١

طاهر بن أحمد بن علي بن محمود الحمودي القاني

من بلدة قان ، بفتح القاف والياء آخر الحروف بعد الألف ، وفي آخرها النون ، وهي  
قرية من طَبَسَيْن ، بين نيسابور وأصبهان .

هو الشيخ أبو الحسين .

سمع الحديث بخراسان ، وغيرها .

فمن شيوخه أبو الفضل منصور بن نصر بن عبد الرحيم بن مَتِّ الكاغدي ، وأبو سعد  
عبد الرحمن بن الحسن بن عَلِيَّك الحافظ النيسابوري ، والفقيه ناصر العمرى ، ويحيى بن  
علي بن الطيب<sup>(٢)</sup> الدَّهْمَكْرِي [و]<sup>(٣)</sup> أبو الحسن<sup>(٤)</sup> بن رِزْقُويه ، وغيرهم .

(١) في المطبوعة : « وسمعت » وأثبتنا الصواب من س ، د ، والطبقات الوسطى .

(٢) في س ، د : « الطيب » والمثبت من المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في س ، د ، والطبقات الوسطى . (٤) في أصول الطبقات الكبرى :

« أبو الحسين » وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى . وانظر فهرس الجزء الرابع .



روى عنه نصر [الله] <sup>(١)</sup> المقدسي ، وأبو طاهر الحنّائي ، <sup>(٢)</sup> وأبو الحسين بن الموازي <sup>(٣)</sup> وهبة الله بن الأكناني ، وآخرون .  
توفي سنة ثلاث وستين وأربعمائة .

## ٤٢٣

طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر \*

الإمام الجليل القاضي <sup>(٣)</sup> أبو الطيب الطبري .  
أحد حملة المذهب ورُفَعائه .

كان إماماً جليلاً بحراً غوّاصاً متسع الدائرة ، عظيم العلم ، جليل القدر ، كبير المحل ،  
تفرّد في زمانه وتوحد ، والزمان مشحون بأخذائه ، واشتهر اسمه ، فلا الأقطار ، وشاع  
ذِكْرُه ، فكان أكثرَ حديث السُّمّار ، وطاب ثناؤه ، فكان أحسنَ من يسك الليل  
وكافور النهار . والقاضي فوق وصف الوصف ومدحه ، وقدره ربا <sup>(٤)</sup> على بسيط <sup>(٥)</sup> الفائل  
وشرحه ، وعنه أخذ العراقيون العلم وحملوا المذهب .

وُلد [ القاضي ] <sup>(٦)</sup> بآمل طبرستان سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة .

وسمع بجزّجان من أبي أحمد الغطريفي ، وقد وقع لنا « جزء » <sup>(٧)</sup> أبي أحمد من طريقه ،

(١) سقط من س ، وهو في المطبوعة ، د . وأعله نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي . وسيترجم في  
هذه الطبعة . (٢) في س : « وأبو الحسن بن المديني » والمثبت في المطبوعة ، د .  
\* له ترجمة في : لأنساب ١٣٦٧ ، البداية والنهاية ١٢ / ٧٩ ، تاريخ بغداد ٩ / ٣٥٨ ترجمة طيبة  
تهذيب الأسماء واللغات ٢ / ٢٤٧ ترجمة وافية ، روضات الجنات ٣٣٨ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٨٤ ،  
المعبر ٣ / ٢٢٣ ، طبقات الشيرازي ١٠٦ ، طبقات العبادي ١١٤ ، طبقات ابن هداية الله ٥١ ، مرآة  
الجنان ٣ / ٧٠ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٦٣ ، وفيات الأعيان ٢ / ١٩٥ .

(٣) في المطبوعة : « هو القاضي » والمثبت من : س ، د ، والطبقات الوسطى .

(٤) في س : « يربي » والمثبت في المطبوعة ، د .

(٥) في س : « بسيط » والمثبت من المطبوعة ، د .

(٦) زيادة من س على ما في المطبوعة ، د .

(٧) في المطبوعة : « خبر » والنصحيح من : س ، د ، والطبقات الوسطى .

وبنيسابور من شيخه أبي الحسن الماسرّجسيّ ، وبيغداد من الحافظ أبي الحسن الدارّقطنيّ .  
وأُسند عنه كثيرا في كتابه « المنهاج » ومن موسى بن عرفة ، والمُعافي بن زكريا ، وعلى  
ابن عمر الحرّبيّ ، وغيرهم .

روى عنه الخطيب البغداديّ ، وأبو إسحاق الشيرازيّ<sup>(١)</sup> ، وهو أخصّ تلامذته  
[ به ]<sup>(٢)</sup> وأبو محمد بن الآبَنُويّسيّ ، وأبو نصر أحمد بن الحسن الشيرازيّ ، وأحمد بن  
عبد الجبار الطيوريّ ، وأبو المواهب أحمد بن محمد بن ملوك ، وأبو نصر محمد بن<sup>(٣)</sup> محمد  
ابن محمد بن<sup>(٤)</sup> أحمد المُكَبَّريّ ، وأبو العزّ أحمد بن عبد<sup>(٥)</sup> الله بن كادش ، وأبو القاسم  
ابن الحسين ، وخلق ، آخرهم موتا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاريّ .

ذكره تلميذه الشيخ أبو إسحاق ، فقال فيما أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ، بقراءتي  
عليه ، أخبرنا ابن القوّاس ، أخبرنا السكّنديّ إجازةً ، أخبرنا أبو الحسن بن عبد السلام ،  
أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عليّ الشيرازيّ ، قال : « ومنهم شيخنا وأستاذنا أبو الطيّب ،  
توفي عن مائة وسنتين ، لم يَخْتَلْ عقله ولا تَغَيَّرَ<sup>(٥)</sup> فهمه ، يُفْتَى مع الفقهاء ، ويستدرك  
عليهم الخطأ ، ويقضى ويشهد ويحضر المواقب<sup>(٦)</sup> إلى أن مات<sup>(٧)</sup> . »

تفقه بآمل على أبي عليّ الزّجاجيّ ، صاحب ابن القاصّ<sup>(٨)</sup> ، وقرأ على أبي سبعم<sup>(٩)</sup>  
الإسماعيليّ ، وعلى القاضي أبي ناسم بن كنج [ بجرجان ]<sup>(١٠)</sup> ثم ارتحل إلى<sup>(١١)</sup> نيسابور  
وأدرك أبا الحسن الماسرّجسيّ<sup>(١٢)</sup> [ وتبعه ]<sup>(١٣)</sup> وصحبه أربع سنين ، ثم ارتحل إلى<sup>(١٤)</sup>

- 
- (١) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وله التعليقة التي عليها وعلى تعليقة الشيخ أبي حامد مدار  
العراق ، بل مدار المذهب » . (٢) زيادة من س على ما في المطبوعة ، د .  
(٣) ساقط من س ، وهو في المطبوعة ، د . (٤) في س : « عبيد » والمثبت من المطبوعة ، د .  
(٥) في المطبوعة : « ولم يغر » وأثبتنا ما في : س ، د ، والطبقات الوسطى ، وطبقات الشيرازيّ .  
(٦) بعد هذا في طبقات الشيرازيّ زيادة : « في دار الخلافة » .  
(٧) في الطبقات الوسطى : « إلى حين » . (٨) بعد هذا في طبقات الشيرازيّ زيادة : « بجرجان » .  
(٩) في س ، وطبقات الشيرازيّ . والمثبت في المطبوعة ، د . وانظر في هارس الجزء الرابع .  
(١٠) ساقط من طبقات الشيرازيّ . (١١) ساقط من د . وهو في سائر الأصول ، وطبقات الشيرازيّ .  
(١٢) بعد هذا في طبقات الشيرازيّ : « صاحب أبي إسحاق البروزيّ » .  
(١٣) ساقط من س ، وطبقات الشيرازيّ ، وهو في المطبوعة . لكن في طبقات الشيرازيّ : « فصاحبه » .



بغداد وعلّق عن أبي محمد الباقي الخوارزمي صاحب الداركي .  
وحضر<sup>(١)</sup> مجلس الشيخ أبي حامد<sup>(٢)</sup> ، ولم أر فيمن رأيتُ أكملَ اجتهاداً وأشدَّ<sup>(٣)</sup>  
تحقيقاً وأجود نظراً منه .

شرح<sup>(٤)</sup> المزني ، وصنّف في الخلاف والمذهب والأصول والجَدَل ، كتبها كثيرة ، ليس  
لأحد مثلها ، ولازمت مجلسه بضْعَ عشرة سنة ، ودرّستُ أصحابه في مسجده<sup>(٥)</sup> سنين<sup>(٦)</sup>  
بإذنه ، وربّني في حلقة ، وسألني أن أجلس في مسجد<sup>(٧)</sup> التدريس ففعلت في سنة ثلاثين  
[وأربعمائة]<sup>(٨)</sup> أحسن الله تعالى عني جزاءه ورضي عنه .

وقال الخطيب<sup>(٩)</sup> : « كان أبو الطيب ورعاً ، عارفاً بالأصول والفروع ، محققاً حسن الخلق  
صحيح المذهب . اختلفتُ إليه وعلقتُ الفقه عنه سنين » .

وذكره أبو عاصم في [ آخر ]<sup>(١٠)</sup> الطبقة السادسة وهو آخرُ مذكور في كتابه ، وقال  
فيه : « فاتحة هذه الطبقة شيخ العراق أبو الطيّب طاهر بن عبد الله الطبري » .

وقال أبو الحسن محمد بن محمد بن عبد الله القاضي : ابتداء القاضي أبو الطيب يدرّس  
الفقه ويتعلّم<sup>(١١)</sup> العلم وله أربع عشرة سنة ، فلم يُخَلَّ<sup>(١٢)</sup> به يوماً واحداً إلى أن مات .  
وعن أبي محمد الباقي : أبو الطيب الطبري أفقه من أبي حامد الإسفرايني .

- 
- (١) في المطبوعة : « حضر » وزدنا الواو من : س ، د ، وطبقات الشيرازي .  
(٢) هو الإسفرايني ، كما صرح به الشيرازي . (٣) في المطبوعة ، د ، وطبقات الشيرازي :  
« وأشد » بالشين المعجمة ، وأثبتناه بالمهملة من س ، والطبقات الوسطى ، والضبط منها .  
(٤) في الطبقات الوسطى : « وله شرح فروع ابن الحداد ، والمجرد ، والمنهاج في الخلافات » .  
(٥) في س : « مجلسه » والمثبت من المطبوعة ، د ، وطبقات الشيرازي .  
(٦) في طبقات الشيرازي : « سنتين » .  
(٧) في المطبوعة : « مسجده » وأثبتنا ما في : س ، د ، وطبقات الشيرازي . وفي أصول طبقاتنا  
« للتدريس » وأثبتنا ما في طبقات الشيرازي . (٨) زيادة من طبقات الشيرازي .  
(٩) تصرف ابن السبكي في النقل عن الخطيب ، وانظر تاريخ بغداد ٩ / ٣٥٩ .  
(١٠) ساقط من المطبوعة ، وهو في س ، د .  
(١١) في المطبوعة ، د : « ويعلم » والمثبت من س ، والطبقات الوسطى .  
(١٢) في المطبوعة ، د : « يبخل » والمثبت من س ، والطبقات الوسطى .

وقال القاضي أبو بكر الشامي : قلت للقاضي أبي الطيب شيخنا وقد عُمر : لقد مُتَّعتَ بجوارحك ! فقال : لم لا ، وما عصيتُ الله بواحدة منها قط .

وعن القاضي أبي الطيب أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، وقال له : « يا فقيه » ، وأنه كان يفرح بذلك ، ويقول : سمَّاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيها .

وعن القاضي أبو الطيب : خرجتُ إلى جرجان للقاء أبي بكر الإسماعيلي فقدمتها يوم الخميس ، فدخلت الحمام ، فلما كان من الغد لقيت أبا سعد بن الشيخ أبي بكر ، فأخبرني أن والده قد شرب دواء لمرض كان به ، وقال لي : تبجىء في صبيحة غد فنسمع منه . فلما كان في بُكرة السبت غدوت للموعد ، فسمعت الناس يقولون : مات أبو بكر الإسماعيلي .

وعن القاضي أبي الطيب : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ، فقلت : يا رسول الله ، أرايتَ من روى عنك أنك قلت : « نَصَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتي فَوَعَاها » الحديث ، أَحقُّ هو ؟ قال : « نَعَمْ » .

وكان القاضي أبو الطيب حَسَنَ الْخُلُقِ ، مَلِيحَ الْمَزَاجِ <sup>(١)</sup> وَالْفَكَاهَةَ ، حَلُوَ الشَّعْرِ . قيل إنه دفع خُفَّهُ إلى مَنْ يَصْلِحُهُ ، فَأَبْطَأَ بِهِ عَلَيْهِ ؛ وَصَارَ الْقَاضِي كُلَّمَا أَتَاهُ يَتَقَضَّاهُ [فيه] <sup>(٢)</sup> يَغْمِسُهُ الصَّانِعَ فِي الْمَاءِ حِينَ يَرَى الْقَاضِي وَيَقُولُ : السَّاعَةَ أَصْلِحْهُ ، فَلَمَّا طَالَ عَلَى الْقَاضِي ذَلِكَ قَالَ : إِنَّمَا دَفَعْتُهُ إِلَيْكَ لِتَصْلِحَهُ لَا لِتَعْلَمَهُ السَّبَّاحَةَ .

وكان القاضي أبو الطيب قد وَلِيَ الْقَضَاءَ بِرَبْعِ السَّكْرَخِ ، <sup>(٣)</sup> بَعْدَ مَوْتِ الْقَاضِي الصَّيْمَرِيِّ <sup>(٤)</sup> .

● فَإِذَا <sup>(٥)</sup> أَطْلُقَ الشَّيْخَ أَبُو إِسْحَاقَ وَشَبَّهَهُ مِنَ الْعَرِاقِيِّينَ لَفْظَ الْقَاضِي مُطْلَقًا فِي فَنِّ الْفَقْهِ فَإِيَّاهُ يَعْنُونَ ، كَمَا أَنَّ إِمَامَ الْحَرَمَيْنِ وَغَيْرَهُ مِنَ الْحَرَّاسَانِيِّينَ يَعْنُونَ بِالْقَاضِي الْقَاضِيَّ الْحُسَيْنِ ، وَالْأَشْعَرِيَّةَ فِي الْأَصُولِ يَعْنُونَ الْقَاضِيَّ أَبَا بَكْرَ بْنَ الطَّيِّبِ الْبَارِقَلَانِيَّ ، وَالْمَعْتَزِلَةَ يَعْنُونَ عَبْدَ الْجَبَّارِ الْأَسَدَابَادِيَّ <sup>(٥)</sup> .

(١) في س ، د : « المزاج » بالجيم ، وأثبتناه بالخاء المهملة من المطبوعة . (٢) زيادة من

س على ما في المطبوعة ، د . (٣) في الطبقات الوسطى : « بعد أبي عبد الله الصيمري »

(٤) في المطبوعة : « وإذا » والمثبت من : س ، د .

(٥) في المطبوعة ، س : « الاستراباذي » والتصحيح من د ، وسيترجم في هذه الطبعة .



توفي القاضي يوم السبت ودفن يوم الأحد ، العشرين من شهر ربيع الأول<sup>(١)</sup> سنة  
خمسين وأربعمائة .

ومن شعره<sup>(٢)</sup> رحمه الله تعالى<sup>(٣)</sup> :

الأبس علم الفقه وهو مرامه  
فتاويه ما بين المضي طريقة  
إذا اجتهد المفتون فيه تباينوا  
لقد كدني مأثور وفروعه  
له شمس من كل علم تحوطه  
وعادته مذ لم يزل فقر أهله  
وأني بكون اليسر منه وإنه  
شديد وفي إدراكه الكد والكد<sup>(٤)</sup>  
وبين خفي في طرائقه جهد<sup>(٥)</sup>  
فيدركه عمرو ويخطئه زيد  
وتعلميله والنقض والعكس والطرد  
وما ليس منه فهو مستبعد رد<sup>(٦)</sup>  
ومن كان ذا وجد فمن غير الوجد<sup>(٧)</sup>  
لداع إلى الإقلال غايته الزهد

وكتب إليه استفتاء صورته<sup>(٨)</sup> .

يا أيها العالم ما ذا ترى  
من حب ظبي أهيف أغيد  
فهل ترى تقبيله جازا  
من غير ما فحش ولا ريبة  
في عاشق ذاب من الوجد  
سهل الحميما حسن القد  
في النحر والمئين والخذ  
بل بمناق جاز الحد<sup>(٩)</sup>

- 
- (١) في المطبوعة : « العشرين خلت من ربيع الآخر » والمثبت من : س ، د ، والطبقات الوسطى .  
(٢) زيادة من س على ما في المطبوعة ، مكانها في د : « رضى الله عنه » .  
(٣) في المطبوعة : « الكد والجد » وفي د : « الكد والكدر » والمثبت من س . قال في القاموس  
(ك ذ ذ) : كد : خشن .  
(٤) في المطبوعة : « فناده » وفي د : « فياويه » وأثبتنا ما في س . (٥) رد : مردود .  
(٦) في المطبوعة : « نزل » والمثبت من س ، د .  
(٧) الأبيات في تزيين الأسواق ٧ ، ٨ ، قال : « وفي الطبقات الكبرى لابن السبكي وحكاها في  
الأصل مترددا ، قال : كتب جلال الدولة إلى أبي الطيب الطبري سؤالا صورته » وذكر الأبيات .  
(٨) في المطبوعة ، د : « جائر » وفي س : « حائر » والمثبت من : الطبقات الوسطى والتزيين .

إِنْ أَنْتِ لَمْ تُفْتِ فَإِنِّي إِذَا أَصْبَحُ مِنْ وَجْدِي وَأَسْتَعْدِي<sup>(١)</sup>  
فَأَجَاب :

يَأْيُهَا السَّائِلُ إِنِّي أَرَى تَقْبِيلَكَ الْمَعشُوقَ فِي الْخَدِّ<sup>(٢)</sup>  
يُفْضِي إِلَى مَا بَعْدَهُ فَاجْتَنِبْ قُبْلَتَهُ بِالْجِدِّ وَالْجُهْدِ<sup>(٣)</sup>  
فَإِنْ مَنْ يَرْتَعُ حَوْلَ الْحِمَى يُوْشِكُ أَنْ يَجْنِي مِنَ الْوَرْدِ<sup>(٤)</sup>  
تُغْنِيكَ عَنْهُ كَاعِبٌ نَاهِدٌ تَحْضُرُ بِالْمَلِكِ أَوْ الْمَقْدِ<sup>(٥)</sup>  
تَنَالُ مِنْهَا كُلَّ مَا تَشْتَهِي مِنْ غَيْرِ مَا فُحْشٍ وَلَا صَدِّ<sup>(٦)</sup>  
هَذَا جَوَابِي لِقَتِيلِ الْهَوَى فَلَا تَكُنْ فِي ذَاكَ تَسْتَعْدِي<sup>(٧)</sup>  
وَمِنْ شَعْرِهِ<sup>(٨)</sup> :

لَا تَحْسَبَنَّ سُرُورًا دَائِمًا أَبَدًا مِنْ سَرٍّ زَمَنٌ سَاءَتْهُ أَرْزَامُنُ<sup>(٩)</sup>

(١) في المطبوعة ، د : « إِذَا أَنْتِ . . . أَصْبَحِ » والمثبت من : س ، والطبقات الوسطى ،  
والتزيين . (٢) في التزيين : « تَقْبِيلَكَ الْعَيْنَ مَعَ الْخَدِّ » . (٣) في د : « : » « بِالْجُهْدِ وَالْجُهْدِ »  
وفي س ، والتزيين : « بِالْجِدِّ وَالْجُهْدِ » والمثبت في المطبوعة والطبقات الوسطى .  
(٤) في التزيين : « فَإِنْ مَنْ يَرْتَعُ فِي رَوْضَةٍ » وفيه وفي الطبقات الوسطى : « لَا بُدَّ أَنْ يَجْنِي مِنَ  
الْوَرْدِ » وبعد ذلك ورد بيتان في التزيين :

وإِنْ مَنْ تَحْسَبُهُ نَاسِكًا لَا بُدَّ أَنْ يُغْلَبَ بِالْوَجْدِ  
فَاسْتَشِيرِ الْعِفَّةَ وَاعْصِ الْهَوَى يَسْلَمْ لَكَ الدِّينُ مَعَ الْوُدِّ

(٥) في التزيين : « تَضَمُّهَا بِالْمَلِكِ وَالْعَقْدِ » . (٦) ورد هذا البيت في التزيين هكذا :  
تَمْلِكُ مِنْهَا كُلَّ مَا تَشْتَهِي غَيْرَ مَا فُحْشٍ وَلَا رَدِّ  
وفي المطبوعة ، د : « وَلَا ضِدَّ » وأثبتنا ما في : س ، والطبقات الوسطى .  
(٧) في المطبوعة ، د : « مُسْتَعْدِي » وأثبتنا ما في : س ، والطبقات الوسطى ، والتزيين . والرواية فيه :  
\* فَلَا تَكُنْ بِالْحَقِّ تَسْتَعْدِي \*

(٨) من هنا يبدأ سقط في س ينتهي إلى أول المناظرة التي جرت بين أبي الطيب وأبي الحسن الطالقاني .  
(٩) هذه الأبيات لأبي الفتح البستي ، من قصيدته النونية الشهيرة ، وسيدكرها المصنف في ترجمته  
في هذه الطبقة . وفي بعض النماذج اختلاف عما سيدكر هناك .



لا تغترّ بشبابٍ آرقٍ خَصِلٍ      فكم تقدّم قبلَ الشَّيبِ شُبَّانُ<sup>(١)</sup>  
ويا أخا الشَّيبِ لو ناصحتَ نفسك لم      يكن لثلك في اللذات إيمانُ  
هَبِ الشَّيْبَةَ تُملَى عُذْرَ صَاحِبِهَا      ما عُذْرُ شَيْبٍ لَيْسَتْهُوِيهِ شَيْطَانُ<sup>(٢)</sup>

أخبرنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ، بقراءتي عليه ، أخبرنا علي بن أحمد بن عبد الواحد  
ابن البخاريّ إجازةً ، أخبرنا الإمام أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزيّ إجازةً ، أخبرنا  
الحافظ أبو الفضل بن ناصر إجازةً ، أخبرنا المبارك بن عبد الحبار بن أحمد الصيرفيّ ، بقراءتي عليه ،  
قال: أخبرنا القاضي الإمام أبو الطيّب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري : كان ابن بابك<sup>(٣)</sup>  
الشاعر دخل الدّينور ، وكان يتفقه عند أبي الحسين القطّان مع القاضي أبي القاسم بن كجّ  
في مجلس أبي الحسين القطّان ، فمات به القاضي أبو القاسم بن كجّ على ترك النّقه واشتغاله بالأدب ،  
وقال له: والدك يحنّك على الفقه ويحبّه ، فتركت ما كان أبوك يختاره واشتغلت بغيره ، فعملتُ  
قصيدة سألني إنشادها في مجلسه عليه :

أناها أيّها القاضي الجليلُ      فقد كشف التأملُ ما أقولُ<sup>(٤)</sup>  
رأيتُ الشرعَ مسموعاً مُؤدّي      تَنَقَّاهُ البصائرُ والعقولُ  
تحلى الشرب من سوم المبادي      عليه لكلّ مجتهدٍ دليلُ<sup>(٥)</sup>  
تراضُ له القرائحُ وهى شُوسُ      وتُدركه العرائد وهى ميلُ<sup>(٦)</sup>  
إذا استفتيت فيه وأنت صدرُ      يقدّمك الورى فيما تقولُ

- 
- (١) في د : « شباب وائق » والمثبت في المطبوعة . وفي المطبوعة : « فصل » بالصاد المهملة . وفي د :  
« فضل » بالمعجمة . وأثبتنا الرواية التي ستأتى في ترجمة البستي .  
(٢) في المطبوعة : « عُذْر » والتصويب من د .  
(٣) في المطبوعة : « مائل » وفي د : « نال » بدون إعجام . وامل الصواب ما أثبتناه . وابن  
بابك هو أبو القاسم عبد الصمد بن منصور بن الحسن . أحد الشعراء المحيدين المكثرين . توفى ببغداد سنة  
عشر وأربعمائة وفيات الأعيان ٢ / ٣٦٨ ، بئيمة الدهر ٣ / ٣٧٧ .  
(٤) قوله : « أناها » هو هكذا في المطبوعة ، د . وامل صوابه : « أناة » بالنصب .  
(٥) في د : « محلى الشرب » والمثبت في المطبوعة . ولا يظهر لنا معنى المصراع الأول .  
(٦) قوله : « العرائد » هو هكذا في المطبوعة ، د . وامل صوابه : « الغرائز » .

أَحَلَّتْ عَلَى نُصُوصٍ وَاضِحَاتٍ      أَنْتَ بِهَا كِتَابٌ أَوْ رَسُولٌ  
وَنَظْمُ الشَّعْرِ مَمْتَنَعٌ الدَّوَاعِي      فَلَيْسَ إِلَى مَضَائِقِهِ وَصُولٌ  
إِذَا التَّنْزِيلُ أَشْكَلَ مِنْهُ لَفْظٌ      فَشَاهِدْ ذَلِكَ الشَّعْرُ الْمَقُولُ  
يُنَالُ بِهِ الْغِنَى طَوْرًا وَطَوْرًا      يُنَالُ بِهِ الْعُلُوتُ وَالْخُورُ  
تُسَالِمُهُ الْمُلُوكُ وَتَقْتَرِبُهُ      وَذَلِكَ لَعَمْرُكَ الْخَطْبُ الْجَلِيلُ  
فَلَوْلَا الْحَمْدُ مَا زَكَّتِ الْأَيْدِي      وَلَوْلَا الدِّمُّ مَا عُرِفَ الْبَخِيلُ  
وَقَدْ ذَكَرَ أَمْرًا الْقَيْسُ بْنُ خُبْرٍ      فَأَسْهَبَ فِي مَنَاقِبِهِ الرَّسُولُ  
وَحَمَلَهُ لَوَاءَ الشَّعْرِ حَتَّى      تَجَاذِبَ عَنْ عَقِيرَتِهِ الْحُمُولُ  
وَأَخْبَرَ أَنَّ فِي التَّبَيَّانِ سِيحْرًا      وَتِلْكَ شَهَادَةٌ لَا تَسْتَحِيلُ  
وَقَدْ مَدَحَ النَّبِيُّ بِهِنَّ حَتَّى      جَرَى فِي مَاءِ بَهْجَتِهِ الْقَبُولُ<sup>(١)</sup>  
بِشَّعْرٍ يُسْتَرَقُّ بِهِ الْغَوَايِ      وَتَعَبَّثَ فِي مَنَاسِبِهِ الشُّمُولُ<sup>(٢)</sup>  
وَمَا أُسْرِى إِلَى الْأَعْدَاءِ إِلَّا      تَقَدَّمَ مِنْ الشُّعْرَاءِ جَيْلُ  
فَلَوْلَا الشَّعْرُ مَا عَزَّ ابْنُ أَنْثَى      إِلَى مَجْدٍ وَلَا وَسِمَ الذَّلِيلُ<sup>(٣)</sup>  
وَلَا انْتَمَتِ الرِّيَّاحُ إِلَى قُرَاهَا      وَلَا انْتَسَبَتْ إِلَى الْعَتَقِ الْخِيُولُ<sup>(٤)</sup>  
وَلَا وَصِفَ السَّكَمِيُّ إِذَا تَلَوْتُ      تَحْجَاجَتُهُ وَلَا نَدَبَ الْقَتِيلُ  
إِذَا كَرُمَ الْفَتَى أَوْ عَزَّ بَأْسًا      فَبِالتَّقْرِيطِ يَنْعَمُ أَوْ يَدِيلُ  
وَمَا يُعْصَوْنَ عَنْ ذَلِكَ وَلَسْكَنُ      جِبَالُ الشَّلَجِ تَجْرِفُهَا السُّيُولُ  
وَيَمْلِكُ أَنْفُسَ الْعِظَاءِ قَهْرًا      وَيَمْلِكُنَا الرَّحِيقُ السَّلْسَبِيلُ

(١) في د : « لهجته » والمثبت في المطبوعة . (٢) قال في القاموس ( ن س ب ) : وشعر منسوب :  
فيه نسيب ، جمعه مناسيب . وقال في ( شمل ) : الشمول ، كصبور : الخمر أو الباردة منها .  
(٣) قوله : « ما عَزَّ » هو هكذا في المطبوعة ، د . ولعل الصواب : « ما عَزَى » مبينا  
للمجهول . (٤) عتقت الشيء ، من باب ضرب : سبقته . ومنه فرس عاتق : إذا سبق الخيل . المصباح  
( ع ت ق ) .



يُصَانَعُ بِالصَّوَاهِلِ وَالْغَوَانِي (١)  
فَزَادُ الشَّاعِرِ النَّمَمُ الصَّوَانِي  
وَإِنْ تَكُنِ الْقِيَامَةُ وَعَدَ قَوْمٌ  
فَقَصْرُكَ لَا تُطِيلُ عَيْبَ ابْنِ وَدٍّ  
إِذَا فَتَشَّتْ عَنْهُ رَأَيْتَ شَخْصًا  
بِخَيْرِ عَنَايَةِ أَجْرَى إِلَيْهَا  
يَكْدُ بِهَا غِنَى أَمَلٍ قَصِيرٍ  
وَجَدْتُ أَبِي أَخَا مَالٍ صَحِيحٍ  
لَمَعَمَةٍ عَلَى تَغْيِيرِ سَمٍ  
يُنَبِّئُنِي وَنَاطِرُهُ سَوُوبٌ  
تَهَوَّيْنِي إِلَى الْعَلِيَاءِ نَفْسُ  
ظَفِيرَتُ بَرْمَقٍ عَبَقَتْ شُدَاهُ  
وَلَمْ أُحْرِزْ عَلَيْهِ بِذَلِكَ عَارًا  
تَحَيْتُ مَرَايِضِي وَنُبَاحَ كَلْبِي  
يَجُوزُ إِذَا أَرَدْتُ أَسْوَدَ بُرْجٍ  
وَيَبْرُزُ عِنْدَ ذِي الصَّلِّ الْجَزِيلِ (١)  
وَزَادُ الْعَالِمِ الصَّبْرُ الْجَمِيلُ  
فَلَمَعَتَرَاتٍ يَوْمُئِذٍ مُقِيلُ  
رِمَاكَ بِطَيْبَةِ الْبَرْقِ الْحَمِيلِ (٢)  
لَهُ فِي كُلِّ سَارِحَةٍ مُثُولُ (٣)  
فَأَدْرَكَهَا وَابِسَ لَهُ رَسَنِيلُ (٤)  
وَذَبِيلُهُ مِنْ مُنَاسَبَةٍ طَوِيلِ (٥)  
يَسْفَتْ وَرَاءَهُ وَهَنْ عَمِيلِ (٦)  
كَمَا يَتَمَطَّطُ الْفَخْلُ الصَّوُولُ  
وَيَشْجَذُنِ وَخَاطِرُهُ كَلِيلُ  
بِهَا لَا بِلَاتٍ لَذَائِي أُصُولُ  
إِلَيْهِ وَأَعَيْنُ الرَّائِيْنِ حَوْلُ  
بَلَى عَارِ الْقَبِيلَةِ لَا يَزُولُ  
فَمَا لِلرَّكْبِ عَنْ أَرْضِي قُفُولُ  
وَيَنْفِرُ عَنْ شَقَاشِقَتِي الْفُجُولُ (٧)

(١) في د : « والغواني » والمثبت في المطبوعة . وأصل الصواب : « والغواني » أي الرماح الغواني .  
وفي د : « الجذيل » والمثبت في المطبوعة .  
(٢) يقال : قصر ك أن تفعل كذا : أي حسبك وكفايتك وهو من معنى القصر : الحبس . النهاية  
٤ / ٦٩ . وفي د : « رماك بطينه » والمثبت في المطبوعة . ولا يظهر لنا المعنى المقصود من هذا التصراع .  
(٣) في المطبوعة : « دلت عنه » ، وفي د : « فلت عنه » وأصل الصواب ما أثبتناه . وقوله :  
« سارحة » هو هكذا في المطبوعة ، وفي د : « سادخة » وأصل الصواب : « شادخة » والشدخ :  
الكسر ، والميل . (٤) في المطبوعة : « وسيل » ، والمثبت في د ، والرسيل : الفرس الذي يرسل  
مع آخر في السباق . (٥) في المطبوعة : « يلد بها » والمثبت من د . والكد : الشدة والإلحاح في الطلب .  
وفي د : « عنا أمل . . . من مناسبة » والمثبت في المطبوعة . (٦) في د : « وهم عليل » والمثبت من  
المطبوعة . وسيرد مرة أخرى في رد أبي الطيب . (٧) شقشق الفحل : هدر .

|  |                                       |
|--|---------------------------------------|
| فعمت فرفضت منه الشُّمولُ                         | إذا الملك امرأبَّ إلى ثنايُ           |
| فأنت لسكلٌ مُرتزقٍ وكيْلُ <sup>(١)</sup>         | فدُونكَ نَفْثَةُ المَصْدُورِ واسْلَمُ |
| فأنت بنُجْمَةِ الرَّاجِي كَفِيلُ <sup>(٢)</sup>  | إذا ما الدهرُ أيسَرَ كلَّ راجٍ        |
| نَدَاكَ فَقَدْ بدأتَ بمنْ تُمُولُ <sup>(٣)</sup> | إذا ما عمَّ أهلَ الأرضِ طُرًا         |
| فما ينفكُّ بنفسٍ أو يسِيلُ                       | جعلتَ البَشَرَ والإحسانَ دِينًا       |
| وأنت لسكلٌ ذى وُدٍّ خَلِيلُ <sup>(٤)</sup>       | فأنت لسكلٌ ذى قرةٍ حَمِيمُ            |
| قرانا وأهلها رَكْبُ نُزُولُ <sup>(٥)</sup>       | كأنَّ الأرضَ دارُك حينَ تدنى          |
| بمَهْبطه مَبِيتٌ أو مَقِيلُ                      | بَنَيْتَ الأمرَ حتى كلُّ وادٍ         |
| خِلَالَ ربابِها الرِّيحُ القَبُولُ               | أَعَرَّتْ الأرضُ زِينَتَها فُجِاسَتْ  |
| وقاصٍ سادرٌ عما تَقُولُ <sup>(٦)</sup>           | ودانَ لك الملوِكُ فسكلٌ دانٍ          |
| قِى المَسالِمُ البرُّ الوَصُولُ <sup>(٧)</sup>   | فأنت الحاكِمُ العَدْلُ القَدُّ        |

قال القاضي أبو الطيب : فقال القاضي أبو القاسم بن كُجَّج : أرجبُ عنه ورُدُّ عليه ،  
فأجبت عليه بهذا :

|                                  |   |
|----------------------------------|---|
| بإذْنِكَ أَيُّهَا القاضي الجليلُ | أردُّ على ابنِ بابِك ما يقولُ           |
| ولولا مَدْخَلُ المأثورِ فيه      | ورغبةٌ شاعِرٍ فيما تُنِيلُ              |
| لما أطرقتُ سَمَمَكَ منه حرفًا    | رأيتُ به إليه أَسْتَقِيلُ               |
| وصنعتُك عن مَقالَةٍ مستبدِّ      | برأى لا يساعده القَبُولُ <sup>(٨)</sup> |

(١) في المطبوعة : « فدونك بغية المصدود » والتصويب من : د . (٢) في المطبوعة : « فأنت  
بنعمة » والمثبت من د . (٣) في المطبوعة : « تقول » والتصويب من د .  
(٤) في د : « ذى مره » والمثبت من المطبوعة . (٥) في د : « فران وأهلها » والمثبت في المطبوعة .  
(٦) في المطبوعة : « نقول » ، وفي د : « يقول » ولعل الصواب ما أثبتناه .  
(٧) في المطبوعة : « العدل الإمام التقي » وسقط « الإمام » من د . وبذلك يستقيم الوزن .  
(٨) في د : « القول » والمثبت في المطبوعة .



وشِعْرِي أَشْعَرُ الْإِنْحَاسِ مِنْهُ  
 فَكَمْ لِلْقِسَاكِ مِنْهُ كُلُّ يَوْمٍ  
 وَكَمْ فِيهِ قَوَافٍ صَادِرَاتٍ  
 وَعُذْرِي فِي رَوَايَتِهِ جَمِيلٌ  
 ذَمَّتْ طَرِيقَهُ وَنَصَحَتْ فِيهِ  
 وَشَقَّ عَلَيْهِ إِنْ الْحَقَّ مَرَّةً  
 فَطَالَ لِسَانُهُ فَأَفَاضَ فِيهِ  
 يَعْظُمُ بَيْنَ أَهْلِ الشَّرْعِ شِعْرًا  
 وَيَمْدَحُهُ وَيَغْلُو فِي هَوَا  
 لِأَنَّ اللَّهَ ذَمَّهُمْ جَمِيعًا  
 وَلَوْ كَانَ الْفَضِيلَةَ كَانَ مِنْهَا  
 وَلَمَّا أَنْ نَهَاهُ اللَّهُ عَنْهُ  
 فَكَيْفَ تَسَاوَى وَالْفَقَهُ أَصْلٌ  
 بِهِ عُيِدَ الْإِلَهِ وَكَانَ فِيهِ  
 إِذَا عَدَلَ الْمَكَلَّفُ عَنْهُ يَوْمًا  
 وَإِنْ لَزِمَ الْحِفَافَ عَلَيْهِ أَوْلَى  
 كَفَى الْفَقَهَاءَ أَنَّهُمْ هِدَاةٌ  
 مَدَارُ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا عَلَيْهِمْ  
 وَأَمَّا الشُّعْرُ مَدْحٌ أَوْ هَجَاءٌ  
 وَخَطْبٌ ضَمَّهُ قَالَ وَقِيلُ<sup>(١)</sup>  
 صُدَاعٌ مِنْ أَذَاهُ لَا يَزُولُ<sup>(٢)</sup>  
 عَنْ الْفَقَهَاءِ أَصْدَرَهَا الدُّخُولُ  
 وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ لَهُ قَبُولُ  
 فَأُحْرِجُ صَدْرَهُ النَّصِيحُ الْجَمِيلُ  
 عَلَى الْإِنْسَانِ مَوْرِدُهُ ثَقِيلُ  
 لِأَنَّ لِسَانَ مَصْدُورٍ طَوِيلُ  
 وَيَزَعُمُ أَنَّهُ عِلْمٌ جَمِيلُ  
 وَيَعْلَمُ أَنَّهُ فِيهِ مُحْمِلُ<sup>(٣)</sup>  
 وَأَنْزَلَ فِيهِ مَا وَضَحَ الدَّلِيلُ  
 لِأَفْضَلِ خَلْقِهِ الْحَظُّ الْجَزِيلُ  
 عَلِمْتُ بِأَنَّهُ نَزَرُ قَلِيلُ  
 مَوْثِقٌ مِنْ مَعَارِقِهِ الْأَصُولُ<sup>(٤)</sup>  
 صِلَاحُ السَّكَلِ وَالْدِّينُ الْأَصِيلُ  
 أَضِلُّ طَرِيقَهُ ذَاكَ الْعُدُولُ  
 نَعِيمًا مَا لِآخِرِهِ أَقُولُ<sup>(٥)</sup>  
 وَأَعْلَامٌ كَمَا كَانَ الرَّسُولُ  
 وَفَرَضُ النَّاسِ قَوْلُهُمُ الْمَقُولُ  
 وَأَعْظَمُ مَا يُرَادُ بِهِ الْفُضُولُ

(١) في د : « الانحاش » بإعجام الشين فقط . والمثبت في المطبوعة .

(٢) في المطبوعة : « صراع » والمثبت من د .

(٣) الحال من الكلام ، بالضم : ما عدل عن وجهه ، كالاستجيل . وأحال : أتى به . القاموس  
 (ح و ل) . (٤) في د : « في معاقده » والمثبت في المطبوعة . و « مَوْثِقٌ » كذا في الأصول ، وأصلها :  
 « تَوْثِقٌ » . (٥) في المطبوعة : « وما لآخره » وسقطت الواو من د ، وبذلك يستقيم الوزن .

لذلك مَوْضِعُ الشُّعْرَاءِ أَقْصَى  
كَفَاهُ أَنَّهُ يَهْجُو أَبَاهُ  
يَصُولُ يَهْجُوهُ وَيَقُولُ فِيهِ  
وَجَدْتُ أَبِي أَخَا مَالٍ صَحِيحٍ  
يَنْبَغُنِي وَنَظَرُهُ مَتَوَرِّ  
وَلَوْ سَمِعْتُ بِهِ أَذُنًا أُبَيِّرُ  
عَلَى أَنِّي رَأَيْتُ الشُّعْرَاءَ سَهْلًا  
يُحْسِئُ إِذَا اجْتَبَاهُ الْمَرْءُ طَبْعًا  
وَعَلِمُ الْقَعْمَ مُعْتَصِصُ الْمَعَانِي  
وَمِنْ هَذَا ابْنُ بَابِكَ فَرَّ مِنْهُ  
رَأَى بِحُجْرًا وَلَمْ يَرَ مِنْهَا  
وَلَوْ عَانَاهُ كَانَتْ اللَّهُ عَوْنًا  
يَقْرُبُ مَا تَبَاعَدَ مِنْهُ حَدًّا  
فَهَذَا عَيْنُهُ فِيهَا حَبَاهُ  
نَوَالِكُ لِلْوَرَى غَيْثٌ هَاطُولُ  
عَمَّتِ الْكُلُّ بِالنَّعْمَانِ فَاضْحَوْا  
وَسَارَ بِعِلْمِكَ الرَّكْبَانُ حَتَّى  
لَسَانُكَ فِي خُصُومِكَ مُسْتَطِيلُ  
إِذَا نَظَرْتَهُمْ كَانُوا جَمِيعًا  
مَجَالِسِنَا وَمَوْقِفُهُمْ ذَلِيلُ<sup>(١)</sup>  
وَقَدْ رَبَّاهُ وَهُوَ لَهُ سَلِيلُ  
مَقَالًا مَالَهُ مِنْهُ مُقِيلُ  
يَسِفُ وَرَاءَهُ وَهَنْ عَالِيلُ<sup>(٢)</sup>  
وَيَسْجُدُنِي وَخَاطِرُهُ كَسِيلُ<sup>(٣)</sup>  
نَفَاهُ وَهُوَ وَالِدُهُ الْوَصُولُ<sup>(٤)</sup>  
مَأْخِذُهُ بِلَا تَعَبٍ يَدُولُ  
تَسَاوَى الْخَبْرُ فِيهِ وَالْجَهْلُ  
يُقَصِّرُ دُونَهَا الْبَطْلُ الصُّوْلُ  
وَوَلِيٌّ فَهْمُهُ وَبِهِ فُلُولُ  
بَعِيدَ الْغَوْرِ لَيْسَ لَهُ وَصُولُ  
وَعَوْنُ اللَّهِ فِي هَذَا كَفِيلُ  
وَيَسْهَلُ مِنْ بَوَارِقِهِ السَّقِيلُ<sup>(٥)</sup>  
وَمَدْحُكَ بُغْيَتِي فِيمَا أَقُولُ  
وَجَاهُكَ مِنْهُمْ ظِلٌّ ظَلِيلُ  
بِؤْمُكَ مِنْهُمْ جِيلٌ فَجِيلُ  
لَهُ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ نَزُولُ  
وَرَأَيْكَ فِيهِمْ سَيْفٌ صَقِيلُ  
ثَمَابَ بَيْنَهَا أَسَدٌ يَصُولُ

(١) في المطبوعة : « كذلك موضع . . . مجالسنا موفقههم » والمثبت من د . وفيها وفي المطبوعة :  
« دليل » بالدال المهملة . (٢) سبق هذا البيت والذي بعده في تصحيف ابن بابك .  
(٣) الرواية فيما تقدم ، صفحة ٢٠ : « وناظره سؤوب » .  
(٤) في المطبوعة : « ففاه » ، والمثبت في : د .  
(٥) في المطبوعة : « جدا » والمثبت من د .



أخبرنا أبو عبد الله الحافظ بقراءتي عليه ، أخبرتنا سبت الأهل بنت علوان بن سعيد ، وأبو الحسن النوري<sup>(١)</sup> ، قالا : أخبرنا أبو البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد المقدسي ، أخبرنا الشيخ أبو محمد عبد الرزاق بن نصر بن مسلم النجار ، قراءة عليه غير مرة ، أخبرنا أبو الفضل محمد بن الحسن بن الحنيفة<sup>(٢)</sup> بن علي السامي ، أخبرنا القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي إجازة ، أخبرنا أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي البغدادي ، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْد ، حدثني الحسن بن خضر ، أخبرني رجل من أهل بغداد ، عن أبي هاشم المذكر ، قال : أردت البصرة فجلت إلى سفينة أكرتريها وفيها رجل ومعه جارية ، فقال الرجل : ليس هاهنا موضع ، فسألته أن يحملني<sup>(٣)</sup> .

### ﴿مناظرة جرت ببغداد في جامع المنصور<sup>(٤)</sup> نفعنا الله به﴾

بين شَيْخَيْ الفریقین ، القاضي أبي الطيب وأبي الحسن الطائفي ، قاضي تبّاخ ، من أئمة الحنفية .

سُئِلَ القاضي أبو الحسن عن تقديم الكفارة على الحنث ، فأجاب بأن ذلك لا يجزئ ، وهو مذهبهم ، فسُئِلَ الدليل ، فاستدل بأنه أدّى الكفارة قبل وجوبها ، وقبل وجود سبب وجوبها ، فوجب ألا تجزئه كما لو أخرج كفارة الجماع بعد الصوم وقبل الجماع ، وأخرج كفارة الطيب واللباس بعد الإحرام ، وقبل ارتكاب أسبابها .

فكلمه القاضي أبو الطيب ناصرأ جواز ذلك ، كما هو مذهب الشافعي ، وأورد عليه فصاين ، أحدهما ما رُفِعَ الوصف ، فقال : لا أسأله أنه لم يوجد سبب وجوب الكفارة ، فإن اليمين عندي سبب ،<sup>(٥)</sup> فاليمينية مثبتة في الحالين على هذا الأصل .

(١) بفتح النون وسكون الواو وفي آخرها سين مهملة ، نسبة إلى نوس ، وهي قرية بمرور .  
الابواب ٣ / ٢٤٣ . (٢) هكذا في المطبوعة ، وفي د بالشكل نفسه مع إعجام الفاء فقط ، ولم يثبت له على ترجمة . (٣) هكذا في الأصول ، ولا يخفى أن الكلام مبتور .

(٤) زيادة من المطبوعة على ما في س ، د .

(٥) في المطبوعة : « والمثبت مثبت » وفي د : « فالبينة مثبتة » وأثبتنا ما في س .

والثاني [ أنه ] <sup>(١)</sup> يبطل بما إذا أخرج كفارة القتل بعد الجرح وقبل الموت ، فإنه أخرجها قبل وجوبها وقبل [ وجود ] <sup>(٢)</sup> سبب وجوبها ثم يجرئه .

أجاب القاضى أبو الحسن بأن قال : أنا أدل على الوصف ، ويدل عليه أن اليمين يمنع من الحنث ، وما منع من السبب الذى تجب به الكفارة لم يجرؤ أن يكون سببا لوجوبها ، كالصوم والإحرام ، لئلا منعا <sup>(٣)</sup> السبب الذى تجب <sup>(٤)</sup> عنده الكفارة من الوطء وغيره لم يجرؤ أن يقال إنهما سببان فى إيجابها <sup>(٥)</sup> ، كذلك هاهنا مثله .

فأجاب القاضى أبو الطيب عن هذا الفصل أيضا ، وقال : لا أسلم أن اليمين يمنع الحنث ، فقال : أنا أدل عليه ، والدليل عليه قوله عز وجل : ﴿ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ ﴾ <sup>(٦)</sup> وهذا أمرٌ بحفظ اليمين وترك الحنث ، وعلى أن اليمين إنما وضعت للمنع ، لأن الإنسان إنما يقصد باليمين منع نفسه من المحلوف عليه ، فهو بمنزلة ما ذكرت من الصوم والإحرام فى منع الجماع وغيره ، ويدل على [ ذلك ] <sup>(٧)</sup> أن الكفارة وضعت لتغطية المآثم وتسكفير الذنوب ، واسمها يدل على ذلك ، ولذلك قال النبى صلى الله عليه وسلم : « الحُدُودُ كَفَّارَاتٌ لِأَهْلِهَا » وإنما سماها كفارة ، لأنها تكفر الذنوب وتغطيها ، ومعلوم أنه لا يآثم فى نفس <sup>(٨)</sup> الأمر ، أى فى <sup>(٩)</sup> اليمين فيحتاج إلى تغطية ، لأن النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه كانوا يحلفون ، ورؤى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « وَاللَّهِ لَا غَرْوَنَ قُرَيْشًا » وأعادها ثلاثا ، ثم قال : « إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَمَّآلَى » ونحن نعلم أنه لا يجوز فى صفة صلى الله عليه وسلم وصفة أصحابه أن يقصدوا إلى ما يتعلق بالإثم به إلى الكفارة ، فثبت <sup>(٩)</sup> أنه لا إثم عليه فى اليمين ، وإذا لم يكن فى اليمين إثم وجب أن يكون ما يتعلق به من الكفارة موضوعا لتسكفير الإثم المتعلق

(١) ساقط من د ، وهو فى المطبوعة ، س . (٢) ساقط من س ، د ، وهو فى المطبوعة .

(٣) فى المطبوعة : « منعا » والتصويب من س ، د .

(٤) فى المطبوعة : « تجب به عنده » والمثبت من س ، د .

(٥) فى المطبوعة : « وجوبها » ، وفى س : « إيجابها » وأثبتنا ما فى د .

(٦) سورة المائدة ، آية ٨٩ . (٧) ساقط من س ، وهو فى المطبوعة ، د .

(٨) زيادة من المطبوعة على ما فى س ، د .

(٩) فى د : « فثبت » والمثبت فى المطبوعة ، س .



بالحنث وهذا يدل على أنه ممنوع من الحنث ، غير أن من جملة الأيمان ما نقضها أولى من الوفاء بها ، وذلك إذا حلف لا يصلي ، فقد ابتلي ببلاتين [ بين ]<sup>(١)</sup> أن يفي بيمينه فيأثم بترك الصلاة ، وبين أن ينقض يمينه فيحنث فيأثم بالمخالفة ، والمخالفة بدل يرجع إليه ، وليس لترك الصلاة بدل يرجع إليه ، وعلى هذا يدل قوله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ حَافَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَلَا يَكْفُرْ عَنْ يَمِينِهِ » فشرط في الحنث أن يكون فعله خيراً من تركه .

وأما الفصل الثاني ، وهو النقض ، فلا يلزمي ، لأنني قلت : لم يوجد سببها ، وهناك قد وجد<sup>(٢)</sup> سببها ، وذلك أن الجرح سبب في إتلاف النفس ، وهذا سبب الإثم ، والكفارة وجبت لتكفير الذنب وتغطية الإثم ، والجرح سبب الإثم ، فإذا وجد جاز إخراج الكفارة . وتكلم القاضي أبو الطيب على الفصل الأول فقال : أما اليمين فلا يجوز أن تكون<sup>(٣)</sup> مانعة من المحلوف عليه ، فلا يجوز أن تكون<sup>(٣)</sup> مغيرة لحكمه ، بل إذا كان الشيء مباحاً فهو بعد اليمين باقٍ على حكمه ، وإن كان محظوراً فهو بعد اليمين باقٍ على حظره ، يبين صحة هذا أنه لو حلف أنه لا يشرب الماء لم يجرم عليه شرب الماء ، ولم يتغير عن صفة في الإباحة<sup>(٤)</sup> وكذلك لو حلف ليقتلن مسلماً لم يحل له قتله ، ولم يتغير القتل عن صفة التحريم<sup>(٥)</sup> ، وهذا لا أجد فيه خلافاً بين المسلمين ، وعلى هذا يدل قول الله عز وجل : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ ﴾<sup>(٦)</sup> ثم قال : ﴿ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ ﴾<sup>(٧)</sup> فماتبه الله على كل تحريم .

ويدل عليه أيضاً قوله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ حَافَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَلَا يَكْفُرْ عَنْ يَمِينِهِ » وهذا يدل على ما ذكرناه من أن اليمين

(١) ساقط من س ، وهو في المطبوعة ، د . (٢) في س : « يوجد » والمثبت في المطبوعة ، د .

(٣) ساقط من المطبوعة ، د . وهو من س .

(٤) في س : « بالإباحة » والمثبت من المطبوعة ، د .

(٥) في س : « عن صفة في التحريم » والمثبت من المطبوعة ، د .

(٦) سورة التحريم ، آية ١ . (٧) سورة التحريم آية ٢ .

لا تغيرُ الشئُ عن صفته في الإباحة والتحریم ، وببين صحة هذا أن النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ﴾ كُفِّرَ عن يمينه ، ورُوى أنه آلى من نسائه شهر ولم يحنث ، فدل على أن الإباحة كانت باقية على صفتها .  
وأما قوله تعالى : ﴿ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ ﴾ فإنما أراد به الأمر بتقليل اليمين حفظاً ، كما قال الشاعر :

قَلِيلُ الْأَلَايا حَافِظُ إِيْمَانِهِ وَإِنْ بَدَرَتْ مِنْهُ الْأَلِيَّةُ بَرَّتْ (١)

ومعلوم أنه لم يُرد حفظ اليمين من الحنث والمخالفة ؛ لأن ذلك قد ذكره في المصراع الثاني ، فثبت أنه أراد بذلك التقليل .

وأما قوله : إن اليمين موضوعة للمنع ، فلا يجوز أن تكون سبباً لما يتعلق به الكفارة فباطل بما لو قال لامرأته : إن دخلت الدار ، أو كلمت زيدا فأنت طالق ، فإنه قصد المنع بهذه اليمين من الدخول ، ثم هي سبب فيما يتعلق بها من الطلاق ، ولهذا قال أبو حنيفة : لو شهد شاهدان على رجل أنه قال لامرأته إن دخلت الدار (٢) أو كلمت زيدا فأنت طالق ، وشهد آخران أنها دخلت الدار ، ثم رجعوا عن الشهادة ، إن الضمان يجب على شهود اليمين ، وهذا دليل واضح على أن اليمين هي السبب ، لأنها لو لم تكن سبباً في إيقاع الطلاق لما تعلّق الضمان عليهم ، فلما أوجب الضمان على شهود اليمين علم أن اليمين كانت سبباً في إيقاع البضع وإيقاع الطلاق ، فانتقض ما ذكرت (٣) من الدليل .

وأما قولك إن الكفارة موضوعة لتغطية المآثم ورفع الجناح ، فلا يصح ، وكيف يقال إنها تجب لهذا المعنى ؟ ونحن نوجبها على قاتل الخطأ ، مع علمنا أنه لا إثم عليه ، وكذلك تجب على اليمين ولا إثم عليه ، وأما (٤) النقض فلازم ، وذلك أن الجرح لا يجوز أن يكون سبباً لإيجاب الكفارة ، وإنما السبب في إيجابها فوات الروح ، والذي يبين صحة

(١) البيت في اللسان ( أ ل ي ) ٤٠ / ١٤ بدون نسبة ، وفيه : وإن سبقت منه .

(٢) في المطبوعة : « إن دخلت الدار فأنت طالق أو كلمت . . . » والمثبت من س ، د .

(٣) في س « ماذكر » والمثبت في المطبوعة ، د . (٣) في س : « فأما » والمثبت من المطبوعة ، د .



هذا هو أنه لو جرحه ألف جراحة فاندملت لم تجب عليه الكفارة ، فثبت أن الكفارة تتعلق بالقتل ، وأن الجرح ليس بسبب ولا جزء من السبب ، <sup>(١)</sup> ثم جَوَّزْنَا إخراج الكفارة فدل <sup>(٢)</sup> على ما قلناه <sup>(٣)</sup> .

فأجاب القاضى أبو الحسن الطائى عن الفصل الأول بأن قال : أما قول القاضى الإمام ، أدام الله تأييده : إن اليمين لا يغير الشيء عن صفته في الإباحة ، بل يبقى الشيء بعد اليمين على ما كان عليه قبل اليمين فهو كما قال ، واليمين لا تثبت تحريماً فيما لا يحرم <sup>(٤)</sup> ، ولكنها [ لا ] <sup>(٥)</sup> توجب منعاً ، والشيء تارة يكون المنع منه لتحريم عينه ، كما نقول في الخمر والخنزير إنه يمتنع بيعهما ، لتحريم أعيانهما ، وتارة يمتنع <sup>(٦)</sup> منه لمعنى في غيره ، كما يمتنع <sup>(٧)</sup> من أكل مال الغير بحق <sup>(٨)</sup> ماله ؛ لأن الشيء في نفسه غير محرم ، فكذلك هاهنا . فداخله القاضى أبو الطيب في هذا الفصل ، فقال : فيجب أن نقول إنه يأتى بشرب الماء ، كما يأتى بتناول مال الغير <sup>(٩)</sup> . فغير إذنه . فقال : هكذا أقول إنه يأتى بشربه كما يأتى بتناول الغير <sup>(١٠)</sup> .

وأما قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ ﴾ فهو الحجة عليه <sup>(١١)</sup> ؛ لأن الله تعالى أخبر أنه حرّمها على نفسه ، وهذا يدل على إثبات التحريم ، وما ذكرناه من تأويل الآية وحماتها على تقليل اليمين وتركها فهو خلاف الظاهر ، وذلك أن الآية تقتضى حفظ يمين موجودة ، وإذا حملناها <sup>(١٢)</sup> على ما ذكر <sup>(١٣)</sup> من ترك اليمين كان ذلك حفظاً لمعنى غير موجود ، فلا يكون ذلك حملاً للفظ على غير ظاهره وحقيقته ، ومراعاة الظاهر والحقيقة أولى .

(١) ساقط من المطبوعة ، د . وهو من س . (٢) في المطبوعة ، د : « قلنا » وأثبتنا ما في س .

(٣) في س : « يتحرم » والمثبت من المطبوعة ، د . (٤) ساقط من المطبوعة ، د . وهو من س .

(٥) في س : « يمتنع » والمثبت في المطبوعة ، د . (٦) في د : « يمتنع » والمثبت في المطبوعة ، س .

(٧) في س : « لحق » والمثبت من المطبوعة ، د .

(٨) ساقط من المطبوعة ، د . وهو من س . وقد ورد آخر العبارة فيها كما أثبتنا ، وحقها أن

تكون : « بتناول مال الغير » . (٩) كذا في المطبوعة ، س . وفي د : « عليك » .

(١٠) كذا في المطبوعة ، وفي س ، د : « حملها » .

(١١) كذا في المطبوعة ، د . وفي س : « على ما في ذلك » .

وأما الشعر فلا حُجَّةَ فيه ، لأن الحفظ هناك أراد به الحفظ من الحث والمخالفة .  
 وقوله : إن الحفظ من المخالفة والحث ، قد عُلم من آخر البيت ، لا يصح ، لأنه إذا  
 حمل على تقليل اليمين نُحل أيضا على ما عُلم من أول البيت ، لأنه قال : « قليل الألبا » فقد  
 تساوينا<sup>(١)</sup> في الاحتجاج بالبيت ، واشتركتنا في الاستشهاد به ، على ما يدعيه كل واحد  
 منا من المراد به .

وأما الدليل الثاني الذي ذكرته فهو صحيح ، وقوله : إن هذا يبطل بمسألة اليمين في  
 الطلاق ، فلا يلزم ؛ وذلك أن السبب هناك هو اليمين ؛ لأن الطلاق به يقع<sup>(٢)</sup> ، ألا ترى  
 أنه يفصح في اليمين بإيقاع الطلاق ، فيقول : إن دخلت الدار فأنت طالق ، وإنما دخل  
 الشرط لتأخير الإيقاع ، لا لتغييره<sup>(٣)</sup> ، ولذلك قالوا : الشرط يؤخر ولا يغير ، فحين كان  
 الطلاق واقعا باليمين كانت هي السبب ، فكان الضمان على شهودها ؛ لأن الإيقاع حصل  
 بشهادتهم ، وأما في مسئلتنا فاليمين ليس في لفظها ما يوجب الكفارة ، فلم يُجز أن تكون  
 سببا في إيجابها .

وأما الدليل الثالث الذي ذكرته من<sup>(٤)</sup> كون الكفارة موضوعة لتكفير الذنب  
 فصحيح .

وما ذكرته من أن الكفارة تجب مع عدم المأثم ، وهو في قتل الخطأ ، ويجب في اليمين  
 على الناسي والمكره ، وعندنا<sup>(٥)</sup> لا إثم على واحد منهم ، فلا يصح ؛ وذلك أن في هذه  
 المواضع ما وجبت إلا لضرب<sup>(٦)</sup> من التفريط ، وذلك أن الخطأ هو الذي يرمى إلى غرض  
 فيصيب رجلا فيقتله ، أو يرمى رجلا مشركا ثم يتبين أنه كان مسلما ، فتجب عليه الكفارة ؛

(١) في المطبوعة : « ساوينا » والمثبت من س ، د . (٢) في المطبوعة : « وقع »

والمثبت من س ، د . (٣) في المطبوعة : « لا التغيير » والمثبت من س ، د .

(٤) في س : « من أن الكفارة » والمثبت في المطبوعة ، د .

(٥) في د : « وعنده » والمثبت في المطبوعة ، س . (٦) كذا في المطبوعة ، د . وفي س :

« بضرب » .



لأنه قد اجترأ<sup>(١)</sup> عليه بظنه<sup>(٢)</sup> في هذه المواضع [ترك<sup>(٣)</sup>] التحرُّز في الرمي ، وإذا أصاب مسلماً فقتله علمنا أنه فرط وترك الاستظهار في الرمي ، فكان إيجاب الكفارة لما حصل من جهته من التفريط ، ولهذا قال تعالى في [كفارة<sup>(٤)</sup>] قتل الخطأ : ﴿فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ﴾<sup>(٥)</sup> ، وهذا يدل على أن كفارة قتل الخطأ على وجه التطهير والتوبة .  
وأما الفصل الثاني وهو النقص ، فلا يلزم ، وذلك أن الجرح هو السبب في فوات الروح ، وإذا وجد الجرح وسرى إلى النفس استند فوات الروح إلى ذلك الجرح ، فصار قاتلاً به ، فيكون الجرح سبباً لإيجاب الكفارة .

وتكلم القاضي أبو الطيب [الطبري<sup>(٦)</sup>] على الفصل الأول بأن قال : قد ثبت أن اليمين لا يجوز أن يغير صفة المحلوف عليه .<sup>(٧)</sup> ودلت عليه بما ذكرت . ولنا قولك : إنما يوجب المنع من فعل المحلوف عليه<sup>(٨)</sup> فإذا فعل فكأنه<sup>(٩)</sup> أثم ، فكأنى أدلُّ في هذا إلى الإجماع ؛ وذلك أني لا أعلم خلافاً للأئمة أنه إذا حلف لا يشرب الماء ، أو لا يأكل الخبز أنه يجوز الإقدام ، وأنه لا إثم عليه في ذلك ، وهذا القدر [منه<sup>(١٠)</sup>] فيه كفاية ، والذي يبيِّن فساد هذا ، وأنه لا يجوز أن يكون فيه إثم ، هو أن النبي صلى الله عليه وسلم آلى من نسائه وكفر عن يمينه ، ولا يجوز أن ينسب للنبي<sup>(١١)</sup> صلى الله عليه وسلم أنه فعل ما أثم عليه .  
وأما الآية التي استدلل بها فقد ثبت تأويلها ، وأن المراد بها ترك اليمين .

وقوله : إن هذا يقتضي حفظ يمين موجودة فلا يصح ، لأنه<sup>(١٢)</sup> يجوز أن يستعمل ذلك فيما ليس بموجود ، ألا ترى أنهم يقولون : احفظ لسانك ، والمراد به : احفظ كلامك ،

(١) كذا في المطبوعة ، وفي س ، د : «أخذ» . (٢) في س : « فظنه » وأثبتنا ما في المطبوعة ، د .

(٣) ساقط من س ، د ، وهو في المطبوعة .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو من س ، د . (٥) سورة النساء آية ٩٢ .

(٦) زيادة من س ، على ما في المطبوعة ، د . (٧) ساقط من المطبوعة ، د . وهو من س .

(٨) في س : « فإنه أثم » والمثبت في المطبوعة ، د .

(٩) زيادة من س ، على ما في المطبوعة ، د . (١٠) في المطبوعة ، د : « النبي » والمثبت

من س . (١١) في س : « لأنه قد يستعمل » وأثبتنا ما في المطبوعة ، د .

والكلام ليس موجودا ، والدليل على أنهم يريدون به حفظ كلامك قول الشاعر<sup>(١)</sup> :

احفظ لسانك لا تقول فتبتلى . إن البلاء موكّل بالمنطق

والذى يدل على صحته<sup>(٢)</sup> ما ذكرت من الشعر وهو قوله :

\* قليل الألياء حافظ ليمينه \*

وقولك فى ذلك : أراد به حفظ اليمين من الحنث والمخالفة ، فقد ثبت أن ذلك قد بينه فى آخر البيت بقوله :

\* وإن بدرت منه الألية برت \*

فلا يجوز حمل اللفظ على التكرار إذا أمكن حمله على غير التكرار .

وقولك : إن مثل هذا يلزمك فى تأويلك ، فلا يصح ؛ لأن قوله :

\* قليل الألياء حافظ ليمينه \*

جملة واحدة ، والمراد [ به ]<sup>(٣)</sup> معنى واحد ، والثانى<sup>(٤)</sup> منهما يفسر الأول و[ الذى ]<sup>(٥)</sup>

يدل عليه أنه لم يعطف أحدهما على الآخر ، وليس كذلك ما ذكرت من الدليل فى المصراع

الثانى ؛ لأن هناك استئناف الكلام ، وعطف على ما قبله بالواو ، فدل على أن المراد به

[ معنى ]<sup>(٦)</sup> غير الأول ، وهو الحفظ من الحنث والمخالفة ، فلا يتساوى فى الاحتجاج

بالبيت .

وما ذكرت من الدليل الثانى أن اليمين قد يمنع الحنث ، فقد نقضته باليمين بالطلاق

المعلق على دخول الدار ، وهو نقض لازم ، وذلك أن وقوع الطلاق يوجب الحنث

(١) هو صالح بن عبد القدوس . كما فى بهجة المجالس ١ / ١٨٥ ، وحجاسة البهترى ٢٣٢ :

والرواية فيها :

واحفظ لسانك أن تقول فتبتلى . إن البلاء موكّل بالمنطق

(٢) فى المطبوعة : « صحة » والتصحيح من س ، د . (٣) ساقط من س ، وهو فى المطبوعة ، د .

(٤) فى س : « . أو المراد منهما تفسير للأول » والمثبت فى المطبوعة ، د .

(٥) ساقط من المطبوعة . وهو من س . ومكانه فى د : « الثانى » .

(٦) ساقط من المطبوعة ، وهو من س ، والذى فى د : « أن المراد به معنى الأول » .



كالـكفارة من جهة الحنث ، فإذا كان الطلاق الواقع بالحنث يستند إلى اليمين ، فيجب ما يترتب به من الضمان على شهود اليمين ، بحيث [ ذلك ]<sup>(١)</sup> أن تكون الكفارة الواجبة بالحنث تستند إلى اليمين فيتملق وجوبها بها ، فيكون اليمين والحنث بمنزلة الحول والنصب ، حيث كانا سببين في إيجاب الزكاة ، إذا وُجد أحدهما<sup>(٢)</sup> حال إخراج الزكاة<sup>(٣)</sup> قبل وجود السبب الآخر .

وأما انفصالك عنه بأن الطلاق مُفْصَحٌ<sup>(٤)</sup> به في لفظ اليمين<sup>(٥)</sup> فكان واقعا ، وإنما دخل الشرط لتأخير ما أوقعه باليمين فلا يصح ، وذلك أنه إذا كان الطلاق مفصحا به في لفظ الحالف<sup>(٦)</sup> قالـكفارة في مسئلتنا مضمّنة في اليمين بالشرع ، وذلك أن الشرع علّق الكفارة على ما علّق<sup>(٧)</sup> الحالف بالطلاق الطلاق عليه فيما علّق به الطلاق ، بالتزامه وعقده ، فوجب<sup>(٨)</sup> أن تترتب به الكفارة في الشرع في اليمين بالله عز وجل .

فداخله القاضي أبو الحسن بأن قال : من أصحابنا من قال : إن الزكاة تجب بالنصب ، والحول تأجيل ، والحقوق المؤجلة يجوز تعجيلها كالديون المؤجلة .

فقال له القاضي أبو الطيّب : هذا لا يصح ، وذلك أن الزكاة لو كانت واجبة بالنصب ، وكان الحول تأجيلا لها لوجب إذا ملك أربعين شاة فمجل منها شاة قبل الحول وبقى المال ناقصا إلى آخر الحول أن يجزئه ؛ لأن النصب كان موجودا حال الوجوب ، ولما قلتم : إذا حال الحول والمال باقي على نقصانه عن النصب<sup>(٩)</sup> أنه لا يُجزئه<sup>(١٠)</sup> وجعلتم العلة فيه أنه [ إذا ]<sup>(١١)</sup> جاء وقت الوجوب وليس عنده نصاب دلّ على أن الوجوب عند حلول<sup>(١٢)</sup> الحول لا ملك النصب .

(١) زيادة من المطبوعة ، على ما في س ، د .

(٢) في المطبوعة ، د : « جاز الإخراج للزكاة » ، والمثبت من س .

(٣) في المطبوعة ، د : « يفصح » والمثبت من س . (٤) ساقط من س ، وهو في المطبوعة ، د .

(٥) في المطبوعة : « ما علّق عليه الحالف » والمثبت من س ، د .

(٦) في س ، د : « وجب » والمثبت في المطبوعة .

(٧) في المطبوعة ، د : « إنها تجزئه » وأثبتنا ما في س .

(٨) ساقط من س ، وهو في المطبوعة ، د . (٩) كذا في المطبوعة ، د . وفي س : « حول » .

وأما دلائلك الثالث على هذا الفصل ، فقد بينا بطلانه بما ذكرناه من أن الخاطي<sup>١</sup> والناسي<sup>(١)</sup> .

وقولك : إن الخاطي أيضا ما وجب عليه إلا لضرب من التفريط حصل من جهته ، فلا يصح ؛ لأنني أزمك مالا تفريط فيه ، وهو الرجل إذا رمى وسدّ الدرمى ورمى وعرضت له ريح فعدّأت بالسهم إلى رجل فقتلته ، أو رمى إلى دار الحرب فأصاب مسلما ، فإن الرمي مباح<sup>٢</sup> مُطلق<sup>(٢)</sup> ، والدار [ دار ]<sup>(٣)</sup> مباحة ، ولهذا يجوز مباغتتهم<sup>(٤)</sup> ليلا ونصب المنجنيق<sup>(٥)</sup> عليهم ، ولا يلزم التحفظ مع إباحة الرمي على الإطلاق ، ثم أوجبنا<sup>(٦)</sup> عليه الكفارة ، فدل على أنه ليس طريق<sup>(٧)</sup> إيجابنا الكفارة ما ذكرناه من الإثم .

وبذلك على ذلك أن الناسي ليس من جهته تفريط ولا إثم ، وكذلك من استكره عليه ، ولهذا قال صلى الله عليه وسلم : « عَمَّا لَلَّهُ لَأُمِّي عَنِ الْخَطَا وَاللَّسِيَانِ وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ » ثم أوجب عليهم الكفارة . فدل هذا كله على ما ذكرت .

على أنه لا اعتبار في إيجاب<sup>(٨)</sup> الكفارة بالإثم والتفريط ، وبين صحة هذا : لو حلف لا يُطيع الله تعالى أوجبنا عليه الحنث والمخالفة ، وألزمناه الكفارة ، ومن المحال أن تكون الكفارة واجبة للإثم وتغطية الذنب ثم نوجبها في الموضع الذي نوجب عليه أن يحنث ، وأما النقص فلم يجوز فيه أكثر مما تقدم .

(١) هكذا في الأصول . ولا يخفى أن في الكلام سقطا . وانظر ما سبق في صفحة ٢٩

(٢) في المطبوعة : « مطلقا » والمثبت من س ، د . (٣) ساقط من س ، وهو في المطبوعة ، د .

(٤) كذا في المطبوعة ، د . وى س : « مبايقتهم » . (٥) كذا في المطبوعة ، د . وى س :

« المجانيق » . (٦) في المطبوعة ، د : « وجب » وأثبتنا ما في س .

(٧) في س : « بطريق إيجابها » والمثبت من س والمطبوعة ، د .

(٨) في المطبوعة : « وجوب » والمثبت من د ، س . وفيها : « لإيجاب وجوب » .



فأجاب القاضي أبو الحسن الطائفي عن الفصل الأول بأن قال : أما ادعاء الإجماع فلا يصح ؛ لأن أصحابنا كلهم 'مخالفون' ، ولا نعرف إجماعاً دونهم .  
وأما تأويل الآية على ترك اليمين فهو مجاز ، لأن حفظ اليمين يقتضي وجود اليمين ، وقولهم : احفظ لسانك ، إنما قالوه لأنهم أمروه بحفظ اللسان ، واللسان موجود ، وهاهنا اليمين التي <sup>(١)</sup> تأولت الآية عليها غير موجودة .

وما ذكروه من الشعر فقد ذكرت أنه مشترك الاحتجاج .  
وما ذكروه من المطف فلا يصح ؛ لأنه يجوز الجمع بالواو ، كما يجوز بغيرها .  
وأما الدليل الثاني ، فلا يانزم عليه ما ذكرت من اليمين بالطلاق <sup>(٢)</sup> ، وذلك أن الإيقاع هناك باليمين ؛ ولهذا أفصح به في لفظ اليمين ، وأفصح به شهود اليمين ، وأما الدخول فهو شرط يوجب التأخير ، فإذا وجد الشرط وقع الطلاق باليمين ، ويكون كالموجود حكماً في حال الوقوع وهو عند الشرط ، ولهذا علّقنا الضمان عليه ، وأما في مسئلتنا فإن لفظ اليمين لا يوجب الكفارة ، ألا ترى أنه لو قال ألف سنة : والله لا أفعلن <sup>(٣)</sup> كذا . لم يجب عليه كفارة ، وإذا لم يكن في لفظه ما يوجب الكفارة وجب أن نقف إيجابها على ما تعلق المنع منه <sup>(٤)</sup> ، وهو الحلف والمخالفة .

وأما مسألة الزكاة فلا تصح ؛ لأنه يجوز أن يكون الوجوب بمالك النصاب ، ثم يسقط <sup>(٥)</sup> هذا الوجوب بنقصان النصاب في آخر الحول ، ومثل هذا لا يمتنع على <sup>(٦)</sup> أصولنا ؛ ألا ترى أن من صلى الظهر في بيته صحّت صلاته ، فإذا سعى إلى الجمعة ارتفت ،

(١) في المطبوعة ، د : « الذي » والمثبت من س .

(٢) بعد هذا في س بياض يسم كلمتين . وبعده : « الفرق وذلك أن الإيقاع . . . » .

(٣) في المطبوعة ، د : « لافعلت » والمثبت من س .

(٤) كذا في المطبوعة ، وفي س : « به » والسكامة ساقطة من د .

(٥) في المطبوعة ، د : « سقط » وأثبتنا ما في س .

(٦) في المطبوعة ، د : « لا يمتنع أصولنا » والمثبت من س .

وورد عليه بعد الحكم بصحتها ما نقضها ، كذلك في مسألة الزكاة لا يمتنع<sup>(١)</sup> أن يكون مثله .

وأما الدليل الثالث فهو صحيح ، وما ذكره من تسديد الرمي والرامي إلى دار الحرب فلا يلزم ، وذلك أن القاضي أعزّه الله إن فرض الكلام في هذا الموضع فرضت الكلام في الغالب منها<sup>(٢)</sup> ، و [ العام و ]<sup>(٣)</sup> الغالب أن القتل الذي يوجب الكفارة لا يكون إلا بضرب من التفريط ، فإن اتفق في النادر من يسدد<sup>(٤)</sup> الرمي وتحفظ ثم يقتل من تجب الكفارة بقتله ، فإن ذلك نادر والنادر من الجملة يُباحق بالجملة اعتباراً بالغالب .

وأما الناسي ففي حقه ضرب من التفريط ، وهو ترك الحفظ ؛ لأنه كان من سبيله أن يتحفظ فلا ينسى ، فحيث لم يفعل ذلك حتى نسي فقتل أوجبنا عليه الكفارة تطهيراً له ، على أنه قد قيل : إنه كان في شرع من قبلنا حكم الناسي والعايد والنائم سواء ، فرحم الله هذه الأمة ببركة النبي صلى الله عليه وسلم ، ورفع المأثم عن الناسي ، وأوجب الكفارة عليه بدلاً عن الإثم ، فلا يجوز أن تكون الكفارة موضوعاً لرفع المأثم .

وأما قوله : إنه لو حلف [ أن ]<sup>(٥)</sup> لا يُطيع الله ، فإننا تأمره بالحنث ، فلا يجوز أن تأمره ثم نوجب عليه الكفارة ، على وجه تكفير الذنب ، فلا يصح ؛ لأنني قد قدمت في صدر<sup>(٦)</sup> المسألة من الكلام ما فيه جواب عن هذا ، وذلك أن الكفارة تجب لتكفير المأثم ، غير أنه قد يكون من الأيمان ما نقضها أولى من الوفاء بها ؛ وذلك أن يحلف على ما لا يجوز من الكفر وقتل الوالدين وغير ذلك من المعاصي ، فيكون الأفضل ارتكاب<sup>(٧)</sup> أدنى الأمرين ، وهو الحنث والمخالفة ؛ لأنه يرجع من هذا الإثم إلى ما يكفره ، ولا يرجع في الآخر إلى ما يكفره ، فيجمل ارتكاب<sup>(٨)</sup> الحنث أولى ؛ لما في الارتكاب<sup>(٨)</sup> من الإثم

(١) في المطبوعة : « يمتنع » والمثبت من س ، د . (٢) في المطبوعة : « فيها » وأثبتنا ما في س ، د .

(٣) زيادة من س ، على ما في المطبوعة ، د . (٤) في المطبوعة : « سدد » والمثبت من س ، د .

(٥) زيادة من س ، على ما في المطبوعة ، د . (٦) كما في المطبوعة ، د . وفي س : « صور » .

(٧) في س : « اختيار » والمثبت من المطبوعة ، د .

(٨) في س : « الآخر » وأثبتنا ما في المطبوعة ، د .



المغلظ والمذاب الشديد ، وعلى هذا قوله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ خَافَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَلْيُكْفِرْ عَنْ يَمِينِهِ » .

(مناظرة أخرى بين [أبي الحسين] <sup>(١)</sup> القُدُورِيَّ [من الحنفية] <sup>(٢)</sup>)

والقاضي أبي الطيب الطبري

● استدل [الشيخ] <sup>(١)</sup> أبو الحسين <sup>(٢)</sup> القُدُورِيَّ الحَنَفِيَّ في المَخْتَلِعة أنه يلحقها الطلاق بأنها معتدة من طلاق ، فجاز أن يلحقها ما بقي من عدد الطلاق كالجمعية .  
فكلمه القاضي أبو الطيب الطبري الشافعي ، وأورد عليه فصلين ، أحدهما أنه قال : لا تأثير لقولك : معتدة من طلاق ، لأن الزوجة ليست بمعتدة ويلحقها الطلاق ، فإذا كانت المعتدة والزوجة التي ليست بمعتدة في لحاق الطلاق سواء ، ثبت أن قولك : المعتدة . لا تأثير له ، ولا يتعلق الحكم به ، ويكون تعليق الحكم على كونها معتدة ، كتمليقه على كونه مظاهراً منها ومولياً عنها ، ولما لم يصح تعليق طلاقها على العدة كان حال العدة وما قبلها سواء ، ومن زعم أن الحكم يتعلق بذلك كان محتاجاً إلى دليل يدل على تعليق الحكم به .

وأما الفصل الثاني فإن في الأصل أنها زوجة ، والذي يدل عليه أنه يستبيح وطأها من غير عقد جديد ، فجاز أن يلحقها ما بقي من عدد الطلاق . وفي مسئلتنا هذه ليست زوجة ، بدليل أنه لا يستبيح وطأها من غير عقد جديد ، فهي كالطلقة قبل الدخول .  
تسكلم الشيخ أبو الحسين على الفصل الأول بوجهين ؛ أحدهما أنه قال : لا يخفى والقاضي أيده الله تعالى في هذا الفصل من أحد أمرين ؛ إما أن يكون مطالباً بتصحيح العلة والدلالة على صحتها <sup>(٣)</sup> فأنا ألزم بذلك وأدل لصحته ، ولكنه محتاج ألا يخرج المطالبة بتصحيح العلة والدلالة على صحتها <sup>(٣)</sup> يخرج <sup>(٤)</sup> المعترض عليها بعدم التأثير ، أو

(١) زيادة من س ، على ما في المطبوعة ، د . (٢) في الأصول : « الحسن » وهو خطأ صوابه من تاج التراجم ٧ ، والباب ٢/٢٤٧ . والقُدُورِيَّ ، بضم القاف والداو وسكون الواو ، وفي آخرها راء : نسبة إلى القُدُور .  
الاباب . (٣) ساقط من المطبوعة ، د . وهو في س . (٤) في المطبوعة : « فجر » .

يمترض<sup>(١)</sup> عليها بالإفساد من جهة عدم التأثير ، فإذا كان الإلزام على هذا الوجه لم يلزم ، لأن أكثر ما في ذلك أن هذه العلة لم تعم جميع المواضع التي يثبت فيها الطلاق ، وأن الحكم يجوز أن يثبت في موضع مع عدم هذه العلة ، وهذا لا يجوز أن يكون قادحا في العلة مفسدا لها ، يبين صحة هذا أن علة الربا التي يضرب بها الأمثال في الأصول والفروع لا تعم جميع المعلومات<sup>(٢)</sup> ، لأننا نجعل العلة في الأعيان الأربعة السكيل مع الجنس ، ثم ثبتت الربا في الأثمان ، مع عدم هذه العلة ، ولم يقل أحد بمن ذهب [ إلى ]<sup>(٣)</sup> أن علة الربا معنى واحد : إن علةكم لا تعم جميع المعلومات<sup>(٢)</sup> ، ولا تتناول جميع الأعيان التي تتعلق بها تحريم التفاضل ، فيجب أن يكون ذلك موجباً لفسادها ، فإذا جاز لنا بالاتفاق منا ومنكم أن نعمل الأعيان الستة بعلل يوجب الحكم مع [ وجود ]<sup>(٣)</sup> كل واحد منهما ومع عدمهما ، ولم يلتفت إلى قول من قال لنا : إن هذه العلة لا تعم جميع المواضع ، فوجب أن يكون قاعدة<sup>(٤)</sup> ، وجب أن يكون في مسألتنا مثله .

وما أجاب به القاضي الجليل عن قول هذا القائل ، فهو الذي نتجيب به عن السؤال الذي ذكره ، وأيضا فإني أدل على صحة العلة .

والذي يدل على صحتها أننا أجمعنا على أن الأصول كلها معللة بعلل ، وقد اتفقنا على أن [ هذا ]<sup>(٥)</sup> الأصل الذي هو الرّجعية معلل أيضا غير أننا اختلفنا في عينها ، فقلتم أنتم : إن العلة فيها بقاء الزوجية . وقلنا : العلة وجود العدة من طلاق ، ومعلوم أننا إذا عللناه بما ذكرتم من الزوجية لم يعمد<sup>(٦)</sup> ، وإذا عللناه بما ذكرته من العلة تعدت إلى المختلعة ، فيجب أن تكون العلة هي المتمدية دون الأخرى .

وأما معارضتك في الأصل فهي علة مدعاة ، ويحتاج أن يدل على صحتها ، كما طالبتني بالدلالة على صحة علة .

(١) والمطبوعة ، د : « يعرض » والمثبت من س . (٢) في س ، د : « المعلومات » والمثبت

في المطبوعة . (٣) ساقط من المطبوعة ، د . وهو من س .

(٤) كذا في المطبوعة ، د . وفي س : « فائدة » وكتب في الهامش : « امله : فائله بمزوعا » .

(٥) ساقط من المطبوعة ، د . وهو من س . (٦) في المطبوعة : « لم يبعد » والمثبت من س ، د .



وأما منع الفرع فلا نسلم<sup>(١)</sup> أنها زوجة ، فإن الطلاق وُضِعَ لِحَلِّ الْعَقْدِ ، وما وُضِعَ لِلْحَلِّ إِذَا وَجِدَ ارْتِفَاعُ الْعَقْدِ ، كما قلنا في فسخ سائر العقود .  
وتسكلم القاضي أبو الطيب على الفصل الأول بأن قال : قَصْدِي بِمَا أوردتك من<sup>(٢)</sup> المطالبة بتصحيح الوصف ، والمطالبة في الدلالة عليه من جهة الشرع ، وأن الحكم تابع له ، غير أنني كشفت عن طريق الشرع له ، وقلت [ له ]<sup>(٣)</sup> إذا كان الحكم يثبت مع وجود هذه العلة ويثبت مع عدمها لم يكن ذلك علة في الظاهر ، إلا أن يدل الدليل على أن هذا الوصف مؤثر<sup>(٤)</sup> في إثبات هذا الحكم في الشرع<sup>(٥)</sup> ، فحينئذ يجوز أن يعلق الحكم عليه ، ومتى لم يدل الدليل على ذلك ، وكان الحكم ثابتا مع وجوده ومع علة ، وليس معه ما يدل على صحة اعتباره دل على أنه ليس بعلة .

وأما ما ذكره الشيخ الجليل من علة الربا ، وقوله : إنها أحد العِلل ، فليس كذلك ، بل هي وغيرها من معاني الأصول سواء ، فلا معنى لهذا الكلام ، وهو حجة عليك ، وذلك أن الناس لما اختلفوا في تلك العِلل ، وادّعت<sup>(٥)</sup> كل طائفة معنى طلبوا ما يدل على صحة ما ادعوه ، ولم يقتصروا فيها على مجرد الدعوى ، فكان<sup>(٦)</sup> يجب أن يعمل في علة الرجعية مثل ذلك ، لأن هذا تعليل أصله مجمع عليه ، فكما وجب الدلالة على صحة علة الربا<sup>(٧)</sup> ولم يقتصروا فيها على مجرد الدعوى فكان<sup>(٧)</sup> يجب<sup>(٨)</sup> أن يدل أيضا على صحة علة الرجعية . وأما جريان الربا مع الأثمان مع عدم علة الأربعة فعلة أخرى ، تثبت بالدليل ، وهي علة الأثمان . وأما في مسئلتنا فلم يثبت كون العدة علة في فرع الطلاق ، فلم يصح تعليق الحكم عليها .

---

(١) كذا في المطبوعة ، د . وفي س : « أسلم » . (٢) في المطبوعة : « هي » ، والثبت من س ، د . (٣) ساقط من س . وهو في المطبوعة ، د . (٤) في المطبوعة ، د : « في الباب هذا في الشرع » والتصحيح من س . (٥) في المطبوعة : « فادعت » وأثبتنا ما في س ، د . (٦) في المطبوعة ، د : « وكان » والثبت من س . (٧) ساقط من المطبوعة ، د وهو من س . (٨) في المطبوعة ، د : « وجب » . والثبت من س .

وأما الفصل الثاني فلا يصح ، وذلك أنك أدّعت أن الأصول كلها معلّلة ، ونهى دعوى تحتاج أن يُدَلَّ عليها ، وأنا لا أسلمُه<sup>(١)</sup> ؛ لأن الأصل المثلل عندي ما دلَّ عليه الدلائل .

وأما كلام الشيخ الجليل أيده الله تعالى على الفصل الثاني ، فإن طالبتني بتصحيح العلة فأنا<sup>(٢)</sup> أدلُّ على صحتها ، والدليل على ذلك أنه إذا طلق امرأة أجنبية لم يعلّق بذلك حكم ، فإن عقد عليها وحصلت زوجة له فطلّقها وقع عليه الطلاق ، فلو طلّقها قبل الدخول طلقة ، ثم طلّقها لم يلحقها ؛ لأنها خرجت عن الزوجية ، فلو أنه عاد فتزوجها ثم طلّقها لحقه طلقة ، فدل على العلة ، ففيها ما ذكرت ، وليس في دعوى علّقتك مثل هذا الدليل .

وأما إنكاره لمعنى الفرع فلا يصح لوجهين ؛ أحدهما أن عنده أن الطلاق لا يفيد أكثر من نقصان العدة ، ولا يُزيل المالك ، فهذا لا يعلّق به تحريم الوطء ، ومن المحال أن يكون العقد مرتفعاً ، ويحل له وطؤها .

والثاني : أني أبطل هذا عليه ، بأنه لو كان<sup>(٣)</sup> قد ارتفع العقد لوجب أن لا يستبيح وطأها إلا بعقد جديد ، يوجد بشرائطه ؛ من الشهادة والرّضا وغير ذلك ؛ لأن الحرّة لا تُستباح إلا بنكاح ، ولما أجمعنا على أنه<sup>(٤)</sup> يستبيح وطأها من غير عقد لأحد ، دلّ على أن العقد باقٍ ، وأن الزوجية ثابتة .

تسكّم الشيخ أبو الحسن ، على الفصل الأول بأن قال : أما قولك : إني مطالب بالدلالة على صحة العلة ، فلا يصح ، والجمع بين المطالبة بصحة العلة وعدم التأثير متناقض ، وذلك أن العلة إما أن تكون مقطوعاً بكونها مؤثرة ، فلا يحتاج فيها إلى الدلالة على صحتها والمطالبة ، أو مقطوعاً بأنها غير مؤثرة ، فلا يجوز المطالبة فيها أيضاً بالدلالة على صحتها ؛ لأن ما يدُل على صحتها يدل على كونها مؤثرة ، ولا<sup>(٥)</sup> يجوز أن يرد الشرع بتعليق حكم

(١) في المطبوعة ، د : « أسأله » والتصحيح من س . (٢) في المطبوعة ، د : « فأنا » وأثبتنا ما في س . (٣) كذا في المطبوعة ، د . وفي س : « قال » . (٤) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « لا » . والثبت في : س ، د . (٥) في المطبوعة ، د : « فلا » والثبت من س .



على ما لا تأثير له من <sup>(١)</sup> الممانى ، وإنما ورد الشرع بتعليق الحكم على الممانى المؤثرة في الحكم ، وإذا كانت الصورة على هذا يجوز أن يقال : هذا لا تأثير له ، ولكن دل [ على ] <sup>(٢)</sup> صحته إن كانت العلة مشكوكا في كونها مؤثرة في الحكم لم يجز القطع على أنها غير مؤثرة ، وقد قطع القاضي [ أيده الله ] <sup>(٣)</sup> بأن هذه العلة غير مؤثرة ، فبان <sup>(٤)</sup> بهذه الجملة ، أنه لا يجوز أن يُعترض عليها ، من جهة عدم التأثير ، ويحكم بفسادها بسببه ، ثم تطالبني <sup>(٥)</sup> مع هذا بتصحيحها ؛ لأن ذلك طلبٌ محالٌ جدا .

وأما ما ذكرت من علة الربا ، فهو استشهاد صحيح وما ذكر من ذلك حجة على ؛ لأن كل من ادعى علة من الربا دل على صحتها ، فيجب أن يكون ها هنا مثله ، فلا يلزم ؛ لأنى أمتنع من الدلالة على صحة العلة ، بل أقول : إن كل علة ادعاها المسؤول في مسألة من مسائل الخلاف فطواب بالدلالة على صحتها لزمه إقامة الدليل عليها ، وإنما امتنع أن يجعل الطريق المسؤول لها وجود الحكم مع عدمها ، وأنها لا تتم جميع المواضع التي يثبت فيها ذلك الحكم ، وهو أبقاء الله جعل المفسد لهذه العلة وجود نفوذ الطلاق مع عدم العلة ، وذلك غير جائز كما قلنا في علة الربا في الأعيان الأربعة إنها تفقد ويبقى الحكم .

وإما إذا طالبتنى بتصحيح العلة ، واقتصرت على ذلك ، فإنى أدل عليها ، كما أدل على صحة العلة التي ادعيتها في مسألة الربا .

وأما الفصل الثانى وهو الدلالة على صحة العلة ، فإن القاضى أيده الله تعالى من كلامى <sup>(٦)</sup> بطرفه ، ولم يتمرّض لمقصوده ، وذلك أنى قلت : إن الأصول كلها معللة ، وإن هذا الأصل معلل بالإجماع بينى وبينه ، وأما <sup>(٧)</sup> الاختلاف فى غير <sup>(٨)</sup> العلة ، فيجب أن يكون بما ذكرناه

(١) كذا فى المطبوعة ، د وفى س : « فى » . (٢) ساقطة من المطبوعة ، د . وهو من س .

(٣) زيادة من س ، على ما فى المطبوعة ، د .

(٤) فى المطبوعة : « بان » وأثبتنا ما فى س ، د .

(٥) فى المطبوعة ، د : « يطالبنى » والمثبت من س . (٦) فى المطبوعة : « كلامه » والتصحيح

من س ، د . (٧) فى المطبوعة ، د : « وإنما » وأثبتنا ما فى س .

(٨) فى المطبوعة : « عين » وأثبتنا ما فى س ، د .

هو العلة ؛ لأنها تتمدى ، فترك الكلام على هذا كله ، وأخذ<sup>(١)</sup> يتكلم [ في ]<sup>(٢)</sup> أن من الأصول ما لا يُعامل ، وأنه لا خلاف [ فيه ]<sup>(٣)</sup> ، وهذا لا يصح ؛ لأنه لا خلاف أن الأصول كلها معللة ، وإن كان في هذا خلاف ، فإنا أدل عليه .

والدليل عليه هو أن الظواهر الواردة في جواز القياس مطلقة ، وذلك كقوله تعالى : ﴿ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ ﴾<sup>(٤)</sup> ، وكقوله صلى الله عليه وسلم : « إِذَا اجْتَهَدَ الْحَاكِمُ فَأَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ ، فَإِنْ اجْتَهَدَ فَأَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ » .

وعلى أنى قد خرجت من عهد<sup>(٥)</sup> بأن قلت : إن الأصل الذى تنازعنا عليه معلل بالإجماع ، فلا يضرنى مخالفة من خالاه في سائر الأصول .

وأما المارضة ، فإنه<sup>(٦)</sup> لا يجوز أن يكون المعنى في الأصل ما<sup>(٧)</sup> ذكرت من ملك النكاح ووجود الزوجية ، يدل على ذلك أن هذا المعنى موجود في الصبي والمجنون ، ولا ينفذ<sup>(٨)</sup> طلاقهما ، فثبت أن ذلك ليس بملة ، وإنما العلة ملك إيقاع الطلاق مع وجود تحلل موقعه ، وهذا المعنى موجود في المختلعة ، فيجب أن يلحقها .

وأما معنى الفرع فلا أسلمه .

وأما ما ذكرت من إباحة الوطء فلا يصح ؛ لأنه يطؤها وهي زوجة ؛ لأنه يجوز له مراجعتها بالفعل ، فإذا ابتدأ المباشرة حصلت الرجعة ، فصادفها الوطء وهي زوجة ، وأما أن يبيع وطأها وهي خارجة عن الزوجية فلا .

● وأما قوله : لو كان قد ارتفع العقد لوجب أن لا يستبيحها من غير عقد ، كما قال أصحابنا ، فيمن باع عصيرا وصار في يد البائع خمرأثم تحلل : إن البيع يعود بعد ما ارتفع .

(١) في المطبوعة ، د : « فأخذ » والمثبت من س . (٢) زيادة من س ، على ما في المطبوعة ، د .

(٣) زيادة من س ، د ، على ما في المطبوعة . (٤) سورة الحشر . آية ٢ .

(٥) في المطبوعة : « عهدنه » وأثبتنا ما في س د . (٦) في المطبوعة : « بأنه » والمثبت من س ، د .

(٧) في المطبوعة : « ما ذكرنا » وأثبتنا ما في س ، د . وفي د ، والمطبوعة : « من ذلك النكاح »

والمثبت من س . (٨) في المطبوعة : « ولا يتمدى » . وأثبتنا ما في س ، د .



وعلى أصلكم : إذا رهن عصيرا فصار نخرا ارتفع الرهن ، فإذا تخلل عاد الرهن ، وكذلك  
ها هنا مثله .

تسكّم القاضي أبو الطيّب على الفصل الأول ، بأن قال : ليس في الجمع بين المطالبة  
بالدليل على صحة العلة وبين عدم التأثير مناقضة ، وذلك أني إذا رأيت الحكم ثبت مع وجود  
هذه العلة ، ومع عدمها على وجه واحد ، كان الظاهر أن هذا ليس بعلة للحكم ، إلا أن  
يظهر دليل على أنه علة ، فنصير إليه ، وهذا كما نقول في القياس : إنه دليل على الأحكام ،  
إلا أن يعارضه ما هو أقوى منه فيجب تركه ، وكذلك خبر الواحد دليل في الظاهر يجب  
المصير إليه ، إلا أن يظهر ما هو أقوى منه من نصّ قرآن<sup>(١)</sup> ، أو خبر متواتر فيجب المصير  
إليه ، كذلك ها هنا ، الظاهر بما ذكرته أنه دليل على ذلك ليس بعلة ، إلا أن تقيم دليلا  
على صحته فنصير إليه .

وأما علة الرّبّا فقد عاد الكلام إلى هذا الفصل الذي ذكرت ، وقد تسكّم عليه  
بما يُغنى عن إعادته .

وأما الفصل الثاني فقد تسكّم عليه بما سمعت من كلام الشيخ الجليل أبيه الله ،  
وهو أنه قال : الأصول كلّها معلّلة .

وأما هذه الزيادة فالآن<sup>(٢)</sup> سمعتها ، وأنا أتسكّم<sup>(٣)</sup> على الجميع .

وأما دليلك على أن الأصول كلّها معلّلة ، فلا يصح ، لأن الظواهر التي وردت في  
جواز القياس كلّها حجة عليك ؛ لأنها وردت بالأمر بالاجتهاد ، فما دلّ عليه الدليل فهو  
علة يجب الحكم بها ، وذلك لا يقتضي أن كل أصل معلّل .

وأما قولك : إن هذا الأصل مجمّع على تعليله ، وقد اتفقنا على أن العلة فيه أحد  
المعنيين ، إما المعنى الذي ذكرته<sup>(٤)</sup> وإما المعنى الذي ذكرته<sup>(٥)</sup> ؛ وأحدهما يتمدّى والآخر  
لا يتمدّى ، فيجب أن تكون العلة فيهما ما يتمدّى [ فلا يصح ]<sup>(٦)</sup> لأن اتفاقك معك على

(١) في المطبوعة : « القرآن » وأثبتنا ما في س ، د .

(٢) في المطبوعة : « فإني » والمثبت من س ، د .

(٣) في المطبوعة : « التسكّم » وما أثبتنا من س ، د . (٤) تسكّم من س ، د ، ليست في المطبوعة .

أن العلة أحد المعنيين لا يكفي في الدلالة على صحة العلة ، وأن الحكم معلق<sup>(١)</sup> بهذا المعنى ، لأن إجماعنا ليس بحجة ، لأنه يجوز الخطأ علينا ، وإنما تقوم الحجة بما يقطع<sup>(٢)</sup> عليه اتفاق الأمة التي أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بعصمتها .

وأما قولك : إن علتى متعمدية ، فلا يصح ، لأن التعمدى إنما يُذكر لترجيح إحدى العلتين على الأخرى ، وفي ذلك نظرٌ عندى أيضا ، وأما أن يُستدل بالتعمدى على صحة العلة فلا ؛ ولهذا لم نحتج نحن وإياكم على مالك في علة الربا بأن علتنا تتعمدى إلى مالا تتعمدى علتته<sup>(٣)</sup> ، ولا ذكر أحد في تصحيح علة الربا ذلك ، فلا يجوز الاستدلال به .

وأما فصل المعارضة ، فإن العلة في الأصل ما ذكرت .

وأما الصبي والمجنون فلا يلزمان ؛ لأن التعليل واقع لسكونيهما محلاً لوقوع الطلاق ، ويجوز أن يلحقهما الطلاق ، وليس التعليل للوجوب ، فيلزم عليه المجنون والصبي ، وهذا كما نقول : إن القتل علة إيجاب القصاص ، ثم نحن نعلم أن الصبي لا يستوفي منه القصاص حتى يبلغ ، وامتناع استيفائه من الصبي والمجنون لا يدل على أن القتل ليس بعلة لإيجاب القصاص .

كذلك ها هنا يجوز أن تكون العلة في الرجعية كونها زوجة ، فإن كان<sup>(٤)</sup> لا يلحقها الطلاق من جهة الصبي ، لأن هذا إن لم ينع على اعتبار الزوجية لزمك على اعتبار الاعتداد<sup>(٥)</sup> ؛ لأنك جعلت العلة في وقوع الطلاق كونها معتدة ، وهذا المعنى موجود في حق الصبي والمجنون ، فلا ينفذ<sup>(٦)</sup> طلاقهما ، ثم لا يدل ذلك على أن ذلك ليس بعلة ، وكل جواب له عن الصبي والمجنون في اعتباره<sup>(٧)</sup> المدّة فهو جوابنا في اعتبار الزوجية .

(١) كذا في المطبوعة ، د . وفي س : « متعلق » .

(٢) كذا في المطبوعة . وفي س : « يقوم » ، وفي د : « يقع » .

(٣) كذا في المطبوعة . وفي س : « عليه » والكلمة ساقطة من د .

(٤) في المطبوعة : « كانت » وأثبتنا ما في س ، د .

(٥) كذا في المطبوعة . وفي س ، د : « الأعداد » . (٦) في المطبوعة : « يتعمدى » والثبت

من س ، د . (٧) في المطبوعة : « اعتبار » وزدنا الهاء من س ، د .



وأما علة الفرع فصحيحة أيضا ، وإنكارك لها لا يصح ؛ لما ثبت أن من أسلك أن الطلاق لا يفيد أكثر من نقصان العدد ، والذي يدل عليه جواز وطء الرّجعية<sup>(١)</sup> ، وما زعمت من أن الرجعة تصحّ منه بالمباشرة غلط ؛ لأنه يبتدىء بمباشرتها<sup>(٢)</sup> وهي أجنبية ، فكان يجب أن يكون ذلك محرّما ، ويكون تحريمه تحريم الزنا ، كما قال صلى الله عليه وسلم : « العَيْنَانِ تَزْنِيَانِ وَالْيَدَانِ تَزْنِيَانِ ، وَيُصَدِّقُ ذَلِكَ الْفَرْجُ » ، ولما قلتم : إنه يجوز أن يُقدّم على مباشرتها ، دلّ على أنها باقية على الزوجية .

وأما ما ذكرت من مسألة العصير ، فلا يلزم ؛ لأن العقود كلّها لا تعود معقودة إلا بعقد جديد ، يبين صحة هذا البيع والإجازات والصلح والشركة والمضاربات ، وسائر العقود ، فإذا كانت عامة العقود على ما ذكرناه ، من أنها إذا ارتفعت لم تعد إلا باستئناف أمثالها لم يجوز إبطال هذا بمسألة شاذة عن الأصول .

وهذا كما قلت لأبي عبد الله الجرجاني ، وقرّنت بين إزالة النجاسة والوضوء ، بأن إزالة النجاسة طريقها التّروك ، والتّروك موضوعة على أنها لا تنفقر إلى النّية ، كترك الزّنا والسّرقة وشرب الخمر ، وغير ذلك ، فالزّمنى على ذلك الصوم ، فقلت له : غالب التّروك وعامتها موضوعة على ما ذكرت ، فإذا شدّ منها واحد ، لم ينتقض به غالب الأصول ، ووجب ردّ المختلف فيه إلى ما شهد له عامة الأصول وغالبها ؛ لأنه أقوى في الظن .

وعلى أن من أصحابنا من قال : إن العقد لا يفسخ في الرّهن ، بل هو موقوف مُراعى ، فعلى هذا لا أسلمه ، ولأن أصل أبي حنيفة أن العقد لا يزول ، والملك لا يرتفع .  
تسكلم الشيخ أبو الحسين على الفصل الأول بأن قال : قد ثبت أن الجمع بين المطالبة بتصحيح العلة وعدم التأثير غير جائز .

وأما ما ذكرت من أن هذا دليل ما لم يظهر ما هو أقوى منه ، كما نقول في القياس

(١) في الملبوعة : « الزوجة » ، وفي د : « الزوجية » ، وأثبتنا ما في س .

(٢) في الملبوعة : « مباشرتها » ، وما أثبتنا من س ، د .

(١) وخبر الواحد<sup>(١)</sup> ، فلا يصح ؛ وذلك أنا لا نقول : إن كل قياس دليل وحجة ، فإذا حصل القياس في بعض المواضع فعارضه إجماع ، لم نقل : إن ذلك قياس صحيح ، بل نقول : هو قياس باطل ، وكذلك لا نقول : إن ذلك الخبر حجة ودليل ، فأما القاضى أيده الله فقد قطع في هذا الموضع بأن هذا لا تأثير له ، فلا يصح مطالبته بالدليل على صحة العلة .  
وأما الفصل الآخر ، وهو<sup>(٢)</sup> الدلالة على أن الأصول معللة ، فقد أعاد فيه ما ذكره أولا من ورود الظواهر ، ولم يزد<sup>(٣)</sup> عليه شيئا يحسب .

وأما قولك : إن إجماعى وإياك<sup>(٤)</sup> ليس بحجة ، فإنى<sup>(٥)</sup> لم أذكره لأنى جعلته حجة ، وإنما ذكرت اتفاقنا لقطع المنازعة .

وأما فصل التمدى<sup>(٦)</sup> فصحيح ؛ وذلك أنى ذكرت فى الأصل علة متمدية ، ولا خلاف أن التمدية يجوز أن تكون علة ، وعارضى أيده الله بعلة غير متمدية ، وعندى أن الواقعة ليست بعلة ، وعنده أن التمدية أولى من الواقعة ، فلا يجوز أن يعارضى ، وذلك يوجب بقاء علتى على صحتها .

وأما المارضة فإن قولك : إن التعليل للجواز ، كما قلنا فى القصاص ، فلا يصح ؛ لأنه إذا كان<sup>(٧)</sup> علة ملك إيقاع الطلاق ملك الفكاك ، وقد علمنا أن ملك الصبى ثابت ، وجب إيقاع طلاقه ، فإذا لم يقع دل على أن ذلك [ العقل ]<sup>(٨)</sup> ليس بعلة ، وأما القصاص فلا يلزم ؛ لأن هناك لما ثبت له القصاص وكان القتل<sup>(٩)</sup> هو العلة فى وجوبه ، جاز أن يستوفى له ؛

(١) ساقط من المطبوعة واستكملناه من س ، د .

(٢) فى المطبوعة : « وهى » والتصحيح من س ، د .

(٣) كذا فى المطبوعة . وفى س ، د : « ولم يرد عليه شئ » وفى د : « يحسب » .

(٤) فى س ، د : « وإياه » والمثبت فى المطبوعة . (٥) فى المطبوعة : « فأنا » والمثبت من س ،

د . وفى س : « فإنى لم أذكره حجة وإنما . . . » والمثبت فى المطبوعة ، د .

(٦) فى المطبوعة : « التمدى » . وأثبتنا ما فى س ، د .

(٨) فى المطبوعة : « كانت » والمثبت من س ، د . (٩) زيادة فى المطبوعة ، عما فى س ، د .

(٩) فى المطبوعة : « العقل » وإعجام الكلمة غير واضح فى د . وأثبتنا ما فى س .



لأن الولي يُستوفى له القصاص ، <sup>(١)</sup> وكان العقل هو العلة <sup>(٢)</sup> .

وأما قولك : إن مثل هذا يلزم على عاتق ، فليس كذلك ؛ لأنى قلت : معتدة من طلاق ، فلا يتصور أن يطلق الصبي فتكون امرأته معتدة <sup>(٣)</sup> من طلاق ، فالزمه القاضي المجنون إذا طلق امرأته <sup>(٤)</sup> .

### ﴿ ومن الغرائب والفوائد عن القاضي أبي الطيب ﴾

• حكى القاضي أبو الطيب في « التعلية » وجهها أن القضاء سنة وليس بفرض كفاية . قال ابن الرقعة : لم أره لغيره .

• نقل النووي رحمه الله في « المنثورات » أن القاضي أبا الطيب قال في « شرح الفروع » : إن من صلى فريضة ثم أدركها في جماعة فصلّاها ، ثم تذكر أنه نسي سجدة من الصلاة الأولى لزمه أن يعيدها ؛ لأن الأولى بترك السجدة قد بطلت ، ولم يحتسب له بما بعدها ؛ لأن الترتيب مستحق في أفعال الصلاة ، وأن ذلك لا يخرج على الخلاف في أن الأولى الفرض أو الثانية .

قلت : وهذا هو الفقه الذي ينبغي ، غير أنى لم أجد كلام القاضي أبي الطيب في « شرح الفروع » صريحا في أنه لا يخرج على الخلاف ، بل قال : وأما الثانية فلا يحتسب بها ؛ لأنه فعلها بنية التطوع ، ثم قال : فإن قال قائل : أليس قال الشافعي رضي الله عنه : يحتسب الله بأيهما شاء ؟

فالجواب أن أبا إسحاق المرؤزي قال : قال الشافعي في القديم : لا يقال إن الله يحتسب ما شاء ، ولم يقل إن الثانية يفعلها بنية التطوع ، ورجع <sup>(٥)</sup> عن هذا في الجديد ، وقال : الأولى فرضه <sup>(٦)</sup> ، والثانية سنة ، والحال فيما يدل على أن <sup>(٧)</sup> الثانية سنة لا فرض ، وهذا

(١) زيادة في المطبوعة . ليست في س ، د . (٢) كذا في المطبوعة ، د . وفي س : « معتدة منه »

(٣) هكذا انتهى الماطرة في المطبوعة ، د . وفي س بعد ذلك كلمة واحدة « وهو » .

(٤) ساقط من د . (٥) في المطبوعة : « فريضة » والمثبت من س .

السكلام يدل على أن من يمنع كون الثانية سنةً يمنع لزوم الإعادة .

● وفي السؤال الأول من «فتاوى الغزالي» المشهورة ما يقتضي النزاع<sup>(١)</sup> من أنه لو صلى في بيته ثم أتى الجماعة فأعادها ثم بان أن الصلاة الأولى كانت فاسدةً أن الصلاة المعادة تُجزئه ، وسكت عليه الغزالي .

● قال القاضي أبو الطيب في «تعلية» في كتاب الشهادات : فرع . السائل هل تقبل شهادته أو لا ؟ يُنظر ، فإن كان يسأل الناس من حاجة لم تُردّ شهادته ؛ لأنه إذا لم يكن له قوة<sup>(٢)</sup> أمير بالسؤال ، وإن كان يسأل الناس من غير حاجة لم تقبل شهادته ؛ لأنه يكذب في قوله إنه محتاج ؛ لأنه لو لم يقل ذلك لم يدفع إليه شيء .

وأما إذا كان ممن لا يسأل ، ولكن الناس يحملون إليه الصدقات ، فإنه يُنظر ، فإن كانوا يحملون إليه من الصدقات النفل والتطوع ، لم تُردّ شهادته ؛ لأن ذلك يجري كجري الهبات ، والهبات لا تمنع من قبول الشهادة .

وإن كانت الصدقات من الفرائض فلا يخلو من أحد أمرين ؛ إما أن يكون غنياً أو فقيراً ، فإن كان فقيراً حلّ له ذلك ، وقُبِلَت شهادته ، وإن كان غنياً لم يخلُ من أحد أمرين ، إما أن يكون جاهلاً أو عالماً ، فإن كان جاهلاً لا يعلم أنه لا يجوز له أخذ الصدقة المفروضة مع الغنى ، لم تُردّ شهادته ؛ لأن ذلك خطأ ، والخطأ لا يُوجب ردّ الشهادة ، وإن كان عالماً ، فإنه لا تقبل شهادته ؛ لأنه يأكل مالا حراماً وهو مستغن عنه ، وله مستحقون غيره . انتهى بنصه ولفظه .

وهي مسائل متقاربة<sup>(٣)</sup> شهادة القانع ، وقد قدّمنا الكلام عليها في ترجمة الخطابي<sup>(٤)</sup> ، وهو السائل ، إلا أن الكلام على شهادته لأهل البيت الذين بيناهم<sup>(٥)</sup> ، لا مطلقاً ، وشهادة السائل مطلقاً ، وشهادة الطفيلي ، ومن يختطف النثار في الأفراح .

(١) في المطبوعة ، د : « الفراغ » وأثبتنا ما في س .

(٢) كذا في المطبوعة . وفي س ، د : « قوت » . (٣) في المطبوعة ، د : « متفاوتة » وأثبتنا

ما في س . (٤) انظر صفحة ٢٨٥ من الجزء الثالث . (٥) في المطبوعة ، د : « سألهم » والمثبت من س .



والفرق بين هذه [الصور] <sup>(١)</sup> وشهادة القانع أن المأخذ في منع شهادة القانع عند مَنْ منعهما التهمة وجاب النفع، والمأخذ في هذه المسائل قلّة المروءة أو أكل ما لا يستحق. • وقد جمع صاحب «البحر» أبو المحاسن الرّويناّي هذه المسائل، وافترض إيرادها أنها منصوصات، فقال: فرع، قال في «الأم»: «ومن ثبت <sup>(٢)</sup> عليه أنه يغشّي الدعوة بغير دعاء من غير ضرورة، ولا يستحل [من <sup>(٣)</sup> صاحب الطعام، وتتابع <sup>(٤)</sup> ذلك منه ردّت <sup>(٥)</sup> شهادته؛ لأنه يأكل محرّمًا إذا كانت الدعوة <sup>(٦)</sup> دعوة رجل بيمينه، فإن <sup>(٧)</sup> كان طعام سلطان أو رجل ينسب <sup>(٨)</sup> للسلطان، فدعا <sup>(٩)</sup> الناس إليه، فهذا طعام عام <sup>(١٠)</sup> مباح، ولا بأس به».

قال أصحابنا: إنما اعتبر تكرّر ذلك؛ لأنه قد يكون له شبهة، حيث لم يمنعه صاحب الطعام، وإذا تكرّر صار دناءة وسفهاً <sup>(١١)</sup>.

• فرع، قال <sup>(١٢)</sup>: ولو ذهب مال الرجل بجائحة حلّت له المسألة، وكذلك إذا كان في مصالحة وإذا أخذها لم أردّ شهادته؛ لأنه يأخذها بحق، فإن كان يسأل الناس طول عمره أو بعضه وهو غني لا أقبل شهادته؛ لأنه يأخذ الصدقة بغير حق ويكذب أبدا فيقول: إني محتاج. وليس بمحتاج، فإن أعطى الصدقة من غير سؤال، يُنظر؛ فإن كانت صدقة تطوع فلا بأس ولا تردّ شهادته، وإن كانت صدقة واجبة، فإن لم يكن علم بتحريمها فلا تردّ، وإن علم بتحريمها ردّت شهادته.

(١) ساقط من المطبوعة، وهو من س، د. (٢) في المطبوعة: «ثبت». والمثبت من س، د. وفي الأم ٦ / ٢١٥: «تأكدت». (٣) ساقط من الأم. (٤) في الأم: «فتتابع». (٥) في الأم: «رددت». (٦) في الأم: «الدعوة لرجل بيمينه». (٧) في الأم: «فأما إن كان».

(٨) كذا في المطبوعة، د. وفي س: «ينسب إلى السلطان». وفي الأم: «يتشبه بالسلطان».

(٩) في الأم: «فيدعو». (١٠) في الأصول: «عامّة» والمثبت من الأم.

(١١) في المطبوعة، د: «وتبعها» وأثبتنا ما في س. (١٢) انظر الأم ٦ / ٢١٣.

• فرع ، وإذا<sup>(١)</sup> نُتِرَ على الناس في الفرح ، فأخذ<sup>(٢)</sup> مَنْ حضر لم يكن<sup>(٣)</sup> في هذا ما يُخْرِجُ عن الشهادة ؛ لأن كثيراً يزعم أن هذا حلال مباح ؛ لأن مالكه إنما طرحه لمن يأخذه ، فأما أنا فأكرهه لمن أخذه من قَبْلِ<sup>(٤)</sup> أنه يأخذه مَنْ أخذه ؛ ولا يأخذه إلا بِغَلَبَةٍ لِمَنْ حَضَرَ ؛ إما بفضل قوة ، وإما بفضل قِلَّةِ حَيَاءٍ ، والمالك لم يقصد [ به ]<sup>(٥)</sup> قصده وإنما قصده [ به ]<sup>(٥)</sup> الجماعة ، فأكرهه<sup>(٦)</sup> . انتهى لفظ « البحر » .

والرافعي رحمه الله اقتصر على مسألة السائل ، فذكر أن شهادة الطوائف على الأبواب وسائر السُّؤَالِ تُقْبَلُ شهادتهم ، إلا أن يُكْثِرَ الكَذِبَ في دعوى الحاجة ، وهو غير محتاج ، أو يأخذ ما لا يحِلُّ له أخذه فيفسُق ، قال : ومقتضى الوجه الذهاب إلى رد شهادة أهل الحرف ردَّ شهادته ؛ لدلالته على خِسَّتِهِ .

قال القاضي أبو الطيب رحمه الله : سمعت القاضي أبا الفرج العافى بن زكريا رحمه الله يقول : كنت أحضر مجلس أبي الحسن بن أبي عمر يوم النَّظَرِ ، فحضرت يوماً أنا وجماعة بالباب ننتظره ليخرج ، فدخل أعرابي فجلس بالقرب منا ، وإذا بغراب سقط على نخلة في الدار وصاح ثم طار ، فقال الأعرابي : إن هذا الغراب يقول : إن صاحب هذه الدار يموت بعد سبعة أيام ، قال : فصيحنا عليه وزبرناه<sup>(٧)</sup> ، فقام وانصرف ، ثم دخلنا إلى أبي الحسن ، فإذا به متغير اللون ، فقال : أحذثكم بأمرٍ شغل بالي ، إني رأيت البارحة في المنام شخصاً وهو يقول :

مَنَازِلَ آلِ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ عَلَى أَهْلِيكَ وَالنَّعْمَ السَّلَامُ

(١) في المطبوعة : « إذا » . والمثبت من د ، س والأم ٦ / ٢١٦ .

(٢) في الأم : « فأخذه بعض من حضر » . (٣) في الأم : « لم يكن هذا مما يجرح به شهادة

أحد » . (٤) في المطبوعة ، د : « من قبل أن يأخذه من يأخذه لغلبة من حضره » . ويبدو أن

النسخ س لم ترق له العبارة فاختصرها إلى هذه الصورة : « من قبل أنه يأخذه بغلبة من حضره » . وقد

أثبتنا ما في الأم . (٥) زيادة من الأم . (٦) بعد هذا في الأم : « لأخذه ؛ لأنه لا يعرف حظه

من حظه من قصد به بلا أذية وأنه خلسة وسخف » . (٧) في المطبوعة : « وزجرناه » والمثبت من د ،

س ، د . والزبر يفتح فسكون : الانتهاز والمنع .



وقد ضاق صدرى لذلك ، فدعونا له وانصرفنا ، فلما كان اليوم السابع توفى إلى رحمة الله تعالى . والله أعلم .

٤٢٣

طاهر بن عبد الله الإيلاقي\*

بكسر الألف وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها القاف ، إيلاق ، هي بلاد<sup>(١)</sup> الشاش المتصلة بالترك .

وهذا هو الشيخ الإمام أبو الربيع .

كان إماما في الفقه ، متضلعا به .

تفقه على الحلبي ، وأبي طاهر الزبدي ، وقرأ الأصول على الأستاذ أبي إسحاق ، وروى الحديث عن أستاذه<sup>(٢)</sup> ، وأبي نعيم عبد الملك بن الحسن الأزهرى<sup>(٣)</sup> ، وغيرهم . تفقه عليه أهل الشاش<sup>(٤)</sup> .

وتوفى عن ست وتسعين سنة ، في سنة خمس وستين وأربعمائة .

---

\* له ترجمة في: الأنساب ١٥٥ ، طبقات العبادي ١١٣ ، طبقات ابن هداية الله ٥٨ ، وفيها : « طاهر ابن محمد بن عبد الله » ، الباب ١ / ٧٩ ، معجم البلدان ١ / ٤٢١ .

(١) في المطبوعة ، د : « بلد » والمثبت من س ، واللباب ، وطبقات ابن هداية الله .

(٢) في د : « أستاذه » ، وفي س : « الأستاذين » وفوق « الا » تضبيب . وأثبتنا ما في المطبوعة

والطبقات الوسطى . وكسر الذال منها ، ضبط قلم .

(٣) المشهور في نسبة أبي نعيم : الإسفرايني . وينسب : الأزهرى أيضا . انظر الباب ١ / ٣٨ .

والعبر ٣ / ٧٣ . (٤) في أصول الطبقات الكبرى : « الشام » وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى .

طاهر بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم  
أبو عبد الله البغدادي\*

نزىل نيسابور .

قال الحاكم : كان أظرفَ مَنْ رأينا من العراقيين وأفتاهم<sup>(١)</sup> وأحسنهم كتابة ،  
وأكثرهم فائدة .

سمعت أبا عبد الله بن أبي ذهل يقول : ما رأيت من البغداديين أكثرَ فائدة من  
أبي عبد الله .

سمع أبا حامد الحضرمي ، وأبا بكر أحمد بن القاسم الفرائضي ، وأقرانهما .  
توفي بنيسابور يوم الخميس الثامن من ربيع الأول سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة .  
وروى عنه الحاكم . وهذا كلامه .

قال ابن الصلاح : وهو فيما أحسب أبو الأستاذ أبي منصور البغدادي عبد القاهر  
ابن طاهر .

قلت : ما أوردناه من نسب هذا هو ما أورده الحاكم ، وقد أسقط ابن الصلاح اسم  
أبي هذا ، فقال : طاهر بن عبد الله . وذكره بعد القاضي ، فكتب شيخنا المزي :  
« يُقَدَّم » .

فأما كتابته إياه بعد القاضي فصواب ؛ لأن القاضي طاهر بن عبد الله ، وهذا طاهر  
ابن محمد ، والعين مقدمة على الميم ، والمزيّ توهّمه كما أورده ابن الصلاح : طاهر بن عبد الله ،

---

\* سبقت هذه الترجمة بألفاظها في الطبعة الثالثة . الجزء الثالث صفحة ٣٠٤ . وهو مكانها الصحيح .  
والذلك لم نعطيها رقما هنا . وهذا أثر من آثار الاضطراب في تصنيف الطبقات الكبرى . وقد أشرنا له في  
مقدمتنا للتحقيق .

(١) في المطبوعة : « وأقائم » والمثبت من س ، د . ومما سبق في الجزء الثالث .



فكتب : « يُقَدِّم » ، وهو صحيح ، لو كان الأمر كما توهم ؛ لأن جَدَّه إبراهيم حينئذ ، وجَدَّ<sup>(١)</sup> القاضي طاهر ، والآف قبل الطاء .

والذي أراه أن ابن الصلاح لم يقصد هذا ، بل أراد أن يكتب : طاهر بن محمد ، فأسقط اسم محمد نسيانا ، ويدل عليه ذِكْرُهُ إياه بعد القاضي . والله تعالى أعلم .

### ٤٣٤

ظفر بن مظفر بن عبد الله بن كَتَنَه<sup>(٢)</sup>

أبو الحسن الحلبي الناصري<sup>(٣)</sup> .

سمع عبد الرحمن بن عمر بن نصر ، وعبيد الله الوراق .

روى عنه السَّيِّمَان ، وعبد العزيز السَّكَّاتَانِي ، ومحمد بن أحمد بن أبي الصَّغَر الأنباري .

مات سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

### ٤٣٥

العباس بن محمد بن علي بن أبي طاهر

أبو محمد العباسي .

يعرف بابن الرُّحَا .

مولده سنة ثلاثين وأربعمائة .

ومات في ذي القعدة ، سنة ثمان وسبعين وأربعمائة .

(١) في المطبوعة : « جد » والنصوب من س ، د . وبما تقدم في الجزء الثالث .

(٢) هذا التشديد على النون من س ، والطبقات الوسطى . ضبط قلم .

(٣) في س وحدها : « الناصبي » .

٤٢٦

عبد الله بن أحمد بن عبد الله \*

الإمام الزاهد الجليل البحر ، أحد أئمة الدنيا ، يعرف بالقفال الصغير المروزي . شيخ  
الخراسانيين <sup>(١)</sup> وليس هو القفال الكبير <sup>(٢)</sup> هذا أكثر ذكرا في [ السكتب ، أى ] <sup>(٣)</sup>  
كتب الفقه ، ولا يُذكر <sup>(٤)</sup> غالبا إلا مطلقا ، وذلك إذا أطلق قيد بالشاشي ، وربما أطلق  
في طريقة العراقيين <sup>(٥)</sup> ، لقلة ذكرهم لهذا ، والشاشي أكثر ذكرا فيما عدا الفقه من الأصول  
وال تفسير وغيرها .

كان القفال المروزي هذا من أعظم محاسن خراسان ، إماما كبيرا ، وبحرا عميقا ،  
غواصا على المعاني الدقيقة ، نقي القريحة ، ثاقب الفهم ، عظيم المحل ، كبير <sup>(٦)</sup> الشأن ،  
دقيق النظر ، عديم النظير ، فارسا لا يُشَقَّ غبارُه ، ولا تُلْحَق آثارُه ، بطلا لا يُصْطَلَى له  
بنار ، أسدا ما بين يديه لواقف إلا الفرار .  
تفقه على الشيخ أبي زيد المروزي ، وسمع منه ، ومن الخليل بن أحمد القاضي ، وجماعة ،  
وحدث وأمل .

ذكره الإمام أبو بكر محمد بن الإمام أبي المظفر السمعاني في « أماليه » فقال : كان  
وحيد زمانه ، فقهيا وحفظا وورعا وزهدا ، وله في فقه الشافعي وغيره من الآثار ما ليس  
لغيره من أهل عصره . قال : وطريقته المهدية <sup>(٧)</sup> في مذهب الشافعي التي حملها عنه فقهاء

---

\* له ترجمة في : روضات الجنات ٤٤٨ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٠٧ ، طبقات العبادي ١٠٥ ، طبقات  
ابن هداية الله ٤٥ ، العمر ٣ / ١٢٤ ، المختصر في أخبار البشر ٢ / ١٦٣ ، مفتاح السعادة ٢ / ١٨٣ ،  
الانجوم الزاهرة ٤ / ٢٦٥ ، وفيات الأعيان ٢ / ٢٤٩ . وكنيته في معظم هذه المصادر : أبو بكر . ولم  
يصرح بها ابن السبكي في أول الترجمة كعادته ، بل ذكرها أثناءها .

(١) تسكلمة لازمة من الطبقات الوسطى . (٢) زيادة في الطبوعة على ما في سائر الأصول .  
(٣) في الطبوعة : « نذكره » ، وفي د : « يذكره » وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى .  
(٤) في أصول الطبقات الكبرى : « العراقي » والمثبت من الطبقات الوسطى . ويؤكد عود الضمير  
إليه جمعا . (٥) كذا في الطبوعة ، وفي س ، د : « كثير » . (٦) في الطبوعة ، س : « المهدية »  
وأثبتنا ما في د ، والطبقات الوسطى . والضبط منها بالقلم .



أصحابه من أهل البلاد أمتن<sup>(١)</sup> طريقة وأوضحها تهذيباً ، وأكثرها تحقيقاً ، رُحِّل إليه من البلاد للتعفُّه عليه ، فظهرت بركته على مختلفيه ، حتى تخرج به جماعة كثيرة صاروا أئمةً في البلاد ، نشروا علمه ، ودرسوا قوله . هذا كلامه .

والقفال رضى الله عنه أزيد مما وصّف ، وأبلغ مما ذكر ، وقد صار مُعْتَمَدَ المذهب على طريقة العراق ، وحاملَ لواثها أبو حامد الإسفراييني ، وطريقة خراسان ، والقائم بأعبائها القفال الرُّوزيّ هما رحمهما الله شيخا الطريقتين ، إليهما الرّجوع وعليهما المَعْوَل .

وكان القفال رحمه الله قد ابتدأ التعلّم على كِبَر السنّ بعد ما أفنى شبابه في صناعة الأقفال ، وكان ماهراً فيها .

رُوى عن الشيخ أبي محمد الجَوَيْنِيّ أنه قال : كان القفال صنع قُفْلاً مع جميع آلانه من وزن أربع حَبَّات من حديد ، قال الشيخ أبو محمد : أخرج القفال يده فإذا على ظهر كنفه آثار المَجْل<sup>(٢)</sup> ، فقال : هذا من آثار عملي في ابتداء شبابي .

قال السمعاني أبو بكر : وسمعت جماعةً من مَشَيْخَتِنَا<sup>(٣)</sup> يذكرون أنه ابتدأ التعلّم<sup>(٤)</sup> وهو ابن ثلاثين سنة ، فبارك الله تعالى له حتى أُرْبِي<sup>(٥)</sup> على أهل عصره وصار أفتة أهل زمانه .

قال الشيخ أبو محمد : وسمعت القفال يقول : ابتدأت التعلّم وأنا لا أفرّق بين اختصرتُ واختصرتَ .

قال ابن الصلاح : أظن أنه أراد بهذا<sup>(٦)</sup> السكامة الأولى من « مختصر المزني » وهو قوله : اختصرتُ هذا من علم الشافعي ، وأراد أنه لم يكن يدرى من اللسان العربي ما يفرّق به بين ضم تاء الضمير وفتحها .

(١) في س وحدها : « أبين » . (٢) أي مرنت وظهر عليها آثار العمل .

(٣) في المطبوعة ، د : « مشايخنا » والمثبت من س ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة ، س : « العلم » والمثبت من د ، والطبقات الوسطى .

(٥) في المطبوعة : « ربا » ، وفي د : « روى » وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى .

(٦) في أصول الطبقات الكبرى : « بهذه » والمثبت من الطبقات الوسطى .

وقال ناصر العمرى : لم يكن في زمان أبى بكر القفال أفقه منه ، ولا يكون بعده مثله ؛ وكذا نقول : إنه ملكٌ في صورة إنسان .

وكان القفال رحمه الله مصابا بإحدى عينيه .

قال أبو بكر السمعاني : سمعت الإمام والدى يقول : سئل القفال رحمه الله في مجلس وعظه : هل يقضى الله على عبده بسوء القضاء ؟ فقال : نعم ، فقد أدركنى سوء القضاء وعور إحدى عيني .

وقال القاضي الحسين : كنت عند القفال فأتاه رجلٌ قروى وشكا إليه أن حماره أخذه بعض أصحاب السلطان ، فقال له القفال : اذهب فاغتسل وادخل المسجد وصل ركعتين ، واسأل الله تعالى أن يرد عليك حمارك . فأعاد عليه القروى كلامه ، فأعاد القفال ، فذهب القروى ففعل ما أمره به ، وكان القفال قد بعث من يرد حماره ، فلما فرغ من صلاته رُدَّ الحمار ، فلما رآه على باب المسجد خرج وقال : الحمد لله الذى رد على حمارى ، فلما انصرف سئل القفال عن ذلك فقال : أردت أن أحفظ عليه دينه كي يحمده الله تعالى .

وقال ناصر العمرى : احتسب بعض الفقهاء المختلفين إلى القفال على [ بعض ]<sup>(١)</sup> اتباع الأمير بمرّو ، فرفع الأمير الأمر إلى السلطان محمود ، وذكر أن الفقهاء أساءوا الأدب في مواجهة الديوان بما فعلوا ، فكتب محمود : هل يأخذ القفال شيئا من ديواننا ؟ فقيل : لا ، فقال : فهل<sup>(٢)</sup> يتلبس من أمور الأوقاف بشيء ؟ فقيل : لا ، قال : فإن الاحتساب لهم سائغ ، فدعهم .

وقال القاضي الحسين : كان القفال في كثير من الأوقات في الدرس يقع عليه البكاء ثم يرفع رأسه ويقول : ما أغفلنا عما يُراد بنا ! رضى الله عنه .  
تفقه القفال على جماعة ، وكان تخرّجه على يد الشيخ أبى زيد ، وسمع الحديث بمرّو ، وببخارى ، وبمكند وهرة ، وحدث في آخر عمره وأمل .

(١) ساقط من المطبوعة ، د . وهو من س ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة ، د : « هل » وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى .



ومات سنة سبع عشرة وأربعمائة، وهو ابن تسمين سنة ، ودُفِن بِسِجِسْتَانَ<sup>(١)</sup> ، وتبره بها معروف يُزار ، رحمة الله ورضوانه عليه . آمين .

### ﴿ ومن الرواية عن الشيخ القفال ﴾

أخبرنا الحافظ أبو العباس ابن المظفر سماعاً عليه ، أنبأنا أحمد بن هبة الله بن عساكر ، أخبرنا أبو رَوْحٍ إجازةً ، أخبرنا أبو زاهر بن طاهر ، أخبرنا القاضي أبو سعد عبد المسكريم ابن أحمد الوزان إملاءً ، قدم علينا من الرّى سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ، أخبرنا الإمام أبو بكر عبد الله بن أحمد القفال المروزي بها ، أخبرنا أبو نعيم عبد الرحمن بن محمد الغفاري ، أخبرنا أبو محمد عبدان بن محمد بن عيسى ، حدثنا أبو الوائد هشام بن عمار الدمشقي ، حدثنا صدقة بن خالد ، عن هشام بن الغار ، أخبرني حبان أبو النضر<sup>(٢)</sup> ، قال : سمعت وائلة بن الأسقع ، يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن الله تبارك وتعالى « قَالَ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، فَلْيَظُنْ بِي مَا شَاءَ » .

كتب [ إلى ]<sup>(٣)</sup> شيخنا الحافظ أبو الحجاج العزّي ، أن أبا الفرج عبد الرحمن بن أبي عمر ، وأبا الحسن بن البخاري ، أنبأنا عن فضل الله النوقاني ، عن الحسين بن مسعود البغوي .

ح : وأنبأني المشار إليه في غير واحد من مَشَيْخَتَنَا<sup>(٤)</sup> ، أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد ابن سعد ، وإبراهيم بن أبي الحسن بن عمرو الفراء ، وغيرهما سماعاً ، بقراءة العزّي ، قالوا : أخبرنا أبو المجد محمد بن الحسين بن أحمد القزويني ، سماعاً عليه ، أخبرنا أبو منصور محمد بن أسعد<sup>(٥)</sup>

---

(١) في المطبوعة : « بسجستان » ، وفي س : « بسجستان » ، وفي الطبقات الوسطى : « بسجستان » ولم نجد واحدة من هذه البلاد في كتب البلدان . فأنبتنا ما في د ، ووفيات الأعيان ٢ / ٢٥٠ .  
 (٢) في المطبوعة : « حبان أبو النضر » والمثبت من س ، د . (٣) ساقطة من المطبوعة ، وهو من س ، د . (٤) في المطبوعة ، د : « مشايخنا » . والمثبت من س .  
 (٥) في المطبوعة ، د : « سعد » والتصويب من س ، ووفيات الأعيان ٣ / ٣٧٣ . وقد سبق في الجزء الرابع صفحة ٣٥٨ .

ابن محمد ، حَفْدَة<sup>(١)</sup> المَطَارِي ، أخبرنا محي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود  
اليَغْيَوِي ، حدثنا محمد بن أبي رافع الأعاطي ، حدثنا أبو بكر عبد الله بن أحمد القفال ،  
أخبرنا أبو نُعَيْم ، هو محمد بن عبد الرحمن ، أخبرنا أبو محمد عَبْدَان بن محمد ، حدثنا هِشَام  
ابن عَمَّار ، حدثنا الوايد ، هو ابن مسلم ، قال : سمعت عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، يقول :  
حدثني بُشَيْر<sup>(٢)</sup> بن عُبيد الله الحَضْرَمِي ، أنه سمع أبا إدريس الخَوْلَانِي يقول : سمعت النَّوَّاس  
ابن سَمْعَانَ السِّكَلَابِي ، يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « مَا مِنْ قَلْبٍ  
إِلَّا وَهُوَ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، إِذَا شَاءَ أَنْ يُقِيمَهُ أَقَامَهُ ، وَإِذَا شَاءَ  
أَنْ يُزَيِّغَهُ أَزَاغَهُ » قال : فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ  
ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ ، وَالْمِيزَانَ بِيَدِ الرَّحْمَنِ يَرْفَعُ قَوْمًا وَيُنْزِعُ آخَرِينَ إِلَى يَوْمِ  
الْقِيَامَةِ » .

### ﴿ وهذه نُخَب<sup>(٣)</sup> وفوائد ومسائل عن الشيخ القفال ﴾

● قال الإمام في « النهاية » في « كتاب اللعان » ، قبل « باب أين<sup>(٤)</sup> يكون اللعان »  
لما ذكر أن قذف العشي وإن لم يوجب عليه حدًّا ولا تمزيقًا للمقذوف ، يتملّق بطلبته ،  
واسكن يُعزّره القائم عليه ؛ لإساءة أدبه كما يفعل ذلك في سائر جهات التأديب : إن القفال  
قال : إذا همّ بتأديب المراهق فبلغ انكف عنه ، وإن كان واليا ؛ لأن « بلوغ أكمل الروادع ،  
والعقل الذي قضى الشرع بكامله أبين رادع<sup>(٥)</sup> » .

(١) في المطبوعة : « جمعة » ، وفي د : « حدة » وكل ذلك خطأ وأثبتنا الصواب من س ، والوفيات  
٣ / ٣٧٤ . قال ابن خلكان : « حَفْدَة » بفتح الحاء المهملة والفاء والداال المهملة ، ولا أعلم لم سمي بهذا  
الاسم مع كثرة كشي عنه . (٢) في المطبوعة : « بشر » وأهمل الإعجام في د . وأثبتنا الصواب من س ،  
وفيها الضبط ، والمشتبه ٧٩ . (٣) في المطبوعة : « أبجاث » ، وفي د : « بحث » والمثبت من س .  
(٤) في س ، د : « أن » وأثبتنا ما في المطبوعة .

(٥) كذا في المطبوعة ، وفي س : « وأردع » ، وفي د : « وازع » .



● قال ، يعنى القفال : ولهذا<sup>(١)</sup> نأمر الطفل بقضاء ما فاتته من الصلوات ما دام طفلا ، فإذا بلغ كففنا الطلب عنه . انتهى .

والسؤالان غريبتان ، المستشهد عليهما<sup>(٢)</sup> ، والمستشهد بهما<sup>(٣)</sup> .

● ذكر الشيخ أبو محمد أنه لا خلاف بين أصحابنا أنه إذا وقف الإمام على الأرض في الدار والمأموم على سطح الدار ، أن صلاته ، أى المأموم ، باطلة ، ولا تصح الصلاة على السطح بصلاة الإمام على الأرض ، إلا في المسجد . قال : حتى كان الشيخ القفال يستنزل الناس عن جدار المصلى يوم العيد ، لأن مصلى أهل مرو بقعة منصوبة ، وكل مسجد بُني في بقعة منصوبة فليس بمسجد . انتهى .

قلت : ولعل مصلى أهل مرو اتخذ مسجدا ، وإلا<sup>(٤)</sup> فمجرد كونه مصلى ، ولو لم يكن منصوبا ، لا يعطى حكم المسجد ، كما قاله الغزالي في « الفتاوى » وهو واضح .

وقد تنبّهت من هذه الحكاية عن القفال لفائدة كانت تدور في خلدى ، فإننى لما سمعت هذه الحكاية انتقل ذهنى إلى أن القفال لم يمنع الناس عن الصلاة فى المصلى ؛ لأن الصلاة فى المنصب حرام ، فكما منعهم عما لا يصح ، [ كذلك ]<sup>(٥)</sup> ينبغى أن يمنعهم عما يحرم ، ثم فكرت فى أن هذه البقعة جاز أن يكون مسجداً قد مات ومات ورثته وانتقلت إلى بيت المال ، كما هو الغالب على كثير من المنصوبات التى يتماذى عليها الزمان ، وأقول فى مثل ذلك : إذا انتقلت إلى بيت المال خرجت عن حكم النصب ، ولم تصبح مسجداً ؛ لأنها لم تكن وقت الاستحقاق مسجداً ، فلما وقفت<sup>(٦)</sup> مسجداً كان الوقف باطلاً ، لأن حكم النصب قد كان باقيا<sup>(٧)</sup> ، وهذا شئ كان يدور فى خلدى ، ثم تأيّد بهذه الحكاية .

وكان سبب دَوْرانه فى خلدى أنه حكي لى عن الوالد رحمه الله أنه كان فى أول أمره لا يدخل إلى المدرسة المنصورية ؛ لأنه قيل : إن الملك المنصور قلاوون غصب ساحتها ، ثم لما

(١) فى المطبوعة : « وهل » والتصويب من س ، د . (٢) فى المطبوعة : « عليهما . . . بهما »

وأثبتنا الصواب من س ، د . (٣) فى المطبوعة : « وإلا فرو ليس به مصلى » وهو خطأ فاحش . وأثبتنا

الصواب من س ، د . (٤) ساقط من س ، وهو من المطبوعة . وفى د : « لذلك » .

(٥) فى المطبوعة : « رجعت » والمثبت من س ، د : (٦) كذا فى المطبوعة ، د . وفى س : « ثابتا »

ولي الوالد تدريسها سنة إحدى وعشرين وسبعمائة صار يدخل المدرس ففكرت ، مع علمي من حاله بأن الدنيا لم تكن تحمله على الوقيعة في شبهة عن جواب عما<sup>(١)</sup> لعله يقال : كيف دخلها عند ولاية التدريس وترك التورع الذي كان يفعله ؟ فوقع لي أنه لعل المنصوب منه أو ورثته كانوا موجودين في أوائل<sup>(٢)</sup> أمر الشيخ الإمام الوالد [ رحمه الله ]<sup>(٣)</sup> أو كان<sup>(٤)</sup> وجودهم محتملاً ثم تحقق فقدّمهم ، وانتقال الساحة إلى بيت المال ، فصار يدخلها<sup>(٥)</sup> لسكونها أرض بيت المال ، واشترك المسلمون فيها ، وهذا يمتضد بما ذكرت عن القفال ، ويحتمل أيضاً أن الدخول حيث لم يكن مدرّساً دخولاً في الشبهة ، لا لغرض ديني وبعد التدريس دخول لغرض لعله أهم في نظر الشارع من الورع ، فهذان جوابان .

● قال القاضي الحسين في « تعليقه » من باب صلاة « التطوع » : كان القفال يقول : وددت أن أجد قول من سلف القنوت في الوتر في جميع السنة لسكني فتفحصت<sup>(٦)</sup> عنه ، فما وجدت أحداً قال به . قال القفال : وقد اشتريت كتاب ابن المنذر في « اختلاف العلماء » لهذه المسألة خاصة ، فتفحصت عنها ، فلم أجد أحداً قال به ، إلا مالكا فإنه قال بالقنوت في الوتر في جميع شهر رمضان دون غيره من الشهور .

قلت : كأنه يعني بالسلف الصحابة والتابعين ومن بعدهم ، إلى زمان مالك والشافعي ، وإلا فقد قال بالوتر<sup>(٧)</sup> في جميع السنة من أصحابنا أربعة ، منهم اثنان ، أسبقهم خفاء قولهما<sup>(٨)</sup> على القفال ، وهما أبو الوليد النيسابوري ، وأبو عبد الله الزبيرى<sup>(٩)</sup> ، وأبو منصور بن مهران ، وأبو الفضل بن عبدان ، واختاره النووي في تحقيق المذهب ، ولكن توقف الوالد

(١) في المطبوعة : « ما » والمثبت من س ، د . (٢) في المطبوعة : « أول » وأثبتنا ما في س ، د .

(٣) زيادة من س وحدها . (٤) في المطبوعة ، د : « وكان » والمثبت من س .

(٥) في المطبوعة ، د : « يدخل » وأثبتنا ما في س .

(٦) في المطبوعة : « فتفحصت » . والمثبت من س . وفي د : « التي » مكان « لسكني » .

(٧) في المطبوعة : « به في الوتر » والتصحيح من س ، د . (٨) في المطبوعة : « حقا قولهما »

وأثبتنا الصواب من س ، د . (٩) في المطبوعة ، د : « الزبيرى » وهو خطأ صوابه من س . وسيأتي

بعد صفحات في ترجمة أبي الفضل بن عبدان .



رحمه الله في موافقته على اختياره ، قال : إذ ليس في الحديث تصريح به .  
ولما رأيتُ فحصى القفال عن أقاويل السلف في هذه المسألة ، فكشفت أوَّعَب السكتب  
لأقاويلهم وهو « مُصَنَّف ابن أبي شَيْبَةَ » فوجدته قال :  
حدثنا أَزْهَر السَّيِّدَانِ ، عن ابن عَوْنٍ ، عن إبراهيم ، عن عبد الله ، أنه كان يقول : القنوت  
في السنة كلها .

قال : وكان ابن سيرين لا يراه إلا في النصف من رمضان ، ثم روى عن الحسن أن الإمام  
يقنُ في النصف ، والمنفرد يقنُ الشهرَ كله . ثم روى بسنده إلى إبراهيم ، قال : كان  
عبد الله لا يقنُ السنةَ كلها في الفجر ، ويقنُ في <sup>(١)</sup> الوتر كلَّ ليلة قبل الركوع .  
قال أبو بكر : هذا القول عندنا .

قلت : فهذا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ قد نقل عن إبراهيم ، عن عبد الله ، وهو ابن مسعود  
أنه يقنُ في الوتر في السنة كلها ، وقال به <sup>(٢)</sup> إبراهيم نفسه ، وهو النخعي ، وارتضاء  
أبو بكر ، وهو ابن أبي شَيْبَةَ ، فهؤلاء ثلاثة من السلف ، وقد ذكر ابن أبي شَيْبَةَ ذلك  
في فصل « من قال القنوت <sup>(٣)</sup> في النصف من رمضان » في فصول الوتر وقنوته .

● ذكر القفال في « فتاويه » فيمن اشترى أمة فوطئها قبل أن يستبرئها ، أنه  
لا يحسب لها الاستبراء ما دامت تحته يفرشها ، بل لابد من أن يتجنب عنها حتى تمرَّ بها  
حيضة ، قال : وكذلك لو كان لا يطؤها ، إلا أنه يلمسها ويعاشرها <sup>(٤)</sup> ، والمجزوم به  
في الرافعي ، وأكثر السكتب أنه لا يمنع الاستبراء إلا الوطء ، لا الملامسة والمعاشرة ؛  
لأن الملك لم يمنع الاحتساب ، فكذا المعاشرة ، بخلاف العدة .

● وذكر في « الفتاوى » أيضا : أنا إذا رأينا في يد رجل ضيعة يدعى أنها وقف عليه ،  
لا تصير وقفا ، وله بيعها بعد ذلك . قال : كما لو كان بيده مال : فقال : هذا وديعة عندي ،

(١) في س وحدها : « من » . (٢) في المطبوعة : « أي » وأثبتنا الصواب من س ، د .

(٣) في المطبوعة : « بالقنوت » والمثبت من س ، د . (٤) في المطبوعة ، د : « وبياعها »

وأثبتنا ما في س .

ثم باعه ، فله ذلك . قال : بخلاف ما لو قال : وقفها على فلان ، فإنه لا يجوز بيعها . قلت : أما عدم تجويز بيع من قال : وقفها على فلان ، فظاهر ، وأما تجويز بيع من قال : هذه العين وديعة عندي ، فممتحجه أيضا ؛ لأن القول في العقود قول أربابها ، وأعمال المودع إذن له أن يبيع ، فلسنا ننقب عن ذلك .

وأما تمكين من قال : هذه<sup>(١)</sup> وقف على من البيع فموضع نظر ؛ يحتمل أن يقال بما<sup>(٢)</sup> قاله القفال ، ويحتمل أن<sup>(٣)</sup> يخالف ويحمل كلامه على أن له بيعها فيما بينه وبين الله تعالى إذا كان كاذبا ، لا أنا نملكه<sup>(٤)</sup> ، أو على أنا نعلم أنه يعني بكونها وقفاً عليه أنه هو واقفها<sup>(٥)</sup> على نفسه ، وبمقتضى هذا له البيع ؛ لأن الوقف باطل ، ويدل لهذا<sup>(٦)</sup> أن القفال قال في توجيه قوله « لا تصير وقفا » : إن الإنسان لا يقدر أن يقف على نفسه ، فكأن اليد لما كانت تدل على الملك فدعوى الوقفية بعد ذلك لا يكون معناها أن غيره وقفها عليه ؛ لئلا يمارض دلالة اليد ، فلم يبق إلا أن يكون هو الذي وقفها ، وذلك باطل . وإن لم يحتمل كلام القفال على ما ذكرناه فهو مشكل ، وبالجملة فهو<sup>(٧)</sup> تأييد لابن<sup>(٨)</sup> الصلاح .

● قال القفال في « فتاويه » فيمن قال : إذا مت فاشتروا من ثلثي حانوتي يبلغ غلته كل شهر خمسين درهما ، واجعلوه وقفاً ، على أن عشرة لطالبي العلم ، وعشرة للفقراء<sup>(٩)</sup> ، وعشرة لليتامى ، وعشرين لأبناء السبيل ، قال القفال : يصح ، ويعتبر يوم الشراء ، فيشتري حانوتا ويوقف خمسة على طالبي العلم ، وخمسة على الفقراء ، وخمسة على اليتامى ، وخمسة على أبناء السبيل ، ويقفه الوصي هكذا أخماساً ، فإن زادت غلة الحانوت من بعد

(١) في المطبوعة : « هذا » والمثبت من س ، د . (٢) في المطبوعة ، د : « ما » وأثبتنا ما

في س . (٣) في المطبوعة : « أن يحال كلامه » والعبارة جاءت مضطربة في د . وأثبتنا ما في س .

(٤) في المطبوعة ، د : « نملكه » والمثبت من س . (٥) كذا في المطبوعة ، د . وفي س :

« الواقفها » . (٦) في المطبوعة : « على هذا » والمثبت من س ، د . (٧) في المطبوعة ، د :

« فيه » وأثبتنا ما في س . (٨) لم يتقدم لابن الصلاح ذكر في هذه المسألة .

(٩) في المطبوعة : « للفقهاء » والمثبت من س ، د .



فإنه يُقسم بينهم ، وتُصرف الزيادة مَصْرُفِ الأصل ، وإن نقص خمسة نقص على هذا القياس [ انتهى ]<sup>(١)</sup> .

قلت : وهذا صريح في أن مَنْ وقف مدرسة ونحوها ، وقدر لأرباب الوظائف مقادير بحسب رَيع الوقف يوم وقفه ، فزاد بمذلك ، أن الزيادة تُبَسِّط عليهم على النسبة ، فلو كان ارتفاع<sup>(٢)</sup> الوقف مائة وخمسين ، فقدر للمدرس خمسين والعشرة فقهاء ، كل فقيه عشرة ، كان للمدرس الثلث وللفقهاء الثلثان ، بالغاً ما بالغ ، وناقصاً ما ناقص ، على النسبة المذكورة . وهذا في جانب النقصان صحيح ظاهر ، وأما في جانب الزيادة فلا يظهر ، بل الذي يظهر أن الزيادة لا تُرَدُّ عليهم ، وإلا لضاع تقييم الوقف المقدار<sup>(٣)</sup> بالخمسين وبالعشرة ، بل له<sup>(٤)</sup> أن يرصد الفائض ، أو ينزل عليه فقهاء ، أو يُصرف مَصْرُف<sup>(٥)</sup> المنقطع ، ولعل الأصلح الزيادة<sup>(٦)</sup> في عدد الفقهاء ، والأفيس إرساده . وقد رأينا في حكماء هذا العصر الأخـ حكم بنحو ما أفتى به القفال ، وما أظنه بَلَّغَهُ فُتْيَا القفال وفيها تأييد له ، واسنأ عليها<sup>(٧)</sup> بموافقين ، ولا لفظ القفال أيضاً بالصريح فيها كل الصراحة ، فليُتأمل فيه . والله تعالى أعلم .

## ٤٢٧

عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله

أبو حَكِيم الْخَبْرِيَّ\*

نسبة إلى خَبْر ، بفتح الخاء المعجمة وسكون الباء المنقوطة بواحدة في آخرها الراء المهملة ، وهي ناحية بنواحي شيراز .

(١) زيادة من س ، د ، على ما في المطبوعة (٢) كذا في المطبوعة ، وفي س ، د : « ارتفاع » .  
(٣) في المطبوعة ، د : « بالمقدار » والمثبت من س . (٤) كذا في المطبوعة ، د . وفي س : « لما » .  
(٥) في المطبوعة : « مصروف » وأثبتنا ما في س ، د (٦) كذا في المطبوعة وفي س ، د : « زيادة » .  
(٧) في س وحدها : « عليه » .

\* له ترجمة في إنباه الرواة ٢ / ٩٨ ، الأنساب ١٨٨ / ١ ، البداية والنهاية ١٢ / ١٥٣ ، بغية الوعاة ٢ / ٢٩ ، روضات الجنات ٤٤٩ ، شذرات الذهب ٣ / ٣٥٣ ، طبقات ابن هداية الله ٦٠ ، اللباب ١ / ٣٤٣ ، معجم الأدباء ١٢ / ٤٦ ، معجم البلدان ٢ / ٣٩٩ ، المننظم ٩ / ٩٩ ، النجوم الزاهرة ٥ / ١٥٩ .

تفقه الشيخ أبو حكيم على أبي إسحاق الشيرازي ، وبرع في الفرائض والحساب ، وله فيهما<sup>(١)</sup> المصنفات الفائقة ، وكان يعرف العربية ويكتب الخط الحسن ، ويضبط الضبط الصحيح ، وشرح « الحماسة » وعدة دواوين كالبُحُورِيّ ، والمتنبي ، والرّخبيّ الموسويّ ، وغير ذلك .

وسمع الحديث الكثير ، وحدث باليسير<sup>(٢)</sup> .

وروى عنه سبطه أبو الفضل محمد بن ناصر السّلاميّ<sup>(٣)</sup> الحافظ .

وكان يكتب المصاحف ، ويُحكي أنه كان ذات يوم قاعدا مستندا يكتب في المصحف ، فوضع القلم من يده واستند<sup>(٤)</sup> ، وقال : والله إن هذا موتٌ طيّبٌ هَبْنِي ، ثم مات في ذي الحجة سنة ست وسبعين وأربعمائة .

عبد الله بن جعفر بن عبد الله أبو منصور الجيليّ<sup>(٥)</sup>

توفي في المحرم سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة .

## ٤٢٨

عبد الله بن طاهر بن محمد بن شهفور

الإمام أبو القاسم النيميّ ، من أهل أسفراين

نزل بآخ ، فاستوطنها ، فدرس بالمدرسة النظاميّة بها .

وكان إماما في الفروع والخلاف والأصول وله الجاه والمال الكثير والوجاهة الزائدة ، والمنزلة الرفيعة والسّخاء والجود ، حكى أنه لما قدّم الأنصاريّ إلى بلخ أهدى إليه ما قيمته ألف دينار .

(١) في المطبوعة ، د : « فيها » والمثبت من س ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « بالسير » وإعجام الكلمة غير واضح في س ، د . وأثبتنا ما في بغية الوعاة

وحواشي الإنباه . (٣) نسبة إلى مدينة السلام ، بغداد . الباب ١ / ٥٨٣ .

(٤) في المطبوعة : « وأسند » والمثبت من س ، د ، والطبقات الوسطى .

(٥) سبقت ترجمته في الجزء الرابع ، صفحة ٢٩٦ ، باسم « بأي بن جعفر » فلم نعطن رقما هنا .



وقد سَمِعَ الحديثَ من جَدِّه لأمه الأستاذ أبي منصور البغدادي ، ومن أبي حَسَّانَ محمد ابن أحمد المَزَكِّي ، وناصر المَعْمَرِي وغيرهم .  
توفي ببليخ ، في جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .

## ٤٢٩

عبد الله بن<sup>(١)</sup> عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن عمر<sup>(٢)</sup> بن حفص بن زيد النخعي<sup>(٣)</sup> الشيخ الإمام الجليل أخو الإمام الحسن ، أبو<sup>(٤)</sup> عبد الرحمن النخعي

تقدمت ترجمة أخيه<sup>(٥)</sup> ، وستأتي ترجمة ولده عبد الرحمن بن عبد الله .  
وابن السمعاني<sup>(٦)</sup> رحمه الله ترجم كلاً من الحسن وعبد الرحمن ولد أخيه عبد الله ، ولم يذكر لعبد الله هذا ترجمة ، وقد ذكره الشيخ إبراهيم المروزي<sup>(٧)</sup> في « تعلية »  
في « باب حد القذف » في مسألة « يا مؤاجر » وقول عبد الله هذا<sup>(٨)</sup> إنها صريح في القذف من العامي ، كناية من المميز ، وهو توسط بين مقالة أخيه الحسن بالصراحة مطلقاً التي قدمناها ، وذكرنا أن القفال والقاضي الحسين سبقاه إليها ، ومقالة غيرهم من الأصحاب بأنه كناية .

(١) في المطبوعة : « عبد الله بن طاهر بن عبد الرحمن » وقد سقط « طاهر » من س ، د ، وهو الصواب ، كما سبق في ترجمة أخيه في الجزء الرابع ، صفحة ٣٠٧ ، وهو ما يقتضيه الترتيب الهجائي أيضاً  
(٢) بعد هذا في معجم البلدان ٤ / ٨٧١ ، والأبواب ٣ / ٢٥٣ في ترجمة الحسن أخى المترجم : « الحسين » . وفي الأنساب ٥٧٤ ب : « الحسن » .

(٣) في المطبوعة : « النخعي » وأثبتنا الصواب من س ، د . وهو تصحيف يقع في هذه النسبة ، نبه عليه المصنف في ترجمة الحسن أخى المترجم . (٤) كذا في المطبوعة . وهى كنية المترجم . وفي د : « بن عبد الرحمن » على أنه تكملة للحسن . وفي س : « بن عبد الله » ولا وجه له .

(٥) الجزء الرابع ، صفحة ٣٠٧ . (٦) الأنساب ٥٧٤ ب وكذلك فعل ياقوت في معجم البلدان ٤ / ٨٧١ . (٧) في الأصول : « المروزي » وسبق في الجزء الرابع صفحة ٣٠٧ : « المروزي » . وفي الباب ٣ / ١٢٧ : المروزي : نسبة إلى مرو الرود ، ويقال : المروزي ، أيضاً .

(٨) في المطبوعة : « بها » ، وفي د : « بهذا » وأثبتنا ما في س .

٤٣٠

عبد الله بن العباس بن أبي يحيى بن أبي منصور بن عبد الله بن عبدوس  
مات في رمضان سنة إحدى وستين وأربعمائة ، بسرّ خَس .

٤٣١

عبد الله بن عبدان بن محمد بن عَدان، الشيخ أبو الفضل\*

شيخ هَمْدان ومفقيها وعالمها .

قال شيرُويه بن شهردار : روى عنه صالح بن أحمد ، وجبريل ، وعلي بن الحسن بن الربيع  
وجاعة .

وسمع ببغداد من أبي الحسين بن أخى ميمى<sup>(١)</sup> ، وابن خباب<sup>(٢)</sup> ، وعثمان بن القَتَّات<sup>(٣)</sup> ،  
وأبي حفص الكَتَّانِي ، والمُخَلَّص .

حدثنا عنه محمد بن عثمان ، وأحمد بن عمر ، والحسين<sup>(٤)</sup> بن عبدوس ، وأبوه ، وعلي  
[ بن ]<sup>(٥)</sup> الحسين .

وكان ثقة فقيها ورعا جليل القدر ، ممن يُشار إليه .

سمعت ابن عثمان يقول : لما أغار الترك على هَمْدان أسروا ابن عبدان ، ثم إنهم عرفوه فقال  
بعضهم : لا تمدُّ يده ولا تكن حلفوه بالله ليخبرنا بما له ، فإنه لا يكذب ، فاستجلفوه فأخبرهم بمتاعه ،

\* له ترجمة في شذرات الذهب ٣/ ٢٥١ ، طبقات ابن هداية الله ٤٨ .

(١) في المطبوعة ، د : « منتمى » . والمثبت في : س ، والعبير ٣/ ٤٧ . (٢) كذا في المطبوعة ، وفي س :  
« حبابه » وكذا في د ، بغير إعجام . (٣) في المطبوعة : « المنتاب » وإعجام الكلمة غير واضح ف.د . وأثبتنا  
ما في س . وانظر اللباب ٢/ ٢٤٢ ، والمشتبه ٥١٩ .

(٤) في المطبوعة : « والحسين بن أخى منتمى وابن عبدوس » والمثبت من س ، د . لكن ذكر  
في العبير ٣/ ٤٧ أن ابن أخى ميمى الدقاق هو أبو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين البغدادى .  
(٥) ساقط من المطبوعة ، د وهو من س .



حتى قال لهم [ على ] <sup>(١)</sup> خِزْفَةٌ فِيهَا خَمْسَةٌ وَعَشْرُونَ دِينَارًا رَمِينَاهَا فِي هَذَا الْبَيْتِ ، فَمَا قَدَرُوا عَلَى إِخْرَاجِهَا ، قَالَ : فَمَا سَلِمَ لَهُ غَيْرُهَا <sup>(٢)</sup> .

قال : ورأيت بخطَّ ابنِ عبدان : رأيت في المنام ربَّ العِزَّةِ تعالى ، وتقدست أسماؤه ، فقال لي كلاما يدل على أنه يخاف على الافتخار بما أولانيه ، فقلت له : أنا في نفسي أخس ، ووقع في ضميري أخس من الرُّوث ، ثم قال لي : أفضل ما يدعى به ﴿ إِلَّا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ﴾ <sup>(٣)</sup> .

مات ابن عبدان في صفر سنة ثلاث وثلاثين <sup>(٤)</sup> وأربعمائة <sup>(٥)</sup> .

### ﴿ ومن الفوائد عنه ﴾

● وقفت [ له ] <sup>(٦)</sup> على كتاب في العبادات مختصر سماه « شرح العبادات » رأيت به أصلاً صحيحاً قديماً موقوفاً <sup>(٧)</sup> بخزانة وقف ابن عروة ، في الجامع الأموي ، قال فيه : وبَقِيتُ عِنْدِي فِي الْوَيْتِ فِي جَمِيعِ السَّنَةِ .

(١) زيادة من المطبوعة ، على ما في س ، د . (٢) أي شيرويه المتقدم . وزاد في الطبقات الوسطى : « في كتابه في المامات » . (٣) سورة الأعراف ، آية ٥٤ . (٤) في س ، د : « وثمانين » والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، ومصادر ترجمته . (٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى :

« قال ابن الصلاح : « وله كتاب « شرائط الأحكام » قال فيه :

● نفقة المرأة عند الشافعي تجب لها : الحلب ، لا الدقيق ولا الخبز . وعندى أنه يجب لها الخبز . قال : وهذا غير متَّجه ، مع إيجابنا على الزوج مؤونة الطحن والإصلاح . وذكر فيه أن شرط القياس حدوث حادثة تؤدي الضرورة إلى معرفة حكمها ، وألا يوجد نص يفي بإثبات حكمها .

● وحكى أن من أصحابنا من لم يعتبر في ناقل الخبر ما يعتبر في الدماء والفروج والأموال من التزكية ، بل إذا كان ظاهره الدين والصدق قبل خبره . وهذا غريب . (٦) ساقط من المطبوعة ، وهو من س ، د . (٧) في الأصول : « موقوف » .

قلت : وهو اختيار النووي : ذكره في تحقيق المذهب . وعليه من أصحابنا هذا الرجل والزُّبَيْرِي ، وأبو الوليد النيسابوري ، وأبو منصور بن مهران ، نقله الأصحاب عن الأربعة وتوقف الوالد رحمه الله في اختياره ، قال : لأنه ليس في حديث القنوت تصريح بأنه في جميع السنة .

قلت : وتقدم<sup>(١)</sup> قريبا في ترجمة القفال فيه حكاية سنّيته<sup>(٢)</sup> بالإجماع ؛ ووقفه<sup>(٣)</sup> عن اختياره .

وفي شرح « العبادات » لابن عبدان الفاظٌ يجب تأويلها ، واعتقاد<sup>(٤)</sup> أنه لم يرد ظاهرها منها قوله في « باب صلاة التطوع » : إن ركعتي الفجر مسنونة مؤكّدة ، لا يجوز المنفرد ولا الإمام ولا المأموم تركها بحال ، فقوله : « لا يجوز تركها » يؤوّل ، للإجماع<sup>(٥)</sup> على أنها سنّة ، وبقوله قبل ذلك [ إنها ]<sup>(٦)</sup> سنّة ، وذكره إياها في التطوع .

• ووقع له مثله في « باب صلاة التراويح » فقال : « صلاة التراويح مسنونة ، لا يجوز تركها في المساجد » غير أن هذا قد يمكن إجراؤه على ظاهره ، فلنأجل أن يقول : يجب على الإمام أو<sup>(٧)</sup> أئمة المساجد الإتيانُ بها ، لكونها من مصالح الدين ، وحينئذ لا يجوز تركها ؛ لكونها شماراً فتلحق<sup>(٨)</sup> بفرائض الكفايات ، أو السنن التي صارت شماراً فتوئل عليها تاركها<sup>(٩)</sup> ، على الخلاف فيها ، كصلاة العيد ، إذا اتفق أهل بلد على تركها .  
وذكر في أوائل هذا الكتاب في « شرح الإيمان والإسلام » عقيدة لا بأس بها ، عقيدة رجل أشعري على السنّة .

(١) صفحة ٥٩ . (٢) في س : « سنة » وفي د : « شبه » ، والمثبت في المطبوعة ، وهو يعني القنوت في السنة كلها . (٣) كذا في المطبوعة ، وفي س : « أوقفه » . وفي د : « أو وقفه » . (٤) في المطبوعة : « واعتقاده » وأثبتنا ما في س ، د .

(٥) في المطبوعة : « متروك بالإجماع » ، وفي د : « نزل الإجماع » وأثبتنا ما في س ، ويقويه قول المصنف « يجب تأويلها » . (٦) زيادة من س ، على ما في المطبوعة ، د .

(٧) في المطبوعة : « و » والمثبت من س ، د . (٨) في المطبوعة : « تلحق » وفي د : « تلحق » والمثبت من س . (٩) في المطبوعة : « يقال عليها بأن كونها » ، وفي د : « فقول عليها بأن كونها » وأثبتنا ما في س .

● ومنها في أواخرها : ولا يسوغ لأحد أن يقول إني مؤمن حقاً ، حتى يقول : إن شاء الله تعالى ؛ لأن عواقب المؤمنين غيب عنهم . انتهى .  
وفيه فائدتان : التصريح بوجوب الاستثناء غير أنه قيّد المسألة بمن يقول : « مؤمن حقاً » لا بمن يطلق « مؤمن » فليتمأمل .  
والتصريح بأن الشك<sup>(١)</sup> في الخاتمة ، وهو أحسن تأويل للقائل<sup>(٢)</sup> بالاستثناء ، وذكر فيه بعدما ذكر أن الشك في الكفر ، ولو بعد مائة سنة كفر ما نصّه : « وكذلك لو تفكّر<sup>(٣)</sup> وقال في نفسه ، أ كُفِرُ أو لا<sup>(٤)</sup> ؛ فقد كفر » . انتهى .  
وهذا التفكّر إن كان شكاً أو نيّة فقد سبقا في كلامه ، وإلا نأى شئ هو غير حديث النفس المتجاوز عنه ، أو هو صريح [ الإسلام و ]<sup>(٥)</sup> الإيمان فليتمأمل .

٤٣٢

عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن  
يُعرف بأبي سعد التميمي \*

أكبر أولاد الأستاذ أبي القاسم .  
كان إماماً كبيراً جيّد القريحة له النصيب الوافر والخط الجليل الجزيل من التصوف ، أصولياً نحويّاً .

سمع أبا بكر الحيري ، وأبا سعيد الصيرفي ، وهذه الطبقة .  
وقدم بغداد مع والده فسمع<sup>(٦)</sup> من القاضي أبي الطيّب وغيره .

---

(١) في المطبوعة : « بأنه للشك » وأثبتنا ما في س ، د .  
(٢) كذا في المطبوعة ، د . وفي س : « القائلين » .  
(٣) كذا في المطبوعة ، وفي س ، د : « لو تفكّر في نفسه ، وقال في نفسه » لكن توجد في س آثار تضبيب خفيفة على « في نفسه » الأولى . (٤) في المطبوعة : « أو » والمثبت من س ، د .  
(٥) زيادة في المطبوعة ، على ما في س ، د .  
\* له ترجمة في : الأنساب ٤٥٣ ب ، شذرات الذهب ٣ / ٣٥٤ ، العبر ٣ / ٢٨٧ .  
(٦) في المطبوعة ، د : « سمع » وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى .



مولده سنة أربع عشرة وأربعمائة .

وكان والده يعامله معاملة الأقران ، ويحترمه ، لما يراه عليه من الطريقة الصالحة .  
 روى عنه ابن أخته عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي ، وقال : « كان رضيع أبيه  
 في الطريقة وفخر ذويه وأهله على الحقيقة ، وأكبر أولاد زين الإسلام المذكور ، من لا ترى  
 العميون مثله في الدُّهور ، ذو حظٍ وافٍ من العربية ، كان يذكر دروساً من الأصول والتفسير ،  
 بعبارة مهندبة لا يتخطف لسانه إلى لحن ، ولا يفتن لضعف في معرفته ووهن . وقد  
 حصل الفقه ، وكانت المسائل على حفظه بأصولها ونكاتها ، وبرع في علم الأصول بطبع سيال ،  
 وخاطره إلى مواقع<sup>(١)</sup> الإشكال مَيَّال ، سَبَّاق إلى درك المعاني ، وقَّاف على المدارك والمباني .  
 وأما علوم الحقائق فهو فيها<sup>(٢)</sup> يشقُّ الشَّعْر<sup>(٣)</sup> .

ثم قال يصف مجلس وعظه : وصار مجلسه روضة الحقائق والدقائق ، وكلماته مُخْرِقة<sup>(٤)</sup>  
 الأكباد والقلوب ، ومواجيده مُقَطَّرة الدماء من الجفون مكان الدموع ، ومُنْطَرَّة الصدور  
 بالتخويف والتفريع . انتهى .

وقال ابن السَّمانى : كانت أوقاته ظاهراً مستغرقةً في الطهارة والاحتياط<sup>(٥)</sup> ثم في الصلوات  
 والمبالغة في وَصْل<sup>(٥)</sup> التكبير ، وباطناً في مراقبة الحق ومُشاهدة أحكام الغيب ، لا يخلو وقته  
 عن تنفس الصَّعداء ، وتذكُّر البرحاء ، وترنُّم بكلام منظوم أو منشور ، يتذكر وقتاً<sup>(٦)</sup>  
 مضى . انتهى .

توفي في ذى القعدة سنة سبع وسبعين وأربعمائة ، قبل أمه السيدة فاطمة بنت الدقاق  
 بأربع سنين . والله أعلم .

(١) في س وحدها : « مواضع » . (٢) في المطبوعة : « كشق القمر » ، وفي د : « كشف  
 الشعر » والمثبت من س ، الطبقات الوسطى ، والضبط منها . (٣) في س وحدها : « مخرقة » .  
 (٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « فيها » .  
 (٥) في المطبوعة : « وصف » والمثبت من من س ، د ، والطبقات الوسطى .  
 (٦) في الطبقات الوسطى : « وقت مضى » وفوق الميم فتحة .

٤٣٣

عبد الله بن علي بن إسحاق  
أخو الوزير نظام الملك أبو القاسم\*

من أهل طوس .

دخل نيسابور في شبابه ؛ لطلب العلم ، وحضور مجالس الحديث ، واستوطنها إلى حين وفاته . وكان عفيفاً نزيهاً ، كثير فعل الخير ، مواظباً على قراءة القرآن ، غير مُداخل لأخيه في شيء من أمور السلطان .

سمع أبا حسان المزكي ، وأبا عثمان الصابوني ، وأبا حفص [ بن ] (١) مسرور ، وناصراً العمرى ، وعبد الغافر بن محمد الفارسي ، والأستاذ [ أبا القاسم ] (١) القشيري (٢) ، وغيرهم .

روى عنه جماعة .

ولد سنة أربع عشرة وأربعمائة ، ومات في سنة تسع وتسعين وأربعمائة .

٤٣٤

عبد الله بن علي بن عوف أبو محمد السنّي\*\*\*

من أهل السنّ (٣) ، بكسر السين المهملة .

تفقه على القاضي أبي الطيّب ، وكان يحضر درس أبي إسحاق الشيرازي إلى حين وفاته . وقد ناهز الثمانين ، وسمع أبا علي بن شاذان وغيره .

\* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣ / ٤٠٩ ، المعر ٣ / ٣٥٣ .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو من س ، د ، والطبقات الوسطى .

(٢) زيادة من س ، د ، على ما في المطبوعة .

\*\*\* له ترجمة في : الأنساب ٣١٥ ب ، واكتفي بكنيته ، معجم البلدان ٣ / ١٦٩ .

(٣) في المطبوعة ، د : « السنن » وأثبتنا الصواب من س ، والطبقات الوسطى . ومعجم البلدان . والسن : موضع بالعراق . كما ذكر ياقوت .

وحدث ببسیر<sup>(١)</sup> ، وهو الذى يقول له القاضى أبو الطيب وقد استعمار منه شيئا :  
يا أيها الشيخُ الجليلُ السّنى أرُدُّ على ما استعرت مِنّى  
توفى سنة خمس وستين وأربعمائة .

٤٣٥

عبد الله بن على بن محمد بن على

أبو القاسم البَحَّاثِ القاضى

قال عبد الغافر : « من عيون الفقهاء ، وأرباب الفتوى ، حافظ للمذهب ، من تلامذة  
أبي محمد الجَوَيْنى ، ومن بيت العلم والحديث بناحية زَوْزَن » . والله أعلم .

٤٣٦

عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن أسد بن إدريس الرازى

أبو القاسم

كان بمصر .

قال ابن الصلاح : « ووقع فى بعض<sup>(٢)</sup> المواضع : « عبد الله بن محمد بن أسد » وفى  
بعضها « عبد الله بن محمد بن إدريس » قال : وذلك اختصار لما ذكرناه » .  
روى عن [ ابن ]<sup>(٣)</sup> أبي حاتم .  
روى عنه المقرئ أبو عمر الطَّلَمَنْكى .

٤٣٧

عبد الله بن محمد بن سالم\*

قال المطرئ : أخذ الفقه عن أبيه ووُلِدَ<sup>(٤)</sup> فى شهر رجب سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة ،

(١) فى أصول الطبقات الكبرى : « بتستر » وأثبتنا ما فى الطبقات الوسطى .

(٢) فى المطبوعة ، د : « فى مواضع » والمثبت من س ، والطبقات الوسطى .

(٣) سائط من المطبوعة ، د . وهو من س . والطبقات الوسطى .

\* ترجم له ابن سبرة فى طبقات فقهاء اليمن ١١٠ .

(٤) فى المطبوعة : « ولد » وأثبتنا ما فى س ، د ، والطبقات الوسطى .



ومات بذى أشرق<sup>(١)</sup> ، سنة سبع وتسعين وأربعمائة .

٤٣٨

عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن محمد

أبو محمد الأصمّهاني . المعروف بابن اللبّان \*

قال فيه الخطيب : أحد أوعية العلم وأهل الدين والفضل .

سمع بأصبهان أبا بكر المقرئ وغيره ، وبغداد أبا طاهر المخلص ، وبمكة أبا الحسن أحمد ابن إبراهيم بن فراس ، وتفقه على الشيخ أبي حامد ، ودرس على القاضي أبي بكر ، الأصمّين<sup>(٢)</sup> ، وحدث وسمع منه الخطيب . قال : « وكان من أحسن الناس تلاوة للقرآن ، ومن أوجز الناس عبارة في المناظرة ، مع تدبّر جميل ، وعبادة كثيرة ، وورع بين ، وتقشّف ظاهر ، وحسن خلق<sup>(٣)</sup> ، وسمعه يقول : حفظت القرآن ولي خمس سنين . وله كتب كثيرة مصنفة .

وقد أدرك ابن اللبّان شهر رمضان من سنة سبع وعشرين وأربعمائة وهو ببغداد فصلّى بالناس صلاة التراويح ، في جميع الشهر ، وكان إذا فرغ من صلاته بالناس في كل ليلة لا يزال قائماً في المسجد يصلّي حتى يطلع الفجر ، فإذا صلى دارس<sup>(٤)</sup> أصحابه . قال : وسمعه يقول : لم أضع جنبّي للنوم في هذا الشهر ، ليلاً<sup>(٥)</sup> ولا نهاراً ، وكان

---

(١) ذو أشرق : بلد باليمن انظر معجم البلدان ١ / ٢٧٧ . وقد حدد ابن سمرّة يوم وفاة المترجم . قال : في ربيع الأول يوم الخميس . ثم قال : وكان شيخاً زاهدا ورعاً محدثاً .  
\* له ترجمة في : الأنساب ٤٩٣ ب ، تاريخ بغداد ١٠ / ١٤٤ ، تبين كذب المفتري ٢٦١ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٧٤ ، العبر ٣ / ٢١١ ، اللباب ٣ / ٦٥ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٣٨ .  
(٢) في المطبوعة : « الأصولين » وفي د : « الأصول » وأثبتنا ما في س . وقد جاءت العبارة في تاريخ بغداد هكذا : « صحب القاضي أبا بكر الأشعري ودرس عليه أصول الديانات ، وأصول الفقه » .  
(٣) في تاريخ بغداد : « وخلق حسن » .  
(٤) في الأصول : « درس » والمثبت من تاريخ بغداد ، والنقل منه .  
(٥) في المطبوعة : « لا ليلاً » . وأثبتنا ما في س ، د ، وتاريخ بغداد .

وَرَدُّ كُلِّ لَيْلَةٍ فِيمَا يَصَلِّي لِنَفْسِهِ سُبُّمَا مِنَ الْقُرْآنِ ، يَقْرَأُ بِتَرْتِيلٍ وَتَمَثُّلٍ .  
مَاتَ بِأَصْبَهَانَ فِي أُجَادَى الْآخِرَةِ ، مِنْ سَنَةِ سِتِّ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ » .

### ٤٣٩

عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيثويه

الشيخ أبو محمد الجويني\*

والد إمام الحرمين ، أُوْحِدَ زَمَانُهُ ، عِلْمًا [ وَدِينًا ] <sup>(١)</sup> وَزَهْدًا ، وَتَقَشُّفًا زَائِدًا وَتَحَرُّيًا  
فِي الْعِبَادَاتِ .

كَانَ يَأْتِي بِرُكْنِ الْإِسْلَامِ ، لَهُ الْمَعْرِفَةُ التَّامَّةُ بِالْفَقْهِ وَالْأُصُولِ ، وَالنَّحْوِ وَالتَّنْسِيرِ  
وَالْأَدَبِ ، وَكَانَ لِفَرْطِ الدِّيانَةِ مَهِيْمًا ، لَا يَجْرِي بَيْنَ يَدَيْهِ إِلَّا الْجِدُّ وَالسَّكَامُ ، إِمَّا فِي عِلْمٍ  
أَوْ زُهْدٍ وَتَحْرِيزٍ عَلَى التَّحْصِيلِ .

سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنَ الْقِفَالِ ، وَعَدَنَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الضَّبِّيُّ ، وَأَبِي نُعَيْمٍ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ الْحُسَيْنِ ،  
وَأَبْنُ مُحَمَّدٍ <sup>(٢)</sup> ، وَبِغَدَادٍ مِنْ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ بِشْرَانَ ، وَجَمَاعَةٍ .

رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ إِمَامُ الْحَرَمَيْنِ ، وَسَهْلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَسْجِدِيُّ ، وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمَدِينِيُّ ،  
وغيرهم .

تَفَقَّهَ أَوَّلًا عَلَى أَبِي يَعْقُوبَ الْأَبْيُورْدِيَّ بِنَاحِيَةِ جُوزَيْنَ ، ثُمَّ قَدِمَ نَيْسَابُورَ ، وَاجْتَهَدَ فِي  
التَّفَقُّهِ عَلَى أَبِي الْحَلِيبِ الصُّعْلَوِيِّ ، ثُمَّ ارْتَحَلَ إِلَى مَرْوَ قَاصِدًا الْقِفَالِ الْمَرْوَزِيَّ ، فَلَازَمَهُ  
حَتَّى تَخْرُجَ بِهِ ، مَذْهَبًا وَخِلَافًا ، وَأَتَقَنَ طَرِيقَتَهُ ، وَعَادَ إِلَى نَيْسَابُورَ سَنَةً سَبْعَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ،

---

\* له ترجمة في الأنساب ١٤٤ ب ، البداية والنهاية ١٢ / ٥٥ ، تبين كذب المفترى ٢٥٧ ، دمية  
القصر ١٩٦ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٦١ ، طبقات العبادى ٢١٢ ، طبقات المفسرين ١٥ طبقات  
ابن هدياة الله ٤٨ ، المعبر ٣ / ١٨٨ ، اللباب ١ / ٢٥٧ ، مرآة الجنان ٣ / ٥٨ ، معجم البلدان ٢ / ١٦٥ ،  
مفتاح السعادة ٢ / ١٨٤ ، النجوم الزاهر ٥ / ٤٢ ، وفيات الأعيان ٢ / ٢٥٠ .

(١) زيادة من س ، وحدها .

(٢) في المطبوعة ، د : « مخمس » والتصويب من س ، وانظر الجزء الرابع ، صفحة ١٩٨ .

وقعد للتدريس والفتوى ، ومجلس المناظرة ، وتعليم الخاصّ والعام ، وكان ماهراً في إلقاء الدروس .

وأما زهده وورعه فأليه المنتهى .

قال الإمام أبو سعيد<sup>(١)</sup> بن الإمام أبي القاسم القشيريّ : كان أئمتنا<sup>(٢)</sup> في عصره والمحققون من أصحابنا يمتدّون فيه من الكمال والفضل والحصول الحميدة أنه لو جاز أن يبعث الله نبياً في عصره لما كان إلا هو ؛ من حسن طريقته وزهده ، وكمال فضله .

وقال شيخ الإسلام أبو عثمان الصابونيّ : لو كان الشيخ أبو محمد في<sup>(٣)</sup> بني إسرائيل لُنُقِلَ إلينا شمائله ولافتخروا به .

ومن ورّعه أنه ما كان يستند في داره المملوكة [ له ]<sup>(٤)</sup> إلى الجدار المشترك بينه وبين جيرانه ، ولا يدقّ فيه وتدّاً ، وأنه كان يحتاط في أداء الزكاة ، حتى كان يؤدّي في سنة واحدة مرّتين ، حذراً من نسيان النية ، أو دفعها إلى غير المستحقّ .

وعن الشيخ أبي محمد ، أنه قال : نحن<sup>(٥)</sup> من العرب ، من قرية<sup>(٦)</sup> يقال لها سنابس .

ومن ظريف ما يُمكنى ما ذكره أبو عبد الله الفراءيّ قال : سمعت إمام الحرمين يقول : كان والدي يقول في دعاء قنوت الصبح : اللهم لا تمقنا عن العلم بمائق ، ولا تمنعنا عنه بمائع .

(١) هو عبد الواحد بن عبد الكريم . وسيتّرجم في هذه الطبقة .

(٢) في المطبوعة ، د : « المتأخرون » ، وفي س : « إماما » . وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى . وتبين كذب المغترى ، والنقل فيه عن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي ، وقد كتب به إليه .

(٣) في المطبوعة : « من » وأثبتنا ما في س ، د ، والطبقات الوسطى . (٤) زيادة من س ، والطبقات الوسطى ، على ما في المطبوعة ، د . (٥) في الطبقات الوسطى : « نحن العرب » .

(٦) هكذا في أصول الطبقات الكبرى والطبقات الوسطى . ولم نجد في كتب البلدان بلدا بهذا الاسم وهو بلا ريب ، خطأ . صوابه : « قبيلة » . فقد جاء في الباب ١ / ٥٦٨ : « السنابس . بكسر السين المهملة وسكون النون ، وكسر الباء الموحدة ، وفي آخرها سين أخرى ، هذه النسبة إلى سنابس ، قبيلة مشهورة من طيء » . وهو سنابس بن معاوية بن ثعل . من طيء . انظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٤٠٢ وانظر أيضا كتاب « لمع الأدلة » . صفحة ١٢ .



قال إمام الحرمين : وكان أبو القاسم السَّيَّارِيَّ يوماً انتدى بالدي في صلاة الصبح ، وقد سبق بركمة ، فلما قضاها قال في دعاء القنوت هذا [ الدعاء ] <sup>(١)</sup> فقلت له : لا تقل هذا في دعاء القنوت ، فقال : أنت تخرج على كل أحد ، حتى على أبيك .

● قلت : كان إمام الحرمين يرى أن الاعتدال ركن قصير ، فلا يُزاد فيه على المأثور ؛ لأنه يطول به ، وفي بطلان الصلاة بتطويل اعتدال الركوع خلاف <sup>(٢)</sup> معروف بين الأصحاب ، مبنى على قصره أو طوله ، بل بالغ [ الإمام ، أي ] <sup>(٣)</sup> إمام الحرمين فقال : في « قلبي من الطمأنينة في الاعتدال شيء » وأشار غيره إلى تردد فيها <sup>(٤)</sup> . والمعروف الصواب وجوبها ورؤى أن الشيخ أبامحمد رأى إبراهيم الخليل عليه السلام في المنام ، فأوماً لتقبيل رجله ، فمنعه ذلك تكريماً له . قال : فقبلت عقبيه ، وأوتت ذلك البركة والرفعة تكون في عقبى . قلت : فأى بركة ورفعة مثل إمام الحرمين ولده .

توفي الشيخ أبو محمد سنة ثمان <sup>(٥)</sup> وثلاثين وأربعمائة بنيسابور .

قال الحافظ أبو صالح المؤذن : غسلته <sup>(٦)</sup> ، فلما لففته في الأكفان رأيت يده اليمنى إلى الإبط زهراء <sup>(٧)</sup> منيرة من غير سوء ، كأنها تتلألأ تتلألأ القمر ، فتحيرت وقلت : هذه من بركات فتاويه .

ومن تصانيفه : « الفروق » و « السلسلة » و « التبصرة » و « التذكرة » و « المختصر » و « شرح الرسالة » و « مختصر في موقف الإمام والمأموم » ووقفت على « شرح على كتاب عيون المسائل » التي صنفها أبو بكر الفارسي ، ذكر كاتبه ، وهو إسماعيل بن أحمد

(١) ساقط من المطبوعة ، د وهو من س ، والطبقات الوسطى . (٢) في س وحدها : « كلام »

(٣) زيادة في المطبوعة ، على ما في س ، د . (٤) في المطبوعة ، د : « فيه » وأثبتنا ما في س .

(٥) في في الأنساب : « أربع » . (٦) قبل هذا في وفيات الأعيان : « مرض الشيخ أبو محمد

الجويني سبعة عشر يوماً ، وأوصاني أن أتولى غسله وتجهيزه ، فلما توفي . . . »

(٦) في أصول الطبقات الكبرى : « إلى الإبط منيرة كالقمر » ، وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى

وفيات الأعيان ، وفيها : « وهي تتلألأ » .

النوكاني<sup>(١)</sup> الطُّرَيْشِيُّ ، أنه علقه عن الشيخ أبي محمد الجَوَيْنِيِّ ، وقد قدمت ذكر هذا الشرح في ترجمة الفارسي<sup>(٢)</sup> ، لكنني رأيت الرُّويَانِيَّ ينقل في « البحر » أشياء جمة عن « شرح عيون المسائل » للقفال ، أخذها بالفاظها في هذا الشرح ، وربما أنت على سطور كثيرة ، كما قال في « البحر » في انعقاد النكاح بالمكاتبة ، إن القفال قال في « شرح عيون المسائل » فذكر أسطرا كثيرة ، هي بعبارتها موجودة في هذا الشرح . ومثل هذا كثير ، فتحيرت ؛ لأن وجدان هذا الأصل بخط المعلق نفسه يمين أنه كلام الشيخ أبي محمد ، ونقل الرُّويَانِيَّ يقتضي أنه كلام القفال ولعل الشيخ أبا محمد أملاه عن شيخه القفال ؛ ليجتمع هذان الأمران ، وإلا فكيف السبيل إلى الجمع ؟

وله « تفسير » كبير يشتمل على عشرة أنواع ، في كل آية ، وكتاب « المحيط » وسنشرح خبره .

ومن شعره يرثي بعض أصدقائه ؛ ولم أسمع له غيرها رحمه الله تعالى :

رَأَيْتُ الْمَلِمَ بَكَاءَ حَزِينًا      وَنَادَى الْفَضْلُ وَاحْزَنَا وَبُوسَى<sup>(٣)</sup>

سَأَلْتُهُمَا بِذَاكَ فَقِيلَ أَوْدَى      أَبُو سَهْلٍ مُحَمَّدٌ بْنُ مُوسَى<sup>(٤)</sup>

### ﴿ ذكر البحث عن حال المصنف ﴾

الذي كان الشيخ أبو محمد قد بدأ فيه ثم رجع عن إتمامه ؛ لكلام أرسله إليه الحافظ أبو بكر البيهقي ، رحمه الله تعالى .

كان الشيخ أبو محمد قد شرع في كتاب سماه « المحيط » عزم فيه على عدم التقييد<sup>(٥)</sup> بالمذهب ،

(١) في المطبوعة : « الفوكاني » . وفي س : « البوكاني » . وفي د : « البرقال » . وانظر ترجمته في الجزء الرابع ، صفحة ٢٦٦ . (٢) لم يذكر المصنف هذا الشرح في ترجمة الفارسي ، بالجزء الثاني ، صفحة ١٨٤ ، وإنما ذكره أثناء ترجمة إسماعيل بن أحمد ، في الجزء الرابع ، صفحة ٢٦٦ .

(٣) في المطبوعة : « وبادى » ، وأثبتنا الصواب من س ، د ، ودمية القصر .

(٤) في المطبوعة : « لذاك » ، وفي د : « نذاك » ، والمثبت من س ، ودمية القصر .

(٥) في المطبوعة : « التقييد » والمثبت من س ، د .

وأنه يقف على مَوْرِد الأحاديث لا يمدُّوها<sup>(١)</sup> ، ويتجنب جانب العصبية للمذاهب فوقع إلى الحافظ<sup>(٢)</sup> أبي بكر البيهقيّ منه ثلاثة أجزاء ، فانتقد عليه أوهاما حديثية ، وبين أن الآخذ بالحديث الواقف عنده هو الشافعي ، رضى الله تعالى عنه ، وأن رغبته عن الأحاديث التي أوردها الشيخ أبو محمد إنما هي ليعمل فيها ، يعرفها من يُتقن صناعة الحديثين .

فلما وصلت الرسالة إلى الشيخ أبي محمد قال : هذه بركة العلم ، ودعا للبيهقي ، وترك إتمام التصنيف ، فرضى الله عنهما<sup>(٣)</sup> ، لم يكن قصدهما غير الحق والنصيحة للمسلمين ، وقد حصل عند البيهقي مما فعله الشيخ أبو محمد أمرٌ عظيم ، كما يظهر من كلامه في هذه الرسالة ، وأنا أرى أن أسوقها بكاملها لتستفاد فإنها مشتملة<sup>(٤)</sup> على فوائد مهمة ، ودالة على عظيم<sup>(٥)</sup> قدر البيهقي ، وفيها أيضا مواضع من كتاب « المحيط » انتقدها البيهقيّ فتستفاد<sup>(٦)</sup> أيضا ، وبالله التوفيق .

### ﴿ ذكر صورة الرسالة التي أرسلها إليه الحافظ البيهقي ﴾

كتب إلى أبو عبد الله الحافظ وخلق من مشيختنا<sup>(٧)</sup> ، عن أبي الفضل ابن عساكر ، عن أبي روح الهروي ، عن أبي المظفر [ بن ]<sup>(٨)</sup> السَّمْعَانِي ، عن أبيه الحافظ أبي سمعد ، قال أخبرنا أبو نصر علي بن مسعود [ بن ]<sup>(٨)</sup> محمد الشجاعيّ إذنا ، قال : حدثنا الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقيّ قال :

سلام الله ورحمته على الشيخ الإمام ، وإني أحمدُ إليه الله الذي لا إله إلا هو وحده ، لا شريك له ، وأصلّي على رسوله<sup>(٩)</sup> صلى الله عليه وسلم ، أما بعدُ : عصمنا الله بطاعته ،

(١) في المطبوعة : « لا يتمداها » وأثبتنا ما في س ، د .

(٢) في المطبوعة : « للحافظ » ، وأثبتنا ما في س ، د . (٣) في المطبوعة ، د : « ولم » ،

وأثبتنا ما في س . (٤) في المطبوعة ، د : « تشتمل » وأثبتنا ما في س .

(٥) في المطبوعة : « عظم » والمثبت من س ، د . (٦) في المطبوعة : « تستفاد » ، وفي د :

« تستفاد » . وأثبتنا ما في س . (٨) في المطبوعة : « مشايخنا » والمثبت من س ، د .

(٧) زيادة من س . د ، على ما في المطبوعة . (٨) ساقط من المطبوعة ، د . وهو من س .

(٩) كذا في المطبوعة . وفي س ، د : « على رسوله محمد وعلى آله ، أما بعد » .



وأكرمنا بالاعتصام بسنة خيرته من بركاته، صلى الله عليه وسلم، وأعاننا على الاقتداء بالسلف الصالحين من أمته، وعافانا في ديننا ودنيانا، وكفانا كل هول دون الجنة، بفضلته ورحمته، إنه واسع المغفرة والرحمة، وبه التوفيق والعصمة. فقلبي للشيخ، أدام الله عصمته وأيد أيامه، مُتَقَدِّمٌ، ولساني له بالخير ذاكر، والله تعالى على حسن توفيقه إياه شاكر، والله جل ثناؤه يزيد توفيقاً وتأييداً وتسديداً، وقد علم الشيخ أدام الله توفيقه، اشتغالي بالحديث، واجتهادي في طلبه، مُعْظَمُ مقصودي منه في الابتداء التمييز بين ما يصح الاحتجاج به من الأخبار، وبين ما لا يصح، حتى رأيت المحدثين من أصحابنا يرسلونها في المسائل على ما يحضرون من ألفاظها، من غير تمييز منهم بين صحيحها وسقيمها، ثم إذا احتج عليهم بعض مخالفيهم بحديث شق عليهم تأويله أخذوا في تعليقه بما وجدوه في كتب المتقدمين من أصحابنا تقليداً، ولو عرفوه معرفتهم لميزوا صحيح ما بوافق أقوالهم<sup>(١)</sup> من سقيمها، ولأمسكوا عن كثير مما يحتجون به، وإن كان يطابق آراءهم، ولافتدوا<sup>(٢)</sup> في ترك الاحتجاج برواية الضعفاء والمجهولين بإمامهم، فشرطه فيمن يقبل خبره عند من يعتنى بمعرفة مشهور، وهو بشرحه في كتاب «الرسالة»<sup>(٣)</sup> مسطور، وما ورد من الأخبار بضعف روايته أو انقطاع إسناده كثير، والعلم به على من جاهد فيه سهل يسير، وقد احتج في ترك الاحتجاج بالمجهولين، بما أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا الشافعي، [قال]<sup>(٤)</sup>: حدثنا سفيان، عن محمد بن عمرو<sup>(٥)</sup>، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، وَحَدِّثُوا عَنِّي وَلَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ». قال الشافعي: أحاط العلم أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يأمر أحداً بحال أن يكذب.

(١) في المطبوعة: «أحوالهم». وأثبتنا ما في س، د. (٢) في المطبوعة: «ولا اقتدوا».

وأثبتنا الصواب من س، د. (٣) انظر الرسالة، صفحة ٣٩٠، وما بعدها.

(٤) زيادة من س وحدها. (٥) في المطبوعة: «عمر» وأثبتنا الصواب من س، والرسالة

على بنى إسرائيل ، ولا على غيرهم ، فإذا<sup>(١)</sup> أباح الحديث عن<sup>(٢)</sup> بنى إسرائيل فليس أن يقبلوا [الحديث]<sup>(٣)</sup> الكذب على بنى إسرائيل<sup>(٤)</sup> ، لأنه يُروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : « مَنْ حَدَّثَ بِحَدِيثٍ وَهُوَ يُرَاهُ كَذِبًا فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ »<sup>(٥)</sup> وإنما أباح قبول ذلك ممن حدث به ممن يُجهل<sup>(٦)</sup> صدقه وكذبه .

قال : وإذا فرّق بين الحديث عنه ، والحديث عن بنى إسرائيل ، فقال : « حَدَّثُوا عَنِّي وَلَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ » فالعلم إن شاء الله يُحيط أن الكذب الذي نهى عنه هو الكذب الخفي ، وذلك الحديث ممن لا يُعرف صدقه .

ثم حكى الشافعي في ردّ حديث الضعفاء عن ابن عمر ، وعن عروة بن الزبير ، وسعد ابن إبراهيم وحكام في « كتاب العمري »<sup>(٧)</sup> عن عطاء بن أبي رباح ، وطاوس ، وابن سيرين ، وإبراهيم النخعي ، ثم قال : ولا لقيت ولا علمت أحدا من أهل العلم بالحديث يخالف هذا المذهب .

قال الشيخ الفقيه أحمد : وإنما يخالفه بعض من لا يمتدّ من أهل الحديث ، فيرى قبول رواية المجهولين ، ما لم يعلم ما يُوجب ردّ خبرهم . وقد قال الشافعي رضي الله عنه في أول « كتاب الطهارة »<sup>(٨)</sup> حين ذكر ما تكبون به الطهارة من الماء ، واعتمد فيه على ظاهر القرآن : « وقد روى فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث<sup>(٩)</sup> يوافق ظاهر القرآن ، في إسناده من لا أعرفه » ثم ذكر حديثه عن مالك ، عن صفوان بن سليم ، عن سعيد ابن سلمة ، عن المغيرة بن أبي بردة ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، في البحر .

(١) في الأصول : « فإذا » وأثبتنا ما في الرسالة ٣٩٨ . وللشيخ أحمد شاكر عليها تعليق طيب ، فانظره في حواشي الرسالة . (٢) في المطبوعة ، د : « على » . وأثبتنا الصواب من س ، والرسالة . ٣٩٩ . (٣) ساقط من الرسالة . (٤) في هذا الموضع زيادة أسطر . انظرها في الرسالة . (٥) في الأصول : « الكاذبين » وأثبتنا ما في الرسالة وهو اجاء في رواية الحديث . والكاذبين تقرأ بالمغلف للمثنى والجمع ، كما نقل بحق الرسالة . (٦) في الأصول : « يحتمل » . والمثبت من الرسالة . (٧) انظر الأم ٢ / ٢٠١ . (٨) الأم ١ / ٢ . (٩) في المطبوعة : « حديثنا » والتصحيح من س ، د . والأم .



وعسى لم يخطر ببال فقيه من فقهاء عصرنا رَيْبٌ في صحّة هذا الحديث ، وإمامه يقول :  
« في إسناده مَنْ لا أعرفه » وإنما قال ذلك ؛ لاختلاف وقع في اسم المغيرة بن أبي بُرْدَة ،  
ثم في وصله بذكر أبي هريرة ، مع إبداع مالك بن أنس إياه كتابه « الموطأ » ومشهور  
فيما بين الحفاظ أنه لم يودعه رواية مَنْ يَرْغَب عنه ، إلا رواية عبد الكريم أبي<sup>(١)</sup> أمية ،  
وعطاء الخراساني ، فقد رَغِبَ عنهما غيره<sup>(٢)</sup> .

وتوقف الشافعي في إيجاب الغسل من غسل الميت<sup>(٣)</sup> ، واعتذر بأن بعض الحفاظ أدخل  
بين أبي صالح ، و [ بين ]<sup>(٤)</sup> أبي هريرة إسحاق مولى زائدة ، وأنه لا يعرفه ، ولعله أن  
يكون ثقة . وتوقف<sup>(٥)</sup> في إثبات الوقت الثاني لصلاة المغرب ، مع أحاديث صحاح رُوِيَتْ فيه  
بعد إمامة جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم ، حين لم يثبت عنده من عدالة  
رواتها ما يوجب قبول خبرهم .

وكأنه وقع ل محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله بعده ما وقع له ، حتى لم يُخرج شيئا من  
تلك الأحاديث في كتابه ، ووقف مسلم بن الحجاج رحمه الله على ما يوجب قبول خبرهم ،  
ووثق بحفظ مَنْ رفع المختلف في رفعه منها ، فقبله وأخرجها في « الصحيح » وهو في  
حديث أبي موسى وبربرة ، وعبد الله بن عمرو .

واحتج الشافعي رحمه الله في كتاب « أحكام القرآن » برواية عائشة في أن زوج

(١) في المطبوعة : « بن أمية » وهو خطأ صوابه من س ، د ، وميزان الاعتدال ٢ / ٦٤٦ ،  
وهو عبد الكريم بن أبي الخارق . أبو أمية . واسم أبيه : قبس ، فيما قيل . وذكر الذهبي عن أبي عمر  
ابن عبد البر : « غرما السكا منه سمته » ، ولم يكن من أهل بلده فيعرفه . . . ولم يخرج مالك عنه حكما ،  
بل ترغيبا وفضلا » وذكر الذهبي أيضا : « قال أبو الفتح اليعمرى : لـ كن لم يخرج مالك عنه إلا الثابت  
من غير طريقه : إذا لم تستح فاصنع ما شئت ، ووضع اليماني على اليسرى في الصلاة ، وقد اعتذر لما تبين  
أمره ، وقال : غرني بكثرة بكائه في المسجد . أو نحو هذا » . انتهى وانظر الموطأ ( باب وضع اليدين  
إحداهما على الأخرى في الصلاة ، من كتاب قصر الصلاة في السفر ) ١ / ١٥٨ .

(٢) في المطبوعة : « غير مرة » . وأثبتنا ما في س ، د . (٣) انظر الأم ١ / ٢٣٥

(٤) زيادة في س ، د ، على ما في المطبوعة .

(٥) انظر الأم ١ / ٦٤ .



بَرِيرَةَ كَانَ عَبْدًا ، وَأَنْ بَعْضَ مَنْ تَكَلَّمَ مَعَهُ <sup>(١)</sup> قَالَ لَهُ : هَلْ تَرَوُونَ مِنْ غَيْرِ عَائِشَةَ أَنَّهُ كَانَ عَبْدًا <sup>(٢)</sup> ؟ قَالَ الشَّافِعِيُّ : فِي الْمَعْتَقَةِ ، وَهِيَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْ غَيْرِهَا ، وَقَدْ رُويَ مِنْ وَجْهَيْنِ ، قَدْ أُثْبِتَ أَنَّ مَا هُوَ أَوْفَى مِنْهُمَا ، وَنَحْنُ إِنَّمَا نُنْشِئُ مَا هُوَ أَقْوَى مِنْهُمَا ، فَذَكَرَ حَدِيثَ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَحَدِيثَ الْقَاسِمِ الْعُمَرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ <sup>(٣)</sup> عَمْرٍو ، أَنَّ زَوْجَ بَرِيرَةَ كَانَ عَبْدًا .

وَحَدَّثَ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَدْ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي « الصَّحِيحِ » .

إِلَّا أَنَّ عِكْرِمَةَ مُخْتَلَفٌ فِي عَدَالَتِهِ ، كَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ <sup>(٤)</sup> رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِيَّاهُ لَا يَرْضَاهُ <sup>(٥)</sup> ، وَتَكَلَّمَ فِيهِ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعَطَاءٌ ، وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ ؛ وَلِذَلِكَ تَرَكَ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ الْإِحْتِجَاجَ بِرَوَايَتِهِ فِي « كِتَابِهِ » ، وَالْقَاسِمُ الْعُمَرِيُّ ضَعِيفٌ عِنْدَهُمْ . قَالَ الشَّافِعِيُّ تَلْخِصُهُ : نَحْنُ إِنَّمَا نُنْشِئُ مَا هُوَ أَقْوَى مِنْهُمَا .

وَقَالَ فِي أَثَرَيْنِ ذَكَرَهُمَا فِي « كِتَابِ الْحُدُودِ » : وَهَاتَانِ الرِّوَايَتَانِ ، وَإِنْ لَمْ يَخَالَفَانَا ، غَيْرُ مَعْرُوفَتَيْنِ ، وَنَحْنُ نَرْجُو أَلَّا نَكُونَ مِمَّنْ تَدْعُوهُ الْحُجَّةُ عَلَى مَنْ خَالَفَهُ إِلَى قَبُولِ خَبَرٍ مَنْ لَا يَثْبُتُ خَبَرُهُ بِمَعْرِفَتِهِ عِنْدَهُ .

وَلَهُ مِنْ هَذَا أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ يَكْتَفِي بِأَقْلٍ مِنْ هَذَا مَنْ سَلَكَ سَبِيلَ النَّصْفَةِ .

فَهَذَا مَذْهَبُهُ فِي قَبُولِ الْأَخْبَارِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْقَدَمَاءِ مِنْ أَهْلِ الْأَنْبَارِ .

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَكَأَنِّي أَسْمَعُ رَغْبَةَ الشَّيْخِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي سَمَاعِ الْحَدِيثِ وَالنَّظَرِ فِي كِتَابِ أَهْلِهِ ، فَأَشْكُرُ إِلَيْهِ ، وَأَشْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى عَلَيْهِ ، وَأَقُولُ فِي نَفْسِي ، ثُمَّ فِيمَا بَيْنَ النَّاسِ : قَدْ جَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِمَنْ يَرُغِبُ فِي الْحَدِيثِ وَيَرْغَبُ فِيهِ مِنْ بَيْنِ الْفُقَهَاءِ ، وَيُمَيِّزُ فِيمَا يَرُويهِ وَيَحْتَجُّ بِهِ

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « فِيهِ » وَالْمُثَبَّتُ مِنْ س ، د . (٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « أَنَّهُ عَبْدٌ » وَأُثْبِتْنَا مَا فِي

س ، د . (٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « ابْنُ عَمْرٍو » وَالْمُثَبَّتُ مِنْ س ، د .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَأَبَانَ لَا يَرْضَاهُ » . وَالْمُثَبَّتُ مِنْ س ، د . وَفِي س : « لَا يَرْضَاهُ

بِهِ » . وَانْظُرْ مِيزَانَ الْإِعْتِدَالِ ٣ / ٩٣ .

الصحيح من السقيم ، من جملة العلماء ، وأرجو من الله أن يحییَ سنة إمامنا المظليّ في قبول الآثار، حيث أمانها أكثر فقهاء الأمصار بعد من مضى من الأئمة الكبار الذين جمعوا بين نوعي علمي الفقه والأخبار، ثم لم يرض بعضهم بالجهل به حتى رأيتهم حمل العالم<sup>(١)</sup> به بالوقوع<sup>(٢)</sup> فيه، والإزراء<sup>(٣)</sup> به والضحك منه ، وهو مع هذا يعظم صاحب مذهبه ويجلّه، ويزعم أنه لا يفارق في منصوصاته قوائمه ، ثم يدّع في كيفية قبول الحديث وردّه<sup>(٤)</sup> طريقته ، ولا يسلك فيها سيرته ؛ لقلة معرفته بما عرف ، وكثرة غفلته عما عليه وقف ، هلاً نظر في كتبه ثم اعتبر باحتياطه في انتقاده لرؤاه<sup>(٥)</sup> خبره ، واعتماده فيمن اشتبه عليه حاله على رواية غيره ! فنرى ساوئك مذهبه مع دلالة العقل والسمع واجبا على كل من انتصب للفتيا ، فإما أن يجتهد في تعلمه ، أو يسكت عن الوقوع فيمن يُعلمه ، ولا يجتمع عليه وزران ، حيث فاته الأجران، والله المستعان ، وعليه التكلان .

ثم إن بعض أصحاب الشيخ أدام الله عزه وقع إلى هذه الناحية ، فعرض على أجزاء ثلاثة مما أملاه من كتابه المسمى « بالحيط » فسُرت به ورجوت أن يكون الأمر فيما يورده من الأخبار على طريقة من مضى من الأئمة الكبار ، لا ثقاً بما خُصّ به من علم الأصل والفرع، موافقاً لما مُيز به من فضل العلم والورع ، فإذا أول حديث وقع عليه بصرى ، الحديث المرفوع في النهي عن الاغتسال بالماء المشمس ، فقلت في نفسي : يُورده ثم يضعفه أو يُصحّح<sup>(٦)</sup> القول فيه ، فرأيت قد أملى :

والخبر فيه ما روى مالك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة .

فقلت : هلاً قال : روى عن عائشة ، أو روى عن ابن وهب ، عن مالك ، أو روى عن مالك ، أو روى عن إسماعيل بن عمرو الكوفي ، عن ابن وهب ، عن مالك ، أو روى

(١) في المطبوعة : « العامل » والمثبت من س ، د .

(٢) في المطبوعة : « في الوقوع » . وأثبتنا ما في س ، د . (٣) في المطبوعة : « والازدراء » .

وأثبتنا ما في س ، د . (٤) في الأصول : « ورد » ولعل الصواب ما أثبتنا .

(٥) في س وحدها : « لرواية » . (٦) في المطبوعة : « ويضعف » ، وفي د : « أو يضعف »

بإعجام الياء والفاء فقط . وأثبتنا ما في س .

خالد بن إسماعيل ، أو وهب بن وهب ، أبو البَخْتَرِيِّ ، عن هشام بن عروة ، أو روى عمرو ابن محمد الأعسم ، عن فُلَيْح ، عن الزُّهْرِي ، عن عُرْوَة ؛ ليكون الحديث مضافاً إلى ما يليق به مثل هذه الرواية ، ولا يكون في مثل هذا <sup>(١)</sup> عن مالك بن أنس من <sup>(٢)</sup> أظنه يبرأ إلى الله تعالى من روايته ، ظناً مقروناً بعلم .

ثم إنى رأيتُه ، أدام الله عِصْمَتَهُ ، أول حديث التسمية ، وضعف ما روى عن ربيعة ابن أبي عبد الرحمن في تأويله بحديثٍ شهد به على الأعمش أنه رواه عن شقيق بن سلامة ، عن ابن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فيمَن تَوْضاً وسمي ، وفيمَن تَوْضاً ولم يُسم . وهذا حديثٌ تفرّد به يحيى بن هاشم السَّمْسَار ، عن الأعمش ، ولا يشك أحدٌ في ضعفه <sup>(٣)</sup> .

ورواه أيضاً عبد الله بن حكيم ، أبو بكر الداهِرِيُّ <sup>(٤)</sup> ، عن عاصم بن محمد ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً .

وأبو بكر الداهِرِيُّ ضعيف لا يُحتجّ بخبره .

وروى من وجه آخر مجهول ، عن أبي هريرة ولا يثبت .

وحديث التسمية قد روى من أوجه ، ما وجهٌ من وجوهها إلا وهو مثل إسنادٍ من أسانيد ما روى في مقابله <sup>(٥)</sup> ، ومع ذلك فأحمد بن حنبل رضى الله عنه يقول : لا أعلم فيه حديثاً ثابتاً .

فقلت في نفسي : قد ترك الشيخ ، حرس الله مُهْجَتَهُ ، القومَ فيما أحدثوا من المساهلة في رواية الأحاديث ، وأحسبه سلك هذه الطريقة فيما حُكيَ لي عنه ، من مسحه <sup>(٥)</sup> وَجْهَهُ

(١) في المطبوعة ، د : « على مالك بن أنس ما » ، والمثبت في : س .

(٢) أى يحيى بن هاشم . انظر ميزان الاعتدال ٤ / ٤١٢ .

(٣) في المطبوعة : « عن أبي بكر الزاهري » . وكانت في د : « أبو بكر الداهري » ثم شطبت

وكتب فوقها : « عن أبي بكر » وأثبتنا الصواب من س ، وميزان الاعتدال ٢ / ٤١٠ ، ٤ / ٤٩٩ ،

والباب ١ / ٤٠٨ . (٤) في المطبوعة : « مقالته » والمثبت من س ، د .

(٥) في المطبوعة : « فيما حكي له عند مسح » وأثبتنا ما في س ، د .



بيديه في قنوت صلاة الصبح ، وأحسن الظن برواية مَنْ رَوَى مَسَحَ الوجه باليدين بعد الدعاء ، منع ما أخبرنا :

● أبو عبد الله الحافظ ، قال : أخبرنا أبو بكر الخراجي ، قال : حدثنا سارية<sup>(١)</sup> ، حدثنا عبد الكريم السكري ، قال : حدثنا وهب بن زَمْعَةَ ، أخبرني<sup>(٢)</sup> علي الناسائي<sup>(٣)</sup> ، قال : سألت عبد الله بن المبارك عن الذي إذا دعا مَسَحَ وجهه ، فلم يُجِب . قال علي : ولم أره يفعل ذلك ، قال [ علي ]<sup>(٤)</sup> : وكان عبد الله يَقْنُت بعد الركوع في الوتر ، وكان يرفع يديه في القنوت .

وأخبرنا أبو علي الرُّوذُبَارِيُّ ، حدثنا أبو بكر بن داسَّة ، قال : قال أبو داود السَّجِسْتَانِيُّ<sup>(٥)</sup> : « رَوَى هذا الحديث من غير وجه<sup>(٦)</sup> عن محمد بن كعب [ كَلَّهَا وَاهِيَةً ]<sup>(٧)</sup> وهذا الطريق أمثلها ، وهو ضعيف أيضا » .

يريد<sup>(٦)</sup> به حديث عبد الله بن يعقوب ، عَمَّنْ حدثه ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : « سَأَلُوا اللَّهَ بِبُطُونِ أَكْفَّكُمْ ، وَلَا تَسْأَلُوهُ بِظُهُورِهَا ، فَإِذَا فَرَغْتُمْ فَأَمْسَحُوا بِهَا وَجُوهَكُمْ » .

ورَوَى ذلك من أوجهٍ أُخَر ، كلها أضعف من رواية مَنْ رواها عن ابن عباس . وكان أحمد بن حنبل يُنْكَرُهَا ، وحُكِيَ عنه أنه قال : في الصلاة [ لا ]<sup>(٨)</sup> ، ولا بأس به في غير الصلاة .

قال الفقيه : وهذا لما في استعماله في الصلاة من إدخال عملٍ عليها ، لم يثبت به<sup>(٩)</sup> أثر ، وقد يدعو في آخر تشهد ثم لا يرفع يديه ولا يمسحهما بوجهه ، إذ لم يرد بهما أثر ،

---

(١) كذا في المطبوعة . وفي س : « شاسويه » بإعجام الشين فقط . ورسم الكلمة غير واضح في د . (٢) في المطبوعة : « أخبرنا » والمثبت من س ، د . (٣) كذا في المطبوعة ، د بغير إعجام . وفي س : « الناسائي » ولم نهتد إلى صحة النسبة . (٤) زيادة من س ، على ما في المطبوعة ، د . (٥) سنن أبي داود ( باب الدعاء ، من كتاب الوتر ) ١ / ١٤٨ . (٦) ساقط من د وحدها . (٧) ساقط من المطبوعة . وهو من س ، وسنن أبي داود . (٨) تكملة لازمة من س . (٩) في س وحدها : « فيه » .

فكنا في دعاء القنوت ، يرفع يديه ؛ لورود الأثر به ، ولا يمسح بهما وجهه ، إذ لم يثبت فيه أثر . وبالله التوفيق .

وعندي أن من سلك من الفقهاء هذه الطريقة في المساهلة أنكر عليه قوله ، <sup>(١)</sup> مع كثرة ما روى من الأحاديث <sup>(٢)</sup> في خلافه ، وإذا كان هذا اختياره ، فسبيله أدام الله توفيقه يُعَلَى في مثل هذه الأحاديث : « روى عن فلان » ، ولا يقول : « روى فلان » ، إنَّما يكون شاهداً على فلان بروايته من غير ثبوت ، وهو إن فعل ذلك وجد نفسه متبهما .

فقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : سمعت أبا الوليد الفقيه ، يقول : لما سمع أبو عثمان الحيري بن أبي جعفر بن حمدان <sup>(٣)</sup> أن كتابه المخرج على كتاب مسلم ، كان يُدِيم النظر فيه ، فكان إذا جلس للذكر يقول في بعض ما يذكر من الحديث : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويقول في بعضه : روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : فنظرنا فإذا به <sup>(٤)</sup> قد حفظ ما في الكتاب ، حتى سيز بين صحيح الأخبار وسقيمها .

وأبو عثمان الحيري يحتاط في هذا النوع من الاحتياط فيما يُدِير <sup>(٥)</sup> من الأخبار في المواعظ ، وفي فضائل الأعمال ، فالذي يُدِيرها <sup>(٥)</sup> في الفرض والنفل ويحتجج بها في الحرام والحلال أولى بالاحتياط وأحوج إليه ، وبالله التوفيق .

قال الفقيه : وقد رأيت بعض من <sup>(٦)</sup> أوردت عليه شيئاً من هذه الطريقة فزع في ردّها إلى اختلاف الحفاظ في تصحيح الأخبار وتضعيفها ، ولو عرف [ حقيقة ] <sup>(٧)</sup> اختلافهم لعلم أن لا <sup>(٨)</sup> فرج له في الاحتجاج به ، كما لا فرج لمن خالفنا في أصول الديانات ، في الاحتجاج علينا باختلافنا في المجتهدات .

(١) في المطبوعة : « مع كثير ممن روى هذه الأحاديث » . وأثبتنا ما في س ، د .

(٢) في المطبوعة ، د : « من أبي حنيفة أن كتابه » وهو خطأ ، صوابه من س . وأبو جعفر هو أحمد بن حمدان . العبر ٢ / ١٤٧ . (٣) في س وحدها : « أنه » .

(٤) في المطبوعة : « يورد » ، وأثبتنا ما في س ، د . (٥) في المطبوعة : « يوردها » . وأثبتنا

ما في س ، د . (٦) في المطبوعة ، د : « بعضها » . وأثبتنا الصواب من س .

(٧) ساقط من المطبوعة ، د . وهو من س . (٨) في المطبوعة : « لعرف أنه لا » . وأثبتنا ما

في س ، د .

واختلاف الحفاظ في ذلك لا يوجب ردّ الجميع ، ولا قبول الجميع ، وكان من سبيله أن يعلم أن الأحاديث الروية على ثلاثة أنواع ، نوع اتفق أهل العلم به على صحته ، ونوع اتفقوا على ضعفه ، ونوع اختلفوا<sup>(١)</sup> في ثبوته ، فبعضهم يضعف بعض رواته ، بجرّح ظهوره وخيف على غيره ، أو لم يظهر له من عدائه ما يوجب قبول خبره ، وقد ظهر لغيره ، أو عرف منه معنى يوجب عنده ردّ خبره ، وذلك المعنى لا يوجب عند غيره ، أو عرف أحدُها علة حديث ظهر بها انقطاعه ، أو انقطاع بعض ألفاظه ، أو إدراج لفظ من ألفاظ من رواه في مثله ، أو دخول إسناد حديث في إسناد غيره ، خفيت تلك العلة على غيره ، فإذا علم هذا وعرف معنى<sup>(٢)</sup> ردّ<sup>(٣)</sup> من ردّ<sup>(٣)</sup> منهم خبراً ، أو قبول من قبله منهم ، ههنا<sup>(٤)</sup> الوقوف عليه والمعرفة به إلى اختيار أصح القولين إن شاء الله .

قال الفقيه<sup>(٥)</sup> : وكنت أدام الله عزّ الشيخ ، أنظر في كتب بعض أصحابنا ، وحكايات من حكى منهم عن الشافعي رضي الله عنه نصّاً ، وأنظر<sup>(٦)</sup> اختلافهم في بعضها ، فيضيق قلبي بالاختلاف ، مع كراهية الحكاية من غير ثبوت ، فحملني ذلك على نقل مبسوط ما اختصره المزيّن رحمه الله على ترتيب « المختصر » ثم نظرت في كتاب « التقريب » وكتاب « جمع الجوامع » « وعيون المسائل » وغيرها ، فلم أرى أحداً منهم فيما حكاه أوثق من صاحب « التقريب » وهو في النصف الأول من كتابه أكثر حكاية لألفاظ الشافعي منه في النصف الأخير ، وقد غفل في النصفين جميعاً مع اجتماع الكتب له أو أكثرها ، وذهاب بعضها في عصرنا ، عن حكاية ألفاظه ، لا بدّ لنا من معرفتها لئلا نجترى على تخطئة المزيّن في بعض ما نخطئه فيه ، وهو عنه برى ، ولنتخلص بها<sup>(٧)</sup> عن كثير من تخريجات أصحابنا .

(١) في المطبوعة ، د : « اختلف » والمثبت من س .

(٢) في المطبوعة ، د : « بمعنى » وأثبتنا ما في س . (٣) ساقط من المطبوعة ، د . وهو من س .

(٤) في المطبوعة ، د : « هذا » والتصحيح من س .

(٥) من هنا إلى قوله : « تخريجات أصحابنا » . نقله المصنف في ترجمة القاسم بن محمد الشاشي ، صاحب

التقريب ، انظر الجزء الثالث صفحة ٤٧ . (٦) في المطبوعة : « فأنظر » . وأثبتنا ما في س ، د .

وسبق في الجزء الثالث : « وأبصر » . (٧) في المطبوعة : « بهذا » . والمثبت من س ، د ، وبما سبق في الجزء الثالث .



ومثال ذلك من الأجزاء التي رأيتها من كتاب « المحيط » من أوله إلى « مسألة التفريق » ، أن أكثر أصحابنا ، والشيخ أدام الله عزه معهم ، يُوردون الذنب في تسمية البحر بالمالح إلى أبي إبراهيم المزني ، ويزعمون أنها لم توجد للشافعي رحمه الله تعالى . قد سمي الشافعي البحر مالحا في كتابين .

● قال الشافعي في « آمالي <sup>(١)</sup> الحج » في مسألة كون المحرم في صيد البحر كالللال : والبحر إما العذب ، وإما المالح . قال الله تعالى <sup>(٢)</sup> : ﴿ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ﴾ .

وقال في كتاب « المناسك الكبير » : « في الآية دليل أن البحر العذب والمالح » . وذكر الشيخ أبقاه الله ، حدثنا الشيخ الإمام أبو بكر رحمه الله أحد قوَلِي <sup>(٣)</sup> الشافعي في أكل الجلد المدبوغ ، على ما بنى عليه ، ثم ذكر الشيخ حفظه الله تصحيح القول بمنع الأكل من عند نفسه ، بإيراد حجته . وقد نص الشافعي رحمه الله في القديم ، وفي رواية حرمة على ما هدام إليه خاطره المتين ، قال الزعفراني ، قال أبو عبد الله الشافعي ، في كلام ذكره : « يَحِلُّ أن يتوضأ في جلدها ، إذا دُغ ذلك الذي أباح رسول الله صلى الله عليه وسلم منه ، فأجناه ، كما أباحه ، ونهينا عن أكله بحمله <sup>(٤)</sup> أنه من مَيْتَةٍ ، ولم يُرَخَّص في غير ما رخص فيه خاصة » .

● ثم قال : « وليس ما حَلَّ لنا الاستمتاع ببعضه بخبر ، بالذي يُبيح لنا ما نُهيينا عنه من ذلك الشيء بعينه بخبر ، ألا ترى أنا لا نعلم اختلافا في أنه يُحِلُّ شراء اللحم والهر <sup>(٥)</sup> ، والاستمتاع بها ، ولا يبيح أكلها ، وإنما يُبيح ما يُبيح ، ونحظر ما حظر » . وقال في رواية حرمة : « يَحِلُّ الاستمتاع به بالحديث ، ولا يحل أكله بأصل أنه من مَيْتَةٍ » .

(١) في المطبوعة : « آماني » وأثبتنا ما في س ، د .

(٢) الآية ١٢ من سورة فاطر . (٣) في المطبوعة : « رحمه الله قول الشافعي » وفي د :

« قولي » وأثبتنا ما في س . (٤) كذا في المطبوعة ، وفي د : « تحمله » وقد أهمل الإعجام في س .

وفي المطبوعة ، د : « أنه مَيْتَةٌ » وأثبتنا ما في س . (٥) كذا في المطبوعة ، د . وفي س : « والمهر » .

● ورأيتُه أدام الله عِصْمَتَهُ اختار في تحلِية الدابة بالفضة جوازها ، وأظنه علم كلام<sup>(١)</sup> الشافعي رحمه الله في كتاب « مختصر البويطي »<sup>(٢)</sup> والربيع ، ورواية موسى بن أبي الجارود ، حيث يقول : وإن اتخذ رجل أو امرأة آنية من فضة أو من ذهب ، أو ضَبَبًا بهما آنية ، أو ركباه على مشجب أو سرج فمليهما الزكاة ، وكذلك اللُجْم والرُّكْب .

هذا مع قوله في روايتهم : « لا زكاة في الحلي المباح » وحيث لم يُخصَّ به الذهب بعينه فالظاهر أنه أراد به كليهما جميعا ، وإن كانت الكفاية بالتذكير يحتمل أن تكون راجعة إلى الذهب دون الفضة ، كما قال الله عز وجل<sup>(٣)</sup> : ﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ فالظاهر عند أكثر أهل العلم أنه أراد به كليهما معا ، وإن كانت الكفاية بالتأنيث يحتمل أن تكون راجعة إلى الفضة دون الذهب .

وقد علم الشيخ أبقاه الله ورود التحريم في الأواني المتخذة من الذهب والفضة عامة ، ثم ورود<sup>(٤)</sup> الإباحة في تحلِية النساء بهما ، وتختص الرجال بالفضة خاصة ، ووقف على اختلاف الصدر الأول رضي الله عنهم في حلية السيوف ، واحتجاج كل فريق منهم لقوله بخبر ، فنحن وإن رجحنا قول من قال بإباحتها ، بنوع من وجوه الترجيحات ، ثم حظرتنا تحلِية السيف والسرير وسائر الآلات ولم نَقِسْها على التَّخْتِمْ<sup>(٥)</sup> بالفضة ، ولا على حلية السيوف ، فتصحیح إباحة تحلِية الدابة بالفضة من غير ورود أثر صحیح مما يَشُقُّ ويتعذر ، وهو أدام الله توفيقه أهل أن يجتهد ويتخير .

وما استدلل به من الخبر ، بأن أبا سفيان أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيرا بُرَّتُهُ من فضة ، فغيرُ مشتهر ، وهو إن كان ، فلا دلالة [ له ]<sup>(٦)</sup> في فعل أبي سفيان ، إذ<sup>(٧)</sup> لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه تركه ثم ركبه ، أو أركبه غيره .

(١) كذا في المطبوعة ، د . وفي س : « قول » . (٢) كذا في المطبوعة ، د . وفي س : « المزني »

(٣) الآية ٣٤ من سورة التوبة . (٤) في المطبوعة : « وردت » وأثبتنا ما في س ، د .

(٥) في المطبوعة ، د : « التحريم » والتصحيح من س . (٦) ساقط من س وحدها .

(٧) كذا في المطبوعة ، وفي س ، د : « لذا » .

وإنما الحديث المشهور عندنا ما رواه محمد بن إسحاق بن يسار<sup>(١)</sup>، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، قال: أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم في هدية جملاً لأبي جهل، في أنفه بُرَّةٌ فِضَّةٌ؛ ليغنيظ به المشركين.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا [أحمد]<sup>(٢)</sup> ابن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق... الحديث.

وكان علي بن المديني يقول: كنت أرى هذا من صحيح حديث ابن إسحاق فإذا هو قد دأسه، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني من لا أنهم، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس. فإذا الحديث مضطرب<sup>(٣)</sup>.

أخبرنا بهذه الحكاية محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرني محمد بن صالح الهاشمي، حدثنا أبو جعفر السببي<sup>(٤)</sup>، حدثنا عبد الله بن علي المديني، قال: حدثني أبي، فذكرها. وقد روى الحديث عن جرير بن حازم، عن ابن أبي نجيح، ورواه محمد بن عبد الرحمن ابن أبي كيلي، عن الحكم عن، ميسم، عن ابن عباس وليس بالقوي. وقد أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل، أخبرنا أبو عبد الله الصفار، حدثنا أحمد بن محمد البرقي<sup>(٥)</sup> القاضي، حدثنا محمد بن المنهال، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أهدى جملاً لأبي جهل يوم الحديبية كان استلبه يوم بدر، وفي أنفه بُرَّةٌ من ذهب.

(١) انظر سيرة ابن هشام، القسم الثاني ٣٢٠.

(٢) ساقط من المطبوعة، د. وهو من س. (٣) في س وحدها: « مضرب ».

(٤) كذا في المطبوعة. و د: « المستغنى » والإعجام غير واضح في س.

(٥) في المطبوعة، د: « المزني » وفي س: « البرقي » وأثبتنا الصواب من المشتبه ٥٨، ومعجم البلدان.

١ / ٥٤٦. وهو نسبة إلى برت، بكسر الباء: قرية بنواحي بغداد.



وكذلك رواه أبو داود السَّجِسْتَانِيّ في كتاب « السُّنَن »<sup>(١)</sup> عن محمد بن المنهال :  
« بُرّة من ذهب » .

أخبرنا أبو عليّ الرُّوذِبَارِيّ ، أخبرنا أبو بكر بن داسّة ، حدثنا أبو داود ، فذكره ،  
وقال : « عام الحديبية » ولم يذكر قصة بدر .

وقد أجمعنا على منع تحلية الدابة بالذهب ، ولم ندع فيها<sup>(٢)</sup> ظاهر الكتاب بإيجاب  
الزكاة فيه ، وعدّه ، إذا لم يُخرجها ، من السكنوز ، بهذا الخبر ، وكذلك لا ندعّه في الفضة ،  
وليس في الخبر<sup>(٣)</sup> إن ثبت في الفضة صريحٌ دلالة في المسألة ، وبالله التوفيق والعصمة .

وقد حُكي لي عن الشيخ ، أدام الله عزّه ، أنه اختار جواز المكتوبة على الراحلة الواقعة  
إذا تمكّن من الإتيان بشرائطها ، مع ما في النزول المكتوبة في غير شدة الخوف من الأخبار  
والآثار الثابتة ، وعدم ثبوت ما روي في مقابلتها دون الشرائط التي اعتبرها ، وقد قال  
الشافعي رضي الله تعالى عنه في الإملاء : « ولا يصلّي المسافر المكتوبة بحالٍ أبداً إلا حلاً  
واحداً ، إلا نازلاً في الأرض ، أو على ما هو ثابتٌ على الأرض ، لا يزول بنفسه ، مثل  
البساط والسُّرير والسفينة في البحر [ ولا يصلّي ]<sup>(٤)</sup> » .

### ﴿ ومن الفوائد والغرائب والمسائل عنه ﴾

● قال الشيخ أبو محمد في كتابه « في موقف الإمام والمأموم » : إن الواحد من أهل العلم  
إذا سأل الناس مالاً واستجداهم ، وقال : أنا أطلب ذلك لبناء مدرسة ، لم يكن له أن يصرفه  
في غير ذلك ، ولا أن يجعلها مسجداً ، ولا أن يجعلها ملكاً له ، قال : بل الواجب الصرفُ  
في تلك الجهة ، وإن جعلها مسجداً لم تُصِر مسجداً ، وصارت بنفس الشراء مدرسةً ،  
لما تقدّم من النيات المتقدمة ، والتقيد السابق .

(١) في ( باب الهدى ، من كتاب المناسك ) ١ / ١٧٥ .

(٢) في المطبوعة ، د : « فيه » وأثبتنا ما في س . (٣) في المطبوعة : « الحديث » وأثبتنا ما في

س ، د . (٤) ساقط من المطبوعة . وهو من س ، د . وكتب أمامه في د : بياض بأصله .

قال: وإنما ذكرنا هذا الجواب عن أصل منصوص للشافعي، في بعض كتبه، إلى أن قال: وهذه طريقة ابن سريج. انتهى ملخصاً.

والحكم بصيرورتها مدرسة من غير أن يتلفظ بإيقافها كذلك، اعتماداً على النيات السابقة غريباً. وأما تعيين<sup>(١)</sup> صرف المال في تلك الجهة فهو مسألة أبي زيد، فيمن أُعطى درهما وقيل له: اغسل ثوبك به.

● قال النووي في «شرح المذهب» ما نصه: «فرع» قال أصحابنا: المِرَّة نَجِسة، قال الشيخ أبو محمد في كتابه «الفروق» في «مسائل المياه»: المَرارة بما فيها من المِرَّة نجسة. انتهى كلام النووي.

قلت: المِرَّة هي ما في باطن المَرارة، ونجاستها هو ما ذكره في «زيادة الروضة» وأما المَرارة في الحكم بنجاستها إشكال، ووقفت على عبارة الشيخ أبي محمد في «الفروق» فلم أجدها صريحة في ذلك؛ فإنه قال بعدما فرّق بين المُتَرَشِّح<sup>(٢)</sup> وغيره: «وأما اللبن في الباطن فليس يحصل على جهة الترشح، ولكن له في الباطن مجتمعة معلوم، ومُسْتَقَرٌّ يستقرّ فيه<sup>(٣)</sup>، وما كان من هذا الجنس في الباطن فهو محكوم بنجاسته، كالمرارة بما فيها، والمثانة والمعدة، إلا ما استثناء نص الشريعة، نخالفنا<sup>(٤)</sup> فيه بواطن القياس، وهو لبن ما يؤكل لحمه». انتهى.

وما أراه أراد إلا ما في باطن المَرارة من المِرَّة، وما في باطن المثانة والمعدة.  
<sup>(٥)</sup> وقوله: «المَرارة بما فيها» حينئذ محمول على ما فيها<sup>(٦)</sup> دونها، وكذلك المثانة والمعدة<sup>(٥)</sup>، لكن رأيت في «البحر» للرويانى التصريح بأن المعدة نفسها نجسة، ذكره أثناء فرع في أوائل «باب الحدث» وهو أيضاً غريب.

(١) في المطبوعة: «تعيين» والمثبت من س، د.

(٢) في المطبوعة: «الترشيح». والمثبت من س، د. (٣) في المطبوعة، د: «به» ،

وأثبتنا ما في س. (٤) في المطبوعة، د: «فخالفنا». وأثبتنا ما في س. (٥) ساقط من س.

(٦) في المطبوعة: «فيه». وأثبتنا ما في د.

● قال النووي في « شرح <sup>(١)</sup> المذهب » ما نصه ، ومن خطّه نقلته : « فرع » قال الشيخ أبو محمد الجويني في « الفروق » : توضاً <sup>(٢)</sup> فغسل الأعضاء مرةً مرةً ، ثم عاد فغسلها مرةً مرةً ، ثم عاد [فغسلها] <sup>(٣)</sup> كذلك ثالثةً <sup>(٤)</sup> لم يجز . قال <sup>(٥)</sup> : ولو فعل مثل ذلك في المضمضة والاستنشاق جاز . قال : والفرق أن الوجه واليد متباعدان ، ينفصل حكم أحدهما عن <sup>(٦)</sup> الآخر ، فينبغي أن يفرغ من أحدهما ثم ينتقل إلى الآخر ، وأما الفم والأنف فكالمضو ، فجاز تطهيرهما معا ، كاليدين . انتهى .

وكذا رأيت بخطه « لم يجز » و « تطهيرهما » ، وإنما هو فيما أحسب « لم يجز » يعني عن تأدية <sup>(٧)</sup> المسئلة الثانية والثالثة ، وإلا فعدم الجواز لا وجه له ، وإن دل عليه قوله في المضمضة والاستنشاق « جاز » إلا أن يُراد بالجواز تأدية <sup>(٨)</sup> السنة ، <sup>(٩)</sup> أي لم تقاد السنة <sup>(٩)</sup> ومع ذلك فيه نظر ، قد يُقال : بل يتأدى به السنة .

وأما قوله « فجاز تطهيرهما » فسبق فلم بلا شك ، ومُراده « نظيرها » . وقد رأيت لفظ « الفروق » وهو يشهد لما قلته ، وعبارته : « إذا توضأ فغسل وجهه مرةً ويديه مرةً ، ومسح برأسه مرةً ، وغسل رجله مرةً ، ثم عاد فغسل وجهه ثانيةً ، ويديه ثانيةً إلى آخرها ، ثم فعل ذلك مرةً ثالثةً لم يجز ، ولو أنه تمضمض مرةً ثم استنشق مرةً ، ثم تمضمض ثانيةً ، ثم استنشق ثانيةً ، وكذلك الثالثة كان جائزاً في أحد الوجهين ، والفرق بينهما أن الوجه مع اليدين عضوان متباعدان ، ينفصل حكم أحدهما عن الثاني ، والسنة أن يفرغ من سنة أحدهما ثم ينتقل إلى الثاني ، وأما الفم والأنف فهما في تقاربهما وتماثلهما

(١) المجموع ، شرح المذهب ١ / ٤٤١ .

(٢) في المجموع : « لو توضأ » . (٣) ساقط من المجموع .

(٤) في المطبوعة : « ثلاثاً » والمثبت من س ، د ، والمجموع .

(٥) في المطبوعة ، د : « كذا قال » وأسقطنا « كذا » حيث سقطت من س ، والمجموع .

(٦) في المطبوعة ، د : « من » . وأثبتنا ما في س ، والمجموع .

(٧) في المطبوعة : « يعني تأديته » . والمثبت من س ، د . (٨) في المطبوعة : « تأديته » .

والمثبت من س ، د . (٩) ساقط من المطبوعة ، وهو من س ، د .



في حكمهما كالمضو الواحد ، فجاز أن يوضَّحهما معا « إلى آخر ما ذكره .  
والشيخ أبو محمد لا يرى تجديد الوضوء حتى يؤدي بالأول عبادة ما ، فكأن هذه  
الفَسْلة تكون تجديدا ؛ لأن الفَسْلة الرابعة الموصولة في حكم التجديد<sup>(١)</sup> .

(١) زاد في الطبقات الوسطى من مسائل الشيخ أبي محمد الجويني ، قال :

● « قال إمام الحرمين في بعض التعاليق : عن شيخى ، يعنى وإلده الشيخ أبا محمد :  
أن الفعل بمجرده لا يكون كفرا . قال : وهذا زَلٌّ عظيم من المعلق ، ذكرته للتنبيه  
على غلطه .

نقله الرافعى في « باب الردة » .

● وصار الشيخ أبو محمد إلى أن من كذب متعمداً على رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
كفر وأريق دمه .

ذكره ابنه في « كتاب الحرية » عنه . وأنه كان لا يُخلى الدرس من ذكره إذا انتهى  
إلى ذلك .

● قال الرافعى في « باب صلاة المسافر » وقد حكى الوجهين أن العاصى بسفره هل يمسح  
يوماً وليلة ؟ : أظهرها عند الجمهور : نعم ؛ لأن المسح يوماً وليلة ليس من رُخَص المسافرين ،  
بل هو جائز للحاضر أيضا . وغاية ما في الباب إلحاق هذا السفر بالعدم . لكن حُكي  
عن الشيخ أبي محمد أن المقيم إذا كان يدأب في معصيته ، ولو مسح على خفيه لكان ذلك  
عَوْناً له عليها . فيَحْتَمِلُ أن نمنه من المسح . واستحسن الإمام ذلك . فعلى هذا يتوجه  
أن يقال : إنه ليس من خصائص السفر ولا الحضر ، لكنه من مرافق اللبس ، بشرط  
عدم المعصية . انتهى .

قال الشيخ برهان الدين الفزارى : والرافعى حكى وجهين في « باب المسح على الخف »  
في العاصى بإقامته ، هل يترخص ؟ وهذه عبارة « الروضة » : ويجزى الوجهان في العاصى  
بالإقامة ، كالعبد المأمور بالسفر إذا أقام . يعنى في الترخص .

٤٤٠

عبد الله بن يوسف

القاضي أبو محمد الجرجاني\* المحدث الفقيه

مصنف « فضائل الشافعي » و « فضائل أحمد بن حنبل » و « طبقات الشافعية » وغير ذلك .

سمع من عمر بن مسرور ، وأبي الحسين الفارسي ، وأبي سعد الكنجري ، وأبي عثمان الخيري ، وحزرة السهمي ، وأحمد بن محمد الخندقي ، ومحمد بن علي بن محمد

قال الشيخ برهان الدين : فكان الرافعي ما استحضر حين علق ما ذكره عن الشيخ أبي محمد ما تقدم من حكاية الوجهين .

قلت : وهذا فيه نظر ؛ فإن الذي تقدم في العاصي بالإقامة ، والذي ذكره الشيخ أبو محمد هنا إنما هو فيمن دأب في المعصية وهو مقيم ، والذي يدأب في المعصية وهو مقيم قد لا تكون إقامته معصية ، بل قد تكون طاعة ، فنظير ما قاله الشيخ أبو محمد هنا طريان المعصية على السفر المباح إذا سافر سفراً مباحاً ، ثم عَنَّ له في أثناءه أن يقطع الطريق ، فيكون قول الشيخ أبي محمد أن مَنْ دأب في معصية لا يترخص أغرب من قول مَنْ قال : العاصي بالإقامة لا يترخص . وبالجمله ما قاله الشيخ أبو محمد لم يتقدم له ذكر ، وما تقدم ليس ما هو هنا .

والإمام في « النهاية » حكى عن شيخه ما حكاه الرافعي ، ثم قال : وهذا حسن بالغ . ثم قال بعد ذلك بقريب من مقدار ورقة : ومما ذكره الصَّيْدَلَانِي أن الرجل إذا عصَى بإقامته كالعبد إذا أمره أن يسافر في جهة ولا يُعَرَّج في موضع ، فأقام من غير عذر ، فقد عصَى ، فهل يمسح في إقامته على الخلف يوماً وليلة ؟ فعلى وجهين .

فلو كان الذي قاله شيخه هو أحد هذين الوجهين لكان الظاهر أنه ينبه عليه . وهو قريب العهد بذكره ، فلا يُتَخَيَّلُ أنه أنسيه .

\* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٢٥/٤ .

الطَّابِرِيُّ ، وكريمة بنت محمد المَغَازِلِيُّ<sup>(١)</sup> ، وأبي نُعَيْم عبد الملك بن محمد الإِسْتِرَابَازِيُّ الصَّغِير صاحب الإِسْمَاعِيلِيَّة ، وعبد الملك بن محمد بن شاذان الجرجاني ، وأبي مَعْمَر المَفْضَل بن إِسْمَاعِيل الإِسْمَاعِيلِيَّة ، وغيرهم .

روى عنه وجيه الشَّجَّارِيُّ ، وعبد الغافر<sup>(٢)</sup> الفارسي ، والجُنَيْد بن محمد القَائِنِي ، وهبة الرحمن القُشَيْرِيُّ ، وآخرون .  
وُلِدَ بجرجان سنة تسع<sup>(٣)</sup> وأربعمائة ، وتوفي في تاسع ذي القعدة سنة تسع وثمانين وأربعمائة .

## ٤٤١

عبد الله بن أبي نصر بن أبي علي

أبو بكر الطَّارِزِيُّ

قال ابن السَّمْعَانِي : كان إماماً مناظراً مبرِّزاً ، يذُبُّ عن مذهب الشافعي ، وكان يُعَلِّم الحديث ببُخَارَى ، ويروى عنه وغيره .  
روى عنه أبو الوليد ، وصاعِد<sup>(٤)</sup> بن عبد الرحمن انقاضي .  
ثم قال : توفي الطَّارِزِيُّ بعد سنة تسعين وأربعمائة .

---

(١) في المطبوعة : « المغازي » وكذا الرسم في د بدون إعجام . والتصحيح من س وهو بفتح الميم والغين وبعد الألف زاي ثم لام ، نسبة إلى المغازل وعملها . الباب ٣ / ١٦٣ .  
(٢) في المطبوعة ، د : « الغفار » والتصحيح من س ، والطبقات الوسطى .  
(٣) في المطبوعة : « سبع » ، وأثبتنا ما في س ، د .  
(٤) في المطبوعة : « أبو الوليد صاعد » وأثبتنا ما في س ، د .



### ٤٤٣

عبد الباقي بن يوسف بن علي بن صالح بن عبد الملك بن هارون  
أبو تراب المرائي\*

نزىل نيسابور .

كان إماما فاضلا زاهدا ، حسن السيرة ، قوى النفس .

تفقه ببغداد على القاضي أبي الطيب ، وبه تخرج واشتهر .

قال ابن السمعاني : ثم ورد نيسابور ، وصار المفتي بها .

سمع أبا علي بن شاذان ، وأبا القاسم بن بشران ، وغيرهما .

روى عنه زاهر الشَّحَّايّ ، وابنه عبد الخالق بن زاهر ، وآخرون .

وكان ورعا تاركا للدنيا ، جاءه التقليد بقضاء هَمَّذان<sup>(١)</sup> فأبى أن يقبله ، وقال : أنا في

انتظار المنشور من الله تعالى على يدَيَّ عبده ملك الموت وقدومى على الآخرة ، أنا بهذا

المنشور أَلَيَقُ من منشور القضاء . ثم قال : فعودى في هذا المسجد ساعة أحبُّ إلى من

أن أكون ملك العراقين ، ومسئلة من العلم يستفيدها مِنِّي طالب أحبُّ إلى من عمل الثقلين .

توفي سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة .

---

\*\* له ترجمة في : الأنساب ١٨٥ ، شذرات الذهب ٣/٣٩٨ ، العبر ٣/٣٣٣ ، اللباب ٣/١١٩

المنتظم ٩/١١٠ ، النجوم الزاهرة ٥/١٦٤ .

(١) في المطبوعة ، د : « مهران » وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى .

## ٤٤٣

عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن الخليل بن عبد الله

القاضي أبو الحسن الهمداني الأسدي الباذي\*

وهو الذي تلقبه المعتزلة قاضي القضاة ، ولا يُطْلَقون هذا اللقب على سواه ، ولا يعمنون به عند الإطلاق غيره .

كان إمام أهل الاعتزال في زمانه ، وكان ينتحل مذهب الشافعي في الفروع . وله التصانيف السائرة والذكر الشائع بين الأصوليين .  
عُمر دهرًا طويلاً ، حتى ظهر له الأصحاب وبعُد صيته ، ورحلت إليه الطلاب ، وولى قضاء الرمي وأعمالها .

سمع الحديث من أبي الحسن بن سلامة القطان ، وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب<sup>(١)</sup> ،  
وعبد الله<sup>(٢)</sup> بن جعفر بن فارس ، والزبير بن عبد الواحد الأسدي الباذي وغيرهم<sup>(٣)</sup> .  
روى عنه القاضي أبو يوسف<sup>(٤)</sup> ، عبد السلام بن محمد بن يوسف القزويني المفسر  
المعتزلي ، وأبو عبد الله الحسن بن علي الصيمري ، وأبو القاسم علي بن المحسن<sup>(٥)</sup> التتويحي .  
توفي في ذي القعدة سنة خمس عشرة وأربعمائة بالرمي ، ودُفن في داره .

---

\* له ترجمة في : تاريخ بغداد ١١ / ١١٣ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٠٢ ، طبقات المفسرين ١٦  
العبر ٣ / ١١٩ ، الكامل ، لابن الأثير ٩ / ١١٥ ، لسان الميزان ٣ / ٣٨٦ ، المختصر في أخبار البشر  
٤ / ١٦٢ ، مرآة الجنان ٣ / ٢٩ ، ميزان الاعتدال ٢ / ٥٣٣ . وفي أصول الطبقات الكبرى :  
« أبو الحسين » وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى ، وطبقات المفسرين ، والعبر .  
(١) في الطبقات الوسطى : « الجلاب » بالحاء المهملة .  
(٢) في الطبقات الوسطى : « عبد الله بن جعفر بن أحمد الأمهاني » .  
(٣) زاد في الطبقات الوسطى : « علي بن إبراهيم بن سلامة القزويني ، وابن أبي صالح الهمداني » .  
(٤) في طبقات المفسرين : « أبو محمد » .  
(٥) في الطبقات الكبرى ، وطبقات المفسرين : « الحسن » وأثبتنا الصواب من الطبقات الوسطى ،  
والمشتبّه ٥٧٦ .

## ﴿ ومن ظريف ما يُحكى <sup>(١)</sup> ﴾

أن الأستاذ أبا إسحاق <sup>(٢)</sup> نزل به ضيفا ، فقال : سبجان من لا يريد المكروه من الفجار .  
فقال الأستاذ : سبجان من لا يقع في مُلكه إلا ما يختار .

وهذا <sup>(٣)</sup> جوابٌ حَظير ، وهو شبيه بما ذكر أن بعض الروافض قال لشخص من أهل السُّنة ، يستفهمه استفهام إنكار : مَنْ أَفْضَلُ مِنْ أَرْبَعَةٍ ، رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خامسهم ؟ يشير إلى علي <sup>(٤)</sup> وفاطمة والحسن والحسين وعلي حين <sup>(٥)</sup> لف عليهم النبي صلى الله عليه وسلم الكساء .

فقال له السُّنِّي : ائذان الله تاللهما ، يشير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر الصديق ، رضى الله تعالى عنه وقضية الغار ، وقوله صلى الله عليه وسلم : « مَا ظَنُّكَ بِإِثْنَيْنِ اللَّهُ تَالِهُمَا » .

## ٤٤٤

### عبد الجبار بن أحمد بن يوسف الرازي

أبو القاسم الزاهد

وقد سماه شيخنا الذهبي : عبد الجليل .

تفقه على الخليلي بأصبهان ، ثم استوطن بغداد مدة ، ثم انتقل إلى بيت المقدس ، وسلك سبيل الورع والانقطاع إلى الله ، إلى أن استشهد على يد الفرنج ، خذلهم الله ، سنة اثنتين وتسعين <sup>(٦)</sup> وأربعمائة في شعبان .

(١) في المطبوعة ، د : « ما يحكى عنه » وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى .

(٢) يعني الإسفرايني ، وقد تقدم هذا في الجزء الرابع ، صفحة ٢٦١ .

(٣) في المطبوعة : « وهو » وأثبتنا ما في س ، د ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة ، د : « يشير إلى فاطمة والحسن والحسين وعلي » وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى .

(٥) في أصول الطبقات الكبرى : « حيث » والمثبت من الطبقات الوسطى .

(٦) في المطبوعة ، د : « وسبعين » وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى .



٤٤٥

عبد الجبار بن علي بن محمد بن حسن كان

الأستاذ أبو القاسم الإسفرايني الإسكافي\*

أستاذ إمام الحرمين في الكلام .

قال فيه عبد الغافر<sup>(١)</sup> : شيخ جليل كبير ، من أفاضل العصر ، ورءوس<sup>(٢)</sup> الفقهاء والمتكلمين ، من أصحاب الأشعرى ، إمام دؤيرة البيهقي<sup>(٣)</sup> ، له اللسان في النظر والتدريس ، والتقدم<sup>(٤)</sup> في الفتوى ، مع لزوم طريقة السلف ، من الزهد والفقر والورع . كان عديم النظير في وقته<sup>(٥)</sup> ، مارئي مثله .

قرأ عليه إمام الحرمين الأصول ، وتخرج بطريقته ، عاش عالما عاملا .

وتوفي يوم الاثنين الثامن والعشرين من صفر ، سنة اثنين وخمسين وأربعمائة<sup>(٦)</sup> .

• قال ابن الصلاح : رأيت في ترجمة إمام الحرمين ، بخط بعض المعلقين عنه ، سمعته يقول عن الأستاذ أبي إسحاق : لو أن واحدا وطي زوجته واعتقد أنها أجنبية فعليه الحد . قال ابن الصلاح : وهذا يبادر الفقيه إلى إنكاره ، ولكن الحقائق الأصولية آخذة بضبطه ، فإن الأحكام ليست صفات الأعيان .

قلت : وهذا فيه نظر ، وقوله « الأحكام ليست صفات الأعيان » مسلم ، ولهذا قلنا بأن هذا الوطاء حرام بماق عليه ، ولو كانت صفات الأعيان لم نُحرّمه<sup>(٧)</sup> ، وأما انتفاء

\* له ترجمة في تبين كذب المفترى ٢٦٥ .

(١) هذا النقل عن عبد الغافر مذكور بالفاظه في التبيين ، وقد ذكر ابن عساكر أن عبد الغافر كتب به إليه . (٢) في المطبوعة ، د : « ورؤساء » . وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى ، والتبيين . (٣) في المطبوعة : « البيهقي » وأثبتنا ما في س ، د ، والطبقات الوسطى ، والتبيين . وقد ذكر ياقوت في معجم البلدان ٢ / ٦٣١ : الدويرة ، بضم أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت اسم قرية على فرسخين من نيسابور ، والدويرة ، بلفظ تصغير دار : محلة ببغداد . ولم يذكر دؤيرة البيهقي هذه . وقد أثبتنا الضبط من الطبقات الوسطى . (٤) في التبيين : « القدم » . (٥) في التبيين : « فنه » . (٦) ينتهي هنا كلام عبد الغافر ، كما في التبيين .

(٧) في أصول الطبقات الكبرى : « لم يحرمه » . وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى ، والضبط منها .

الحدّ فإنما كان لأجل الشبهة<sup>(١)</sup> ، فإن أقل أحوال كونها في نفس الأمر زوجته أن تكون شبهة يُنْفَى<sup>(٢)</sup> الحدُّ بمثلها ، والأسولى لا ينكر أن الشبهات تدرك الحدود . فهذه مقالة ضعيفة ، لا يشهد لها فقه ولا أصول .

## ٤٤٦

عبد الجليل بن عبد الجبار بن عبد الله بن طلحة

المروزي القاضي أبو المظفر\*

نزيل دمشق ، قدمها ، وقد كان فقهه على الكازروني .

قال الحافظ : ولى القضاء بدمشق ، سنة ثمان وستين وأربعمائة ، حين دخل الترك دمشق ، وكان توليته القضاء في الشهر الذي توفى فيه القاضي أبو الحسن أحمد بن علي بن محمد النصيبى ، وهو ذو القعدة سنة ثمان وستين .

وكان عفيفاً نزيهاً مهيباً ، قيل : إنه لم ير قط في سقاية<sup>(٣)</sup> ، ثم عُزل عن القضاء بآبى حَصِينَة الغربى<sup>(٤)</sup> .

وحدث بدمشق من القاضي أبي المظفر محمد بن أحمد التميمي ، وأبى علي الحسن بن علي بن أحمد بن الحسين ، بآمد .

وذكر غيرها ، ثم قال : وحدثنا عنه أبو محمد بن طاوس .

توفى في الثالث والعشرين من صفر ، سنة تسع وسبعين<sup>(٥)</sup> وأربعمائة .

(١) في المطبوعة : « كان للشبهة » وأثبتنا ما في س ، د ، والطبقات الوسطى .

(٢) في س وحدها : « تنفى الحد » بنصب الحد .

\* له ترجمة في : قضاة دمشق ٤٢ .

(٣) في المطبوعة ، د : « سماية » وأثبتنا ما س ، والطبقات الوسطى . قال في القاموس (سقى) :

سقى زيد عمرا : اغتابه . (٤) في المطبوعة : « المقرى » ، وفي س : « المعرمى » . وفي الطبقات

الوسطى : « المعربى » وأثبتنا ما في د ، وأمله « المعرى » . (٥) في قضاة دمشق : « وثمانين » .

٤٤٧

عبد الرحمن بن أحمد بن عَمَلَك  
أبو طاهر السَّوَرِي\*

أحد الأئمة .

ولد بأصبهان بعد الثلاثين وأربعمائة ، وحُمِلَ إلى سَمَرْقَنْد ، فتفقه بها ، وصحب عبدالعزيز النخشي ، وأخذ عنه علم الحديث .  
سمع أبا الرِّبيع<sup>(١)</sup> طاهر بن عبد الله الإبلقي ، وأحمد بن منصور المغربي<sup>(٢)</sup> الفيسابوري ، وأبا الحسين بن النُّقُور ، وغيرهم .  
روى عنه إسماعيل بن السَّمَرْقَنْدِي<sup>(٣)</sup> ، ومحمد بن علي الإسفراينيّ نزيل مرو .  
توفي سنة أربع<sup>(٤)</sup> وثمانين وأربعمائة ببغداد ، وشيّع نظامُ الملك جنازته ، ولم يتبع الجنازة راكبٌ غيره ، واعتذر بعلو السن .

٤٤٨

عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد  
ابن عبد الرحمن بن أحمد بن زاز [ بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن زاز  
ابن حميد بن أبي عبد الله ] السَّرْحَسِيّ التُّوَيْزِيّ  
الأستاذ أبو الفرج الزَّازِ\*\*

صاحب « التعلية » ؛ إمام أصحابنا بمرّو ، وأحد الأجلّاء من الأئمة ، وله الزهد والورع .

\* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣ / ٣٧٢ ، معجم البلدان ٣ / ٣٥ . وزاد صاحب الشذرات في نسب المنزجم ، بعد عمّلك : « بن دات » وقال : « بدال مهمة يليها ألف ثم مئاة فوق » . وفي المطبوعة : « الساري » وأثبتنا الصواب من سائر الأصول ، ومعجم البلدان وهو نسبة إلى ساوة : مدينة بين الري وهمدان .

(١) في المطبوعة : « أبا الرفيع » والتصحيح من سائر الأصول . والباب ١ / ٧٩ .

(٢) في المطبوعة : « المقرئ » والمثبت من س ، د ، العبر ٣ / ٢٤٥ .

(٣) هو إسماعيل بن محمد بن الفضل ، كما في معجم البلدان . (٤) في معجم البلدان سنة ٤ أو ٤٨٥

\*\* له ترجمة في : تهذيب الأسماء واللغات ٢ / ٢٦٣ ، شذرات الذهب ٣ / ٤٠٠ ، طبقات =



رحلت إليه الطلبة من الأفطار ، وسار اسمه مسير الشمس في الأمصار .  
مولده سنة إحدى أو اثنتين وثلاثين وأربعمائة .  
وتفقه على القاضي الحسين ، وسمع أبا القاسم القشيري ، والحسن بن علي الطوسي ،  
وأبا المظفر محمد بن أحمد<sup>(١)</sup> التميمي ، وآخرين .  
روى عنه أبو طاهر السنجي ، وعمر بن أبي مطيع ، وأحمد بن محمد بن إسماعيل  
النيسابوري ، وغيرهم .

قال فيه ابن السمعاني<sup>(٢)</sup> : أحد أئمة الإسلام ، ومن يضرب به المثل في الآفاق ،  
بمحافظة مذهب الشافعي الإمام ، ومعرفة ، وتصنيفه الذي سماه « الإملاء » سار<sup>(٣)</sup> في  
الأقطار مسير الشمس ، ورجل إليه الأئمة والفقهاء من كل جانب ، وحصلوه واعتمدوا  
عليه ، ومن تأمله عرف أن الرجل كان ممن لا يشق غباره في العلم ، ولا يثنى عنانه في  
الفتوى ، ومع وفور فضله وغزارة علمه كان متديناً ورعاً ، محتاطاً في المأكل والملبس .  
قال : وسمت زوجته ، وهي حرة بنت عبد الرحمن بن محمد بن علي السنجاني تقول :  
إنه كان لا يأكل الأرز ؛ لأنه يحتاج إذا زرع إلى ماء كثير ، وصاحبه قل إلا يظلم  
غيره في سقي الماء .

قال : وسمتها تقول : سُرِق كل شيء في داري ، من ملبوسي<sup>(٤)</sup> ، حتى العِرْط الذي  
كنت أصلي عليه ، وكانت طارقة الإمام عبد الرحمن زوجي على حبل في صحن الدار لم تؤخذ ،  
فوجد السارق ، فقبض عليه بعد خمسة أشهر ، ورد علينا أكثر المسروق ، ولم يضع إلا

---

ابن هداية الله ٦٥ ، العبر ٣/٣٣٩ . وما بين المعقوفين ساقط من المطبوعة ، والطبقات الوسطى . وهو  
من س ، د . وقد جاء في التهذيب : « عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن زاز بن محمد  
ابن عبد الرحمن بن أحمد بن زاز بن حميد بن أبي عبد الله » .

(١) في الأصول : « أمد » ، وأمل الصواب ما أثبتناه .

(٢) في الذيل على تاريخ بغداد ، كما قال في الطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « سارت » والمثبت من سائر الأصول .

(٤) في المطبوعة ، د : « لبوس » وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى .

القليل ، فاتفق أن الإمام عبد الرحمن سأل السارق : لم<sup>(١)</sup> تَأْخُذ الطائِقَةَ ؟ فقال : أيها الشيخ ، تلك الطائِقَةُ أَخَذْتُهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ مَرَاتٍ ، فَكُلْ مَرَّةً إِذَا قَرُبَتْ مِنْهَا كَانَتِ النَّارُ تَشْتَعِلُ مِنْهَا ، حَتَّى كَادَتْ أَنْ تَحْرِقَنِي ، فَتَرَكْتُهُمَا عَلَى الْحَبْلِ ، وَخَرَجْتُ .

وذكر ابن السمعاني أن شيخه أبا بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الخرجردى<sup>(٢)</sup> كان إذا حدثهم عن الشيخ أبي الفرج ، قال : أخبرنا الإمام حنبل الأمة وفقهها أبو الفرج الزّاز .

قلت : وأبو الفرج فيما أحسب نُؤَيِّزِي ، بضم النون وفتح الواو<sup>(٣)</sup> وسكون الياء آخر الحروف ، في آخرها زاي ، وهي فيما أحسب<sup>(٤)</sup> أيضا من قرى سرخس وإليها ينسب غياث<sup>(٥)</sup> بن حمزة النؤيزي<sup>(٦)</sup> أحد الرواة عن يزيد بن هارون ، وقد فات شيخنا الذهبي ذكرها في « المؤلف والمختلف »<sup>(٧)</sup> مع اشتباهها بالنؤيري<sup>(٨)</sup> ، بالراء ، والنؤيزي ، بمثناة وزاي .

وأغرب من ذلك أن شيخنا الذهبي ذكر أبا الفرج هذا فيمن توفي بعد الخمسمائة ، وضبط النؤيزي بضم النون وإسكان الواو ، بعدها نون مفتوحة ، ثم راء ساكنة ، ثم باء موحدة ، كذا رأيت بخطه . فإن صح هذا فهي نسبة أخرى شبيهة بما ذكرنا . وأما دعواه أن الزاز توفي بعد الخمسمائة فليس كذلك ، وإنما توفي في شهر ربيع الآخر سنة أربع وتسعين

(١) في المطبوعة ، س : « لا » والمثبت من د ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة ، د : « الجرجردى » ، وفي س ، والطبقات الوسطى : « الخرجردى » والصواب ما أثبتنا من معجم البلدان ٢ / ٤٢٠ . وقال : « خرجرد » بفتح أوله وتسكين ثانيه ثم جيم مكسورة وراء ساكنة ودال : بلد قرب بوشنج هراة . وسيترجم أبو بكر هذا في الطبقة الآتية .  
(٣) ساقط من د وحدها .

(٤) قطع بهذا ياقوت في معجم البلدان ٤ / ٨٢٦ . قال : « نؤيزة » بالزاي : قرية بسرخس .

(٥) في المطبوعة : « عباس » وأثبتنا الصواب من س ، وبما استدركه ابن ناصر الدين على الذهبي .

انظر حواشي المشتبه ٦٥٠ . (٦) هو كتاب المشتبه في الرجال : أسمائهم وأنسابهم .

(٧) في المطبوعة ، د : « بالنؤيزي بالباء » وأثبتنا الصواب من س ، والطبقات الوسطى . وبقويه

استدراك ابن ناصر على الذهبي بعد إيراد : النويري ، والنؤيزي . انظر الحاشية رقم ٥ .

وأربعمائة<sup>(١)</sup> [وقد]<sup>(٢)</sup> ذكر الذهبي وفاته في موضع<sup>(٣)</sup> آخر على الصواب فيما أحسب .

٤٤٩

عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم

الفيقيه الرئيس أبو محمد الشَّيْرَانْخَشِيرِي\*

وشَيْرَانْخَشِير ، بكسر الشين المعجمة ، بعدها آخر الحروف ساكنة ، ثم راء ثم نون  
منقوحتين ، ثم خاء معجمة ساكنة ، ثم شين معجمة مكسورة ، ثم آخر الحروف ساكنة ،  
ثم راء ، من قرى مرو .

كان فقيها خدثا .

قال أبو بكر بن السمعاني : انتهت إليه رئاسة أصحاب الحديث بمرو في عصره ، وأخذ  
الفيقه عن الشيخ أبي زيد [القاشاني]<sup>(٤)</sup> والحديث عن أبي العباس النضري ، بالنون وبالضاد  
المعجمة ، وأبي محمد بن حليم ، باللام ، وسمع منهما ، ومن محمد بن المظفر الحافظ ، وأبلى  
بمرو وهراة .

روى عنه عبد الواحد اللبيحي ، وابنه أبو عطاء ، وعطاء القرباب<sup>(٥)</sup> .

وقرى عليه الحديث ببغداد ، بحضرة ابن المظفر ، والدارقطني .

كان له مجلس إمامة في داره بمرو .

قلت : قوله « أصحاب الحديث » يعني الشافعية ، وهذا اصطلاح المتقدمين ، لا سيما أهل

(١) زاد في الطبقات الوسطى بعد هذا : « وهو ممن أغفله ابن النجار في الذيل » .

(٢) زيادة من س وحدها . (٣) في سير أعلام النبلاء لوحة ٣١٩ ب ، وقال : « عن تيف

وستين سنة » .

\* له ترجمة في شذرات الذهب ٣ / ٢١٦ . وفي المطبوعة ، د : « أبو أحمد » . وأثبتنا ما في س .

ويقويه ما في الباب ٢ / ٤١ فقد ترجم في نسبة الشيرنخشيري لمحمد بن عبد الرحمن ، ولد المترجم .

(٤) ساقط من س ، د . وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٥) زاد في الطبقات الوسطى : « سمع منه أبو الفضل الجارودي ، وإسحاق بن أبي إسحاق القرباب ،

بفتح القاف وتشديد الراء وآخره باء موحدة » .



خراسان إذا أطلقوا أصحاب الحديث يعنون الشافعية .

توفي هذا الشيخ سنة عشرين وأربعمائة .

٤٥٠

عبد الرحمن بن الحسين الغندجاني، أبو أحمد\*

قال الشيخ أبو إسحاق : « عَلَّقْتُ عَنْهُ بِشِيرَاز ، وَالْغَنْدَجَانِ<sup>(١)</sup> ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي حَامِدِ الْإِسْفَرَايِينِيِّ » .

٤٥١

عبد الرحمن بن عبد الله بن علي بن محمد بن سحنويه

أبو بكر بن أبي محمد بن حمّشاد

توفي يوم الجمعة ، خامس شهر رمضان المعظم سنة أربعمائة .

٤٥٢

عبد الرحمن بن عبد الكريم بن هوازن

أبو<sup>(٢)</sup> منصور القشيري\*\*

أحد أولاد الأستاذ أبي القاسم ، من السيدة الطاهرة فاطمة بنت الأستاذ أبي علي الدقاق .  
كان أبو منصور هذا جميل<sup>(٣)</sup> السيرة ، ورعا عفيفا فاضلا ، محتاطا لنفسه في مطعمه  
ومشربه ومأكله ، مستوعب العمر بالعبادة ، مستغرق الأوقات بالخلوة .

سمع الكثير من والده ، ومن أبي حفص عمر بن أحمد بن مسرور ، وأبي سعيد زاهر  
ابن محمد بن عبد الله النوقاني ، وأبي<sup>(٤)</sup> عبد الله محمد بن باكويه الشيرازي ، ومحمد بن إبراهيم  
ابن محمد بن يحيى المزكي وغيرهم .

\* ترجمه الشيرازي في الطبقات ١١٣ . قال : « ومنهم شيخ أبي عبد الرحمن بن الحسن الغندجاني » .

\*\* له ترجمة في العقد المكنى ٥ / ٣٧٩ .

(١) انظر الخلاف بين ابن الأثير وياقوت ، في ضبط « الغندجان » في الباب ٢ / ١٧٩ ، ومعجم البلدان

٨٢٠ / ٣ . (٢) في المطبوعة : « بن » والتصحيح من س ، د ، والمقد .

(٣) في س وحدها : « جميل » . (٤) في د وحدها : « وأبوي » .

وورد بغداد مع والده ، وسمع بها من القاضي أبي الطيّب ، والماوردي ، وأبي بكر محمد ابن عبد الملك بن بشران<sup>(١)</sup> .

وسمع بمرو وبسرخس ، والرقي وهمدان .

ثم ورد بغداد حاجاً في سنة إحدى وسبعين وأربعمائة ، وحدث بها .

روى عنه أبو القاسم ابن السمرقندي وغيره ، ثم عاد إلى نيسابور وأقام بها إلى أن توفيت والدته السيدة الخيرة الصالحة فاطمة بنت السيد ، وزوجة السيد وأم السادات ، رضي الله عنهم أجمعين ، وكانت وفاتها في ذي القعدة سنة ثمانين ، فعاد إلى بغداد طالباً للحج ، ومضى إلى مكة ، وجاور بها وبها مات .

مولده في صفر سنة عشرين وأربعمائة ، ووفاته في<sup>(٢)</sup> شعبان لسنة اثنتين وثمانين وأربعمائة .

### ٤٥٣

عبد الرحمن بن مأمون بن علي بن إبراهيم

الشيخ الإمام أبو سعد بن أبي سعيد المتولي\*

صاحب « التّمة » أحد الأئمة الرّفاء من أصحابنا .

مولده سنة ست أو سبع وعشرين وأربعمائة .

أخذ الفقه عن ثلاثة من الأئمة بثلاثة من البلاد ، عن القاضي الحسين ، عمّ الرّوذ ،

(١) وضعت فتحة على الباء في الطبقات الوسطى . (٢) في العقد الثمين : في سادس شعبان .

\* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣ / ٣٥٨ ، طبقات ابن هداية الله ٦٢ ، العبر ٣ / ٢٩٠ ، مرآة الجنان ٣ / ١٢٢ ، وفيات الأعيان ٢ / ٣١٤ ترجمة طيبة . وقال في اسمه : « عبد الرحمن بن مأمون بن علي وقيل : إبراهيم ، المعروف بالمتولي » وقال في آخر الترجمة : « والمتولي ، بضم الميم وفتح التاء المنيئة من فوقها والواو ، وتشديد اللام المكسورة . ولم أعلم لأى معنى عرف بذلك . ولم يذكر السمعاني هذه النسبة » .

وعن أبي سهل (١) أحمد بن علي (٢) الأبيوردي ، ببخاري ، وعن الفوراني ، بمرو .  
وبرع في المذهب ، وبعده صيته .

وله كتاب « التتمة » على « إبانة » شيخه الفوراني ، وصل فيها إلى « الحدود » ومات .  
وله « مختصر في الفرائض » و « كتاب في الخلاف » و « مصنف في أصول الدين »  
على طريق الأشعري .

وسمع الحديث من الأستاذ أبي القاسم الفشيري ، وأبي عثمان الصابوني ، وأبي الحسين  
عبد الغافر بن محمد الفارسي ، وغيرهم .  
وحدث بشي يسير (٣) .

وروى عنه جماعة ، ودرس بالنظامية بعد الشيخ أبي إسحاق ، ثم عزل بابن الصبّاغ ،  
ثم أعيد واستمر إلى حين وفاته .

توفي ليلة الجمعة الثامن عشر من شوال سنة ثمان وسبعين وأربعمائة .

﴿ ومن الفوائد عن أبي سعد رحمه الله ﴾

• لو جنى على ثديها فانقطع لبنها فعليه الحكومة ، وكذا لو لم يكن لها ولد عند الجنابة  
وولدت بعد ذلك ، فلم يدر لها لبن ، إذا (٤) قال أهل البصر ، إن الانقطاع بسبب الجنابة ،  
أو جوزوا أن [لا] (٥) يكون بسببها .

قال الرافعي عن الإمام : احتمال أنه تجب الدية بإبطال مفقعة الإرضاع . يعني كما تجب  
بإبطال الإماء .

قلت : هذا الاحتمال هو المجزوم به في « التتمة » في الكلام على [ الثديين ] (٦) .

(١) زيادة من الطبقات الوسطى ، ووفيات الأعيان .

(٢) بعد هذا الطبقات الوسطى زيادة : « كذا ذكره ابن السمعاني ومن تبعه كابن الجار وغيره » .

(٣) زاد في الطبقات الوسطى : « روى عنه جماعة ، إلا أنه كان قليل التحديث : لاشتغاله بالتدريس » .

(٤) في س وحدها : « إذا » . (٥) زيادة من س وحدها .

(٦) في المطبوعة ، د : « التدبير » والمثبت من س .



وذكر الرافعي في « [ باب ] <sup>(١)</sup> الولية » قول القفال إن الضيف لا يملك ما يأكله ، بل هو إتلاف بإباحة المالك ، وقول أكثرهم إنه يملك ، ثم اختلفوا في أنه هل يملك بالوضع أو بالأخذ أو بالازدراء ، يتبين أنه ملك قبله ، ثم قال : وزيف المتوَلَّى ما سوى الوجه الأخير ، وذلك يقتضي ترجيحَه .

ومن اقتصر على كلام الرافعي هذا تخيل أن المتوَلَّى زيف قول القفال ، وكذلك فهم الوالد في « باب القرض » من « شرح المهدَّب » عن الرافعي .

وأنا أقول : إنما أراد الرافعي أن صاحب « التهمة » زيف ما عدا الوجه الأخير ، من وجود الملك ، أما قول القفال فلم يُضْمَغْهُ ، فإني كشفت « التهمة » فلم أجده <sup>(٢)</sup> ضَمَغَهُ ، بل سياق كلامه يقتضي تقويته ، ثم صرح في « كتاب الأيمان » أنه الصحيح ، وتبعه الرافعي أيضا في « كتاب الأيمان » على ذلك في مسألة الحالف ألا يَهَبَ .

● قول الأصحاب إن الخمر إذا انقلبت بنفسها خلا طَهُرَتْ ، قيَّده صاحب « التهمة » بما إذا لم يقع فيها نجاسة أخرى ، فإن وقعت في الخمر نجاسة ، من عَظْمٍ مُيْتَةٍ ونحوه ، فأُخْرِجَتْ منها ، ثم انقلبت [الخمر] <sup>(٣)</sup> خلا لم تطهرُ بخلاف <sup>(٤)</sup> . ونقله النووي في « كتاب المنثورات » و « عيون المسائل » و « الفتاوى المهمات » عن المتوَلَّى ساكتا عليه ، وقال إنه ذكره في « باب الاستطابة » .

● ونظيره : إذا وَلَغَ الكلب في إناء متنجس بالبول فلا يطهرُ ، وإن زالت نجاسة البول حتى يُعَفَّرَ ، لأجل الوُلُوغِ .

● وكذلك إذا استنجى برِوثٍ ، فيتمين استعمال الماء .  
ولو دُبِغَ الجلد بالنجاسة حصل الدِّبَاغُ على الأصح ، ثم <sup>(٥)</sup> يجب غَسْلُهُ بعد ذلك لا بحالة ، بخلاف المدبوغ بالشيء الطاهر ؛ فإن في وجوب غسله خلافاً .

(١) زيادة من س ، د ، على ما في المطبوعة . (٢) في المطبوعة ، د : « أجد » والمثبت من س .

(٣) زيادة من س ، د على ما في المطبوعة . (٤) في المطبوعة : « على خلاف » وأثبتنا ما في س ، د .

(٥) في المطبوعة : « ويجب » والمثبت من س ، د .

## ٤٥٤

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن حبيب بن الليث بن شبيب

أبو زيد القاضى \*

قال فيه عبد الغافر : الإمام ، أحد أئمة أصحاب الشافعى ومدرسيهم .  
حدث عن الأصم ، وأبي بكر الصَّغْفِي ، وأبي الوليد القرشي ، وذكر غيرهم ،  
ثم قال :

روى عنه زين الإسلام ، يعنى القشيري ، وذكر غيره .  
قال : وتوفى فى جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وأربعمائة .

## ٤٥٥

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن فوران الفوراني

بضم الفاء .

الإمام الكبير أبو القاسم المروزي .

صاحب « الإبانة » و « العمدة »<sup>(١)</sup> وغيرهما من التصانيف .  
من أهل مرو .

كان إماما حافظا للمذهب ، من كبار تلامذة أبي بكر القفال ، وأبي بكر المسعودي .  
سمع الحديث من علي بن عبد الله الطيسفوني<sup>(٢)</sup> وأستاذه أبي بكر القفال .  
روى عنه البغوي صاحب « التهذيب » وعبد المنعم بن أبي القاسم القشيري ، وزاهر

---

\* له ترجمة فى : الأنساب ٤٣٢ ب ، البداية والنهاية ٩٨ / ١٢ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢ / ٢٨٠ .  
شذرات الذهب ٣ / ٣٠٩ ، طبقات ابن هداية ٥٦ ، العبر ٢٤٧ / ٣ ، الكامل ، لابن الأثير ١٠ / ٢٣ ،  
الآب ٢ / ٢٢٥ ، لسان الميزان ٣ / ٤٣٣ ، المختصر فى أخبار البشر ٢ / ١٩٦ ، مرآة الجنان ٣ / ٨٤ ،  
وفيات الأعيان ٢ / ٣١٤ .

(١) فى المطبوعة : « العمدة » والمثبت من سائر الأصول .

(٢) بفتح العطاء وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح السين المهملة وسكون الواو ، وفى آخرها نون :

نسبة إلى طيسفون ، وهى من قرى مرو ، الباب ٢ / ٩٨ .

ابن طاهر ، وعبد الرحمن بن عمر المروزي ، وأبو سعد بن أبي صالح المؤذن<sup>(١)</sup> ، وغيرهم  
وكان شيخ أهل مرو ، وعنه أخذ الفقه صاحب « التتمة » وغيره .  
وكان كثير النقل ، والناس يعجبون من كثرة خطِّ إمام الحرمين عليه ، وقوله في مواضع  
من النهاية : إن الرجل غير موثوق بنقله .

والذي أقطع به أن الإمام لم يرد تضعيفه في النقل من قبل كذب ، معاذ الله ! وإنما  
الإمام كان رجلاً محققاً مدققاً ، يغلب بعقله على نقله ، وكان الفوراني رجلاً نقلاً ، فكان  
الإمام يشير إلى استضعاف تفقُّهه ، فعنده أنه ربما أتى من سوء الفهم في بعض المسائل ، هذا  
أنصى<sup>(٢)</sup> ما لعلَّ الإمام يقوله<sup>(٣)</sup> .

وبالجملة ما الكلام في الفوراني بمقبول ، وإنما هو علم من أعلام هذا المذهب ، وقد حمل  
عنه العلم جبال راسيات ، وأئمة ثقات ، وقد كان من التفقه أيضاً بحيث ذكر في خطبة  
« الإبانة » أنه يبيِّن<sup>(٤)</sup> الأصح من الأقوال والوجوه ، وهو من أقدم المنتدبين<sup>(٥)</sup>  
لهذا الأمر .

توفي بمرو في شهر رمضان ، سنة إحدى وستين وأربعمائة .

﴿ ومن المسائل والفوائد والغرائب عن الفوراني ﴾

• قال في « العمدة » ما نصه : إطالة القراءة في الوقت تُستحب ، وإلى<sup>(٥)</sup> أن خرج

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وقع لنا حديثه في مشيخة زاهر بن طاهر ، وهي التي  
أخبرنا بها الحافظ أبو العباس بن المظفر ، قراءة عليه ، أخبرنا أحمد بن هبة الله بن عساكر ، أخبرنا  
أبو روح لاجزة ، أخبرنا زاهر .

وفي معجم إسماعيل بن أبي صالح المؤذن المذكور ، وهو الذي أخبرنا به عبد الله بن قيم الضيائية قراءة  
عليه ، أخبرنا ابن البخاري ، أخبرنا عبد الواحد بن القاسم الصيدلاني ، لاجزة ، أخبرنا أبو سعد إسماعيل .  
وقد خرجناه في الطبقات الكبرى انتهى . ولم يخرج المصنف حديث الفوراني في الطبقات الكبرى كما ذكر .

(٢) في المطبوعة ، د : « ما تعمده الإمام بقوله » وأثبتنا ما في س .

(٣) في المطبوعة : « بين » والمثبت من س ، د ؛

(٤) في المطبوعة ، د : « المبتدئين » والتصحيح من س . وانتدب للأمر : خف له .

(٥) في المطبوعة : « أولى » والتصحيح من سائر الأصول .



الوقت ، وجهان ، أحدهما : لا ، والثاني : ما لم <sup>(١)</sup> يَضِيقُ عليه وقت صلاة أخرى . انتهى .  
وهو كالصریح فی أن الوجهین فی الاستحباب ، وهو عجیب .

وقال الشيخ الإمام الوالد رحمه <sup>(٢)</sup> الله : يَحْتَمِلُ أن يكون معنى ذلك إذا خرج الوقت ما حكمه وجهان ، أحدهما : لا يجوز ، والثاني : يجوز ، ما لم يَضِيقُ عليه وقت صلاة أخرى ، وَيَحْتَمِلُ أن يريد أنه على القول بالجواز يستمر حكم الإطالة من الاستحباب ، لأنه مستحبٌ بِخُصُوصِهِ <sup>(٣)</sup> ، فإن ذلك باطل قطعاً ، لعدم الدليل عليه .

• في « إبانة الفُوراني » ما نصّه : لو كان المبيع <sup>(٤)</sup> مضبوط الأوصاف بخبر التواتر فعلى وجهين ، أحدهما : هو كالمرئى ، والثاني كالغائب ، وفيه قولان .

قلت : الوجه الأول غريب جداً .

• لو اقتدى بحنفى في الصبح فلم يقنّت ، هل على المأموم سجودٌ للسهو ؟ قال القاضى الحسين فى « التعلیقة » : سألنى الشيخ أبو القاسم الفُوراني عن هذه المسألة فقلت له : لا يسجد للسهو والذي يقع لى الآن أنه يلزمه السجود .

قلت : وها وجهان مبنيان على أن الاعتبار باعتقاد الإمام أو المأموم <sup>(٥)</sup> .

(١) فى د ، والطبقات الوسطى : « ما لا يضيق » والمثبت من س ، والمطبوعة ، وفيها : لا ما لم يضيق . (٢) فى الطبقات الوسطى : « أطال الله عمره » .

(٣) فى المطبوعة ، د : « بحضوره » والمثبت من س ، والطبقات الوسطى .

(٤) فى المطبوعة : « البيع » والمثبت من س ، د .

(٥) زاد فى الطبقات الوسطى من مسائل الفُوراني ، قال :

• « نقل ابن الرقعة فى « كتاب الحج » من « الكفاية » عن « الإبانة » للفُوراني حكاية قول إن من مات وعليه حجٌّ وكان قد تمكن من فعله ، لا يُحجُّ عنه ، إلا إذا كان قد أوصى به ، كمذهب أبى حنيفة . وقال القاضى حسين تفريعا عليه : إنه يعتبر من الثلث ، ثم قال : وهكذا إذا مات وعليه زكاة ، منهم من يجعل فى إخراجها بغير وصية قولين .

قلت : وقد رأيت « الإبانة » وقد حكى فيها القول فى الحج ، ولم أره حكى جريانه

فى الزكاة .

## ﴿ شرح حالة الإبانة ﴾

قدمنا في ترجمة المسمودي<sup>(١)</sup> كلامَ صاحب «العدة» في الاختلاف في عزو «الإبانة» إلى الفوراني<sup>(٢)</sup>، ثم كلامَ ابن الصلاح وتنبيهه على أن جميع ما يوجد في كتاب «البيان»<sup>(٣)</sup> منسوباً إلى المسمودي فهو إلى الفوراني<sup>(٤)</sup>، وذكرنا أن ذلك لا يستمر على العموم، وبيننا نقضه<sup>(٥)</sup> بصُور، ونريد الآن أن الذي يقع في النفس وبه يستقيم كلام ابن الصلاح أن بعض ما هو منسوب في «البيان» إلى المسمودي فالمراد به الفوراني<sup>(٦)</sup>، وذلك أن صاحب «البيان» وقع له «كتاب المسمودي» حقيقة<sup>(٧)</sup>، ووقعت له «الإبانة» منسوبة إلى المسمودي<sup>(٨)</sup>، فصار يُنسب إلى المسمودي تارةً من «الإبانة» وتارةً من كتابه، فليس كل ما ذكر المسمودي يكون هو الفوراني<sup>(٩)</sup>، فأعلم ذلك علم<sup>(١٠)</sup> اليقين.

● قال الأسحباب: إذا أراد من عليه دينٌ حال السفر، فلصاحبه منعه حتى يقضى حقه، فلم يصدر من صاحب الدين الحال عند السار [هكذا] طلب ولا منع، فهل يجوز للمدّيون السفر بدون إذن؟ قال ابن الرِّفعة: يشبه أن يُبْسَنى ذلك على أنه: هل يجب وفاء الدين الحال قبل الطلب؟ وذكر ما في ذلك عنده من النُّقول. ثم قال: والحق أنه لا يجب إلا بالطلب، إلا أن يعرض أمرٌ من خارج يُوجبه. قال: فإن قلنا: يجب، يظهر ألا يجوز له السفر قبله بدون إذن، وإلا فيجوز أن يقال بالجواز. ويحتمل أن يقال: لا يجوز؛ لأن في ذلك تكليف رب الدين الصبر إلى حضوره. وفي ذلك تأخر حقه، أو تسكينه المسير إليه، أو التوكيل، وفي ذلك ضررٌ بين.

وقد أطلق الفوراني في «الإبانة» القول بأن من عليه الدين إذا أراد سفراً، فإن كان حالاً ليس له. هذا لفظه، وهو يؤيد هذا الاحتمال.

(١) محمد بن عبد الله بن مسعود. انظر الجزء الرابع، صفحة ١٧١، ١٧٣.

(٢) للعمرائي، يحيى بن أبي الخير بن سالم، من رجال الطبقة الخامسة.

(٣) في المطبوعة: «بعضه»، وفي د: «بعضهم» وأثبتنا ما في س.

(٤) في المطبوعة، د: «للفوراني» والمثبت من س. (٥) في س وحدها: «على».

### ﴿ فرع من باب الشهادة على الشهادة ﴾

إذا لم يعرف [الفرع] <sup>(١)</sup> المشهود عليه تحمّل <sup>(٢)</sup> على الاسم والنسب ، فإن لم يعرفه بعد ذلك أدى على العيين ، وإن حضر شخص ادعى أنه المشهود له ، قال القاضي الحسين والفوراني : فعلية أن يؤدي الشهادة على الاسم والنسب ، ثم ينظر ، فإن أقر الخصم فذاك ، وإن تناكرا فعلى المدعى إقامة البينة على اسمه ونسبه ، فإن قامت بينة بذلك حُكِمَ له .

قال ابن الرّفعة : وفي «فتاوى القاضي حسين» أنه لو أقر رجل ، فقال : لفلان بن فلان على كذا ، فجاء رجل وقال : أنا فلان بن فلان الذي أقر لي بالحق عندكما فاشهدا لي ، فليس لهما أن يشهدا حتى يعرفا أنه هو المقر له ، فلو أقام الرجل بينة عند القاضي أنه فلان بن فلان ، حينئذ يشهدان له به .

قال ابن الرّفعة : وهذا مناقض لما تقدم ، فليكن في المسألة جوابان .

قلت : هذا كلام ابن الرّفعة ، وكأنه فهم أن الفوراني والقاضي أولاً يقولان : لا نتوقف تأديتهما الشهادة على تحققهما أن هذا المدعى فلان بن فلان المقر له ؛ لأنهما لا يشهدان بنسبه ، وإنما يشهدان بالحق لهذا الاسم ، فيؤديان الشهادة هكذا ، وفي هذا إشكال ؛ لأن تأدية الشهادة لا تقع في وجه مدّع عرف أنه المقر له ، فلا يكونان قد أدّيا للمدعى ، وإنما أدّيا لمسمّى <sup>(٣)</sup> بهذا الاسم ، [الذي] <sup>(٤)</sup> يحتمل ألا يكون هو هذا المدعى ، فحينئذ يقول القاضي : لا يؤديان حتى يعرفا أنه فلان بن فلان ، وجعل من طريق معرفتهما قيام البينة عند الحاكّم بذلك ، فحينئذ يشهدان .

فمعنى الجوابين هكذا ، أحدهما : أن التأدية تسبق ثبوت كونه فلان بن فلان ؛ لأنها لا تقع على شخصه ، وإنما تقع للمسمّى بهذا الاسم ، فلم <sup>(٥)</sup> يضر كونها سابقة .

(١) زيادة من س وحدها . (٢) كذا في المطبوعة . وفي س ، د : « يحمل » .

(٣) في المطبوعة : « للمسمّى » . وأثبتنا ما في س ، د .

(٤) زيادة من المطبوعة ، على ما في س ، د . (٥) في س وحدها : « فلا » .



والثاني : أن كونها سابقةً يوجب كونها لم تقع ضمن دعوى من يتحقق أن الشهود له ، فيضرت ، ولا يؤديان حتى يعرفانه ، ويبقى النظر بعد ذلك في أنهما إذا قامت البيينة بأنه فلان بن فلان ، هل يشهدان أنه المقر له ؛ أو إنما يشهدان أنه<sup>(١)</sup> أقر لفلان بن فلان ، ولا يذكرا أنه هذا ؛ لأن قيام البيينة بأنه هو لا يوجب لها العلم بأنه هو هذا ؟ محل نظر . ظاهر كلام القاضي يدل للأول ، وقد يخرج ذلك على طريقة من يكتب بالتسامع<sup>(٢)</sup> في ثبوت النسب من عدلين ، كما هي طريقة الشيخ أبي حامد ، لا سيما وقد تأكد ذلك بقيام البيينة عند الحاكم ، والأظهر عندي أن يحمل كلامه على الثاني ، ويقال : إنما أراد أنهما يشهدان للمسمى بهذا الاسم ، ويكون الضمير في قول القاضي : « له » عائدا على فلان بن فلان ، لا على هذا الشخص ؛ لأنهما لا يعرفانه بهذا النسب ، فكيف يشهدان لشخصه<sup>(٣)</sup> ! والمسألة ليست مسوقة للشهادة بالنسب ، بل للشهادة بالمال ، ومصورة بما إذا قال : فلان بن فلان بن فلان ، فإنه لا بد من اسم الأب والجد ، ولذلك<sup>(٤)</sup> تلفظ بهما القاضي في « الفتاوى » وحذف ابن الرُّفعة اسم الجد اختصارا ؛ لأنه معروف في مكانه . وقد رأيت المسألة في « فتاوى القاضي » وقد قال جامعها البغوي عقيبها : قلت : عندي لا يجوز لهما أن يشهدا بالمال بشهادة الشهود أنه فلان بن فلان حتى بعلماء<sup>(٥)</sup> يقينا ولا يتيقن بقول الشهود ، فإن عرفا يقينا أنه المقر له ، ووقع الاختلاف في النسب ، حينئذ يثبت النسب بقول الشهود . انتهى .

وابن الرُّفعة حذف كلام البغوي هذا ، فلم يذكره بالسكينة ، وهو من البغوي دليل على أنه فهم أن المسألة في أنهما يشهدان بالمال لشخصه بعد قيام البيينة ، بأنه هو فلان ابن فلان ، فالمعجب من ابن الرُّفعة في حذفه كلام البغوي ، وهو ذكر المسألة في

(١) في س ، د : « أنه لو أقر » والمثبت في المطبوعة .

(٢) في س ، د : « في التسامع » وأثبتنا ما في المطبوعة .

(٣) في المطبوعة ، د : « بشخصه » وأثبتنا ما في س . وسيأتي له نظير بعد سطور .

(٤) في المطبوعة : « وكذلك » وأثبتنا ما في س ، د . واللام فيهما واضحة ، وليست مائلة كالمعدولة

عن كاف . (٥) كذا في المطبوعة ، وفي س ، د : « يعلماء » .

« الكفاية » وفي « المطلب » وكأنه في « المطلب » تلقاها من كلامه في « الكفاية » ولم يعاود<sup>(١)</sup> « فتاوى القاضى » .

٤٥٦

عبد الرحمن بن محمد بن ثابت

أبو القاسم الثابتى الخرقى

وخرق ، بفتح الخاء المعجمة والراء ، وفي آخرها القاف : قرية على ثلاثة فراسخ من مرو ، بها جامع كبير حسن .

كان فقيها ورعا زاهدا ، يُعرف بفتحى الحرمين ، من قرية خرق بمرو .  
تفقه على الفوراني بمرو ، ثم على القاضى الحسين بمرو الروذ ، ثم على أبى سهل أحمد ابن على الأبيوزدى ببخارى ، ثم بعد ذلك صحب أبا إسحاق الشيرازى ببغداد ، وحج ورجع إلى قريته ، منةطما على العلم والمادة .  
وقد سمع الحديث من أبى عثمان الصابونى ، وناصر العمري ، والأسياذ أبى القاسم القشيري ، وغيرهم .

توفي في ربيع الأول سنة خمس وتسعين وأربعمائة .

٤٥٧

عبد الرحمن بن محمد بن الحسن

أبو محمد الفارسي المروف بالثغري\*

أحد الفقهاء المدرسين ، من أصحاب أبى محمد الجويني .  
مات سنة تسع وخمسين وأربعمائة .

(١) في س وحدها : « يعاد » .

\* له ترجمة طيبة حوت الكثير من شعره في دمية القصر ١٩٨ ، وفي المطبوعة ، د : « الدعوى »  
بالعين المهملة . وفي س : « الدعوى » والتصويب من الدمية ، وفي الأنساب ٢٣٢ ب واللباب ١/٤٢٩ :  
الدوغى ، بضم الدال المهملة وسكون الواو ، وفي آخرها الفين المعجمة . نسبة إلى الدوغ ، وهو اللبن الحامض الذى أخذ منه السمن .

## ٤٥٨

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن علي

الواعظ أبو سعيد العارض<sup>(١)</sup>

قال عبد الغافر : معروف من أهل العلم ، ثقة عفيف حسن الوعظ ، مَرْضِيَّ السَّيَرَةِ .  
سمع بنيسابور ، والعراق والحجاز ، وكُفَّ في آخر عمره .  
وكان مولده سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة .  
وتوفي في شوال سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .

## ٤٥٩

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمدان

أبو القاسم القرشي النيسابوري السراج\*

روى عن أبي العباس الأصم ، وأبي منصور<sup>(٢)</sup> محمد بن القاسم الصَّبَّغِيّ ، وأحمد بن محمد  
ابن عَبْدُوس الطرائقي ، وجماعة .  
روى عنه أبو بكر الخطيب ، وأبو صالح المؤذن ، وفاطمة بنت الدقاق ، وجماعة .  
وكان إماماً جليلاً .  
تفقه على الأستاذ أبي الوليد .  
ومات في صفر سنة ثمان عشرة وأربعمائة .

---

(١) العارض ، بفتح العين وسكون الألف وكسر الراء وفي آخرها الضاد المعجمة . هذا يقال إن  
يعرض الجند ويعرف أرزاقهم ، الباب ٢ / ١٠٤ .  
\* له ترجمة في : العبر ٣ / ١٢٨ .  
(٢) في س واحد : « ومحمد » .



٤٦٠

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن سَوْرَة

بفتح السين المهملة وإسكان الواو وبمدها راء ثم هاء

ابن سعيد النيسابوري، من أهلها، أبو سعيد \*

قال فيه عبد الغافر : الفقيه المتكلم الأشعري المعروف بابن أبي سَوْرَة ، أحد العلماء  
الثقات الأثبات .

قال : وكتب في صباه اسمه أحمد ، وفي حال الكبر عبد الرحمن ، وكلاهما موجود  
بخطه . انتهى .

وذكر الخطيب أنه قدم بغداد ، وحدث بها عن ابن (١) نجيد ، وأبي طاهر (٢) حفيد  
ابن خزيمة ، وتوفي (٣) .

٤٦١

عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود بن أحمد بن مُعَاذ

ابن سهل بن الحكم بن شيرزاد، أبو الحسن الداودي البوسنجي \*\*

الذي روى عنه أبو الوقت « صحيح البخاري » .

من أهل بوسنج ، بباء موحدة مضعومة ، ثم واو ساكنة ، ثم سين (٤) مهملة

\* له ترجمة في : تاريخ بغداد ١٠ / ٣٠٠ وكنيته فيه : « أبو سعيد » .

(١) هو إسماعيل بن نجيد . أبو عمر . كما في تاريخ بغداد .

(٢) هو محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة . كما في تاريخ بغداد .

(٣) هكذا في الأصول . ولم يعين الخطيب البغدادي تاريخ وفاته . لكن قال : « ذكر لي القاضي

أبو القاسم التنوخي أنه سمع منه بعد عوده من الحج في سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة » .

\*\* له ترجمة في الأنساب ٢٢٠ ، البداية والنهاية ١٢ / ١١٢ ، شذرات الذهب ٣ / ٣٢٧ ، العبر ٣ / ٢٦٤

فوات الوفيات ١ / ٨ ، الباب ١ / ٤٠٧ ، المنتظم ٨ / ٤٩٦ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٩٩ .

(٤) هكذا يذكر ابن السبكي في الطبقات الكبرى والوسطى « بوسنج » بالسين المهملة، وأنها بلد بهراة . =

مفتوحة ، ثم نون سا كنة ثم جيم : بلدة بنواحي هراة .

ولد<sup>(١)</sup> سنة أربع وسبعين وثلاثمائة .

تفقه على أبي بكر القفال ، وأبي الطيب الصملوكي ، وأبي طاهر الزيادي<sup>(٢)</sup> ،  
وأبي حامد الإسفراييني ، وأبي الحسن الطبرسي<sup>(٣)</sup> . وما أظن شافعيًا اجتمع له مثل  
هؤلاء الشيوخ .

وسمع عبد الله بن أحمد بن حَمْوِيه السَّرْحَسِيّ ، وهو آخر الرواة عنه ، وأبا محمد بن  
أبي شُرَيْح<sup>(٤)</sup> ، وأبا عبد الله الحاكم ، وأبا طاهر الزيادي ، وأبا عمر بن مَهْدِيّ ، وعلى بن  
عمر التَّمَّار ، وغيرهم ببوشنج<sup>(٥)</sup> ، وهراة ، ونيسابور ، وبغداد .

روى عنه أبو الوقت ، ومسافر بن محمد ، وعائشة بنت عبد الله البوشنجية ، وأبو الحسن  
أسعد بن زياد الماليني ، وغيرهم .

وكان فقيها إماما صالحا زاهدا ورعا ، شاعرا أدبيا صوفيا .

صاحب<sup>(٦)</sup> الأستاذ أبا عبد الرحمن السَّلْمِيّ ، وأبا علي الدقاق ، وغيرهما .

= وهو خطأ . فقد ذكر ياقوت في معجم البلدان ٧٥٨/١ بوشنج ، بالسين المهملة ، وبوشنج ، بالشين المعجمة  
ثم قال عن الأولى إنها من قرى ترمذ ، وعن الثانية إنها بلدة من نواحي هراة . ثم ذكر منها أبا الحسن  
عبد الرحمن ، المترجم ، وذكر شعره في « بوشنج » وهو الذي ذكره ابن السبكي ، وكذلك فرق الذهبي  
في المشتهر ١٠٠ بين بوشنج ترمذ ، وبوشنج هراة ، ونسب إلى الأخيرة أبا الحسن الداودي ، المترجم .

(١) قال في الطبقات الوسطى : « قال ابن السمعاني : كان الداودي وجه مشايخ خراسان ، وله  
قدم راسخ في التقوى ، وحكى أنه بقي أربعين سنة لا يأكل اللحم وقت نهب التركان . وكان يأكل السمك  
فيحكي له أن بعض الأمراء أكل على حافة النهر الذي يصاد له فيه السمك ، وينقض سفرته وما فضل منه في  
النهر . فما أكل السمك بعد ذلك » . (٢) زاد في الطبقات الوسطى : « وأبي بكر الطوسي » .

(٣) في المطبوعة : « الطليسي » والتصحيح من سائر الأصول . وزاد في الطبقات الوسطى : « أبو  
سعيد يحيى بن منصور الفقيه » . (٤) في المطبوعة : « بن أبي شريح » والتصحيح من س ، د ،  
وهو أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبي شريح الباب ١٩ / ٢ .

(٥) في المطبوعة ، د : « ببوشنج » وأثبتناه بالشين المعجمة هنا وفيما يأتي من س . وانظر الحاشية  
رقم ٤ في الصفحة السابقة . (٦) في المطبوعة ، د : « سمع » وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى .  
وفيها زيادة : « بنيسابور » .

قيل : إنه كان يحمل ما يأكله وقت تفقعه ببغداد وغيرها من البلاد من بلده بوشنج ، احتياطاً .

وقد سمع مشايخ عِدَّة ، وكان يُصنَّف ويُفتى ويُمِط ويكتب الرسائل [ الحسنَة ]<sup>(١)</sup> . ويحكى أنه كان لا تسكن شفته من ذكر الله عز وجل ، وأن مزينا جاء ليقصَّ شاربته ، فقال له : أيها الإمام يجب أن تسكن شفتيك ، فقال : قل للزمان حتى يسكن .

ودخل إليه نظام الملك ، وتواضع معه غاية التواضع ، فلم يَزده على أن قال : أيها الرجل ، إن الله سلطك على عبیده ، فانظر كيف تجيبه إذا سألَكَ عنهم .

وذكره الحافظ أبو محمد عبد الله بن يوسف الجرجاني ، فقال : شيخ عصره ، وأوحد دهره ، والإمام المقدم في الفقه والأدب والتفسير ، وكان زاهدا ورعا حسن السمعة ، بقیة المشايخ بخراسان ، وأعلام إسناداً .

أخذ عنه فقهاء بوشنج .

وُلِدَ في شهر ربيع الآخر سنة أربع وسبعين وثلاثمائة .

وتوفي ببوشنج في شوال سنة سبع وستين وأربعمائة ، ابن ثلاث وتسعين سنة .

وكان سماعه للصحيح في صفر سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة ، وهو ابن ست سنين . هذا كلام الجرجاني .

وروي أن أبا الحسن عبد الغافر الفارسي كان قد سمع الصحيح من أبي سهل الحفصي ، وله إجازة من الداودي فكان يقول : الإجازة من الداودي أحبُّ إليَّ من السماع من الحفصي .

ومن شعره ما أنشده<sup>(٢)</sup> للشيخ أبي حامد<sup>(٣)</sup> الإسفرائيني رحمه الله تعالى :

سلامٌ أيها الشيخُ الإمامُ عليك وقلٌ من مثلي السلامُ<sup>(٤)</sup> .

(١) زيادة من س وحدها . (٢) في المطبوعة : « الشيخ أبو حامد » والمثبت من سائر الأصول . والأبيات في معجم البلدان ، ما خلا البيت الثالث . (٣) في المطبوعة : « سلام » والمثبت من سائر الأصول ، ومعجم البلدان .



سلامٌ مثلُ رائحةِ الخزامى      إذا ما صابها سحراً غمامٌ  
سلامٌ مثلُ رائحةِ الغوالي      إذا ما فُضَّ من مسكٍ ختامٌ  
رحلتُ إليك من بوشنج أرجو      بك العزَّ الذي لا يُستضامٌ<sup>(١)</sup>  
ومنه<sup>(٢)</sup> :

كان في الاجتماع من قبلُ نورٌ      فمضى النورُ وادلهمُ الظلامُ<sup>(٣)</sup>  
فسد الناسُ والزمانُ جميعاً      فعلى الناسِ والزمانِ السلامُ  
ومنه<sup>(٤)</sup> :

إن شئتَ عَيْشًا طيِّبًا      صَفَوْا بلا مُنازعٍ<sup>(٥)</sup>  
فاقْنَعْ بما أُوتيتَه      فالعَيْشُ عَيْشُ القانِعِ

## ٤٦٢

عبد السلام بن إسحاق بن المهدي  
الحامدي الآفرائي

بعد الألف وخم الفاء والراء<sup>(٦)</sup> في آخرها نون : نسبة إلى قرية بذسَف ، يقال لها :  
آفَرائان .

يُكْنَى أبا تمام .

كان أديباً شاعراً فقيهاً .

سمع أبا الحسن المحمدي ، والشيخ أبا زيد الفقيه المروزي ، وغيرها .

مات في شوال سنة أربع مائة .

(١) الغوالي : جمع الغالية . وهي طيب . (٢) البيتان في فوات الوفيات .

(٣) في المطبوعة : « ظلام » والمثبت من سائر الأصول ، والفوات .

(٤) البيتان في فوات الوفيات . (٥) في الفوات : « يغدو بلا » .

(٦) في المطبوعة : « وفتح الراء » والمثبت من سائر الأصول .

## ٤٦٣

عبد السلام بن محمد بن يوسف بن بُندار  
أبو يوسف القزويني\*

المعتزلي المفسر .

وقيل : إنه كان زيدي المذهب في الفروع .

مولده سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة بقزوين .

أخذ عن القاسمي عبد الجبار المعتزلي ، وجالس القاضي أبا القاسم بن كنج ، وسمع  
منهما الحديث ومن غيرهما .  
وحدث عنه جماعات .

وله « تفسير » كبير ، قيل : إنه في سبعمائة مجلد كبار .

وكان قد اجتمع له من الكتب شيء كثير ؛ فإنه<sup>(١)</sup> سكن بغداد ، ثم سافر إلى الشام ،  
ثم إلى مصر ، وأقام بها مدة ، ثم عاد إلى بغداد ، وهو يحصل في ذلك الكتب ، وقيل : إنه  
حصل غالبها من مصر في عام الغلاء المفرط ، وكان يقول : ما كنت ستين<sup>(٢)</sup> تفسيراً منها  
« تفسير ابن جرير الطبري » في أربعين مجلداً ، و « تفسير أبي القاسم البلخي » وأبي علي  
الجبائي ، وابنه أبي هاشم ، وأبي مسلم بن بخر ، وغيرهم<sup>(٣)</sup> .  
وأهدى إلى نظام الملك أربعة أشياء ، لم يكن لأحد مثلها : « غرب الحديث » لإبراهيم  
الحرابي ، بخط أبي عمر بن حيويه ، في عشر مجلدات ، فوقفه نظام الملك بدار الكتب  
ببغداد .

---

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢ / ١٥٠ ، تذكرة الحفاظ ٨ / ٨ ، الجواهر المضية ١ / ٣١٥ ،  
شذرات الذهب ٣ / ٣٨٥ ، طبقات المفسرين ١٩ ، العبر ٣ / ٣٢١ ، لسان الميزان ٤ / ١١ ، ترجمة وافية  
النجوم الزاهرة ٥ / ١٥٦ .

(١) في المطبوعة ، د : « وإنه » ، والمثبت من س .

(٢) في المطبوعة ، د : « ما كنت نفيسين » ، منها « ما كنت نفيسين » كلمة « سمن »

بإعجام النون تقط . وقد أثبتنا ما في س . (٣) في س وحدها : « وغيرهما » .

ومنها « شعر الكُميت بن زيد » بخط أبي منصور في ثلاثة عشر مجلداً .  
ومنها « عهد القاضي عبد الجبار » بخط صاحب بن عباد وإنشائه ، قيل : كان سبعمائة سطر ، كل سطر في ورقة ، سَمَرُ قَنْدِيٍّ ، وله غلاف آبنوس يطبَّق ، كالأسطوانة الغليظة .  
والرابع « مُصْحَف » بخط بعض الكتّاب المجوِّدين ، بالخط الواضح ، وقد كتب كاتبه اختلاف القُرَّاء بين سطوره بالحمرة ، وتفسير غريبه بالخرقة ، وإعرابه بالزُرْقَة ، وكتب بالذهب العلامات على الآيات التي تصلح للانتزاعات في العمود والكتّابات ، وآيات الوعد والوعيد ، وما يكتب في التمازي والتهاني . وبالجملة كتابةُ مصحف على هذا الوجه بدعة مكروهة .

وقيل : دخل إلى بغداد من مصر ومما معه عشرة جمال ، عليها كتب بالخطوط المنسوبة في فنون العلم .

وكانت عنده قوةٌ نفس ، وربما نال من بعض أهل العلم بلسانه ، وكان يفتخر بالاعتزال ويتظاهر به ، حتى على باب نظام الملك ، فيقول لمن يستأذن عليه : قل : أبو يوسف القزويني المعتزلي .

توفي ببغداد في ذي القعدة سنة ثمان<sup>(١)</sup> وثمانين وأربعمائة .

٤٦٤

عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن جعفر

أبو نصر بن الصَّبَّاح\*

صاحب « الشامل » و « الكامل »<sup>(٢)</sup> و « عُبدَةُ العالم والطريق السالم »

(١) في طبقات المفسرين : « ثلاث » .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢ / ١٢٦ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢ / ٢٩٩ ، الجواهر المضية ١ / ٣١٦ ، شذرات الذهب ٣ / ٣٥٥ ، طبقات ابن هداية الله ٦٠ ، العبر ٣ / ٢٨٧ ، الكامل ، لابن الأثير ١٠ / ٤٨ ، مرآة الجنان ٣ / ١٢٢ ، النجوم الزاهرة ٥ / ١١٩ ، نكت الحميان ١٩٣ ، وفيات الأعيان ٢ / ٣٨٥ .

(٢) في س : « السكافي » والمثبت من س ، د . وكشف الظنون ٢ / ١٣٨١ ، وسماء : الكامل في الخلاف بين الشافعية والحنفية .



و « كفاية السائل » و « الفتاوى » .

كان إماماً مقدماً ، وفارساً لا يُدرك السوق<sup>(١)</sup> وراءه قدماً ، وحَبْرًا يتعالى قدره على السما ، وبحراً لا يُنْزَف بكثرة الدِّلا ، تصبَّب فقها ، فسكانه لم يطمم سواه ، ولم يكن غيره بلمه ، وتشخص<sup>(٢)</sup> فقيها ، فإذا رآه المحقِّق قال : ابن الصباغ صُبغ من الصُّفر<sup>(٣)</sup> ، كذا ومن أحسن من الله صِبغه ؟

انتهت إليه رياسة الأصحاب .

وكان ورعاً نزيهاً تقيّاً نقيّاً ، صالحاً زاهداً ، فقيهاً أصولياً محققاً .

سمع الحديث من أبي عليّ بن شاذان ، ومن أبي الحسين بن الفضل ، سمع منه « جزء ابن عرفة » ، وحدث به ببغداد ، وأصنهان .

روى عنه الخطيب [ في التاريخ ]<sup>(٤)</sup> وهو أكبر منه [ سنّاً ]<sup>(٥)</sup> ، وأبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي ، وابنه أبو القاسم علي بن عبد السيّد ، وآخرون .

وُلد الشيخ أبو نصر سنة أربع مائة ، وتفقّه على القاضي أبي الطيّب .

قال أبو الوفاء بن عقيل الحنبلي : لم أدرك فيمن رأيت وحاضرت من العلماء على اختلاف مذاهبهم من كملت له شرائط الاجتهاد المطلق إلا ثلاثة : أبا يعلى بن الفرّاء ، وأبا الفضل الهمداني الفرّضي ، وأبا نصر بن الصباغ .

وقال غيره : كان ابن الصباغ يضاهي أبا إسحاق الشيرازي ، وإليهما كانت الرّحلة في المتفق والمخلف .

قلت : مضاهاته له في المتفق ظاهرة ، وأما المخلف ، فما كان أحدٌ يضاهي أبا إسحاق في عصره [ فيه ]<sup>(٦)</sup> ، والمراد بالمتفق مسائل المذهب ، وبالمخلف الخلافات بين الإمامين .

(١) في س وحدها : البرق . (٢) في المطبوعة : « وشخصاً » وفي د : « وشخص » وأثبتنا ما في س .

(٣) في الأصول : « الصفر » بالعين المعجمة . ولم نجد في كتب اللغة معنى يناسب المقام . ولعل

الصواب ما أثبتنا . والصفر ، بالضم : الذهب . القاموس (صرف) :

(٤) ساقط من س وحدها . (٥) زيادة من س وحدها . (٦) زيادة من س وحدها .

وقال بعضهم : كان ابن الصباغ يحاسب نفسه ، فمن ذلك أنه قال : اعتبرت نفسي<sup>(١)</sup> في مجيئها من<sup>(٢)</sup> باب المراتب إلى النظامية من غير كُلفة ومشقة ، واعتبرتها في طواف الكعبة سبعا ، وكُلفتها ومشقتها ، فعلمت أن الطواف حقٌ لسيدى<sup>(٣)</sup> على نفسي ، وأن سمي من باب المراتب إلى المدرسة لحظ نفسي ، فمن ثم زالت عني فيه الكُلفة والمشقة .

قلت : باب المراتب : مكان ببغداد ، فيه دار ابن الصباغ ، وكان ابن الصباغ أول من درس بنظامية بغداد ، فإن نظام الملك ، وإن كان إنما بناها لأجل الشيخ أبي إسحاق الشيرازي إلا أن أبا إسحاق امتنع أولا أن يدرس فيها ، ولما جلس للناس أول يوم للتدريس أرسل إلى الشيخ أبي إسحاق ، وكرّر سؤاله فلم يحضر ، فأذن للشيخ أبي نصر ، فدرس يؤيمآت<sup>(٤)</sup> يسيرة ، ثم وقع التكرار في سؤال الشيخ أبي إسحاق ، فأجاب ودرس بها بقية حياته ، فلما توفي أبو إسحاق وليها صاحب « التتمة » أبو سعد المتولّي ، ثم عزل وأعيد ابن الصباغ ، ثم صُرف ابن الصباغ في سنة سبع وسبعين ، فحمله أهله على طلبها ، فخرج إلى أصبهان إلى نظام الملك ، فلم يُجب سؤاله ، بل أمر أن يُبنى له غيرها ، وعاد من أصبهان فمات بعد ثلاثة أيام .

توفي يوم الثلاثاء ودُفن يوم الأربعاء رابع عشر جمادى الأولى سنة سبع وسبعين وأربعمائة ، ودُفن بداره ثم نُقل إلى باب حرب ، وكان قد كُفّ بصره قبل وفاته بسنتين<sup>(٥)</sup> .

### ﴿ ومن الرواية عنه ﴾

أخبرنا صالح بن مختار الإسفنجي ، ببصر ، والعزّ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الله ابن الشيخ أبي عمر ، بالشام ، سمعا عليهما ، قالا : أخبرنا أبو العباس ، أحمد بن عبد الدائم

(١) في الطبقات الوسطى : « على نفسي » .

(٢) في المطبوعة : « في » والتصحيح من سائر الأصول .

(٣) كذا في المطبوعة ، د . وفي س ، والطبقات الوسطى : « لشدة » .

(٤) في المطبوعة ، د : « فدرس بهامدة » وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى . وفيها : « فدرس

فيها يؤيمآت » . (٥) في المطبوعة ، د : « بسنتين » وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى .

ابن نعمة المَقْدِمِيّ ، قال الأول : سماعا ، وقال الثاني : حضورا في الثالثة ، أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود الثَّقَفِيّ ، سماعا ، أخبرنا جَدِّي الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن محمد بن الصفّار التَّيْمِيّ الْأَصْبَهَانِيّ قراءة عليه وأنا أسمع ، أخبرنا أبو نصر عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد ابن الصَّبَّاح ، أخبرنا محمد [ بن الحسين ] <sup>(١)</sup> بن الفضل ، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفّار ، حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا عمر بن عبد الرحمن ، أبو حفص الإيَادِيّ <sup>(٢)</sup> ، عن محمد بن جعدة ، عن بكر بن عبد الله المزَنِيّ ، عن عبد الله بن عمرو <sup>(٣)</sup> رضى الله تعالى عنهما ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إِبَّاءُكُمْ وَالظُّلْمَ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِبَّاءُكُمْ وَالْفُحْشَ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ [ وَلَا الْفَحْشَ ] <sup>(٤)</sup> وَإِبَّاءُكُمْ وَالشُّحَّ فَإِنَّمَا <sup>(٥)</sup> أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ الشُّحُّ ، أَمَرَهُمْ بِالْكَذِبِ فَكَذَّبُوا ، وَأَمَرَهُمْ بِالْقَطِيعَةِ فَقَطَّعُوا ، وَأَمَرَهُمْ بِالظُّلْمِ فَظَلَمُوا » .

قال : فقام رجل ، فقال : يا رسول الله ، أى الإسلام أفضل ؟

قال : « أَنْ يَسْلَمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ » .

قال : فأى الجهاد أفضل ؟

قال : « يُهْرَاقُ دَمُكَ وَيُمْقَرُ جَوَادُكَ » .

قال : فأى الهجرة أفضل ؟

قال : « تَهْجُرُ مَا كَرِهَ رَبُّكَ » .

وأخبرنا أبو نعيم أحمد ، ويُدْعَى بَكَّارًا ، ابن الحافظ أبي القاسم عُبَيْد بن نحمد ، وتاج الدين عبد الغفار بن محمد السَّعْدِيّ ، والقطب إبراهيم بن المجاهد إسحاق ، ابن صاحب الموصل لؤاؤ ، وعبد المحسن بن أحمد الصَّابُونِيّ ، ومحمد بن عبد الغنى بن محمد الضَّبْعِيّ ، وعمه أحمد بن محمد ، ومحمد بن عبد الوهَّاب بن مُرْتَضَى الْبَهْزَسِيّ ، وأحمد بن علي بن محمد بن حُسام

(١) ساقط من س وحدها . (٢) كذا في المطبوعة . وفي س ، د : « الأبار » بغير إعجام .

(٣) في المطبوعة : « عمر » . وأثبتنا ما في س ، د . (٤) سقط من س وحدها .

(٥) في س وحدها : « فإنه » .



السكراتاني<sup>(١)</sup>، والشرف يعقوب بن عوض المؤذن<sup>(٢)</sup>، والمحدث بدر الدين محمد بن أحمد بن خالد الفارقي، قراءة عليهم وأنا أسمع بالقاهرة، قالوا كلهم: أخبرنا النجيب الحراني سمعاً، أخبرنا عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب، أخبرنا علي بن أحمد بن بيان، أخبرنا محمد بن محمد<sup>(٣)</sup> بن محمد<sup>(٣)</sup> بن إبراهيم بن مخلد البزار، أخبرنا ابن عرفة، فذكره .  
وأخبرناه أيضاً محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الخباز، بقراءتي عليه غير مرة، وبقراءة الشيخ الإمام عليه أيضاً، وأنا أسمع، قال: أخبرنا ابن عبد الدائم حضوراً في الأولى، قال: أخبرنا ابن كليب، فذكره .

﴿ومن القوائد والمسائل عن﴾<sup>(٤)</sup> أبي نصر رحمه الله ﴿

قال ابن العربي في «القبس»<sup>(٥)</sup> في حديث: «إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ هَاهُنَا وَأَذْبَرَ النَّهَارُ مِنْ هَاهُنَا فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ» : وقعت ببغداد نازلة<sup>(٦)</sup>، وهي أن رجلاً قال [ببغداد]<sup>(٧)</sup> وهو صائم: امرأتى طالق إن أفطرت على حارّ أوبارد، فرُفعت المسألة إلى أبي نصر بن الصبّاغ إمام الشافعية<sup>(٨)</sup> بالجانب الغربي<sup>(٩)</sup> فقال: هو حائث، إذ لا بد من الإفطار على أحد هذين .  
ورُفعت المسألة إلى أبي إسحاق الشيرازي بالمدرسة، فقال: لا حائث عليه، لأنه قد أفطر على غير هذين، وهو دخول الليل؛ قال النبي صلى الله عليه وسلم، وساق [الحديث]<sup>(١٠)</sup> إلى: «فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ» .

(١) كذا في المطبوعة . وفي س: «السكراتاني» ، وفي د: «السكراتاني» . ولم نجد شيئاً من هذه النسب في كتب الأنساب . (٢) في المطبوعة: «المؤدب» . وأثبتنا ما في س، د .  
(٣) زيادة من س، د، على ما في المطبوعة . (٤) في المطبوعة: «عنه أيضاً» . والمثبت من س، د .  
(٥) في أصول الطبقات الكبرى: «المقبس» . وأثبتنا الصواب من الطبقات الوسطى . وكشف الظنون ١٣١٥/٢ . ومن ترجمة ابن عربي في الديباج المذهب ٢٨٢ . والمقبس شرح على موطأ مالك .  
(٦) في المطبوعة: «واقعة» . وأثبتنا ما في سائر الأصول .  
(٧) زيادة من المطبوعة، د، على ما في س، والطبقات الوسطى .  
(٨) زيادة من س، والطبقات الوسطى، على ما في المطبوعة، د .  
(٩) ساقط من المطبوعة، د . وهو في س، والطبقات الوسطى .

قلت : وقد يقال : إن الشيخ أبا إسحاق مسبوق إلى ذلك ، سبقه به شيخه القاضي أبو الطيب ، فنص في « التعلية » على أن الفطر يحصل بالغروب ، أكل الصائم أم لم يأكل ، واحتج بالحديث المذكور . وكذلك قال الرُّوَيْنِيُّ في « البحر » في آخر « باب الوصال »<sup>(١)</sup> ونقله الرافعي قُبَيْل « باب القضاء » عن « فتاوى الغزالي » وكلامهم أجمعين صريح في حصول الفطر بالغروب ، ومسألة هذين الشيخين في قول القائل « إن أفطرت على حارٍ أو بارد » ولا فرق ؛ لأن هذه العبارة يُقصد بها في العرف التعميم ، ومطلق الفطر ، وقد يقال : عمومها بالنسبة إلى ما يدخل الجوف من المفطرات : سواء حارّها وباردها ، وغير ذلك .

قلت : مسألة القاضي أبي الطيب وجماعته بالغروب وإن حصل به الفطر ، لكن لا يقال : أفطر على حارٍ أو بارد ، بل ذلك فطر شرعي لا يداخل الجوف ، فالذي يتجه عندي ما قاله الشيخ أبو نصر .

● ومما نقلته من « فتاوى ابن الصباغ » التي جمعها ابن أخيه [القاضي]<sup>(٢)</sup> أبو منصور أحمد ابن محمد<sup>(٣)</sup> بن محمد<sup>(٤)</sup> بن عبد الواحد من الغرائب : إذا كان له حصّة في أرض مُشاعة وهي لا تنقسم فجعلها مسجدا لم يصح . وقال : إن ابن الصباغ ذكرها في كتابه « الكامل » . قلت : في ذلك تأييد لابن الرُّفْعَةِ ؛ فإنه قال : الذي يظهر أنه لا يصح ، إن قلنا القسمة

(١) في المطبوعة : « الوصايا » . والتصحيح من سائر الأصول . وبعد ذلك في الطبقات الوسطى زيادة : « فإنه بعد أن حكى الوجهين في أن النهي عن الوصال هل هو للتحريم أو للتنزيه ، قال وعلى كلا الوجهين أو خاف وفعل لم يكن صائما ، بل يكون مُفطرا مُمَسِّكا ، لأن الفطر يحصل بدخول الليل ، نوى الإفطار أم لم ينو . انتهى .

لكن كلام هؤلاء في أن الإفطار يحصل بالغروب ومسألة الشيخين في أخص من ذلك ، وهي الفطر على حارٍ أو بارد ، فلا يلزم من قولنا : إنه يفطر بالغروب أن يقال : إنه أفطر على حارٍ أو بارد بغروب الشمس ، فالذي يتجه فيها ما ذكره ابن الصباغ .  
(٢) زيادة من س وحدها . (٣) زيادة من س ، د ، على ما في المطبوعة .

بيع ، وكذا إن قلنا إقراراً ، ولم يُجوز قسمة الوقف من المطلق . [ قال ] <sup>(١)</sup> وإن جَوَّزناه <sup>(٢)</sup> فيُشبهه أن يأتي في صحته ، إذا أمكن الإجماع على القسمة احتمالاً ، ولكن الشيخ الإمام <sup>(٣)</sup> رحمه الله ضَمَّفَ هذا ، وذكر أنه يصح وقفه مسجداً ، قال : وتكون الصلاة فيه أكثر أجراً من موضع كله غير مسجد .

والقول بالصحة هو ما أفتى به ابن الصلاح ، إلا أنه قال : ثم تجب القسمة ، والشيخ الإمام خالفه في وجوب القسمة . ومن تفاريع الصحة أنه يحرم المكث فيه على الجنب . كذا أفتى به ابن الصلاح ، ووافقه الشيخ الإمام ، تغليفاً للمنع ، وذكر أن القاضي شرف الدين ابن البارزي أفتى بجواز المكث ، كما يجوز للجنب حمل المصحف مع أمتعة . قال الشيخ الإمام <sup>(٣)</sup> رحمه الله : وهذا ليس بصحيح ؛ لأن محل جواز حمل المصحف إذا كان المقصود هو الأمتعة ، ونظير مسألتنا أن يكون كلٌّ منهما مقصوداً .

- وفي « فتاوى ابن الصَّبَّاح » يُستحب الوضوء لمن قصَّ شاربه .
- وفيها أن ابن الصَّبَّاح ذكر في كتابه « السكامل » أنه إذا قال : « بعتك إذا قبلت » لا يصح البيع ، لتعليق الإيجاب .

قلت : وقد يُخرَج فيه الخلاف في « بعتك إن شئت » والأصح ثمَّ الصحة .

- وفيها إذا دفع ثوباً إلى خياط فقال : إن كان يُقَطِّع قميصاً فاقطعه ، فلما قطعه لم يكفه <sup>(٤)</sup> ، قال الشيخ ، يعني ابن الصَّبَّاح : يَحْتَمِلُ أن يَضْمَنَ ، وَيَحْتَمِلُ ألا يَضْمَنَ ، وحكى عن أبي ثور أنه لا يضمن .

قلت : المجزوم به في الرافعي و « الرُّوضَة » وغيرها الضمان في هذه الصورة ، بخلاف ما إذا قال : هل يكفيني قميصاً ؟ فقال : نعم ، فقال : اقطعه ، فقطعه ، فلم يكف ، فإنه لا ضمان ؛ لأن الإذن مطلق .

- وفيها : إذا قال : أنت طالق ثلاثاً على سائر المذاهب ، قال القاضي أبو منصور :

(١) ساقط من س وحدها . (٢) في المطبوعة : « جوزنا » ، والمثبت من س .  
(٣) زيادة من س وحدها . (٤) في المطبوعة ، د : « لم تجب » وأثبتنا ما في س .



لم أجدها مسطورة ، فسألت شيخنا ، يعنى ابن الصَّبَّاح ، فقال : يقع في الحال .

قال القاضي أبو منصور : وسمعت من رجل ثقة<sup>(١)</sup> كان يحضر عند القاضي أبي الطيب ، أن القاضي قال : لا يقع ؛ لأنه لا يكون أوقع ذلك على المذهب كلًّا .

قال القاضي أبو منصور : ولا بأس بهذا القول ؛ لأن الطلاق يصحّ تميّقه على الشروط الصحيحة والناسدة ، ولو قال : أنت طالق على مذهب فلان ، وفلان يُعتمد بخلافه ، ينبغي أن يقال : يقع في الحال ، ولا أظن ذلك لأن الرجل لم يوقع طلاقه ، بل<sup>(٢)</sup> علّقه .

● استشكل ابن الصَّبَّاح قول الأصحاب : إن من نذر صوماً لزمه صوم يوم ، قائلاً<sup>(٣)</sup> : لا ينبغي أن يُكتفى بصوم يوم إذا حملنا النذر على واجب الشرع فإن أقل ما وجب بالشرع ثلاثة أيام ، والاستشكال معروف [به]<sup>(٤)</sup> وقد سبقه إليه الماورديّ فقال : ولو قيل يلزمه صوم ثلاثة أيام كان مذهباً ؛ لأنه أقل صوم ورد في الشرع نصاً ، وحكاة عنه الرُّوياني في « البحر » ساكتاً عليه ، واحتراز بقوله ، نصّاً عما وجب بسبب من المكلف ، كصوم يوم في جزاء الصيد ، وعند إفاقة المجنون ، وبلوغ الصبيّ قبل طلوع فجر آخر يوم من رمضان .

وحاول ابن الرِّفعة دفع هذا الإشكال فقال : لا نسلم<sup>(٥)</sup> أن أقل صوم وجب بالشرع « ثلاثة أيام » ابتداءً ، وأن سألنا أن ذلك يشمل ما وجب بإيجاب الشرع ابتداءً أو بسبب من المكلف ، فصوم يوم فقط يجب بالشرع في جزاء الصيد ، وعند إفاقة المجنون ، وبلوغ الصبيّ قبل طلوع فجر آخر يوم من رمضان . ثم حكى كلام الماورديّ ، وقال : احتراز بقوله « نصّاً » عما ذكرناه .

● قلت : وعجبت من المعترض والجيب ، فإن أقل صوم وجب بالشرع ابتداءً نصّاً صوم

(١) في المطبوعة ، د : « معه » . والمثبت من س . (٢) في س وحدها : « وإنما » .

(٣) في المطبوعة : « قال » . وأثبتنا ما في س ، د . (٤) ساقط من س وحدها .

(٥) كذا في المطبوعة ، د . وفي س : « لا أسلم أنه أقل » .

(٤) ساقط من س ، د وهو في المطبوعة .

يوم ، فإن رمضان عندنا معاشر الشافعية ثلاثون عبادة ، وهو أصل بيننا وبين المالكية ، قال أصحابنا : هو <sup>(١)</sup> ثلاثون عبادة ، كلٌّ منها مستقل بنفسه ، وخالفهم المالكية فقالوا ، بل صوم رمضان كله عبادة واحدة ، وخرج على الخلاف وجوب النية عندنا لكل يوم ، والاكتفاء عندهم بنية واحدة لجميع الشهر ، واحتج أصحابنا بأنه لا يجب التتابع في قضاائه ، ومن يقول هذا الأصل فكيف ينكر أن أقل <sup>(٢)</sup> صوم وجب بالشرع ابتداء صوم يوم ، فعجبت من خفاء هذا على الماوردي وابن الصباغ ، ثم عجبت من عدم اعتراض ابن الرقعة به .

● قال الأصحاب : يشترط في القسم إذا كان منصوباً من جهة القاضي أن يكون حرّاً بالغا عاقلاً عدلاً عالماً بالقسمة ، ولا يشترط في منصوب <sup>(٣)</sup> الشركاء المدالة والحرية ، فإنه وكيل من جهتهم .

قال الرافعي : كذا أطلقوه ، وينبغي أن يكون توكيل العبد في القسمة على الخلاف في توكيله في البيع والشراء ، ولو حكّم الشركاء رجلاً ايتسم بينهم ، قال أصحابنا العراقيون : هو على القولين في التحكيم ، وإن <sup>(٤)</sup> جوزناه ، فيكون الذي حكّموه <sup>(٥)</sup> كمنصوب القاضي انتهى .

وفيه كلامان ، أحدهما : قوله « ينبغي أن يكون توكيل العبد في القسمة على الخلاف في توكيله في البيع والشراء » فيه نظر ، فإنه البيع والشراء تتعلق العهدة فيه بالتوكيل ، ولا كذلك التوكيل <sup>(٥)</sup> ، فلا يلزم من منع التوكيل فيهما منعه في القسمة ، وبقتدير استوائهما ، فكان صواب العبارة أن يقول : على الخلاف والتفصيل ؛ فإن الخلاف في توكيل العبد في البيع والشراء إنما هو فيما إذا كان بغير إذن السيّد ، أما بإذنه فيجوز جزمًا ، فإن كانت القسمة مثاهما فينبغي أن يفصل هكذا .

(١) في المطبوعة : « هو يكون عبادات » . وفي د : « هو يكون عبادة » وأثبتنا ما في س .

(٢) في المطبوعة : « أصل صوم » . والعبارة كلها مضطربة في د . وأثبتنا الصواب من س .

(٣) في المطبوعة ، د : « نصب » وأثبتنا ما في س .

(٤) كذا في المطبوعة ، د . وفي س : « جوزناه فالذي حكّموه » .

(٥) في س ، د : « الوكيل » والثبت في المطبوعة .

والثاني قوله في المحكم « إنه على القول بجواز التحكيم كمنصوب القاضى ، وإن الغرافيين ذكروا ذلك » مراده بتخصيصهم بالذكور أن غيرهم ساكت عنه ، لا أن غيرهم مخالف ، ثم الجزم بأنه كمنصوب القاضى قد يستدرك بقول صاحب « البيان » ما نصه : « يجوز أن يكون الذى ينصبه الشريكان عبدا أو فاسقا ، لأنه وكيل لهما ، هكذا ذكره أكثر أصحابنا . » وقال ابن الصبّاغ : إذا نصب الشريكان قاسما قسم<sup>(١)</sup> بينهما لم تلزمه قسمته إلا بتراضيهما بقسمته بعد القرعة ، وجاز أن يكون عبدا أو فاسقا ،<sup>(٢)</sup> وإن<sup>(٣)</sup> حكما رجلا ليقسم بينهما فتقسم ، فقولان ، كالتواين<sup>(٤)</sup> فى التحكيم ، فإذا قلنا : يلزم ، وجب أن يكون على الشرائط التى ذكرناها فى قسم<sup>(٥)</sup> القاضى ، وإن قلنا : لا تلزم قسمته إلا بتراضيهما بعد القرعة ، جاز أن يكون عبدا أو فاسقا<sup>(٦)</sup> ، ففرق بين المنصب والتحكيم ، والطريق الأول أقيس . انتهى لفظ « البيان » .

وخرج فيه أنه لا يتمين على القول بالتحكيم أن يكون كمنصوب القاضى ، بل وراه شىء آخر ، وهو أن حكم المحكم هل يتوقف على التراضى فيصير منصوب القاضى شرط<sup>(٧)</sup> منه<sup>(٨)</sup> العداة والحرية جزما ، ولا كذلك منصوبيهما جزما ، أما محكمهما فيشترط فيه ذلك إن قلنا : إن حكمه يلزم ، وإن قلنا : يتوقف على الرضا فهو كمنصوبيهما ، غير أن عبارة ابن الصبّاغ فى « الشامل » لا تقتضى أنه قال ذلك نقلا ، بل إنما قاله بحثا ، بعد أن اعترف بأن النقل خلافه ، وهذا لفظه ، قال فى أول « باب القاسم » من « الشامل » : « وإذا حكموا رجلا ليقسم بينهم ، كان على القواين إذا حكموا رجلا ليحكم بينهم ، فإن قلنا : يصح ، وجب أن يكون على الشرائط التى ذكرناها فى قسم<sup>(٩)</sup> القاضى ، وإذا قسم وأقرع ،

(١) فى المطبوعة ، د : « يقسم » . وأثبتنا ما فى س . وسيأتى له نظير فى المسألة .

(٢) ساقط من د وحدها . (٣) فى المطبوعة : « أو إن » . وأثبتنا ما فى س .

(٤) فى المطبوعة : « كالتواين » . وأثبتنا ما فى س . (٥) فى المطبوعة : « قاسم » والمثبت من س .

(٦) فى المطبوعة : « يشترط » . والمثبت من س ، د .

(٧) فى المطبوعة ، د : « فيه » . وأثبتنا ما فى س . وسيأتى له نظير فى المسألة .

(٨) فى المطبوعة ، د : « قاسم » وأثبتنا ما فى س . وسبق له نظير فى المسألة .



فهل يلزمهما؟ فيه وجهان ، وينبغي إذا قلنا : لا يلزمهما إلا بتراضيهما ألا يُشترط في الابتداء الحرية والمدالة . انتهى .

وخرج منه أن منقول الرافعي صحيح<sup>(١)</sup> ولم يفتته إلا بحث لابن الصبّاغ وفي هذا [البَحْث] <sup>(٢)</sup> تطويل<sup>(٣)</sup> ، ينبغي اشتراطه ، وإن قلنا لا يلزم إلا بالتراضى فإننا سنبين توقعنا<sup>(٤)</sup> في عدم اشتراطه ، وإن كان منصوبا من جهة غير محكم ، فنقول ، كلام الرافعي أحسن<sup>(٥)</sup> من كلام صاحب « البيان » من الوجه الذي أبدناه<sup>(٦)</sup> ، فإن صاحب « البيان » نقل عن ابن الصبّاغ ما يوهم أنه قاله نقلا ، وإنما قاله بحثا ، وكلام « البيان » أحسن من كلام الرافعي ، من جهة أنه بين أن الأكثرين أطلقوا اشتراط المدالة والحرية في القاسم ، من غير تعرض<sup>(٧)</sup> إلى التفصيل بين منصوب القاضى ومنصوب الشركاء ، والأمر كذلك ، فإن الذى نص عليه الشافعي وذكره الجماهير إطلاق القول بأن القاسم شرطه المدالة ، ومن أطلق ذلك الماوردي وصاحب « البحر » وغيرهما ، وقيده ابن الصبّاغ وصاحب « التهذيب » بما إذا كان منصوب الحاكم ، وصرّح فيما إذا كان منصوب<sup>(٨)</sup> الشركاء بجواز كونه عبداً أو فاسقا ، وأما إذا كان محكما<sup>(٩)</sup> فلم يذكره صاحب « التهذيب » وذكره ابن الصبّاغ ، وقد أريناك كلامه ، وهو صريح أو كالصريح في أن المذقول فيه اشتراط المدالة والحرية ، وأن له بحثا أبداه<sup>(١٠)</sup> فيه ، بناء على أن حكم المحكم<sup>(١١)</sup> لا يلزم إلا بالتراضى ، فيجوز الرافعي على

(١) في المطبوعة : « صريح » . وأثبتنا ما في س ، د .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو من س ، د . (٣) في المطبوعة : « نظر ال » وأثبتنا ما في س ، د .

(٤) في المطبوعة : « موقعنا » وفي د : « موقعا » . وأثبتنا ما في س .

(٥) في المطبوعة : « أنسب » والمثبت من س ، د . وسيأتى له نظير في المسألة .

(٦) في المطبوعة ، د : « أبدناه » . وأثبتنا ما في س .

(٧) في المطبوعة : « نظر » . والمثبت من س ، د .

(٨) في المطبوعة : « كمنصوب » . وأثبتنا ما في س ، د .

(٩) في المطبوعة : « وأما إذا حكما » . وفي د : « وأما إذا تحكما » . وأثبتنا الصواب من س .

(١٠) كذا في المطبوعة . وفي س ، د : « وأن له فيه بحثا ينفيه » لكن سقطت « فيه » من د .

(١١) في المطبوعة : « المحاكم » والصحيح من س ، د .

منقوله دون بحثه ؛ فإنه أعرض عن ذكره ، إما لضعفه عنده ، أو لسكونه مخرجا على ضعيف أو لغير ذلك .

واعلم أن تجويز كونه فاسقا أو عبدا إذا كان منصوب الشركاء خلاف ظاهر إطلاقهم ، ودعوى الرافعي أنهم أطلقوا اشتراط العدالة والحرية في منصوب القاضى ، وأطلقوا عدم اشتراطهما في منصوب الشركاء مستدرك ، فإنهم لم يطلقوا عدم اشتراطهما في منصوب الشركاء ، و[إنما] <sup>(١)</sup> أطلقوا اشتراطهما في القاسم ، فقيده ابن الصبّاح والبنغوى بمنصوب الحاكم ، فأحد الشقين مُسَلَّم للرافعي ، وأما الشق الثاني ، وهو دعواه إطلاقهم عدم اشتراطهما في منصوب الشركاء الذى بنى عليه بحثه المتقدم غير مُسَلَّم . وقد صرح صاحب « البيان » بخلافه ، كما رأيت ، وهو أنهم أطلقوا اشتراطهما في مطلق القاسم من غير تقييد <sup>(٢)</sup> بمنصوب الحاكم ، وأن الذى فصل إنما هو ابن الصبّاح ، وأن <sup>(٣)</sup> طريق الإطلاق أقيس ، نخرج منه أنه يُرَجَّح تعميم الإطلاق ، واشتراط العدالة والحرية في كل قاسم ، سواء <sup>(٤)</sup> منصوب الشركاء وغيره ، وإذا كان هذا في منصوبهم وإن لم يكن محكما فما الظن بالحكماء ؟ فإن قلت : هل لهذا <sup>(٥)</sup> من وجه ؟ فإن <sup>(٦)</sup> منصوب الشركاء وكيل ، وقد يوكل العبد والفاسق ؟

قلت : القاسم وإن كان منصوب الشركاء فليس هو وكيفا على الحقيقة ، فإن الوكيل لا يتولى الطرفين ، وهذا يتولى الطرفين ، فإنه يقسم لهذا ولهذا ، فيأخذ من هذا لهذا ما يأخذ من مقابله من هذا لهذا ، أو يعين ، ثم يأخذ الشركاء بعد الإقراع ؛ لأن رضاهم لا بد منه بعد <sup>(٧)</sup> القرعة فى هذه <sup>(٨)</sup> الصورة ، فسكان <sup>(٩)</sup> القسمة على كل حال فيها

(١) زيادة من س ، د على ما فى المطبوعة (٢) فى المطبوعة : « تقييد » . وأثبتنا ما فى س ، د .

(٣) فى المطبوعة : « فإن » . والمثبت من س ، د .

(٤) فى المطبوعة ، د : « سوى » والمثبت من س . والكلمة فيها : « سواء » .

(٥) فى المطبوعة : « هذا » والتصحيح من س ، د . (٦) فى المطبوعة : « أن » والتصحيح من س ، د .

(٧) كذا فى المطبوعة ، د ، وفى س : « مع » . (٨) كذا فى المطبوعة ، د ، وفى س : « لهذه »

(٩) فى س : « فإن » وأثبتنا ما فى المطبوعة ، د .

نوع من الولاية التي لا يَصْلُحُ<sup>(١)</sup> لها العبيد ، ولذلك اختلف الأصحاب ، كما أشار إليه في « الوسيط » [ إلى ]<sup>(٢)</sup> أن مَنْصِبِهِ منصب الحاكم أو الشاهد ، وإن كان لك أن تقول إن هذا إنما هو في منصوب الحاكم ، ولكن يظهر أن يقال إنها ، لما ذكرناه ، ولاية ، وبالجملة ما تجوز كونه فاسقاً أو عبداً ، وإن كان منصوباً الشركاء ، مصرّح<sup>٣</sup> به في كلام غير ابن الصَّبَّاح والْبَغَوِيّ وَمَنْ تبعهما ، حتى يقول الرافعي : إن الأصحاب أطلقوا تجوزيه ، بل إنما أطلقوا عدم تجوزيه عند إطلاقهم لفظ القاسم ، ثم اختلف ابن الصَّبَّاح والْبَغَوِيّ والعِمْرَانِيّ ، فقال الأولان : إن إطلاقهم مقيد بغير منصوب الشركاء ، وقال الثالث : إنه مطلق ، واقوله اتجاهاً ما على الجملة .

## ٤٦٥

عبد الغفار بن عبيد<sup>(٣)</sup> الله بن محمد بن زيرك بزاي مكسورة

ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ، ثم راء مفتوحة ثم كاف وهو غير مصروف

ابن محمد بن كثير بن عبد الله التَّجِيمِيّ ، أبو سعد

شيخ هَمَذَان .

قال شيرويه : كان ثقةً صدوقاً ، فقيها عالماً ، له يد في الأدب ، وكان يعظ الناس ، ويتكلم في علوم القوم ، يعنى الصوفية ، وكان ذا شأن وخطر عند الناس ، الخاص والمأم ، وله مصنّفات عزيزة في أنواع العلوم ، ولم يُحمل عنه إلا القليل ، وعاجله الموت .

روى عن أبيه أبي سهل ، والإمام أبي بكر بن لال ، وغيرهما من التَّهْمَذَانِيّين ، وأبي الفتح ابن أبي الفوارس ، وأبي الحسن محمد بن الحسين<sup>(٤)</sup> القَطَّان الدار قُطَيْنِيّ ، وغيرهما من البغداديين .

(١) في المطبوعة : « لا يصلح » . والمثبت من س ، د . (٢) ساقط من س وحدها .

(٣) في المطبوعة ، د : « عبد » وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « الحسن » والمثبت من سائر الأصول .



والدارُ قُطَيْبِيّ هذا غير الدارِ قُطَيْبِيّ الإمام المشهور .  
 حدث عنه ابن أخته<sup>(١)</sup> أبو<sup>(٢)</sup> الفضل محمد بن عثمان القومساني<sup>(٣)</sup> وغيره ، وحكى أنه  
 رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، فكساه ثوبا فسأل مُعَبَّرًا ، فقال له : إن الله تعالى  
 يرزقك العلم ، وتسكون إماماً في عصرك . فكان كما قال ، وذهب اسمه في الآفاق .  
 توفي سنة ست وثلاثين وأربعمائة .

## ٤٦٦

عبد الغنى بن نازل بن يحيى بن الحسن بن يحيى بن شاهى الألواحى\*  
 أبو محمد المصرى

من أهل الواح ، بُيَيدة من بلاد مصر .  
 قدم بغداد وتفقه بها ، وسمع أبا طالب بن غيلان ، وأبا إسحاق<sup>(٤)</sup> البرمكى ، وأبا محمد  
 الجوهري ، والقاضى أبا الطيّب الطبري ، وأبا الحسين بن النريسي<sup>(٥)</sup> ، والقاضى أبا الحسن  
 الماوردي ، وأبا يعلى بن الفراء ، وغيرهم .  
 وسمع بواسط ، وهمّذان ، والرقي ، وسمنان ، وبسطام ، ونيسابور ، من جماعات

- 
- (١) في س ، د : « أخيه » . وأثبتنا ما في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .  
 (٢) في المطبوعة : « الفضل محمد » والتصحيح من سائر الأصول .  
 (٣) في المطبوعة : « القومساني » . والمثبت من سائر الأصول .  
 \* له ترجمة في الأنساب ٤٧ ب وفيه : « عبد الغنى نازك » ، الباب ٦٦/١ ، وفيه : « عبد  
 الغنى بن أبان » معجم البلدان ٨٧٣/٤ ، وفيه « عبد الغنى بن نازل » .  
 « والألواحى » وردت هكذا في الأصول ، والأنساب ، والاباب . وحقها أن تسكون : «الواحى»  
 كما جاء في معجم البلدان . فإنها نسبة إلى « الواحات » والواحات واحدا : واح ولم نجد في معجم البلدان  
 بلدة تسمى ألواح ، حتى تأتى النسبة إليها : « الألواحى » .  
 (٤) هو إبراهيم بن عمر . كما في الأنساب .  
 (٥) في المطبوعة : « أبو الحسن بن السريني » وفي د : « أبو الحسن بن السرميني » وأثبتنا ما في  
 س ، والعبر ٢٤٠/٣ ، وهو محمد بن أحمد بن محمد بن حسن بن البغدادي .

وسادات ، منهم أبو عثمان البَجِيرِيّ ، وأبو القاسم القُشَيْرِيّ ، وخلق .  
ثم عاد إلى بغداد واستوطنها ، وحدث بها .  
فروى عنه أبو الفتح بن البَطِّيّ ، وخلق .  
قال ابن النجار : كان شيخاً صالحاً ديناً حسن الطريقة ، صبوراً فقيراً . قال : وقرأت  
في كتاب أبي الفضل كَمَاد<sup>(١)</sup> بن ناصر بن نصر الحَدَادِيّ الرَّائِغِيّ أنه توفي في الثالث  
عشر من المحرم سنة ست وثمانين وأربعمائة<sup>(٢)</sup> ، ودفن في هذا اليوم ، وصلى عليه الإمام  
أبو بكر الشاشي .  
قلت : ووقع في تاريخ شيخنا الذهبي أنه توفي سنة ثلاث وثمانين ، والأشبهه ما في تاريخ  
ابن النجار<sup>(٣)</sup> .

## ٤٦٧

عبد القاهر بن طاهر بن محمد التَّوَيْمِيّ

الإمام الكبير الأستاذ أبو منصور البغدادي\*

إمامٌ عظيم القدر ، جليل المجل ، كثير العلم ، جَبْرٌ لا يُسَاجَلُ في الفقه وأصوله  
والفرائض والحساب ، وعلم الكلام .  
اشتهر اسمه ، وبعُدَ صِدِّيقه ، وحمل عنه العلم أكثرُ أهل خراسان<sup>(٤)</sup> .

(١) في المطبوع ، د : « كَمَاز » والمثبت من س ، ومعجم البلدان ٣ / ١٣٨ ، والضبط منه .

(٢) زاد في الطبقات الوسطى : « ببغداد » .

(٣) قال صاحب الأنساب : « وتوفي بعد صفر سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة ، فإني رأيت خطه في  
هذا التاريخ » .

\* له ترجمة في إنباه الرواة ٢ / ١٨٥ ، البداية والنهاية ١٢ / ٤ ، بغية الوعاة ٢ / ١٠٥ ، تبين  
كذب المفترى ٢٥٣ ، طبقات ابن هداية الله ٤٧ ، فوات الوفيات ١ / ٦١٣ ، مرآة الجنان ٣ / ٥٢ ، مفتاح  
السعادة ٢ / ١٨٥ ، وفيات الأعيان ٢ / ٣٧٢ .

(٤) زاد في الطبقات الوسطى :

● « كان كشيخه الأستاذ أبي إسحاق في نُصرة طريقة الفقهاء والشافعي في أصول الفقه »

سمع أبا عمرو<sup>(١)</sup> بن نُجَيْد ، وأبا عمرو محمد بن جعفر بن مطار ، وأبا بكر الإسماعيلي ،  
وأبا أحمد<sup>(٢)</sup> بن عَدِيّ ، وغيرهم .

<sup>(٣)</sup> روى عنه البيهقي والقشيري ، وعبد الغفار بن محمد بن شيرويه وغيرهم<sup>(٤)</sup> .  
وكان يُدرّس في سبعة عشر فنّا ، وله حِشمة وافرة .

وقال جبريل<sup>(٥)</sup> : قال شيخ الإسلام أبو عثمان الصابوني : كان من أئمة الأصول  
وصدور<sup>(٦)</sup> الإسلام بإجماع أهل الفضل والتحصيل ، بديع الترتيب ، غريب التأليف  
والتهذيب<sup>(٧)</sup> ، تراه الجِلَّة صَدْرًا مقدّمًا ، وتدعوه الأئمة إمامًا منخما ، ومن خراب<sup>(٨)</sup>  
نيسابور اضطرارًا مثله إلى مفارقتها .

قلت : فارق نيسابور بسبب فتنة وقعت بها من التُّركُ كُمان .

في الأغلب ، وهما من المتسكمين الناصرين لقول الشافعي : « لا يجوز نسخ الكتاب  
بالسُّنة » مع أن أكثر أضرابهما المتسكمين من الشافعية جُبِنوا من نُصرة المذهب في هذه  
المسألة ، حتى إن ابن فُوزك نقض كتابا صنّفه الشيخ سهل الصُّعلوكي ، في نُصرة مذهب  
الإمام فيها . هذا كلام ابن الصلاح .

ومسألة عدم نسخ الكتاب بالسُّنة ، وإن كانت منقولة عن الشافعي ، إلا أن في  
صحّة ذلك النقل عنه نظرا . وقد بسطت القول في ذلك في « شرح المنهاج للبيضاوي »  
فليراجع .

- (١) في المطبوعة : « سمع عمرو » . والتصحيح من س ، د . وانظر فهرس الجزء الرابع .  
(٢) في أصول الطبقات الكبرى : « أبا بكر » وأثبتنا الصواب من الطبقات الوسطى ، وتبين كذب  
المفتري ، وانظر فهرس الجزء الرابع . وعبارة الطبقات الوسطى والتبيين : « وحدث عن الإسماعيلي وأبي  
أحمد بن عدي » . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو من س ، د . لكن في د : « عبد الغافر » .  
(٤) كذا في المطبوعة . وفي س : « جريل » وفي د : « جريل » وقد سقط هذا الاسم من الطبقات  
الوسطى . وهذا النقل عن الصابوني في « تبين كذب المفتري » وسقط الاسم فيه أيضا .  
(٥) في المطبوعة : « وصدور » . والمثبت من سائر الأصول والتبيين .  
(٦) في التبيين : « في التهذيب » . (٧) في المطبوعة ، د : « حشرات » . وأثبتنا ما في س ،  
والطبقات الوسطى ، والتبيين .



وقال عبد الغافر [ الفارسي ]<sup>(١)</sup> : هو الأستاذ الإمام الكامل ذو الفنون ، الفقيه الأصولي ، الأديب الشاعر ، النحوي ، الماهر في علم الحساب ، العارف بالعروض ، ورد نيسابور مع أبيه أبي عبد الله طاهر ، وكان ذا مال وثروة ومروءة ، وأنفقه<sup>(٢)</sup> على أهل العلم والحديث حتى افتقر ، صنّف في العلوم ، وأربى على أقرانه في الفنون ، ودرس في سبعة عشر نوعاً من العلوم ، وكان قد درس على الأستاذ أبي إسحاق<sup>(٣)</sup> ، وأقعد<sup>(٤)</sup> بمده<sup>(٥)</sup> للإمام مكانه ، وأملى سنين ، واختلف إليه الأئمة ، وقرأوا عليه ، مثل ناصر المروزي ، وأبي القاسم الهشري ، وغيرهما .

قال : وخرج من نيسابور في أيام الترتيب كفاية وفتنتهم ، إلى أسفران ، فمات بها . وقال الإمام فخر الدين الرازي ، في كتاب « الرياض الموقنة » : كان ، يعني أبا منصور [ الإسفرايني ]<sup>(٦)</sup> ، يسير في الرد على المخالفين سيرة الأجل في الآمال ، وكان علامة العالم<sup>(٧)</sup> في الحساب والمقدّرات<sup>(٨)</sup> ، والكلام والفقه والفرائض وأصول الفقه ، ولو لم يكن له إلا كتاب « التكملة في الحساب » لكفاه .

وقال أبو علي الحسن بن نصر المروزي<sup>(٩)</sup> الفقيه : وحدثني أبو عبد الله محمد بن عبد الله الفقيه ، قال : لما حصل أبو منصور بأسفران ابتهج الناس بمقدمه إلى الحد الذي لا يوصف ، فلم يبق بها إلا يسيراً حتى مات ، واتفق أهل العلم على دفنه إلى جانب الأستاذ أبي إسحاق<sup>(١٠)</sup> ، فقبراها متجاوران تجاوزا تلاصق ، كأنهما نجمان جمعهما مطلع ، وكوكبان ضمّهما برج مرتفع .

---

(١) ساقط من المطبوعة . وهو من سائر الأصول : وهذا النقل عن عبد الغافر في التبيين ، وقد كتب به إلى ابن عساكر .  
 (٢) في المطبوعة ، د ، « وأنفق » ، والمثبت من س ، والطبقات الوسطى . وقد اضطربت العبارة في التبيين . (٣) الإسفرايني . كما في التبيين .  
 (٤) في أصول الطبقات الكبرى : « وأقعد » وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى ، والتبيين .  
 (٥) في التبيين زيادة : « في مسجد عقيل » . (٦) زيادة في المطبوعة على ما في س ، د .  
 (٧) في المطبوعة : « وكان عادته العلم » وفي د : « عاديه العالم » وأثبتنا ما في س .  
 (٨) في المطبوعة ، د : « المقدار » وأثبتنا ما في س . (٩) في المطبوعة : « الزبيدي » والتصحيح من سائر الأصول ، والتبيين . (١٠) إبراهيم بن محمد المتكلم الإسفرايني ، كما في التبيين .

مات سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، ووقع في « تاريخ ابن الفجار » سنة سبع وعشرين ،  
وهو تصحيف من الناسخ ، أو وهم من المصنف .  
ومن شعره <sup>(١)</sup> :

يا مَنْ عَدَى ثَمَّ اعْتَدَى ثَمَّ اقْتَرَفَ ثَمَّ انْتَهَى ثَمَّ ارْعَوَى ثَمَّ اعْتَرَفَ  
أَبَشِرْ بِقَوْلِ اللَّهِ فِي آيَاتِهِ إِنْ يَنْتَهُوْا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَأَفَ <sup>(٢)</sup>

قلت : في استعمال مثل الأستاذ أبي منصور مثل هذا [ الاقتباس ] <sup>(٣)</sup> في شعره فائدة ،  
فإنه قدوة في العلم والدين ، وبعض أهل العلم ينهى عن مثل ذلك ، وربما شدد فيه وجنح <sup>(٤)</sup>  
إلى تحريمه ، والصواب الجواز ، ثم الأحسن تركه ، تأدباً مع الكتاب العزيز ، وإظهاره  
خرب الأمثال من القرآن ، وتنزيله في النكت الأدبية ، وهذا فن لا تسمح نفس الأديب  
بتركه ، واللائق بالتقوى أن يترك ، وأكثر الناس رأيت تشدداً <sup>(٥)</sup> في ذلك المالكية ، ومع هذا  
فقد فعله كثير من فقهاءهم ، حتى رأيت في كتاب « المدارك في أصحاب مالك » القاضي  
عياض في ترجمة ابن المطار ، وهو من قدماء أصحابهم أنه سئل عن مسألة من سجود السهر ،  
فأفتى بالسجود فقال السائل : إن <sup>(٦)</sup> أصبغ <sup>(٧)</sup> لم ير علي سجوداً <sup>(٨)</sup> ، فقال : لا قطعة  
وأسجد وأفترب <sup>(٩)</sup> وعد القاضي عياض ذلك من ملحه ونواذره .

ومما أنشده ابن السمعاني في « التعبير » في ترجمة العباس بن محمد ، المعروف بعباسة :

لا تعترض فيما قضى واشكر لملك ترضى  
اصبر على مر القضا إن كنت تعبد من قضى

ومنه :

يا فاتحاً لي كل باب مرتجٍ إني لعفو منك عني مرتجٍ <sup>(١٠)</sup>

- (١) البيتان في التبيين ٢٥٤ . (٢) انظر الآية ٣٨ من سورة الأنفال .  
(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو من سائر الأصول . (٤) في المطبوعة : « وجنح فيه » .  
وأسقطنا « فيه » حيث سقطت من س ، د . (٥) في س وحدها : « بشدد » .  
(٦) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « لم » والمثبت في : س ، د . (٧) انظر الديباج المذهب ٩٧ .  
(٨) في المطبوعة : « سجود » والمثبت في : س ، د . (٩) الآية ١٩ من سورة العنق .  
(١٠) في المطبوعة : « كل باب أرتجى » وفي د : « ترتجى » ، وأثبتنا الصواب من س ، و .  
المطبوعة : « عني مرتجى » وأثبتنا ما في س ، د .

فأَمُنْ عَلَىٰ بِمَا يُفِيدُ سَمَادَتِي ، فسمادتي طوعاً متى تأمُرَ تَجِي<sup>(١)</sup>  
ومن تصانيفه كتاب « التفسير » وكتاب « فضائح المعتزلة » وكتاب « الفرق بين  
الفرق » وكتاب « التحصيل »<sup>(٢)</sup> في أصول الفقه ، وكتاب « تفضيل الفقير الصابر  
على الغنى الشاكر » وكتاب « فضائح الكرامية » وكتاب « تأويل مُتَشَابِهِ الْأَخْبَارِ »  
وكتاب « المِلَلُ وَالنَّحَلُ » مختصر ليس في هذا النوع مثله ، وكتاب « نَفْيُ خَلْقِ الْقُرْآنِ »  
وكتاب « الصِّفَاتِ » وكتاب « الإيمان وأصوله » وكتاب « بُلُوغُ الْمَدَى عَنْ أَصُولِ الْهُدَى »  
وكتاب « إِبْطَالُ الْقَوْلِ بِالتَّوَلُّدِ » وكتاب « الْعِمَادُ فِي مَوَارِيثِ الْعِبَادِ » ليس في الفرائض  
والحساب له نظير ، وكتاب « التَّكْمِلَةُ » في الحساب ، وهو الذي أثنى عليه الإمام فخر الدين  
في كتاب « الرِّيَاضُ الْمُوَنِقَةُ » وكتاب « شَرْحُ مِفْتَاحِ ابْنِ الْقَاصِّ » وهو الذي نقل عنه  
الرافعي في آخر باب « الرُّجْعَةُ » وغيره<sup>(٣)</sup> ، وكتاب « نَقَضُ مَا عَمِلَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجُرْجَانِيُّ »  
في ترجيح مذهب أبي حنيفة وكتاب « أَحْكَامُ الْوَطَاءِ الْقَامِ » وهو المعروف بالتقاء الختانيين ،  
في أربعة أجزاء .

قال ابن الصَّلَاح : ورأيت له كتاباً في معنى لفظي « التصوف والصوفي » جمع فيه  
من أقوال الصوفية ألفَ قول ، مرتبة على حروف المعجم .  
وجميع تصانيفه باللغة في الحسن أقصى الغايات .

### ﴿ ومن الرواية عنه ﴾

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إبراهيم البَزْدَوِيُّ المقيم<sup>(٤)</sup> أبوه بالضَّيائية<sup>(٥)</sup> ، قراءة  
عليه وأنا أسمع بقاسيُون ، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد القُدْرِيُّ ، سماعاً

(١) في المطبوعة : « متى يا مرتجى » والتصحيح من س ، د .

(٢) في المطبوعة ، د : « الفصل » والتصحيح من س ، والطبقات الوسطى ، وفوات الوفيات ،  
وكشف الظنوت ١/ ٣٦٠ . (٣) في الطبقات الوسطى : « وغيرها » .

(٤) كذا في الأصول . وأعل صوابها : « القيم » بفتح القاف وتشديد الياء المكسورة .

(٥) في المطبوعة : « الضيائية » . والتصحيح من س ، د .



عليه، أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن أبي الطاهر، [أخبرنا] <sup>(١)</sup> القاسم بن الفضل العميد لاني،  
إجازة، أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن الحافظ أبي صالح أحمد بن عبد الملك النيسابوري، أخبرنا  
الشيخ أبو الرّجاء خلف بن عمر بن عبد العزيز الفارسي ثم النيسابوري، أخبرنا الشيخ  
الأستاذ أبو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي، أخبرنا أبو عمرو محمد بن جعفر بن مطار،  
أخبرنا إبراهيم بن علي الدّهلي، حدثنا يحيى بن يحيى التميمي، حدثنا هشيم بن بشير،  
عن سيار <sup>(٢)</sup>، عن يزيد الفقير <sup>(٣)</sup> عن جابر بن عبد الله، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:  
« أُعْطِيَتْ خُمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي، كَانَ كُلُّ نَبِيٍّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُعِثْتُ  
إِلَى كُلِّ أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ  
طَيِّبَةً وَمَسْجِدًا وَطَهُورًا، فَأَيُّمَا رَجُلٍ أَذْرَكَتُهُ الصَّلَاةُ صَلَّى حَيْثُ كَانَ، وَنَصِرْتُ  
بِالرُّعْبِ بَيْنَ يَدَيَّ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَأُعْطِيَتْ الشَّفَاعَةُ » .

رواه البخاري <sup>(٤)</sup>، عن محمد بن سنان، وعن سعيد بن النضر.

ورواه مسلم <sup>(٥)</sup>، عن يحيى بن يحيى، وأبي بكر بن أبي شذبة.

ورواه النسائي <sup>(٦)</sup> في « الطهارة » بتمامه، وفي الصلاة ببعضه، عن الحسن بن إسماعيل

ابن سليمان، خمسهم عن هشيم بن بشير، به.

أنشدنا الوالد رحمه الله مرّة من لفظه، للأستاذ أبي منصور، ما كتب به إلى أحمد بن أبي

(١) ساقط من س، د. وهو في المطبوعة.

(٢) في الأصول: « سيار » وأثبتنا الصواب من صحيح البخاري ومسلم، وسنن النسائي، وميزان  
الاعتدال ٣٠٦/١ في ترجمته « هشيم بن بشير ». وسيار هو أبو الحكم، كما ذكر البخاري، وذكره  
في ميزان الاعتدال ٢٥٣/٢ باسم: « سيار بن حاتم » وحكى في تقريب التهذيب ٣٤٣/١ في اسم أبيه خلافا.  
(٣) هو يزيد بن صهيب الكوفي. وإنما قيل له الفقير؛ لأنه كان يشكو فقار ظهره. تقريب  
التهذيب ٣٦٦/٢

(٤) أخرجه البخاري في (باب التيمم، من كتاب الطهارة) ٩١/١، وفي (باب قول النبي صلى  
الله عليه وسلم: جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا، من كتاب الصلاة) ١١٩/٢.  
(٥) صحيحه في (كتاب المساجد ومواضع الصلاة) ٣٧٠/١، ٣٧١.  
(٦) سننه في (باب التيمم بالصعيد، من كتاب الغسل) ٧٣/١.

طالب من دمشق أن محمد بن محمود بن الحسن الحافظ كتب إليه ، من مدينة السلام ، قال :  
أخبرنا أبو بكر محمد بن حامد الضرير المقرئ<sup>(١)</sup> بأصبهان ، أن أبا نصر أحمد بن عمر الغازي ،  
أخبره ، قال : أنشدني أبو سعيد مسعود بن ناصر السجزي<sup>(٢)</sup> ، قال : أنشدنا الأستاذ  
أبو منصور لنفسه<sup>(٣)</sup> :

طلبتُ من الحبيب زكاةً حُسْنٍ      على صِغَرٍ من القَدِّ البَهِيِّ<sup>(٤)</sup>  
فقال وهلْ على مِثْلِي زكاةٌ      على قولِ العراقيِّ السَّكَمِيِّ<sup>(٥)</sup>  
فقلتُ الشافعيُّ لنا إمامٌ      وقد رَضَ الزكاةَ على الصَّبِيِّ<sup>(٦)</sup>

ثم ذيل عليها الوالد ، رحمه الله تعالى ورضي عنه ، فقال :

فقال اذهب إذا فقبضْ زكاتي      بقول الشافعيِّ من الوليِّ<sup>(٧)</sup>  
فقلت له فديتُكَ من فقيهِ      أَيْطَلَبُ بِزَكَاةِ سِوَى الْمَلِيِّ<sup>(٨)</sup>  
نِصَابُ الْحُسْنِ عِنْدَكَ ذَوَاتُ سَاعٍ      بِأَحْظِكَ وَالْقَوَامِ السَّمْعَرِيِّ<sup>(٩)</sup>  
فإن أعطيتنَا طوعاً وإلّا      أخذناه بقولِ الشافعيِّ<sup>(١٠)</sup>

أخبرنا أحمد بن أبي طالب ، قال : كتب إلى محمد بن محمود ، قال : أنبأنا القاضي  
أبو الفتح الواسطي قال : كتب إلى أبو جعفر محمد بن [أبي] <sup>(١١)</sup> على الهمداني ، قال :

- 
- (١) في المطبوعة : « المتروى » والتصحيح من س ، د ، وطبقات القراء ١١٤/٢ .  
(٢) في س : « الشجري » وفي د بهذا الرسم بدون إعجام . وأثبتنا ما في المطبوعة ، والعبر ٢٨٩/٣ .  
(٣) الأبيات في فوات الوفیات ١/٦١٤ . (٤) في الفوات : « من العمر البهي » .  
(٥) العراقي : هو الإمام أبو حنيفة كما ذكر محقق الفوات . وكما جاء مصرحاً به في شعر لأبي الفضل  
الميسكالي ، ذكره ابن شاکر . (٦) زيادة من س وحدها .  
(٧) في الفوات : « برأى الشافعي » . (٨) في الفوات : « أيطالب بالوفاء » .  
(٩) في س ، والفوات : « ذو امتناع » والمثبت في المطبوعة ، د . وفي الفوات : « عندي » .  
وفي المطبوعة ، د : « بلحظ » وأثبتنا ما في س ، والفوات .  
(١٠) في الفوات : « الحنيلي » وقد علق محقق الفوات على هذا البيت بأنه في نسختين من الفوات ،  
وطبقات الشافعية : « أخذناه بقول الشافعي » قال : وقد تقدم ذكر الشافعي .  
(١١) ساقط من س وحدها .

أنشدنا أسعد بن مسعود بن عليّ العيّنيّ الكاتب ، قال : أنشدني أبو منصور البغداديّ  
لنفسه (١) :

يا سائلِي عن قصّتي دَعْنِي أُمْتُ فِي غُصَّتي  
المالُ فِي أَيْدِي الْوَرَى واليأسُ مِنْهُ حِصَّتي

﴿ وَمِنْ الْفَوَائِدِ عَنْهُ ﴾

- قال في « شرح المفتاح » (٢) في التسمية المسنونة في الوضوء ، إنها : « بسم الله  
وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم » عند غسل الكفّين .
- وحكي أن من أصحابنا من قال : لا تُشترط الطهارة (٣) في الصلاة على الجبازة .
- وقال في الإقامة : من سنّتها الإدراج (٤) ، ولا يبرح من موقفه حتى يقول : قد  
قامت الصلاة .

قلت : وظاهره أنه يتحوّل (٥) حينئذ ، وظاهر كلام الأصحاب أنه لا يمسح بي  
يُتمّمها .

- وقال في كتاب « الوطاء التام » : من آف ذكره بحريّة وأولجه في فرج ولم يُنزل  
لا غُسلَ عليه ، ولا حدٌّ ، على الأصح إن كان في حرام ، ولا يفسد به شيء من العبادات .  
وعن أبي حامد المروزيّ إيجاب ذلك . انتهى .

(١) البيتان في فوات الوفيات ١/ ٦١٥ . (٢) في الطبقات الوسطى : « وقد رأيت بخط  
ابن الصلاح في مجموعه أنه وقف عليه في دخلته الثانية إلى نيسابور ، وعاق منها فوائد ، منها . . . » .  
(٣) مد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « والوضوء » .

(٤) قال في المصباح المنير ( درج ) : « درج الصبي دروجا ، من باب قعد : مشى قليلا في أول ما  
يمشي ، ومنه قيل درجت الإقامة : إذا أرسلتها ، درجا ، من باب قتل ، لغة في أدرجتها ، بالالف » .  
(٥) في المطبوعة : « يتول » والتصحيح من س ، د ، والعبارة في الطبقات الوسطى :

« وظاهر هذا أنه إذا قلنا يتحوّل ، والذي قاله الأصحاب أنه إذا شرّع في الإقامة في موضع  
تَمّمها فيه ولا يمشي في أثناءها ، ولم يُغَيِّمُوهُ بلفظ الإقامة » .



وفي مسألة الغسل وجوه شهيرة ، أسجها : وجوب الغسل ، وثالثها الفرق بين [ الخرقعة <sup>(١)</sup> الخشنة والناعمة .

قال النووي في « زيادة الروضة » : قال صاحب « البحر » : وتجرى هذه الأوجه في إفساد الحج به ، وينبغي أن تجرى في جميع الأحكام . انتهى .

قلت : وقوله « وينبغي أن تجرى في جميع الأحكام » هو من كلام النووي ، وليس من كلام صاحب « البحر » وفيه على عمومته نظر ، إذ يلزمه أن يحل الإيلاج في خرقعة في فرج أجنبية ، ولا أعتقد أحدا يقول به ، وإن اختلف في وجوب الحد ، وإنما ينبغي أن يجزى <sup>(٢)</sup> الخلاف في جميع المباديات ، هل تفسد به ؟ وبه صرح الأستاذ أبو منصور كما رأينا <sup>(٣)</sup> ، ولم يرد النووي <sup>(٤)</sup> إن شاء الله <sup>(٥)</sup> سواء .

● إذا قال المريض : أوصيت لزيد بما يخص فلانا ، أحد ورثتي <sup>(٥)</sup> من ثلثي لو لم أوص .

فهل تصح ؟

هذه مسألة <sup>(٦)</sup> مليحة ، يحتمل أن يقال بالصحة ؛ لأن له أن يوصي بكامل الثلث ، وبعضه موزعا <sup>(٧)</sup> على كل الورثة ، وإذا كان له أن يوصي بتمامه ، فله مع كل وارث ثلث ما يرثه ، فله أن يضمه في واحد معين منهم .

ويحتمل أن يقال : لا يصح ، بل ليس له إلا أن يوصي بالقدر المطلق له من الثلث فما دونه ، مقسوما بين ورثته ، على مقدار مواريتهم .

وهذه المسألة وقعت في زمان الأستاذ أبي منصور ، وذكرها القاضي الحسين في « فتاويه » .

وبالاحتمال الثاني أفنى أبو منصور .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو من س . د .

(٢) في المطبوعة : « يجرب » ، والتصحيح من س ، د .

(٣) في المطبوعة ، د : « رأيت » والثبت من س . (٤) زيادة في س وحدها .

(٥) في المطبوعة : « وارثي » والكلمة في د غير مقروءة ، وأثبتنا ما في س .

(٦) في المطبوعة ، د : « المسألة » . والثبت في س . (٧) في المطبوعة ، د : « موزونا » . والثبت من س .

● وذلك أن واحدا ترك ابنا وبنتا ، وأوصى بثلاث ماله بعد نصيب البنت ، بحيث لا ينقص عليها شيء ، وأراد أن يجعل الموصى به ثلث ما يخص الإبن ، وهو أقل<sup>(١)</sup> من أصل الثلث ، وأن يحسب على الإبن وحده ، بحيث لا يدخل نقص على البنت ، فاختلف [ على الإبن ]<sup>(٢)</sup> فقهاء ذلك الوقت في الفتيا ، هل يدخل النقص عليهما جميعا ، أو يخص به الإبن ، كما أوصى به الميت ؟

فقال الأستاذ أبو منصور : بل يدخل عليهما جميعا ، وتكون المسألة من تسعة<sup>(٣)</sup> . والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب<sup>(٤)</sup> .

(١) في المطبوعة ، د : « أصل » وأثبتنا ما في س . (٢) ساقط من س وحدها .  
(٣) في د وحدها : « سبعة » . (٤) زاد في الطبقات الوسطى من مسائل أبي منصور ، قال :  
● وقال أبو منصور أيضا : إنه ينوي لصلاة الجنائز كونها فرض كفاية ، كما هو وجه مشهور لغيره .

● واختار أن التسليم في هذا الوقت أفضل من التسليم في القبر ، مخالفة للروافض ، كما قال ابن أبي هريرة ، والشيخ أبو محمد ، والرؤياني ، والغزالي .

● وحكي فيه عن بعض الأصحاب المنع من جواز الجمع في الحفر بالمطر ، كما هو رأي الزيني .

وهذه نبذة مما علقه ابن الصلاح من هذا الشرح [ يعني شرح المفتاح وقد سبق النقل منه في الطبقات الكبرى ] .

وللأستاذ أبي منصور كتاب في نقض ما عمله أبو عبد الله الجرجاني في ترجيح مذهب أبي حنيفة . قال ابن الصلاح : وكل واحد منهما لم يخل كلامه عن ادعاء ما ليس له ، والتشبع بما لم يؤت به ، مع وهم كثير أنيأه .

وذكر ابن الصلاح فوائد قابلة من هذا الكتاب ، ونحن نذكر منه جملا ، يدخل فيها ما أورده ابن الصلاح .

= قال الأستاذ أبو منصور: وجدت كتابه - يعني أبا عبد الله - مشحونا بشطب أصحاب الحديث ، صُنِعَ من يشتري لهو الحديث .

كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسداً وبغياً إنه لدميم  
[ لأبي الأسود الدؤلى انظر البيان والتبيين ٤ / ٦٣ ] .

فرايت فرض الدين التويم والصراط المستقيم نقض ما أودعه كتابه ، عُرُوَّةٌ عُرُوَّةٌ .  
قال : وصنف الشافعى فى الرد على البراهمة المـكـريـن للنبوءات كتابا فى إثبات النبوة .  
وكل من صنف فى النبوءات فهو تبـع له ؛ لأنه على منواله نسج .

زعم الجرجاني أن مارسمه أبو حنيفة فى الشروط لم يسبقه إليه أحد .  
أجاب أبو منصور بأن النبى صلى الله عليه وسلم أول من أملى كتب اليهود والمواثق ؛  
منها عهدُه لنصارى أيلة ، بخط على بن أبى طالب ، وفيه شهادة أبى بكر وعمر وعثمان  
وأعلام الصحابة ، وهذا العهد باقٍ عند أصحاب أيلة ؛ ولأجل ذلك يصانون .

قال : واستقصى محمد بن جرير الطبرى الشروط فى كتاب على أصول الشافعى ،  
وسرق أبو جعفر الطحاوى من كتابه ما أودعه كتابه ، وأوهم أنه من نتيجة أهل الراى .  
ثم جاء بعد شيخ الشروط والمواثق ، بـل شيخ الأصول والفروع أبو بكر محمد بن  
عبد الله ، المعروف بالصيرفى ، فغـبـر فى وجوه المتقدمين بما صنف فى أدب القضاء ، وفى  
الشروط والمواثق .

وممن صنف فى الشروط والمواثق المـزنى ، أملى فيه كتابا جامعا . وأبو ثور ، وكتاباه  
فيها مبسوط . وأبو على الكـرايـسى ، وبين فى مصنفه ما وقع فى كتب أصحاب الراى من  
الخلل فى شروطهم . وداود بن على الأصبهانى ، وشرح فى كتابه أصول الشافعى ، وذكر  
ما عابه على يحيى بن أكرم فى الشروط . وابنه أبو بكر ، وزاد على أبيه أبوابا وفصولا .  
وقبله أبو عبد الرحمن الشافعى .

قال : وقد كان أصحاب الراى يفتخرون بأن لهم مسائل فى الدّور ، ومسائل ابن سريج  
فى الدّور تُربى على مسائل أهل الراى بألوف .  
=



= وصنف بعد ابن سريج في الدُّور شيخُ الأصول والفروع أبو إسحاق الإسفراييني ،  
ما حير السابقين ، وأغنى اللاحقين .

ونَقَضَ على الجرجاني دعواه تقدُّمهم في علم الفرائض ، بسعيد بن جبير ، وعبيدة  
السَّلماني ، والشَّعبي ، والفقهاء السبعة : سعيد بن المسيَّب ، وخارجة بن زيد ، وعروة بن الزبير ،  
وسليمان بن يسار ، والقاسم بن محمد بن أبي بكر ، وأبو سَلَمَة بن عبد الرحمن ، ومحمد بن عمرو  
ابن حزم ، وسالم بن عبد الله بن عمر .

قال : ولقد قال مالك : إن هؤلاء السبعة إذا أجمعوا على مسألة انعقد بهم الإجماع ،  
ولم يجوز لغيرهم مخالفتهم .

ثم نشأ من بعدهم قَبِيصة بن ذُوَيْب ، وأبو الزَّناد .

قال : فدَعَوَى الجرجاني سَبَقَهُم إلى هذا العلم وقاحة ورَقاعة .

قال : ولما انتهى الكلام في الفرائض إلى زمن أبي حنيفة كان ابن أبي ليلى ، وابن  
شُرْمَة قد صَنَّفَا في الفرائض . وأطال في ذلك ، وذكر جماعة من متقدمي أصحاب مالك  
صَنَّفُوا فيها .

ثم قال : ولأصحاب الشافعي فيها كتاب أبي ثَوْر ، وكتاب الكرابيسي ، وكتاب  
رواه الربيع عن الشافعي .

قال : وأبسط الكتب فيها كتبُ أبي العباس بن سُرَّيج . قال : وأبسط من الجميع  
كتاب محمد بن نصر المروزي . وما صُنِّفَ فيها أَتَقَنُ وأَحْكَمُ منه ، وحججه يزيد على خمسين  
جزءاً . قال : وكتابنا في الفرائض يزيد على ألف ورقة .

قلت : وقد وقفت عليه ، وهو كتاب جليل المقدار ، لا مزيدَ على حسنه .

ثم أطال الكلام في فضائل الشافعي ، وما يتبع ذلك ويلحق به .

ثم ذكر للشافعي مناظرات . قال : فمنها ما حدثناه عبدُ الله بن عمر المالكي ، حدثنا

أبي ، عن الربيع بن سليمان ، قال : كان الشافعي يوماً جالساً بين يدي مالك بن أنس ، فجاء =

== رجل ، فقال لمالك : إني رجل أبيع القُمريّ ، وإني بعتُ في يومٍ هذا قُمريّاً ، فردّه عليّ ، فقال : إن قُمريّك لا يصيح ، خلفت له بالطلاق أن قُمريّ لا يهدأ من الصياح . فقال له مالك : طلقت امرأتك ، ولا سبيلَ لك عليها .

وكان الشافعيّ يومئذ ابن أربع عشرة سنة ، فقال لذلك الرجل : أيّما أكثر ، صياح قُمريّك أم سكوتُهُ ؟ فقال : صياحُه .

فقال : أمسيك ، ولا شيء ، عاميك .

قال : فزبره مالك ، وقال : يا غلام ، من أين لك هذا ؟

فقال : لأنك حدثتني عن الزُّهريّ ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أم سَلَمَةَ ، أن فاطمة بنت نَيس قالت : يا رسول الله ، إن أباجهم ومعاوية خطباني . فقال : «أَمَّا مُعَاوِيَةُ فَصُمُولٌ ، وَأَمَّا أَبُو جَهْمٍ فَرَجُلٌ لَا يَذَرُ سَوْطَهُ عَنْ عَاتِقِهِ» وقد كان أبو جهم يأكل وينام ويدع عصاه في بعض أحواله ، إلا أنه قال : لا يضع عصاه ، وأراد به أن يبلغ أحواله ، والعرب تجعل أكثر الفملين مداومته ، فلما كان صياح قُمريّ هذا أكثر من سكوتِه جعلته في صياحه دائماً .

فتمعجب مالك من احتجاجه .

وذكر للشافعيّ مناظرات أخر ، منها فضيلته مع محمد بن الحسن ، في مسألة غصب الساجدة [ سبقت هذه المناظرة في الجزء الثاني ، صفحة ١٤١ ] .

ثم ذكر قول من قال : إن ابن مَعِين طَمَن في الشافعيّ [ سبق هذا القول في الجزء الثاني ، صفحة ١٠ . ويلاحظ أن ابن السبكي أشار هناك إلى أنه سيحكي هذا القول في ترجمة الأستاذ أبي منصور . ولم يذكره في الطبقات الكبرى ، وإنما ذكره في الوسطى ، كما ترى ] وقال : إنما أراد ابن معين : إبراهيم بن محمد الشافعيّ . وقد قال ابن معين : محمد بن إدريس الشافعيّ إمامٌ حَازِقٌ ثقة . وروى بإسناده إلى يحيى بن معين ، عن يحيى بن سعيد القطان : أنا أدعو الله عزّ وجلّ للشافعيّ منذ أربعين سنة .

==

## ٤٦٧

عبد القاهر بن عبد الرحمن

الشيخ أبو بكر الجرجاني\*

النحوي المتكلم على مذهب الأشعري ، الفقيه على مذهب الشافعي .

أخذ النحو بجرجان عن أبي الحسين محمد بن الحسن الفارسي ، ابن أخت الشيخ أبي علي  
الفارسي ، وصار الإمام المشهور ، المقصود من جميع الجهات ، مع الدين المتين والورع  
والسكون .

قال السلفي : كان ورعا قانعا ، يدخل عليه لص في الصلاة ، فأخذ ما وجد ،  
وعبد القاهر ينظر ولم يقطع صلاته .

= قال : وبالع مسلم بن الحجاج في الثناء على الشافعي في كتاب « الانتفاع بجلود  
السباع » وفي كتاب « الرد على محمد بن نصر المروزي » وعد الشافعي في هذا الكتاب من  
الأئمة الذين يرجع إليهم في الحديث ، وفي الجرح والتعديل .  
وأفاد الأستاذ أبو منصور في هذا الكتاب فوائد جمّة .

ومن الوهم الواقع فيه تكريره أن داود بن علي من تلامذة الشافعي ، وداود مولده  
بعد المائتين ، إما بسنتين أو ثلاث ، والشافعي مات سنة أربع [ يقصد بعد المائتين ] فكان  
داود ابن سنتين أو سنة حين موت الشافعي . ولعله أراد باللمذة كونه من أتباعه ؛ فإن  
جماعة عدّوا داود من أتباع الشافعي ، وليس ببعيد . وإنكاره القياس لا يخرج عنه عن  
ذلك ، فكم من إمام يخالف قُدوته في مسائل أمّيات . ولقد اجتمع أبو جعفر الطحاوي ،  
أحد أئمة الحنفية بالقاضي أبي عبيد بن حربويه ، أحد أئمتنا ، فقال له أبو عبيد :  
يا أبا جعفر ، أما علمت أن من لم يخالف إمامه في شيء عصى ، فقال : أيها القاضي :  
« نعم وغيب » .

\* له ترجمة في : إنباه الرواة ١٨٨/٢ ، بغية الوعاة ١٠٦/٢ ، روضات الجنات ٤٤٣ ، شذرات  
الذهب ٣٤٠/٣ ، المعبر ٢٧٧/٣ ، فوات الوفيات ٦١٢/١ ، مرآة الجنان ١٠١/٣ ، مفتاح السعادة  
١٣٨/١ ، النجوم الزاهرة ١٠٨/٥ ، نزهة الألبا ٤٣٤ .



قال : وسمعت أبا محمد الأبيوردي يقول : ما مقلت<sup>(١)</sup> عيني كغويًا<sup>(٢)</sup> ، وأما في النحو فعميد القاهر .

ومن مصنفاته كتاب « المغني في شرح الإيضاح »<sup>(٣)</sup> في نحو من ثلاثين مجلدًا ، وكتاب « المتقصد في شرح الإيضاح » أيضا ، ثلاث مجلدات ، وكتاب « إعجاز القرآن »<sup>(٤)</sup> الكبير ، وإعجاز القرآن<sup>(٥)</sup> الصغير ، و « العوامل المائة » و « المفتاح » ، و « شرح الفاتحة » و « الممددة » في التصريف ، وكتاب « الجمل » المختصر المشهور<sup>(٦)</sup> وكتاب « التلخيص في شرح هذا الجمل »<sup>(٧)</sup> .  
ومن شعره<sup>(٨)</sup> :

كَبُرَ عَلَى الْعِلْمِ لَا تَرُمُهُ      وَمِلَ إِلَى الْجَهْلِ مَيْلَ هَائِمٍ<sup>(٩)</sup>  
وَعِشْ حَسَارًا تَعِشْ سَعِيدًا      فَالْسَّعْدُ فِي طَالِعِ الْبَهَائِمِ<sup>(١٠)</sup>  
توفي سنة إحدى وسبعين ، وقيل أربع وسبعين وأربعمائة .

## ٤٦٨

عبد الكريم بن أحمد بن الحسن بن محمد الطبري  
أبو عبد الله الشالوسي\*

من قرية شالوس ، بفتح الشين المعجمة وضم اللام بعد الألف بعدها واو ساكنة ثم سين مهملة ، وهي من نواحي [ آمل ]<sup>(١١)</sup> طبرستان .

(١) المقل : النظر .

(٢) لعل هنا سقطا صورته : « كفلان » أو شيء قريب من ذلك ، يعطف عليه قوله : « وأما في النحو »

(٣) في النحو ، لأبي على الفارسي . (٤) ساقط من المطبوعة ، د . وهو من س .

(٥) البيتان في بغية الوعاة ، وفي الفوات .

(٦) في س ، د ، والطبقات الوسطى والفوات : « كبر على العقل » وأثبتنا ما في المطبوعة ، والبغية

وتلخيص ابن مكتوم ، كما في حواشي الإنباء ، وهو أنسب لقابله بالجهل ، وفي البغية ، والفوات ، والتلخيص :

« يا خليلي » مكان : « لا ترمه » . (٧) في الفوات ، والتلخيص : « تعش بخير » .

\* له ترجمة في الأنساب ٣٢٦ ب ، الباب ٦/٢ .

(٨) زيادة من الطبقات الوسطى ومكانها في الأنساب « أهل » . وهو لا شك تحريف : آمل .

كان من الأئمة في العلم والدين .

قال ابن السمعاني : أبو عبد الله فقيه عصره بآمل ، ومنقبيها ومدرّسها ، وكان واعظا زاهدا ، وبيته بيت الزهد والعلم . (١) سمع الحديث وعمر حتى حدث ، ثم (٢) ورد بغداد ، وخرج إلى الحجاز ، وسمع أبا عبد الله محمد بن الفضل بن نَظِيف الفراء (٣) إما بمكة أو بمصر (٣) .

وقال - أعني ابن السمعاني ، في « الأنساب » - : غالب ظني أنه سمع منه بمكة .

قال : وقد سمع منه القاضي أبو محمد عبد الله بن يوسف الجرجاني الحافظ (٤) ، وأثنى عليه ، وذكر أنه سمع من ابن نظيف بمصر .

قلت : الشالوسيّ شيخ دُوَيْر السَّكْرُخِيّ ، وكلاهما مذكور في « فتاوى الحنّاطيّ » في مسألة « وصول القراءة إلى الميت » توفي الشالوسيّ سنة خمس وستين وأربعمائة .

## ٤٦٩

عبد الكريم بن أحمد بن طاهر بن أحمد بن إبراهيم

القاضي أبو سعد الطَّبْرِيّ التِّيمِيّ ، بميم واحدة . يُعرف بالوَزَان\*

من أهل طَبْرِسْتَان ، نزل الرّميّ .

من رؤساء عصره ، وكبرائهم ، فضلاً وحِشمةً وجاهاً ونِعمةً .

قال عبد الغافر : وكان له القَدَمُ الراسخ في المناظرة وإخام الخصوم ، والكَرَمُ الباذخ للزّاق إلى مناط النجوم .

وذكر ابن السمعاني أنه تفقّه بمرو على الإمام أبي بكر القفال المَرْوَزِيّ ، وبرع في الفقه .

(١) ليس في الأنساب . (٢) زاد في الأنساب : « المصري » .

(٣) الكلام متصل في الأنساب بقوله : « غالب ظني » . وعبارة المصنف توهم أنه قال الكلام

السابق في كتاب غير الأنساب . (٤) إلى هنا ينتهي ما في الأنساب .

\* له ترجمة في : الأنساب ٨٢ هـ ب ، الباب ٣ / ٢٧١ ، وكان بعض أجداده بزن فذهب إليه .

وقال القاضي أبو محمد<sup>(١)</sup> عبد الله بن يوسف الحافظ : إنه ولي قضاء ساوّة ، ثم قضاء همدان .

سمع القفال المروزي والأستاذ أبا إسحاق الإسفرايني ، وأبا بكر أحمد بن الحسن الحيري ، والأستاذ أبا منصور البغدادى ، وغيرهم .  
روى عنه زاهر بن طاهر ، وغيره<sup>(٢)</sup> .

قال عبد الغافر : توفي سنة تسع وستين وأربعمائة .  
وقال عبد الله بن يوسف الجرجاني سنة ثمان وستين . والله أعلم .

## ٤٧٠

عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي بن محمد القطان  
المعروف بأبي معشر الطبري\*

الإمام في القراءات ، مصنف « التخليص » و « سوق العروس » في القراءات المشهورة والغريبة<sup>(٣)</sup> ، وكتاب « الدرر » في التفسير ، و « عيون »<sup>(٤)</sup> المسائل و « طبقات القراء » وغير ذلك . وكان مقرئ أهل مكة في عصره ، وقد روى « تفسير الثعلبي » عن المصنف ، و « مسند الإمام أحمد » و « تفسير النقاش » عن شيخه الزبيدي<sup>(٥)</sup> .  
وروى عن أبي عبد الله بن نضيف ، والقاضي أبي الطيب الطبري ، وغيرهما .  
وحدث عنه أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، وغيره .

(١) في المطبوعة : « أبو الفضل » والتصحيح من سائر الأصول .

(٢) قال في الطبقات الوسطى : « أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى » .

\* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣ / ٣٥٨ ، طبقات القراء ١ / ١٠١ ، العبر ٣ / ٢٩٠ ، العقد الثمين ٥ / ٤٧٥ ، لسان الميزان ٤ / ٤٩ ، مرآة الجنان ٣ / ١٢٢ ، ميزان الاعتدال ٢ / ٦٤٤ .

(٣) في المطبوعة : « والعربية » والسكامة غير واضحة في س . وأثبتنا ما في د ، والطبقات الوسطى

(٤) في طبقات القراء : « عنوان المسائل » . وما في أصولنا يوافقه ما في كشف الضنون ٢ / ٩١٨٧

(٥) هو أبو القاسم علي بن محمد بن علي ، كما في طبقات القراء .



وكان من فضلاء الشافعية .

توفي سنة ثمان وسبعين وأربعمائة ، بمكة .

## ٤٧١

عبد الكريم بن هواز بن عبد الملك بن طلحة بن محمد النيسابوري

الأستاذ أبو القاسم القشيري النيسابوري الملقب زين الإسلام\*

الإمام مطلقاً ، وصاحب « الرسالة » التي سارت مغرباً ومشرقاً ، والبسالة<sup>(١)</sup> التي أصبح بها نجم سعادته مشرقاً ، والأصالة التي تجاوز بها فوق الفرق ورقي . أحد أئمة المسلمين علماء وعملاً ، وأركان الملة فعلاً ومقولا . إمام الأئمة ، ومجلى ظلمات الضلال المذمومة . أحد من يقتدى به في السنة ، ويتوضح بكلامه طرُق النار وطرُق الجنة . شيخ المشايخ وأستاذ الجماعة ومقدم الطائفة ، الجامع بين أشقات العلوم .

وُلد في ربيع الأول سنة ست وسبعين وثلاثمائة .

وسمع الحديث من أبي الحسين الخفاف<sup>(٢)</sup> ، وأبي نعيم الإسفرايني ، وأبي بكر بن عَبدُوس<sup>(٣)</sup> المزكّي ، وأبي نعيم أحمد بن محمد المِهْرَجَانِي ، وعلي بن أحمد الأهوازي ، وأبي عبد الرحمن السُّلَمِي ، وابن باكويه الشيرازي ، والحاكم ، وابن نُورَك ، وأبي الحسين ابن يشران ، وغيرهم .

\* له ترجمة في : إنباء الرواة ٢ / ١٩٣ ، الأنساب ٤٥٣ ب ، البداية والنهاية ١٢ / ١٠٧ ، تاريخ بغداد ١١ / ٨٣ ، تبين كذب المعترى ٢٧١ ترجمة طيبة ، دمية القصر ١٩٤ ، روضات الجنات ٤ : ٤ ، شذرات الذهب ٣ / ٣١٩ ترجمة وافية ، طبقات الفسرين ٢١ ، العبر ٣ / ٢٥٩ ، السكامل ، لابن الأثير ١٠ / ٣١ ، اللباب ٢ / ٢٦٤ ، المختصر في أخبار البشر ٢ / ١٩٩ ، مفتاح السعادة ١ / ٤٣٩ ، المنتظم ٨ / ٢٨٠ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٩١ ، وفيات الأعيان ٢ / ٣٧٥ ، ترجمة جيدة .

(١) في الطبقات الوسطى : « والديانة » .

(٢) في الطبقات الوسطى ، والتبيين : « أحمد بن محمد بن عمر الخفاف » وقد جاءت كنية هذا الرجل : « أبو عمرو » في الباب ١ / ٣٨١ . (٣) في الطبقات الوسطى ، والتبيين : « محمد بن أحمد بن عبدوس » .

روى عنه ابنه عبد المنعم ، وابن ابنه أبو الأسعد هبة الرحمن ، وأبو عبد الله الفُراوى ،  
وزاهر الشَّحَّامِيّ ، وعبد الوهَّاب بن شاه الشاذيَاخي<sup>(١)</sup> ، ووجيه الشَّحَّامِيّ ، وعبد الجبار  
الْخَوَارِيّ ، وخلق .

وروى عنه من القدماء أبو بكر الخطيب ، وغيره .

ووقع لنا الكثير من حديثه .

وأخذ الفقه عن أبي بكر محمد بن بكر الطُّوسِيّ ، وعِلْمُ السَّلام عن الأستاذ أبي بكر  
ابن فُورَك .

واختلف أيضا يسيرا إلى الأستاذ أبي إسحاق<sup>(٢)</sup> .

وأخذ التصوف عن أستاذه أبي عليّ الدقاق .

وكان فقيهاً بارعاً أصولياً ، محققاً متسكماً ، سنياً محدثاً ، حافظاً ، مفسراً ، متفقدنا ، نحويًا  
لغويًا ، أديبا كاتباً شاعراً ، مليح الخطّ جدا ، شجاعاً بطلاً ، له في الفُروسية واستعمال السلاح  
إتقانٌ الجميلة .

أجمع أهل عصره على أنه سيّد زمانه ، وقدوةٌ وقته ، وبركة المسلمين في ذلك العصر .  
قال الخطيب : حدث ببغداد ، وكتبنا عنه ، وكان ثقةً ، وكان يعظ ، وكان حسن  
الموعظة ، مليح الإشارة ، وكان يعرف الأصول على مذهب الأشعريّ ، والفروع على مذهب  
الشافعيّ .

وقال<sup>(٣)</sup> عبد الغافر بن إسماعيل فيه : الإمام مطلقاً ، الفقيه المتكلم الأصولي ، المفسر  
الأديب النحوي ، الكاتب الشاعر ، لسان عصره وسيّد وقته ، وسرُّ الله بين خلقه ،

(١) في المطبوعة : « الشاذياخي » وأهل الإعجام في س ، د . وأثبتنا الصواب من  
اللاب ٣/٢ . وسبق الكلام على هذه النسبة في الجزء الرابع ٣٩٤ . وقال صاحب اللباب : « هذه  
النسبة لم موضعين أحدهما على باب نيسابو مثل قرية متصلة بالبلد . . . ينسب إليها أبو بكر شاه بن أحمد بن  
عبد الله الشاذياخي الصوفي من أهل الدين ، مشهور بخدمة أبي القاسم القشيري » .

(٢) الإسفرايني . كما في التبيين ٢٧٣ . (٣) كلام عبد الغافر هذا بحروفه في التبيين . وقد  
ذكر الحافظ ابن عساكر أنه مما كتب به إليه عبد الغافر .

شيخ المشايخ وأستاذ الجماعة ، ومقدم الطائفة ، ومقصود سالك الطريقة ، وبُندار<sup>(١)</sup> الحقيقة ، وعين السعادة<sup>(٢)</sup> ، وحقيقة الملاحه ، لم ير مثل نفسه ، ولا رأى الراءون مثله ، في كماله وبراعته ، جمع بين علم الشريعة والحقيقة ، وشرح أحسن الشرح أصول الطريقة . أصله من ناحية أُستُوا ، من العرب الذين وردوا خراسان ، وسكنوا الفواحي ، فهو قشيري الأب ، سلمى الأم ، وخاله أبو عقيل السلمى ، من وجوه دهاقين ناحية أُستُوا . توفي أبوه وهو طفل ، فوقع إلى أبي القاسم الألباني ، فقرأ الأدب والعربية عليه ، بسبب اتصاله بهم ، وقرأ على غيره ، وحضر البلد ، واتفق حضوره مجلس الأستاذ الشهيد أبي علي الحسن بن علي الدقاق ، وكان لسان وقته ، فاستحسن<sup>(٣)</sup> كلامه ، وسلك طريق الإرادة ، فقبله الأستاذ ، وأشار عليه بتعلم العلم ، فخرج إلى درس الشيخ الإمام أبي بكر محمد بن بكر<sup>(٤)</sup> الطوسي ، وشرع في الفقه حتى فرغ<sup>(٥)</sup> من التعليق ، ثم اختلف بإشارته إلى الأستاذ الإمام أبي بكر بن فورك ، وكان المقدم في الأصول ، حتى حصلها وبرع فيها ، وصار من أوجه تلامذته ، وأشدّهم تحميلاً وضبطاً ، وقرأ عليه أصول الفقه ، وفرغ منه . ثم بعد وفاة الأستاذ أبي بكر اختلف إلى الأستاذ أبي إسحاق الإسفرايني ، وقعد يسمع جميع دروسه ، وأتى عليه أيام ، فقال له الأستاذ : هذا العلم لا يحصل بالسمع . وما توهم<sup>(٦)</sup> فيه ضبط ما يسمع ، فأعاد عنده ما سمعه منه ، وقرّره أحسن تقرير من غير إخلال بشيء ، فتمجّب منه وعرف محله فأكرمه ، وقال : ما كنت أدري أنك بلغت هذا المحل ، فلمست تحتاج إلى درسي ، يكفيك<sup>(٧)</sup> أن تطالع مصنفاتي وتنظر في طريق ، وإن أشكل عليك شيء طالعتني به ، ففعل ذلك ، وجمع بين طريقته وطريقة ابن فورك .

(١) في المطبوعة : « وشعار » والتصويب من سائر الأصول ، والتبيين .

(٢) بعد هذا في التبيين : « وقطب السيادة » . (٣) في الأصول : « واستحسن » والمثبت من

التبيين . (٤) في المطبوعة ، د : « أبي بكر » وأثبتنا الصواب من س ، والطبقات الوسطى ، والتبيين وقد ترجم في الجزء الرابع ١٢١ ، وقد ذكر هناك أن أبا القاسم القشيري تفقه عليه .

(٥) في الطبقات الوسطى : « سرع في التعليق » . (٦) ضبط هذه الجملة من الطبقات الوسطى

(٧) في التبيين : « بل يكفيك » .



ثم نظر بعد ذلك في كتب القاضي أبي بكر ابن الطيّب ، وهو مع ذلك يحضر مجلس الأستاذ أبي علي ، إلى أن اختاره لكرميته ، فزوجها منه .

وبعد وفاة الأستاذ عاشر أبا عبد الرحمن السلميّ ، إلى أن صار أستاذ خراسان ، وأخذ في التصنيف فصنّف « التفسير الكبير » قبل العشر وأربعمائة ، ورتّب المجالس ، وخرج إلى الحج في رُفقة ، فيها أبو محمد الجوّيّني ، والشيخ أحمد البيهقي ، وجماعة من المشاهير ، فسمع معهم<sup>(١)</sup> الحديث ببغداد ، والحجاز من مشايخ عصره .

وكان في علم الفروسيّة واستعمال السلاح وما يتعلق به من أفراد العصر ، وله في ذلك الفن دقائق وعلوم انفرد بها .

وأما المجالس في التذكير والقعود فيما بين المريدين وأسئلتهم<sup>(٢)</sup> عن الوقائع وخوضه في الأجوبة ، وجريان الأحوال العجيبة ، فكلامها منه وإليه .

أجمع أهل العصر على أنه عديم النظير فيها ، غير مشارك في أساليب الكلام على المسائل ، وتطبيب<sup>(٣)</sup> القلوب ، والإشارات اللطيفة المستنبطة من الآيات والأخبار ، من كلام المشايخ ، والرّموز الدقيقة ، وتصانيفه فيها المشهورة ، إلى غير ذلك من نظم الأشعار اللطيفة على لسان الطريقة .

ولقد عقد لنفسه مجالس الإملاء في الحديث سنة سبع وثلاثين وأربعمائة ، وكان يُملى إلى سنة خمس وستين ، يُدَنَّبُ أماريّه بأبياته ، وربما [ كان ]<sup>(٤)</sup> يتسكّم على الحديث بإشاراته ولطائفه .

وله في الكتابة طريقة أنيقة رشيقة تُبرّي<sup>(٥)</sup> على النظم .

ولقد قرأت<sup>(٦)</sup> فصلا ذكره عليّ بن الحسن في « دُمَيّة القصر »<sup>(٧)</sup> وهو أن قال :

(١) في المطبوعة ، س . « منهم » ووفيات الأعيان . وأثبتنا الصواب من د ، والطبقات الوسطى ، والتبيين . (٢) في المطبوعة ، د ، والطبقات الوسطى : « وأسواتهم » والهمز على الواو في المطبوعة . وأثبتنا ما في س ، والتبيين . وقد وضعت كسرة تحت الواو في الطبقات الوسطى .

(٣) في التبيين : « وتطبيب » . (٤) ليس في التبيين . (٥) في التبيين : « تبر » .

(٦) في أصول الطبقات الكبرى : « ذكرت » وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى ، والتبيين .

(٧) الدمية : ١٩٤ .

الإمام زين الإسلام أبو القاسم ، جامع لأنواع المحاسن ، تنقاد له <sup>(١)</sup> صعاؤها ذلّ المرّاسين ،  
فلو قرع الصخر بسوط تحذيره لَذاب ، ولو رُبط <sup>(٢)</sup> إبليس في مجلس تذكيره لَتَاب ، وله  
فصل الخطاب في فضل <sup>(٣)</sup> النطق <sup>(٤)</sup> المستطاب ، ماهر <sup>(٥)</sup> في التكلم على مذهب الأشعري ،  
خارج <sup>(٦)</sup> في إحاطته بالعلوم عن الحدّ البشريّ ، كلماته المستفيدة فوائد [ وفرائد ] <sup>(٧)</sup> ،  
وعتبات <sup>(٨)</sup> منبّه للمعارفين وسائد ، وله شعر يتوّج به رؤوس معاليه إذا خُتِمَتْ به أذنانُ  
أماليه .

قال عبد الغافر : وقد أخذ طريق التصوّف من الأستاذ أبي عليّ الدقاق ، وأخذها  
أبو عليّ عن أبي القاسم النصرا باديّ ، والنصرا باديّ عن الشبليّ ، والشبليّ عن الجنيد ،  
والجنيد عن السريّ [ السقّطيّ ] <sup>(٩)</sup> ، والسريّ عن معروف الكرخيّ ، ومعروف  
عن داود الطائفيّ ، وداود لقي التابعين . هكذا كان يذكّر إسناد طريقته .

ومن جملة أحواله ما خُصّ به من الحُنة في الدّين والاعتقاد وظهر التعصّب بين الفريقين ،  
في عشر سنة أربعين إلى خمس وخمسين وأربعمائة ، وميّل بعض الولاة إلى الأهواء ، وسعى  
بعض الرؤساء والقضاة إليه بالتخليط ، حتى أدّى ذلك إلى رفع المجالس ، وتفرّق شمل  
الأصحاب ، وكان هو المقصود من بينهم حسداً ، حتى اضطرّته الحال إلى مفارقة الأوطان ،  
وامتدّ في أثناء ذلك إلى بغداد ، وورد على أمير المؤمنين القائم بأمر الله ، ولقى فيها قبولاً ،  
وعقّد له المجلس في منازل المختصة به ، وكان ذلك بمحض رأي منه ، ووقع كلامه  
في مجلسه الموقّع ، وخرج الأمر بإعزازه وإكرامه ، وعاد إلى نيسابور ، وكان يختلف منها

---

(١) في الأصول : « إليه » . والمثبت من الدمية ، والتبيين . (٢) في الدمية « ارتبط » .  
(٣) كذا في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والتبيين . وفي الدمية ، وس ، د : « فصل » .  
(٤) كذا في المطبوعة ، د ، والطبقات الوسطى ، والدمية وفي س والتبيين : « المنطق » .  
(٥) في المطبوعة والطبقات الوسطى : « ما هو » . والمثبت من س ، د ، والدمية ، والتبيين .  
(٦) في المطبوعة ، والطبقات الوسطى : « إلا خارج » . وأثبتنا ما في س ، د ، والدمية ، والتبيين .  
(٧) زيادة من الدمية ، والتبيين . (٨) في الدمية : « وأعتاب » .  
(٩) زيادة من س ، والتبيين .



إلى طُوس بأهله وبعض أولاده، حتى طلع صُبْح النُّوبَةِ المباركة، دولة السلطان ألب أرسلان في سنة خمس وخمسين وأربعمائة، فبقي عشر سنين في آخر عمره مرفهًا محترمًا، مطاعًا معظَّمًا، وأكثرُ صَفْوَةٍ في آخر أيامه التي شاهدناه فيها أخيرًا إلى أن تُقرأ عليه كُتُبُه [وتصانيفه] <sup>(١)</sup>، والأحاديث المسموعة له، وما يؤول إلى نُصرة المذهب.

بلغ المتعمِّون إليه آلافا فأملُّوا <sup>(٢)</sup> بذكره وتصانيفه أطرافًا. انتهى كلام عبد الغافر.

قال ابن السمعاني: سمعت أبا بشر مُصْعَب بن عبد الرزاق بن مُصْعَب المُصْعَبِيَّ بِمَرُوق يقول: حضر الأستاذ أبو القاسم مجلسَ بعض الأئمة السكبار، وكان قاضيا بِمَرُوق، وأظنه قال: القاضي على الدهقان، وقتَ قدومه علينا، فلما دخل الأستاذ قام القاضي على رأس السرير، وأخذ مِخْدَقَةً كان يستند عليها على السرير، وقال لبعض من كان قاعدا على درجة المنبر: أحملها إلى الأستاذ الإمام ليمقدَّ عليها. ثم قال: أيها الناس حججتُ سنة من السنين، وكان قد اتَّفَق أن حج تلك السنة هذا الإمام الكبير، وأشار إلى الأستاذ، وكان يقال لتلك السنة سنة القضاة، وكان حج تلك السنة أربعمائة نفس من قضاة المسلمين وأئمتهم من أقطار البلدان وأقاصي <sup>(٣)</sup> الأرض، وأرادوا أن يتكلم واحد منهم في حرم الله سبحانه وتعالى فاتَّفَق الكلُّ على الأستاذ أبي القاسم، فتكلم هو باتفاق منهم.

قلت من سمع هذه الحكاية لم يستفكر ما ذكره الغزالي في «باب الولاء» في مسألة أربعمائة قاض.

وبلغنا أنه مرض للأستاذ أبي القاسم ولدًا مرضًا شديدًا، بحيث أيس منه، فشقَّ ذلك على الأستاذ، فرأى الحقَّ سبحانه وتعالى في المنام، فشكى إليه، فقال له الحقُّ سبحانه وتعالى: اجمع آيات الشفاء واقراها عليه، واكتبها في إناء واجعل فيه مشروبًا واسقه إياه، ففعل ذلك، فعوفي الولد.

وآيات الشفاء في القرآن ست:

(١) ليس في التبيين (٢) في التبيين: «ماؤا». (٣) في المطبوعة، د: «وأقصى»

والمنبت من س، والطبقات الوسطى.



﴿ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ﴾<sup>(١)</sup> .

﴿ شِفَاءً لِمَا فِي الصُّدُورِ ﴾<sup>(٢)</sup> .

﴿ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ ﴾<sup>(٣)</sup> .

﴿ وَنُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾<sup>(٤)</sup> .

﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾<sup>(٥)</sup> .

﴿ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا هُدًى وَشِفَاءً ﴾<sup>(٦)</sup> .

ورأيت كثير من المشايخ يكتبون هذه الآيات للمريض ، ويُسْقَاهَا في الإِنَاء ، طلباً للمافية .  
ومن تصانيف الأستاذ « التفسير الكبير » وهو من أجود التفاسير ، وأوضحها .  
و « الرسالة » المشهورة المباركة التي قيل<sup>(٧)</sup> : ما تكون في بيت ويُنسَكَبُ و « التَّحْيِيرُ فِي التَّذْكِيرِ »  
و « آداب الصُّوفِيَّةِ » و « لطائف الإشارات » وكتاب « الجواهر » و « عيون الأجوبة »  
في فنون<sup>(٨)</sup> الأسئلة ، وكتاب « المناجاة » وكتاب « نكت أولى النهى » وكتاب « نحو<sup>(٩)</sup> »  
القلوب الكبير » وكتاب « نحو<sup>(٩)</sup> القلوب الصغير »<sup>(١٠)</sup> وكتاب « أحكام السَّمْعِ » وكتاب  
« الأربعين في الحديث » وقع لنا بالسَّمْعِ المتصل ، وغير ذلك .

وخلف من البنين ستة ، ذكرناهم في هذه الطبقات ، عبادلة ، كلهم من السيدة الجليلة  
فاطمة بنت الأستاذ أبي علي الدقاق .

قال النَقْلَةُ : ولَمَّا مَرِضَ لَمْ تَفْقَهُ وَلَا رَكْعَةً قَائِماً ، بَلْ كَانَ يَصَلِّي قَائِماً إِلَى أَنْ تَوَفَّى رَحِمَهُ  
اللَّهُ فِي صَبِيحَةِ يَوْمِ الْأَحَدِ ، السَّادِسَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ ، سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ  
وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَدُفِنَ فِي الْمَدْرَسَةِ إِلَى جَانِبِ أَسْتَاذِهِ أَبِي عَلِيٍّ الدَّقَّاقِ .

(١) سورة التوبة ١٤ . (٢) سورة يونس ٥٧ . (٣) سورة النحل ٦٩ .

(٤) سورة الإسراء ٨٢ . (٥) سورة الشعراء ٨٠ . (٦) سورة فصلت ٤٤ .

(٧) في المطبوعة : « قلما » ، وأثبتنا ما في س ، د .

(٨) في المطبوعة ، د : « أصول » . وأثبتنا ما في س ، وكشف الظنون ١٨٣/٢ .

(٩) كذا في المطبوعة ، د ، وكشف الظنون ١٩٣٥/٢ : « نحو » بالحاء المهملة . وفي س :

« نحو » بالجيم . واملأه الأقرب . (١٠) في المطبوعة : « نحو القلوب أيضا » والمثبت من س ، د .

قال أبو تراب المرائي : رأيت في النوم ، فقال : أنا في أطيب عيش وأكمل راحة .  
وقال غيره : كانت للأستاذ فرسٌ يركبها ، فلما مات امتنعت عن الملف ، ولم تطعم  
شيئاً ، ولم تمكّن راكباً من ركوبها ، ومكثت أياماً قلائل على هذا بعده ، إلى أن مات .

﴿ ومن رَشِيق كَلَامِهِ ، وَمَبْلِيح شِعْرِهِ ، وَجَلِيل الْفَوَائِد عَنْهُ ﴾

قال عبد المنعم بن الأستاذ أبي القاسم : سمعت والدي يقول : المرید لا يفتر آناء الليل  
وأطراف النهار ، فهو في الظاهر ينعت المجاهدات ، وفي الباطن بوصف المسكابدات ، فارق  
الفرّاش ولازم الانكماش وتحمل المصائب ، وركب المتاعب ، وعالج الأخلاق ، ومارس<sup>(١)</sup>  
المشاق ، وعانق الأهوال ، وفارق الأشكال ، كما قيل :

ثم قطعت الليل في مهمه لا أسداً أخشى ولا ذيباً  
يغلبني شوقي فأطوى الشرى ولم يزل ذو الشوق مغلوباً

ومن شعر الأستاذ<sup>(٢)</sup> :

يا من تقاصر شكري عن أيديه وكّل كلّ لسانٍ عن معاليه<sup>(٣)</sup>  
وجوده لم يزل فرداً بلا شبهه علا عن الوقت ماضيه وآتيه  
لا دهرٌ يُخالفه لا قهرٌ يباغقه لا كشفٌ يُظهره لا سترٌ يخفيه  
لا عدٌ يجمعه لا ضدٌ ينعّمه لا حدٌ يقطعه لا قطرٌ يحويه  
لا كونٌ يحصره لا عونٌ ينصره وليس في الوهم معلومٌ يضاهيه<sup>(٤)</sup>  
جلاله أزلّ لا زوال له ومُسكّه دائمٌ لا شيءٌ يُفنيه

(١) كذا في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . وفي س ، د : « ولازم » .

(٢) في الطبقات الوسطى زيادة : « ما أورده ابن السمعاني في ترجمة محمد بن المبارك بن علي بن هلال

البغدادي » . (٣) في المطبوعة : « كل لسان » . والمثبت من سائر الأصول .

(٤) في المطبوعة : \* لا كون يحصره لا عين تبصره \* والمثبت من سائر الأصول .

وقال أيضا (١) :

لو كنت ساعةً بَيْنَنَا ما بَيْنَنَا وشهدتَ حينَ نُكرِّرُ التوديعا  
أيقنتَ أن مِن الدموعِ مَحْدَثًا وعلمتَ أن مِن الحديثِ دُمُوعًا  
وقال أيضا :

وإذا سُقيتُ من الحَبَّةِ مَصَّةً أَلْقَيْتُ من فَرْطِ الخمارِ نِخاري  
كم تُبْتُ قَصْدًا ثم لاحَ عِذارُهُ نَحَلْتُ مِن ذاكَ المِذارِ عِذارِي (٢)  
وقال أيضا :

أيها الباحثُ عن دينِ الهدى طالبًا حُجَّةً ما يَمْتَقِدُهُ (٣)  
إنَّ ما تَطْلُبُهُ مَجْهُودًا غيرَ دينِ الشافِعي لا تَجِدُهُ  
وقال أيضا :

لا تدعُ خِدمةَ الأكابرِ واعلمْ أن في عِشْرَةِ الصَّغارِ صَغَارًا (٤)  
وابْغِ مَنْ في يَمِينِهِ لك يُمْنٌ وترى في اليَسَارِ منه اليَسَارُ  
قلت : ذكرت هنا قولي (٥) قديما :

فَبَيْعُ بِي وَرَبِّ العَرْشِ رَبِّي أَخافُ الضَّرَّ أو أَخشى اِفْتِقَارًا  
وكيف وإن أُمِدَّ له يَمِينًا لَتَدْعُو ظِلًّا يَمْنَحُهَا اليَسَارُ

وقال أيضا :

جَنَّبَانِي المُجُونُ يا صاحِبِيَا واتلُوا سورةَ الصَّلَاةِ عَمَلِيَا (٦)

(١) البيتان في وفيات الأعيان ، ونسبهما لذي القرنين بن حمدان .

(٢) في المطوعة : « كم نلت » وأثبتنا ما في سائر الأصول .

(٣) في أصول الطبقات الكبرى : « دين الهوى » . وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى .

(٤) في س ، د : « خدمة الصغار » . والمثبت في المطوعة ، والطبقات الوسطى .

(٥) في د وحدها : « قولا » .

(٦) في س ، د : « سورة الصلاح » . وأثبتنا ما في المطوعة ، والطبقات الوسطى .



قد أجبتنا لزاخر العقل طوعاً  
ومنجنا لوجب الشرع نشرًا  
ووجدنا إلى القناعة باباً  
كنت في حرٍّ وخشيتي لاختياري  
إن من يهتدي لقطع هواه  
والذين ارتووا بكأس مناهم  
وتركنا حديث سلمى وميًا  
وشرعنا لموجب اللهو طيًا  
فوضعنا على المطامع كيًا  
فتموضت بالرضى منه فيًا  
فهو في العز حاز أوج الثريا<sup>(١)</sup>  
فلى الصدد سوف يلقون غيًا

### ٤٧٢

عبد الكريم بن يونس بن محمد بن منصور أبو الفضل الأزجاءى\*

نسبة إلى أزجاء ، بفتح الألف وسكون الزاي وفتح الجيم وفي آخرها الهاء ، وهي إحدى  
قرى خابران ، من خراسان .

عن ابن السمعاني : « إمام فاضل ، ورع متقن ، حافظ لمذهب الشافعي ، متصرف فيه .  
سنة ٢٢٠ بنيسابور على الشيخ أبي محمد<sup>(٢)</sup> ، ثم بمرؤ على أبي طاهر السنجي ، وبعثوه الروذ  
على القاضي الحسين ، وسمع الحديث وأمل » .

قال : « وتوفي سنة ست وثمانين وأربعمائة »<sup>(٤)</sup> .

### ٤٧٣

عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد أبو الفضل الهمداني الفرخي

المعروف بالمقدسي\*\*

من أهل همدان . سكن بغداد إلى حين وفاته .

(١) في س وحدها : « جاز » .

\* له ترجمة في : الأنساب ٣٧ ب ، الباب ١/٣٥ ، معجم البلدان ١/٢٣٢ .

(٢) في الأنساب زيادة : « أولا » . (٣) الجوي . كما صرح به في الأنساب .

(٤) قال صاحب الأنساب : « وزرت قبره بأزجاء » .

\*\* له ترجمة في نسكت الهميان ٤٤ .

سمع أبا نصر بن هُبَيْرَةَ ، وأبا الفضل بن عَبدان الفقيه ، وأبا محمد عبد الله بن جعفر الخبازي وغيرهم .

وحدث باليسير . وكان من أئمة الدين وأوعية العلم .

وتيل : إنه كان يحفظ « مُجْمَلُ اللُّغَةِ » لابن فارس ، و« غريب الحديث » لأبي عُبَيْد . وكان زاهدا ناسكا ، عابدا ورعا .

وأما الفرائض والحساب وقِسْمَةُ التَّرِكَات فكان قِيَمَ عصره بها .

وأريد على أن يَلِيَّ قضاء القضاة فامتنع ، ولم يُعرف أنه اغتَابَ أحدا قط ، ولا ذكره بما يستحي منه .

وتيل : إنه كان على مذهب المعتزلة ، وقد قال أبو الوفاء ابن عَقِيل : إنه قال : لم أرفيع من رأيت استجمع<sup>(١)</sup> شرائط الاجتهاد إلا أبا يَعْلَى ، وابن الصَّبَّاح ، وعبد الملك بن إبراهيم . وكان ظريفا لطيفا ، مع الورع ومحاسبة النفس ، والتدقيق في العمل .

ذكره ولده محمد بن عبد الملك في « تاريخه » وقال : كان أبي إذا أراد<sup>(٢)</sup> يؤذيني يأخذ العصا بيده ، ويقول : نويت أن أضرب ولدي تأديبا ، كما أمر الله ، ثم يضربني . قال : وربما هربت قبل أن يُتِمَّ النِّيَّةَ .

وكان عبد الملك بن إبراهيم قد تفقه على القاضي الماوردي .

توفي في شهر رمضان سنة تسع وثمانين وأربعمائة ، وقد قارب الثمانين ، ولم يكن يُخبر بمولده ، على ما ذكر ولده أبو الحسن محمد بن عبد الملك<sup>(٣)</sup> .

● وله فتيا<sup>(٤)</sup> وقفت عليها ، وفيها : أنه لا حضانة للعمياء ، وقد ذكرنا المسألة في ترجمة ابن الصَّبَّاح<sup>(٥)</sup> .

(١) في المطبوعة : « يستجمع » . وفي د : « سيجمع » . والمثبت من س .

(٢) في د وحدها : « أراد أن » . وحذف « أن » بين الفعلين فاش في لغة الحجازيين . وقد ورد كثيرا في كلام الشافعي . رحمة الله عليه . انظر النهاية . لابن الأثير ٢/٢٨٧ .

(٣) زاد في الطبقات الوسطى : « في تاريخه » . (٤) في س وحدها : « فتاوى » .

(٥) يعني أحمد بن محمد ، أبا منصور ، الذي تقدمت ترجمته في الجزء الرابع ٨٥ ، وليس يعني =

• وفيها : أن الفطر في رمضان لأجل إنقاذ الفريق إنما يجب على من تمين عليه إنقاذه ، والأصحاب أطلقوا الوجوب .

قال الشيخ الإمام في « شرح المنهاج » وفي هذا التقييد نظر ؛ لأنه يؤدي إلى التواكل .

## ٤٧٤

عبد الملك بن عبد الله بن محمود بن صهيب بن مسكين

أبو الحسن المصري الفقيه

روى عن أبيه بن محمد الفهرري صاحب النسائي ، وعبد<sup>(١)</sup> الله بن محمد بن أبي غالب البزار ، وأبي بكر بن<sup>(٢)</sup> المهندس ، وأبي بكر محمد بن القاسم بن أبي هريرة ، وعلى بن الحسن الأنطاركي قاضي أذنة ، وغيرهم .

روى عنه الرازي في « مشيخته » وذكر شيخنا الذهبي أنه كان يُعرف أيضاً بالزجاج . مات سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

---

== عبد السيد بن محمد ، أبا نصر . وإن كان « ابن الصباغ » عند الإطلاق يراد به عبد السيد هذا . الذي مرت ترجمته في هذا الجزء ، صفحة ١٢٢

وقد ذكر ابن السبكي مسألة العمياء وحضراتها في ترجمة ابن الصباغ ، أحمد بن محمد . إلا أنه ذكرها هناك على وجه الاختصار .

وقال هنا في الطبقات الوسطى :

« وهي مسألة لا أعلم فيها نقلا في غير هذه الفتاوى ، إلا أن ابن الرُّفعة قال : في كلام الإمام ما يُستنبط منه أن العمى مانع ، فإنه ، أعني الإمام ، قال : إن حفظ الأم للولد الذي لا يستقل ليس مما يقبل الفترات ، فإن المولود في حركاته وسكناته لو لم يكن مأخوذا من مراقب لا يسهو ولا يغفل لأوشك أن يهلك . ويتقضى هذا أن العمى يمنع ؛ فإن الملاحظة معه ، كما وصف ، لا تتأتى . وقد يقال فيه ما في الفالج ، إذا كان لا يلهي عن الحضانة ، وإنما يمنع الحركة » .

وقد نقل الصفدي هذا الكلام بألفاظه في نكت الهميان ٥٤ . (١) في س وحدهما : « عبيد » .

(٢) في العبر ٣/١٢٣ ، ١٥٥ : « أبو بكر المهندس » بغير « ابن » .



## ٤٧٥

عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن عبد الله بن حيويه الجويني\*

النيسابوري ، إمام الحرمين ، أبو المعالي ، ولد الشيخ أبي محمد

هو الإمام شيخ الإسلام البحر الجبر ، المدقق المحقق ، النظائر الأصولي المتكلم ،  
البليغ الفصيح الأدب ، العلم الفرد ، زينة المحققين ، إمام الأئمة على الإطلاق ، عجمًا وعربًا ،  
وساحب الشهرة التي سارت السراة والحداثة بها شرقًا وغربًا .

هو البحر وعلومه دُرره الفاخرة ، والسماء وفوائده التي أنارت الوجود بنجومها الزاهرة ،  
يَمَلُّ الحديد من الحديد وذَهَبُهُ لا يَمَلُّ من نُصرة الدين فولاذه ، وَتَسْكِلُ الأنفس  
وقلمه يَسِجُّ وإِبْلُ دمه ورذاذه ، ويدجو الليل البهيم ولا ترى بدرا إلا وجهه في بحرابه ،  
ولا ناظرًا (١) إلا طرفه ناظرًا (٢) في كتابه .

بطل علم ، إذا رآه النظائر أُفْجِمُوا ، وقالوا : ﴿ وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ﴾ (٣) ،  
وفارسُ بحث ، يُضَيِّقُ على خُصَمَائِهِ الفضاء الواسع ، حتى لا يفوته الهارب منهم ، في الأرض  
يَحْجُرُ ، ولو أنه الطائر في السماء يحوم .

تَفِدُ المشكلاتُ إليه فيصدها ، وتردُّ السؤالاتُ عليه فلا يردُّها .

أبدًا على طَرَفِ اللسانِ جوابُهُ فكأنما هي دَفْعَةٌ من صَيِّبٍ  
يَغْدُو مُسَاجِلُهُ بِمِرَّةٍ صَافِحٍ وبرُوحٍ معترفًا بِذِلَّةٍ مَذْنِبٍ (٤)

\* له ترجمة في : الأنساب ٤ : ١٦ ، تبين كذب المفتري ٢٧٨ ، دمية القصر ١٩٦ ، شذرات الذهب  
٣٥٨/٣ طبقات ابن هداية الله ٦١ ، العبر ٣/٢٩١ ، العقد الثمين ٥/٥٠٧ ، وأشار بحقه إلى أن للجويني  
ترجمة في التحفة اللطيفة ٣/٣١١ ، مفتاح السعادة ١/٤٤٠ ، ٢/١٨٨ ، المنتظم ٩/١٨ ، النجوم الزاهرة  
٥/١٢١ ، وفيات الأعيان ٢/٣٤١ .

وانظر « الجويني إمام الحرمين » للدكتور فؤاد حنين محمود . وانظر أيضا مقدمتها لكتاب الجويني  
« لمع الأدلة » .

(١) كذا في المطبوعة وفي س : « ناظره الناظر » وفي د : « ناظرته الناظر » .

(٢) سورة الصافات ، آية ١٦٤ . (٣) في المطبوعة : « بمن صافح » . والمثبت من سائر الأصول .

وما برح يدأب ، لا يترك ساميةً إلا علاها ، ولا غايةً إلا قطع دُونها أنفاسَ الحجاز<sup>(١)</sup> ،  
وقطع منهاها ، بذهنٍ صَحَّ على نقدِ الفكرِ إبريزُهُ ، ووضح في ميدانِ الجدالِ تَبْرِيزُهُ ،  
حتى قال [ له ]<sup>(٢)</sup> الدهر : لقد اشتبه يومُك بأُمِّسِك ، وقالت العَلَماءُ : هذا حَدَثٌ ،  
فَبُعثَ عنده على رِسْلِك ، أرفُقْ بنفسِك وأُمِّسِك .

هذا إلى لفظِ غُرمَةٍ<sup>(٣)</sup> سِجَرٌ ، إلا أنه حِلٌّ وِبلٌ ، ودُرُّهُ يَتِمُّ ، إلا أنه لا يَدِلُّ ، بفصيحِ كَلِمٍ  
قالت النحاة : هذا ما عجز عنه زيد وعمرو وخالد ، وبليغ قول<sup>(٤)</sup> «قالت البُلَّغاءُ» : قصَّرَ  
عن مداه طريفُ الفصاحة والتألد .

وما أرى أحداً في الناس يُشَبِّهُهُ<sup>(٥)</sup> وما أحيى من الأقوامِ من أحدٍ<sup>(٥)</sup>  
أجل والله ، إنه لَدُو حِفْظٍ عظيم ، وقَدِيرٌ ، إذا أنصفتِ العِداةُ أصبح وإذا الذي بينه<sup>(٦)</sup>  
وبينه عداوةٌ كأنه وليٌّ حميم .

«عظيمة است ديارُ الأعداءِ بها وهي سمِّلات مآتم ، وجلالة قال القاضي : لا يكتُمها  
الشاهد الممدل عندى ، ومن يكتمها فإنه آثم .»

ومهاية يتضامل اللجج دونها ، وتود الأسود أن تكونها ، ولا تكون إلا دونها .  
ونخاري لورائه « الأم »<sup>(٧)</sup> لقالت : قرأى عينا أيتها النفس بهذا الولد ، أو المُرِّي  
لعلم أن بدأت قرائحه انتهت إليه أبكارا ، واتخذ منها ما عَزَّ<sup>(٨)</sup> كلُّ أحد .

(١) كذا في المطبوعة ، د . و في س ، والطبقات الوسطى : « المحاربين » بإعجام الياء المشددة من تحت ، والنون فقط . (٢) زيادة من الطبقات الوسطى .

(٣) كذا في الأصول . وقد وضعت ضمة فوق العين في الطبقات الوسطى .

(٤) تسكيلة لازمة من الطبقات الوسطى .

(٥) البيت للناطقة . ديوانه ( التوضيح والبيان ) ٢٩ ، والرواية فيه :

ولا أرى فاعلاً في الناس يشبهه<sup>(٥)</sup> ولا أحيى من الأقوامِ من أحدٍ

(٦) في المطبوعة : « بينك » . والتصحيح من سائر الأصول .

(٧) بقصد كتاب « الأم » للإمام الشافعي . رحمة الله عليه .

(٨) في المطبوعة والطبقات الوسطى : « ١٠ عز على » . وأثبتنا « في س ، د ، وعز ، هنا بمعنى غلب .

وأبحاث لو عارضها القفال<sup>(١)</sup> شيخ الخراسانيين<sup>(٢)</sup> لقليل : هذا يضرب في حديد بارد ،  
ولو عُرِضت على [ شيخ ]<sup>(٣)</sup> البراقين<sup>(٤)</sup> لقال ابن أبي طاهر : أنا شيخ الطائفة وأنا حامد  
وأبو حامد .

وشعار آوى الأشعري منه إلى رُكنٍ شديد ، واعتزل المعتزلي المناظرة علماً أنه ما يلفظ  
من قول إلا لديه رقيبٌ عتيد . إذا صعد المنبر مدَّ يده إلى الفراقد ، وأنشده الفضل :  
ولما رأيتُ الناسَ دُونََ حَمَلِهِ تيقنْتُ أن الدهرَ للناسِ نافذٌ<sup>(٥)</sup>

وإذا وعظ ألبس الأنفسَ من الخشية ثوباً جديداً ، ونادته القلوب : إنا بَشَرٌ  
فأسجِحْ<sup>(٥)</sup> ، فلسنا بالجبال ولا الحديد .

وإذا ناظر قعد الأسد ، فلا يستطيع أن يقوم ، وقام الحقُّ بحيث يحضر أنديّة الدين ،  
وسهل قد نُهِدَ بالمرء كأنه مذموم ، وإذا قصد رِباع المبتدعة هتَّ شُبُهها ببراهين قائمة  
على عمُد ، وأنشد من رآها :

أُمتٌ خَلاءٌ وأمسى أهلُها احتَمَلُوا      أخفى عليها الذي أخفى على لُبِّدٍ<sup>(٦)</sup>

رُبِّيَ في حِجَرِ العِلْمِ رشيداً ، حتى ربا ، وارتضع ثدى الفضل فسكان فِطامُهُ هذا النِّبَا ،  
وأحكم المربيّة ، وما يعلّق بها من علوم الأدب ، وأوتي من الفصاحة والبلاغة ما عَجَزَ  
الفُصَحَاءُ ، وحير البلغاء ، وسَكَتَ مَنْ نطق ودأب .

وكان يذكر دروساً ، كلّ درس منها تضيق الأوراق العديدة عن استيعابه ، ويقصّر

---

(١) زيادة في المطبوعة والطبقات الوسطى ، على ما في س ، د . (٢) سقط من الطبقات الوسطى .

(٣) في س ، د : « البراق » . والثبت من المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) البيت للمتنبي . ديوانه ٢٧٢ / ١ بشرح المكبري . (٥) أي ارفق وسهل . وهذا من قول  
عقبة الأسدي يشكو إلى معاوية بن أبي سفيان جور عمائه . والبيت بتمامه :

مُعاوِيَ إنا بَشَرٌ فأسجِحْ      فلسنا بالجبال ولا الحديد

وانظر الكتاب لسيدويه ٦٧ / ١ .

(٦) البيت للناطقة . ديوانه ( التوضيح والبيان ) ٢٥ .



مَدَّ الْبَحْرُ عَنْ مَدَى عُبابِهِ ، غَيْرَ مُتَلَمِّحٍ فِي السَّكَّامِ ، وَلَا مُحْتَاجٍ إِلَى اسْتِدْرَاكِ غَنَرَةٍ فِي لَفْظِهِ  
جَرَتْ عَلَى غَيْرِ النِّظَامِ ، بَلْ جَارٍ كَالسَّيْلِ مُنْجِدِرًا<sup>(١)</sup> ، وَالْبَرْقُ إِذَا مَرَى .  
يَعْلَمُ الْمُتَعَمِّقُونَ أَنَّهُ لَا يُدْرِكُ لَهُ حَدٌّ ، وَيَعْتَرِفُ الْمُبْتَزُّونَ بِأَنَّهُ عَمِلَ صَالِحًا وَأَحْسَنَ  
فِي الْمُرَدِّ .

فَالثَّقَاتُ : إِنْ مَا يُوجَدُ فِي مَعْنَفَاتِهِ مِنَ الْعِبَارَاتِ قَطْرَةٌ مِنْ سَيْلٍ ، كَانَ يُجْرِيهِ  
لِسَانُهُ عَلَى شَفَتَيْهِ عِنْدَ الْمَذَاكِرَةِ ، وَغَرَفَةٌ مِنْ بَحْرِ ، كَانَ يَفِيضُ مِنْ فَمِهِ فِي مَجَالِسِ الْمُنَازَرَةِ  
وَأَقُولُ : مَنْ ظَنَّ أَنَّ فِي الْمَذَاهِبِ الْأَرْبَعَةِ مَنْ يُدَانِي فِعَالَتَهُ فَلَيْسَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ  
أَمْرِهِ ، وَمَنْ حَسِبَ أَنَّ فِي الْمَصْنُفِينَ مَنْ يَحَاكِي بِلَاغَتِهِ فَلَيْسَ بِدُرَى مَا يَقُولُ .

### ﴿ شرح حال ابتداء الإمام ﴾

وُلِدَ فِي ثَامِنِ عَشْرِ الْحَرَمِ سَنَةِ سَعَةِ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَاعْتَنَى بِهِ وَالِدُهُ مِنْ صِبْغِهِ ، لَا بَلْ  
نُورٌ نَبِيٌّ مَوْجِدٌ .

وَذَلِكَ أَنَّ أَبَاهُ اكْتَسَبَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ مَا لَا خَالِصًا مِنَ الشُّبْهَةِ ، اتَّصَلَ بِهِ إِلَى وَالِدَتِهِ ،  
فَلَهَا وَلَدَتُهُ لَهُ حَرَّصَ عَلَى أَنْ لَا يُطْعِمَهُ مَا فِيهِ شُبْهَةٌ<sup>(٢)</sup> فَلَمْ يَمَازِجْ بَاطِنَهُ إِلَّا الْحَلَالَ الْخَالِصَ ،  
حَتَّى يُحْكِي أَنَّهُ<sup>(٣)</sup> تَابَعَاجٍ مَرَّةً فِي مَجْلِسِ مُنَازَرَةٍ ، فَقِيلَ لَهُ : يَا إِمَامَ ، مَا هَذَا الَّذِي لَمْ  
يُعْهَدْ مِنْكَ ؟

فَقَالَ : مَا أَرَاهَا إِلَّا آثَارَ بَقَايَا الْمَصَّةِ .

قِيلَ : وَمَا نَبَأُ هَذِهِ الْمَعَّةِ ؟

قَالَ : إِنْ أُمِّي اشْتَقَلَّتْ فِي طَعَامِ تَطْبِيخِهِ لِأَبِي ، وَأَنَا رَضِيعٌ ، فَبِكَيْتُ وَكَانَتْ عِنْدَنَا جَارِيَةٌ  
مَرْضُومَةٌ لِحَيْرَانَا ، فَأَرْضَعْتَنِي مَصَّةً أَوْ مَصَّتَيْنِ ، وَدَخَلَ وَالِدِي ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ ، وَقَالَ : هَذِهِ  
الْجَارِيَةُ لَيْسَتْ مِلَّكَ لَنَا ، وَلَيْسَ لَهَا أَنْ تَتَصَرَّفَ فِي لَبَنِهَا ، وَأَحْبَابُهَا لَمْ يَأْذَنُوا فِي ذَلِكَ ،

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « تُعْدِرَا » . وَالتَّحْيِثُ مِنْ سَائِرِ الْأَصُولِ .

(٢) فِي الطَّبْعَاتِ الرَّسْعِيَّةِ زِيَادَةٌ : « وَلَا أَدْنَى شُبْهَةٍ » .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « أَنَّهُ كَانَ » وَلَيْسَتْ فِي سَائِرِ الْأَصُولِ .

وَقَلَمَنِي وَفَوَّعَنِي حَتَّى لَمْ يَدْعُ فِي بَاطِنِي شَيْئًا إِلَّا<sup>(١)</sup> أَخْرَجَهُ ، وَهَذِهِ اللَّجَلَجَةُ مِنْ بَقَايَا تِلْكَ الْآثَارِ .

فَانْظُرْ إِلَى هَذَا الْأَمْرِ الْعَجِيبِ ، وَإِلَى هَذَا الرَّجُلِ الْغَرِيبِ ، الَّذِي يَحَاسِبُ نَفْسَهُ عَلَى يَسِيرِ جَرَى فِي زَمَنِ الْعَصَا الَّذِي لَا تَسْكَيفُ<sup>(٢)</sup> فِيهِ ، وَهَذَا يَدْنُو مِمَّا حُكِيَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

ثُمَّ أَخَذَ الْإِمَامُ فِي الْفَقْهِ عَلَى وَالِدِهِ ، وَكَانَ وَالِدُهُ يُعْجَبُ بِهِ وَيُسَرُّ ؛ لِمَا يَرَى<sup>(٣)</sup> فِيهِ مِنْ تَخَايَلِ النَّجَابَةِ ، وَأَمَارَاتِ الْفَلَاحِ .

وَجَدَّ وَاجْتَهَدَ فِي الْمَذْهَبِ وَالْخِلَافِ وَالْأَصْوَابِ ، وَغَيْرِهَا ، وَشَاعَ اسْمُهُ ، وَاشْتَهَرَ فِي صِبَاهٍ ، وَضُرِبَتْ بِاسْمِهِ الْأَمْثَالُ ، حَتَّى صَارَ إِلَى مَا صَارَ إِلَيْهِ ، وَأَوْقَفَ عُلَمَاءُ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ مَعْتَرِفِينَ بِالْعِزِّ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَسَلَكَ طَرِيقَ الْبَحْثِ وَالنَّظَرِ وَالتَّحْقِيقِ ، بِحَيْثُ أَرَبَى عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ وَأَنْسَى تَصَرُّفَاتِ الْأَوَّلِينَ ، وَسَمِعَ فِي دِينِ اللَّهِ سَمِيعًا يَبْقَى أَثَرُهُ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ .

وَلَا يَشُكُّ ذُو<sup>(٤)</sup> خِبْرَةٍ أَنَّهُ كَانَ أَعْلَمَ أَهْلِ الْأَرْضِ بِالْكَلَامِ وَالْأَصُولِ وَالْفَقْهِ ، وَأَكْثَرَهُمْ تَحْقِيقًا ، بَلِ السَّكَلُ مِنْ بَحْرِهِ يَغْتَرِفُونَ ، وَأَنَّ الْوُجُودَ مَا أَخْرَجَ بَعْدَهُ لَهُ نَظِيرًا .  
وَأَمَّا التَّمْضِيلُ الَّذِي كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَنْ تَقَدَّمَ فَقَدْ طَالَ الشَّرْحُ فِيهِ فِي عَصَرِهِ ، وَلَا نَرَى لِلْبَحْثِ عَنْ ذَلِكَ مَعْنًى .

ثُمَّ تَوَفَّى وَالِدُهُ وَسَنَّهُ نَحْوَ الْعَشْرِينَ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ مِنَ الْأُئِمَّةِ الْمُحَقِّقِينَ ، فَأَقْدَمَ مَكَانَهُ فِي التَّمْدِيرِ ، فَسَكَانَ يَدْرُسُ ثُمَّ يَذْهَبُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى مَدْرَسَةِ الْبَيْهَقِيَّةِ ، حَتَّى حَصَلَ الْأَصُولُ عِنْدَ اسْتِثَاذَةِ أَبِي الْقَاسِمِ الْإِسْكَافِيِّ الْإِسْفَرَايِينِيِّ ، وَكَانَ يَوَاطِبُ عَلَى مَجْلِسِهِ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « حَتَّى » وَأُثْبِتْنَا مَا فِي سَائِرِ الْأَصُولِ .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، د : « يَكْلَفُ » . وَالثَّبُوتُ مِنْ س ، وَالتَّطَبُّقَاتُ الْوَسْطَى .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، د : « رَأَى » . وَالثَّبُوتُ مِنْ س ، وَالتَّطَبُّقَاتُ الْوَسْطَى .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، د : « دُونَ خَبْرِهِ » وَأُثْبِتْنَا الصَّوَابَ مِنْ س .

قال عبد الغافر الفارسي<sup>(١)</sup> : وقد سمعته يقول في أثناء كلامه : كنت علّمت عليه في الأصول أجزاء معدودة ، وطالعت في نفسى مائة مجلّدة . وكان يصِل الليل بالنهار في التحصيل<sup>(٢)</sup> ، ويكرّر كل يوم قبل الاشتغال بدرس نفسه إلى مسجد [ أبي عبد الله ]<sup>(٣)</sup> الخبّازي ، يقرأ عليه القرآن<sup>(٤)</sup> ، ويقتبس من كل نوع من العلوم ما يمكنه ، مع مواظبته على التدريس ، وينفق ماورثه وما كان يدخل له على المنفعة ، ويجهّد في المناظرة ، وبواظب عليها ، إلى أن ظهر التمهّص بين الفريقين ، واضطربت الأحوال والأُمور .

قال عبد الغافر : فاضطرّ إلى السفر ، والخروج عن البلد ، فخرج مع المشايخ إلى المعسكر ، وخرج إلى بغداد ، يطوف مع المعسكر ، ويلتقي بالأكابر من العلماء وبنادرهم ، حتى<sup>(٥)</sup> طار ذكره في الأقطار ، وشاع ذكره واسمه ، فلا<sup>(٦)</sup> الديار ، ثم زُم له الحادي بذكر زُم ، وناداه على بُعد الديار البيت الحرام فلسّي وأحرم ، وتوجه حاجًا ، وجاور بمكة أربع سنين ، يدرس ويُفتي ، ويجهّد في العبادة ونشر العلم ، حتى شُرّف به ذلك القادى ، وأثرت تلّاع ذلك الوادى ، وأسبلت عليه السكبة ستورتها ، وأقبلت عليه وهو يطوف بها ، كلما اسودّ جُنح الليالى بيّض<sup>(٧)</sup> بأعماله الصالحة<sup>(٨)</sup> ديجورّها ، وصفت نيّته مع الله ، فلو كانت الصفا ذات لسان لشافهته جهارا ، وشكر له المسعى بين الصفا والمروة إقبالا وإذبارا .

ثم عاد إلى نيسابور بمد ولاية السلطان أُنْب أرسلان ، وتزيّن وجه الملك بإشارة<sup>(٨)</sup> نظام الملك ، واستقرّت أمور الفريقين ، وانقطع التمهّص .

(١) كلام عبد الغافر هذا في تبين كذب المغنى ٢٧٩ .

(٢) في التبيين ٢٨٠ بعد هذا زيادة : « حتى فرغ منه » .

(٣) زيادة من الطبقات الوسطى ، والتبيين .

(٤) في المطبوعة : « الأقرآت » والثبوت من سائر الأصول والتبيين .

(٥) في التبيين : « حتى تهذب في النظر وشاع ذكره » .

(٦) من هنا يتصرف ابن السبكي في ألفاظ عبد الغافر التي في التبيين .

(٧) ساقط من المطبوعة ، وهو من س ، د .

(٨) في أصول الطبقات السكبرى : « بطامة » . والثبوت من الطبقات الوسطى ، والتبيين .



وقد قدمنا حكاية الفتنة<sup>(١)</sup> في ترجمة أبي سهل بن الموفق .

فبُنيت له المدرسة النظامية بنيسابور ، وأُعد للتدريس فيها ، واستقامت أمور الطلبة ، وبقي على ذلك قريبا من ثلاثين سنة ، غير مُزاحم ولا مُدافع ، مسلّم له الحِراب والمِنسِب . والخطابة والتدريس ، ومجلس التذكير يوم الجمعة ، والمناظرة ، وهُجرت المجالس من أجله ، وانفَمَر غيره من الفقهاء بعلمه ، وكسدت الأسواق في جنبه ، ونَفَق سوقُ الحَقَّيقين من خواصّه وتلامذته ، فظهرت تصانيفه ، وحضر درسه الأكابرُ والجمع العظيم من الطلبة ، وكان يقعد بين يديه كلُّ يوم نحو من ثلاثمائة رجل من الأئمة ومن الطلبة ، واتفق له من المواظبة على التدريس والمناظرة ما لم يُعهد لغيره ، مع الوجاهة الزائدة في الدنيا . وسمع الحديث في صباه من والده ، ومن أبي حستان محمد بن أحمد المزكّي ، وأبي سعد عبد الرحمن بن سَمان النضرَوِي ، وأبي عَبد الله محمد بن إبراهيم بن يحيى المزكّي ، وأبي سعد عبد الرحمن بن الحسن بن عَلِيّك ، وأبي عبد الرحمن محمد بن عبد العزيز النيليّ ، وغيرهم .

وأجازله أبو نُعَيم الحافظ ، وحدث .

وروى عنه زاهر الشَّحَامِي ، وأبو عبد الله القُراوِي ، وإسماعيل بن أبي صالح المؤدّن وغيرهم .

ومن تصانيفه « النهاية » في الفقه ، لم يصنّف في المذهب مثلها ، فيما أجزم به .

و « الشامل » في أصول الدين .

و « البرهان » في أصول الفقه .

و « الإرشاد » في أصول الدين .

و « التلخيص » مختصر « التقريب والإرشاد »<sup>(٢)</sup> أصول فقه أيضا .

(١) في الأصول : « الفقيه » وهو خطأ وقد ذكر ابن السبكي أحداث هذه الفتنة في ترجمة أبي الحسن الأشعري ٣/ ٣٨٩ ، ثم في ترجمة أبي سهل بن الموفق ٤/ ٢٠٩ . وذكر في الموضعين لفظ « الفتنة » صراحة (٢) التقريب والإرشاد للقاضي أبي بكر الباقلاني . كما صرح بذلك المصنف في الطبقات الوسطى ، =

و « الورقات » فيه أيضا .  
 و « غياث الأمم » <sup>(١)</sup> .  
 و « مُغِيثُ الْخَلْقِ » <sup>(٢)</sup> في ترجيح مذهب الشافعي .  
 و « الرسالة الفظامية » .  
<sup>(٣)</sup> ومدارك العقول <sup>(٤)</sup> .  
 وله « ديوان خطب » مشهور .  
 وله « مختصر النهاية » اختصرها بنفسه ، وهو عزيز الوقوع ، من محاسن كتبه ، قال  
 هو نفسه فيه : إنه يقع في الحجم من « النهاية » أقلّ من النصف ، وفي المعنى أكثر  
 من النصف <sup>(٥)</sup> .

### ﴿ ذكر شيء من ثناء أهل عصره عليه ﴾

قال الشيخ أبو إسحاق الشيرازي : تمتعوا بهذا الإمام ، فإنه نزهة هذا الزمان ، يعني  
 إمام الحرمين .  
 وقال له مرة : يا مقيم أهل المشرق والمغرب ، لقد استفاد من علمك الأولون  
 والآخرون .

== قال : « ومختصر التفرّب والإرشاد للفاضل أبي بكر ، سماه التاجي ، وهو من أجل الكتب » . وكذا  
 ذكر صاحب كشف الظنون ٧٠/١ كتاب « الإرشاد » و أصول الفقه ، لفاضل أبي بكر . وبهذا يتضح  
 أن إمام الحرمين كتاب في أصول الفقه اسمه : « الإرشاد » . كما ذهب إليه بعضهم اعتماد على عبارة  
 الطبقات الكبرى . وهي عبارة موهمة ، كما ترى .

(١) في الإمامة . كما في كشف الظنون ١٢١٣/٢ . قال : وله كتاب صنفه للوزير غياث الدين  
 نظام الملك سماه « الغياث » سلك فيه غالبا مسلك « الأحكام السلطانية » . وقال المصنف في الطبقات  
 الوسطى : « وقفت عليه بخطه » .

(٢) تمام اسمه : « في اتباع الأحق » كما في كشف الظنون ١٢١٣/٢ . وإن سماه : « غياث الخلق »

(٣) ساقط من المطبوعة . وهو من سائر الأصول .

(٤) زاد في الطبقات الوسطى ، من مصنفات إمام الحرمين : « النخبة » والغنية . والأساليب في  
 المناقب . ثم قال : « وغير ذلك » .

وقال له مرّة أخرى : أنت اليوم إمام الأئمة .

وقال شيخ الإسلام أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني ، وقد سمع كلام إمام الحرمين في بعض التحايل : صرف الله المسكاره عن هذا الإمام ، فهو اليوم قوّة عين الإسلام ، والذائب عنه بحسن الكلام .

ولعلّ بن الحسن الباخرزيّ فيسه ، وهو شاب ، كلام سيمر بك في أثناء كلام عبد الغافر الفارسي .

وقلت من خط ابن الصلاح : أشدّ بهض من رأى إمام الحرمين .

لم ترَ عَمِيَّيْ [ أَحَدًا ] تحت أديم المَلَكِ<sup>(١)</sup>

مِثْلَ إمام الحَرَمِيَّ— نِ النَّدْبِ عبد المَلِكِ<sup>(٢)</sup>

وقال الحافظ أبو محمد الجرجانيّ : هو إمام عصره ، ونسيج وَحْدَه ، ونادرة دهره ، عديم المثل في حفظه وبيانه<sup>(٣)</sup> ولسانه .

قال : وإليه الرّحلة من خراسان والعراق والحجاز .

وقال قاضي القضاة أبو سعيد الطبري ، وقد قيل له إنه لُقّبَ إمام الحرمين : بل هو إمام

خراسان والعراق ؛ لفضله وتقدمه في أنواع العلوم .

وكان الفقيه الإمام غانم الوشيليّ<sup>(٤)</sup> يُنشد<sup>(٥)</sup> لغيره في إمام الحرمين :

دَعُوا أُمْسَ الْمَعَالِي فَهُوَ ثَوْبٌ عَلَى مِقْدَارٍ قَدْ أَبَى الْمَعَالِي

(١) ما بين المعقوفين سقط من المطبوعة ، د . وقد استكناها من س ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة ، د : « الثبت عبد الملك » وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى . والندب :

الخفيف في الحاجة النجيب . (٣) في المطبوعة ، د : « وشانه » . والمثبت من س .

(٤) يضم الميم وسكون الواو وكسر الشين المعجمة وسكون الياء تحتهما تقطعان . وفي آخرها لام . نسبة إلى موشيل ، وهو كتاب النصارى . هذا قول السمعاني . وتعبه ابن الأثير في الباب ٣/ ١٨٩ فقال : قوله إن موشيل كتاب للنصارى ، فليس هو كذلك ، إنما هو من أسماء رجال النصارى ومعناه بالمرية موسى ، وأمل به من أجلاده كان اسمه كذلك فنسب إليه .

(٥) في المطبوعة : « ينشد ويقول » . وأثبتنا ما في س ، د .



وروى ابن السَّمْعَانِي أَنَّ إِمَامَ الْحَرَمَيْنِ نَظَرَ فِيلَسُوفًا فِي مَسْأَلَةِ خَلْقِ الْقُرْآنِ ، فَقَذَفَ بِالْحَقِّ عَلَى بَاطِلِهِ ، وَدَمَغَهُ دَمَغًا ، وَدَحَضَ شُبُهَهُ دَحْضًا ، وَوَضَّحَ كَلَامَهُ فِي الْمَسْأَلَةِ حَتَّى اعْتَرَفَ الْمَوَافِقُ وَالْمُخَالَفُ لَهُ بِالْعَلَمَةِ .

وَقَالَ الْأَسْتَاذُ أَبُو الْقَاسِمِ الْقَشِيرِيُّ : لَوْ ادَّعَى إِمَامُ الْحَرَمَيْنِ الْيَوْمَ النَّبُوَّةَ لَاسْتَعْنَى بِكَلَامِهِ هَذَا عَنْ إِظْهَارِ الْمِجْزَةِ .

﴿ ذَكَرَ كَلَامَ عَبْدِ الْغَافِرِ الْفَارِسِيِّ <sup>(١)</sup> فِيهِ ، وَهُوَ آتٍ بِغَالِبٍ بِالترجمة ﴾

وَلَا عَلَيْنَا إِذَا تَكَرَّرَ بَعْضُ <sup>(٢)</sup> مَا مَضَى ذِكْرُهُ .

قَالَ عَبْدُ الْغَافِرِ الْفَارِسِيُّ <sup>(١)</sup> الْخَافِظُ ، فِي « سِيَاقِ نَيْسَابُور » <sup>(٢)</sup> : إِمَامُ الْحَرَمَيْنِ ، نَفَرِ الْإِسْلَامِ ، إِمَامُ الْأَئِمَّةِ عَلَى الْإِطْلَاقِ ، حَبْرُ الشَّرِيعَةِ ، الْمَجْمَعُ عَلَى إِمَامَتِهِ ، شَرْفًا وَغَرْبًا ، الْمُقَرَّرُ بِمُضَلِّهِ الشَّرَافَةِ وَالْحُدَاةِ ، عُجْجَمًا وَغَرْبًا ، مَنْ لَمْ تَرِ الْمَيُونَ مُثْلَهُ قَبْلَهُ ، وَلَا تَرَى بَعْدَهُ . رَبَّنَا حَبْرُ الْإِمَامَةِ ، وَحَرَكُ سَاعِدِ السَّمَادَةِ مَهْدَهُ ، وَأَرْضُهُ نَدَى الْعِلْمِ وَالْوَرَعِ ، إِلَى أَنْ تَرَعَرَ فِيهِ وَيَنْفَعِ .

أَخَذَ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا أَوْفَرَ حِظٍّ وَنَصِيبٍ ، فَزَادَ فِيهَا عَلَى كُلِّ أَدِيبٍ ، وَرُزِقَ مِنَ التَّوَشُّعِ فِي الْعِبَارَةِ وَعُلُوِّهَا مَا لَمْ يُعْهَدْ مِنْ غَيْرِهِ ، حَتَّى أَنْسَى ذِكْرَ سَحَابَانِ ، وَفَاقَ فِيهَا الْأَفْرَانَ ، وَحَمَلَ الْقُرْآنَ ، فَأَعْجَزَ النَّصَّاحَاءَ اللَّذَّةَ ، وَجَاوَزَ الْوَصْفَ وَالْحَدَّ ، وَكُلٌّ مِنْ سَمْعِ خَبْرِهِ وَرَأْيِ آثَرِهِ ، فَإِذَا شَاهَدَهُ أَقَرَّ بِأَنْ خُبْرَهُ يَزِيدُ كَثِيرًا عَلَى الْخَبَرِ ، وَيُزِيدُ عَلَى مَا عُهِدَ <sup>(٣)</sup> مِنْ الْأَثَرِ .

وَكَانَ يَذْكُرُ دُرُوسًا ، يَقَعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي أَطْبَاقٍ وَأَوْرَاقٍ ، لَا يَتَلَقَّاهُمَا فِي كَلِمَةٍ ،

(١) ساقط من دوحدها (٢) في المطبوعة : « بعد » . وهو ساقط من د ، وأنبتنا ما في س .

(٣) كلام عبد الغافر هذا بحروفه في تبين كذب المعتري . وقد أشرنا إلى مكانه في صدر الترجمة .

(٤) في المطبوعة ، د : « نهده » ، والمثبت من س ، والتبيين .

ولا يحتاج إلى استدراك عثرة<sup>(١)</sup> ، مرّا فيها<sup>(٢)</sup> كالبرق الخاطف ، بصوت مطابق كالرعد القاصف ،<sup>(٣)</sup> ينزف فيه<sup>(٤)</sup> له المبرزون ، ولا يدرك شأوه المتشدّدون المغمقون ، وما يوجد منه في كتبه من العبارات البالغة كنهه الفصاحة غيظ من فيض ما كان على لسانه ، وغرّفه من أمواج ما كان يُعهد من بيانه .

تفقه في صباه على والده ركن الإسلام ، فكان يُزهي بطبعه<sup>(٥)</sup> وتحصيله ، وجودة قريحته ، وكياسة غريزته ، لما يرى فيه من الخبايل ، تخلفه فيه من بعد وفاته ، وأتى على جميع مصنفاته ، فقلها ظهراً ابطن ، وتصرّف فيها ، وخرّج المسائل بعضها على بعض ، ودرّس سنين ، ولم يرض في شبابه بتقليد والده وأصحابه ، حتى أخذ في التحقيق وجّد واجتهد في المذهب واختلاف ومجلس النظر ، حتى ظهرت نجابته ، ولاح على أيامه همّة أبيه وفراسته ، وسلك طريق المباحثة ، وجمع الطُّرُق بالمطالعة والمناظرة والمناقشة ، حتى أُرْبِي على المتقدمين ، وأنسى تصرفات الأولين ، وسمى في دين الله سعيّاً يبق أثره إلى يوم الدين .

ومن ابتداء أمره أنه لما توفّي أبوه كان سنّه دون العشرين أو قريباً منه ، فأنفد مكانه للتدريس ، فكان يقيم الرّسم في درسه ، ويقوم منه ويخرج إلى مدرسة البيهقيّ ، حتى حصل الأصول وأصول الفقه ، على الأستاذ الامام أبي القاسم الإسكاف الإسفرائيني ، وكان يواظب على مجلسه ، وقد سمعته يقول في أثناء كلامه : كنت علّقت عليه في الأصول أجزاء ممدودة ، وطالمت في نفسي مائة مجلّة .

وكان يصل الليلَ بالنهار في التحصيل حتى فرغ منه ، وببكر كلِّ يوم قبل الاشتغال بدرس نفسه إلى مجلس<sup>(٥)</sup> الأستاذ أبي عبد الله الخبازيّ يقرأ عليه القرآن ، ويقمّس من كل نوع من العلوم ما يُمكنه ، مع مواظبته على التدريس ، ويُنفق ما ورثه وما كان له من الدخل .

(١) في المطبوعة ، د : « غيره » . والتصحيح من س ، والتبيين .

(٢) في المطبوعة ، د : « مراقبة » . والتصحيح من س ، والتبيين .

(٣) في المطبوعة ، د : « يعترف له » وأثبتنا ما في س ، والتبيين .

(٤) في التبيين : « بطبعه » . (٥) في التبيين : « مسجد » .

على [إجراء] <sup>(١)</sup> المتفهمة ، ويجتهد في ذلك وبواطب على المناظرة ، إلى أن ظهر التعصب بين الفريقين ، واضطربت الأحوال والأمور ، فاضطُرَّ إلى السفر والخروج عن البلد ، فخرج مع المشايخ إلى المعسكر ، وخرج إلى بغداد يطوف مع المعسكر ، ويلتقي بالأكابر من العلماء ويدرسهم ويُناظرهم ، حتى تهذب في النظر ، وشاع ذكره .

ثم خرج إلى الحجاز ، وجاور بمكة أربع سنين يدرس ويُفتي ، ويجمع طرق المذهب ، ويُقبل على التحصيل ، إلى أن اتفق رجوعه بعد مُضيَّ نوبة التعصب ، فماد إلى نيسابور ، وقد ظهرت نوبة ولاية السلطان ألب أرسلان ، وتزيت وجه المُلْك بإشارة <sup>(٢)</sup> نظام المُلْك ، واستقرت أمور الفريقين ، وانقطع التعصب ، فماد إلى التدريس ، وكان بالتأفي العلم نهايته <sup>(٣)</sup> ، مستجماً أسبابه ، فبُهِتَت المدرسة الميمونة النظامية ، وأُفْعِدَ للتدريس فيها <sup>(٤)</sup> ، واستقامت أمور الطلبة .

وبقى على ذلك قريبا من ثلاثين سنة ، غير مُزاحَم ولا مدافع ، مُسَلِّمٌ له المجرب والمنبر والخطابة والتدريس ومجلس التذكير يوم الجمعة والمناظرة ، وهُجِرَتْ له المجالس ، وانفصر غيره من الفقهاء بعلمه وتسلطه <sup>(٥)</sup> ، وكسدت الأسواق في جنبه ، ونَفَقَ سِرُّوق المحققين من خواصه وتلامذته ، وظهرت تصانيفه ، وحضر درسه الأكابرُ والجلم <sup>(٦)</sup> العظيم من الطلبة ، وكان يقعد بين يديه كلَّ يوم نحو من ثلاثمائة رجل من الأئمة ومن الطلبة .

وتخرَّج به جماعة من الأئمة والفحول ، وأولاد السدور ، حتى بلغوا محلَّ التدريس في زمانه .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو من س ، د ، والتبيين .

(٢) في المطبوعة : « بإشارة » . والمثبت من سائر الأصول ، والتبيين .

(٣) في المطبوعة : « ذامهابة » . والتصحيح من س ، د ، والتبيين .

(٤) ساقط من المطبوعة ، د ، وهو من س ، والتبيين .

(٥) في المطبوعة : « وبسطه » . والمثبت من س ، د ، والتبيين .

(٦) في المطبوعة : « الجلم الفقير العظم » . وأنبتنا ما في س ، د ، والتبيين .



وانتظم بإقباله على العلم ومواظبته على التدريس والمناظرة والمباحثة ، أسبابٌ ومحافِلٌ  
وجامِعٌ ، وإيمانٌ في طلب العلم ، وسوقٌ نافقةٌ لأهله لم تُعهد قبله .

واتصل به ما يليق بمنصبه من القبول عند السلطان والوزير والأركان ، وفُور الحشمة  
عندهم ، بحيث لا يُذكر غيرُه ، فكان الخطاب والمشار إليه ، والقبول من قبله ، والمهجور  
من هجره ، والمصدر في المجالس من ينتهي إلى خدمته ، والمنظور إليه من يغترف في الأصول  
والفروع من طريقته .

وانتفى<sup>(١)</sup> منه تصانيفُ برسم الحضرة النظامية ، مثل النظامي ، والنيائي ، وإنفاذها  
إلى الحضرة وفوقها موقعُ القبول ، ومقابلتها بما يليق بها من الشكر والرضا ، وإتباع  
الفائقة ، والراكب المثمّنة ، والهدايا والرسومات<sup>(٢)</sup> .

وكذلك إلى أن قُلت زمامةُ الأصحاب ورياسة الطائفة ، وفُوض إليه أمورُ الأوقاف .  
وصارت حشمتُه وزر<sup>(٣)</sup> العلماء والأئمة والقضاة ، وقوله في الفتوى مرجعُ العطاء  
والأكابر والولاة .

وانتفت له نهضة في أعلى ما كان من أيامه إلى أصبهان ، بسبب مخالفة بعض من الأصحاب ،  
فلقى بها من المجلس النظامي ما كان اللائق بمنصبه من الاستبشار والإعزاز والإكرام  
بأنواع المباراة ، وأجيب بما كان فوق مطلوبه ، وعاد مكرّماً إلى نيسابور .

وصار أكثرُ عنايته مصروفاً إلى تصنيف المذهب<sup>(٤)</sup> الكبير المسمى بنهاية المطلب  
في دراية المذهب ، حتى حرّره وأملأه ، وأتى فيه من البحث والتقرير ، والسبك والتنقيح ،  
والتحقيق والتحقيق بما شفى الغليل ، وأوضح السبيل ، ونبّه على قدره وحجّاه في علم الشريعة ،  
ودرس ذلك للخوارج من التلامذة ، وفرغ منه ومن إتمامه ، فعقد مجلساً لآئمة الكتاب ،

(١) في المطبوعة ، د : « وانتفى » والثبت من س ، والتبيين .

(٢) في المطبوعة ، د : « والرسومات » . وأثبتنا ما في س ، والتبيين .

(٣) أي ملجأ . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو من سائر الأصول ، والتبيين .

حضره الأئمة والكبار ، وختم الكتاب على رسم<sup>(١)</sup> الإمام والاستملاء ، وتبجّع الجماعة بذلك ، ودعّوا له وأنشؤوا عليه ، وكان من المعتدّين بإتمام ذلك ، الشاكرين لله عليه ، فما صنّف في الإسلام قبله مثله ، ولا اتّفق لأحد ما اتّفق له ، ومن قاس طريقته بطريقة المتقدّمين في الأصول والفروع وأنصف أقرّ بعلمه منصبه ، ووُفّر تبعه ونصبه في الدين ، وكثرة سهره في استنباط الغوامض ، وتحقيق المسائل وترتيب الدلائل .

ولقد قرأت فصلا ذكره على بن الحسن بن أبي الطيّب الباخرزي في كتاب « دُمِيّة القعسر »<sup>(٢)</sup> مشتقلا على حاله ، وهو نقد كان في عصر الشباب ، غير مستكمل ما عهدناه عليه من اتساق الأسباب ، وهو أن قال : فتى الفتيان ، ومن أنجب به الفتيان<sup>(٣)</sup> ، ولم يُخَرِّج مثله المفتيان ، عنيت<sup>(٤)</sup> الثمان بن ثابت ، ومحمد بن إدريس ، فالفقه فقه الشافعي ، والأدب أدب الأصمعي ، وخسن بصره بالوعظ للحسن<sup>(٥)</sup> البصري ، وكيفما كان فهو إمام كل إمام ، والمستعلي بهمته على كل همام ، والفائز بالظفر<sup>(٦)</sup> على إرغام كل خيرغام ، إذا تصدّر [ للفقه ]<sup>(٧)</sup> فالزني من مزناته قطرة ، وإذا تسكّم فلاشعري من وفّره<sup>(٨)</sup> شعرة ، وإذا خطب أجم الفصحاء بالميّ شقاشقه<sup>(٩)</sup> الهادرة ، ولثم البلغاء بالصمت حقائقه البادرة ، ولولا سدّه مكان أبيه بسدّه<sup>(١٠)</sup> الذي أفرغ على قطره قطر تائبه<sup>(١١)</sup> ، لأصبح مذهب الحديث حديثا ، ولم يجد المستغيث منهم مُغيثا .

(١) في الطبقات الوسطى : « رأس » . (٢) الدُمِيّة ١٩٦ .

(٣) في الطبقات الوسطى : « المفتيان » . (٤) في الدُمِيّة : « عنيت محمد بن إدريس والنعمان » . (٥) في الدُمِيّة : « كالحسن » . (٦) في أصول الطبقات الكبرى : « بالنعن » . وأثبت من الطبقات الوسطى ، والدُمِيّة ، والتبيين . (٧) ساقط من الدُمِيّة . (٨) الوفرة : الشعر المجتمع على الرأس أو ما سال على الأذنين ، منه أو ما جاوز شحمة الأذن ثم الجملة ثم الأمة . القاموس ( و ف ر ) . (٩) الشقاشق : جمع شقشقة ، بكسر فسكون فكسر . وهي الجلدة الحمراء التي يخرجها الجمل العربي من جوفه يفتح فيها فتظهر من شدقه . وهم يشبهون الفصيح المنطوق بالفعل الهادر ، ولسانه بشقشقة . النهاية ٢ / ٤٩٠ . (١٠) في أصول الطبقات الكبرى : « لسده » وفي الدُمِيّة : « كسده » . وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى ، والتبيين . (١١) العبارة في الدُمِيّة وردت هكذا : « الذي فرغ على قدر بانيه » . وما في أصولنا هو ما سيشرح ابن السبكي بعد قليل . وبوافقه ما في التبيين ، لكن فيه : « على فطرة » . وفي المطبوعة : « قطر تائبه » . وفي الدُمِيّة ، ذ : « بانيه » . وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى والتبيين .

قل أبو الحسن<sup>(١)</sup> : هذا وهو وَحَقُّ الْحَقِّ فوق ما ذكره ، وأعلى مما وصفه ، فسكن من فصل مشتمل على العبارات الفصيحة العالية ، والنكت البديعة النادرة في المحافل منه سمعناه .

وكم من مسائل في النظر شهدناه ورأينا منه إتمام الخصوم وعهدناه .  
وكم من مجلس في التذكير للعوام سُئِلَ السائل مشحون بالنكت المستنبطة من مسائل الفقه ، مشتملة على حقائق الأصول ، مُبَكِّمَةً<sup>(٢)</sup> في التحذير ، مفرجة في التبشير ، مختومة بالدعوات وفنون المناجاة حضرناه

وكم من مجمع للتدريس حار للكبار من الأئمة ، وإتمام المسائل عليهم والمباحثة في غورها رأينا ، وحصلنا بعض ما أمكننا منه<sup>(٣)</sup> وعقلناه ، ولم نقدر ما كنا فيه من أنقرة أيامه ، وزهرة شهوره وأعوامه حق قدره ، ولم نشكر الله عليه حق شكره ، حتى فقدناه وسيلناه .

وسمعه في أثناء كلام يقول : أنا لا أنام ولا آكل عادة ، وإنما أنام إذا غلبني النوم ليلا كان أو نهارا ، وآكل إذا اشتبهت الطعام أي وقت كان .  
وكان لذته ولهوه ونزهته [ في ]<sup>(٤)</sup> مذاكرة العلم ، وطلب الفائدة من أي نوع كان .

ولقد سمعت الشيخ أبا الحسن علي بن فضال بن علي المجاشعي النحوي انقاد علينا سنة تسع وستين وأربعمائة ، يقول وقد قبله الإمام نجر الإسلام وقابله بالإكرام ، وأخذ في قراءة النحو عليه والقلم له ، بعد أن كان إمام الأئمة في وقته ، وكان يحمله كل يوم إلى داره ، ويقرأ عليه كتاب « إكسير الذهب في صناعة الأدب » من تصنيفه ، فكان يحكي

(١) أي عبد الغافر الفارسي .

(٢) في أصول الطبقات الكبرى : « منكنه » وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى ، والتبيين .

(٣) في المطبوعة : « فيه وعقلناه » والمثبت من سائر الأصول والتبيين .

(٤) ساقط من المطبوعة . وهو من س ، د ، والتبيين .



يوما ويقول : ما رأيت عاشقاً للعلم<sup>(١)</sup> أى نوع كان مثل هذا الإمام ، فإنه يطلب العلم للعلم<sup>(٢)</sup> ، وكان كذلك .

ومن حميد<sup>(٣)</sup> سيرته أنه ما كان يستصغر أحدا حتى يسمع كلامه ، شادياً<sup>(٤)</sup> كان أو متناهياً ، فإن أصاب كياسة في طبع<sup>(٥)</sup> أو جرباً على<sup>(٦)</sup> منهاج الحقيقة استفاد منه ، صغيراً كان أو كبيراً ، ولا يستنكف عن أن يعزى الفائدة المستفادة إلى قائمها ، ويقول : إن هذه الفائدة مما استفدته من فلان ، ولا يحمّل أحداً<sup>(٧)</sup> في التزييف إذا لم يرض كلاماً<sup>(٨)</sup> ، ولو كان أباه أو أحدا من الأئمة المشهورين .

وكان من التواضع لكل أحد بمحل يتخيل منه الاستهزاء ، لمبالغته فيه ، ومن رقة القلب ، بحيث يبكي إذا سمع بيتاً أو تفكير في نفسه ساعة . وإذا شرع في حكاية الأحوال وخاض في علوم الصوفية في فصول بحالته بالغدوات أبكى الحاضرين بهكائه ، وقطر الدماء من الجفون بزعماته وأمراته<sup>(٩)</sup> وإشاراته ؛ لاحتراقه في نفسه ، وتحققه بما يجرى من دقائق الأسرار .

هذه الجملة نبذة مما عهدناه منه إلى انتهاء أجله ، فأدركه قضاء الله الذي لا بد منه ، بعد ما مرض قبل ذلك مرض اليرقان<sup>(١٠)</sup> ، وبقي به أياماً ثم برأ منه وعاد إلى الدرس والمجلس ، وأظهر الناس من الخواص والمعومات السرور بصحته وإقباله من عيته ، فبعد ذلك بعهد قريب

- (١) في المطبوعة : « للعلم من أى نوع » وأثبتنا ما في س ، د ، والتبيين .
- (٢) في المطبوعة ، د : « للعمل » . والمثبت من .
- (٣) في المطبوعة ، د : « جيل » . وفي الطبقات الوسطى : « جملة » . والمثبت من س ، والتبيين .
- (٤) في المطبوعة ، د : « بادئا » . والمثبت من س ، والطبقات الوسطى ، والتبيين .
- (٥) في المطبوعة : « في علم » . وقد : « في علم طبع » . وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى ، والتبيين .
- (٦) في المطبوعة : « على منهاجه أى منهاج » والمثبت من سائر الأصول ، والتبيين ،
- (٧) في التبيين : « ولا يحاجي أيضاً في التزييف » . وفي المطبوعة : « ولا يحاجي أنهما من التزييف » .
- (٨) وأثبتنا ما في سائر الأصول . (٨) في المطبوعة : « كلامه » . وأثبتنا ما في سائر الأصول ، والتبيين .
- (٩) في المطبوعة : « وبقراته » والمثبت من سائر الأصول ، والتبيين .
- (١٠) اليرقان ، بالتحريك : مرض يتغير منه لون البدن فاحشاً إلى صفرة أو سواد . القاموس (أرق)

مرض المَرَضَةُ التي توفِّيَ فيها ، وبقي فيها أياماً ، وغلبت عليه الحرارة التي كانت تدور في طبعه ، إلى أن ضَعُفَ وَحُمِلَ إلى بُشْتَنَقان<sup>(١)</sup> ؛ لاعتدال الهواء وَخِفَّةِ الماء ، فزاد الضعف وبدأت عليه تحايل الموت ، وتوفِّيَ ليلة الأربعاء بعد صلاة العَتَمَةِ الخامسة والعشرين من شهر ربيع الآخر ، من سنة ثمان وسبعين وأربعمائة ، ونُقل في الليلة إلى البلد<sup>(٢)</sup> ، وقام الصَّياح من كل جانب ، وَجَزَعَ الْفِرَقُ<sup>(٣)</sup> عليه جَزَعاً لم يُعْهَد مثله ، وَحُمِلَ بين الصَّلَاتين من يوم الأربعاء إلى ميدان الحسين ، ولم تُفْتَحِ الأبواب في البلد ، ووُضِعَتِ المفاديل عن<sup>(٤)</sup> الرؤوس عاماً ، بحيث ما اجتراً أحد على سَتْرَ رأسه ، من الرؤوس والكِبَار .

وصلَّى عليه ابنه الإمام أبو القاسم بعد جُهدٍ جَهِيدٍ ، حتى نُحِلَ إلى داره من شدة الزحمة وقت التَّطْفِيل<sup>(٥)</sup> ، ودفن في داره ، وبعد سنين نُقل إلى مقبرة الحسين .  
وكسِرَ منبره في الجامع المنيمي ، وقعد الناس للعرزاء أياماً عزاءً عاماً ، وأكثر الشعراء المرائي فيه .

وكان الطالبة قريباً من<sup>(٦)</sup> أربعمائة نفر ، يطوفون في البلد ناظمين عليه ، مكسرين المحابر والأفلام ، مبالغين في الصياح والجزع .  
وكان مولده ثامن عشر المحرم سنة تسع عشرة وأربعمائة ، وتوفي وهو ابن تسع وخمسين سنة .  
سمع الحديث الكثير في صباه من مشايخ ، مثل الشيخ أبي حسان ، وأبي سعد بن عليّك ، وأبي سعد النضروري ، ومنصور بن رامش ، وجمع له كتاب « الأربعين » فسمعناه منه بقرأتى عليه .

(١) من قرى نيسابور ومنازلها ، بينهما فرسخ . معجم البلدان ١/ ٦٣٠ .  
(٢) في المطبوعة ، د : « في الليلة التي توفي فيها للبلاد » . وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى ، والتبيين . وزاد في الطبقات الوسطى : « يعني نيسابور » .  
(٣) في المطبوعة ، د : « كل الفرق » . وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى ، والتبيين .  
(٤) في أصول الطبقات الكبرى ، والطبقات الوسطى : « على » . وأثبتنا الصواب من التبيين .  
(٥) في أصول الطبقات الكبرى : « التفصيل » . والمثبت من الطبقات الوسطى ، والتبيين . والتطليل : هو وقت الشمس قبل الغروب . (٦) في المطبوعة ، د : « وكان الطالبة فيه ما بين أربعمائة » والتصحيح من س . والطبقات الوسطى ، والتبيين .

وقد سمع «سُنَن الدارقُطْنِيّ» من أبي سعد بن عَلِيّكَ ، وكان يعتمد تلك الأحاديث في مسائل الخلاف ، ويذكر الجرح والتعديل منها في الرواة .

وظنى أن آثار جَدِّه واجتهاده في دين الله يدوم إلى يوم الساعة ، وإن انقطع نسْلُه من جهة الذكور ظاهراً ، فَتَشَرُّ علمه يقوم مقام كلِّ نَسَب ، ويُغْنِيه عن كلِّ نَسَبٍ مَكْتَسَبٍ ، والله تعالى يسقى في كل لحظة جديدة تلك الروضة الشريفة عَزَالِي<sup>(١)</sup> رحمته ، وَيَزِيد في أطافه وكرامته بفضلِه ومِنَّتِه ، إنه وليّ كل خير .

ومما قيل عند وفاته :

قلوبُ المألَمين على المَقَالِي      وأبائُ الورى شِبهُ اللَّيَالِي  
أَيُّمِرُ غُصْنُ أهلِ الفضلِ يوماً      وقد مات الإمام أبو المَعَالِي

انتهى كلام عبد الغافر . وقد ساقه بكامله الحافظ ابن عساكر في كتاب «التهيين» .  
وأما شيخنا الذهبيّ فغفر الله له ، فإنه حار كيف يصنع في ترجمة هذا الإمام الذي هو من محاسن هذه الأمة المحمدية ، وكيف يميزُ قِها ، فقرَّط ما أمكنه ، ثم قال : وقد ذكره عبد الغافر فأسهب وأطنب . إلى أن قل : وكان يذكر دروساً ، وساق نحو ثلاثة أسطر من أخريات كلام عبد الغافر ، ثم كأنه سئم ومَلَّ ؛ لأن مثله مثلُ محمولٍ على تقريرِ عَدْوِيْله ، فقال بعد أن انتهى من ذكر السطور الثلاثة التي حكها ، ما نصه ، وذكر الترجمة بطولها [ انتهى ]<sup>(٢)</sup> .

فيقال له : هَلَّا زَيْتَ كتابك بها ، وطَرَّزْتَه بِمَحاسِنِها ؛ فإنه أولى من خرافات تحكيها لأفوامٍ لا يعيها الله بهم ، بل ذكر أموراً سنبحت عنها بعد أن تتكلم على ألفاظ غريبة وقعت في هذه الترجمة .

قوله : « ترعرع » أى تحرَّك ونشأ .

(١) العزالي : جهم العزلاء . وهى مصب الماء من الراوية ونحوها . القاموس (عزل) .

(٢) ساقط من المطبوعة . وهو من س . د .



قوله : « يَفْع » كذا وجدته ، وصوابه : « أَبْقَع » بهجرة ، يقال : أبقع الغلام : أى ارتفع ، فهو يافع ، وغلامٌ بَفْع ، أى مرتفع .

قوله : « يُبْرِثُ عَلَى مَا عَهْدَ مِنَ الْأَثَرِ » أى يَزِيدُ ويملو . وهو بضم الياء آخر <sup>(١)</sup> الحروف . وأَبْرَّ فلان على أصحابه ، أى علاهم .

قول الباخرزى فى « دُمَيْة القصر » : « حقائقه الباردة » أى الحاذة ، والبادرة : الحدة ، أو البديهة ، فإن البادرة تطلق عليهما .

قوله : « وَلَوْلَا سَدُّهُ مَكَانَ أَبِيهِ » سَدَّ ، بفتح السين ، وهو مضاف إلى الفاعل ، و « مكان » مفعوله .

قوله : « بَسُدُّهُ » بضم السين ، ويجوز فتحها <sup>(٢)</sup> : أى بحاجزه <sup>(٣)</sup> ، والسد : الجبل والحاجز .

قوله : « أَفْرِغْ عَلَى قُطْرِهِ » القطر ، بضم القاف : هو الناحية .

قوله : « قِطْرٌ » بكسر القاف وسكون الطاء : وهو النحاس المذاب . ومنه قوله تعالى : ﴿ أَفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾ <sup>(٤)</sup> .

ومذهب الحديث : مذهب <sup>(٥)</sup> الشافعية ، وذلك اصطلاح أهل خراسان ، إذا أطبقوا أصحاب الحديث يعنون الشافعية .

وتام كلام الباخرزى بعد ذلك فى « دُمَيْة القصر » : « وله ، يعنى لإمام الحرمين ، شعرٌ لا يكاد يُبديهِ ، وأرجوا أن يضيفه <sup>(٦)</sup> قبل <sup>(٧)</sup> إلى سَوَائِفِ أياديه ، وأطال <sup>(٨)</sup> فيه .

(١) هكذا فى الأصول . واعمل الصواب : أول . (٢) عبارة القاموس ( س دد ) : « والسد : الجبل والحاجز ، وضم ، أو بالضم : ما كان مخلوقاً لله تعالى ، وبانفتاح من فعلنا » .

(٣) فى المطبوعة : « أى الحاجزة » والمثبت من س ، د .

(٤) سورة السكهف ٩٦ . (٥) فى المطبوعة : « وهو مذهب » . والمثبت من س ، د .

(٦) فى المطبوعة : « بصفه » وفى س ، د : « يضيفه » والمثبت من الدمية .

(٧) فى الدمية : « قبل » . (٨) فى المطبوعة : « والحال » . وأثبتنا ما فى س ، د .

وذكر أنه بَيَّضَ صُحُفَهُ ، عَسَاهُ يُنْشِدهُ مِنْ شِعْرِهِ شَيْئًا يَكْتُبُهُ فِيهَا ، وما كان الإمام يسمح بإنشاد شعر نفسه ، افتناءً بأثر والده .

وَبُسْتَنْقَان ، بضم الباء الموحدة والشين المعجمة والتاء المثناة والنون الساكنة<sup>(١)</sup> ، والقاف : قرية على نصف<sup>(٢)</sup> فرسخ من مدينة نيسابور .

وقد حكى شيخنا الذهبي كَسْرَ المِنْهَر والأَنْلَام والخَبَر ، وأنهم أقاموا على ذلك حَوْلًا . ثم قال : وهذا من فِعْل الجاهلية ، والأعاجم ، لا من فِعْل أهل السنة والأنباع<sup>(٣)</sup> .

قلت : وقد حار هذا الرجل ما الذي يؤدي به هذا الإمام ، وهذا لم يفعله الإمام ولا أوصى به أن يفعله ، حتى يكون غَضًا منه ، وإنما حكاة الخاككون ، إظهاراً لمظمة الإمام عند أهل عصره ، وأنه حصل لأهل العلم على كثرتهم ، فقد كانوا نحو أربعمائة تلميذ ، ما لم يتأسكروا معه الصبر ، بل آذاهم إلى هذا الفعل ، ولا يخفى أنه لو لم تكن المصيبة عندهم بالغه أفضى الغايات لما وقعوا<sup>(٤)</sup> في ذلك

وفي هذا أوضح دلالة لن وفقه<sup>(٥)</sup> الله على حال هذا الإمام ، رضى الله عنه وكيف كان شأنه فيما بين أهل العلم في ذلك العصر المشحون بالعلماء والزهاد .

### ﴿ ذكر زيادات آخر ﴾

في ترجمة إمام الحرمين ، جمعناها من متفرقات الكتب

عن الشيخ أبي محمد الجَوَيْنِي ، والد الإمام ، قال : رأيت إبراهيم الخليل عليه السلام في المنام فأهويت لأقبّل رِجله ، فنهضني من ذلك ؛ تسكريمًا لي ، فاستدبرت<sup>(٦)</sup> فقبّلت عَقِبِيهِ ، فأولت ذلك الرُّفْعَةَ والبركة تبقى في عَقِبِي .

(١) الذي في معجم البلدان ١ / ٦٣٠ : كسر النون .

(٢) في معجم البلدان : فرسخ . (٣) في س وحدها : « والابتداء » .

(٤) في المطبوعة : « لما بانوا هذا ووقعوا فيه » . وأثبتنا ما في س ، د .

(٥) كذا في الأصول . ولعل الصواب : « وقفه » .

(٦) في المطبوعة : « فاستدبرت » والمثبت من سائر الأصول .

قلت : وأى رفعة وبركة أعظم من هذا الإمام الذى طبّق ذِكْرُهُ طَبَقَ الأرض ، وعمّ نفعه فى مشارقها ومغاربها .

وعن إمام الحرمين : ما تكلمت فى علم الكلام كلمة حتى حفظت من كلام القاضى أبى بكر وحده اثنى عشر ألف ورقة .

سمعت الشيخ الإمام يحكى ذلك .

قلت : انظر هذا الأمر العظيم ، وهذه المجمّلات الكثيرة التى حفظها من كلام شخص<sup>(١)</sup> واحد فى علم واحد ، فبقى كلامٌ غيره ، والعلومُ الآخرُ التى له فيها اليد الباسطة والتصانيف المستكثرة ، فقهاً وأصولاً وغيرهما ، وكأن<sup>(٢)</sup> مراده بالحفظ فهُمُ تلك ، واستحضرها لكثرة المذاكرة ، وأما الدرس عليها كما يدرس الإنسان المختصرات ، فأظنّ القوَى تمجّز عن ذلك .

ويحكى أنه قال يوماً للفرزلى : يافقيه . فرأى فى وجهه التغير ، كأنه استقلّ هذه اللقطة على نفسه ، فقال له : افتح هذا البيت ، ففتح مكاناً وجده مملوءاً بالكتب فقال له : ما قيل لى : يافقيه ، حتى أتيت على هذه الكتب كلها .

وذكر ابن السمانى أبو سعد فى « الذيل » أنه قرأ بخط أبى جعفر محمد بن أبى على ابن محمد الهمدانى الحافظ ، سمعت أبا المعالى الجوينى ، يقول : لقد قرأت خمسين ألفاً فى خمسين ألفاً ، ثم خلّيت أهل الإسلام بإسلامهم فيها ، وعلومهم الظاهرة ، وزكبت البحر الخضمّ ، وغصّت فى الذى نهى أهل الإسلام عنها ؛ كل ذلك فى طلب الحق ، وكنت أهرُب فى سباف الدهر من التمليد ، والآن قد رجعت عن الكلّ إلّا كلمة الحق ، عليكم بدين العجائز ، فإن لم يُدركنى الحقُّ بلطفِ برّه فأموت على دين العجائز ، وتحمّ عاقبة أمرى عند الرحيل على زهة أهل الحق وكلمة الإخلاص لا إله إلا الله ، فالويل لابن الجوينى ، يريد نفسه .

قلت : ظاهر هذه الحكاية عند من لا تحقيقَ عنده البشاعةُ ، وأنه خلى الإسلام وأهله ،

(١) فى المطبوعة : « رجل » . والمثبت من س ، د .

(٢) فى أصول الطبقات الكبرى : « وكان » . والمثبت من الطبقات الوسطى .



وليس هذا معناها ، بل مراده أنه أنزل المذاهب كلها في منزلة النظر والاعتبار ، غير متمصّب لواحد منها ، بحيث لا يكون عنده مَبْلٌ يقوده إلى مذهب معين ، من غير برهان ، ثم توضّح له الحق ، وأنه الإسلام ، فكان على هذه المِلَّة عن اجتهاد وبصيرة ، لا عن تقليد ، ولا يخفى أن هذا مقام عظيم ، لا يتهيأ إلا لمثل هذا الإمام ، وليس يُسَمَّح به لسكّ أحد ، فإن غائلته تُخَشَى إلا على مَنْ برّز في العلوم ، وبلغ في صحة الذّهن مَبْلَغ هذا الرجل العظيم ، فأرشد إلى أن الذى يذنبى عدمُ اتّلوّض في هذا ، واستعمالُ دين العجائز .

ثم أشار إلى أنه مع بلوغه هذا المَبْلَغ ، وأخذِه الحق عن الاجتهاد والبصيرة ، لا يأمن مكر الله ، بل يمتدّد أن الحق<sup>(١)</sup> إن لم يدركه بلطفه ، ويختم له<sup>(٢)</sup> بكلمة الإخلاص فالويل له ، ولا ينفعه إذ ذاك<sup>(٣)</sup> علومه ، وإن كانت مثل مدد<sup>(٤)</sup> البحر .

فانظر هذه الحكاية ، ما أحسنها ، وأدلّها على عظمة هذا الإمام ، وتسليمه لربه تعالى ، وتقويضه الأمر إليه ، وعدم اتّكاله على علومه ! ثم تعجّب بمسدها من جاهل يفهم منها غير المراد ، ثم يَحْطِطْ خَبِطَ عَشْواء !

وذكر ابن السمعاني أيضا أنه سمع أبا الملاء أحمد بن محمد بن الفضل الحافظ بأصبهان ، ذكر عن محمد بن طاهر القُدسيّ الحافظ ، قال: سمعت أبا الحسن القَيْرَوانيّ الأديب بنيسابور ، وكان [ممن] <sup>(٥)</sup> يختلف إلى درس إمام الحرمين أنه قال: سمعت أبا المعالي يقول : لا تشغلوا بالكلام ، فلو عرفت أن الكلام يبلغ بي<sup>(٥)</sup> ما بَلَغ ما اشتغلت به .

قلت أنا : يُشَبِّه<sup>(٦)</sup> أن تكون هذه الحكاية مكذوبة ، وابن طاهر عنده تحامل على إمام الحرمين ، والقَيْرَوانيّ المشار إليه رجل مجهول ، ثم هذا الإمام العظيم الذى ملأت تلامذته الأرض لا ينقل هذه الحكاية عنه غيرُ رجل مجهول ، ولا تُعرف من غير طريق

(١) في المطبوعة : « أن الله تعالى » ، وأنبتنا ما في س . د . وقد سبق في كلام إمام الحرمين .

(٢) ساقط من دوحدها . (٣) في المطبوعة : « لإدراك » . والمثبت من س .

(٤) زيادة من س وحدها . (٥) في س وحدها : « منى » .

(٦) في المطبوعة ، د : « قلت أنا نشبه » . والمثبت من س .

ابن طاهر ، إن هذا لعجيب ! وأغلبُ ظني أنها كذبة ، افتعلها<sup>(١)</sup> من لا يستحي ، وما الذي بلغ به رضى الله تعالى عنه علم الكلام ؟ أليس قد أعز الله به الحق ، وأظهر به السنة ، وأمات به البدعة ؟

ثم نقول لهذا الذى لا يفهم : إن كان علم الكلام بلغ به الحق ، فلا يندم على الاشتغال به ، وإن بلغ [ به ]<sup>(٢)</sup> الباطل ، فإن لم يعرف أنه على الباطل ، وظن أنه على الحق ، فكذلك لا يندم ، وإن عرف أنه على باطل ، فمعرفة أنه على باطل موجبة لرجوعه عنه ، فليس ثم ما يُنتقد .

﴿ ذكر<sup>(٣)</sup> ما وقع من التخييط فى كلام شيخنا الذهبي ﴾

والتحامل على هذا الإمام العظيم ، فى أمر هذا الإمام الذى هو من أساطين هذه الملة المحمدية ، نضرها الله

قد قدمنا لك من تحامل الذهبي عليه ، فى تمزيقه كلام عبد الغافر ، وإنكاره ما فعل تلامذة الإمام عند موته ، وأنت إذا عرفت حال الذهبي لم تحتج إلى دلائل يدل على أنه قد تحامل عليه .

وليس يصح فى الأذهان شيء إذا احتاج النهار إلى دليل<sup>(٤)</sup>

ففى كلام الذهبي : وكان أبو المعالي مع تبخُّره فى الفقه وأصوله ، لا يدرى الحديث ، ذكر فى كتاب « البرهان » حديث مُعَاذٍ فى القياس ، فقال : هو مدوّن فى الصَّحاح ، متَّفَقٌ على صحته . كذا قال ، وأنى له فى الصِّحَّة ، ومداره على الحارث بن عمرو ، وهو مجهول ، عن رجال من أهل رَحْص ، لا يُدرى مَنْ هُم ، عن معاذ . انتهى .

فأما قوله « كان لا يدرى الحديث » فإساءة على مثل هذا الإمام ، لا تنبغي . وقد تقدم

(١) فى المطبوعة : « فعلها » . وأثبتنا ما فى س ، د . (٢) تكملة يقتضياها السياق .

(٣) من هنا إلى قوله : « شرح حال مسألة الاسترسال التى وقعت فى كتاب البرهان » ساقط من س

(٤) البيت لأبى الطيب المتن . ديوانه ٩٢/٣ بـ شرح العكبرى . وفيه : « فى الأفهام شيء » .

في كلام عبد الفافر اعتمادُه الأحاديث في مسائل الخلاف ، وذكرُه الجرح والتعديل فيها ،  
وعبد الفافر أعرفُ بشيخه من الذهبي ، ومن يكون بهذه المثابة كيف يقال عنه : لا يدرى  
الحديث ؟ وهَبْ أنه زَلَّ في حديث أو حديثين أو أكثر ، فلا يوجب ذلك أن يقول :  
لا يدرى الفن ، وما هذا الحديث وحده ادَّعى الإمام محمَّته ، وليس بصحيح ، بل قد ادَّعى  
ذلك في أحاديث غيره ، ولم يوجب ذلك عندنا الغَضُّ منه ، ولا إنزاله عن مرتبته الصاعدة<sup>(١)</sup>  
فوق آفاق السماء .

ثم الحديث رواه أبو داود والترمذي<sup>(٢)</sup> ، وهما من دواوين الإسلام ، والفقهاء  
لا يتحاشون من إطلاق لفظ الصَّحاح عليهما ، لاسيما سُنَن أبي داود ، فليس هذا كبير أمر .  
ومن قبيح كلامه ، قال ، وقال المازري في « شرح البرهان » في قوله : [ إن ]<sup>(٣)</sup>  
الله يعلم الكليات لا الجزئيات « ودِدْتُ لو محوئها بدمي .

قلت : هذه لفظة ملعونة ، قال ابن دحية : هي كلمة مكذبة للسكتاب والسنة ، يكفر بها ،  
هجره عليها جماعة ، وحلف القشيري لا يكلمه بسببها مدَّة ، فجاور وتاب . انتهى .  
ما أنبهه فصلًا مشتملاً على الكذب الصُّراح ! وقلة الحق ، مستحلاً على قائله  
بالجهل بالعلم والعلماء ، وقد كان الذهبي لا يدرى « شرح البرهان » ولا هذه الصناعة ،  
ولكنه يسمع خرافات من طلبة الحنابلة فيمتددها حقاً ، ويودعها تصانيفه .

أما قوله إن الإمام قال : « إن الله يعلم الكليات لا الجزئيات » يقال له ما أجراك  
على الله متى قال الإمام هذا ؟ ولا خلاف بين أئمتنا في تكفير مَنْ يمتدّد هذه المقالة ،  
وقد نصَّ الإمام في كتبه الكلامية بأسرها على كفر مَنْ ينسكّر العلم بالجزئيات ، وإنما  
وقع في « البرهان » في أصول الفقه شيء استطرده القلم إليه ، ففهم منه المازري ثم أمر<sup>(٤)</sup>  
هذا ، وذكر ما سنحكيه عنه ، وسنجيب عن ذلك ، ولنقد له فصلاً مستقلاً .

---

(١) أخرجه أبو داود في ( باب اجتهاد الرأي في القضاء ، من كتاب الأفضية ) ٧٥/٢ ، والترمذي  
في ( باب حدثنا هناد حدثنا وكيع ، من كتاب الأحكام ) ٢٤٩/١ .  
(٢) كذا في المطبوعة . وفي د : « القاعدة » : (٣) زيادة من د ، على ما في المطبوعة .  
(٣) كذا في المطبوعة . وفي د : « أمن » . وفيها في المطبوعة : « تم » ولعل ما أثبتناه هو الصواب .



وأما قوله « قلت : هذه لفظة ملعونة » فنقول : لمن الله قائلها .

وأما قوله « قال ابن دحية » إلى آخر ما حكاه عنه .

فنقول : هل يحتاج مثل هذه المقالة إلى كلام ابن دحية ؟ ولو قرأ الرجل شيئا من علم الكلام لما احتاج إلى ذلك ، فلا خلاف بين المسلمين في تكفير مُنْكَرِي العلم بالجزئيات ، وهي إحدى المسائل التي كُفِّرَتْ بها الفلاسفة .

وأما قوله : « وحاف القشيري لا يكلمه بسببها <sup>(١)</sup> مدة » فمن نقل له ذلك ؟ وفي أي كتاب رآه ؟ وأنسم بالله يمينا بارة إن هذه مخلة <sup>(٢)</sup> على القشيري ، و [ قد ] <sup>(٣)</sup> كان القشيري من أكثر الخلق تعظيما للإمام ، وقد مناه عنه عبارة المدرجوركيه <sup>(٤)</sup> ، وهي قوله في حقه : لو ادعى النبوة لأغناه كلامه عن إظهار المعجزة .

وابن دحية لا تقبل روايته ؟ فإنه متهم بالوضع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما ظنك بالوضع على غيره ؟ والذهبي نفسه متبرف بألسه ضعيف ، وقد بالغ في ترجمته في الإزراء عليه ، وتقرير أنه كذاب ، ونقل تضييفه عن الحافظ أيضا ، وعن ابن نقطة ، وغير واحد . وأخبر الناس به الحافظ ابن النجار ، اجتمع به وجالسه ، وقال في ترجمته : رأيت الناس جميعين على كذبه وضعفه ، قال : وكانت أمارات ذلك لأئمة عليه . وأطال في ذلك .

وبالجملة لا أعرف محدثا إلا وقد ضعف ابن دحية ، وكذبه ، لا الذهبي ، ولا غيره ، وكلهم يصفه بالوقعة في الأئمة والاختلاق عليهم ، وكفى بذلك .

وأما قوله « وبقي بسببها مدة مجاورا ومات » فن البهت ، لم ينف الإمام أحد ، وإنما هو خرج ومعه القشيري وخلق ، في واقعة الكندري التي حكيتها في ترجمة الأشعري ، وفي ترجمة أبي سهل بن الموفق ، وهي واقعة مشهورة خرج بسببها الإمام والقشيري ،

(١) في المطبوعة : « بسبب ذلك » . وفي د : « بسببه » وأثبتنا ما سبق .

(٢) كذا في المطبوعة ، وفي د : « إن هذا لخلق » . (٣) زيادة من د ، على ما في المطبوعة .

(٤) كذا في الأصول . والمائل هو أبو القاسم القشيري ، وقد تقدم هذا في صفحة ١٧٤

والحافظ البَيْهَقِيّ وخَلْقٌ، كان سببها أن السُّكُنْدُريّ أمر بامتناع الأشعرىّ على المناظر ، ليس غير ذلك ، ومن ادعى غير<sup>(١)</sup> ذلك فقد احتمل بهتاناً وإثماً مُبيناً .

ومن كلامه أيضاً : أخبرنا يحيى بن أبي منصور الفقيه ، وغيره من كتابهم ، عن الحافظ عبد القادر الرُّهاويّ ، عن أبي الملاء الحافظ الهمدانيّ أخبره قال : أخبرني أبو جعفر الهمدانيّ الحافظ ، قال : سمعت أبا الممالى الجوينيّ ، وقد سئل عن قوله تعالى ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ أَسْتَوَى﴾<sup>(٢)</sup> فقال : كان اللهُ ولا عرش . وجعل يتخبط في الكلام .

قلت : قد علمنا ما أشرت إليه ، فهل عند الضرورات من حيلة ؟

فقال : ما تريد بهذا القول ، وما تعني بهذه الإشارة .

قلت : ما قال عارفٌ قطُّ يا ربّاه إلا قبّل أن يتحرك لسانه قام من باطنه قصداً لا يلتفت يَمّة ولا يسيرة ، بقصد الفوقية ، فهل لهذا القصد الضروري عندك من حيلة فبينها تتخلص من الفوق والتحت . وبكيت وبكى الخلق .

فضرب بيده على السرير ، وصاح بالحيلة ، وخرق ما كان عليه ، وصارت قِيامةٌ في المسجد ، فنزل ولم يُجبني إلا بتأفيف الدهشة والخيرة ، وسمعت بعد هذا أصحابه يقولون : سمعناه يقول : حَيَّرَني الهمدانيّ . انتهى .

قلت : قد تسكّف لهذه الحكاية وأسندها بإجازة على إجازة ، مع ما في إسنادها من لا يخفى تحاطه على الأشعرىّ ، وعدم معرفته بعلم الكلام .

ثم أقول : يا لله وبألمسالمين ! أيقال عن الإمام إنه يتخبط عند سؤال سأل إليه هذا المحدث ، وهو أستاذ المناظرين وعلم المتكلمين ؟ أو كان الإمام عاجزاً عن أن يقول له : كذبت يا ملعون ، فإن العارف لا يحدث نفسه بفوقية الجسميّة ، ولا يحدث ذلك إلا جاهل يعتقد الجهة !

بل نقول : لا يقول عارفٌ : يا ربّاه ، إلا وقد غابت عنه الجهات ، ولو كانت جهة فوق مطلوبة لما مُنِع المصلّي من النظر إليها ، وشُدّد عليه في الوعيد عليها .

(١) كذا في المطبوعة وفي د : « خلاف » . (٢) سورة طه .

وأما قوله « صاح بالحيرة » وكان يقول : « حَبَّرَنِي الهمداني » فكذب ممن لا يستحي ، ولبت شعري ! أى شبهة أوردها ، وأى دلائل اعترضه حتى يقول : حَبَّرَنِي الهمداني .

ثم أقول : إن كان الإمام متحيراً لا يدري ما يعتقد ، فوهاى على أئمة المسلمين من سنة ثمان وسبعين وأربعمائة إلى اليوم ؛ فإن الأرض لم تُخرج من لدن عهده أعرف منه بالله ، ولا أعرف منه ! فيالله ما ذا يكون حال الذهبي وأمثاله إذا كان مثل الإمام متحيراً ؟ إن هذا لخزي عظيم . ثم ليت شعري ! من أبو جعفر الهمداني في أئمة النظر والكلام ؟ ومن هو من ذوى التحقيق من علماء المسلمين !

ثم أعاد الذهبي الحكاية عن محمد بن طاهر ، عن أبي جعفر ، وكلاهما لا يقبل نقله ، وزاد فيها أن الإمام صار يقول : يا حبيبي مائمه إلا الحيرة ، فإننا لله وإنا إليه راجعون . لقد ابتلى<sup>(١)</sup> المسلمون من هؤلاء الجَّهَّلة بمصيبة لا عزاء بها .

ثم ذكر أن أبا عبد الله الحسن بن العباس الرُّسْتَمِيّ ، قال : حكى لنا أبو الفتح الطَّبري ، الفقيه ، قال : دخلنا على أبي المعالى في مرضه ، فقال : اشهدوا علىّ أنى رجعت عن كل مقالمة يُخالف فيها السلف ، وأنى أموت على ما يموت عليه عجائز نيسابور . انتهى .

وهذه الحكاية ليس فيها شيء مستنكر ، إلا ما يؤم أنه كان على خلاف السلف . ونقل<sup>(٢)</sup> في العبارة زيادة على عبارة الإمام .

ثم أقول : للأشاعرة قولان مشهوران في إثبات الصفات ، هل تمرّ على ظاهرهما مع اعتقاد التنزيه ، أو تؤوّل ؟

والقول بالإمرار مع اعتقاد التنزيه هو المَعزُوم إلى السلف ، وهو اختيار الإمام في « الرسالة النظامية » وفي مواضع من كلامه ، فرجوعه معناه الرجوع عن التأويل إلى التفويض ، ولا إنكار في هذا ، ولا في مقابله ، فإنها مسألة اجتهادية ، أعنى مسألة التأويل أو التفويض

(١) في المطبوعة : « ابتلى الناس المسلمون » . والثبت من د .

(١) كذا في المطبوعة . وفي د : « هل » .



مع اعتقاد التزويه ، إنما المصيبة الكبرى والداهية الدهياء الإمرار<sup>(١)</sup> على الظاهر ، والاعتقاد أنه المراد ، وأنه لا يستحيل على الباري ، فذلك قول المجسمة عباد الوثن ، الذين في قلوبهم زيغ يحملهم الزيغ على اتباع التشابه ، ابتغاء الفتنة ، عليهم لعائن الله تنرى واحدة بعد أخرى ، ما أجراهم على الكذب ، وأقل فهمهم للحقائق .

### ﴿ شرح حال مسألة الاسترسال التي وقعت في كتاب البرهان ﴾

اعلم أن هذا الكتاب وضعه الإمام في أصول الفقه ، على أسلوب غريب ، لم يقتدر فيه بأحد ، وأنا أسميه لفز الأمة ، لما فيه من مصاعب الأمور ، وأنه لا يخفى<sup>(٢)</sup> مسألة عن إشكال ، ولا يخرج إلا عن اختيار يخترعه لنفسه ، وتحقيقات يستبد بها .

وهذا الكتاب من مفتحرات الشافعية ، وأنا أعجب لهم ، فليس منهم من انتدب لشرحه ، ولا للكلام عليه إلا مواضع يسيرة ، تكلم عليها أبو المظفر السَّمْعَانِي في كتاب « القواطع » وردّها على الإمام ، وإنما انتدب له المالكية ، فشرحه الإمام أبو عبد الله المازري ، شرحه يثمه ، وعمل عليه أيضا مشيكلات ، ثم شرحه أيضا أبو الحسن الأنباري من المالكية ، ثم جاء شخص مغربي ، يقال له الشريف أبو يحيى ، جمع بين الشرحين ، وهؤلاء كلهم عندهم بعض تحامل على الإمام من جهتين .

إحداها : أنهم يستضعفون مخالفة الإمام أبي الحسن الأشعري ورونها هُجْنَة عظيمة والإمام لا يفتقد [ لا ]<sup>(٣)</sup> بالأشعري ولا بالشافعي ، لا سيما في « البرهان » وإنما يتكلم على حسب تأدية نظره واجتهاده ، وربما خالف الأشعري ، وأتى بعبارة عالية ، على عادة فصاحته ، فلا تحمل المغاربة أن يقال مثلها في حق الأشعري .

وقد حكينا كثيرا من ذلك في « شرحنا على مختصر ابن الحاجب » .

(١) في المطبوعة : « الامراد » . وفي د : « الإيراد » وأثبتنا ما سبق .

(٢) في المطبوعة ، د : « تخار » . وأثبتنا ما في س . (٣) زيادة من س وحدها .

والثانية أنه ربما نال من الإمام مالك رضي الله تعالى عنه ، كما فعل في مسألة الاستصلاح والمصالح المرسلة ، وغيرها .

وبهاتين الصفتين يحصل للمعاربة بعض التحامل عليه مع اعترافهم بعلو قدره ، واقتصارهم ؛ لا سيما في علم الكلام على كتبه ، ونههم عن كتب غيره .

ثم اعلم أن لهذا الإمام من الحقوق في الإسلام ، والمناضلة في [ علم ]<sup>(١)</sup> الكلام عن الدين الحنيفي ما لا ينبغي على ذي تحصيل ، وقد فهم عنه المازري إنكار العلم بالجزئيات ، [ وأنكر ]<sup>(٢)</sup> وأفرط في التغليظ عليه ، وأشبع القول في تقرير إحاطة العلم القديم بالجزئيات ، ولا حاجة به إليه ، فإن أحدا لم ينازعه فيه ، وإنما هو تصور أن الإمام ينازعه فيه .  
ومعاذ الله أن يكون ذلك .

ولقد سمعت الشيخ الإمام<sup>(٣)</sup> رحمه الله غير مرة يقول : لم يفهم المازري كلام الإمام ، ولم أسمع منه زيادة على هذا ، وقلت أنا له رحمه الله إذ ذاك : لو كان الإمام على هذه العقيدة لم يحتاج إلى أن يدأب نفسه في « تصنيف النهاية » في الفقه ، وفيه جزئيات لا تنحصر ، [ والعلم ]<sup>(٤)</sup> غير متعلق على هذا التقدير<sup>(٥)</sup> عنده بها .

وقلت له أيضا : هذا كتاب « الشامل » للإمام في مجلدات عدة في علم الكلام ، والمسألة المذكورة حقها أن تقرر فيه ، لا في « البرهان » ، فلم لا يكشف عن عقيدته فيه ؟ فأعجبته ذلك .

وأقول ، الآن قبل الخوض في كلام الإمام والمازري : لقد فحست عن كلمات<sup>(٦)</sup> هذا الإمام في كتبه الكلامية ، فوجدت إحاطة علم الله تعالى عنده بالجزئيات أمراً مفروغا منه ، وأصلا مقررًا يكفر من مخالفه فيه . وهذه مواضع من كلامه :

(١) ساقط من المطبوعة . وهو من س ، د .

(٢) زيادة من المطبوعة . وهو من س ، د . (٣) زيادة من س وحدها .

(٤) ساقط من المطبوعة . وهو من س ، د . (٥) في الطبوعة : « التقرير » . وأثبتنا ما في

س ، د . (٦) في الطبوعة : « كلمات » ، والمثبت من س ، د .

قال في « الشامل » : في القول في إقامة الدلائل على الحياة والعلم ، بمد أن قرر إجماع الأمة على بطلان قول من يُثبت علمين قديمين ، مانصه : فلم يبق إلا ما صار إليه أهل الحق من إثبات علم واحد قديم ، متعلق بجميع المعلومات . انتهى .

ثم قال : فإن قال قائل : إذا جوزتم أن يخالف علم القديم العلم الحادث ، ولم تمنعوا أن يتعلق العلم الواحد بما لا يتناهى ، ومنتم ذلك في العلم الحادث ، وأن دفع في سؤال أورده ، ثم قال : قلنا : <sup>(١)</sup> : الدلالة دلّت على وجوب كون القديم عالماً بجميع المعلومات .

ثم قال : فإن قيل : ما دليلكم على وجوب كونه عالماً بكل المعلومات ، وبِم <sup>(٢)</sup> تُنكرون على من يأتي <sup>(٣)</sup> ذلك ؟

قلت : قد تدبرت كلام المشايخ في كتبهم ومصنفاتهم ، وأحطت في غالب ظنّي بكل ما قالوه . وذكر طريقة ارتضاها في الدلالة على ذلك ، وختمها بما نصّه : فهذه هي الدلالة القاطعة على وجوب كون الإله سبحانه عالماً بكل معلوم <sup>(٤)</sup> . انتهى .

وقال في « باب القول في أن العلم الحادث ، هل يتعلق بمعلومين » ما نصّه : إذا علم العالم منا أن معلومات الباري لا تنهاى انبهر <sup>(٥)</sup> .

وكرر في هذا الفصل أنه تعالى يعلم ما لا يتناهى على التفصيل ، غير مأمرة ، ولا معنى للتطويل في ذلك ، وكتبه مشجونة به .

وقال <sup>(٦)</sup> في « الإرشاد » <sup>(٧)</sup> في مسأله تقرير العلم القديم ما نصّه : ومما يتمسكون به أن

(١) في المطبوعة ، د : « فأما » . وأثبتنا ما في س .

(٢) في المطبوعة ، د : « ولم » وأثبتنا ما في س . وله نظير في كلام إمام الحرمين . انظر مثلاً

الإرشاد ، ٢٠ ، ٨٥ . (٣) كذا في المطبوعة . وفي س ، د : « يأتي » .

(٤) في المطبوعة : « المعلوم » . وفي د : « العالوم » . وأثبتنا ما في س .

(٥) في المطبوعة ، د : « انتهى » ، والمثبت من س .

(٦) من هنا إلى قوله : « ومن شمر إمام الحرمين » ساقط من س .

(٧) صفحة ٩٢ . وهذا القول لم يذكره إمام الحرمين في « مسألة تقرير العلم القديم » كما ذكر

ابن السبكي . وإنما ذكره في « باب القول في إثبات العلم بالصفات . فصل تعليل الواجب والرد على منكبيه » .



قالوا : علم البارى [ سبحانه و ] <sup>(١)</sup> تعالى ، على زعمك <sup>(٢)</sup> ، يمتلئ بما لا يتناهى من المعلومات على التفصيل . انتهى <sup>(٣)</sup> .

ثم لما أجاب عن شبهة القوم قرّر هذا التقرير ، وهو عنده مفروق منه .  
وكذلك في « البرهان » في « باب النسخ » صرح بأن الله تعالى يعلم على سبيل التفصيل كل شيء .

إذا عرفت ذلك فإنا على قطع بأنه معترف بإحاطة العلم بالجزئيات .

فإن قلت : وما بيان هذا الكلام الواقع في « البرهان » ؟

قلت : « العالم من يدعو <sup>(٤)</sup> الواضح واضحا ، والمشكّل مشكلاً » وهو كلام مشكّل ، بحيث أبهم أمره على المازرى ، مع قرط ذكرائه وتضلّعه بعلوم الشريعة ، وأنا <sup>(٥)</sup> أحكيه ثم أفرّده ، وأبين لك أن القوم لم يفهموا إيراد الإمام ، وأن كلامه المشار إليه مبنى على إحاطة العلم القديم بالجزئيات ، فكيف يؤخذ منه خلافه ؟

فأقول : قال الإمام : « وأما الميزّ بين الجواز <sup>(٦)</sup> المحكوم به ، والجواز بمعنى الردد والشك فلا تخ ، ومثاله أن العقل يقضى بتحرّك جسم ، وهذا الجواز ثبت بحكم العقل ، وهو نقيض الاستحالة ، وأما الجواز المتردّد فكثير ، ونحن نكتفى فيه بمثال واحد ، ونقول : تردّد المتكلمون في انحصار الأجناس كالألوان ، فقطع القاطعون بأنها غير متناهية في الإمكان ، كآحاد كل جنس ، وزعم <sup>(٧)</sup> أنها منحصرة .

وقال المقتصدون : لا ندري أنها منحصرة ، ولم يبنوا مذهبهم على بصيرة وتحقيق .  
والذى أراه قطعاً أنها منحصرة ؛ فإنها لو كانت غير منحصرة لمتعلق العلم منها بآحاد على التفصيل ، وذلك مستحيل .

---

(١) ليس في الإرشاد . (٢) في الإرشاد : « زعمكم » .

(٣) لم يفته الكلام عند هذا الحد كما يذكر المصنف ، وله تكملة طويلة في الإرشاد .

(٤) كذا في المطبوعة . وفي د : « يرى » . (٥) في المطبوعة : « وإنما » . وأثبتنا ما في د .

(٦) في الأصول : « الجاز » وأثبتنا الصواب مما سيأتى في كلام ابن السبكي .

(٧) كذا بالأصول ولعل الصواب : « وزعموا » .

فإن استنكر الجهلة ذلك ، وشتخوا بأنافهم ، وقالوا : الباري تعالى عالم بما لا يتناهى على التفصيل ، سقّنا عقولهم ، وأحلنا تقرير هذا الفن على أحكام الصفات ، وبالجملة علم الله تعالى إذا تعلّق بجواهر لا نهاية لها ، فبني تعلّقه بها استرساله عليها ، من غير تعرّض لتفصيل الآحاد ، مع نفي النهاية ؛ فإن ما يُحيل دخول ما لا يتناهى في الوجود يُحيل وقوع تقارير غير متناهية في العلم ، والأجناس المختلفة التي فيها الكلام يستحيل استرسال الكلام عليها ؛ فإنها متباينة بالجواهر ، وتعلّق العلم بها على التفصيل مع نفي النهاية محال ، وإذا لاحت الحقائق فَيُقل الأخرق بمدّها ما شاء . انتهى كلامه في « البرهان » .

والذي أراه لنفسى ولمن أحبه الاقتدار على اعتقاد أن علم الله تعالى محيط بالكلّيات والجزئيات ، جليلاً وحقيقاً ، وتكفيراً من يخاف في واحد من الفصلين ، واعتقاد أن هذا الإمام يرى من المخالفة في واحد منهما ، بدليل تصريحه في كتبه الكلامية بذلك ، وأن أحداً من الأشاعرة لم ينقل هذا عنه ، مع تنبيههم لسكلامه ، ومع أن تلامذته وتصانيفه ملأت الدنيا ، ولم يُعرف أن أحداً عزا ذلك إليه ، وهذا برهان قاطع على كذب من تفرّد بنقل ذلك عنه ؛ فإنه لو كان صحيحاً لتوفّرت الدواعي على نقله ، ثم إذا عُرِض هذا الكلام ، نقول : هذا مشكل نُضرب عنه صفحاً ، مع اعتقاد أن ما فهم منه من أن العلم القديم لا يُحيط بالجزئيات ليس بصحيح ، ولسكن هناك معنًى غير ذلك ، لسنا مكلفين بالبحث عنه ، وإذا دُفِعنا إلى هذا الزمان الذي شَمَخَتُ الجهال فيه بأنوفها ، وأرادوا الضعة من قدر هذا الإمام ، وأشاعوا أن هذا الكلام منه دالٌّ على أن العلم القديم لا يحيط بالجزئيات ، أحوّجنا ذلك إلى الدفاع عنه ، وبيان سوء فهمهم ، واندفعنا في تقرير كلامه ، وإيضاح معناه .

فنعول : مقصود الإمام بهذا<sup>(١)</sup> الكلام الفرق بين إمكان الشيء في نفسه ، وهو كونه ليس بمستحيل ، وعبر عنه بالجواز المحكوم به ، ومثّل له بجواز تحرك جسم ساكن ، وبين الإمكان الذهني ، وهو الشك والتوقف ، وعدم العلم بالشيء ، وإن كان الشيء في نفسه مستحيلاً ، وعبر عنه بالجواز بمعنى التردد ، ومثّل له بالشك في تنافي الأجناس ، وعدم

(١) في المطبوعة : « في هذا » . والمثبت من د .

تناهيهما عند الشاكين ، مع أن عدم تفاهيهما يستحيل<sup>(١)</sup> عنده ، وإلى استحالة أشار بقوله : « والذي أراه قطعاً أنها منحصرة » . واستدل على ذلك بأنها لو كانت غير منحصرة لتعلق العلم بأحاد لا يتناهى على التفصيل ؛ لأن الله تعالى عالم بكل شيء ، فإذا كانت الأجناس غير متناهية ، وجب أن يعلمها غير متناهية ؛ لأنه يعلم الأشياء على ما هي عليه ، وهي لا تفصيل لها ، حتى يعلمه على التفصيل ، فالرب تعالى يعلم الأشياء على ما هي عليه ، إن جملة شجيلة ، وإن مفصلة مفصلة ، والأجناس المختلفة متباينة بحقائقها ؛ فإذا علمها وجب أن يعلمها مفصلة متميزة بعضها عن بعض .

وأما أن ذلك يستحيل ؛ فلأن كل معلوم على التفصيل فهو منحصراً متناهياً كما أنه<sup>(٢)</sup> موجود في الخارج ، فهو منحصراً متناهياً ؛ لوجوب تشخيصها في الذهن كما في الخارج . واعلم أن الإمام إنما سكت عن بيان الملازمة ؛ لأن دليلها كالفروغ منه .

وقوله : « فإن استنكر الجاهل ذلك ، وقالوا الباري عالم بما لا يتناهى على التفصيل » هو إشارة إلى اعتراض على قوله : « وذلك مستحيل » .

تقريره أن الباري تعالى عالم بما لا يتناهى على التفصيل ، وهذا أصل منورغ منه ، وإذا كان كذلك فقولك إن تعلق العلم بما لا يتناهى مستحيل قول ممنوع . وقوله : « سقنهم عقولهم » هو جواب الاعتراض .

وقوله : « وأجلنا تقرير هذا الفن على أحكام الصفات » إشارة إلى أن تقرير استحالة تعلق العلم بما لا يتناهى على التفصيل مذكور في باب « أحكام الصفات » وكتب أصول الدين . وقوله : « وبالجمل » هو بيان لسكينة تعلق علم الله تعالى بما لا يتناهى ، مع صلاحية كونه جواباً عن الاعتراض المذكور ، وتقريره : أن علم الله سبحانه وتعالى إذا تعلق بجواهر لانهاية لها كان معنى تعلقه بها استرساله ، عليها ، ومعنى استرساله عليها ، والله أعلم ، هو أن علمه سبحانه وتعالى يتعلق بالعلم الكلي الشامل لها ، على سبيل التفصيل ، فيسترسل عليها من غير

(١) في المطبوعة : « مستحيل » . والمثبت من د .

(٢) كذلك في المطبوعة . وفي د : « كما أن » . ولعل الصواب : « كما أن كل موجود » .

(٣) ساقط من المطبوعة . وهو من د .



تفصيل الآساد ؛ لتعلُّقه بالشامل لها ، من غير تمييز بعضها عن بعض ، وتعلُّقه بها على هذا الوجه ، وعدم تعلُّقه بها على سبيل التفصيل ليس بنقص<sup>(١)</sup> في التفصيل فيها مع نفي النهاية مستحيل<sup>٢</sup> ، فإذا وجب أن تكون غير مفصلة ، ووجب أن يعلمها غير مفصلة ، لوجوب تعلُّق العلم بالشيء على ما هو عليه .

وقوله : « فإن ما يُحيل دخول ما لا يتناهى في الوجود يُحيل وقوعَ تقديرات غير متناهية في العلم » أى إنما تعلَّقَ علمُه بها ، على سبيل الاسترسال ، لا على سبيل التفصيل لأن المعلوم على التفصيل يستحيل أن يكون غير متناهٍ ، كما أن الموجود يستحيل أن يكون غير متناهٍ ، فما ليس بمتناهٍ يستحيل أن يكون مفصلاً متميِّزاً بعضه عن بعض ، فإذا تعلَّق العلم به وجب أن يكون معنى تعلُّقه استرساله عليه ، لوجوب تعلُّق العلم بالشيء ، على ما هو عليه من إجمال أو تفصيل .  
يقوله : « والأجناس المختلفة التى فيها الكلام يستحيل استرسال العلم عليها » جوابٌ عن سؤالٍ مقدَّر من جهة المعارض .

تقرير السؤال : إذا جاز استرسالُ العلم على الجواهر التى لا نهاية لها ، فلم لا تكون الأجناس المختلفة التى فيها الكلام يستحيل استرسالُ العلم عليها ، فإنها متباينة بالخواص ، أى بالحقائق ، فليس بينها قدرٌ مشترك ، بفعلها يسترسل العلمُ بسبب تعلُّقه عليها .  
ولقائل أن يقول : لم قلت : إنه ليس بينها مدركٌ مُستترٌ سَل ؟

وقوله : « وتعلَّق العلم بها على التفصيل مع نفي النهاية محال » قد سبق في أول الدليل ، وإنما أعاده هنا ؛ لأنه مع الكلام المذكور آنفاً يصح أن يكون دليلاً على المطلوب ، أعنى أن الأجناسَ متناهية ، وتقريره أن الأجناس إذا كان استرسالُ العلم عليها مستحيلاً ، وجب أن تكون معلومة على التفصيل ، وإلا لم تكن معلومةً له ، سبحانه وتعالى ، وتعلَّق العلم بها على التفصيل مع نفي النهاية محال ، فوجب أن تكون محصورةً متناهية .

وإذا ظهر مقصودُ الإمام أولاً ، وهو الفرق بين الإمكانين ، وثانياً ، وهو أن الأجناسَ متناهية ، ودليله على هذا ، وجوابه غير<sup>(٢)</sup> ما اهترس به عليه ، تبين أنه بنى دليلاً على قواعده :

(١) في المطبوعة : « ينقص » وأثبتنا ما فى د . (٢) كذا بالأصول . ونرى الصواب : « عن » .

إحداها : أن الله عز وجل عالِم بكل شيء ، الجزئيات والـكليات ، لا تخفى عليه خافية .  
والثانية : أن الله تعالى يعلم الأشياء ، على ما هي عليه ، فيعلم الأشياء المجسّلة التي لا يتميز  
بعضها عن بعض ، مفصّلةً ، وهذا خلاف مذهب ابن سينا ، حيث زعم أنه تعالى لا يعلم  
الجزئيات الشخصية ، إلا على الوجه الكلّي ، وذلك كفرٌ صراح<sup>(١)</sup> .

والثالثة : أن المعلومات الجزئية المتميّزة المفصّلة لا يمكن أن تكون غير متناهية ،  
تشبيهاً للوجود الذّهني بالوجود الخارجى ، وإلى هذا أشار بقوله « فإن ما يُحيل دخول  
ما لا يتناهى فى الوجود يُحيل وقوع تقديرات غير متناهية فى العلم » .

والرابعة : أن الأجناس المختلفة التي فيها الكلام متناهية بخصوصها ، أى بحقائقها ،  
متميّز بعضها عن بعض .

وإنما قلنا : إنه بنى كلامه على القواعد المذكورة ؛ لأنه لو لم يكن الربُّ عزَّ وجلَّ  
عالماً بكلِّ شيء لم يجب أن يعلم الأجناس ؛ ولأنه لو لم يعلم<sup>(٢)</sup> الأجناس ،  
على ما هي عليه لم يجب إذا كانت غير متناهية أن يعلمها غير متناهية ، ولا إذا كانت متميّزة  
بعضها عن بعض أن يعلمها مفصّلةً ، ولأنه لو لم تكن الأجناس التي فيها الكلام متباينةً  
بحقائقها لم يجب أن يعلمها على التفصيل ، فظهر أن قوله : « أو كانت غير منحصرة تعلق العلم  
بما لا يتناهى على التفصيل » وهو الملازمة ، مبنىٌّ على هذه القواعد الثلاث ، وكذلك قوله  
فى الجواب عن الاعتراض : « إن معنى تعلق العلم بالجواهر التي لا تتناهى هو استرساله  
عليها » مبنىٌّ على أنه يعلم الأشياء على ما هي عليه ، فإن ما لا يتناهى لا يتميز ببعضه  
عن بعض .

وأما قوله : « إن تعلق العلم على التفصيل بما لا يتناهى محال » وهو انتفاء التالى ،  
فهو مبنىٌّ على وجوب تعلق العلم بالشيء على ما هو عليه ، وعلى أن كلّ متميّزٍ ببعضه عن بعض  
مُتناهى ؛ فإنه لو لم يجب أن يعلم الأشياء على ما هي عليه ، لوجب أن يكون التمييزُ ببعضه  
عن بعض غير متناهٍ ، ولم يصح قوله : « وتعلق العلم على التفصيل بما لا يتناهى محال » ، والله أعلم .

(١) فى المطبوعة : « صريح » ، والثابت من د . (٢) زيادة فى المطبوعة على ما فى د .

إن<sup>(١)</sup> خرق المسألة أن مالا يتناهى هل هو في نفسه متميزٌ بَعْضُهُ عن بعض ، أو لا ؟ فإن كان ، وجب اعتقاد أن الرب تعالى يعلمه على التفصيل ،<sup>(٢)</sup> والإمام يخالف في ذلك ، وإن لم يكن لم يجز أن يعلمه على التفصيل<sup>(٣)</sup> ، كيلا يلزم الجهل ، وهو العلم بالشئ على خلاف ما هو عليه ، ولا يخالف في ذلك عاقل ، ولا يشك<sup>(٤)</sup> في احتياج الإمام إلى دلالة على أن مالا يتناهى لا تفصيل له ، ولا يتميز حتى يسلم له مراده ، وهو ممنوع .

وقد سبقه إليه أبو عبد الله الحلي من أئمة أصحابنا ، فقال في كتاب « المنهاج » المعروف « بشمب الإيمان » في الشبهة التاسعة : فإن قال قائل : أليس<sup>(٥)</sup> الله بكل شئ عليماً<sup>(٥)</sup> ؟

قلنا : بلى .

فإن قال : أفيعلم مَبْلَغ حركات أهل الجنة وأهل النار ؟ ليس . لا مَبْلَغ لها ، وإنما يُعرف ماله مَبْلَغ ، فأما مالا مَبْلَغ له فيستحيل أن يوصف بأَن يعلم مَبْلَغه .

واندفع الحلي في هذا بعبارة أبسط من عبارة الإمام . وهذا الحلي كان إماماً في العلم والدين ، حَبِراً كبيراً ، ولسنا لا نوافقه على هذا ، ونعمانه مماانة تَبَيَّن هنا في تضاعيف كلامنا ، وإنما أردنا بحكاية كلامه التنبيه على أن الإمام مسبوق بما ذكره ، سبقه إليه بعض عطاء أهل السنة .

وإذا تبين من كلام الإمام ما قصده ، وظهر من القواعد ما بنى عليه غرضه ، علم<sup>(٦)</sup> أن مَنْ شَنَعَ عليه ، وأوماً بالكفر إليه غير سائر من أن يُشَنَعَ عليه ، وأن يُنسب الخطأ في فهم كلام الإمام إليه ، والذي تحرر من كلام الإمام دعواه عدم تفصيل مالا يتناهى ، وليس في اعتقاد هذا القدر كفر .

(١) في المطبوعة : « إذ » . وأثبتنا ما د . وقوله : « خرق » لا يظهر لنا معناه .

(٢) ساقط من د . وهو في المطبوعة . (٣) كذا في المطبوعة . وفي د : « ينفك » .

(٤) في المطبوعة : « ليس » والتصويب من د . (٥) في الأصول : « علم » .

(٦) في المطبوعة : « على » والتصويب من د .



وقد أفرط أبو عبد الله المازريّ في ذلك ، ظناً منه أن الإمام ينفي العلم بالجزئيات ، وأن كلامه هذا لا يحتمل غير ذلك ، ولا يقبل التأويل .

وقال : أول ما نقدّمه تحذير الواقف على كتابه هذا أن يُصنّى إلى هذا المذهب ، إلى أن قال : ودِدْتُ لو محوتُ هذا من هذا الكتاب بما بصري ؛ لأن هذا الرجل له سابقةٌ قديمة ، وآثارٌ كريهة في عقائد الإسلام والذّب عنها وتشبيدها ، وتحسين العبارة عن حقائقها ، وإظهار ما أخفاه العلماء من أسرارها ، ولسكنه في آخر أمره ذكر أنه خاض في فنون من علم الفلسفة ، وذاكر أحد أئمتها ؛ فإن ثبت هذا القول عليه ، وقطع بإضافة هذا المذهب في هذه المسألة إليه ، فإنما سهّل عليه ركوب هذا المذهب ، إدماجه النظر في مذهب أولئك . ثم قال : ومن المظيمة في الدين أن يقول مسلم إن الله سبحانه تخفى عليه خافية .

إلى قوله : والمسلمون لو سمعوا أحداً يبوّح بذلك لتبرّءوا منه ، وأخرجوه من جنتهم . إلى قوله : إذا كان خطابي مع موحد مسلم ، نقول<sup>(١)</sup> له : إن زعمت أن الله سبحانه تخفى عليه خافية ، أو يتصور العقل معنى ، أو يثبت<sup>(٢)</sup> في الوجود صفة أو موصوف ، أو عرض أو جوهر ، أو حقائق نفسية أو معنوية ، وهو تعالى غير عالم به فقد فارق الإسلام ، وإن كان كلامنا مع ملحد فنردّ عليه بالأدلة العقلية .

قلت : هذه العبارات من المازريّ تدل على أنه لم يفهم كلام الإمام ، أو فهم وقصد أن يشنع ، وهذا بعيد على الرجل ؛ فإنه من أئمة العلم والدين ؛ فالأغلب على ظني أنه لم يفهم ، وكيف يفهم كلام الإمام ، ولم يقصد التشنيع عليه ، من نسبته إلى اعتقاد الفلاسفة ، وأن الله سبحانه وتعالى تخفى عليه خافية ، أو أن العقل يتصور معنى والله عالم به ، أو يثبت في الوجود صفة أو موصوف ، أو جوهر أو عرض ، أو حقائق نفسية أو معنوية ، والرب غير عالم به ، أو أنه لا يعلم الجاهات إلا على الوجه السكّتي الذي هو مذهب الفلاسفة ، وقد بنى دليلاً ، كما سبق ، على أن الله عالم بكل شيء ، لا تخفى عليه خافية ، وأنه يعلم الأشياء

(١) في المطبوعة : « يقول له » . وفي د : « بقوله » . ولعل الصواب ما أثبتناه .

(٢) في المطبوعة : « ثبت » . وأثبتنا ما في د .

على ما هي عليه ، إن مُجْمَلَةً فمُجْمَلَةٌ ، وإن مُفَصَّلَةً فمُفَصَّلَةٌ ، هذا ما لا يمكن ، ومع تصريحه في مواضع شتى بأن الله تعالى يعلم كل شيء .

وقد بالغ في « الشامل » في الرد على مَنْ يمتدّ أنه يعلم بعض المعلومات دون بعض . ثم إن المازريّ وَمَنْ تبعه من شُرّاح « البرهان » أخذوا في تقرير مسألة العلم بالجزئيات ، وهو أمرٌ معروفٌ منه عند المسلمين ، وكان الأولى بهم صرف العناية إلى فهم كلام الإمام ، لا أن سيعلم<sup>(١)</sup> بما لا يحقّ فهمه فيه الإمام ولا غيره ، فالذي ينبغي المنصف الواقف على كلام الإمام أن يتأمله ؛ ليظهر له أن الإمام إنما منع من تعلّق العلم التفصيليّ بما لا تفصيل له ، وهي الأمور التي لا تتناهى باعتقاد عدم تمييز بعضها عن بعض ، وأن ما لا يتناهى لا يمكن أن يتميز بعضها عن بعض ؛ لا لكونها غير متناهية ، والمانع عنده من تعلّق التفصيل بها هو عدم تمييز بعضها عن بعض ، لا لكونها غير متناهية ، وإنما تمتنع<sup>(٢)</sup> من تعلّق العلم التفصيليّ بها والحالة هذه ؛ لأن الربّ العليم الخبير إنما يعلم الأشياء على ما هي عليه . والله أعلم . وأما الاستنباط الذي ذكره المازريّ من القطع بفساد ما ذهب إليه الإمام من مذهب الأشعرى ، في أن العلم بالشيء مجمل ، لا يُضادُّ العلم به مفصلاً ، ففاسد ؛ لأن الإمام لم يمنع من تعلّق العلم التفصيليّ بما لا يتناهى لحدّ تعلّق العلم الإجمالي به ، حتى يتوهّم متوهّم أنه يعتقد التّضادّ ، وقد صرّح في « الشامل » أنّهما غير متضادّين ؛ بل إنما منع من ذلك ؛ لأن ما لا يتناهى لا يكون في نفسه إلا مجملًا غير متميّزٍ بعضه عن بعض ؛ فإنه إذا امتنع أن يكون في نفسه متميّزًا امتنع تعلّق العلم التفصيليّ به ؛ لأن العلم إنما يتعلّق بالشيء على ما هو عليه من إجمال أو تفصيل ؛ وإلا كان جهلاً .

وأما الأمور المتناهية المعلومة على سبيل الإجمال فإن الإمام قد لا يمنع العلم بها على سبيل التفصيل ، إذا كانت متميّزة بعضها عن بعض ، كالسواد والبياض والحجرة ، وغيرها من أجناس الألوان ، فإنها معلومة لربّ العالمين ، على سبيل الإجمال ، من حيث كونها أعراساً وألواناً ، وعلى سبيل التفصيل ، من حيث كونها سواداً وبياضاً ، وكذلك شُرْبُ زيد في

(١) كذا بالأصول . (٢) كذا في المطبوعة . وفي د : « تتبع » .

الجنة من الكأس الغلاني الموصوف بصفاته المختصة به ، الإمام أن يقول : هو معلوم لله تعالى إجمالا ، من حيث اندراجهُ تحت مطلق الشرب من كأس ماء من فضة أو ذهب ، المندرج تحت مطلق النعيم ، ومعلوم على التفصيل .

وهنا وقفة في كيفية ذلك العلم التفصيلي ، بحث عن معرفتها الإمام المتكلم بهاء الدين عبد الوهاب بن عبد الرحمن المصري الإخميمي ، وكانت له بدءا باسطة في علم الكلام ، وكان يقول : يعلم الله تعالى ذلك على التفصيل ، حيث تعلق<sup>(١)</sup> الإرادة به ، وحين<sup>(٢)</sup> تعلق القدرة به ، فإنه إذا علمه أرادته ؛ وإذا أرادته أوجده ، كالمعلوم على التفصيل ، لا يكون إلا مقناهيا .

وأنكرت أنا عليه ذلك وقلت : إنه يلزمه تجديد العلم القديم ، ولكن للإمام أن يقول : يعلم على التفصيل الخارج منه إلى الوجود ؛ لأنه يعلم ما سيخرج منه ، وهنا نظر دقيق ، وهو أنك تقول : إذا كان نعيم أهل الجنة لا يتناهى ، ومالا يتناهى عنده لا تفصيل له ، فكيف تقول إنه يعاينه مفصلا ، والفرض [ أن ]<sup>(٣)</sup> لا يفصل .

والجواب : أن مالا يتناهى له حالتان ، حالة في العدم ، ولا كون له إذ ذاك ولا تفصيل عند الإمام ، وحالة خروجه من العدم إلى الوجود ، وهو مفصل يعاينه الرب تعالى مفصلا ، وهذا رد على المازري ، على قاعدة مذهب شيخنا أبي الحسن .

ثم نقول : مذهب إمام الحرمين الذي صرح به في « الشامل » أنه يستحيل اجتماع العلم بالجملة ، والعلم بالتفصيل ؛ فإن من أحاط بالتفصيل استحال في حقه تقدير العلم بالجملة . قال في « الشامل » : فإن قيل : فيلزمكم من ذلك أحد أمرين : إما أن تصفوا الرب سبحانه وتعالى بكونه عالما بالجملة ، على الوجه الذي يعلمه ، وإما أن تقولوا : لا يصف الرب بكونه عالما بالجملة ، فإن وصفتموه بكونه عالما بالجملة آثم عن طرد ذلك وصفه بالجهل

(١) في المطبوعة : « تعلق » وأثبتنا ما في د . وانظر ما بعده .

(٢) كذا بالأصول . ولعل صوابه : « وحيث » . (٣) ساقط من المطبوعة وهو في د .



بالتفصيل ، تعالى وتقدس ، وإن لم تصفوه بكونه عالماً بالجملة فقد أثبتتم للعبد معلوماً ، وحكتم بأنه لا يثبت معلوماً للرب تعالى سبحانه ، وهذا مستنكر في الدين ، مستعظم في إجماع المسلمين ؛ إذ الأمة مجمعة على أن الرب عالم بكل معلوم لنا .

فالجواب عن ذلك أن نقول : لا سبيل إلى وصف الرب تعالى بكونه عالماً بالمعلومات على الجملة ؛ فإن ذلك متضمنٌ جهلاً بالتفصيل ، والرب تعالى يتقدس عنه ، عالم بتفاصيل المعلومات ، وهي مميزة منفصلة البعض عن البعض ، في قضية علمه ، والعلم بالتفصيل يناقض العلم على الجملة ، فلم <sup>(١)</sup> يبقَ إلا ما استبعد « الشامل » من تصور معلوم في حق المخلوق ، ولا يتصور مثله في قضية علم الله تعالى ، وهذا مالا استنكار فيه ، وليس بيد الخصم إلا التشنيع المجرد . انتهى .

وفيه تصريح بأن الرب يعلم مالا يتناهى مفصلاً ، ثم صرح بأن العلم بالجملة يخالف العلم بالتفصيل ، وأنهما غير متضادين .

قال : ولكن لما افتقر العلم بالجملة إلى ثبوت جهل بالتفصيل أو شكٍّ أو غيرها من أضرار العلوم ، فيؤول إلى المضادة .

ثم نقل آخر <sup>(٢)</sup> عن الشيخ رضى الله عنه أن الرب تعالى عالم بالجملة والتفصيل . ثم قال : وهذا مما استخير الله فيه ، وصرح في هذا الفصل في غير موضع بأن الرب تعالى يعلم مالا يتناهى مفصلاً .

واستدل أيضاً المازري على فساد ما ذهب إليه الإمام من أن العلم التفصيلي لا يتعاقب بما لا يتناهى بأن ما استرسل إليه علم الله تعالى إما أن يخرج منه إلى الوجود ، أولاً ، فإن لم يخرج منه شيء منعنا نعيم أهل الجنة ، الثابت بالشرع ، وإن خرج منه فردان أو ثلاثة ، فإن لم يعلمها الرب سبحانه ، على سبيل التفصيل يلزم أن يكون جاهلاً بكل شيء ، وإن علمها على <sup>(٣)</sup> التفصيل بعلم حادث ، فهذا مذهب الجهمية ، القائلين بأن الله سبحانه وتعالى يعلم المعلومات بعلم محدث ، وهو باطل ، فلم يبق إلا أن يعلمها بعلمه القديم الواحد على

(١) في المطبوعة : « فلا يبق » والمثبت من د . وسبأني له نظير .

(٢) كذا في المطبوعة . وفي د : « أجزاء » . (٣) في المطبوعة : « علم » . وأثبتنا ما في د .

التفصيل ، وبُفَرَض<sup>(١)</sup> ذلك في كل ما خرج منها إلى الوجود ، حتى يؤدي إلى إثبات علمه بالتفصيل ، فيما لا يتناهى ، كما قال المسلمون . انتهى .

والإمام أن يقول : يعلمها بالعلم القديم الواحد ، إلا أن العلم القديم يشملها معدومة على سبيل الإجمال ، لعدم تفصيلها حالة العدم في نفسها ، ويشملها موجودة على سبيل التفصيل ، وإن لم تنفاه فلا جهل ولا جهمية ، ولا علم تفصيل بما لا تفصيل له .

هذا أقصى ما عندي في تقرير كلام الإمام ، ثم أنا لا أوافقه<sup>(٢)</sup> على أن ما [ لا ]<sup>(٣)</sup> يتناهى لا تفصيل ولا تمييز له ، بل هو مفصل مميز . وقد مرَّح الإمام بذلك في « الشامل » ، ودهواه ، أن مما<sup>(٤)</sup> يُحيل دخول ما لا يتناهى في الوجود وقوع تقديرات غير متناهية في العلم ، دعوى لا دليل عليها ، فمن أين يلزم من كون الموجود متناهي العدد أن يكون المعلوم متناهيًا ؟

وقوله : « إن دخول ما لا يتناهى في الوجود مستحيل » كلام مبالغ فيه<sup>(٥)</sup> ، فإنه دخل وخرج عن كونه غير متناه .

ولئن عني بغير المتناهي الذي لا آخر له فنعم<sup>(٦)</sup> أهل الجنة يدخل في الوجود ، وهو لا يتناهى .

وإن عني ما لا يحيط العلم بجمليته ، فإن أراد علم البشر فصحيح ؛ لأن علمهم يقصر عن إدراك ما لا يتناهى مفصلاً ؛ وإن عني علم الباري ، فمنوع ، بل هو محيط بما لا يتناهى مفصلاً .

وسمعت بعض الفضلاء يقول : إن الإمام لم يتكلم في هذا الفصل إلا في العلم الحادث ، دون العلم القديم . وفي هذا نظر .

(١) في المطبوعة : « ويفر من » . والمثبت من د .

(٢) في المطبوعة : « نوافقه » . والمثبت من د . (٣) سائط من المطبوعة . وهو من د .

(٤) كذا في المطبوعة . وفي د : « ما » ، (٥) في المطبوعة : « تجميع » . والمثبت من د .

(٦) في المطبوعة : « في نعم » . وأثبتنا ما في د .

فهذا منتهى الكلام على كلامه ، ولا أقول : إنه مراده ، وإنما أقول : هذا ما يدل عليه كلامه هنا ، وليس هو من العظيمة في الدين في شيء ، ولا خارجاً<sup>(١)</sup> عن قول المسلمين ، حتى يجعلهم في جانب الإمام في جانب ، وإنما العظيمة في الدين ، والسوء في الفهم أن يظن العاقل انسلال إمام الحرمين من رتبة المسلمين ، ولا يحل لأحد أن ينسب إليه أنه قال إن الله لا يحيط علماً بالجزئيات ، من هذا الكلام .  
وأما اعتذار المازري بأنه خاض في علوم من الفلسفة ، إلى آخره ، فهذا العذر أشد من الذنب .

ثم قال المازري في آخر كلامه : لعل أبا المصالي لا يخالف في شيء من هذه الحقائق ، وإنما يريد الإشارة إلى معنى آخر ، وإن كان مما لا يحتمله قوله « إلا على استكبراء وتعنيف » ونحن نقول : إنما أشار إلى معنى آخر ، وقد أريناكه واضحاً .

وقال الشريف أبو يحيى ، بعد ما نال من الإمام وأفرط ، تبعاً للمازري : يمكن الاعتذار عن الإمام في قوله : « يستحيل تعلّق علم الباري تعالى بما لا يتناهى ، آحاداً على التفصيل ، بل يسترسل عليها استرسالاً » بتمهيد أمر ، وهو أن الحدّ الحقيقي في المثاليين أن يقال : هما الموجودان اللذان تعددا في الحس<sup>(٢)</sup> واتحدوا في العقل ، وحسّد الخلفاء أنهما الموجودان المتمددان في الحس<sup>(٣)</sup> والعقل ؛ ألا ترى أن البياضين والسودادين وغيرهما من المثاليين متمددان في الحس بالحلّ ، وفي العقل متحدان ، والسواد والبياض وغير ذلك من الختلافات متمددان حسّاً وعقلاً . وإذا تقرر هذا فيمكن أن يقال : إنما أراد بقوله : « يسترسل عليها استرسالاً » للأمثال المتفقة في الحقيقة ؛ فإن العلم يتعلّق بها ، باعتبار حقيقتها تملكاً واحداً ، فإن حقيقتها واحدة ، كالبياض مثلا ، فإن آحاده لا تختلف حقيقة ، فمبّر عن هذا بتعلّق العلم بالأمثال جملة ، يريد العلم بالحادث ، وإن كان العلم القديم يفصل ما يقع منها ، مما<sup>(٣)</sup> علم أنه يقع في زمان دون زمان ، ومحلّ دون محلّ . انتهى .

(١) في الأصول : « خارج » . (٢) في المطبوعة : « الجنس » . والنصوب من د .

(٣) كذا في المطبوعة . وفي د : « فيها » .



وأقول: هذا راجع إلى ما قلناه ، بل هو زائد عن كلام الإمام ؛ لأنه يدعى أن المعانيات لا تُعرف إلا بحقيقتها ، ولا شك أنها ممتازة بخواصها .

ثم قال أبو يحيى : والذي يَفْضِدُ هذا التأويل ما ذكره في الكلام مع الشهود <sup>(١)</sup> في «الفتح» حيث قال : فإن الرب تعالى كان عالماً في الأزَل بتفاصيل ما لم يقع ، فكيف يذكر في أول الكتاب أمراً ويفتضه في آخره ؟ هذا بعيد ممن له أدنى فطنة في العلوم ، فكيف بهذا الرجل المتبحر في العلوم ؛ فيكون هذا تعميده ما ذكرناه من التأويل له ، وإن كان الكلام الأول قِيقاً جداً ، وظاهره شنيع ، أو يكون ما ذكره آخراً من التصريح بعدم تعلق العلم بما لا يتناهى تفصيلاً مما تُقَوِّلُ عليه ودُسَّ عليه في كتابه ، وقد يعقل <sup>(٢)</sup> ذلك ، والله أعلم بما وقع من ذلك . انتهى .

قلت : وإنني أستبعد <sup>(٣)</sup> أن يكون كما ذكر من أنه افترى عليه ودُسَّ في كتابه . ويشهد لذلك تصريحه في «الشامل» بأنه تعالى يعلم ما لا يتناهى على سبيل التفصيل ، وأنه مقيم <sup>(٤)</sup> بعضه عن بعض .

وقد أطلنا الكلام في هذه المسألة ، ولو لا يستعيب السفهاء على هذا الإمام بها لما تكلمنا عليها .

### ﴿ ذكر بقايا من ترجمة إمام الحرمين ، رضى الله تعالى عنه ﴾

أخبرنا الحافظ أبو الفتح محمد بن عبد اللطيف بن يحيى السُّبُكِّي ، بقراءتي عليه ، أخبرنا علي بن عمر الوائلي <sup>(٥)</sup> ، سماعاً ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله المويدي ، سماعاً عليه ، أخبرنا الشريف قوام الدين عزبشاه بن أحمد بن عبد الرحمن المَلَوِّي ، قاضي سَمَاقُند ، سماعاً .

(١) كذا في المطبوعة . وفي د : « اليهود » . (٢) كذا في المطبوعة . وفي د : « يغفل » .

(٣) في المطبوعة : « يستبعد » . والمثبت من د . (٤) في المطبوعة : « يتميز بعضها » .

وأثبتنا ما في د . (٥) كذا في الأصول . ولم نجد هذه النسبة ولعل صوابها : « الوئي » بفتح الواو وفي آخرها نون مشددة . الباب ٣ / ٢٨٠

ح : وقرأت على أبي العرج عبد الرحمن بن شيوخنا الحافظ أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزني ، أخبرتك حرية<sup>(١)</sup> بنت عامر بن إسماعيل ، بقراءة وَلَدٍ لَكَ<sup>(٢)</sup> عليها وأنت حاضر في الثالثة ، قالت : أخبرنا عربشاه ، إجازة ، أخبرنا الحواري ، قراءة عليه ، وأنا أسمع بنيسابور سنة خمس وثلاثين وخمسمائة في شهر رمضان ، أخبرنا الإمام نضر الإسلام ركن الدين إمام الحرمين أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني الخطيب ، رحمه الله ، أخبرنا والدي الإمام أبو محمد عبد الله بن يوسف ، أخبرنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الأزهرري ، أخبرنا أبو عروانة يعقوب بن إسحاق الحافظ ، حدثنا عمر بن شبة النعميري<sup>(٣)</sup> ، حدثنا عبد الوهاب بن عبد الحميد الثقفي ، قال : سمعت يحيى بن سعيد ، يقول : أخبرني محمد بن إبراهيم قال : سمعت علقمة بن وقاص الليثي ، يقول : سمعت عمر بن الخطاب ، يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ<sup>(٤)</sup> وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَّا نَوَى ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهَاجَرْتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا [يُعْبُدُهَا]<sup>(٥)</sup> أَوْ امْرَأَةٍ يَتَرَوُّهَا فَهَاجَرْتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ » .

ومن شعر إمام الحرمين رحمه الله تعالى ، وقد قدمنا من كلام الباخرزي ما يدل على أنه كان لا يسمح بإخراجه ، ولكن أنشدوا له :

أَصِحَّ أَنْ تَذَالَ الْعِلْمَ إِلَّا بِسِتْرٍ      سَأُنْبِئُكَ عَنْ تَفْسِيلِهَا بَيَانٍ<sup>(٦)</sup>  
ذَكَاءٌ وَحِرْصٌ وَافْتِقَارٌ وَغُرْبَةٌ      وَتَلَقُّنَّ أُسْتَاذٍ وَطُولُ زَمَانٍ<sup>(٧)</sup>

ووجدت بخطه ، رضي الله عنه ، في خطبته ، للفيثي ، وهو عندي بخطه ، مما خاطب به نظام الملك ومن خطه نقلت :

(١) كذا في المطبوعة . وفي د : « حرمة بنت تمام » .

(٢) كذا في المطبوعة . وفي د : « والدك » .

(٣) في الأصول « النوري » وأثبتنا الصواب من العبر ٢/٢٥ ، تقريب التهذيب ٢/٥٧ .

(٤) كذا في المطبوعة . وفي د : « بالنية » . (٥) ساقط من د وهو من المطبوعة .

(٦) في المطبوعة : « أخى أن تنال » . والمثبت من سائر الأصول .

(٧) في المطبوعة : ، د : « وحرس واجتهاد وبلغة » . وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى .

فلا زال ركبُ الممّتين مَنيحةً      لذرّوتك العُليا ولا زات مَقصدا  
تدينُ لك الشمُّ الأنوفِ تَخَضُّعا      ولو أن زُهرَ الأفقِ أبدت تَمُرّدا<sup>(١)</sup>  
لجاءتك أظفارُ السماء تجرُّها      إليك لتمعنوا أو اتُوردها الرّدى<sup>(٢)</sup>  
وما أنا إلا دَوْحةٌ قد غرستها      وسقيتها حتى تَمادى بها الـدى<sup>(٣)</sup>  
فلما افشع العودُ منها وصوّحت      أتتك بأغصان لها تَطْلُبُ الـدى

ثم رأيت قد ضرب على البيتين الأخيرين ، وسُريت بذلك ، فإني سمعتُ الشيخَ الإمام رحمه الله ، يحكي عن شيخنا أبي حَيّان أنه كان يتعاطفُهما ، ويقول : كيف يرضى الإمام أن يخاطب النظام بهذا الخطاب ؟ ثم يذمّ الدنيا التي تُجِوج مثل الإمام إلى مثل ذلك .

﴿ مناظران اتفقتهما بمدينة نيسابور ، بين إمام الحرمين ، والشيخ أبي إسحاق

الشَّيرازيَّ ، عند دخول الشيخ رسولاً إلى نيسابور ، نقلتهما من

خط الشيخ تقي الدين أبي عمرو بن الصّلاح في مجموع له ﴾

● سئل الشيخ الإمام أبو المعالي الجَوَينِيّ عمن اجتهد في القبلة وصلى ثم تيقن الخطأ ، فاستدل فيها بأنه تيقن له يقين الخطأ في شرط من شروط الصلاة ، فلزمه الإعادة ، كما لو تيقن الخطأ في الوقت .

اعترض عليه الشيخ الإمام أبو إسحاق الشَّيرازيَّ بأن قال : لا يجوز اعتبار القبلة بالوقت ، فإن أمر القبلة أخفُّ من أمر الوقت ، والدليل عليه شيكان :

أحدهما : أن القبلة يجوز تركها في النافلة في السَّفر ، والوقت لا يجوز تركه في النوافل المؤقتة كصلاة العيد<sup>(٤)</sup> وسُنّة الفجر في السفر ، وإن استويا في كونهما شرطين .

(١) في س وحدها : « يلين لك الشم الأنوف » .

(٢) في س وحدها : « السماء محبوبها » ولعلها : بجندها .

(٣) في المطبوعة : « وأسقيتها » . والمثبت من س ، د . (٤) في س وحدها : « العيدين » .



والثاني : أن القبلة يجوز تركها في الفرض في شدة الحرب ، والوقت لا يجوز تركه في شدة الحرب في الفرض .

فقال الشيخ أبو المعالي : لا خلاف بين أهل النظر أنه ليس من شرط القياس أن يشابه الفرع الأصل من جميع الوجوه ، وإنما شرطه أن يساويه في علة الحكم ، فإذا استويا في علة الحكم لم يضر افتراقهما فيما سواها ، فإنه لو اعتبر تساويهما في كل شيء لم يصح القياس ، لأنه ما من شيء يشبه شيئاً في أمر إلا وبخالفه في أمر<sup>(١)</sup> ، ثم كون أحدهما أخف والآخر أكد لا يمنع الاعتبار ؛ إلا ترى أننا نقيس الفرض على النفل ، والنفل على الفرض ، وإن كان أحدهما أخف والآخر أكد ، ونقيس العبادات بعضها على بعض ، مع افتراقها<sup>(٢)</sup> في القوة والضعف ، ونقيس الحقوق بعضها على بعض ، وإن كان بعضها أخف وبعضها أكد ، فكذا هنا يجوز أن اعتبر القبلة بالوقت ، وإن كان أحدهما أكد ، وذلك أخف .

وجواب آخر : أنه كما يجوز<sup>(٣)</sup> ترك القبلة مع العلم في النافلة في السفر والحرب ، فالوقت أيضاً يجوز تركه في الجمع بين الصلاتين في السفر ، ولا فارق بينه وبين القبلة ، بل القبلة أكد من الوقت ، ألا ترى أنه لو دخل في صلاة الفرض قبل دخول الوقت ، مع العلم انقضاء صلاته فلا ، ولو دخل في الفرض إلى غير القبلة لم تنعقد فلا ، فدل على أن القبلة آكد من الوقت .

فقال له الشيخ أبو إسحاق : أما قولك : « إنه ليس من شرط القياس أن يساوي الفرع الأصل من كل وجه ، بل يكفي أن يساويه في علة الحكم ، ولا يضر افتراقهما فيما سواه » يعارضه أن من شرط القياس أن يراد الفرع إلى نظيره ، وهذا الأصل ليس بنظير للفرع ، بدليل ما ذكرت ، فلم<sup>(٤)</sup> يصح القياس ، ولأن افتراقهما فيما ذكرت من جواز

(١) في المطبوعة : « أمور » . والمثبت من س ، د .

(٢) في الأصول : « افتراقهما » . (٣) كذلك في المطبوعة . وفي س ، د ، والطبقات الوسطى : « كان يجوز » . (٤) في المطبوعة : « فلا » . والمثبت من سائر الأصول .

ترك القبلة في النافلة في السفر وشدة الحرب ، وأن ذلك لا يجوز في الوقت دليل على أنهما لا يستويان في العلة ؛ لأنهما لو استويا في العلة لاستويا في الظاهر ، وإذ لم يستويا في العلة لم يصح القياس .

وقولك : « لم<sup>(١)</sup> » إذا كان أحدهما أخف والآخر أكد لم يجوز قياس أحدهما على الآخر ؛ لأنه إذا كان أحدهما أكد والآخر أخف دل على أن أحدهما ليس بظهير للآخر ، ولا يجوز قياس الشيء على غير نظيره .

وقولك « إننا نقيس الغفل على الغرض ، وأحدهما أكد ، ونقيس العبادات بعضها على بعض ، والحقوق بعضها على بعض ، مع اختلافهما » غير صحيح ؛ لأنه إذا اتفق فيها مثل ما اتفق ها هنا ، فأنما أمتنع من القياس ، وإنما نجيز القياس في الجملة ، فإذا بلغ الأمر إلى التفصيل ، وقيس<sup>(٢)</sup> الشيء على غير نظيره لم أجوز ذلك ، وهذا كما نقول : إن القياس في الجملة جائز ، ثم إذا اتفق منه ما خالف النص لم يجوز ، ولا نقول : إن القياس في الجملة جائز ، فوجب أن يجوز ما اتفق منه ، مخالفنا للنص .

وقولك : « إنه يكفي أن يستويا في علة الحكم ، ولا يضر افتراقهما بعد ذلك » لا يصح ؛ لأنه [ لا ]<sup>(٣)</sup> يكفي أن يستويا في علة الحكم ، غير أني لا أسلم أنهما استويا في علة الحكم ؛ لأن افتراقهما فيما ذكرت يدل على أنهما لم يستويا في علة الحكم .

وقولك : « إنه ليس من شرط القياس أن يستوي الأصل والفرع في جميع الأحكام ؛ لأنه لو شرط ذلك انسدت باب القياس » يعارضه أنه ليس من شرط الفرق أن يفارق الفرع الأصل في جميع الأشياء ؛ لأنه لو شرط ذلك انسدت باب الفرق ، والفرق مانع ، كما أن القياس جامع .

وأما قولك : « إنه كما يجوز ترك القبلة في النافلة في السفر ، وشدة الحرب فكذلك

(١) في المطبوعة ، د : « ثم » . وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « وقيس لى » . والمثبت من سائر الأصول .

(٣) زيادة من الطبقات الوسطى .

يجوز ترك الوقت في الجمع بين الصلاتين « لا يصح ؛ لأن ترك الوقت في الجمع ليس على سبيل التخفيف لموضع المذّر ، وإنما هو من سُنَنِ التَّسْكِتِ ، فسلام يدل ذلك على التخفيف ، كما لا يدل <sup>(١)</sup> الاقتصار في الصبح على الركعتين على أنها أضعف من الظهر والعصر . وليس كذلك ما ذكرناه من ترك القبلة في النافلة في السفر ، والفريضة في الحرب ؛ لأن ذلك أجزء لتخفيف أمر القبلة في المذّر ، فهو كالتعسر في الظهر والعصر في السفر .

وأما قولك : « إنه إذا دخل في الفرض قبل الوقت انقضى نفلا ، ولو دخل فيه وهو غير مستقبل القبلة لم تنعقد له الصلاة نفلا » فإن ما قبل الوقت وقت للنفل ، وغير القبلة ليس بموضع للنفل من غير عذر .

فقال الشيخ أبو المعالى : أما قولك : « إني لا أسلم أن هذا علة الأصل » فهذا من أهم الأسئولة <sup>(٢)</sup> وأجودها ، ولكن كان من سبيلك أن تطالبني به وتصرّح به ، ولا تسكتني عنه ، فلا أقبله بعد ذلك .

وأما قولك : « إنه إن كان ما ذكرت يسد باب القياس ، لأنه ما من فرع يشابه أصلا في شيء إلا ويفارقه <sup>(٣)</sup> في أشياء ، فما ذكرت أيضا يمنع الفرق ؛ لأنه ما من فرع يفارق أصلا في شيء إلا ويساويه في أشياء » ، فصحيح ، إلا أنك إذا أردت الفرق فيجب أن تبين الفرق ، وتدّل عليه ، وتردّه إلى أصل ، ولم تفعل ذلك ، وإن تركت ما ذكرت ، واستأنفت فرقا تسكمت عليه .

وأما قولك : « إن هذا نظير ؛ لأنه ترك <sup>(٤)</sup> القبلة في النافلة في السفر وفي العرص في الحرب » فغير صحيح ؛ لأن فيما ذكرت تترك القبلة للمذّر من جهة العجز ، مجاز أن يسقط الفرض

(١) في المطبوعة : د « لا يدل على » . وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « الأسئولة » والتصويب من سائر الأصول . والأسئولة : « الأسئولة » ، وهي لغة

حكاهما ابن جنى . اللسان ( س و ل ) .

(٣) في المطبوعة : « ويفارقه فيه و » . والمثبت من سائر الأصول .

(٤) في المطبوعة : « ترك » . وأثبتنا ما في سائر الأصول . وقد وضعت نتيجة على السكاف في

الطبقات الوسطى .



معه ، وهاعنا ترك للاشتباه ، وليس الترك للمعجز كالترك للاشتباه ، ألا ترى أن المستحاضة ومن به سأس البول يصلين مع قيام الحدث ، ولو عان أنه متطهر وصلى لم يسقط الفرض . وأما قولك : « إن ترك الوقت في الجمع ليحق التمسك على وجه العبادة » فلا يصح ؛ لأنه لو كان لهذا المعنى لوجب إذا أجز المصير إلى وقتها ألا يصح ، لأنه فعل العبادة على غير وجهها ، فدلت على أنه على وجه التخييف ليحق العذر .

. وجواب آخر من حيث الفقه : أنا فرقنا بين الوقت والقيلة ؛ لأن الحاجة تدعو إلى ترك القيلة في النافلة لعذر السفر ؛ لأنها لو قلنا : إنه لا يجوز ترك القيلة أدى إلى تحمّل المشقة ، إن صلاها أو تركها ، ولا مشقة في ترك الوقت ؛ لأن السنن الراجعة مع الفرائض تابعة للفرائض فيصليها في أوقاتها ، وكذلك في شدة الحرب <sup>(١)</sup> الحاجة داعية إلى ترك القيلة ، فإننا لو أجز مناهم استقبال القيلة أدى إلى هزيمتهم أو قتلهم ، ولا حاجة بهم إلى ترك الوقت ، فإنه يصليها في وقتها وهو يقاتل .

فقلت له : أما قولك : « إنه كان يجب أن تطالبني بتصحيح العلة وتصريح ولا تسكني » فلا يصح ؛ لأنني بالخيار بين أن أطالبك بتصحيح العلة ، وبين أن أذكر ما يدل على فسادها ، كما أن القائس بالخيار ، بين أن يذكر علة المسألة ، وبين أن يذكر ما يدل على العلة ، والجميع جائز ، فكذلك هاهنا .

وأما قولك : « إن الجمع لو كان للعبادة لما جاز التأخير » لا يصح ؛ لأنه لا يجوز التأخير ؛ لأنه يفعلها في وقتها ، وتقديمها أفضل ؛ لأنه وقت لها على سبيل القرينة والفضيلة .

وأما قولك : « إن ترك القيلة في النافلة والحرب للمعجز أو المشقة » فلا يصح ؛ لأنه كان يجب لهذا المعجز أن يترك الوقت ، فتؤخر الصلاة في شدة الخوف ليؤدّيها على حال الكمال ، ويتوقر على القتال ، ولما لم يجوز ترك الوقت وجاز ترك القيلة دلّ على أن فرض القيلة أخف من فرض الوقت ، فجاز أن يكون الاشتباه عذرا في سقوط فرض القيلة ، ولا يكون عذرا في ترك الوقت [ وهذا ] <sup>(٢)</sup> آخرها .

(١) كذا في المطبوعة . وفي سائر الأصول : « الخوف » .

(٢) زيادة في المطبوعة على ما في سائر الأصول .

قال ابن الصلاح : نقلتها من خط الشيخ أبي علي بن عمار ، وقال نقلتها من خط رجل من أصحاب الشيخ أبي إسحاق ، وذكر في آخر الخط أنه كتبها من خط الشيخ الإمام أبي إسحاق . وقوله فيها : نقلت له هذا بحكاية قول الشيخ أبي إسحاق <sup>(١)</sup> وهو دليل أنها نقلت من خطه .

قلت : وقول الشيخ أبي إسحاق في جوابه : « ترك الوقت في التجمع ليس للتخفيف بل هو من سنن النسك » يقتضي أنه فهم عن إمام الحرمين أنه إنما استدلل بالتجمع الذي هو من سنن النسك ، لا لمطابق الجمع بين الصلاتين في السفر ، إذ ذاك على سبيل التخفيف بلا إشكال ، وهو فهم صحيح عن الإمام ، فإنه لم يرد سواء ، كما يشهد به كلامه في أجوبته ، ولم يقتض لي وجه التخصيص بجمع النسك ، ولم لا وقع الاستدلال بمطلق التجمع لعذر السفر ؟ وينبغي أن يتأمل هذا ؛ فإن الشيخين ماعدلاً عن ذلك إلا لعمري ، ولم نفهمه نحن .

### ﴿ المناظرة الثانية ﴾ <sup>(٢)</sup>

استدل الشيخ الإمام أبو إسحاق <sup>(٣)</sup> رحمه الله بنيسابور <sup>(٤)</sup> في إيجاب البكر البالغة ، بأن قال : باقية على بكرة الأصل ، فجاز المأب تزويجها بغير إذن . أصله إذا كانت صغيرة . فقال السائل : جعلت صورة المسألة عملة في الأصل ، وذلك لا يجوز . فقال : هذا لا يصح ، لثلاثة أوجه :

أحدها : أني ما جعلت صورة المسألة عملة في الأصل ؛ لأن صورة المسألة تزويج البكر البالغة من غير إذن ، وعلتي أنها باقية على بكرة الأصل ، وليس هذا صورة المسألة ؛ لأن هذه العملة غير مقصورة على البكر البالغة ، بل هي عامة في كل بكر ، ولهذا قيس <sup>(٥)</sup> على الصغيرة .

(١) بعد هذا في المعبوعة : « وقوله فيها » وأيس في سائر الأصول .

(٢) سبقت هذه المناظرة في ترجمة أبي إسحاق . الجزء الرابع ٢٥٢ .

(٣) زيادة من س وحدها . (٤) في الصبغة ، س : « قيس » . والمثبت من د ، والطبقات الرستلي ، وبما سبق في الجزء الرابع .

الثاني : قولك « لا يجوز أن تجعل صورة المسألة علة » دعوى لا دليل عليها ، وما المانع من ذلك ؟

الثالث : أن العلة شرعية ، كما أن الأحكام شرعية ، ولا يُنكر في الشرع أن يعلّق الشارعُ الحكم على الصورة مرة ، كما يعلّق على سائر الصفات ، فلا معنى للمنع من ذلك ؛ فإن كان عندك أنه لا دليل على صحتها فطالِبني بالدليل على صحتها من جهة الشرع . فقال السائل : دُلّ على صحتها من الشرع . فقال : الدليل على صحة هذه العلة الخبر والنظر .

أما الخبر ، فما روى أنه صلى الله عليه وسلم قال : « الْأَيْمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَائِيَّهَا » والمراد به الأئيب ؛ لأنه قابلها بالبكر ، فقال : « وَالْبَكْرُ نُسْتَأْمَرُ » فدلّ على أن غير الأئيب ، وهي البكر ليست أحقّ بنفسها<sup>(١)</sup> . وأقوى طريق تثبت به العلة نطق صاحب الشرع . وأما النظر فلا خلاف أن البكر يجوز أن يزوجه من غير نطق لبكارتها ، ولو كانت ثبّا لم يجز تزويجها من غير نطق ، أو ما يقوم مقام النطق عنده ، وهو الكتابة<sup>(٢)</sup> ، ولو لم يكن تزويجها إلى الولي لما جاز تزويجها من غير نطق .

اعترض عليه الشيخ الإمام أبو العالی ابن الجوّینی ، فقال : الممّول في الدليل على ما ذكرت من الخبر والنظر ، فأما الخبر فإنه يحتمل التأويل ؛ فإنه يجوز أن يكون المراد به أن الأئيب أحقّ بنفسها<sup>(٣)</sup> ؛ لأنه لا يملك تزويجها إلا بالنطق ، والبكر بخلافها ، وإذا احتتمل التأويل أولنا على ما ذكرت<sup>(٤)</sup> بطريق يوجب العلم ، وهو أنه قد اجتمع للبكر البالغة الأسباب التي تسقط معها ولاية الولي ، وتسهّل بنفسها في التصرف في حق نفسها ؛ لأن المرأة إنما تفقر إلى الولي ؛ لعدم استقلالها بنفسها ، أصغر أو جنون ، فإذا اجتمع فيها

(١) بعد هذا في المطبوعة : « من وليها » وليس في سائر الأصول ، ولا فيما سبق في الجزء الرابع

(٢) في أصول الطبقات الكبرى : « الكتابة » . والمثبت من الطبقات الوسطى ، ومما سبق

(٣) بعد هذا في المطبوعة : « من وليها » وليس في سائر الأصول ، ولا فيما سبق .

(٤) الضبط بالضم من الطبقات الوسطى .



الأسباب التي تستغنى بها عن ولاية الولي لم يجز ثبوت الولاية عليها في الترويج بغير إذنهما، ولأن [ في ]<sup>(١)</sup> الخبر ما يدل على صحة هذا التأويل من وجهين :

أحدهما : أنه ذكر الولي وأطلق ، ولم يفصل بين الأب والجد ، وغيرهما من الأولياء ، ولو كان المراد ولاية الإجماع لم يُطلق الولاية ؛ لأن غير الأب والجد لا يملك الإجماع بالإجماع ، فثبت أنه أراد به اعتبار النطق في حق الثيب ، وسقوطه في حق البكر ؛ ولأنه قال : « وَالْبِكْرُ تُسْتَأْمَرُ وَإِذْنُهَا صَمَاتُهَا » فدل أنه أراد في الثيب اعتبار النطق .

أجاب الشيخ الإمام أبو إسحاق فقال : لا يجوز حمله على ما ذكرت من اعتبار النطق ؛ لأنه صلى الله عليه وسلم قال : « الثَّيْبُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا » وهذا يقتضي أنها أحق بنفسها في العقد والتصرف دون النطق .

وقولك : « إنه أطلق الولي » فإنه عموم ، فأخبره على الأب والجد ، بدليل التعليل الذي ذكره في الثيب فإنه قال : « وَالثَّيْبُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا » وذكر الصفة في الحكم تعليل ، والتعليل بمنزلة النص ، فيخص به العموم ، كما يخص<sup>(٢)</sup> بالقياس .

وقولك : « إنه ذكر الصمات في حق البكر فدل على إرادته النطق في حق الثيب » لا يصح ، بل هو الحجة عليك ؛ لأنه لما ذكر البكر ذكر صفة إذنهما وأنه الصمات ، ولو كان المراد به في الثيب النطق لما احتاج إلى إعادة الصمات في قوله : « وَالْبِكْرُ تُسْتَأْمَرُ » .

وأما قوله<sup>(٣)</sup> : « إن هنا دليلاً يوجب القطع » غير صحيح ، وإنما هو قياس على سائر الولايات ، والقياس يُترك بالنص .

فقال الشيخ أبو المعالي : لا يخلو ؛ إما أن تدعى أنه نص ؛ ودعماء لا تصح ؛ لأن النص ما لا يحتمل التأويل ، فإذا بطل أنه نص جاز التأويل بالدليل الذي ذكرت<sup>(٤)</sup> .

(١) ساقط من المطبوعة ، د وهو في س ، والطبقات الوسطى ، وفيما سبق .

(٢) في المطبوعة ، د : « به بالقياس » . والمثبت من س ، والطبقات الوسطى ، ومما سبق .

(٣) في المطبوعة : « قولك » . والمثبت من سائر الأصول ، والجزء الرابع ، ٢٥٤ .

(٤) انضم على البناء من الطبقات الوسطى .

وأما قولك : « إني أحمل الولي على الأب والجد » ، بدليل التعليل الذي ذكره في الخبر ، فليس بصحيح ؛ لأن ذكر الصفة في الحكم إنما يكون تعليلًا . إذا كان مناسبًا للحكم الذي عُلقَ عليه ؛ كالسرقة في إيجاب القطع ، والثبوت غير مناسبة للحكم الذي عُلقَ عليها ، وهي أنها أحق بنفسها ؛ فلا يجوز أن تكون علة ؛ ولأن ما ذكرت ليس بقياس ، وإنما هو طريق آخر ، فجاز أن يُترك له التعليل .

أجاب الشيخ الإمام أبو إسحاق ، فقال : أما التأويل فلا تصح دعواه ؛ لأن التأويل صَرَفُ الكلام عن ظاهره إلى وجه يحتمله ، كقول الرجل : رأيت حمرا ، وأراد به الرجل البليد ، فإن هذا مستعمل ، فجاز صَرَفُ الكلام إليه ، وأما ما لا يُستعمل اللفظ فيه ، فلا يصح تأويل اللفظ عليه ، كما لو قال : رأيت بغلا ، ثم قال : أردت به رجلا بليدا ، لم يُقبل ؛ لأن البغل لا يُستعمل في الرجل بحال ، فكذلك هاهنا قوله : « الأئمة أحق بنفسها من وريثها » .

وقولك : « ليس بتعليل ؛ لأنه لا يناسب الحكم » لا يصح ؛ لأن ذكر الصفة في الحكم تعليل في كلام العرب ، ألا ترى أنه إذا قال : اقطعوا السارق ، كان معناه لِسَرَقَتِهِ ، وإذا قال : جالس العلماء ، كان معناه لِعِلْمِهِمْ .

وقولك : « إنه إنما يجوز فيما يصلح أن يكون تعليلًا للحكم الذي عُلقَ عليه كالسرقة في إيجاب القطع » لا يصح ؛ لأن التعليل<sup>(١)</sup> للحكم الذي عُلقَ عليه طريقه الشرع ، ولا يُنكر في الشرع أن تجعل الثبوت علة لإسقاط الولاية ، كما لا يُنكر أن تجعل السرقة علة لإيجاب القطع ، والزنا للحد .

وقولك : « هذا الذي ذكرت ليس بقياس » خطأ ، بل جعلت<sup>(٢)</sup> استقلالها بهذه الصفات مُعْنِيا<sup>(٣)</sup> من الولاية ، ولا تصح هذه الدعوى إلا بالإسناد إلى الولايات الثابتة في الشرع ،

(١) في المطبوعة : « تعليل الحكم » . والمثبت من سائر الأصول ، وما سبق في الجزء الرابع ٢٥ .  
وهناك خطأ يصاح بما هنا . (٢) فتح التاء من الطبقات الوسطى .  
(٣) سبق في الجزء الرابع : « معينا على الولاية » .

والولايات الثابتة في الشرع إنما زالت بهذه الصفات في الأصل ، فحُملت ولاية النكاح عليها ، وذلك يحصل بالقياس ، ولو لم يكن هذا الأصل لما صحَّ لك دعوى الاستقلال بهذه الصفات ، فإنه لا يُسلم أن الولاية تثبت في حق المجنون والصغير بمقتضى العقل ، وإنما يشهد ذلك بالشرع ، والشرع ما ورد إلا في الأموال ، فسكان حمل النكاح عليه قياساً ، والقياس لا يمارض النص ، وقد ثبت أن الخبر نص لا يحتمل التأويل ، فلا يجوز تركه بالقياس ؛ ولأن هذا طريق يمارضه <sup>(١)</sup> مثله ، وذلك أنه إذا كانت الأصول موضوعاً على ثبوت الولاية للحاجة وسقوطها بالاستقلال بهذه الصفات ، فالأصول موضوعة على أن النطق لا يُعتبر إلا في موضع لا يثبت فيه الولاية ، وقد ثبت أن النطق سقط في حق اليكر فوجب أن تثبت الولاية عليها .

فقال الشيخ الإمام أبو المعالي : النطق سقط نصاً <sup>(٢)</sup> .

فقال الشيخ الإمام أبو إسحاق : هذا تأكيد ؛ لأن سقوطه بالنص دليل على ما ذكرت <sup>(٣)</sup> .

وهذا آخر ما جرى بينهما . والله أعلم .

﴿ ومن الفوائد والمسائل والغرائب عن إمام الحرمين رحمه الله تعالى ﴾

• قال في « النهاية » في « باب دية الجنين » فيما إذا ألفت المرأة لحماً وذكر القوايل أنهن لا يدرين هل هو أصل للولد أو لا : لا يتعلّق به أمية الولد ، ولا وجوب الغرة <sup>(٤)</sup> ولا الكفارة . وهل يتعلّق به انتضاء العدة ؟ ذكر العراقيون فيه وجهين : أحدهما أنه

---

(١) في الجزء الرابع : « تعارضه مسألة » . (٢) كذا في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . وفي س ، د ، والجزء الرابع ٢٥٦ : « أيضاً » . وهو خطأ . (٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وإنما حكيت هاتين المناظرين ، وإن كنت قد التزمت في هذا الكتاب [ يقصد الطبقات الوسطى ] ألا أحكي المناظرات ، لجريانها بين كثيرين مشهورين بالجدال ، ولأنهما غير مذكورتين إلا في مجموع يخشى عليه العدم » . (٤) في المطبوعة : « القود » والتصحيح من س ، د . والغرة : العبد نفسه أو الأمة . وأصل الغرة : البياض الذي يكون في وجه الفرس . النهاية ٣ / ٣٥٣ .

لا يتعلق به انتضاؤها ، وهو الأصح ؛ لأننا نُفَرِّعُ على اتِّباع قول القَوَابِلِ ، ولو قُلْنَا : إنه ليس لحَمٍ وَآدٍ ، فلا يتعلق به انتضاء العِدَّةِ ، فإذا قُلْنَا : لا ندرى ، فالأصل بقاء العِدَّةِ ، نَفْرَجُ بِمَآ ذَكَرْنَاهُ فِي هَذَا الْفَصْلِ <sup>(١)</sup> أَنَّ الْقَوَابِلَ لَوْ قُلْنَا فِي الْعَلَقَةِ إِنَّهَا أَصْلُ الْوَلَدِ ، فِي انْتِضَاءِ الْعِدَّةِ بوضعها خلاف ، ولو شككنا في اللحم ففي تعلق انتضاء العِدَّةِ به وجهان للمعنيين . والخلاف في المسئلتين جميعا بعيد . انتهى .

فقد صرَّح في <sup>(٢)</sup> حالة شككنا بحكاية وجهين ، وكرَّر ذكر ذلك ، وبه يُستدرك على الرافعي ، ثم النَّوَوِيُّ دَمَّوَاهَا أَنَّهُ لَا خِلَافَ فِي صُورَةِ الشَّكِّ ، وَأَنَّهُ لَا يَحْصُلُ انْتِضَاءُ الْعِدَّةِ بِهِ .

● ذكر الإمام في كتابه المسمى « بِالْمَدَارِكِ » أَنَّ الْخِلَافَ فِي الْحَيْضِ لَيْسَ حَرَامًا . قَالَ : وَإِنَّمَا الْحَرَامُ تَطْوِيلُ الْعِدَّةِ .

وهذا يؤيد أحدَ وجهين حكاهما النَّوَوِيُّ من حكاية شيخه السَّكَلِ سَلَارٍ <sup>(٣)</sup> ، فيما إذا راجع بعد طلاقه في الحيض ، هل يرتفع الإثم ؟ . والمشهور أَنَّ طَلَّاقَ الْحَائِضِ حَرَامٌ .

● لو غصب العبد المرتد غاصبًا فقتله ، فلا شيء عليه ، وإن مات في يده . قال الإمام في « النِّهَايَةِ » فِي أَثْنَاءِ « السَّيْرِ فِي بَابِ إِظْهَارِ دِينِ اللَّهِ » : إِنَّهُ يَجِبُ الضَّمَانُ .

قال الإمام في « بَابِ زَكَاةِ الْفَطْرِ » مِنْ « النِّهَايَةِ » وَقَدْ ذَكَرَ الْقُدْرَةُ عَلَى بَعْضِ النَّصَاعِ : كُلُّ أَصْلٍ ذِي بَدَلٍ فَالْقُدْرَةُ عَلَى بَعْضِ الْأَصْلِ لَا حُكْمَ لَهَا ، وَسَبِيلُ الْقَادِرِ عَلَى الْبَعْضِ كَسَبِيلِ الْمَاجِزِ عَنِ السَّكْلِ . ثُمَّ ذَكَرَ مَا يُسْتَثْنَى مِنْ هَذَا الضَّابِطِ ، إِلَى أَنْ قَالَ : وَكَذَلِكَ إِذَا انْتَقَضَتْ الطَّهَارَةُ بِانْتِقَاضِ بَعْضِ الْحُلِّ ، فَالْوَجْهُ الْقَطْعُ بِالْإِتْيَانِ بِالْمَقْدُورِ عَلَيْهِ ، وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُ الْأَصْحَابِ فِيهِ اخْتِلَافًا بَعِيدًا . انتهى .

ومنه أخذ شارح « التَّعْجِيزِ » مُصَنِّفُ ابْنِ يُونُسَ إثْبَاتَ خِلَافٍ فِي الْمَسْأَلَةِ ، وَقَدْ تَسَكَّلْنَا

---

(١) في س وحدها : « الْأَصْلُ » . (٢) في المطبوعة : « خَرَجَ مِنْ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي س ، د .  
(٣) سَيَتْرَجِمُهُ الْمُصَنِّفُ فِي الطَّبَقَةِ السَّادِسَةِ .



عليه في جواب أسئلة<sup>(١)</sup> سألتني عنها الشيخ شهاب الدين الأذرعي فقيه [أهل]<sup>(٢)</sup> حَبَّ ،  
نفع الله به .

• قال الإمام رحمه الله قُبَيْل «باب الرجعة» من «النهاية»: فَرَعَ، الزوج إذا ادَّعى اختلاع  
امراته بألف درهم ، فأنكرته ، فأقام شاهداً وحَلَفَ معه أو شاهداً وامرأتين ثبتَ المال ،  
فإن المالَ يثبت بما ذكرناه ، أما الفُرقة فقد ثبتت بقوله ، ولو ادَّعت المرأة الخُلَع فأنكر  
الزوج فلا بدَّ من شاهدين ، فإنَّ غرضها إثبات الفُرقة .

قال الشيخ أبو علي : لو ادَّعى على المرأة الوطء في النكاح وغَرَضُهُ إثبات العِدَّة والرجعة  
فلا يُقبل منه إلا شاهدان ، إن أراد إقامة البينة .

• ولو ادَّعت المرأة مَهْرًا في النكاح وأنكر الزوج أصلَ النكاح ، فأقامت شاهداً  
وحَلَفَت يميناً على النكاح ، وغرضها إثبات المَهْر . قال الشيخ : لم يثبت شيءٌ بخلاف  
ما قدَّمناه ؛ وذلك أن النكاح ليس المقصود منه إثبات المال ، وإنما المال تابع ، والنكاح  
لا يثبت إلا بشهادة عدلين .

وكان شيخنا يقول : يثبت المَهْر إذا قصدته ، وما ذكره الشيخ أبو علي أفقه ، فإنها وإن  
أبدت مقصود المال فقصودها في النكاح غير<sup>(٣)</sup> المال ، والشاهد لهذا أن الشافعي رضي الله  
تعالى عنه لم يقض بالانقضاء النكاح بحضور رجل وامرأتين ، وهذا يُشعر بأن النكاح  
من الجانبين لا يثبت إلا بعدلين ، فلا يثبت شيءٌ من مقاصده .

وفي المسألة احتمال على حال ، وسأجمع بتوفيق الله في «الدعوى والبيئات» قواعدَ  
المذهب ، فيما يثبت بالشاهد والمرأتين ، وما لا يثبت إلا بعدلين ، وإلى الله الاتِّهالُ  
في تصديق الرِّجاء وتحقيق الأمل ، وصَرَفَ ما سمعت<sup>(٤)</sup> فيه إلى نفع المسلمين . انتهى .

ذكره آخر الطلاق وقُبَيْل الرجعة ، والمقصود منه أنه حكى وجهين في ثبوت الصِّدَاق  
بشاهد ويمين ، وأن الأفقه عنده عدمُ ثبوته ، وهو خلاف ما جزم به الرافعي ومن تبعه

(١) في المطبوعة : «مسألة» . والمثبت من س ، د . (٢) زيادة من س وحدها .

(٣) في المطبوعة : «عين» . والمثبت من س ، د . (٤) في س وحدها : «تعب» .

في « كتاب الشهادات » ؛ فإنهم جزموا بأنه يثبت بشاهد وعين، ولعدم الثبوت اتجاه ظاهر؛ فإن المذهب في رجل وامرأتين شهدوا بهاشمة قبلها إيضاح، عَدَمُ وجوب أرش الهاشمة ؛ لأن الموضحة التي قبلها واجبها القصاص ، وهو مما لا يثبت برجل وامرأتين ، فرددنا شهادتهما في أرش الهاشمة مع صلاحية البيئة لها ؛ لأنها موجهة مال، وإنما رددناها لكونها بعض فَمَل لا يثبت برجل وامرأتين ، وهذا دليل على أنها ردّها في الصداق المسمّى<sup>(١)</sup> الذي ثبوته فَرَعُ ثبوت النكاح ، وإذا لم يثبت المأزوم بهذه الشهادة فكيف يثبت اللازم ؟ فليُحْمَلَ جَزْمُهُمْ بأن الصداق يثبت بشاهد وعين على ما إذا وقعت الدعوى به مجردة مع التصديق على أصل النكاح ، أما إذا وقعت بأصل النكاح فلا يثبت الصداق إلا على ما نقله الإمام عن شيخه ، والذي يظهر ، وذكر الإمام أنه الأفقه كما رأيت خلافه<sup>(٢)</sup> ، وبذلك صرّح الماوردي أيضا فقال : إذا اختلف الزوجان في الصداق مع اتفاقهما على النكاح سُمِعَ فيه شهادة رجل وامرأتين ، ولو اختلفا في النكاح لم يُسْمَعْ فيه إلا شهادة رجلين ؛ لأن الصداق مال ، والنكاح عَقْد ، ويصح انفرادها به ، ولو ادّعت الزوجة الخلع وأنكر ، لم تُسْمَعْ فيه إلا شهادة شاهدين ، ولو ادّعاء الزوج وأنكرته [الزوجة]<sup>(٣)</sup> ، سُمِعَ فيه شهادة رجل وامرأتين ، والفرق بينهما أن بيئة الزوجة لإثبات الطلاق وبيئة الزوج لإثبات المال . انتهى لفظ « الحاوي » فيظهر أن ثبوت الصداق إنما هو فيما إذا ادّعت المرأة مجردا عن دعوى النكاح .

فإن قلت : كيف يُحْمَلُ جَزْمُهُمْ على ما إذا وقعت الدعوى به بمجرده<sup>(٤)</sup> ، وقد قال الرافعي : أو شهد رجل وامرأتان على صداق في النكاح يثبت الصداق ؛ لأنه المقصود ؟ قلت : يُحْمَلُ على الدعوى بهما أو بالنكاح ، لا على الصداق بمجرده ؛ لقوله في نكاح . ولكن يصدني عن هذا الحمل أن ابن الرّفعة صرّح بأن المراد بهذه المسألة ما إذا ادّعت

(١) في المطبوعة ، د : « والمسمى » . وأثبتنا ما في س . (٢) في س وحدها : « بخلافه » .

(٣) زيادة من س وحدها . (٤) في المطبوعة ، د : « مجردة » . وأثبتنا ما في س . وسيأتي

له نظير .

النكاح لإثبات المهر ، وتنبه على ما ذكرناه من كلام الإمام ، وأشار به إلى اختلاف كلامه ؛ فإن الذى جزم به فى الشهادات أنه يثبت ، وعليه دلت عبارة الغزالي ؛ فإنه قال فى «الوسيط» : ثم ليعلم أن النكاح إن لم يثبت برجل وإمرأتين ثبت فى حق المهر<sup>(١)</sup> .

## ٤٧٦

عبد الملك بن محمد بن إبراهيم ، أبو سعد بن أبي عثمان الخركوشي<sup>س</sup>

وآخر كوش ، بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء وضم الكاف ثم واو ساكنة ثم شين معجمة : سكة بمدينة نيسابور .

(٢) أبو سعد النيسابورى .

روى عن حامد بن محمد الرقلاء ، ويحيى بن منصور القاضى ، وإسماعيل بن نجيد ، وأبي عمرو بن مطر ، وغيرهم .

روى عنه الحاكم ، وهو أكبر منه ، والحسن بن محمد الخلال ، وعبد العزيز الأزجى ، وأبو على<sup>(٣)</sup> التنوخى ، وعلى بن محمد الحناتى ، وأبو على الأهوازى ، والحافظ أبو بكر البیهقى ، وأبو الحسين محمد بن المهتدى بالله ، وأحمد بن على بن خلف الشيرازى ، وآخرون .

وكان فقيها زاهدا من أئمة الدين وأعلام المؤمنين ، تروى عنه الرحمة بذكره .

(١) جاء فى س : « هذا آخر المجلد الثامن من نسخة المصنف » .

\* له ترجمة فى : الأنساب ١٩٥ ب ، وفيه : « أبو سعيد » ، تاريخ بغداد ١٠ / ٤٣٢ ، تبين كذب المفتى ٢٣٣ ، ترجمة طيبة ، شذرات الذهب ٣ / ١٨٤ ، العبر ٣ / ٩٦ ، الباب ١ / ٣٥٧ ، البلدان ٢ / ٤٢١ ، ٤٢٥ .

ولم يذكر ابن السبكي سنة وفاة المترجم ، وقد ذكرها الذهبى فى العبر ، وجعلها فى جمادى الأولى سنة ٤٠٧ وقال ابن السمعانى فى الأنساب : « وكانت وفاته فى سنة ست وأربعمائة بنيسابور ، وزرت قبره غير مرة » لكن ابن السبكي عاد فى الطبقات الوسطى - كما يظهر فى النقل الذى سنثبته فى آخر الترجمة - فذكر وفاته فى جمادى الأولى سنة سبع وأربعمائة .

(٢) زيادة فى المطبوعة على ما فى س ، د . (٣) فى س وحدها : « أبو القاسم » .

قال فيه الحاكم : إنه الواعظ الزاهد ابن الزاهد ، وإنه تفقه في حدائمه سنه ، وتزهد وجالس الزهاد والمُجَرِّدين<sup>(١)</sup> ، إلى أن جعله الله خَلَفَ الجماعة ، ممن تقدمه من العبّاد المجتهدين ، والزهاد القانعين .

قال : وتفقه على أبي الحسن الماسرّ جسي<sup>(٢)</sup> .

قل : وجاور بحرّم الله<sup>(٣)</sup> ، ثم عاد إلى وطنه نيسابور ، وقد أنجز الله له وعده على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم : « إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا نَادَى جِبْرِيلُ بِذَلِكَ فِي السَّمَاءِ فَيُحْيِيهِ أَهْلُ السَّمَاءِ ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ » .

فَنَزِمَ منزله ونسبته ، وبذل النفس والمال والجاه ، للمستورين من الغرباء والمنقطعين والفقراء ، حتى صار الفقراء في مجالسه ، كما حدثونا عن إبراهيم بن الحسين ، قال : حدثنا عمرو بن عون ، قال : حدثنا يحيى بن اليمان ، قال : كان الفقراء في مجلس سُفَيان الثوريّ أمراء .

فقد وفقه الله لعمارة المساجد والحياض والنقاطر والدُروب ، وكُسوة المقراء العُراة ، من الغرباء والبلديّة ، حتى بنى داراً للمرضى ، بعد أن خُرِّبَت الدور القديمة بنيسابور ، ووكل جماعة من أصحابه لتمرّضهم ، وسَحَّلَ ما بهم<sup>(٤)</sup> (إلى الأطباء ، وشراء الأدوية<sup>(٥)</sup> .

(١) في المطبوعة : « والتجريد » . وأثبتنا ما في سائر الأصول ، وتبين كذب المقتري .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى ، والتبيين : « وسمع بالعراق بعد السبعين وثلاثمائة » .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى ، والتبيين : « مكة ، وصحب بها العباد الصالحين ، وسمي الحديث

من أهلها الواردين » . (٤) في التبيين : « مياهم » .

(٥) ساقط من س ، د . وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . وبعد ذلك جاءت هذه التكملة في

الطبقات الوسطى ، والتبيين :

« ولقد أخبرني الثقة أن الله تبارك وتعالى قد شفي جماعة منهم ، فكساهم وزودهم

للرجوع إلى أوطانهم .

وقد صنّف في عاوم الشريعة ، ودلائل النبوة ، وفي سير المُبَاد ، والزهاد ، كتباً نسخها

جماعة من أهل الحديث ، وسمعوها منه ، وسارت تلك المصنّفات في بلاد المسلمين .

=

هذا بمض كلام الحاكم .



٤٧٧

عبد الواحد بن أحمد بن الحسين<sup>(١)</sup>

أبو سعد الدسكيري<sup>(٢)</sup>

تفقه على أبي إسحاق الشيرازي .

قال ابن السمعاني : فقيهه صالح ، دين ورع ، برع في الفقه ، وكانت له معرفة بالأدب ، وارتقت درجته وارتفعت .

روى عن أبي علي الحسن بن علي بن المذهب ، وغيره .

قلت : وقد حجج وأنفق مالا صالحا على المجاورين الفقراء بالحرَمَيْن ، وحكى أن الحاج عَظِشُوا في تلك السنة فسألوه أن يَسْتَسْقِيَ لهم ، فَنَقَدَّم وقال : اللهم إني أعلم أن هذا بَدَنٌ لم يَمُصِّك قط في لذة ، ثم استسقى فسقَى الناس .  
مات في سنة ست وثمانين وأربعمائة .

---

= وقال أيضا : أقول : إني لم أر أجمع منه علماً وزهداً وتواضعاً وإرشاداً إلى الله ، وإلى الزُّهد في الدنيا ، زاده الله توفيقاً ، وأسمدنا بأيامه ، وقد سارت مصنفاته في المسلمين .  
وقال الخطيب : كان ثقة ورعاً صالحاً .

قلت : روى عنه الحاكم ، وهو أكبر منه ، والحسن بن محمد الخلال ، وعبد العزيز الأزجى ، والأسديّ أبو القاسم القشيري ، وأبو بكر البيهقي ، وأبو صالح المؤذن ، وأبو الحسين بن المهدي بالله ، وآخرون .

توفي في جمادى الأولى سنة سبع وأربعمائة بنيسابور .

(١) في الطبقات الوسطى : « الحصين » بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين .

(٢) يفتح الدال وسكون السين وفتح الكاف وفي آخرها راء : نسبة إلى الدسكرة ، اسم لعدة

قري . انظر معجم البلدان ٥٧٠/٢ .

## ٤٧٨

عبد الواحد بن إسماعيل بن محمد البوشنجي

وهو والد الإمام إسماعيل البوشنجي .

وعليه تفقه أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح المؤذن .

ذكره عبدالغافر ، وقال فيه : النقيّة الفاضل الورع الدّين ، من وجوه النقيّة والمدّرسين والناظرين والعاملين بعلمهم ، الجارين على منهاج السّاف الصّالحين ، في لزوم الفضل<sup>(١)</sup> ، والاشتغال بالعلم ، ولزوم الفقر والقناعة .

تفقه على أبي إبراهيم النقيّة الضّري .

ثم قال : توفّي كهلاً ، في سابع عشرين<sup>(٢)</sup> المحرم ، سنة ثمانين وأربعمائة .

## ٤٧٩

عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن

الأستاذ أبو سعيد بن الأستاذ أبي القاسم القشيري ، الملقّب ركن الإسلام\*

وسعيد في كنيته بالياء ، أما أبو سعد بإسكان العين ، فذاك أخوه عبد الله . كلاهما ولد الأستاذ أبي القاسم ، وشبّل ذلك الأسد الذي تجمّ دونه الضّراغم ، وفرة عين تلك الذات الطاهرة ، وأحد ولدين بل أحد ستة نجوم زاهرة .

وُلد عبد الواحد سنة ثمانى عشرة وأربعمائة قبل إمام الحرمين بسنة ، ونشأ في العلم والمباداة ، وأخذ حظاً وافراً من الأدب ، وكان مداوماً على تلاوة القرآن .

سمع الحديث من والده ، وأبي الحسن على بن محمد الطّرازي ، وأبي سعد عبد الرحمن

(١) في الطبقات الوسطى : « القصد » .

(٢) في المطبوعة : « عشر » . والمثبت من سائر الأصول .

\* له ترجمة في الأساب ٥٣ : ب ، أثناء ترجمة أبيه . العبر ٣٣٩/٣ .

ابن حَمْدَانَ النَّصْرَوِيَّ<sup>(١)</sup> ، وَأَبِي حَسَّانَ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ جَعْفَرِ الْمُزَكِّيِّ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَاكُوْبِهِ الشَّيْرَازِيَّ ، وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ النَّيْلِيَّ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَى الْمُزَكِّيَّ ، وَأَبِي نَصْرٍ مَنْصُورَ بْنَ رَامِشَ ، وَالْقَاضِي أَبِي الطَّيِّبِ الطُّبْرِيَّ ، وَالْقَاضِي أَبِي الْحَسَنِ الْمَاقُورِيَّ ، وَأَبِي بَكْرَ بْنَ إِسْرَانَ ، وَأَبِي يَعْلَى ابْنَ الْفَرَّاءِ ، وَخَلْقَ بَنِي سَابِرٍ<sup>(٢)</sup> وَالرُّمِّيَّ وَبَنَدَادَ وَهَمْدَانَ .

رَوَى عَنْهُ وَلَدَهُ هَبَةَ الرَّحْمَنِ ، وَأَبُو طَاهِرٍ السَّنَجِيَّ ، وَغَيْرُهُمَا .

وَكَانَ سَمَاعَهُ مِنَ الطَّرَازِيَّ حَاضِرًا فِي الرَّابِعَةِ أَوْ نَحْوِهَا .

ذَكَرَهُ عَبْدُ الْغَفَّارِ ، فَقَالَ : نَاصِرُ السُّنَّةِ ، أَوْحَدَ عَصْرِهِ ، فَضْلًا وَنَفْسًا وَحَالًا ، وَبَقِيَّةُ مُشَاحِخِ الْعَصْرِ فِي الْحَقِيقَةِ وَالشَّرِيعَةِ ، نَشَأَ صَبِيًّا<sup>(٣)</sup> فِي عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَفِي التَّعَلُّمِ ، خُطِبَ الْمُسْلِمِينَ قَرِيبًا مِنْ خَمْسِ عَشْرَةِ سَنَةً ، يَنْشِئُ الْخُطْبَ ، كُلَّ جُمُعَةٍ خُطْبَةً جَدِيدَةً جَامِعَةً لِلْفَوَائِدِ ، مَعْدُودَةٌ مِنَ الْفَرَائِدِ . انْتَهَى .

قُلْتُ : أَظُنُّهُ وَلِيَ خُطَابَةَ الْجَامِعِ الْمَنِيِّ ، بَنِي سَابِرٍ ، بَعْدَ مَوْتِ إِمَامِ الْحَرَمَيْنِ ، فَاسْتَمَرَ بِهَا إِلَى أَنْ مَاتَ .

وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ السَّعْمَانِيِّ ، وَالِدُ الْحَافِظِ أَبِي سَعْدٍ فِيهِ : شَيْخُ نَيْسَابُورَ عِلْمًا وَزَهْدًا وَوَرَعًا وَصِيَانَةً ، لَا ، بَلْ شَيْخُ خُرَاسَانَ ، وَهُوَ فَاضِلٌ مِلَّةَ ثَوْبِهِ ، وَوَرِعٌ مِلَّةَ قَلْبِهِ ، لَمْ أَرْ فِي مُشَاحِيخِ أَوْرَعَ مِنْهُ ، وَأَشَدَّ اجْتِهَادًا . انْتَهَى .

وَقَالَ الْحَافِظُ أَبُو سَعْدٍ : كَانَ ذَا عِزَّةٍ بِتَقْيِيدِ أَنْفَاسِ وَالِدِهِ وَفَوَائِدِهِ ، وَضَبْطِ حَرَكَاتِهِ وَسَكَنَاتِهِ ، وَمَا جَرَى لَهُ فِي أَحْوَالِهِ ، مَعْنِيًّا بِحِكَايَتِهَا فِي مَجَالِسِهِ وَمَحَاوِرَاتِهِ ، حَافِظًا لِلْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ، تَلَاَّهُ لَهُ ، يَتْلُوهُ رَاكِبًا وَمَاشِيًا وَقَاعِدًا ، صَارَ فِي آخِرِ عَمَرِهِ سَيِّدَ عَشِيرَتِهِ ، وَحُجَّجَ مُشْتَبِهًا ، أَيْ مَرَّةً ثَانِيَةً بَعْدَ الثَّمَانِينَ وَأَرْبَعِينَ . انْتَهَى .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْبَصْرَوِي » . وَفِي د : « الْبَصْرِي » . وَفِي س ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، « النَّصْرَوِي » ، وَالتَّحْدِثُ هُوَ الصَّوَابُ . انْظُرْ فَهَارِسَ الْجُزْءَ الرَّابِعَ .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « سَمْعَ بَنِي سَابِرٍ » . وَالتَّحْدِثُ مِنْ س ، د .

(٣) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « صَبِيًّا » بِفَتْحِ الصَّادِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ الْمَكْسُورَةِ ، وَالنُّونِ .

قلت : وعاد إلى وطنه نيسابور ، وبقي بها منفرداً عن أقرانه ، قائماً بوظائف العبادة ، لا يفتُر ، إلى أن تولى سنة أربع وتسعين وأربعمائة ، ودُفِنَ في مدرستهم عند أبيه<sup>(١)</sup> وإخوته وجده لأمه أبي علي الدقاق .

### ﴿ ومن الفوائد والشعر عنه ﴾

قال عبد الغافر : عقد لنفسه مجلس الإملاء ، غشيت أجمع ، في المدرسة النظامية ، بنيسابور ، فكان يُخرِّج بحاس<sup>(٢)</sup> الحديث ، ويقنعهم في المتن ، فيستخرج المشكلات ، ويستنبط المعاني والإشارات ، ويبرزها بالحكايات والأبيات ، وكان يعمد بحلّسه زمان الأستاذ زين الإسلام ، يعني أباه<sup>(٣)</sup> ، مقصوراً على جواب السائل وروايات الأخبار وحكايات السلف والمشايخ ، من غير خوض في الطريقة ودقائقها ، والغوص<sup>(٤)</sup> في حقائقها ، احتراماً لأيام الإمام انتهى .

ومن شعره يقول<sup>(٥)</sup> :

خَلِمْتُ كَفّاً عَنْ عِتَابِي فَإِنِّي      خَلِمْتُ عِذَارِي فِي الْهَوَى وَعِنَانِي  
تَصَانَمْتُ عَنْ كُلِّ الْمَلَامِ لِأَنِّي      شَغِلْتُ بِمَا قَدْ نَابَنِي وَعَنَانِي

ومنه :

لَمَمَرِي لَكِنَّ حَلَّ الشَّيْبِ بِمَقْرِقِي      وَرَثْتُ قَوَى جِسْمِي وَرَقَّ عِظَامِي  
فَإِنْ غَرَامَ الشُّوقِ بَاقٍ بِحَالِهِ      إِلَى الْخُشْرِ مِنْهُ لَا يَكُونُ فِطَامِي<sup>(٦)</sup>

(١) في الطبقات الوسطى : « أبوه » .

(٢) في المطبوعة : « يخرج بنفسه الحديث » ، والمثبت من س ، د .

(٣) في المطبوعة ، د : « يعني أباه منصور » ، وأثبتنا الصواب من س .

(٤) في المطبوعة ، د : « والخوض » ، والمثبت من س .

(٥) لم يرد من هذا الشعر في س ، د سوى المصراع الأول فقط . والشعر بأكمله في المطبوعة ،

والطبقات الوسطى . (٦) في المطبوعة : « غرام الشوق » بالعين المعجمة ، وأثبتناه بالمهملة من الطبقات الوسطى . والغرام : الحدة والشدة .



ومنه :

يا شاكياً فُرْقَةً شهر الصيام      تَفِيضُ عِيَاهِ كَفَيْضِ النَّمَامِ  
ذلك من أوصاف مَنْ لَمْ يَزَلْ      حُضُورُهُ الْبَابَ بَنَعَتِ الدَّوَامُ  
دُمُ حَاضِرًا بِالْبَابِ مُسْتَقِظًا      وَكُلُّ شَهْرِ لَكَ شَهْرُ الصِّيَامِ

٢٨٠

عبد الواحد بن محمد بن عثمان بن إبراهيم

القاضي أبو القاسم بن أبي عمرو البجلي\*

يقال : إنه من نسل جرير بن عبد الله [ البجلي ]<sup>(١)</sup> ، رضى الله تعالى عنه ، صاحب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم .

جمع بين الفقه وأصوله .

سمع أحمد بن سَلَمَانَ النَّجَّاد ، وَجَمْعُ الْخُلْدِيِّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادِ الدَّقَّاشِ  
وغيرهم .

قال الخطيب : كُتِبَتْ عَنْهُ ، وَكَانَ ثِقَةً<sup>(٢)</sup> تَقَلَّدَ الْقَضَاءَ مِنْ قِبَلِ أَبِي عَلِيٍّ التُّنُوجِيِّ ،  
عَلَى دُقُوقَا وَخَانِيجَار<sup>(٣)</sup> ، وَذَكَرَ أَنَّهُ تَقَلَّدَ أَيْضًا قَضَاءَ جَازِر<sup>(٤)</sup> ، ثُمَّ عُكْبَرِيُّ [ قَالَ ]<sup>(٥)</sup> ،  
وَسَمِعْتَهُ أَمْلَى عَلَى نَسَبِهِ ، فَتَالَ : أَبِي ، مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ<sup>(٦)</sup> بْنِ خَالِدِ بْنِ إِسْحَاقَ  
ابْنِ الزُّبَيْرِ قَانَ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ .

\* له ترجمة في : تاريخ بغداد ١١ / ١٤ ، نُهَيْبِينَ كَذِبَ الْفُتْرَى ٢٣٨ .

(١) زيادة من س وحدها . (٢) بعدها في المطبوعة : « صدوقا » وليست في س ، د ، وتاريخ  
بغداد ، والتبيين . (٣) في الأصول ، د والتبيين : « وخانجان » . وأثبتنا الصواب من تاريخ بغداد .  
قال ياقوت : « خانيجار : بعد الألف نون ثم ياء مثناة من تحت وجيم وآخره راء : بليدة بين بغداد وإربل  
قرب دقوقا » معجم البلدان ٢ / ٣٩٤ . (٤) في الأصول : « جازر » بخاء مهملة ثم زاي .  
وأثبتناه على الصواب من تاريخ بغداد والتبيين . قال ياقوت في حرف الجيم : « جازر » بتقديم الزاي المكسورة  
على الراء . « قرية من نواحي النهر وان من أعمال بغداد قرب المدائن » معجم البلدان ٢ / ٢ .

(٥) زيادة من س وحدها . (٦) ليس في تاريخ بغداد . وهو في التبيين

قال : وتوفيَّ يوم الاثنين الرابع عشر من رجب سنة عشر وأربعمائة ، ودُفن من الغد في مقبرة باب حرب .

٤٨١

عبد الوهاب بن علي بن داوود

أبو حنيفة الفارسي المُلحِمِي\*

المقيم الفَرَضِيّ .

قال الخطيب : حدثنا عن المعافى الجري<sup>(١)</sup> ، وكان عارفاً بالقراءات والفرائض ، حافظاً

إظهار فقه الشافعيّ .

مات في ذي الحجة ، سنة تسع وثلاثين وأربعمائة<sup>(٢)</sup> .

٤٨٢

عبد الوهاب بن محمد بن عبد الواحد بن محمد

أبو الفرج الفارسي الشيرازيّ

من أهل شيراز .

ذكره [ ولد ]<sup>(٣)</sup> ولده الفاضل أبو محمد عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب الشيرازيّ

\* له ترجمة في : الأنساب ٥٤١ ، تاريخ بغداد ٣٣/١١ ، طبقات القراء ٤٧٩/١ ، اللباب ١٧٥/٣ والملحَمي : يضم الميم وسكون اللام وفتح الحاء المهملة و آخرها ميم ، هذه النسبة إلى الملحم ، وهي ثياب تنسج من الإبريسم . و « بن داوود » وردت هكذا في المطبوعة ، وطبقات القراء . وجاءت في الطبقات الوسطى : « داوود » ، وفي س : « دواه » بغير نقط . وفي د : « داوود » ولم ترد في الأنساب ، وتاريخ بغداد ، واللباب . وجاء اسم المترجم كاملاً في هذه المراجع : « أبو تغلب عبد الوهاب ابن علي بن الحسن بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن زبد المؤدب » وجاءت كنيته في طبقات القراء : « أبو تغلب » .

(١) في المطبوعة : « الجزري » وفي س : « الحريري » بغير نقط . وفي د : « الحريري » . وفي الطبقات الوسطى : « الحريري » وأثبتناه على الصواب من مصادر الترجمة . وهو المعافى بن زكريا .

(٢) وجاء في تاريخ بغداد أنه ولد في آخر سنة ثلاث وستين وثلاثمائة .

(٣) ساقط من المطبوعة . وهو من س ، د .

في كتابه « تاريخ الفقهاء » وقال : إنه توفي في سنة أربع عشرة وأربعمائة .  
قال : وفيها ولدت<sup>(١)</sup> .

### ٤٨٣

عبد الوهاب بن محمد بن عمر بن محمد بن رامين البغدادي ، الشيخ أبو أحمد\*  
تلميذ الداركي ، وشيخ الشيخ أبي إسحاق الشيرازي  
ذكره في « الطبقات » وقال : قرأ على الداركي ، وعلى أبي الحسن بن خيران ، وسكن  
البصرة ، ودرس بها ، وكان فقيها [ أصولياً ]<sup>(٢)</sup> ، له مصنفات حسنة ، في الأصول .  
انتهى .  
وقال ابن النجار : إنه سمع من الدارقطني ، وحدث بالبصرة ، وتوفي في شهر رمضان ،  
سنة ثلاثين وأربعمائة .

### ٤٨٤

عبد الوهاب بن منصور بن أحمد  
أبو الحسن المعروف بابن المشتري الأهوازي\*\*  
كان إليه قضاء الأهواز ، وكانت له منزلة عند السلاطين .  
مات يوم الجمعة حادي عشر ذي القعدة ، سنة ست وثلاثين وأربعمائة . ترجمه  
ابن باطيش .

(١) في المطبوعة : « وند » . ثم وصل الكتاب بمحمد ، صاحب الترجمة المحدث .  
كأنه هو المولود . وقد أثبتنا الصواب من سائر الأصول .  
\* له ترجمة في : طبقات الشيرازي ١٠٤ .  
(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو من س . د . والطبقات الوسطى ، وطبقات الشيرازي  
\*\* له ترجمة في تاريخ بغداد ١١/٣٣ ، وهي ترجمة أوفى مما عندنا . وقد جاءت كنية المرحوم :  
« أبا أحمد » في أصول الفقه الكبرى . وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد .

٤٨٥

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مَرْوَانَ

أَبُو الْقَاسِمِ الرَّقِّيّ ، المعروف بابن الحرّانيّ\*

قال الخطيب : سألته عن مولده ، فقال : سنة<sup>(١)</sup> أربع وستين وثلاثمائة ، وتفقّه ببغداد على الشيخ أبي حامد الإسفرايينيّ ، وسمع [ بالموصل ]<sup>(٢)</sup> من نصر بن أحمد<sup>(٣)</sup> بن الخليل<sup>(٤)</sup> المُرْجِيّ<sup>(٥)</sup> : وأبى نصر الملاحيّ<sup>(٦)</sup> ، وابن حَبَابَةَ ، والمُخَلَّص ، وأبى حفص السكتانيّ وغيرهم .

روى عنه الخطيب ووثقه ، وعبد العزيز السكتانيّ ، وغيرهما .

قال الخطيب : مات بالرّحبة ، وكان قد سكنها إلى أن توفّي في سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة .

\* له ترجمة في : الأنساب ٣٥٧ ب ، تاريخ بغداد ١٠/٣٨٧ ، الباب ١/٤٧٤ .

(١) في تاريخ بغداد : « في ربيع » .

(٢) ساقط من أصول الطبقات الكبرى ، وهو من الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد ، والأنساب

(٣) بفتح الميم وسكون الراء وفي آخرها جيم ، هذه النسبة إلى قرية كبيرة شبه بليدة صغيرة بين

بغداد وهمدان بالقرب من حلوان . الباب ٣/١٢٣ . وترجم لصاحب النسبة ، فقال : أ و القاسم نصر

ابن أحمد بن محمد بن الخليل المُرْجِيّ . (٤) بفتح الميم وبعدها لام ألف وحاء وميم مكسورتان ، نسبة إلى

الملاحم . الباب ٣/١٩٦ ، وأبو نصر هو : محمد بن أحمد بن محمد .



## ٤٨٦

عبيد الله بن أحمد بن عثمان بن الفرّج الأزهرى، أبو القاسم بن أبي الفتح  
وهو الأزهرى الذى يُكثّر الخطيبُ الروايةَ عنه ، ويُعرف أيضا بابن السّوادى\*  
ولد<sup>(١)</sup> سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ، وحَدَّثَ عن أبي بكر القَطيبيّ ، وابن ماسى ،  
والعسكرى<sup>(٢)</sup> ، وابن المظفر ، وخلقٍ كثير .  
قال الخطيب<sup>(٣)</sup> : وكان أحدَ المَعْنِيَّين بالحديث والجامعين له ، مع صِدْق واستقامة  
ودوامِ دَرَس القرآن ، سمعنا منه المصنّفات السّكبار .  
توفى<sup>(٤)</sup> فى صفر سنة خمس وثلاثين وأربعمائة ، وقد بلغ<sup>(٥)</sup> ثمانين سنة ، بل جاوزها  
بمشرة أيام .

## ٤٨٧

عبيد الله بن سلامة بن عبيد الله بن مخلد

أبو محمد السّكرخى المعروف بابن الرّطّيبى ، أخو أحمد الذى قدمنا ذِكره<sup>(٦)</sup> .  
كان من أعيان الفقهاء .

---

\* له ترجمة فى : الأنساب ٢٩ ، ١ ، ٣١٦ ، تاريخ بغداد ١٠ / ٣٨٥ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٥٥ ،  
العبر ٣ / ١٨٣ ، اللباب ١ / ٣٨ ، ٥٧٤ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٣٧ .  
والسّوادى فى نسبته : نسبة إلى سواد العراق ، كما ذُكر صاحب الأنساب . وجاء فى الطبقات الوسطى  
وتاريخ بغداد : « لأن جدّه عثمان من أهل لمسكاف قدم بغداد واستوطنها ، فعرف بالسّوادى » وقد زاد  
الخطيب فى نسبته : « الصيرفى » . وهذا وقد ترجم صاحب طبقات القراء ١ / ٤٨٥ لعبيد الله بن أحمد بن  
عثمان ، أبى القاسم الصيرفى ، ولم يزد على هذه النسبة . فعلمه هو الأزهرى .  
(١) فى تاريخ بغداد : « يوم السبت التاسع من صفر » .  
(٢) فى المطبوعة ، د : « والعسكرى » . وأثبتنا ما فى س ، وتاريخ بغداد ، وهو فيه : الحسين بن  
محمد بن عبيد العسكرى . (٣) تصرف المصنف فى عبارة الخطيب .  
(٤) فى تاريخ بغداد : « يوم الثلاثاء التاسع عشر من صفر » . (٥) فى س وحدها « كل » .  
(٦) لم يسبق لأحمد هذا ترجمة ، فإنه توفى سنة ٥٢٧ هـ كما فى العبر ٥ / ٧١ ، وإنما تقدم ذكره فى تراجم  
الآخرين . انظر فهرس الجزء الرابع .

تفقه على أبي إسحاق الشيرازي ، وولى قضاء شهرباد ، والبندريجين  
توفي<sup>(١)</sup> سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .

#### ٤٨٨

عبيد الله بن عمر بن علي بن محمد بن إسماعيل المقرئ المعروف بابن البقال\*  
بالباء الموحدة ، من أهل بغداد .  
كان فقيها مقرئا .  
سمع أبا بكر<sup>(٢)</sup> النجاد ، وأبا علي الصواف ، وأبا بكر الشافعي<sup>(٣)</sup> وغيرهم .  
روى عنه البيهقي ، والنفقي ، وأبو بكر الخطيب ، وقال : سمعنا منه بانتقاء ابن<sup>(٤)</sup>  
أبي الفوارس ، وكان فقيها ثقة .  
مات سنة خمس عشرة وأربعمائة في صفر ، ببغداد .

#### ٤٨٩

عبيد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن مهران  
الإمام أبو أحمد بن أبي مسلم الفريضي المقرئ البغدادي\*\*  
أحد شيوخ العراق السائر ذكركم .  
سمع المصملي ، وبوسف بن البهلول الأزرق ، وحضر مجلس أبي بكر الأنباري ،

---

(١) في الطبقات الوسطى : « هو ذي القعدة » .  
\* له ترجمة في : تاريخ بغداد ١٠ / ٣٨٢ . ولم نجد له ترجمة في طبقات القراء ، لابن الجزري .  
(٢) هو أحمد بن سلمان ، كما في تاريخ بغداد .  
(٣) في المطبوعة : « الشافعي » . وأثبتنا أصواب من سائر الأصول ، وتاريخ بغداد . وهو محمد  
ابن عبد الله . (٤) اسمه محمد ، كما في تاريخ بغداد .  
\*\* له ترجمة في : تاريخ بغداد ١٠ / ٣٨٠ ترجمة وافية ، شذرات الذهب ٣ / ١٨١ ، طبقات القراء  
١ / ٤٩١ ، العبر ٣ / ٩٤ .

وقرأ القرآن على أحمد بن عثمان بن بويان<sup>(١)</sup> وهو آخر من قرأ في الدنيا عليه .  
وحدث عنه أبو محمد الخلال ، وعمر بن عبد الله البقّال ، وأحمد بن عليّ بن أبي عثمان  
الدقاق ، وعليّ بن أحمد بن البُسَريّ ، وعليّ بن محمد بن محمد بن الأخضر الأنباري ،  
وآخرون .

وقرأ عليه القرآن نصر بن عبد العزيز الفارسيّ ، نزيل مصر ، وأبو عليّ الحسن بن  
القاسم ، غلام الهَرّاس<sup>(٢)</sup> ، والحسن بن عليّ العطار<sup>(٣)</sup> ، وغيرهم .  
قال الخطيب : كان ثقة ورعا دينا .

قال : وحدثنا منصور بن عمر الفقيه ، قال : لم أر<sup>(٤)</sup> في الشيوخ من يُعَلِّمُ الله غيره  
أبي أحمد الفَرّخيّ ، قال : وكان قد اجتمعت فيه أدوات الرئاسة ، من علم وقرآن وإسناد ،  
وحالته متسعة من الدنيا ، وكان مع ذلك أروع الخلق ، وكان يقرأ الحديث علينا بنفسه ،  
وكنت أطيل القعود معه ، وهو على حالة واحدة لا يتحرك ، ولا يعثب بشيء<sup>(٥)</sup> ، ولم أر  
في الشيوخ مثله .

وقال العتيقيّ : ما رأينا في معناه مثله .

وقال عُبَيد الله الأزهرّيّ فيه : إمام الأئمة .

وقال عيسى بن أحمد الهَمْدانيّ : كان أبو أحمد إذا جاء إلى الشيخ أبي حامد الإسفَرانيّ  
قام من مجلسه ومشى إلى باب مسجده خافيا مستقبلا له .  
قلت : توفي في سنة<sup>(٦)</sup> ست وأربعمائة .

(١) في المطبوعة : « يوان » وفي د : « بويان » . والكلمة غير واضحة في س ، وأنشأنا الصواب  
من العبر وطبقات القراء . وقد ضبطها بالعبرة في ١ / ٧٩ ، قال : « بموحدة مضمومة ثم واو ثم آخر  
الحروف » . (٢) في المطبوعة ، د : « علام الهراسي » . وفي س : « غلام المهراس » والمثبت من  
طبقات القراء في ١ / ٢٢٨ ، ٤٩١ ، العبر ٣ / ٢٦٦ .

(٣) في المطبوعة ، د : « القطان » . والمثبت من س ، وطبقات القراء .

(٤) تصرف المصنف في عبارة الخطيب . (٥) بعد هذا في تاريخ بغداد : « من أعضائه » .

(٦) في تاريخ بغداد : « في يوم الثلاثاء لانصب من شوال . وقد بلغ اثنين وثمانين سنة » .

٤٩٠

عزيرى بن عبد الملك بن منصور

أبو المعالي الواعظ ، ويلقب بشيذلة\* ، بفتح الشين المعجمة وسكون

آخر الحروف ، (١) وفتح الذال واللام (٢) بعدها

كان من أهل جيلان .

سمع أبا عثمان الصابوني ، وأبا حاتم محمود بن الحسن (٣) القزويني ، وأبا طالب بن غيلان ، والقاضي أبا الطيب ، وأبا عبد الله محمد بن علي الصوري ، وإبراهيم بن عمر البرمكي ، وخلقاً سواهم .

روى عنه أبو الحسن بن الخليل النقي ، وشهادة بنت الإبري (٣) ، وأبو علي بن سكرة ، وقال : كان زاهداً متقلاً من الدنيا ، وكان شيخ الوعظ ومعلمهم الوعظ (٤) بتصانيفه وتدرسه (٥) .

قلت : كان فقيهاً فاضلاً فصيحاً ، أصولاً متكلماً صوفياً . ومن نوادره أنه كان جيلانيّاً أشمريّاً العقيدة ، وله تصانيف كثيرة ، وولى قضاء بغداد نيابة عن القاضي ، أي قاضي القضاة أبي بكر الشامي .

توفي في سابع عشر صفر ، سنة أربع وتسعين وأربعمائة ، ببغداد .

\* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣ / ٢٠١ ، العبر ٣ / ٣٣٩ ، وفيات الأعيان ٢ / ٢٢٢ ، وقد

من على أن « عزيرى » بفتح عين المهملة . وضبط في القاموس (شذل) بصيغة التصغير ، ضبط قلم .

(١) في المطبوعة : « وفتح اللام والذال » على أنه : « شيلد » ، والمثبت في س ، ومصادر الترجمة ، واصل

ساحب وفيات الأعيان على أنه بالذال المعجمة . ثم قال : « وهو لقب عليه ، ولا أعرف معناه مع كشف

عنه ، والله أعلم » . (٢) في الطبقات الوسطى : « الحسين » .

(٣) الإبري ، بفتح الألف وفتح الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الراء : نسبة إلى بيع الإبر

ومملها . وهي جم إبره ، وهي التي يخاط بها . الباب ١ / ١٩ ، المشتبه ٣ .

(٤) في المطبوعة : « ومعلماً للواعظ » والمثبت من س ، د .

(٥) في س وحدها : « وتدرسه » .



### ﴿ومن الرواية والفوائد عنه﴾

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ومحمد بن محمد بن الحسن بن ثباتة بقراءتي عليهما ، قالوا :  
أخبرنا نبيّ بن أحمد العلويّ ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن [أحمد] <sup>(١)</sup> القطيبيّ ، أخبرنا  
الإمام أبو الحسن محمد بن المبارك بن الخليل ، أخبرنا الإمام القاضي أبو المعالي عزيّ بن  
عبد الملك ، شَيْدَلَة ، قراءة عليه وأنا أسمع ، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد  
البرمكيّ الفقيه ، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البرّاز <sup>(٢)</sup> ، قراءة  
عليه ، حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم البصريّ <sup>(٣)</sup> ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ،  
حدثنا هشام ، يعني الدّستوائيّ ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة  
رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لَا يَتَقَدَّمَنَّ أَحَدُكُمْ رَمَضَانَ  
يَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ صَوْمًا كَانَ يَصُومُهُ رَجُلٌ فَلْيَصُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ » .

أخرجه البخاريّ <sup>(٤)</sup> ، ومسلم <sup>(٥)</sup> .

أخبرتني أم عبد الله زينب بنت السّكال أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد  
المقدسيّ ، قراءة عليها وأنا أسمع ، قالت : أنبأنا الشيوخ الأربعة ، ابن الخيّر <sup>(٦)</sup> ، وابن

(١) ساقط من المطبوعة . وهو من س ، د . (٢) في المطبوعة ، د : « البرّاز » بزي ثمراء .  
وأثبتناه بزيّ بن س ، ومن تعليقات ابن ناصر الدين على المشته ٥٦٥ عند الكلام على « ماسي » .  
(٣) في المطبوعة : « النصري » . والتصحيح من س ، د . والمشهور في نسبة أبي مسلم هذا :  
الكجى بفتح الكاف ، وتشديد الجيم انظر الباب ٣/٢٩ ، والمشتبه في الموضع السابق .

(٤) صحيحه ( باب لا يتقدم رمضان بصوم يوم ولا يومين ، من كتاب الصيام ) ٣/٣٥٠ ، ولفظه :  
« لَا يَتَقَدَّمَنَّ أَحَدُكُمْ رَمَضَانَ يَصُومُ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ كَانَ  
يَصُومُ صَوْمَهُ فَلْيَصُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ » .

(٥) صحيحه ( باب لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين ، من كتاب الصيام ) ٢/٧٦٢ ، ولفظه :  
« لَا تَقْدَمُوا رَمَضَانَ يَصُومُ يَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ إِلَّا رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صَوْمًا فَلْيَصُمْهُ » .

(٦) هذا الضبط من س ، والطبقات الوسطى . والمشتبه ٢٧٥ ، وإليه : إبراهيم بن الخيّر بنود  
ابن سام البغداديّ ، كتابا في المشتبه .

السَّيِّدِي<sup>(١)</sup> ، وابن العَلِيق<sup>(٢)</sup> ، وابن المَنَى<sup>(٣)</sup> ، إجازةً قالوا : أنبأنا شهدة بنت أحمد بن الفرَج الإِبرِي ، سمعا ، قالت : سمعت القاضي الإمام عَزِيزِي بن عبد الملك من أظه ، في سنة تسعين وأربعمائة ، يقول : اللهم يا واسع المغفرة وباباسِط اليدين بالرحمة ، افعل بي ما أنت أهله ، إلهي ، أذنبتُ في بعض الأوقات ، وآمنتُ بك في كل الأوقات ، فكيف يغلب بعضُ عمري مذنباً بجميعِ عمري مؤمناً ، إلهي لو سألتني حسناتي لجمعتها لك مع شدة حاجتي إليها وأنا عبد ، فكيف لا أرجو<sup>(٤)</sup> أن تهَبَ لي سيئاتي ، مع غناك عنها وأنت رب<sup>(٥)</sup> ، فَيَا مَنْ أعطانا خير ما في خزائنه ، وهو الإيمان به قبل السؤال ، لا تمنعنا أوسع ما في خزائنك ، وهو العفو مع السؤال ، إلهي حُجَّتِي حَاجَتِي ، وَعُدَّتِي فَاقَتِي ، فارحمي ، إلهي ، كيف أمتنع بالذنب من الدعاء ، ولا أراك تمنع مع الذنب من العطاء ، فإن غفرتُ فخيرُ راحمٍ أنت ، وإن عذبتُ فخيرُ ظالمٍ أنت . إلهي أسألك تذللًا فأعطيني تفصلاً<sup>(٦)</sup> .

٤٩٦

علي بن أحمد بن الحسن بن محمد بن نعيم

أبو الحسن البَصْرِي الأشعري التميمي \*

بضم الفون . نزيل بغداد .

- 
- (١) انظر المشتبه ٣٧٣ (٢) بكسر اللام . وكأنها إمعة ، كما قال الذهبي ، في المشتبه ٤٧٠ ، قال : « وفضائل بن أبي نصر ابن العليق ، وإبنه الأعز ، وحسن ، سمعا من شهدة » .
- (٣) في المطبوعة : « المنبر » ، وفي د : « المتنبى » وأثبتناه بنون ثقيلة على الصواب ، من س ، والطبقات الوسطى ، والمشتبه ٥٦٩ ، وهو محمد بن مقل بن المي ، كما في المشتبه ، حيث ذكر أنه حدث عن شهدة . (٤) في الطبقات الوسطى : « أرجوك » .
- (٥) في المطبوعة ، د : « ربي » والمثبت من س ، والطبقات الوسطى .
- (٦) بعد هذا في س وحدها : « يارب العالمين » .
- \* له ترجمة في : الأنساب ٥٦٥ ، تاريخ بغداد ٣٣١/١١ ، تبين كذب المغري ٢٥٠ ، شذرات الذهب ٢٢٦/٣ ، طبقات الشيخ زكي ١١٠ ، العبر ١٥٢/٣ ، اللباب ٢٣٢/٣ ، النجوم الزاهرة ٢٧٧/٤ ، وفي الأنساب فقط : « النصرى » .

حدث عن أحمد بن محمد بن المعبس الأسفاطي ، وأحمد بن عبيد الله الدهر ديري ،  
وشمذ بن عدي بن نصر<sup>(١)</sup> ، وعلى بن عمر الخواري<sup>(٢)</sup> .

قال الخطيب : كتب عنه ، وكان حافظاً عارفاً متسكماً شاعراً ، وقد حدثنا عنه  
أبو بكر البرقاني ، بحديث . وسمعت الأزهرى يقول : وضع النعماني على بن<sup>(٣)</sup> المظفر  
حديثاً<sup>(٤)</sup> ، ثم بينه<sup>(٥)</sup> أصحاب الحديث له ، فخرج من بغداد لهذا السبب ، فغاب حتى مات  
ابن المظفر ، ومات من عرف قصته في الحديث ووضعه ، ثم عاد إلى بغداد .

سمعت أبا<sup>(٦)</sup> عبد الله الصوري يقول : لم أر ببغداد أكمل من النعماني ، كان قد جمع  
معرفة الحديث والكلام والأدب .

قال : وكان البرقاني يقول : هو كامل في كل شيء ، لولا بؤ فيهِ .

قال النوروي : البؤ ، بياء موحدة بعدها همزة : هو العجب .

وقال أبو إسحاق الشيرازي : درس بالأهواز ، وكان فقيهاً عالماً بالحديث ، متسكماً متأدباً<sup>(٧)</sup> .  
مات في مستهل ذي القعدة سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة .

قال شيخنا الذهبي : وكان في عشر الثمانين ، وكان يحدث من حفظه ، قال : وتلك  
الهفوة [يعني]<sup>(٨)</sup> التي حكاهما الخطيب عن الأزهرى ، كانت في شبيبته ، وتاب .  
ومن شعره السائر<sup>(٩)</sup> :

إذا أظلمت لك أكف اللثام      كفتك القناعة شهماً ورياً  
فكن رجلاً رجلاً في الثرى      وهامة همته في الثرى

(١) كذا في المطبوعة ، وى ز ما يشبهها . وى د : « زحر » وى تاريخ بغداد : « زحر »  
وزاد : « المنقرى » . (٢) فى س ، د : « الخوى » ولم نجده فى كتب الأنساب ، وى تاريخ بغداد ،  
« السكرى » . والمثبت فى المطبوعة . وانظر المشبه ١٩٣ .

(٣) فى تاريخ بغداد : « أبى الحسين بن المنذر » . (٤) زاد فى تاريخ بغداد : « لشعبة » .

(٥) فى تاريخ بغداد : « نذبه » . (٦) هو محمد بن على ، كما فى تاريخ بغداد .

(٧) يوم الاثنين . كما فى الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد . (٨) زيادة منس وحدها .

(٩) هذا الشعر فى طبقات نشيرازى ، وتاريخ بغداد ، والأنساب . والتبيين .

أَيْتًا لِنَائِلِ ذِي ثَرْوَةٍ تَرَاهُ بِمَا فِي بَيْدِهِ أَيْتًا  
فَإِنْ إِرَاقَةً مَاءِ الْحَيَاةِ دُونَ إِرَاقَةِ مَاءِ الْحَيَاةِ

٤٩٢

عَلَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ (١) مُحَمَّدَ بْنِ (٢) الْحُسَيْنِ الطَّبْرِيِّ الرَّوْيَانِيِّ  
سَكَنَ بُخَارَى

قال ابن السمعاني : كَانَ إِمَامًا فَاضِلًا عَارِفًا بِمَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ .  
تَفَقَّهَ عَلَى الْإِمَامِ أَبِي الْقَاسِمِ الْفُورَانِيِّ ، وَأَبِي سَهْلٍ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَيُّورُودِيِّ وَغَيْرِهِمَا .  
رَوَى لَنَا عَنْهُ أَبُو عَمْرٍو (٣) عُثْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَيْهَقَنِيُّ (٤) .  
وَمَاتَ بِبُخَارَى فِي رَمَضَانَ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

٤٩٣

عَلَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحَاكِمِ

أَبُو الْحَسَنِ الْإِسْتِزَابَاذِيُّ

قال الإمام أبو حفص عمر النَّسْفِيُّ الحَنْفِيُّ : كَانَ مِنْ كِبَارِ أُمَّةِ الْحَدِيثِ بِسَمَرْقَنْدَ .  
قال ابن الصلاح : يَعْنِي أُمَّةَ الشَّافِعِيَّةِ ، عَلَى قَاعِدَةٍ عُرِفَ أَهْلُ تِلْكَ الْبِلَادِ ، إِذَا أُطْلِقَ  
أَهْلُ الْحَدِيثِ لَا يُرَادُ غَيْرُ الشَّافِعِيَّةِ .

قال النَّسْفِيُّ : وَكَانَ الْإِسْتِزَابَاذِيُّ مُجْتَهِدًا بِمَرْو (١) ، وَكَانَ يَكْتُبُ عَامَّةَ النَّهَارِ ، وَهُوَ يَقْرَأُ  
الْقُرْآنَ (٢) ظَاهِرًا ، وَكَانَ (٣) لَا يَمْنَعُهُ أَحَدُ الْأُمَرَاءِ عَنِ الْآخِرِ ، وَكَانَ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ أَحَدٌ كَثُرَ ،

(١) ساقط من هـس وحدها . (٢) في س ، والعبر ١٤٩/٤ : « أبو عمر » . وأثبتنا ما في  
المطبوعة ، د ، والطبقات الوسطى ، والنجوم الزاهرة ٣٢٧/٥ .  
(٣) كذلك في المطبوعة ، س ، والعبر ، والنجوم : وفي د ، والطبقات الوسطى : « السكندی » .  
وفي شذارت المذهب ١٦٢/٤ : « السكندري » . (٤) في الطبقات الوسطى : « بمره » بتشديد الراء  
(٥) ساقط من س وحدها . ثم سقط من د وحدها : « وكان » . وفي المطبوعة : « طاهرا »  
بالطاء المهملة . وأثبتناه بالطاء المعجمة من د ، والطبقات الوسطى .



قَطَعَ كلامه، وجعل يقرأ القرآن، وكان سأل الله تعالى في السكبة كمال القدرة على قراءة القرآن وإتيان النسوان، فاستجيب له الدعوتان.

قال النسفي: وجدت سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة، وكان له الدرس والفتوى ويجلس النظر والتوسط، ومع ذلك كان يختم كل يوم خمسة.

وقال الإمام ناصر الممرى: ما رأيت مثل الحاكم أبي الحسن؛ في فضله وزهده.

## ٤٩٤

علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري

الإمام الكبير. أبو الحسن\*

من أولاد التجار، أصله من ساوة، وله أخ اسمه عبد الرحمن، قد تفقه وحدث أيضا. كان الأستاذ أبو الحسن واحد عصره في التفسير.

٧: أما إسحاق الثملي المفسر. وأخذ العربية عن أبي الحسن القهذري<sup>(١)</sup> الضري، والامه عن أبي الفضل أحمد بن محمد بن يوسف الروضي، صاحب أبي منصور الأزهري، وداب في العلوم وسمع أبا طاهر ابن مخمس الزيادي، وأبا بكر أحمد بن الحسن الحيري،

\* له ترجمة في: إنباه الرواة ٢/٢٢٣، لبداية والنهاية ١٢/١١٤، بغية الوعاة ٢/١٤٥، دبة نقصر ٢٠٣، شذرات الذهب ٣/٣٣٠. طبقات القراء ١/٥٢٣، طبقات المفسرين ٢٣، طبقات ابن هداية الم ٥٨، العر ٣/٢٦٧، السكامل، لابن الأنير ١٠/٣٥، المختصر في أخبار البشر ٢/١٩٢، معجم الأدباء ١٢/٢٥٧، ترجمة وافية، النجوم الزاهرة ٥/١٠٠، وفيات الأعيان ٢/٤٦٤. وانظر في حواشي إنباه الرواة مراجع أخرى لترجمته.

قال صاحب وفيات الأعيان: « والواحدى - بفتح الواو، وبعد الألف جاء مهملة مكسورة، وبعدها دال مهملة - لم أعرف هذه النسبة إلى أى شىء، ولا ذكرها السمعاني، ثم وجدت هذه النسبة إلى الواحد بن الدليل بن مهرة. ذكره أبو أحمد العسكري. وجاء في المختصر في أخبار البشر: « والواحدى نسبة إلى الواحد بن مهرة. »

(١) يضم القاف والهاء وسكون النون وضم الدال المهملة وفي آخرها الزى، هذه النسبة إلى قهذري، وهو من بلاد شتى، وهو المدينة الداخلة المسورة. الباب ٣/١٣. وهو عند ياقوت بفتح القاف والهاء والدال معجم البلدان ٤/٢١٠ وقهذري هذا هو: علي بن محمد بن إبراهيم نسكت الهاميان ٢١٥.

وأبا إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم الواعظ ، وعبد الرحمن بن حمدان النعماني<sup>(١)</sup> ، وأحمد  
ابن إبراهيم النجار ، وخلفاء .

روى عنه أحمد بن عمر الأرميني ، وعبد الجبار بن محمد النويري ، وطائفة من العلماء .  
صنف التصانيف الثلاثة في التفسير : « البسيط » و « الوسيط » و « الوجيز »<sup>(٢)</sup> .

وصنف أيضا « أسباب النزول » .

و « التّجويد في شرح الأسماء الحسنى » .

و « شرح ديوان المتنبي » .

و « كتاب الدعوات »

و « كتاب المغازي »

و « كتاب الإعراب »<sup>(٣)</sup> في علم الإعراب<sup>(٤)</sup> .

و « كتاب تفسير النبي صلى الله عليه وسلم » .

و « كتاب نفى التحريف عن القرآن الشريف » .

وله شعر مليح .

قال أبو سعد بن السّمعيّ في كتاب « التذكرة » : كان الواحديّ حقيقاً بكلّ احترام  
واعظام ، لكن كان فيه بسّطُ اللسان في الأئمة المتقدّمين ، حتى سمعت أبا بكر أحمد<sup>(٥)</sup> بن محمد  
ابن بشار بنيسابور ماذا كره يقول : كان عليّ بن أحمد الواحديّ يقول : صَنَّف أبو عبد الرحمن  
السُّلَميّ كتاب « حقائق التفسير » ولو قال إن ذلك تفسير للقرآن اكفّر به .

توفي في نيسابور في جمادى الآخرة سنة ثمان وستين وأربعمائة .

قال الواحديّ في « الوسيط » في تفسير سورة القتال ، عند الكلام على قوله تعالى :

(١) في الأصول : « انصروى » ، والمثبت في الباب ٢٢٦/٣ .

(٢) في الطبقات الوسطى : « وهذه الأسماء سمى حجة الإسلام كُتِبَها الثلاثة » .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو من س ، د ، ومراجع الترجمة . وفي بعضها : « كتاب الإعراب »  
بالعين المعجمة . وهو كما أُبْتِنَاهُ بالمهملة في كشف الظنون ١/١٢٥ .

(٤) في المطبوعة : « محمد بن أحمد » . والمثبت من س ، د .

( ١٦ / ٥ ملحق )

﴿وَسُقُوا مَاءَ حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءُهُمْ﴾<sup>(١)</sup> : أخبرني أبو الحسن محمد بن أحمد بن الفضل ابن يحيى ، عن محمد بن عبيد<sup>(٢)</sup> الله الكاتب ، قال : قدمت<sup>(٣)</sup> مكة ، فلما وصلت إلى طَيْرَ نَابَاذ<sup>(٤)</sup> ، ذكرت بيت أبي نواس<sup>(٥)</sup> :

طَيْرَ نَابَاذٍ كَرَّمْ مَا مَرَرْتُ [ به ] إِلَّا تَمَجَّجْتُ مِمَّنْ يَشْرَبُ الْمَاءَ<sup>(٦)</sup>

فَهَيْفَ بِي هَاتِف ، أسمع صوته ولا أراه :

وفي الجحيم حميمٌ ما تَجَرَّعَهُ حَاقٌ فَأَبْقَى لَهُ فِي الْبَطْنِ أَمْعَاءَ<sup>(٧)</sup>  
وقل في تفسير<sup>(٨)</sup> ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾<sup>(٨)</sup> بسنده لابن المعتبي<sup>(٩)</sup> قال : كنت ذات ليلة في البادية بحالة من الغم ، فألقى في روعي بيت من الشعر ، فقلت :

أرى الموت لمن أضـ هـجـ مـمـومـاً له أروـح

فَلَمَّا جَنَّ اللَّيْلُ سَمِعْتُ هَاتِفًا يَهْتِفُ فِي الْهَوَاءِ :

الـا [ يا ] أيها المرء الـ ذى الهمُّ به بـرَّح<sup>(١٠)</sup>

(١) سورة محمد ١٥ . (٢) في المطبوعة ، د : د . عبد الله . وأثبتنا ما في س ، ومعجم البلدان ٥٧٠/٣ ، وأسند الحكاية إلى علي بن يحيى ، عن محمد بن عبيد الله . (٣) في معجم البلدان : « قدمت من » . (٤) بكسر أوله وسكون ثانيه ثم زاي مفتوحة ثم نون وبعد ألفها باء موحدة وآخره ذال معجمة : موضع بين السكوفة والقادسية على حافة الطريق على جادة الحاج . معجم البلدان ٥٦٩/٣ . (٥) تروى هذه الحكاية عن أبي نواس نفسه ، وأنه الذي سمع الهاتِف . انظر ترجمة أبي نواس في مختار الأغاني ١٤٠/٣ . وذكر محققه نقلاً عن نهاية الأرب ، أن هذه القصة تروى عن محمد بن مسروق وأنه خرج في أيام جهله نشوان بفنى بالبيت « طَيْرَ نَابَاذ . . . » فسمع البيت الثاني ، فكان ذلك سبب توبته واشتغاله بالعلم .

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من الأصول . وهو من مختار الأغاني ، ومعجم البلدان .

(٧) في مختار الأغاني :

وَفِي جَهَنَّمَ مَاءٌ مَا تَجَرَّعَهُ حَاقٌ فَأَبْقَى لَهُ فِي الْجَوْفِ أَمْعَاءُ

وما في أصولنا يوافقه ما في معجم البلدان . لسكن في الاثنين : « خلق » بالخاء المعجمة . وأثبتناه بالمهملة من المختار . (٨) الآية الأولى من سورة الشرح .

(٩) في س وحدها : « أن المعتبي » . (١٠) ما بين المعقوفين ساقط من المطبوعة ، د . وهو من

س . وبه يستقيم لوزن

وقد أنشدَ بيتاً لم يزل في فكره يسبح  
إذا اشتدَّ بك العسرُ ففكرُ في ألمِ نشرح  
فمسرَّ بينَ يسرينِ إذا أبصرته فافرح

٤٩٥

على بن أحمد بن محمد الدَّيْلَمِي<sup>(١)</sup>

صاحب كتاب « أدب القضاء » رأيت على نسخة من كتابه تسكينته بأبي إسحاق ، وعلى أخرى بأبي الحسن ، وقد انهم على أمر هذا الشيخ ، والذي على الألسنة أنه الزَّيْلَمِي ، بفتح الزاى ثم باء موحدة مكسورة ، ورأيت من يشك في ذلك ، ويقول : لعله الدَّيْلَمِي ، بفتح الدال ، بعدها باء موحدة مكسورة ثم آخر الحروف ياء ساكنة . وبذل لذلك أنى رأيت على بعض نسخ كتابه أنه سبَّط المقرئ ، ولهم أبو عبد الله الدَّيْلَمِي بالدال ، مقرئ الشام ، وأحمد بن محمد الرازى ، كلاهما في حدود الثلاثمائة ، ولعله سبَّط الأول .

وأرى أن هذا الشيخ في هذه المائة ؛ لأنى وجدته يروى في « أدب القضاء » عن بعض أصحاب الأصم ، فروى الكثير من « مسند الشافعى » عن أبي الحسن ، عن ابن هارون بن بُندار الجَوْيَنِي ، عن أبي العباس الأصم .

وروى أيضاً عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن موسى الوتَّار<sup>(٢)</sup> الدَّيْلَمِي ، وآخرين .  
• وهذا الكتاب هو الذى حكى عنه ابن الرُّفْعَة أن الموَكَّل يقف مع وكيله في مجلس القضاء ، وقد رأيت فيه . وعبارته : « وإن كان أحد الخصمين وكَّل وكيلاً يتكلم عنه ، وحضر مجلس القضاى فيجب أن يكون الوكيل والموكَّل والخصم يجلسون بين يديه .

---

١ (١) سقطت هذه الترجمة كلها من س . وقد اضطرب المصنف في أمر هذه النسبة ، هل هي الديلمي ، بالدال المهملة ، أو الزيلى ، بالزاى ؛ وراه يعيل إلى أن تكون « الديلى » بالدال المهملة . وهو في كل نقوله عن كتاب « أدب القضاء » للمترجم يذكره : « الديلى » انظر الجزء الثالث ، صفحات ٣٥ ، ٥٦ ، ٢٥٩ (٢) بفتح الواو والياء المشددة فوقها نقطتان وبعد الألف راء : هذه النسبة إلى عمل الوتر وفنله . الباب ٣ / ٢٦٢ .



ولا يجوز أن يجلس الموكل بجانب القاضي ، ويقول : وكيلي جالس مع خصمي <sup>(١)</sup> .  
ثم ساق بإسناده إلى الشعبي أن عمر بن الخطاب تحاكم وهو على خلافته ، هو وأبي  
ابن كعب ، فذكر مالميس صريحا فيما رآه ، غير أن الحكم الذي ذكره هو الوجه ، ولا بد  
أن يكون مبنيا على وجه التسوية ، وهو فقه حسن ، لا يعرف في المذهب خلافه ، وقد  
وافق عليه الوالد ، وترجمه بأن الموكل هو المحكوم له أو عليه ، وهو الذي يحلف ويُسْتَوْفَى  
منه الحق .

قلت : وقريب من ذلك أن يكون أحد الخصمين من سَفِلَة الناس الذين عادة مثلهم  
الوقوف بين يدي القاضي دون الجلوس ، وجرت عادة الحكماء في هذا إذا تحاكم مع رئيس  
أن يُجلِسوه معه ، وهذه ، يَحْتَمِلُ أن يقال : هذا حسن ؛ لأن الشرع قد سَوَّى بينهما  
فليستويا في مجالس التَّحَاكُم ، ولا يَضُرُّ معرفة الناس بأنه لولا المحاكمة لما جالس <sup>(٢)</sup> بينهما ،  
ويَحْتَمِلُ أن يقال : بل ينبغي أن يتمين إيقاف الرئيس معه ؛ لأن إجلال السافل مع الرئيس  
اعتقلا بالرئيس في الحقيقة ؛ إلا أن يقال : إن أصل الوقوف بدعة ، فيفرض في رئيس <sup>(٣)</sup>  
بمجالس بالبعد من الحاكم ، ورئيس بمجالس الرئاسة ، ويُعنع مثل هذا الصنع ، وأنا أجد  
نفسى تفرح حين إجلال المردوس ، وتجنح إلى إيقاف الرئيس ، أو إخلاء <sup>(٤)</sup> مجلس المردوس ،

(١) بعد هذا الطبقات لوسضى زيادة :

« وهو على حسنه يجب أن يكون مُقَرَّعا على قولنا : إن أصل التسوية بين الخصمين  
واجبة . أما إذا قلنا : إنها مستحبة ، كما هو رأي القاضي أبي الطيب وابن الصباغ فلا يتجه  
فيما ذكره غير الاستحباب ، والجملة هو فقه حسن ، والبلوى به عامة . وقد رأينا من يوكل  
فرارا من التسوية بينه وبين خصمه وقد نبه هذا على أن ذلك لا ينبغي . ووجه ظاهر ؛  
فإن الموكل هو المحكوم له أو المحكوم عليه ؛ وهو الذي يحلف ويُسْتَوْفَى الحق من ماله  
أو يديه على حسب المدعى به » .

(٢) في الطبعة : « جالس » والمثبت من د . (٣) في المطبوعة : « رئيس » ، والمثبت من د .

(٤) في الأصول : « إخلال » ولعل الصواب ما أثبتنا .

فأينظر هذا ؛ فإن لم أجد فيه شفاءً للغليل ، من منقول ولا معقول .

• وقال الدَّيْلَمِيُّ : إذا حضرت امرأةٌ إلى القاضي ووايها غائب مسافةً القصر ، فأذنت في تزويجها من رجل بعينه ، أجبها ولم يسأل عن كونه كفوًا ؛ لأن الحق لها وقد رضيت ، فإذا حضر وايها ولم يكن الزوج دخل بها ، فله الفسخ .

• وجزم بالوجه المشهور ، الذهاب إلى أن القاضي إذا فسق ثم تاب ، رجع إلى ولايته من غير تجديد ولاية ، وأفاد أن ذلك مقيد بما إذا لم يؤلَّ غيره ، لتضمن ولاية غيره عزله ، وهذا حسن ، فلا يتجه أن يكون موضع الخلاف ، إلا إذا لم يؤلَّ غيره ، وهو قضية كلامهم ، وإن لم يصرحوا به تصريحًا .

قال الدَّيْلَمِيُّ : وإن كان فسقه قد علمه الناس نددت أفضيته ، وصحت مع مشقة ، غير أنه آثم في نفسه

• وحكى وجهًا فيمن عمل من التريد خيرا وأكله ، أنه لا يجب عليه الخلد ، والمجزوم به في الرافعي وغيره الوجوب .

• وقال : إن الخلاف في أن عمْد الصبي والمجنون عمْد أو خطأ إنما هو في الجنائيات التي تلزم العاقلة ، ومن ثم إذا أتلغا شيئًا كان الغرم عليهما ، ولا يخرج على الخلاف .  
قلت : الخلاف في أن عمْدًا عمْد خطأ لا يختص بالجنائيات التي تلزم العاقلة ؛ لأنهم أجروا فيها لو تطيب الصبي أو المجنون في الإحرام ، أو كس أو جامع ، وكذا أو خاق أو قلم أو قتل صيدا عامدا ، وقتلنا يفترق حكم العمْد والجنون فيها ، وكل ذلك مما لا مدخل لعاقلة فيه ، فالخلاف في أن عمْدًا عمْد يعم كل ما يفترق الحال فيه بين العمْد والخطأ ، ومن ثم ، لا بما ذكره الدَّيْلَمِيُّ ، وجب في مالهما ضمان المتنفذات .

• أسلم في رطب حالاً في وقت لا يوجد فيه ، بطل ، وقيل : يصح ، وللمُسْلِم الفسخ إن شاء أو يصبر ، وكلاهما كالتولين فيما أو انقطع المسلم فيه .

• أسلم في ثوب طوله عشرة أذرع ، جَاء به أحد عشر ، وجب قبوله ، بخلاف ما لو كان خشبة ، لا يمكن قطع الثوب بلا مشقة ، وقبوله الزائد لا يضره .

- أوصى له بسالم ، وله عبيدٌ ، اسم كل واحد منهم سالم ، ومات ، قيل : تبطل الوصية ؛ للجهل ، وقيل : يعين الوارث .
- ولو أوصى بعتق سالم ، والمسألة بحالها ، فالقرعة . وحكى في تقويم المتلفات وجهها ، أنه لا يُقبل فيه شاهدٌ وامرأتان ، ولا شاهدٌ وبمين .
- واستدل على أن الإجماع حجة بقوله تعالى : <sup>(١)</sup> ﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلْفَتْ يَنَ قُلُوبِهِمْ﴾ <sup>(٢)</sup> .

## ٤٩٦

علي بن أحمد الشهيلي

أبو الحسن الإسفرائيني

أحد الأئمة ، وقفت له على كتابين [ أحدهما ] <sup>(٣)</sup> كتاب « أدب الجدل » وفيه غرائب من أصول الفقه ، وغيره ، والآخر « في الرد على المعتزلة وبيان عجيزهم » وأحسب أنه في حدود الأربعمائة ، إن لم يكن قبلها بيسير فبعدها بيسير ، والله تعالى أعلم .

## ٤٩٧

علي بن أحمد الفسوي القاضي

أبو الحسن شارح « المفتاح » .

- وفيما رأيته بخط ابن الصلاح في المجموع الذي انتقيت منه ، مما نقله من هذا الكتاب : قال ابن مسريج : الشريعة تفتضي أنه ليس في باطن الإنسان نجاسة .
- [قلت] <sup>(٤)</sup> : ومسألة الخيط ، وقول الأصحاب فيه إذا كان متصلاً بالنجاسة ، إلى آخر ما ذكره ، ينازع في هذا .

(١) سورة الأنفال ٦٣ . (٢) بعد هذا في ديباؤ مقدار خمس كلمات كتب مكانه : « بياض

باصله » . (٣) زيادة في س وحدها . (٤) ساقط من س وحدها .

• قال : الدليل على قتل تارك الصلاة قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ ﴾ الآية ، فلا يجوز تخليطهم إلا بالشرط ، والله تعالى أعلم .

٤٩٨

علي بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عمر (٢)

أبو القاسم بن المسلمة\*

وزير القاسم بأمر الله أمير المؤمنين ، لقبه القاسم ، رئيس الرؤساء ، شرف الوزراء ، جمال الورى .

وقد حكى عنه الشيخ أبو إسحاق حكاية ، ولقبه ، بهذا اللقب ، وتلك مدقبة .  
وُلد في شعبان سنة سبع وتسعين وثلاثمائة .

سمع إسماعيل بن الحسن بن هشام الصرصري ، وأبا أحمد الفرضي ، وغيرها .  
وروى عنه الخطيب ، وكان خصيصاً به ، وقال : كتبت عنه ، وكان ثقة ، قد اجتمع فيه من الآلات ما لم يجتمع في أحد قبله ، مع سداد مذهب (٢) وحسن اعتقاد (٣) وفور عقل وأصالة رأى .

قال : وسميته يقول : رأيت في المنام وأنا حدث كأني أعطيت شبه النبوة الكبيرة ، وقد ملأت كفي ، وألقي في روعي أنها من الجنة ، فعصفتُ منها عصّة ، ونويت بذلك حفظ القرآن ، وعصفتُ أخرى ، ونويتُ درس الفقه ، وعصفتُ أخرى ، ونويتُ درس الفرائض ، وعصفتُ أخرى ، ونويتُ درس النحو ، وعصفتُ أخرى ونويتُ درس العروض ، فما من علم من هذه العلوم إلا وقد رزقني الله منه نصيباً .

(١) سورة التوبة ٥ .

(٢) كذا وقف نسبه في المطبوعة . وبعد ذلك في س : « بن الرقيل » . وفي د : « بن الرصل » .  
ومكان ذلك في تاريخ بغداد : « بن الحسن » .  
\* له ترجمة في : البداية والنهاية ٨٠ / ١٢ ، تاريخ بغداد ٣٩١ / ١١ ، السكامل لابن الأثير ٢٢٥ / ٩  
النجوم الزاهرة ٦ / ٥ ، ٦٤ .

(٣) زيادة من الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد ، والنقل منه .



قُل الخطيب : قُتِلَ الوزير ابن المُسْلِمَةِ في يوم الاثنين الثامن والعشرين من ذى الحِجَّة سنة خمسَين وأربعمائة ، قَتَلَهُ أَبُو الحَارِثِ البَسَاسِيرِيُّ التُّرْكِيُّ وَصَلَبَهُ ثُمَّ قُتِلَ البَسَاسِيرِيُّ وَطِيفَ بِرَأْسِهِ ببغداد ، في يوم الخامس عشر من ذى الحِجَّة سنة إحدى وخمسين<sup>(١)</sup> .

### ﴿ شرح حال مقتل هذا الوزير ﴾

كَانَ هَذَا الوزير قد ارتفعت درجته ، وَتَمَكَّنَ مِنْ قَلْبِ الخليفة ، وَكَانَ السُلْطَانُ فِي ذَلِكَ الوقتِ الملكَ الرَّحِيمَ بنَ بُؤْيَةِ ، فِي سنة ثمان وأربعين وأربعمائة ، وَهِيَ : ابتداء الدولة السَلْجُوقِيَّة سَقَى اللهُ عَمَّهَها ، ضَعُفَ أَمْرُ الملكِ الرَّحِيمِ ؛ لِاسْتِيْلَاءِ أَبِي الحَارِثِ أُرْسِلَانَ التُّرْكِي المَعْرُوفَ بِالْبَسَاسِيرِيِّ .

وَالْبَسَاسِيرِيُّ ، بِفَتْحِ البَاءِ الموحدة ، وَأَلْفِ بَيْنَ سَيْنَيْنِ مَهْمَلَتَيْنِ أَوَّلَاهُمَا مَفْتُوحَةٌ وَأَخْرَاهُمَا مَكْسُورَةٌ بِمَدِّهَا آخِرُ الحُرُوفِ سَاكِنَةٌ وَفِي آخِرِهَا الرَّاءُ : نِسْبَةٌ إِلَى قَرْيَةٍ بِفَارِسَ ، يُقَالُ لَهَا كَسَا ، وَبِالعَرَبِيَّةِ ، فَسَا ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا بِالْعَرَبِيَّةِ فَسَوِيٌّ<sup>(٢)</sup> ، وَلَكِنْ أَهْلُ فَارِسَ يَقُولُونَ : البَسَاسِيرِيُّ .

وَكَانَ هَذَا البَسَاسِيرِيُّ يَتَحَكَّمُ عَلَى القَائِمِ بِأَمْرِ اللهِ ، وَاسْتَفْجَلَ أَمْرَهُ ، وَلَمْ يَبْقَ لِلْمَلِكِ الرَّحِيمِ مَعَهُ إِلَّا مَجْرَدُ الاسْمِ ، ثُمَّ عَنَّا لَهُ الخُرُوجُ عَلَى الخليفة بِأسباب<sup>(٣)</sup> اكْتَدَاهَا مَكَاتِبَاتٌ<sup>(٤)</sup> الْمُسْتَنْصَرِ العُبَيْدِيِّ لَهُ مِنْ مِصْرَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ القَائِمَ ، فَكَاتَبَ السُلْطَانُ طُغْرُكْبَكَّ بنَ مِيكَائِيلِ ابنَ سَلْجُوقٍ ، يَسْتَنْجِدُ بِهِ عَلَى البَسَاسِيرِيِّ ، وَيَعِدُّهُ بِالسَّخَانَةِ ، وَيَحْضُرُهُ عَلَى القُدُومِ ، وَكَانَ طُغْرُكْبَكَّ بَارِئِيٍّ ، وَقَدْ اسْتَوْلَى عَلَى أُنْثَالِكِ الخُرَاسَانِيَّةِ وَغَيْرِهَا ، وَكَانَ البَسَاسِيرِيُّ يَوْمَئِذٍ بِوَسِيطِ ، وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ ، فَمَارَقَهُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ ، وَرَجَعُوا إِلَى بَغْدَادَ ، فَوَثَبُوا عَلَى دَارِ البَسَاسِيرِيِّ ، فَتَهَبَّوْهَا وَأَحْرَقُوهَا ، وَذَلِكَ بِرَأْيِ رَئِيسِ الرُّؤَسَاءِ وَاسْمِيهِ ، وَكَانَ رَئِيسَ الرُّؤَسَاءِ هُوَ القَائِمَ عِنْدَ القَائِمِ فِي إِبْهَادِ البَسَاسِيرِيِّ ، وَهُوَ الَّذِي أَعْلَمَهُ بِأَنَّهُ يَكَاتِبُ المِصْرِيِّينَ وَيَكَاتِبُونَهُ ، فَقَدِمَ

(١) بعد هذا في تاريخ بغداد : « وصلب قبالة باب النوري من دار الخلافة » .

(٢) وردت العبارة في المطبوعة هكذا : « يقال لها : بساء بالعربية فبسا النسبة إليها بالعربية بسوي » وجاءت مضطربة في د . وقد أثبتنا ما ن س ، واللباب ١/٢٢١ .

(٣) في المطبوعة : « لأسباب » . والمثبت من س ، د . (٤) في المطبوعة د : « مكاتب » . وثبتنا ما ن س .

السلطان طغرُلْبَك في رمضان بجموشه ، فذهب البساسيري من العراق وقصد الشام ،  
ووصل إلى الرّحبة ، وكان المستنصر العبيدي الشّيعي الرافضي صاحب مصر ، واستولى  
على الرّحبة ، وخطب للمستنصر بها ، فأمدّه المستنصر بالأموال ، وأما بغداد فخطب بها  
للسلطان طغرُلْبَك ، بعد الغنائم ، ثم ذكر [بعده] <sup>(١)</sup> الملك الرحيم ، وذلك بشفاقة القائم فيه  
إلى طغرُلْبَك ، ثم إن السلطان قبض على الملك الرحيم بعد أيام ، وقُطِمَتْ خُطْبَتُهُ فِي سَلْخِ  
رمضان ، وانقرضت دولة بني بُويّه ، وكانت مدتها مائة وسبعا وعشرين سنة ، وقامت دولة  
بني سَلْجُوق ، فسُبُحان مُبْدِي لأُمم ومُبيدِها !

ودخل طغرُلْبَك بغداد في جمع عظيم وتجمّل هائل ، ودخل معه ثمانية عشر فيلا ،  
ونزل بدار المملكة ، وكان قدومه في الظاهر أنه أتى من غزو الروم إلى هَمْدَان ، فأظهر أنه  
يريد الحج ، وإصلاح طريق مكة ، والمضى إلى الشام من الحج ليأخذها ويأخذ مصر ،  
ويزيل دولة الشّيعية بها ، فراج هذا على عامّة الناس ، وكان رئيس الرؤساء يؤثر <sup>(٢)</sup> بملكه  
وزوال <sup>(٣)</sup> دولة بني بُويّه ، فقدم الملك الرحيم من واسط ، وراسلوا طغرُلْبَك بالطاعة ،  
واستمرّ أمر طغرُلْبَك في ازدياد إلى سنة خمسين وأربعمائة توجه إلى رَحْبَة <sup>(٤)</sup> المَوْصِل  
وتَصْبِيرين وغيرهما ، واشتغل بحصار طائفة عصت عليه ، وسلّم مدينة الموصل إلى أخيه  
إبراهيم يَنّال ، وتوجه ليفتح الجزيرة ، فراسل البساسيري إبراهيم يَنّال أخا السلطان ،  
يَعِدُّهُ وَيُثْنِيهِ ، وَيُطْمِئِنُّهُ فِي الْمُلْكِ ، فأصغى إليه وخالف أخاه ، وسار في طائفة من العسكر  
إلى الرّئي ، فانزعج السلطان ، وسار وراءه ، وترك بعض العسكر بديار بكر مع زوجته  
ووزيره حميد المُلْك الكُندُرِي ، ورَبِيبَهُ أُنُوسِرُوان ، فتفرقت المساكن وعادت زوجته  
الخاتون إلى بغداد ، فأما السلطان فالتقى هو وأخوه ، فظهر عليه أخوه ، فدخل السلطان  
هَمْدَان ، فنازله أخوه وحاصره ، فعزمت الخاتون على لإنجاد زوجها ، واختبأت <sup>(٥)</sup> في بغداد ،

(١) زيادة من س وحدها (٢) في المطبوعة ، د : « بملكه لزوال » ، وأثبتنا الصواب من س .

(٣) في المطبوعة : « ناحية » ، والمثبت من س ، د .

(٤) في المطبوعة : « واحتجبت » ، والمثبت من س ، د ، والنجوم الرّائية : « / » .

واستفحل البلاء ، وقامت الفتنة على ساق ، ونتمّ للبساسيريّ ما دبّر من المكر ، وأرجف الناس بمجيء البساسيريّ إلى بغداد ، ونفر الوزير الكندريّ وأنوشروان إلى الجانب الغربي ، وقطعا الجسر ، ونهبت الغزّ دار الخاتون ، وأكل القوىّ الضعيف ، ثم دخل البساسيريّ بغداد في ثامن ذى القعدة بالرايات المستنصرية ، عليها ألقاب المستنصر ، قال إليه أهل باب الكرخ ، لرفضهم<sup>(١)</sup> ، وفرحوا به ، وتشفّوا بأهل السنة ، وشمّخت أنوف الرافضة ، وأعلنوا بالأذان « بحى على خير العمل » . واجتمع خلق من أهل السنة إلى القائم بأمر الله ، وقالوا معه ، ونشبت<sup>(٢)</sup> الحرب بين الفريقين في السفن أربعة أيام ، وخطب يوم الجمعة ثالث عشر ذى القعدة ببغداد للمستنصر العبيديّ بجامع المنصور ، وأذنوا « بحى على خير العمل » ، وعقد الجسر ، وعبرت عساكر البساسيريّ<sup>(٣)</sup> ، وتغلّل عن القائم أكثر القاس ، فاستجار بقرّيش بن بدران أمير العرب ، وكان مع البساسيريّ ، فأجاره ومنّ معه ، وأخرجه إلى خيّمه ، وقبض البساسيريّ على وزير القائم رئيس الرؤساء أبي القاسم بن المسلمة ، وقيدة وشهّر على جمل عليه طرطور وعباءة ، وجعل في رقبته قلائد كالمسخرة ، وطيف به في الشوارع ، وخلعه من يصفعه ، ثم سلّخ له ثور واللبس جلنّده ، وخطّ عليه ، وجعلت قرون الثور بجملها في رأسه ، ثم علّق على خشبة<sup>(٤)</sup> ، وعمل في فيه<sup>(٥)</sup> كلابان ، ولم يزل يضطرب حتى مات ، وأُصب للقائم خيمة صغيرة بالجانب الشرقيّ في المعسكر ، ونهبت العامة دار الخلافة ، وأخذوا منها أموالا جزيلة .

(١) أى لكونهم رافضة . (٢) في النجوم ٦/٥ : « وفشت » .

(٣) بعد هذا في النجوم : « إلى الجانب الشرق » .

(٤) في المطبوعة : « على خشبة وعلّق أى عمل » والمثبت من سائر الأصول ، والنجوم ٧/٥ .

(٥) في الأصول : « قلبه » وكذا في أصل النجوم . وفي السكامل : « فكه » . وأثبتنا ما في

النجوم ، نقلا عن تاريخ الإسلام للذهبي ، ويلاحظ أن سياق الحوادث عندنا يكاد يتفق مع ما في النجوم ، مما يوحى بأن ابن السبكي ينقل عن تاريخ شيخه الذهبي .

فلما كان يوم الجمعة رابع ذى الحجة لم تُصلّ [ الجمعة ]<sup>(١)</sup> بجامع الخليفة ، وخطب بسائر الجوامع للمستنصر ، وقطعت الخطبة العباسية بالعراق ، ثم حمل القائم بأمر الله إلى حديثة<sup>(٢)</sup> عانة ، فاعتقل بها وسلم إلى صاحبها مهارش<sup>(٣)</sup> ، وذلك لأن البساسيري وقريش بن بدران اختلفا في أمره ، ثم وقع اتفاقهما على أن يكون عند مهارش ، إلى أن يتفقا على ما يفعلان به .

ثم جمع البساسيري القضاة والأشراف ، وأخذ عليهم البيعة للمستنصر صاحب مصر ، فبايعوا قهراً ، ولا قوة إلا بالله ، وكان ذلك بسوء تدبير حاشية الخليفة القائم واستمجالهم على الحرب ، ولو طاولوا حتى ينجدهم طغرلبيك لما تم ذلك على ما فيل .

وذكر أن رئيس الرؤساء كان لا يدرى الحرب ، وكان الأمر بيده ، فلم يحسن التدبير ، ثم لما انهزموا لم يشتغل بنفسه ، بل بالخليفة فإنه صاح : يا علم الدين ، يعني قريشا ، أمير المؤمنين يستدنيك ، فدنا منه ، فقال : قد أنالك الله منزلة لم يفلها أمثالك ، أمير المؤمنين يستدنيك على نفسه وأصحابه بذيّام الله وذيّام رسوله وذيّام العرب<sup>(٤)</sup> ، فقال : قد أذم الله تعالى له . قال : ولي ولن معه ؟<sup>(٥)</sup> قال : نعم ، وخلع قلنسوته فأعطاها للخليفة ، وأعطى رئيس الرؤساء مخصرة<sup>(٦)</sup> ذيّاما ، فنزل إليه الخليفة ورئيس الرؤساء ، فساروا معه ، فأرسل إليه البساسيري : أتخالف ما استقر بيننا ؟ واختلفا ثم اتفقا على أن يُسلم إليه رئيس الرؤساء ويترك الخليفة عنده .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو من س ، د ، والنجوم .

(٢) في المطبوعة : « حديثة » والتصحيح من س ، د ، والنجوم ، والسكامل . وأهل المراد بها حديثة الفرات ، وتعرف أيضا بحديثة النورة . وعانة : بلد مشهور بن الرقة وهيت . وهي مشرفة على الفرات قرب حديثة النورة . مجمل البلدان ٢/٢٢٣ ، ٣/٥٩٤ . والحديثة سميت بذلك لما أحدث بناؤها كما قال ياقوت .

(٣) هو مهارش بن الجلي العقيلي ، أبو الخارث مجد الدين ، أمير حديثة عانة . وهو ابن عم قريش ابن بدران ، صاحب الموصل ، الأعلام ٨/٢٥٤ . (٤) في السكامل ، والنجوم ٥/٩ : « العربية » . (٥) تسكلمة من السكامل ، والنجوم . (٦) في السكامل : « مخصرته » . وفي النجوم :

« مخصرته » .



وسار حاشية الخليفة على حامية إلى السلطان طغرلبيك بالخبر ، مستغفرين<sup>(١)</sup> له ، ثم أرسل البساسيري<sup>(٢)</sup> رُسُلَهُ بالبشارة إلى صاحب مصر وإعلامه الخبر .  
وكان وزير مصر أبا الفرج<sup>(٣)</sup> ، ابن أخى أبي القاسم المغربي ، وكان سُنيًّا وهو ممن هرب من البساسيري<sup>(٤)</sup> ، فذمَّ فعله ، وخوف من سوء عاقبته<sup>(٥)</sup> ، فتركت أجوبته مدة ، ثم عادت<sup>(٦)</sup> بغير الذى أمَّله ، وصار البساسيري إلى واسط والبصرة ، فلما كهما ، وخطب لأمصربين<sup>(٧)</sup> .

وأما طغرلبيك فكان مشغولا بأخيه ، إلى أن انتصر عليه وقتله ، وكرَّ راجعا إلى العراق ، وقد بلغه الأخبار ، فجاء ليس له همٌّ إلا إعادة الخليفة إلى رتبته ، فلما وصل إلى العراق ، وكان وصوله إليها في سنة إحدى وخمسين وأربعمائة ، هرب جماعة البساسيري ، وانهزم أهل الكرخ .

وكانت مدة أيام البساسيري سنة كاملة .

ثم بعث السلطان الإمام أبا بكر أحمد بن محمد بن أيوب بن فورك إلى قریش ليبيث معه أمير المؤمنين ، ويشكره على ما فعل ، فكان رايه أن يأخذ الخليفة ويدخل به البرية<sup>(٨)</sup> ، فلم يوافقهُ مُهَارِش ، بل سار بالخليفة ، فلما سمع السلطان طغرلبيك بوصول الخليفة إلى بلاد<sup>(٩)</sup> بدر بن مهمل أرسل وزيره حميد الملك السكندري والأمرء والحيجاب ، بالشرادة العظيمة والأهبة التامة ، فوصلوا وخدموا الخليفة ، فوصل النهر وان في رابع عشرى ذى القعدة ، وبرز السلطان إلى خدمته ، وقبَّل الأرض ، وهنأ بالسلامة ، واعتذر عن تأخُّره بعسيمان أخيه ، وأن قتله عقوبة لما جرى منه من الوهن على الدولة العباسية ،

(١) في النجوم : ١٠ / ٥ « مستغفرين » .

(٢) هو محمد بن جعفر بن على بن الحسين المغربي . حواشى النجوم ١١ / ٥ .

(٣) عبارة النجوم : « ذمَّ للمستنصر فعله وخوفه من سوء عاقبته » .

(٤) في النجوم : « عادت على البساسيري » . (٥) عبارة النجوم : « وخطب بهما أيضا للمستنصر » .

(٦) كذا في المطبوعة . وفي س : « الدبة » . وفي د : « الربة » . وهذه الخاتمة بأكلها لم ترد

في النجوم (٧) في المطبوعة : « ديار » . والمثبت من س ، د .

وقال : أنا أمضى خلف هذا السكاب ، بمعنى البساسيريّ إلى الشام ، وأفعل في حق صاحب مصر ما أجازى به ، فقلّده الخليفة سيفاً كان في يده ، وقال : لم يبق مع أمير المؤمنين من داره سواه ، فنزل به أمير المؤمنين ، وكشف غشاء الخرقاه<sup>(١)</sup> ، حتى رآه الأمراء فخدموه ، ودخل بغداد ، وكان يوماً مشهوداً ، ثم جهّز السلطان عسكراً خاف البساسيريّ ، فثبت لهم البساسيريّ وقتل ، إلى أن جاءهم سهمٌ ضرب به قرينش ، فوقع فسنزل إليه دَوادار عميد الملك ، فخرّ رأسه وخُمِلَ<sup>(٢)</sup> على رمح إلى بغداد ، وطيف به ثم عُلق في السوق .

٤٩٩

على بن الحسن بن الحسين بن محمد

القاضي أبو الحسن الخَلَمِيّ \*

العبد الصالح . مَوْصِلِيّ الأصل ، مِصْرِيّ الدار ولد بمصر في أول سنة خمس وأربعمائة . وسمع أبا محمد عبد الرحمن بن عمر النخاس ، وأبا العباس أحمد بن محمد بن الحاج الإسماعيليّ ، وأبا الحسن الحُصَيْنَب<sup>(٣)</sup> بن عبد الله بن محمد القاضي ، وأبا سعد أحمد بن محمد المالينيّ ، وأبا عبد الله بن نظيف الفراء ، وجماعة . روى عنه الحَمِيدِيّ ، ومات قبله بمدة ، وأبو علي بن سُكَّرَة ، وأبو الفضل بن طاهر القُدْرِيّ ، وأبو الفتح سلطان بن إبراهيم الفقيه ، وخلقٌ سواهم ، آخرهم عبد الله بن رفاعة السَّعْدِيّ خادمه .

وكان ، أعنى الخَلَمِيّ ، مسنداً رديار مصر في وقته . قال فيه ابن سُكَّرَة : فقيه ، له تصانيف ، ولي القضاء وحكم يوماً واحداً واستعفى ، وانزوى بالقرافة ، وكان مسنداً مصر ، بمد الحَبَّال .

(١) خرگاه : خيمة كبيرة . المعجم في اللغة الفارسية ١٣٣ .

(٢) في المطبوعة : « وحمله على رمحه » . والمثبت من س ، د .

\* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣/ ٣٩٨ ، العبر ٣/ ٣٣٤ ، النجوم الزاهرة ٥/ ١٦٤ .

(٣) في المطبوعة : « الحُصَيْنَب » وفي س : « الحُطَيْب » وفي د : « الحُصَب » . والمثبت من العبر

٣/ ١٢١ ، وكنيته فيه : « أبو الخير » .

قلت : وقتت له قديما على كتاب في الفقه ، وسمّهُ « بالمغنى » بين البَسْط والاختصار .  
وقال أبو بكر بن العربي : شيخ معتزل بالقرافة ، له علوٌّ في الرواية ، وعنده فوائد ،  
وقيل : كان يبيع الخَلْع لأولاد الملوك بمصر ، وكان رجلا صالحا مكيئا .  
قيل : كان يحكم بين الجنّ ، وأنهم أبطأوا عليه قَدْر جُمعة ثم أتوه ، وقالوا : كان  
في بيتك شيء من هذا الأُتْرُج ، ونحن لا ندخل مكانا يكون (١) فيه .  
وعن أبي الفضل الجَوْهَرِيّ الواعظ : كنت أُرَدِّد إلى الخَلَمِيّ فمعت في ليلة مُفْجِرة  
ظننت أن الفجر قد طلع ، فلما جئت باب مسجده وجدت فرسا حسفا على بابهِ ، فصعدت  
فوجدت بين يديه شابا لم أر أحسن منه ، يقرأ القرآن ، فجلست أسمع إلى أن قرأ جزءا ثم قال  
للشيخ : آجرك الله ، فقال له : نعمك الله . ثم نزل فنزلت خلفه من علوِّ المسجد ، فلما استوى  
على الفرس طارت به ، ففُشِيَ علىّ من الرّعب ، والقاضي يصيح بي : اصعد يا أبا الفضل ،  
فصعدت فقال : هذا من مؤمنى الجنّ الذين آمنوا بخصيّين ، وإنه يأتي في الأسبوع مرة يقرأ  
جزءا ويمضي .

وقال ابن الأَمامِيّ : قبر الخَلَمِيّ بالقرافة يُعرف بقبر قاضي الجن والإنس ، ويُعرف  
بإجابة الدعاء عنده .

وقال أبو الحسن علي بن أحمد (٢) العابد : سمعت الشيخ بن نجيب (٣) ، قال : كننا ندخل  
على القاضي أبي الحسن الخَلَمِيّ في محاسنه فنجدّه في الشتاء والصيف وعليه قميص واحد ،  
وجهه في غاية الحسن لا يتغيّر من البرد ولا من الحر ، فسألته عن ذلك وقلت : يا سيّدنا  
إنا كنّا كثير من الثياب في هذه الأيام ، وما يغني ذلك عنا من شدة البرد ، وراك على حالة  
واحدة في الشتاء والصيف ، لا تزيد على قميص واحد فبالله يا سيّدنا أخبرني ، فتغيّر وجهه  
ودمّت عيناه ثم قال : أنتم على ؟ قلت : نعم ، قال : غشيتني حمى يوما فنمت في تلك الليلة ،  
فهتف بي هاتِف ناداني باسمي ، فقلت : لبيك داعي الله ، فقال : لا ، بل قل : لبيك ربّي الله .

(١) في المطبوعة : « مكانا هو أي الأُتْرُج فيه » . والمثبت من س ، د .

(٢) في س وحدها : « محمد » . (٣) كنذا في المطبوعة ، د بالحاء المهملة . وفي س بالحاء المعجمة

ما تجدد من الألم ؟ فقلت : إلهي وسيدّي [ومولاي] <sup>(١)</sup> قد أخذت منّي الحُمّى ما قد علمت .  
فقال : قد أمرتها أن تُقلع عنك ، فقلت : إلهي ، والبرد أيضا ، فقال : قد أمرت البرد [أيضا] <sup>(٢)</sup>  
أن يُقلع عنك ، فلا تجدد ألم البرد ولا الحر . قال : فوالله ما أحسّ ما أنتم فيه من الحرّ ولا  
من البرد .

قال ابن الأَكْفَافِيّ : توفي <sup>(٣)</sup> في سادس <sup>(٤)</sup> عَشْرِي ذِي الْحِجَّة ، سنة اثنتين وتسعين  
وأربعمائة .

## ٥٠٠

علي بن الحسن بن علي  
أبو الحسن الميائنجي \*

قاضي هَمْدَان .

كان مشهورا بالفضل والنُّبَل ، حسن المعرفة بالفقه والأدب .  
تفقه ببغداد على القاضي أبي الطيب .

وسمع من أبي الحسن علي بن عمر القزويني ، والحسن بن محمد الخَلَل ، وغيرها .  
وهذا هو والد الميائنجي <sup>(٥)</sup> الذي سافر مع الشيخ أبي إسحاق إلى بلاد العَجَم .  
وقد وقع الوهم ، وظُنَّ أن المسافر في خدمة الشيخ إنما هو هذا نفسه ، وليس كذلك ،

(١) زيادة في المطبوعة على ما في س ، د . (٢) زيادة من س وحدها .

(٣) في الطبقات الوسطى زيادة : « بمصر » . (٤) في س وحدها : « سابع عشي » .

\* له ترجمة : في الأنساب ١٥٤٧ ، الباب ٣/١٩٧ ، معجم البلدان ٧١٠/٤ . وهذه النسبة ليست  
إلى « ميائنج » التي بالشام ولكنها نسبة إلى « ميانة » بكسر أوله وقد يفتح وبعد الألف نون . والنسبة  
إليها : ميائنجي . وهو بلد بأذربيجان ، معناه بالفارسية الوسط ، وإنما سمي بذلك لأنه متوسط بين مراغة  
وتبريز . كذا قال ياقوت .

(٥) وهنا يصحح الخطأ الواقع في فهرس الجزء الرابع حيث حسبناه : يوسف بن القاسم . وانظر  
الجزء الرابع ٢٢٠ .



وقد وقع التنبيه على هذا من قبل ، في ترجمة ولده<sup>(١)</sup> .  
 وإلى هذا كتب الشيخ أبو إسحاق كتابا ، صفة :  
 كتابي ، أطال الله بقاء سيدنا قاضي القضاة الأجل العالم الأوحى ، وأدام علوه وتمكينه  
 ورفعته وبسطته ، وكبت أعداءه وحساداه ، من بغداد ، ونعم الله تعالى متواليه وله الحمد ،  
 ومنذ مدة لم أقف على كتاب وأنا متوقع لما يرد من جهته ، لأسر به وأسكن إليه .  
 وكتب عنوانه : شاكره والمفتخر به والداعي له إبراهيم بن علي الفيروزبازي .  
 قال ابن السمعاني : قتل القاضي الميائنجي في مسجده ، في صلاة الصبح ، في شوال  
 سنة إحدى وسبعين وأربعمائة .

## ٥٠١

علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب

أبو الحسن البخاري الأديب\*

مصنف « دُمِيَّة الْقَصْرِ » .

وبخارز : ناحية من نواحي نيسابور .

و « الدُمِيَّة » ذيل على « يَتِيْمَةٌ »<sup>(٢)</sup> الثعالب .

تفقه على الشيخ أبي محمد الجويني ، ثم أخذ في الأدب ، وتنفقت به الأحوال ،  
 إلى أن قُتِل ببخارز ، في ذي القعدة سنة سبع وستين وأربعمائة .

(١) في المطبوعة : « والده » والتصحيح من سائر الأصول . وولده هذا هو محمد بن علي بن الحسن  
 وسير ترجم في الطبقة الخامسة . فقول المصنف : « وقد وقع التنبيه على هذا من قبل » سهو منه رحمه الله .  
 فهو يظن أنه يتكلم في طبقاته الوسطى ، التي جرى فيها على تقدم « الأخوين والحمديين » بنفس النظر  
 عن السبق الزماني الذي ألزمه في « طبقاته الكبرى » .  
 حين يترجم لمحمد بن علي بن الحسن في الطبقة الخامسة .

\* له ترجمة في : الأنساب ٥٧ ب ، البداية والنهاية ١٢/١١٢ ، شذرات الذهب ٣/٣٢٧ ، المعبر  
 ٣/٢٦٥ ، اللباب ١/٨٣ ، مرآة الجنان ٣/٩٥ ، معجم الأدباء ١٣/٣٣ ترجمة وافية ، معجم البلدان  
 ١/٤٥٨ ، مفتاح السعادة ١/٢١٣ ، النجوم الزاهرة ٥/٩٩ ، وفيات الأعيان ٣/٦٦ .

(٢) في المطبوعة : « تمة » . والتصحيح من سائر الأصول .

ومن شعره<sup>(١)</sup> :

يا فالق الصُّبْحِ من لَأْلَاءِ غُرَّتِهِ      وجاعِلَ اللَّيْلِ مِنْ أَصْدَائِهِ سَكَنًا  
بصورة الوَثَنِ استمهدتني وبها      فتفتنى وقدِيمًا هِجَّتْ لِي شَجَنًا  
لَا غُرُوَّ أَنْ أَحْرَقْتُ نَارُ الْهَوَى كَيْدِي      فَاَلنَّارُ حَقٌّ عَلَى مَنْ يَمُودُ الْوَقْتُ<sup>(٢)</sup>  
وقال أيضًا<sup>(٣)</sup> :

عجبتُ من دمعِي وعيْنِي      مِنْ قَبْلِ بَيْنٍ وَبَعْدِ بَيْنٍ  
قد كان عيني بغير دمعٍ      فصار دمعِي بغير عَيْنٍ  
وقال أيضًا<sup>(٤)</sup> :

أصبحتُ عبداً لشمس      ولستُ مِنْ عِبْدِ شَمْسٍ  
إِنِّي لَأَعْشَقُ سِتِّي      وَحَقٌّ مَنْ شَقَّ نَخْيِي<sup>(٥)</sup>

## ٥٠٢

علي بن سعيد بن عبد الرحمن بن مُحرز بن أبي عثمان  
المعروف بأبي الحسن العبدري

له « مختصر السكناية » في خلافيات العلماء ، وقد وقفت عليها بخطه .  
من بني عبد الدار ، ومن أهل مَيُورُقَّة ، من بلاد الأندلس .  
كان رجلاً عالماً مفتياً ، عارفاً باختلاف العلماء .

أخذ عن أبي محمد بن حَزْم الظاهري ، وأخذ عنه ابن حزم أيضاً ، ثم جاء إلى المشرق ،  
وحج ودخل بغداد ، وترك مذهب ابن حزم ، وتفقه للشافعي على أبي إسحاق الشيرازي ،  
وبعده على أبي بكر الشاشي .

(١) الأبيات في الملتقط من ديوانه الطبع بآخر الدمية ٨ ، ومعجم الأدباء ، ماعدا البيت الثاني ،  
ووفيات الأعيان . (٢) في الملتقط من ديوانه : « لا غرولو » .  
(٣) البيتان في الدمية ١٤٢ . (٤) البيتان في الملتقط من ديوانه ٣٨ .  
(٥) في المطبوعة : « لأعشق شي » ، والثبت من س ، د ، والملتقط .

وسمع الحديث من القاضي أبي الطيب الطبري ، والقاضي أبي الحسن الماوردي ،  
وأبي محمد الحسن بن علي الجوهري ، وغيرهم ، وحدث بالسير .  
روى عنه أبو القاسم بن السمّرقندي ، وأبو الفضل محمد بن محمد بن عطاء ،  
وسعد<sup>(١)</sup> الخير بن محمد الأنصاري ، وغيرهم .  
توفي ببغداد ، يوم السبت سادس عشر جمادى الآخرة ، سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة .

٥٠٣

علي بن سعيد الإصطخري ثم البغدادي

القاضي أبو الحسن المتكلم \*

حدث عن إسماعيل الصفار .  
توفي يوم الأحد ،<sup>(٢)</sup> لثلاث بقين<sup>(٣)</sup> من ذى القعدة سنة أربع وأربعمائة .

٥٠٤

علي بن سهل بن العباس بن سهل

أبو الحسن المفسر

من أهل نيسابور .  
قال ابن السمعاني : كان إماماً فاضلاً زاهداً ، حسن السيرة ، مريضاً بالطريقة ، جميل<sup>(٣)</sup>  
الآثر<sup>(٤)</sup> ، عارفاً بالتفسير .

---

(١) في المطبوعة : « وسعد الخيري ومحمد الأنصاري » . وفي د : « وسعد الخيري ومحمد الأنصاري »  
والتصحيح من س ، والعبر ١١٢/٤ .  
\* له ترجمة في النجوم الزاهرة ٢٣٦/٣ . وقال فيه : « أحد شيوخ المعتزلة ، صنف لأقادر » الرد  
على الباطنية » وأجرى عليه أقادر جارية سنينة وحبسها من بعده على بنيه » .  
(٢) في المطبوعة ، د : « ليلة من ذى القعدة » . والمثبت من س ، والطبقات الوسطى .  
(٣) في س وحدها : « جميع » . (٤) في الطبقات الوسطى : « الأمر » .

قال : وجمع « كتابا في التفسير » وجمع شيئا سماء « زاد الحاضر والبادي » وكتاب « مكارم الأخلاق » .

سمع أبا عثمان الصابوني ، وأبا عثمان البحيري<sup>(١)</sup> ، وأبا القاسم القشيري ، وأبا صالح المؤذن ، وعبد الغفار الفارسي ، وخلقاً .

توفي في ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وأربعمائة .

### ٥٥٥

علي بن عمر بن أحمد بن إبراهيم

أبو الحسن البرمكي\*

أخو إبراهيم وأحمد ، وكان علي أصغرهم .

سمع أبا الفتح القواس<sup>(٢)</sup> ، وأبا الحسين بن سمعون ، وأبا القاسم بن حبابة ، والمعافي ابن زكريا ، ومحمد بن عبد الله بن أخي ميمى .

قال الخطيب : كُتبت عنه ، وكان ثقة ، وسألته عن مولده ، فقال في سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة ، ودرس علي أبي حامد الإسفراييني مذهب الشافعي .

وتوفي في يوم الثلاثاء ثامن ذي الحجة سنة خمسين وأربعمائة .

(١) في المطبوعة : « البحري » . وفي س : « المنخري » . والتصحيح من د . وهو سعيد بن محمد ، كما في المشتهر ٤٩ ، وانظر فهرس الجزء الثالث .

\* له ترجمة في الأنساب ١٧٦ ، تاريخ بغداد ٤٣/١٢ ، الباب ١/١١٥ .

(٢) هو يوسف بن عمر ، كما في تاريخ بغداد .



٥٠٦

على بن عمر بن محمد بن الحسن الحرّبيّ

أبو الحسن بن القزوينيّ \*

أحد أولياء الله المكاشفين بالأسرار ، المتكلمين على الخواطر .

تفقه على الدّاركيّ<sup>(١)</sup> .

قال الخطيب : كتبنا عنه ، وكان أحد الزّهاد المذكورين ، ومن عباد الله الصالحين<sup>(٢)</sup> ،

يقرأ القرآن ، وروى الحديث ، ولا يخرج من بيته إلا للصلاة ،<sup>(٣)</sup> وكان وافر العقل صحيح

الرأى<sup>(٤)</sup> ، رحمة الله عليه ، قال لي : ولدت<sup>(٥)</sup> سنة ستين وثلاثمائة .

قلت : سمع أبا حفص بن الزيات ، والقاضي أبا الحسن الجبرّاحيّ ، وأبا عمر بن حيّويّه ،

وأبا بكر بن شاذان ، وطبقتهم .

روى عنه أبو علي أحمد بن محمد البرّدانيّ<sup>(٥)</sup> ، وأبو سعد أحمد بن محمد بن شاكر الطّرسوسيّ ،

وجعفر بن أحمد السّراج ، والحسن بن محمد بن إسحاق البافرجيّ ، وأبو منصور أحمد

ابن محمد الصّيرقيّ ، وعلي بن عبد الواحد الدّينوريّ ، وهبة الله بن أحمد الرّحبيّ ، وغيرهم .

وله مجالس مشهورة يروها النّجيب الحرّانيّ .

وقد أطال الشيخ أبو عمرو بن السّلاج ترجمة هذا الشيخ في كتابه ، ليس في كتابه

ترجمة أطول منها ؛ لأنه انتخب فيها نبذاً من كتاب جمعه أبو نصر هبة الله بن عليّ

ابن الجلبليّ<sup>(٦)</sup> ، في أخبار ابن القزوينيّ وفضائله .

---

\* له ترجمة في : تاريخ بغداد ٣/١٢ ، شذرات الذهب ٣/٢٦٨ ، المعبر ٣/١٩٩ ، النجوم الزاهرة ٥/٤٩

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وقرأ النجو على ابن جى » .

(٢) كذا في المطبوعة ، وتاريخ بغداد . وفي س ، والطبقات الوسطى : « يقرى » .

(٣) زيادة من الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد ، والنقل منه .

(٤) في الطبقات الوسطى « ليلة الأحد الثالث من المحرم » .

(٥) بضم الباء الوحدة والذال المهملة وفي آخرها النون ، نسبة إلى بردان : قرية من قرى بغداد .

الآباب ١/١٠٩ . (٦) بضم الميم وسكون الجيم المشبه ٥٧٣ .

فنه أن جميع الناس في عصره أجمعوا مع اختلاف آرائهم وتشعب أنحائهم على حسن مُعْتَقَد هذا الشيخ وزهده وورعه .

وعن أحمد بن محمد الأمين ، وكان ممن استعمل على ابن القزويني : ما كان أبو الحسن يخرج المجلس لنفسه عن شيوخه ، ولا يدع أحدا يخرج به ، إنما كان يدخل إلى منزله ، وأى جزء وقع بيده خرج به ، وأملى منه عن شيخ واحد جميع المجلس ، ويقول : حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينتهي <sup>(١)</sup> ، وكان أكثر أصوله بخطه .

وقال القاضي أبو الحسن البیضاوی : حدثني أبي ، أبو عبد الله البیضاوی ، قال : كان ثقة <sup>(٢)</sup> يتفقه معنا على الداركي <sup>(٣)</sup> وهو حديث السنن ، وكان حسن الطريقة ، ملازما للصمت ، قل أن يتكلم فيما لا يعنيه ، ومضى على ذلك سنون ، ولم أجمع به ، فلما كان يوم شيعت جنازة إلى باب حرب ، ثم رجعت من الجنازة ، فدخلت مسجدا في الحريرية ، صليت فيه جماعة ، فافتقدت الإمام ، فإذا به أبو الحسن بن القزويني ، فسلمت عليه ، وقلت : من تلك السفين ما رأيته ، فقال : تفقهنا جميعا ، وكل بعد ذلك سلك طريقا ، أو كما قال . وعن ابن القزويني أنه سمع الشاة تذكر الله تعالى ، سمعها تقول : لا إله إلا الله ، وكان جالسا في منزله يتوضأ لصلاة العصر ، فقال لأهل داره : لا تخرج هذه الشاة غدا إلى الرعي ، فأصبحت ميتة .

وعن بعضهم : مضيت لزيارة قبر ابن القزويني ، فخطرت لي <sup>(٤)</sup> ما يذكر الناس عنده من الكرامات ، فقلت : ترى إيش منزله عند الله تعالى ؟ وعلى قبره مصاحف ، فحدثني نفسى بأخذ واحد منها وفتحها ، فأى شىء كان في أول ورقة من القرآن فهو فيه ، ففتحت ، فكان في أول ورقة منه <sup>(٥)</sup> : ﴿ وَجِئَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ .

(١) في المطبوعة : « لا يثنى » . وفي د : « لا ينتهى » . وقد أعمل النقط في س . وأعل الصواب فيما أثبتنا .  
(٢) في المطبوعة : « كان ثقة معنى » والتصحيح من س ، د .  
(٣) بعد هذا في س وحدها : « ابن القزويني » .  
(٤) في المطبوعة : « فحضرني » . وفي د : « فحضر لي » . والمثبت من س .  
(٥) سورة آل عمران ٤٥ .

وقال أبو محمد الدهان اللغوي : كنتُ ممن يقرأ على ابن القزويني فقلت يوما في نفسي : أريد أن أسأله من أى شيء يأكل ، وأسأله أن يطعمني منه ، فلما جلست بين يديه قرأت ثم هممت أن أسأله ، فلحقني له هيبَةٌ [ عظيمة ] <sup>(١)</sup> فنهضت فأمرني بالجلوس ، فجلست إلى أن فرغ من الإقراء ، ثم قال : بسم الله ، فقامت معه فأدخلني داره ، وأخرج إلى رغيئين سميدًا ، وبينهما عدسٌ ، ورغيئين وبينهما تمر أو <sup>(٢)</sup> تين ، وقال : كُلْ ، فمن هذا فأكل . وعن <sup>(٣)</sup> القاضي الماوردي : صليتُ يوما خلف ابن القزويني ، فرأيت عليه قميصا أنقى ما يكون من الثياب ، وهو مُطَرَّرٌ ، فقلت في نفسي : أين الطَّرُّ من الزُّهد ؟ فلما قضى صلاته قال : سبحان الله الطَّرُّ لا يَنْقُصُ أحكامَ الزُّهد ، الطَّرُّ لا يَنْقُصُ أحكامَ الزهد ، مرتين أو ثلاثا .

وعن أبي بكر محمد بن الحسين القزاز قال : كان ينزل بنهر طابق <sup>(٤)</sup> رجلٌ صالح زاهد ، على طريقة حسنة ، يلبس الصوف وبأكل الشعير بالملح الجريش ، وكان يبلغه أن ابن القزويني يأكل طيب الطعام ، ويلبس رقيق الثياب ، فقال : يا سبحان الله ! رجلٌ زاهد مُجْمَعٌ على زهده لا يختلف فيه اثنان ؛ يأكل هذا المأكول ، ويلبس هذا الملبوس ! أشتهي أن أراه ، فجاء إلى الحربية ، فدخل مسجد القزويني وهو في منزله ، ثم إنه خرج ، فأذن ودخل المسجد ، وفيه ذلك الرجل وجماعةٌ غيره . فقال القزويني : سبحان الله ! رجلٌ يؤمُّ إليه بالزُّهد [ والورع ] <sup>(٥)</sup> ، يمارضُ الله في أفعاله أو فيما يجري فيه عبده ، مرتين أو ثلاثا . وما ها هنا محرَّمٌ ولا مُنْكَرٌ ، بحمد الله ، فطَفِقَ ذلك الرجل يتشاهق ، ويبكي بكاءً شديدا ، والجماعة ينظرون إليه ، لا يدرون ما الخبر ، وصلى القزويني الظهر ، فلما فرغ من صلاته خرج الرجل من المسجد يُهرِّول حافيا ، إلى أن خرج من الحربية . فلما قضى القزويني ركوعه انفتحت إلى أبي طالب ، فقال له : بين الحربية والمشهد حائطٌ وُضِعَ <sup>(٦)</sup> ليكون سُورا

(١) ساقط من المطبوعة . وهو من س ، د .

(٢) في المطبوعة : « وتين » . والمثبت من س ، د . (٣) المطبوعة : « وقال وعن » وأثبتنا

ما في س ، د . (٤) نهر الطابق : محلة ببغداد ، من الجانب الغربي . معجم البلدان ٨٤١/٤ .

(٥) زيادة من س وحدها . (٦) في المطبوعة : « وتسم » . وأثبتنا ما في س .

وماتمّ، تمضى إليه وتحمل هذا المداس معك ، وتقول لذلك الشخص الجالس عليه : لا يكون لك عَوْدَةٌ<sup>(١)</sup> ، أو كما قال .

قال أبو طالب : ووالله ما أعلم أن تمّ حائطا غير مضموم - كذا قال ، والصواب مُتمم - ولا رأيته قطّ ، فإذا الرجل بعينه جالس على الحائط يبكي ويتشاهق ، فوضعت المداس بين يديه ، وانصرفت .

وقال أبو نصر بن الصَّبَّاح رحمه الله : حضرت القزويني يوما ، ودخل عليه أبو بكر ابن الرّحبيّ ، فقال له : أيها الشيخ ، أيّ شيء أمرتني نفسي أخالفها ؟ فقال له : إن كنت مريدا فنعم ، وإن كنت عارفا فلا . فلما انكفأت من عنده فكّرت في قوله ، وكأني لم أصوّبه ، فرأيت تلك الليلة في منامي شيئا أرجو ، وكأنّ قائلا يقول لي : هذا بسبب القزويني ، يعني لما أخذت في نفسك عليه ، أو كما قال .

قال ابن الصلاح : ذلك لأن العارف ملك<sup>(٢)</sup> نفسه فأمن عليها من أن تدعوّه إلى محذور ، بخلاف المريد ؛ فإن نفسه بجالها ، أمارة بالسوء ، فليخالفها كذلك .

وعن محمد بن هبة الله ، خادم ابن القزويني : صليت ليلة مع ابن القزويني صلاة عشاء الآخرة ، فأمسى<sup>(٣)</sup> في ركوعه ، ولم يبق في المسجد غيري وغيره ، فلما قضى صلاته أخذت القنديل بين يديه ، ومشينا ، فرأيت قد عبّر منزله ، فشدت بين يديه ، فخرج من الحربية وأنا معه ، وقد صلى في مسجدّها الآخر ركعتين ، فلم أعقل بشيء إذا أنا بموضع أطوف به مع جماعة خلفه ، حتى مضى هوى<sup>(٤)</sup> من الليل ، ثم أخذ بيدي وقال لي : بسم الله ، ومشيت معه ، فلم أعقل بشيء إلا وأنا على باب الحرّبيّة ، فدخلناها قبل الفجر ، فسألته وأقسمت عليه : أين كنّا ؟ فقال لي : <sup>(٥)</sup> ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ﴾ ذلك البيت الحرام ، أو بيت المقدس ، راوى الحكاية يشكّ

(١) في س وحدها : « دعوة » . (٢) في المطبوعة ، د : « مسلك » . والمثبت من س .

(٣) كذا في المطبوعة ، د . وفي س : « فأسمى » .

(٤) في المطبوعة : « هوب » . والمثبت من س ، د . والهوى ، بالفتح : الحين الطويل من الزمان

وقيل هو مختص بالليل . النهاية ٢٨٥/٥ . (٥) سورة الزخرف ٥٩ .



قال النووي<sup>(١)</sup> : أمسى في ركوعه : يعني صلاته ، والصلاة تسمى ركوعاً . قال : ولفظ الطواف بدل على أنه البيت الحرام ؛ فإن الطواف لا يُشْرَعُ لغيره<sup>(٢)</sup> .

قلت : عبارته « أطوف به » فيَحْتَمِلُ أن يريد الطواف الشرعي ، ويَحْتَمِلُ أن يريد أنه يدور في جوانبه ؛ فلا يَتَمَيَّنُ أن يكون هو<sup>(٣)</sup> الطواف الشرعي حتى يَتَمَيَّنَ أن يكون هو<sup>(٤)</sup> البيت الحرام .

ثم ساق جامع فضائل القزويني<sup>(٥)</sup> حكايات كثيرة ، تدل على أن الله تعالى أكرمه بهذه المنقبة<sup>(٦)</sup> ، وهي طي الأرض له .

وعن أبي نصر عبد الملك بن الحسين<sup>(٧)</sup> الدلال ، قال : كنت أقرأ على أبي طاهر ابن فضالان المقرئ ، وكنت ، إذ ذاك أقرأ على أبي الحسن بن القزويني<sup>(٨)</sup> ، فقال لي ابن فضالان يوماً ، وقد جرى ذكر كرامات القزويني<sup>(٩)</sup> : لا تعتقد أن أحداً يعلم ما في قلبك ، فخرجت من عنده إلى ابن القزويني<sup>(١٠)</sup> فقال : سبحان الله مقاومة معارضة ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إِنْ تَخَتَّ الْعَرْشُ رِيحاً هَفَافَةً تَهْبُ إِلَى قُلُوبِ الْأَعْرَافِينَ » . وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « قَدْ كَانَ فِيمَنْ خَلَا قَبْلَكُمْ نَاسٌ مُخَذَّئُونَ<sup>(١١)</sup> ؛ فَإِنْ يَسْكُنُ فِي أُمْتِي فَمَمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ » .

وعن بعضهم : أصبحت يوماً لا أملك شيئاً ، فقلت في نفسي : أشتهي أن أجده الساعة في وسط الحَرِّ بِمَةِ دياراً أعسود به على عيالي ، ومشيت<sup>(١٢)</sup> فوافيت القزويني<sup>(١٣)</sup> يخرج من منزله ، فصاح بي ، جئت إليه فقال لي : أما علمت أن اللقطة إذا لم تُعرَفْ فهي حرام ، وأخرج لي ديناراً فوضعه في كفي ، وقال : خذه حالاً .

وعن آخر : دخلت مسجده وقد حُمِلَ إليه تفاح ومشمش كثير جداً ، وهو يفرق على ضعفاء الحرِّ بِمَةِ ، فسكأنني استكثرته وقلت في نفسي : قد بقي في الناس لله بعد شيء !

(١) في المطبوعة : « بغيره » والمثبت من س ، د . (٢) ساقط من المطبوعة . واستكملناه من س ، د .

(٣) في المطبوعة : « السنة » . وفي د : « البيضة » . والمثبت من س .

(٤) في المطبوعة : « الحسن » . والمثبت من س ، د .

(٥) الخديثون ، بتشديد الدال المهملة المفتوحة : هم الملهمون . النهاية ١ / ٣٥٠ .

(٦) في المطبوعة : « شئت فرأيت » . وأثبتنا ما في س ، د .

فرفع القزويني رأسه إلى في الحال ، وقال : سبحان الله ! يُستكثر لله شيء ؟ لو رأيتم ما يُدْفَنُ في معاصي الله !  
وعن بعضهم : أصابني ريح الفاصِل حتى رميت <sup>(١)</sup> لأجلها ، فأمر القزويني يده من وراء كفه عليها ، فقامت من ساعتى معافى .  
وذكر ابن الصلاح كراماتٍ آخر كثيرة ، حذفها اختصاراً للدلالة ما ذكرناه عليها ؛  
اسكونها من نوعه  
مات ابن القزويني في ليلة الأحد <sup>(٢)</sup> لخمس خلون من شعبان ، سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة <sup>(٣)</sup> .

### ﴿ ومن الفوائد عنه ﴾

• من الشيخ أبي نصر بن الصَّبَّاح الفقيه ، رحمه الله : حضرت القزويني للسلام عليه ، فقلت في نفسي : قد حكي له أنني أشعري ، فربما رأيت منه في ذلك شيئاً ، فلما جلست بين يديه ، قال لي : لا تقول <sup>(٤)</sup> إلا خيراً لا تقول إلا خيراً ، مرتين أو ثلاثاً ، ثم التفت إلي وقال لي : مَنْ صلى على جنازة فله قيراط ، وَمَنْ تبعها <sup>(٥)</sup> حتى تُدفن <sup>(٥)</sup> فله قيراطان ، مع القيراط أو غير القيراط .  
قال : قلت : مع القيراط .  
قال : جَيِّدٌ بالغ .

(١) في س وحدها : « زحمت » .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « ودفن في منزله بالحربية يوم الأحد » .

(٣) بعد هذا الطبقات الوسطى : « وصلى عليه في الصحراء قال [ أي الخطيب البغدادي ] : وكان الجمع متوافراً حين يفوت الإحصاء ، لم أُرَ جماعاً على جنازة أعظم منه ، وغلق جميع البلد في ذلك اليوم » .

(٤) في المطبوعة ، د : « لا تقل إلا خيراً » مرة واحدة . وأنبتنا ما في س .

(٥) سائض من س وحدها .

(١) ونهض فدخل مسجده ، وطالبني أهل المسجد بالدليل ، فقلت لهم : في القرآن مثله ، قال الله تعالى (٢) : ﴿ قُلْ أَنتَكُمُ تَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في أربعين يوماً ﴿ مع اليومين (٣) .

قلت : ونظير هذا قوله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ ، وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا قَامَ اللَّيْلَ كُلَّهُ » . وقد اختلف فيمن صلاها جماعة (٤) ، هل يكون كمن قام ليلة ونصف ليلة ؟ والأرجح : لا يكون .

قال أبو طاهر بن جعشويه : أردت سفرا وكنت خائفا منه ، فدخلت إلى القزويني أسأله الدعاء ، فقال ابتداء : مَنْ أَرَادَ سَفْرًا فَنَزَعَ مِنْ عَدُوٍّ أَوْ وَحْشٍ ، فَلْيَقْرَأْ (٥) : ﴿ لَا يَلْفِ قُرَيْشٌ ﴾ فإنها أمان من كل سوء ، فقرأتها ، فلم يمرض لي عارض حتى الآن .

## ٥٠٧

على بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن سعيد المحاملي  
أبو القاسم بن أبي الفضل بن أبي الحسن (٦) (بن أبي الحسين (٧)  
تفقه على أبي إسحاق الشيرازي وسمع من الخطيب وغيره ، وأعاد عند نحر الإسلام  
الشامي .

توفي في ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة .

- 
- (١) هنا انتهى السقط في نسخة « ز » الذي أشرنا إليه في صفحة ٣٩٧ من الجزء الرابع . وثانيه  
هنا إلى أنا سنعمل ذكر فروق النسخة « د » ما سمعت لنا النسختان : « ز ، س » . وانظر تعليقاتنا على  
النسخة « د » في مقدمة التحقيق . (٢) سورة فصلت ٩ ، ١٠ .  
(٣) بعد هذا في س وحدها : « غير اليومين » .  
(٤) في المطبوعة : « بجماعة » والمثبت من ز ، س . (٥) الآية الأولى من سورة قريش .  
(٦) في أصول الطبقات الكبرى : « الحسين » . وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى .  
(٧) ساقط من ز ، س . وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

## ٥٠٨

علي بن محمد بن إسماعيل العراقيّ

تفقه على أبي محمد الجوّيّ، وولى القضاء بطوس .  
وسمع أبا حفص بن مسرور ، وأبا عثمان الصابونيّ، وغيرهما .  
توفي بطوس في مستهل شهر رمضان ، سنة ثمان وتسعين وأربعمائة ، عن أربع وثمانين سنة .

## ٥٠٩

علي بن محمد بن حبيب  
الإمام الجليل القدر ، الرفيع<sup>(١)</sup> الشأن  
أبو الحسن الماورديّ\*

صاحب « الحاوي » و « الإقناع » في الفقه ، و « أدب الدّين والدنيا » و « التفسير »  
و « دلائل النبوة » و « الأحكام السلطانية » و « قانون<sup>(٢)</sup> الوزارة وسياسة الملك » وغير ذلك .  
روى عن الحسن بن عليّ الحليّ<sup>(٣)</sup> ، صاحب أبي خليفة<sup>(٤)</sup> ، ومحمد بن عديّ  
المنقريّ<sup>(٥)</sup> ، ومحمد ابن المعليّ الأزديّ ، وجعفر بن محمد بن الفضل البغداديّ .  
روى عنه أبو بكر الخطيب ، وجماعة ، آخرهم أبو العزّ بن كادش .

- 
- (١) في المطبوعة : « الرفيع القدر والشأن » . والمثبت من ز ، س .  
\* له ترممة في : الأنساب ١٥٠٤ ، البداية والنهاية ٨٠/١٢ ، تاريخ بغداد ١٢/١٠٢ ، شذرات  
الذهب ٣ / ٢٨٥ ، طبقات الشيرازي ١١٠ ، طبقات المفسرين ٣٥ ، طبقات ابن هداية الم ٥١ ، العر  
٣ / ٢٢٣ ، السكامل لابن الأثير ٩ / ٢٢٩ ، الباب ٣ / ٩٠ ، لسان الميزان ٤ / ٢٦٠ ، المختصر في أخبار البشر ٢ / ١٧٩  
مرآة الجنان ٣ / ٧٢ ، معجم الأدباء ١٥ / ٥٢ ، مفتاح السعادة ٢ / ١٩٠ ، المنتظم ٨ / ١٩٩ ، ميزان الاعتدال  
٣ / ١٥٥ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٦٤ ، وفيات الأعيان ٢ / ٤٤٤ .  
(٢) هو كتاب واحد . وجعله بعضهم كتابين .  
(٣) في المطبوعة ، ز : « الحنبلي » . وفي س : « الحبلي » وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى ، والعبر  
(٤) الجمعي ، كما في العر . (٥) في المطبوعة : « المقرئ » . والمثبت من سائر الأصول .



وتفقه بالبصرة على الصِّمَرِيِّ ، ثم رحل إلى الشيخ أبي حامد الإسفَرَايِنِيِّ ببغداد .  
وكان إماماً جليلاً رفيع الشأن ، له اليد الباسِطة في المذهب ، والتفنن القام في سائر العلوم .

قال الشيخ أبو إسحاق : درس بالبصرة وبغداد سنين كثيرة ، <sup>(١)</sup> وله مصنفات كثيرة <sup>(٢)</sup> ، في الفقه والتفسير وأصول الفقه والآداب ، وكان حافظاً للمذهب . انتهى .  
وقال الخطيب : [ كان ] <sup>(٣)</sup> من وجوه المقهاء الشافعيين ، وله تصانيف عدة في أصول الفقه وفروعه ، وغير ذلك ، قال : وجُمِلَ إليه [ ولاية ] <sup>(٤)</sup> القضاء ببلدان كثيرة .  
وقال ابن خيرون : كان رجلاً عظيم القدر ، مقدماً عند السلطان ، أحد الأئمة ، له التصانيف الحسان في كل فن من العلم ، يفنه ، وبين القاضي أبي الطيب في الوفاة أحد عشر رسالة .

وقيل : إنه لم يُظهِر شيئاً من تصانيفه في حياته ، وجمعها في موضع ، فلما دنت وفاته قال لِمَنْ يشق به : الكتب التي في المكان الفلاني كلها تصنيفي ، وإنما لم أظهرها لأني لم أجد نية خالصة <sup>(٥)</sup> ، فإذا عاينت الموت ووقعت في النزاع ، فاجعل يدك في يدي ، فإن قبضت عليها وعصرتها فاعلم أنه لم يُقبل مِنِّي شيء منها ، فاعمد إلى الكتب وألقها في دجلة <sup>(٥)</sup> ، وإن بسطت يدي ولم أقبض على يدك ، فاعلم أنها قد قبِلت ، وأني قد ظفرت بما كنت أرجوه من النية .

قال ذلك الشخص : فلما قارب الموت وضعت يدي في يده ، فبسطها ولم يقبض على يدي ، فعلمت أنها علامة القبول ، فأظهرت كتبه بعده <sup>(٦)</sup> .

(١) ساقط من المطبوعة . وهو من سائر الأصول ، وطبقات نديري .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو من سائر الأصول . وتاريخ بغداد .

(٣) زيادة من الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد .

(٤) بعد هذا في وفيات الأعيان : « لله تعالى لم يشبهها كدر » .

(٥) بعده في وفيات الأعيان : « ليلا » . (٦) بعد هذا في المطبوعة : « وعليه خطه » وليس

س . ز ، ووفيات الأعيان .

قلت<sup>(١)</sup>: لعل هذا بالنسبة إلى «الحاوي» وإلا فقد رأيت من مصنفاته<sup>(٢)</sup> غيره كثيرا<sup>(٣)</sup>،  
وعليه خطه، ومنه<sup>(٤)</sup> ما أكرمات قراءته عليه في حياته.

ومن كلام الماوردي الدال على دينه ومجاهدته نفسه ما ذكره في كتاب<sup>(٥)</sup> «أدب  
الدين والدنيا» فقال: «ومما أُنذرك به من حالي أني صَنَفْتُ في البيوع «كتابا» جمعت  
ما استطعت من كتب الناس، وأجهدت فيه نفسي، وكَدَدْتُ<sup>(٦)</sup> فيه خاطري، حتى إذا  
تهذَّب واستكمل وكِدْتُ أُعْجِبَ به، وتصورت أني أشدُّ<sup>(٧)</sup> الناس اطلاعا<sup>(٨)</sup> به،  
حضرتي وأنا في مجلسي أعرابي، فسألاني عن بيع عقده في البادية على شروط تضمنت  
أربع مسائل، ولم أعرف شيئا<sup>(٩)</sup> منها جوابا، فأطرت مفكرا، وبحالي وحالهما ممتيرا،  
فقالا: أما عندك فيما سألناك جواب، وأنت زعيم هذه الجماعة؟ فقلت: لا. فقالا<sup>(١٠)</sup>:  
إيها لك. وانصرفا، ثم أتيا من رُفد<sup>(١١)</sup> يتقدمه في العلم كثير من أصحابي، فسألاه، فأجابهما  
مسرعا بما أقنعهما، فانصرفا عنه راضيين بجوابه، حامدين لعله.  
إلى أن قال: فكان ذلك زاجر نصيحة ونذير عظة<sup>(١٢)</sup> تذلل لها<sup>(١٣)</sup> قياد النفس،  
وأنخفض لها جناح العُجب».

قال الخطيب: <sup>(١٤)</sup> كان ثقة، مات في يوم الثلاثاء سلخ شهر ربيع الأول سنة خمسين  
وأربعمائة، ودُفن من الغد في مقبرة باب حرب<sup>(١٥)</sup>.  
قال: وكان قد بلغ ستا وثمانين سنة.

- 
- (١) ساقط من زوحدها. (٢) في المطبوعة: «عدة كثيرة» والتصحيح من س.  
(٣) في الأصول: «ومنها». (٤) صفحة ٥٧.  
(٥) في المطبوعة: «وكررت». وفي ز: «وكدرت». وأثبتنا ما في س، وكتاب أدب الدين  
والدنيا. (٦) في ز وحدها: «أسد». (٧) في أدب الدين والدنيا: «اضطلعا».  
(٨) في أدب الدين والدنيا: «لواحدة منهن جوابا».  
(٩) في أدب الدين والدنيا: «واها». (١٠) ساقط من أدب الدين والدنيا.  
(١١) في المطبوعة، ز: «عظيمة». والثابت من س، وأدب الدين والدنيا.  
(١٢) في أدب الدين والدنيا: «بهما». (١٣) في الطبقات الوسطى، وأربع بغداد: «كتبت  
عنه وكان ثقة». (١٤) في تاريخ بغداد بعد هذا زيادة: «وصلت عليه في جامع المدينة».

## ﴿ ذكر البحث عما رمى به الماوردي من الاعتزال ﴾

قال ابن الصلاح : هذا الماوردي ، عفا الله عنه ، يُتهم بالاعتزال ، وقد كُنت لا أتحقق<sup>(١)</sup> ذلك عليه ، وأناؤل له وأعتذر عنه في كونه يُورد في تفسيره في الآيات التي يختلف فيها أهل التفسير ، تفسير أهل السنة ، وتفسير المعتزلة ، غير متعرض لبيان ما هو الحق منها ، وأقول : لعل قصده إيراد كل ما قيل من حق أو باطل ، ولهذا يورد من أقوال المشبهة أشياء ، مثل هذا الإيراد ، حتى وجدته يختار في بعض المواضع قول المعتزلة ، وما بنوه على أصولهم الفاسدة ، ومن ذلك معصيره في «الأعراف»<sup>(٢)</sup> إلى أن الله لا يشاء عبادة الأوثان ، وقال في قوله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْإِنِّ ﴾ وجهان في « جَعَلْنَا » أحدها : معناه حكما بأنهم أعداء ، والثاني تركناهم على العداوة فلم تمنعهم منها .

وتفسيره عظيم الضرر ؛ لكونه مشحوناً بتأويلات أهل الباطل ، تلبيساً وتدسيساً<sup>(٣)</sup> ، على وجه لا يظن له غير أهل العلم والتحقيق ، مع أنه تأليف رجل لا يتظاهر بالانتساب إلى المعتزلة ، بل يجتهد في كتمان موافقتهم فيما هو لهم فيه موافق ، ثم هو ليس معتزلياً مطلقاً ؛ فإنه لا يوافقهم في جميع أصولهم ، مثل خلق القرآن ، كما دل عليه تفسيره في قوله عز وجل : ﴿ مَا بَأْسُ بِهِمْ مِنْ ذِكْرِ مَنْ رَبُّهُمْ مُخَدَّثٍ ﴾<sup>(٤)</sup> وغير ذلك ، ويوافقهم في القدر ، وهي البلية التي غلبت على البصريين ، وعيئوا بها قديماً . انتهى .

## ﴿ شرح حال الفتياء الواقعة في زمان الماوردي فيمن لقب بشاهنشاه ﴾

وهي من محاسن الماوردي ، وقد ساقها الشيخ محمد بن الشيخ أبي الفضل عبد الملك<sup>(٥)</sup>

(١) في س وحدها : « أحق » . (٢) في المطبوعة ، ز : « الاعتراف » . والمثبت من س .  
ولعله يقصد سورة الأعراف . (٣) سورة الأنعام ١١٢ . (٤) في س وحدها : « وتلبس » .  
(٥) سورة الأنبياء ٢ . (٦) في المطبوعة ، ز : « عبد الكريم » . والتصحيح من س ،  
والأعلام للزركلي ١٢٧/ ٧ . وسيرته المصنف في الطبقة الخامسة .

ابن إبراهيم الهمداني ، في « ذيله » <sup>(١)</sup> الذي ذبَّله <sup>(٢)</sup> على تاريخ <sup>(٣)</sup> أبي شجاع محمد بن الحسين الوزير العالم ، وأبو شجاع أيضا مُدَيِّل على تاريخ <sup>(٤)</sup> متقدم .

● وحاصلها : أنه في سنة تسع وعشرين وأربعمائة في شهر رمضان أمر الخليفة أن يُزاد في القاب جلال الدولة ابن بُويَّه : شاهنشاه الأعظم ملك الملوك ، وخُطِبَ له بذلك ، فأفتى بعض الفقهاء بالمنع ، وأنه لا يقال ، ملكُ الملوك إلا لله ، وتبعهم العموم ، ورموا الخطباء بالأجر .

وكتب إلى الفقهاء في ذلك ، فكتب الصِّمَرِيُّ الحنفِي أن هذه الأسماء يُعتَبَر فيها القصد والنية .

وكتب القاضي أبو الطيب الطبري بأن إطلاق مَلِكِ الملوك جائز ، ومنه ملك ملوك الأرض ، قال : وإذا جاز أن يقال ، قاضي القضاة ، جاز أن يقال : ملك الملوك . ووافقه التَّمِيمِيُّ من الحنابلة .

وأفتى المَاورِدِيُّ بالمنع ، وشدَّد في ذلك ، وكان المَاورِدِيُّ من خواصِّ جلال الدولة ، فلما أفتى بالمنع انقطع عنه ، فطلبه جلال الدولة ، فمضى إليه على وَجَلٍ شديد ، فلما دخل قال له : أنا أتُحَقِّقُ أنك لو حابيت أحدا لحابيتني ؛ لما بيني وبينك ، وما حملك إلا الدينُ ، فزاد بذلك مَحَلَّتْكَ عندي .

قلت : وما ذكره القاضي أبو الطيب هو قياس الفقه ، إلا أن كلام المَاورِدِيِّ يدلُّ له حديث ابن عُيَيْنَةَ ، عن أبي الزُّناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أُخْنَعُ اسْمُهُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ يُسَمَّى مَلِكَ الْأَمْلَاقِ » . رواه الإمام أحمد <sup>(٥)</sup> . وقال : سألت أبا عمرو الشَّيبَانِيَّ عن « أخنع » فقال : أَوْضَعُ . والحديث في « صحيح البخاري » <sup>(٦)</sup> .

(١) زيادة من س وحدها . (٢) ساقط من ز وحدها .

(٣) مسنده ٢/ ٢٤٤ . والرواية عنده : « تسمى بملك الأملاك » .

(٤) في باب ( أبغض الأسماء إلى الله ، من كتاب الأدب ) ٨ / ٥٦ وروايته بالطريق الذي ذكره

ابن السبكي : « تسمى بملك الأملاك » .



وفي حديث<sup>(١)</sup> عَوْفٌ ، عن خِلاس ، عن أبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ ، وَاشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى رَجُلٍ تَسْمَى بِعَمَلِكِ الْمُلُوكِ ، لَا مَلِكَ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى » .

قلت : ولم تمسك دولة بني بُؤَيْه بعد هذا اللقب إلا قليلا ، ثم زالت كأن لم تكن ، ولم يعيش جلال الدولة بعد هذا اللقب إلا أشهر ايسيرة ، ثم ولي الملك الرحيم<sup>(٢)</sup> [ منهم ]<sup>(٣)</sup> وبه انقرضت دولتهم .

### ﴿ ومن الرواية عن الماوردي ﴾

أخبرنا الشيخ الإمام الوالد<sup>(٤)</sup> رحمه الله تعالى<sup>(٥)</sup> قراءة عليه وأنا أسمع ، أخبرنا إسحاق ابن أبي بكر الأسدي ، سماعا ، أنبأنا أبو البقاء يعيش بن علي النحوي ، حدثنا الخطيب أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسي ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي ابن بدران<sup>(٥)</sup> الحلواني ، أخبرنا أفضى القضاة أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي ، قراءة عليه ، أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد الجبلي<sup>(٦)</sup> ، حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجبلي ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا شعبة ، حدثنا أبو إسحاق ، قال : سمعت البراء رضي الله عنه يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معنا التراب يوم الأحزاب ، وقد وارى التراب بياض بطنه وهو يقول :

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا أَهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

(١) بهذا الطريق في مسند أحمد ٤٩٢/٢ . وروايته : « اشتد غضب الله عز وجل على رجل قتله نبيه - وقال روح : قتله رسول الله - واشتد غضب الله على رجل تسمى بملك الأملاك ؛ لا ملك إلا الله عز وجل » . (٢) في المطبوعة ، ز : « العزيز » . والتصويب من س . والملك الرحيم هو أبو نصر ابن الملك أبي كلابجار بن الملك سلطان الدولة . توفي سنة ٤٥٠ هـ وهو آخر ملوك الديلم . انظر العبر ١٩١/٣ ، ٢٢٤ . (٣) ساقط من ز وحدها . (٤) زيادة من س وحدها . (٥) في المطبوعة ، ز : « بن بدر بن الحلواني » والمثبت من س ، والعبر ١٣/٤ . (٦) في المطبوعة : « الجبلي » . وفي ز : « الجبلي » والتصويب من س ، والمثبت ١٣٥ قال الذهبي : « والحسن بن علي الجبلي من بلاد الجبل » .

فَأَنْزَلَنَّا سَكِينَةً عَلَىٰ مَنَّا وَثَبَّتِ الْأَقْدَامَ إِنَّ لَاقِينًا  
إِنَّ الْأُولَىٰ قَدْ بَعَثُوا عَلَيْنَا إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَعِينَا

أخبرنا الحافظ أبو العباس بن المظفر ، بقراءتي عليه ، أخبرنا أحمد بن هبة الله بن عساكر ، بقراءتي عليه ، أخبرنا إسماعيل بن عثمان القاري ، بإجازة ، أخبرنا هبة الرحمن ابن عبد الواحد القشيري ، إملاء ، حدثنا الإمام ركن الإسلام والذي ، إملاء ، أخبرنا أفضى القضاة أبو الحسن علي بن محمد الماوردي ببغداد ، حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد البغدادي ، بالبصرة ، حدثنا أبو الفوارس العطار ، بمصر ، أخبرنا المزي ، حدثنا الشافعي ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أروا ليلة القدر في المنام في السبع الأواخر ، فقال : « إِنِّي أَرَىٰ رُؤْيَا كُمْ قَدْ تَوَاطَّاتِ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُتَحَرِّيًا فَلْيَتَحَرَّهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ » .

### ﴿ ومن الفوائد عن الماوردي ﴾

قال الماوردي في « كتاب الشهادات » من « الحاوي » في الكلام على قول الشافعي رضي الله تعالى عنه « وإن كان يُدِيمُ الْغِنَاءَ » : كتب إلى أخى من البصرة ، وقد اشتد شوقه إلى لقائي ببغداد ، [ شعرا ] (١) :

طَيْبُ الْهَوَاءِ بِبَغْدَادٍ يُشَوِّقُنِي قَدْ مَأَمَّ إِلَيْهَا وَإِنْ عَاقَتْ مَقَادِيرُ (٢)  
فَكَيْفَ صَبَرْتُ عَنْهَا الْآنَ إِذْ جَمَعْتُ طَيْبَ الْهَوَاءِ مِنْ مَمْدُودٍ وَمَقْصُورٍ

• قال النووي : قوله « طيب الهواءين » لحن عند النحويين ؛ لأنهم لا يُجيزون تثنية المختلفين في الصيغة ، إلا في ألفاظ سمعت من العرب ، كالأبوين والعمرين (٣) ، وشبهه من المسموع .

(١) سقط من س وحدها . والببتان في تاريخ بغداد ٤/١٠٤ . وفي وفيات الأعيان في ترجمة الماوردي .

(٢) في تاريخ بغداد : « معاذير » وكذلك جاء بهامش س . (٣) في س وحدها : « والقمرين » .

قلت : في المسألة مذاهب للفتحة ، فمن قائل : يمتنع مطلقا ، ويؤول ما ورد من ذلك ، وهو اختيار شيخنا أبي حيان ، ومن قائل : يجوز مطلقا ، وهو اختيار ابن مالك ، وقال ابن عُصْفُور : إن اتفقا في المعنى الموجب للتسمية ، كالأحرين ، المذهب والزعفران ، والأطيبين ، للشباب والنكاح ، وإلا فلا .

ولى على هذه المسألة كلام مفرد ، في جواب سؤال سألني به صاحبنا الإمام الأديب صلاح الدين خليل بن أبيبك الصفدي ، على قول الحريري ، صاحب « المقامات » :  
جاد بالعين حين أعمى هَوَاهُ عَيْنَهُ فَأَنْشَنَى بِلَا عَيْنَيْنِ  
وهو البيت الذي لحنه المانعون فيه ، ولعلنا نكلم على ذلك في ترجمة الحريري ، إن شاء الله تعالى (١) .

### ﴿ ومن المسائل والفوائد عنه ﴾

• قال في « الأحكام السلطانية » (٢) : يجوز أن يكون وزير التنفيذ ذمياً ، بخلاف وزير التفويض ، وفرق بأن وزير التفويض يؤلّى وبِعَزَل ، وبإشر الحُكم ، وبسير الجيش ، وبصرف في بيت المال ، بخلاف وزير التنفيذ .  
• وقال (٣) : إذا استسقى كافر تخير الأمير (٤) بين سقيه ومنعه ، كما يتخير بين قتله وتركه .

وقال (٥) : إذا غاب إمام المسجد ولم يستنب ، استؤذن (٦) الإمام ، فإن تعذر استئذانه تراضى أهل البلد بمن يؤتمهم ، فإذا حضرت صلاة أخرى والإمام على غيبته ، فقد قيل : المرُ تضى في الصلاة الأولى أولى في الثانية ، وما بعد ، إلى أن يحضر الإمام وقيل : بل يُختار

(١) بعد هذا في س : « قال الماوردي في الحاوي في . . . بياض » .

(٢) انظر الأحكام السلطانية ٢٧ والمصنف ينقل عنها بتصرف ، هنا وفيما يأتي . (٣) الأحكام ٥٣

(٤) في المطبوعة : « المرء » . وفي س : « الإمام » . والمثبت من ز ، والأحكام .

(٥) الأحكام ١٠٠ . (٦) في الأحكام : « استأذن » .

لِلثَّانِيَةِ ثَانٍ<sup>(١)</sup> يُرْتَضَى ، غَيْرُ الْأَوَّلِ ، لِثَلَاثِ بَصِيرَ هَذَا الْاِخْتِيَارِ تَقْلِيداً سُلْطَانِيّاً .  
 قَالَ الْمَاوَرْدِيُّ : وَرَأَى أَنْ يَرَاعَى حَالُ الْجَمَاعَةِ فِي الثَّانِيَةِ ، فَإِنْ حَضَرَهَا مَنْ حَضَرَ<sup>(٢)</sup>  
 فِي الْأَوَّلِ كَانَ الْمَرْتَضَى فِي الْأَوَّلِ أَحَقَّ ، وَإِنْ حَضَرَهَا غَيْرُهُمْ ، كَانَ الْأَوَّلُ كَأَحَدِهِمْ ، وَاسْتَأْنَفُوا  
 اخْتِيَارَ إِمَامٍ .

● قُلْد<sup>(٣)</sup> السُّلْطَانُ إِمَامِينَ فِي مَسْجِدٍ وَلَمْ يَخْصَّ أَحَدَهُمَا بِزَمَنِ وَلَا صَلَوَاتٍ ، فَأَيُّهُمَا سَبَقَ  
 كَانَ أَحَقَّ بِالْإِمَامَةِ ، وَابْسَ لِلْآخِرِ أَنْ يُوْمَّ فِي تِلْكَ الصَّلَاةِ بِقَوْمِ آخَرِينَ ، لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ  
 أَنْ تَقَامَ فِي الْمَسَاجِدِ السُّلْطَانِيَةِ جَمَاعَتَانِ فِي صَلَاةٍ وَاحِدَةٍ ، وَاخْتَلَفَ فِي السَّبَقِ الَّذِي يَسْتَحِقُّ  
 بِهِ التَّقَدُّمَ عَلَى وَجْهَيْنِ ، أَحَدُهُمَا : سَبَقَهُ بِالْحُضُورِ إِلَى الْمَسْجِدِ ، وَالثَّانِي بِالْإِمَامَةِ فِيهِ ، فَإِنْ حَضَرَ  
 مَعَا وَلَمْ يَتَّفَقَا عَلَى تَقْدِيمِ أَحَدِهِمَا فَوْجَهُمَا ، أَحَدُهُمَا : يَقْرَعُ ، وَالثَّانِي بِاخْتِيَارِ أَهْلِ النَّاحِيَةِ .

● قَالَ الْمَاوَرْدِيُّ فِي « الْحَاوِي » فِيمَا إِذَا قَالَ : فَارَضْتُكَ عَلَى أَنْ لَكَ سَدَسَ عَشَرَ كُسْعَ  
 الرِّبْحِ ، وَالْأَصَحُّ فِيهِ الصَّحَّةُ ؛ لِأَنَّهُ مَعْلُومٌ مِنَ الصِّغَةِ ، يُمْكِنُ الْإِطْلَاعُ عَلَيْهِ ، غَيْرَ أَنَّا نَسْتَحِبُّ  
 لَهَا أَنْ يَمْدَلَ عَنْ هَذِهِ الْعِبَارَةِ الْغَامِضَةُ إِلَى مَا يُعْرَفُ عَلَى الْبَدِيهِةِ مِنْ أَوَّلِ وَهْلَةٍ ؛ لِأَنَّ هَذِهِ عِبَارَةٌ  
 قَدْ تَوَضَّعَ الْإِخْفَاءُ وَالْإِعْظَامُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَكَ الثُّلُثَانِ مِنْ قَلْبِي      وَثُلُثَانُ ثُلُثِهِ الْبَاقِي  
 وَثُلُثَا ثُلُثٍ مَا يَبْقَى      وَثُلُثُ الثُّلُثِ لِلْسَّاقِي  
 وَتَبْقَى أَسْهُمُهُ سِتٌّ      تُقَسَّمُ بَيْنَ عُشَّاقِي

فَانْظُرْ إِلَى هَذَا الشَّاعِرِ وَبِلَاغَتِهِ وَتَحْسِينِ عِبَارَتِهِ ، كَيْفَ أَعْمَضَ كَلَامَهُ ، وَقَسَمَ قَلْبَهُ ،  
 وَجَعَلَهُ مَجْزَأً عَلَى أَحَدِ وَثْمَانَيْنِ جُزْءٍ ، هِيَ مَضْرُوبُ ثَلَاثَةٍ فِي ثَلَاثَةٍ ، لِيَصِحَّ مِنْهَا مَخْرُجُ ثُلُثِ  
 ثُلُثِ الثُّلُثِ ، فَعَمِلَ لِمَنْ خَاطَبَهُ أَرْبَعَةٌ وَسَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ قَلْبِهِ ، وَجَعَلَ لِلْسَّاقِي جُزْءًا ، وَبَقِيَ السِّتَّةُ  
 الْأَجْزَاءُ فَفَرَّقَهَا فِيمَنْ يَحِبُّ .

وَلَيْسَ الْإِعْظَامُ فِي عَقُودِ الْمَعَاوِضَاتِ وَجْهٌ مَرْضِيٌّ ، وَلَا حَالٌ يُسْتَحَبُّ ، غَيْرَ أَنْ الْعَقْدَ

(١) فِي الْأَسْمُولِ : « بَانَ » وَالثَّبِيتُ مِنَ الْأَحْكَامِ . وَفِيهَا : « يَرْضَى لَهَا » .  
 (٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز : « حَضَرَهَا » . وَالثَّبِيتُ مِنْ س ، وَالْأَحْكَامُ . (٣) الْأَحْكَامُ ١٠١ .



لا يخرج به عن حكم السحّة إلى الفساد ، ولا عن حال الجواز إلى المنع ؛ لأنه قد يؤول بهما إلى العلم ، ولا يُجهل عند الحكم . انتهى كلام الماوردي .  
وقد أورثه حبّ الأدب إدخال هذه الآيات الفزلية في الفقه .

وقوله « جزأ قابه على أحد وثمانين جزءا » وجهه ظاهر ، وقد أعطاه في الأول أربعة وخمسين ، وهي ثلثا القدر المذكور ، ثم ثلثي الثلث الثالث ، وهي ثمانية عشر ، وبقيت تسعة ، فأعطاه ثلثي ثلثها ، وهو اثنان ، وبقى سبعة ، واحد ، وهو ثلث الثلث الباقي للساق ، وستة مقسومة .

وقوله « ليس للإغماض في المعاوضات حال مَرَضِيّ » فمنوع ، فقد يقصد المتماقدان إخفاء ما يتماقدان عليه ، عن سامعه ، لمرضٍ ما ، ومثله المذكور في : بعثك مثل ما باع به فلان فرسه .

● قال الماوردي في « الحاوي » : يجب في سَلْخِ جِلْدِ ابنِ آدم حُكُومَةٌ لا تبلغ دِيَةَ النفس .

ذكره قبل « باب اصطدام الفارسين » بأوراق . وهو خلاف ما جزم به الرافعي أنه يجب الدية فيه .

● وفي « الحاوي » في « باب كيفية الأمان » : لو قال لابنه : أنت وَلَدُ زِنَا ، كان قاذفا لأمه . انتهى .

وهي مسألة حسنة نعمتُ بها البلّوي ، ذكرها ابن الصّلاح في « فتاويه » بحثاً من رَجَلِ نفسه ، وكأنه لم يطالع فيها على نقل ، وزاد ابن الصّلاح : أنه يُعَزَّرُ للمشتوم .  
وقال عند كلامه على إمامة العبد : إمامة الحرّ الضّرير أولى من إمامة العبد البصير ؛ لأن الرّقَّ ناقص . انتهى .

وهو غريب منه ، فإنه قنطع بأن البصير أولى من الأعمى ، كما يقول صاحب « التنبيه »  
فهذه سورة تقع مستثناة من ذلك .

● وقيد في « باب اختلاف نية الإمام والمأموم » الصبي الذي يصح أن يؤمّ البالغين

بالمراهق ، ولم أر لفظه « المراهق » لغيره ، إنما عبارة الأصحاب « المميز » فإن أراد بالمراهق المميز ، وهو الظاهر ، فقد وضع المقيّد موضع المطّاق ؛ لأن التمييز أهمّ من سن المراهقة ، وإلا فلا أعرف له قُدوة ، فإن كل من أجاز إمامة العبي قنّع بالتمييز .

• قال في « الحاوى » قبيل « باب قتل المحرم صيدا » فيمن مات وعليه حجة الإسلام وحجة مندورة ؛ لو استؤجر رجلان ، ليحجّبا عنه في عام واحد ، أحدهما يُحرم بحجة الإسلام ، والآخر بحجة النذر ، فيه وجهان ، أحدهما : أنه لا يجوز ؛ لأن حجّ الأجير يقوم مقام حجه ، وهو لا يقدر على حجّتين في عام [ واحد ]<sup>(١)</sup> فكذا لا يصح أن يحجّ عنه رجلان في عام واحد

وأنوجه الثانی أن ذلك جائز ، لأنه إنما لم يصحّ منه حجّتان في عام ، لاستحالة وقوعهما منه ، والأجيران قد يصحّ منهما حجّتان في عام ، فاختلفا ، فعلى هذا ، أى الأجيرين سبق بالإحرام كان إحرامه مقيمًا لحجة الإسلام ، وإحرام الذى بعده متميّنًا لحجة النذر ، فإن أحرمّا معا في حالة واحدة من غير أن يسبق أحدهما الآخر ، احتّمَلَ وجهين ، أحدهما : أنه يُعتبر أسبقُهما إجارةً وإذنا ، فينمقد إحرامه بحجة الإسلام ، والذى بعده بحجة النذر .

والثانى : أن الله تعالى يختص به بإحداها عن حجة الإسلام ، لا بعينها ، والأخرى عن حجة النذر . انتهى .

وقد تضمّن استحالة حجّتين في عام واحد ، من رجل واحد ، وأنه مفروغ [ منه ]<sup>(٢)</sup> وهو حق ، وعليه نصّ الشافعى رضى الله تعالى عنه ، وهوّهم خلافه مخطى ، كما قرره الوالد الشيخ الإمام رحمه الله .

ومن المعب أن صاحب « البخر » أهمل فيه ، مع كثرة تتبعه « للحاوى » أوّل هذا هذا الفصل ، واقتصر على قوله مانصه : فرع ، لو كانت عليه حجة الإسلام وحجة النذر ، فاستأجر رجلين في عام واحد ، وأحرما عنه في حالة واحدة ، من غير أن يسبق أحدهما

(١) زيادة من س وحدها . (٢) ساقط من س . وفى ز : « مفروغ به » .

الآخر ، يَحْتَمِل وجهين ، أحدهما : أنه يُعْتَبَرُ أُسْبَةُ بِمَا إِبْرَاجَةٌ وَإِذْنَا ، فَيُعْتَمَدُ إِحْرَامُهُ بِحَبَّةٍ<sup>(١)</sup> الإسلام ، وما بعده بِحَبَّةٍ<sup>(١)</sup> النذر .

والثاني : يُحْتَسَبُ<sup>(٢)</sup> له بإحداهما عن حَبَّةِ الإسلام لا بيمينها ، والأخرى عن حَبَّةِ النذر . انتهى .

● ذكر<sup>(٣)</sup> المَقْرَدِيُّ في « الحاوي » وتبعه الرُّوْيَانِيُّ في « البحر » أنه لو أسلم إليه في جارية بصفة فَأَتَاهُ بِهَا على تلك الصفة وهي زوجته ، لم يلزمه قبولُها ؛ لأنه لو قبلها بطل نِكَاحه ، فيدخل عايمه بقبولها نَقْصٌ . قال : وكذلك المرأة إذا أسلمت ، فَأَخْضِرَ إليها زوجها ، لم يلزمها القبول ؛ لما فيه من فَسْخِ النكاح . واعترضه ابن الرُّفْعَةِ بأن الزواج عَيْبٌ في الزوج والأمة ، فعدم إيجاب القبول لوجود العيب ، لا يلحق الضرر بفسخ<sup>(٤)</sup> النكاح .

قلت : وهو اعتراض صحيح ، إن لم تكن صورة المسألة : أنه أسلم في أمة ذات زوج ، والذي يظهر ، وعليه جرى الوالد في « شرح المنهاج » أن المسألة معصورة عن أسلم في أمة ذات زوج

ثم قال ابن الرُّفْعَةِ : وإذا كان كذلك أمكن أن يقال : إذا قبض المخضِر ولم يعرف المسلم الصورة ، فإن لم يرُدَّ انفسخ النكاح ، ولو ردَّ ولم يرَضَ به يكون في انفساخه خلاف ، مبني على أن الدين انما يصح هــل يملك بالقَبْضِ ، ويرتد بالردِّ ، أو لا يملك إلا بالرضا بعده ؟ فعلى الأول ينفسخ النكاح ، وعلى الثاني لا ينفسخ .

وقد يجاب بأن النكاح لَمَّا كَانَ يرتفع بالتسليم ، وإن كان عيباً فقدر عَدَمُهُ في المِلَّةِ ، نظراً لما جُمِلَ المُحَقِّقُ الوقوع كالنواصع ، والمُشْرِفُ على الزوال كالزائد ، ويشهد لذلك أمران ، أحدهما : أنه إذا اشترى جارية وزَوَّجَهَا . وقيل لها الزوج : إن ردك المشتري بيمين فانت

(١) والمطبوعة : « لحجة » والمثبت من س ، ز (٢) في س وحدها : « يحسب الله بإحداها » .

(٣) من هنا سقط في س ينتهي إلى أول مسألة جهر في فنون الصبح .

(٤) في المطبوعة : « ينفسخ » والمثبت من : ز . د

طالق ، فإن للمشتري ردّها بما اطلع عليه من عيبها ؛ لأن الزوجية تزول بالردّ ، وقدّرت كالمدومة .

والثاني : أنه لو قتل أمة مزوّجة يلزمه قيمتها خليةً عن الزوج .

قلت : والفرعان المستشهد بهما ممنوعان .

أما قول الزوج : « إن ردّك المشتري<sup>(١)</sup> » بعيب فأنت طالق « فهو شيء قاله والد الرّويانيّ ، وسكت عليه الرافعيّ .

وقد قال الوالد في « شرح المنهاج » : الأقرب خلافه .

وأما من قتل أمة مزوّجة ، فالظاهر أنه إنما يلزمه قيمتها ، ذات زوج .

● وحكي الماورديّ ثم الرّويانيّ وجهين<sup>(٢)</sup> ، فيما لو أسلم إليه في عبد فأثاه بأخيه أو عمه ، وجهين في أنه هل له الامتناع من قبوله ؛ لأن من الحكماء من يحكم بمقتضاه عليه ، فيكون قبوله ضرراً ، أما لو أثاه بأبيه أو جدّه فلا يلزمه القبول قطعاً ، فإن قبضه وهو لا يعلم ثم علّم ، ففي صحة القبول وجهان . قاله الماورديّ .

● وذكر في اليمين الغموس أنها أوجب<sup>(٣)</sup> الكفارة ، [ وهي ]<sup>(٤)</sup> محلولة ، غير منعقدة ، وبه جزم ابن الصلاح في « شرح مشكل الوسيط » وقال : إنما وجبت الكفارة بمجرد العقد ، وهو كونه خلف ، والخلف ، وهو كونه كذب . والذي صرح به صاحب « البحر » أنها منعقدة ، وهو قضية تصرّح صاحب « التنبيه » والرافعيّ ، وغيرهما ، وهو الأشبه واللائق لمن يوجب الكفارة . وكلام ابن الصلاح يؤول إلى أنه لا يلزم من عقد انعقاد<sup>(٥)</sup> ، وفيه نظر ..

● وذكر الماورديّ أيضاً ، في كلامه على اليمين الغموس في أثناء الحجاج أن الخلف بالملحوق حرام ، والذي في الرافعيّ عن الإمام أن الأصحّ القطع بأنه غير محرّم ، وإنما هو

(١) في ز ، د : « السيد » والمثبت في المطبوعة . وقد سبق في أصل المسألة .

(٢) في المطبوعة : « وحسين » والتصحيح من ز ، د . (٣) كذا في المطبوعة ، وفي ز ، د :

« حيث » . (٤) زيادة من المطبوعة على ما في ز ، د . (٥) كذا في المطبوعة ، وفي ز ، د : « انعقد »



مكروه . وعبارة الشافعي رضي الله تعالى عنه : « أخشى بأن يكون الحليف بغير الله معصية » .

وقد اقتصر الماوردي عند كلامه في هذا النص على الكراهة . كما فعله الأعظم .  
 • نقل الرافعي أن الماوردي قال في « الأحكام السلطانية »<sup>(١)</sup> : إن للقاضي أن يحكم على عدوه ، بخلاف الشهادة عليه ؛ لأن أسباب الحكم ظاهرة ، وأسباب العداوة<sup>(٢)</sup> خافية ، وهو كما نقله في « الأحكام السلطانية » لكنه أطلق في المسألة<sup>(٣)</sup> في « الحاوي » عند الكلام في التحكيم ، ثلاثة أوجه ، ثالثها : الفرق بين الحكم والتحكيم ، فيجوز على العدو ؛ لاختياره ، والحكم بولاية القضاء فلا يجوز ، ولم يرجح فيها شيئا ، وقيد المسألة قبل ذلك ، وهذه عبارته : قال قبل « باب كتاب قاض إلى قاض » ويجوز أن يحكم لعدوه على عدوه ، وجهاً واحداً ، وإن لم يشهد عليه ، بخلاف الوالدين والمولودين ، لوقوع الفرق بينهما من وجهين ، أحدهما : أن أسباب العداوة طارئة ، تزول بعد وجودها الحادث بعد عدمها ، وأسباب الأنساب لازمة ، لا تزول ولا تحور ، فغاضت هذه ، وخففت تلك .

الثاني : أن الأنساب محصورة متميئة ، والعداوة منتشرة متبهمة ، فيقتضي ترك الحكم معها إلى امتناع كل مطاوب بما يدعيه من العداوة . انتهى .

غير أن هذين الفرقين يقتضيان جواز الحكم على العدو مطلقاً ، كما نقله الرافعي ، وإذا تأملت الفرقين عرفت اندفاع قول الشافعي مشككاً<sup>(٤)</sup> عليه ، وهذا يشكك بالتسوية بينهما في حق الأبعاض وغيره ، وعرفت أيضاً أنه إن لم يكن الأمر كما نقله ، من جواز الحكم على العدو مطلقاً ، وإلا فالعلة عامة ، والدعوى خاصة ، فإنه قد يقال : يقتضي لعدوه

(١) الأحكام السلطانية ٧٦ . وعبارته : « ويشهد لعدوه ولا يشهد عليه ، ويحكم لعدوه ولا يحكم عليه » . (٢) في الأحكام السلطانية : « الشهادة » . وهو الظاهر .

(٣) كذا في المطبوعة . و ز ، د : « المطابقة » . (٤) في المطبوعة : « مشكلا » . واثبت من ز ، د .

على عدوّه ، كما يقضى للأصول على الفروع ، وبالعكس على الخلاف فيه ، وإن لم يقض عليه مطلقاً ، واقتصر الرافعيّ في القضاء للأصول والفروع على وجهين ، وفي « الحاوى » وجه ثالث : أنه يقضى لهم بالإقرار ، لُبُعد التهمة فيه ، ولا يقضى بالبيّنة .

● قال الماورديّ <sup>(١)</sup> في « الحاوى » <sup>(٢)</sup> في « باب كتاب قاضٍ إلى قاضٍ » في أواخره : ولو لم يذكر القاضي في كتابه سببَ حكمه ، وقال : ثبت عندى بما يثبت بمثله الحقوق . وسأله المحكوم عليه عن السبب الذى حكم به عليه ، نُظر : فإن كان قد حكم عليه بإقراره ، لم يلزمه أن يذكره ؛ لأنه لا يقدر على دفعه بالبيّنة ، وإن كان قد حكم عليه بنكوله ويعين الطالب ، يلزمه أن يذكره ؛ لأنه يقدر على دفعه بالبيّنة ، وإن كان قد حكم عليه بالبيّنة ، فإن كان الحكم بحقّ في الدّئمة ، لم يلزمه ذكره ؛ لأنه لا يقدر على دفعها بمثلها ، وإن كان الحكم بعين قائمة ، لزمه أن يذكرها ؛ لأنه يقدر على مقابلتها <sup>(٣)</sup> بمثلها ، وترجح بيّنة اليد ، فيكون وجوب التبيين معتبراً بهذه الأقسام انتهى .

وقد أخذ صاحب « البحر » قوله « فيكون وجوب التبيين معتبراً بهذه الأقسام » مقتصرًا عليه : فقال : وإن لم يذكر القاضي ما حكم به منها في كتابه ، وقال : ثبت عندى بما يثبت بمثله الحقوق ، فهل يجوز ؟ وجهان .

قلت : وهذا الوجه الذى أشار إليه بعد الجواز ، هو الذى أشار إليه الرافعيّ عند قوله في الركن الثالث ، في كيفية إنهاء الحكم إلى قاضٍ آخر : وفي فحوى كلام الأصحاب <sup>(٤)</sup> مانع من إيهام الحُجّة ؛ لما فيه من سدّ باب الطعن والقدح على الخصم ، وبهذا الوجه يتسلّق إلى منازعته في جزمه قبل ذلك ، قال القاضي : لو قال على سبيل الحكم : نساء هذه القرية طوالق من أزواجهنّ ، يُقبل ، ولا حاجة إلى حُجّة .

ذكره في آخر الثالثة من الفصل الثمانى في العزل ، ثم قال مسألة عقد الكلام في القضاء

(١) ساقط من المطبوعة . وهو من ز ، د . (٢) كذا في المطبوعة . وفي ز ، د : « معاملتها » .

(٣) سبقَت هذه المسألة في الجزء الثالث ٣٥ . وعبارته هناك : « وفي فحوى كلام الأصحاب إشارة

إلى وجه مانع . . . » .

بالعلم ، فإنه قال : وأجابوا عن معنى التهمة ، قال القاضي : لو قال : ثبت عندى وصح لدى كذا ، لزم<sup>(١)</sup> قبوله ، ولم يبحث عما صحّ وثبت .

واعلم أن الأصل في تسمية القاضي الشهود الذين حكم بشهادتهم ، فيه للناس خلاف قديم ، بين الشافعية والحنفية ، حكاه الماوردي ، وصاحب « البحر » وغيرها . كان الشافعية يقولون : الأولى التسمية ، وذلك أحوط للمحكوم عليه . وكان الحنفية يقولون : الأولى تركه ، وهو أحوط للمشهود عليه .

والماوردي ذكر المسألة في « باب كتاب قاضٍ إلى قاضٍ » وحكى في « باب ما على القاضي في الخصوم والشهود » أن أبا العباس ابن سريج<sup>(٢)</sup> ، كان يختار مذهب الحنفية في ذلك .

قال الرُّمَّانِي في « البحر » : فإن لم يسمَّهما ، قال<sup>(٣)</sup> : شهد عندى رجلان خُرَّان ، عرفهما بما يجوز به قبول شهادتهما ، وإن سمَّاهما قال : شهد عندى فلان وفلان ، وقد ثبت عندى عدالتهما .

قلت : فيجتمع من الكلامين في التسمية ثلاثة أوجه ، أحدها : أن تركه أولى ، وهو رأى ابن سريج .

والثاني : أن ذكره أولى ، ولكن لا يجب .

والثالث : أنه واجب ، وعلى الوجوب لا يخفى إيجابه<sup>(٤)</sup> إبداء المستند ، إذا طوبى به ، وعلى عدم الوجوب هل يجب إبداءه إذا سُئِلَ ؟ فيه ما تقدم من تفصيل الماوردي ، غير أن قوله في اليمين المردودة ؟ يُدْنِي على أنها كالإقرار أو كالبينة ، فهي لا تخرج عنهما ، وإن كان الإقرار فيها ضمنا . وقد سبق<sup>(٥)</sup> في ترجمة ابن سريج ، ما إذا ضُمَّ إليه هذا صار كلاما في المسألة .

(١) في المطبوعة : « لزمه » . والمثبت من ز ، د . (٢) في المطبوعة : « أبا العباس سريجا » .

والمثبت من ز ، د . (٣) في المطبوعة : « وقال » في الموضعين . والمثبت من ز ، د .

(٤) كذا في المطبوعة . وفي ز ، د : « أوجب به » . (٦) الجزء الثالث ٣٥ .

## ﴿مسألة﴾

المرتد يعود إلى الإسلام ، هل يُقبل شهادته بمجرد عَوْدِهِ ، أو يُحتاج إلى الاستبراء ، كالفاسق يتوب ؟ وهي مسألة مهمّة ، وللمنظر فيها وقفة ، فإنه قد يُستصعب<sup>(١)</sup> عدم استبرائه ، مع كون معصيته أغلظ<sup>(٢)</sup> المعاصي ، ويستصعب استبرائه ، والإسلام يُجِبُّ ما قبله .  
والذي يقتضيه كلامُ فقهاءنا قاطبةً الجزمُ بعدم استبرائه ، وأنه يعود بالشهادتين إلى حاله قبل رِدَّتِهِ ، وأدعى ابن الرُّفعة نفى الخلاف في ذلك ، وحكى عن الأصحاب أنهم فرّقوا بأنه إذا أسلم فقد أتى بضدّ الكفر ، فلم يبق بعده احتمالٌ ، وليس كذلك إذا أظهر التوبة بعد الزنا والشرب<sup>(٣)</sup> ، لأن التوبة ليست مقيّدة<sup>(٤)</sup> بالمعصية ، بحيث ينفى عنها غير احتمال ، فلهذا اعتبرنا في سائر المعاصي صلاحَ العمل ، وحكى هذا الفرقُ عن القاضي أبي الطيّب وغيره . .  
قلت : والحاصل أن المرتدّ بإسلامه ، تحقّقنا أنه جاء بضدّ الرِّدّة ، ولا كذلك التائب من الزَّنا ونحوه .

وقد أشار إلى هذا الفرق الشيخُ أبو حامد فقال في «تعليقته» في الكلام على توبة القاذف ما نصه : فإن قيل : ما الفرقُ بين القاذف والمرتدّ ، حتى قلتم : القاذف يُطالب بأن يقول : القذف باطلٌ ، والمرتدّ لا يُطالب بأن يقول : الكفر<sup>(٥)</sup> باطلٌ ؟  
أجاب بأنه لا فرق في المعنى ، وذكر نحو ذلك ، وقد قدّمنا عبارته عن هذا في ترجمة الإسطخرى ، في الطبقة الثالثة<sup>(٦)</sup> .

وما نقله ابن الرُّفعة عن القاضي أبي الطيّب رأيتُه في «تعليقته» كما نقله . ولنظّه : فإن قيل : فكيف اعتبرتم صلاحَ العمل في التوبة التي هي رُفْعٌ ، ولم تعتبره هاهنا ؟ فالجواب أنه إذا

(١) كذا في المطبوعة . وفي ز ، د : « يستصعب » . (٢) في المطبوعة : « أعظم » والمثبت من ز ، د . (٣) في ز ، د . « الشرك » . وأثبتنا ما في المطبوعة .  
(٤) كذا في المطبوعة . وفي ز ، د : « معتادة » .  
(٥) في المطبوعة : « الكفر بالله » والمثبت من ز ، د وبما سبق في الجزء الثالث ٢٤٢ .  
(٦) الجزء الثالث ٢٤٢ .



أسلم فقد أتى بضد الكفر ، ولم يبقَ بعد ذلك احتمالٌ ، وليس كذلك إذا كان قد زنى أو سرق ، ثم تاب ؛ لأن توبته ليست مضادةً لمعصيته ، بحيث يتركها من غير احتمال ، فلهذا اعتبرنا فيه صلاح العمل . انتهى .

ذكره في الكلام على توبة القاذف في « باب شهادة القاذف » وهو صحيح ، لسكنا نفيدك هنا أن الماوردي لم يسلم أن المرتد لا يُستَبْرأ مطلقاً ، بل فصل فيه ، فقال في « الحاوي » في « باب شهادة القاذف » ما نصه : فإذا أتى المرتد بما يكون به تائباً ، عاد إلى حاله قبل رَدِّه ، فإن كان ممن لا تُقبل شهادته قبل رَدِّه لم تُقبل بعد توبته ، حتى يظهر منه شروط العدالة ، وإن كان ممن تُقبل شهادته قبل الرَدِّ ، يُنظر في التوبة ، فإن كانت عند اتقائه للقتل ، لم تُقبل شهادته بعد التوبة ، إلا أن يظهر منه شروط العدالة باستبراء حاله وصلاح عمله ، وإن تاب من الردة عفووا غير مُتَّقٍ بها القتل ، عاد بعد التوبة إلى عدالته . انتهى .

وذكره الروياني في « البحر » أيضاً ، بقرب من هذا ، أو بلفظه سواء . وقولها « عند اتقائه للقتل » هو بالتاء المثناة من فوق ، أي عند إسلامه تَقِيَّةً ، وإنما نُبِّهت على ذلك ؛ لأنني وجدت من صحَّفه ، فجعل موضع التاء لاما ، وقرأه « عند إلفائه للقتل » ثم فسره بالتقديم إلى القتل ، وليس كذلك ، بل عند الإسلام تَقِيَّةً من القتل ، سواء كان عند التقديم للقتل ، أو قبل .

وفي « أدب القضاء » لشریح الروياني ما نصه : وإذا أسلم الكافر هل تُقبل شهادته في الحال ، من غير استبراء ، قد قيل فيه وجهان ، وقيل : إذا أسلم المرتد لا تُقبل شهادته ، إلا بعد استبراء<sup>(١)</sup> حاله ، وغيره إذا أسلم تُقبل شهادته في الحال ، والفرق أن كفره مغلظ . انتهى .

فتخرج من كلامه مع ما تقدم في المرتد يُسلم ، ثلاثة أوجه ، في وجوب الاستبراء ، ثالثها : الفرق بين الإسلام تَقِيَّةً وغيره ، وأما الكافر الأصلي ، فالوجهان فيه غريبان .

(١) ساقط من ز ، د . وهو في المطبوعة .

ويوافق ما ذكره فيه قول الدارمي<sup>(١)</sup> في « استذكاره » بعد الكلام على توبة التاذف :  
« وكذلك تختبر الكفار إذا أسلموا » فقد أطلق اختبار الكفار .

## ﴿ مسألة ﴾

الوصية لسيّد الناس ولأعلمهم

قال في « الحاوى » قبل « باب الوصية » : لو قال : أعطوا كُلَّ شَيْءٍ مالى لأصلح الناس ولأعلمهم ، كان مصروفا في الفقهاء ؛ لاضطلاعهم بعلوم الشريعة التي هي بأكثر العلوم متعلقة . ولو أوصى بثأته لسيّد الناس ، كان للخليفة . رأيت عمر ابن الخطاب رضى الله عنه في المنام ، تجلست معه ، ثم قلت أماشيته ، فضاق الطريق بنا ، فوقف فقلت له : تقدّم يا أمير المؤمنين ، فإنك سيّد الناس ، فقال : لا تقل هكذا ، فقلت : بلى يا أمير المؤمنين ، ألا ترى أن رجلا لو أوصى بثأته لسيّد الناس كان للخليفة ، أنا أفتيكم بهذا نخط خطي به ، ولم أكن سمعت هذه المسألة قبل المنام ، وليس الجواب إلا كذلك ؛ لأن سيّد الناس هو المتقدّم عليهم ، والمطاع فيهم ، وهذه صفة الخليفة المتقدّم على جميع الأمة . انتهى .

## ﴿ مسألة الجهر في قنوت الصبح ﴾

وأفاد المازري أن الجهر بقنوت الصبح دون جهر القراءة ، وهى مسألة نافعة مليحة ، فى الاستدلال على مشروعية القنوت . وهذا لفظ « الحاوى » فى القنوت : وإن كان إماما فعلى وجهين ، أحدهما : يسرّ به ؛ لأنه دعاء . إلى أن قال ما نصه : والوجه الثانى بجهر به ، كما يجهر بقوله : سمع الله لمن حمده . لكن دون جهر القراءة . انتهى .  
والرافعى اقتصر تبعا لغير واحد على حكاية الوجهين فى الجهر ، من غير تبين لسكينة.

(١) فى المطبوعة : « الدارمى » والنصوب من ذ ، د .

٥١٠

علي بن محمد بن العباس  
أبو حَيَّان التَّوْحِيدِيَّ\*

المُتَكَلِّمُ الصُّوفِيَّ ، صاحب المصنَّفات ، شيرازي الأصل ، وقيل نيسابوري ،  
وقيل واسطي .

كان إماما في النحو واللغة والتصوف ، فقيها مؤرخا ، صنَّف « البصائر »  
و « الإشارات » وغيرهما .

وتفقه على القاضي أبي حامد المرورودي .

وسمع الحديث من أبي بكر الشافعي<sup>(١)</sup> ، وأبي سعيد السيرافي ، وجعفر الخلدي ،

\* له ترجمة في بنية الوعاة ١٩٠/٢ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢٢٣/٢ ، طبقات ابن هداية الله ٣٨ ،  
لسان الميزان ٣٦٩/٦ ، معجم الأدباء ١٥/٥ ترجمة مطولة ، مفتاح السعادة ١٨٨/١ ، ميزان الاعتدال  
٥١٨/٤ . ومن عرف بأبي حيان وكتب عنه من المعاصرين ، الأساتذة : أحمد أمين ، والسيد أحمد صقر ،  
وعبد الرزاق محي الدين ، وحسن السندوبى ، وأحمد الخوى ، وإبراهيم السكيلانى .

والتوحيدى في نسبته ، لم يذكرها السمعاني ، ولا ابن الأثير . وقال السيوطى في البنية : « نسبته إلى  
نوع من التمر يسمى التوحيد . وقال شيخ الإسلام ابن حجر : يحتمل أن يكون إلى التوحيد الذى هو  
الدين ؛ فإن المعتزلة يسمون أنفسهم أهل العدل والتوحيد » . واكتفى النووى في التهذيب بقوله : منسوب  
إلى التوحيد .

ولم يذكر ابن السبكي في الطبقات الكبرى شيئا عن تاريخ مولد أبي حيان أو وفاته . لكنه قال في  
الطبقات الوسطى : « أظنه توفى بعد الأربعمئة » . ويرى الدكتور إبراهيم السكيلانى في تقديمه لرسالة  
الصدقة والصدى أن أبا حيان ولد سنة ٣١٠ هـ وتوفى سنة ٤١٤ هـ . وذكر السيوطى في البنية أنه  
توفى في حدود الثمانين والثلاثمئة .

(١) في المطبوعة : « الشافى » والتصويب من س ، ز ، والطبقات الوسطى . وهذا الخطأ الواقع  
في المطبوعة تابعه بعض المعاصرين فقال إن أبا حيان سمع الحديث من أبي بكر الشافى محمد بن علي الفال . ولم  
يشتهر أبو بكر الشافى بالحديث شهرته بالفقه الشافعى والأصول . انظر ترجمته في الجزء الثالث من  
الطبقات ٢٠٠ . أما أبو بكر الشافى فهو محمد بن عبد الله . وقد عرف بالحديث وإملائه . وهو صاحب  
الغيلانيات . توفى سنة ٣٥٤ هـ وانظر ترجمته في المعبر ٣٠١/٢ .

ولعله<sup>(١)</sup> أخذ عنه القُصُوف ، وغيرهم .

روى عنه علي بن يوسف [الفامي]<sup>(٢)</sup> ، ومحمد بن منصور بن جِيكان<sup>(٣)</sup> ، وعبدالكريم ابن محمد الداودي ، ونصر بن عبد العزيز المصري الفارسي ، ومحمد بن إبراهيم ابن فارس الشيرازي<sup>(٤)</sup> .

وسمع منه أبو ساعد عبد الرحمن بن ميمون الأصماني ، بشيراز ، في سنة أربع مائة .  
قال ابن النجار : له المصنّفات الحسنة ، « كالمبصائر » وغيرها ، قال : وكان فقيرا صابرا .  
متدينا ، قال : وكان صحيح العقيدة .

وقال شيخنا الذهبي : بل كان عدواً لله ، خبيثا .

وقال الذهبي أيضا : كان سييء الاعتقاد ، ثم نقل قول ابن فارس في كتاب « الفريدة والخريدة » : كان أبو حيان كذّابا ، قليل الدين والورع عن القذف والمجاهرة بالبهتان ، تمرّض لأمر جسام ، من القدح<sup>(٥)</sup> في الشريعة ، والقول بالتمطيل ، ولقد وقف سيدنا صاحب كافي الكفاة على بعض ما كان يُدغله<sup>(٦)</sup> ويُخفيه ، من سوء الاعتقاد ، فطلبه ليقبّله فهرب والتجأ إلى أعدائه ، ونفق عليهم بزُخرفه وإفسكه ، ثم عثر واسنه على قبيح دخلته ، وسوء عقيدته ، وما يُبطنه من الخلد ، وروحه في الإسلام من الفساد ، وما يلصقه بأعلام الصحابة من القبائح ، ويُضيفه إلى السلف الصالح ، من الفضاخ ، فطلبه الوزير المهلب<sup>(٧)</sup> ، فاستتر منه ومات في الاستتار ، وأراح الله منه ، ولم يُؤثّر عنه إلا مشكبة أو مخزبة<sup>(٧)</sup> .

(١) في المطبوعة : « ولعل القاضي » والمثبت من س ، ز . والبغية نقلا عن الطبقات .

(٢) ساقط من المطبوعة . وهو من س ، ز ، والبغية نقلا عن الطبقات .

(٣) في المطبوعة : « حكان » . وفي س : « حسان » وفي ز : « حكان » بغير إعجام . وأثبتناه بحجم مكسورة ثم باء تحتية من المشبه ٢٦٠ .

(٤) في المطبوعة : « الشيرازي » والمثبت من س ، ز . (٥) في س وحدها : « القذف » .

(٦) في المطبوعة : « يدخله » والتصحيح من س ، ز .

(٧) في المطبوعة : « مخزبة » وأهمل الإعجام في ز . وأثبتناه ما في س .



وقال أبو الفرج بن الجوزي في تاريخه<sup>(١)</sup> : زنادقة الإسلام ثلاثة ، ابن الراوندي ، وأبو حيان التوحيدي ، وأبو العلاء . قال : وأشدُّهم على الإسلام أبو حيان ؛ لأنه يجمع ولم يُصرِّح .

قلت : الحامل للذهبي على القيمة في التوحيدي ، مع ما يُبطنه من بُغض الصوفية هذان الكلامان ، ولم يثبت عندي إلى الآن من حال أبي حيان ما يوجب القيمة فيه ، ووقفت على كثير من كلامه فلم أجد فيه إلا ما يدل على أنه كان قوى النفس ، مُزدياً بأهل عصره ، ولا يوجب هذا القدر أن ينال منه هذا النيل .  
وسئل الشيخ الإمام الوالد رحمه الله عنه ، فأجاب بقريب مما أقول .

### ﴿ ومن غرائب الفوائد عن أبي حيان ﴾

• قال في كتابه « الإمتاع والمؤانسة »<sup>(٢)</sup> : إن الداء الذي يعترى كثيرا من السكّاب ، ويقال له السكّاب ، يعرض للجبال أيضا . قال : فإذا كلب الجبل نُحِر<sup>(٣)</sup> ولم يؤكل لحمه . انتهى .

• وأبو حيان قد نقل عنه الرافعي في مسألة الربا في الزعفران ، وهو عنده ، فوائد ومسائل كثيرة ، عن القاضي أبي حامد المروروذى ، ومنها مسأل الزعفران<sup>(٤)</sup> ، ولكني

(١) لم يترجم ابن الجوزي في « المنتظم » المطبوع لأبي حيان . ولم يرد هذا القول في ترجمة ابن الرواندي أحمد بن يحيى بن إسحاق في المنتظم ٦ / ٩٩ لكس ذكر ابن الجوزي في المنتظم ٨ / ١٨٤ في ترجمة أبي العلاء المعري ، نقل عن أبي الوفاء بن عقيل الحنبلي كلاما يشبه ما ذكره ابن السبكي . قال : « ... وهذا ابن الراوندي وأبو حيان ما فيهم إلا من قد انكشف من كلامه سقم في دينه . . . » .

(٢) ١٦٥ / ١ ، وعبارته : « والداء الذي يقال له السكّاب يعرض للجبال أيضا . . . » .

(٣) في الإمتاع : « يحرق » .

(٤) الذي في الطبقات الوسطى : « وقد نقل عنه الرافعي في مسألة الربا في الزعفران أنه حكى عن القاضي أبي حامد أنه لا يجري الربا فيه . وأبو حيان على ما نقله الرافعي حاك عن أبي حامد ، وليس له في المسألة قول ، وبعض الناس وهم فتنسب القول بأنه لا ربا في الزعفران إلى اختيار أبي حيان نفسه » . انتهى .  
وقال النووي في ترجمة أبي حيان في التهذيب : من غرائب أنه قال في بعض رسائله : لا ربا في الزعفران ، ووافقه عليه القاضي أبو حامد المروروذى والصحيح المشهور تحريم الربا فيه والله أعلم » .

لا أعرف له من رَقِبَل نفسه كلاماً في الفقه ، وما ذكره <sup>(١)</sup> من عدم الأكل ظاهر ، إن <sup>(٢)</sup>  
قالت الأطباء إنه مؤذٍ ، وأما النّحر لغير مأْكَلَةٍ ففيه وَفَقَةٌ ، والذي ينبغي عمومُ القتل ،  
كقتل سائر المَضرَّات لا خصوص النّحر <sup>(٣)</sup> .

(١) هذا رجوع إلى مسألة السكاب الذي يصيب الجبل .

(٢) في الطبوعة : « إن كانت الألباء صرحت بأنه . . . . . والمثبت من س ، ز .

(٣) قال في الطبقات الوسطى :

« وهذه طَرْفٌ حضرته من « البصائر » للتوحيدى :

● الإنظام : اللزوم . ومنه قوله عليه السلام : « أَيْظُوا بِيَاذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ » .  
كذا فسرهُ أبو عبيد القاسم بن سلام .

● إياك أن تقيس اللغة ، فلقد رأيت نبيه آمن الناس وقد سئل عن قوم فقال : هم خُرُوج .  
فَقِيلَ : ما تريد بهذا ؟ فقال : قد خَرَجُوا ، لِكَانِهِ أَرَادَ : خَارِجُونَ ، قِيلَ : هذا ما سَمِعَ .  
قال : كما قال الله تعالى : ﴿ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴾ [ سورة البروج ٦ ] أى قاعـدون .  
فَضَحِكَ بِهِ .

● كان القاضي أبو حامد إذا رأى تراجع المتكلمين في مسائلهم ، ورأى ثباتهم على مذاهبهم  
بعد طول جدلهم يُنشد [ انظر الجزء الثالث من الطبقات ١٣ ] :

وَمَهْمَةٍ دَلِيلُهُ مُطَوَّحٌ يَدَابُ فِيهِ الْقَوْمُ حَتَّى يَطْلَعُوا  
ثُمَّ يَظْلُمُونَ كَأَن لَمْ يَبْرَحُوا كَأَنَّا أَمْسَوْا بِحَيْثُ أَصْبَحُوا

● دخل سفيان بن عيينة على الرشيد وهو يأكل في صحفة بلمعة ، فقال : يا أمير المؤمنين ،  
حدثني عبيد الله بن زيد عن جدك ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ ﴾  
[ سورة الإسراء ٧٠ ] قال : جعلنا لهم أيدياً يأكلون بها . فـكسر المِلْمَةَ .

● سمعت أبا حفص الأشعري يقول : لا معنى للجال ، إنما هو الماضي والمستقبل ،  
وتحصيل الحال محال ، وتوهمها باطل ، لأنك لا تفرغ من الماضي إلا إلى المستقبل . =

## ٥١١

عليّ بن محمد بن علي بن أحمد بن أبي العلاء المعروف بالمصيصيّ

أبو القاسم الدمشقيّ \*

فقيه فرّضيّ ، من أصحاب القاضي أبي الطيّب الطبريّ .

= • سمعت السّيرافيّ يقول : إياك أن تقول : طُرّ شارُبُه . فإن « طُرّ » معناه : فُطِعَ ، ومنه الطَّرَارُ . وطُرّ بالفتح معناه : نَبَتَ .

• سألت السّيرافيّ عن قوله عز وجل : ﴿ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ﴾ [ سورة آل عمران ١٨ ] بم انتصب ؟

قال : بالحال .

قلت : فلمن الحال .

قال : لله .

قلت : أيقال : لله حال .

قال : إن الحال في اللفظ لا لمن يُلفظُ بالحال عنه ، ولكن الترجمة لا تستوفي حقيقة المعنى في النفس إلا بعد أن يصوغ الوهمُ هذه الأشياء صياغةً تسكنُ إليها النفسُ ، ثم تكون حقائق الألفاظ في مقارّرها غيرَ مثبوتة ، بلفظ ، ولا منقوصةٌ باعتقاد .

• سألت القاضي أبا حامد عن السّكران ، متى يُقام عليه الحدُّ ؟

فقال : إذا أفاق ؛ لأن الحدَّ موضوع للرّدْع ، والرّدْع لا يقع إلا بالعلم ، والعلم لا يحضره [ كذا ] الإفائة .

قلت : فإن أقيم عليه في سُكره هل يُعاد عليه ؟

قال : لا ، بل يسقط عنه .

قلت : إن كانت العبرة بالرّدْع فلم يقع ا

قال : لا خلاف في ذلك .

\* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣/ ٣٨١ ، العبر ٣/ ٣١٧ ، معجم البلدان ٤/ ٥٥٨ .

ولد في رجب سنة أربع مائة بمصر ، وسمع بها ، وبدمشق ، وبغداد من جماعة .  
وروى عنه الحافظ أبو بكر الخطيب ، وهو أكبر منه ، وجماعة .  
وتوفي في جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وأربعمائة .

## ٥١٢

علي بن محمد بن علي بن المزوج<sup>(١)</sup>  
أبو الحسن الشيرازي

سمع من الخطيب ، وغيره .  
روى عنه أبو البركات بن السقطي .  
وقال : مات في طاعون سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة .

## ٥١٣

علي بن محمد بن علي القاضي  
أبو الحسن الطبري الآملي

من آمل<sup>(٢)</sup> طبرستان .  
قال ابن السمعاني : كان إماما فاضلا ، وحدث .  
وسمع ببليده عبد الله بن جعفر الجماري<sup>(٣)</sup> الحافظ وبغداد أبا الفنائم بن المأمون ،  
وأبا جعفر بن المسلمة ، وابن النقور .  
روى عنه ابن أخيه<sup>(٤)</sup> أبو جعفر محمد بن الحسين بن أميركا ، القاضي بطبرستان .

---

(١) التشديد على الواو من الطبقات الوسطى .  
(٢) في المطبوعة ، ز : « أهل » . والتصحيح من س ، والطبقات الوسطى .  
(٣) في الأصول : « الجازي » والتصحيح من المشبه ١٧٩ . وهو نسبة إلى جنارة بالكس وبعده  
الألف راء : من قرى طبرستان بين سارية وإسترااذ . معجم البلدان ٢/١٢٣ .  
(٤) في المطبوعة : « أخيه » . والمثبت من س ، ز .



وقد اشترك أبو الحسن هذا والكيّا الإمام في الاسم والكنية واسم الأب والجسد ،  
والطّبرستية ، وهو أسنّ من الكيّا؛ فإنه سمع<sup>(١)</sup> إملاء الحافظ الجُنارِيّ سنة اثنتين وثلاثين  
وأربعمائة ومولد الكيّا سنة خمسين .

## ٥١٤

علي بن محمد بن محمد بن عبد الله<sup>(٢)</sup>

أبو القاسم البَيْضاوِيّ ، ابن أبي الحسن<sup>(٣)</sup> بن أبي عبد الله ، سبط القاضي

أبي الطيّب الطّبرِيّ

مات شابا ، في شهر رمضان سنة خمسين وأربعمائة ، قبل والده .

## ٥١٥

علي بن محمد الجَوَيْنِيّ

أبو الحسن<sup>(٤)</sup> الفقيه

قال عبد الغافر : ظريف فاضل ، من أركان أصحاب الشافعيّ .

توفي في نيّف وستين وأربعمائة .

## ٥١٦

علي بن محمد أبو الحسن<sup>(٥)</sup> الطَّلْحِيّ الكوفيّ

نزّيل نيسابور .

فقيه ، أديب ، شاعر .

قال الحاكم<sup>(٥)</sup> .

(١) كنّا في المطبوعة . وفي س : « منه » . وفي ز : « من » .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « بن أحمد بن محمد » .

(٣) في المطبوعة : « الحسين » وانثبت من س ، ز . (٤) ساقط من س ، ز . وهو في المطبوعة

والطبقات الوسطى . (٥) بعد هذا يابس في أصول الطبقات الكبرى ، وفي الطبقات الوسطى أيضا .

## ٥١٧

علي بن محمد، وقيل علي بن أحمد\*

ثم قيل: اسم جده حسين بن يوسف بن عبد العزيز، وقيل الحسن .  
هو أديب زمانه أبو الفتح البُستِيّ .  
قال الحاكم: هو<sup>(١)</sup> واحد عصره، حدثني أنه سمع الكثير من أبي حاتم بن حبان .  
روى عنه الحاكم، وأبو عثمان الصابوني، والحسين بن علي البردعي<sup>(٢)</sup> .  
قال الحاكم: ورد نيسابور غير مرة، فأفاد حتى أقر له الجماعة بالفضل .  
قلت: هو من بُسْت، بضم الباء الموحدة وإسكان السين وآخرها التاء المثناة من فوق .  
كان أديبا مطلقا، نظما ونثرا، وله في الشافعي رضي الله تعالى عنه، وفي «مختصر  
المزني» مدائح كثيرة<sup>(٣)</sup> .  
كان صديقا لبَلَدِيَّه أبي سليمان الخطابي .  
قال ابن الصلاح: وهو على ذلك من الشمرء الذين هم في كل وادٍ يهيمون، ولعل  
برق يشيمون، ولذلك جاء عنه في تحليل التبيذ أبيات، ولتركية السكرامية أبيات، ولكن  
عند ما علّت بخراسان كلمتهم، وشاكت<sup>(٤)</sup> أهل السمة شوكتهم .  
مات في سنة<sup>(٥)</sup> إحدى وأربعمائة ببخارى .

---

\* له ترجمة في الأنساب ٨٠ ب، البداية والنهاية ١١/٢٧٨، روضات الجنات ٨٢، شذرات  
الذهب ٣/١٥٩، المعبر ٣/٧٥، مفتاح السعادة ١/٢٢٩، المنتظم ٧/٧٢، النجوم الزاهرة ٤/١٠٦،  
٢٢٨، وفيات الأعيان ٣/٥٨، بقيمة الدهر ٤/٣٠٢، ترجمة مطولة .  
(١) الذي في الطبقات الوسطى: «هو واحد عصره في باب». ذكر لي سماعه بذلك الديار من أصحاب  
علي بن عبد العزيز وأقرانه، فأكثر عن أبي حاتم وأهل عصره .  
(٢) في المطبوعة: «البردعي» وأهل الإعجام في ز. وأثبتنا ما في س .  
(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى: «وذكره الحاكم وسمى والده أحمد، والأشهر أنه محمد» .  
(٤) في المطبوعة، ز: «شاركت» والتصويب من س .  
(٥) في سنة موته خلاف . انظر مراجع ترجمته .

ومن نثره : مَنْ أَصْلَحَ فَاسَدَهُ ، أَرْغَمَ حَاسِدَهُ .

عادات السادات ، سادات العادات .

لم<sup>(١)</sup> يكن لنا طمعٌ في دَرَكِ دَرَكٍ ، فَأَعْفِنا من شَرَكِ شَرَكٍ .

يا جهل<sup>(٢)</sup> من كان على الساطان مُدِلًّا ، وللإخوان مُدِلًّا .

إذا<sup>(٣)</sup> صحَّ ما فاتك ، فلا تيأسْ على ما فاتك .

المعاشرة<sup>(٤)</sup> ترك المعاصرة .

من سماعة جدك ، وقوفك عند حدك .

ومن شعره ، أخبرنا أبو العباس أحمد بن علي بن الحسن بن داود السكردى ، قراءة

عليه وأنا أسمع ، عن محمد بن عبد الهادي ، عن الحافظ أبي طاهر بن سَلَفَةَ ، أخبرنا الإمام

أبو المحاسن الرويانى ، أخبرنا الإمام أبو عثمان إسماعيل بن عهد الرحمن الصابونى ببغيسابور ،

أنشدنا أبو الفتح البُخْتِىّ لنفسه ، قال :

كلُّ الذنوب فإنَّ اللهَ يَغْفِرُهَا      إن شِيعَ الرءِ إِيْخْلَاصٌ وإِيْمَانٌ<sup>(٥)</sup>

وكلُّ كَسْرِ فإنَّ اللهَ يَجْبِرُهُ      وما لِكَسْرِ قَنَاقَةِ الدِّينِ جُبْرَانٌ<sup>(٦)</sup>

قلت : وهذا البيتان من كلمة طيبة لأبى الفتح ، تسمى عُنوانَ الحُكْمِ<sup>(٧)</sup> مطلعها :

زِيَادَةُ الرءِ فِي دُنْيَاهُ نُقْصَانُ      وَرُبُّهُ غَيْرَ كَحْضِ الْخَيْرِ خُسْرَانُ

وكلُّ وَجْدَانٍ حَظٌّ لَا ثَبَاتَ لَهُ      فَإِنْ مَعْنَاهُ فِي التَّحْقِيقِ فَقُدَّانُ

(١) في يتيمة الدهر ٣٠٦/٤ : « إن لم يكن لنا طمع . . . » .

(٢) في اليتيمة ٣٠٥/٤ : « أجهل الناس من كان للإخوان مدلا ، وعلى الساطان مدلا » .

(٣) في اليتيمة : « إذا بقى ما فاتك فلا تأس على ما فاتك » .

(٤) في اليتيمة ٣٠٦/٤ « معنى المعاشرة . . . » .

(٥) في المطبوعة : « إن يتبع المرأ » والمثبت من سائر الأصول . ودبوان البستى ٨٢ .

(٦) في الطبقات الوسطى : « فإن الدهر يجبره » .

(٧) هذه القصيدة من أطول وأشهر ما نظم البستى . وقد ذكر الأستاذ الزركلى في الأعلام ١٤٤/٥ ،

قال : « وفي الحلال السندسية ٤٦/٣ أن « زيادة المرء » من نظم أبى البقاء صالح بن شريف الرندى »

واقصيدة في دبوان البستى ٧٣ .

يا عامراً لخراب الدار مجتهداً      بالله هل لخراب العمر عمران<sup>(١)</sup> ؟  
ويا حريصاً على الأموال يجمعها      أقصير فإن سرور المال أحزان<sup>(٢)</sup>  
دع الفؤاد عن الدنيا وزخرفها      فصفووها كدراً والوصل هيجران<sup>(٣)</sup>  
وأزع سمعك أمثالا أفصلها      كما يفصل ياقوت ومرجان<sup>(٤)</sup>  
أحسن إلى الناس تسعة يداً قلوبهم      فطالما استعمد الإنسان إحسان  
وإن أساء مسيء فليكن لك في      عروض زلت به صفيح وغفران  
واشد يدك بحبل الله معصماً      فإنه الركن إن خانتك أركان<sup>(٥)</sup>  
من استعان بغير الله في طلب      فإن ناصره عجز وخذلان  
من جاد بالمال مال الناس قاطبة      إليه والمال للإنسان فتان  
من سالم الناس سلم من غوائلهم      وعاش وهو قربة المين جذلان  
والناس أعوان من واثقه دولته      وهم عليه إذا خاتمه أعوان<sup>(٦)</sup>  
يا ظالماً فريحا بالسعد ساعده      إن كنت في سيرة فالدهر يقطان<sup>(٧)</sup>  
لا تحسبن سروراً دائماً أبداً      من سره زمن ساءت أزمان  
لا تقتررب بشباب رائق خصله      فكم تقدم قبل الشيب شبان<sup>(٨)</sup>  
ويا أخا الشيب لو ناصحت نفسك لم      يكن لثلك في الذات إمعان<sup>(٩)</sup>  
هيب الشبية تبدي عذرك صاحبها      ما عذر أشيب يستهويه شيطان<sup>(١٠)</sup>

- (١) في الديوان : « لخرب العمر » . (٢) في الديوان : « أنسيت أن سرور المال أحزان ؟ » .  
(٣) في الديوان : « زع الفؤاد » . (٤) في الأصول : « وارعى بسمعك » . وأثبتنا ما في  
الديوان . (٥) في الديوان : « بحبل الدين » . (٦) ورد البيت في الديوان ٧٤ هكذا :  
فالناس أعوان من واثقه دولته      وهم عليه إذا عادته أعوان  
وجاء بهامش س : « والته » مكث : « واثقه » .  
(٧) في المطبوعة : « يا طالما » . وفي ز : « يا طال ما » وفي الديوان ٧٩ : « يا نائماً فريحا  
بالمر » . وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى . (٨) في الديوان ٨٠ : « بشباب وارف » .  
(٩) في الديوان : « في الأسرار إمعان » .  
(١٠) في المطبوعة ، ز : « هي الشبية » والتصحيح من س ، والطبقات الوسطى ، والديوان .  
وفيه : « تبلى عذر » ، وكذا في الطبقات الوسطى ، ولكن بغير نقط . وبعد هذا البيت في س : « كل  
الذنوب ، . . البيتين » وكذا في الطبقات الوسطى . وعما بهذا الترتيب في الديوان أيضا .



وله أيضا<sup>(١)</sup> :

إذا برى قلماً يوما ليُعمله      تقول هزّ غداة الرّوعِ عامِله<sup>(٢)</sup>  
وإن أفرّ على رقيّ أنامله      أفرّ بالرّقيّ كُتّابُ الأنام له

وله أيضا :

إذا قنعت بمسُورٍ من القوتِ      بقيت في الناس حرّاً غيرَ ممقوتِ<sup>(٣)</sup>  
ياقوتِ يومى إذا ما درّ خلفك لي      فلستُ آسى على درِّ وياقوتِ<sup>(٤)</sup>

٥١٨

على بن المظفر بن حمزة بن زيد بن [حمزة بن] محمد العلويّ الحسينيّ

أبو القاسم بن أبي يعلى الدّبوّيّ \*

من أهل دَبُوسِيّة ، بلدة بين بُخارى وسمَرْقَنْد .

وهو من ذرية الحسين الأصغر ابن زين العابدين بن على بن الحسين ، رضى الله عنه .

(١) البيتان في ديوانه ٦٥ ، ووفيات الأعيان . (٢) في الديوان والوفيات :

إن هز أقلامه يوما ليُعملها      أنساك كلّ كمي هز عامِله

(٣) البيتان أيضا في ديوانه المطبوع . وينسبان لأبي الفرج بن الجوزي . انظر مقدمة تحقيق كتاب

« تقويم السان » له ، صفحة ٩ .

(٤) زاد في الطبقات الوسطى هذين البيتين . وهما في الديوان ٨٢ .

أعللُ بالمسنى رُوحى لعلّى      أروّح بالأمانى الهمّ عنّى

وأعلمُ أن وصلك إن يُرجى      ولكن لا أفلّ من التمنى

ورواية البيت الأول في الديوان :

أعللُ بالمسنى نفسى لعلّى      أخففُ وقدّ نارِ الشوق عنّى

\* له ترجمة في : الأنساب ١٢٢٢ . وقد وردت سياقة نسب المترجم فيه هكذا : على بن أبي يعلى بن

زيد بن حمزة بن زيد بن حمزة بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن الحسين بن على بن أبي طالب . اللباب

١/٤١٠ . وفيه : على بن أبي يعلى بن زيد بن حمزة بن زيد بن حمزة بن زيد بن حمزة بن محمد . . . معجم

البلدان ٢/٥٤٧ . وفيه : على بن أبي يعلى بن زيد بن حمزة بن محمد بن عبد الله الحسيني . وما بين المعرفتين

من الطبقات الوسطى ، ز .

كان إماما جليلا القدر ، في الفقه والأصول واللغة والنحو ، والنظر والجدل .  
أملى مجالس ببغداد .

سمع أبا عمرو<sup>(١)</sup> محمد بن عبد العزيز القنطري ، وأبا سهل أحمد بن علي الأبيوردی ،  
وأبا مسعود أحمد بن محمد البجلي ، وجماعة .

روى عنه عبد الوهاب الأنماطي ، وأبو غانم مظفر البروجردی ، وأبو البركات  
ابن السعطي ، وقال فيه : إمام الشافعية والقائم بالمدرسة النظامية ، كان متوحدًا متمردًا ، قرأ  
القرآن والحديث ، والفقه والأصول ، واللغة العربية ، وكان قُطبًا في الاجتهاد ، وله التوسع  
في الكلام ، والفصاحة والجدل والخصام ، أفهم الناس بالمناظرة ، وتحقيق الدروس ،  
وكان موثقًا في فتواه ، وقد شاهدت له مقامات في النظر ، أبان فيها عن كفاية وفضل وافر ،  
جَمَل فيها آل أبي طالب .

وقال ابن النجار : كان من أئمة النخبة ، كمل المعرفة بالفقه والأصول ، وله يد قوية  
في الأدب ، وبلغ ممتدًا في المناظرة ، ومعرفة الخلاف ، وكان موصوفًا بالكرم والعفاف ،  
وحسن الخلق والخلق .

قدم ببغداد في جمادى الأولى ، سنة تسع وسبعين وأربعمائة ، للتدريس بالمدرسة النظامية ،  
فدرس بها يوم الأحد ، مستهل جمادى الآخرة من السنة ، ولم يزل على التدريس إلى حين  
وفاته .

وقال ابن السمعاني : سمعت من أثق به يقول : تكلم الدبوسي مع أبي المعالی الجويني  
بنيسابور في مسألة ، فآذاه أصحاب أبي المعالی ، حتى خرجوا إلى الخاشنة ، فاحتمل الدبوسي  
وما قابلهم بشيء ، وخرج إلى أصبهان ، فاتفق خروج أبي المعالی إليها في أثره في مهمته  
يرفعه إلى نظام الملك ، فخرى بينهما مسألة بحضور الوزير<sup>(٢)</sup> نظام الملك<sup>(٣)</sup> ، فظهر كلام الدبوسي  
عليه ، فقال له : أين كلابك الضارية ؟

توفي السيد أبو القاسم في العشرين من جمادى الآخرة ، سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة<sup>(٤)</sup> ،

(١) في س ، واللاب : « أبا عمر » وأثبتنا ما في المطبوعة ، ز ، ومعجم البلدان .

(٢) زيادة من س وحدهما . (٣) جعل ياقوت وفاته سنة ٤٣٢ .

وكان قد انتهت إليه رئاسة الشافعية ، مع التفنن في أصناف العلوم ، وحسن المعتقد ، رضى الله تعالى عنه .

كتب إلى أحمد بن أبي طالب ، عن ابن النجار الحافظ ، أنبأنا شهاب الحارثي بهارة ، أنشدنا عبد الكريم بن محمد بن منصور ، أنشدنا عبد الرحمن بن الحسن بن علي الشرايبي<sup>(١)</sup> ، أنشدنا أبو القاسم الدبوسي لنفسه :

أقول بنصح يا ابن دنياك لا تنم عن الخير ما دامت فإنك عديم  
وإن الذي لم يصنع المعروف في غيبي إذا علاه الفقر لا شك ناديم  
فقدّم صنيعاً عند يسرك واعتنم فأت عليه عند عُسرِكَ قادم

## ٥١٩

على بن يوسف بن عبد الله بن يوسف

الشيخ أبو الحسن\* ، عم إمام الحرمين

رحل في طلب العلم ، وسمع الكثير ، وعقد له مجلس إلقاء بخراسان .  
قال [ فيه ]<sup>(٢)</sup> ابن السمعاني : المعروف<sup>(٣)</sup> بشيخ الحجاز ، صوفي لطيف ظريف فاضل ، مشتمل بالعلم والحديث ، صنّف كتاباً حسناً في علم الصوفية ، مرتباً مبوّباً ، سماه « كتاب السلوة »<sup>(٤)</sup> .

قال : وسمع أبا نعيم عبد الملك بن الحسن الإسفرايني<sup>(٥)</sup> ، وأبا محمد عبد الرحمن بن عمر بن النحاس<sup>(٦)</sup> ، وأبا عبد الرحمن السلمي ، وأبا علي بن شاذان ، وأبا عبد الله محمد

(١) في س : « الشرايبي » . وفي ز : « الشرايبي » . والمثبت من المطبوعة . وانظر لهذه النسبة للباب ١٥/٢ .

\* له ترجمة في : الأنساب ١٤٤ ب ، للباب ٢٥٧/١ ، معجم البلدان ١٦٦/٢ .  
(٢) زيادة من س وحدها . (٣) في المطبوعة : « وهو المعروف » والمثبت من س ، ز ، والأنساب . (٤) في الأنساب : « الصلوة » . (٥) بعده في الأنساب : ومعجم البلدان « بنيسابور » . (٦) إلى هنا ينتهي النقل عن الأنساب .

ابن الفضل بن نَظِيم الفراء ، وطائفة <sup>(١)</sup> بنيسابور وبغداد ومكة ومصر <sup>(٢)</sup> .  
 روى عنه <sup>(٣)</sup> الإمام محمد بن الفضل <sup>(٤)</sup> الفراءى ، وزاهر ووجيه ابن طاهر الشَّحَّامِ  
 وغيرهم .  
 مات في ذي القعدة ، سنة ثلاث وستين وأربعمائة <sup>(٥)</sup> .

## ٥٣٠

عمر بن إبراهيم بن سعيد بن إبراهيم بن محمد بن بجاد بن موسى بن سعد  
 ابن أبي وقَّاص صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كذا ساق نسبَه الخطيب ، وضَبَّ المِزِّي <sup>(١)</sup> فوق « موسى » .  
 هو أبو طالب الزُّهْرِي المعروف بابن حمامة\*  
 سمع ابن مالك القَطِيعِي ، وأبا محمد بن ماسي ، وأبا القاسم الدارَكِي ، وأبا بكر بن  
 شاذان ، وأبا حفص بن الزيات ، وغيرهم .  
 قال الشيخ <sup>(٢)</sup> : درَّس على الدارَكِي ، وله مصنَّفات في المناسِك حَسنة .  
 قال الخطيب : « كتبنا عنه ، وكان ثقة » ، قال : وقال لنا : أهل المعرفة بالنسب  
 يقولون في نسبي « رَجاد بن موسى » بالنون ، وأصحاب الحديث يقولون « رَجاد » بالباء .  
 مولده سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة <sup>(٣)</sup> .

---

(١) زيادة من س ، والطبقات الوسطى ، على ما في المطبوعة ، ز .  
 (٢) زيادة من س ، والطبقات الوسطى والأنساب ، على ما في المطبوعة ، ز .  
 (٣) بعد هذا في س ، ز : « أسندنا حديثه » وكذا جاء في الطبقات الوسطى مع زيادة : « في  
 الطبقات الكبرى » .

\* له ترجمة في : تاريخ بغداد ١١ / ٢٧٤ ، طبقات الشيرازي ١٠٤ .  
 (٤) في أصول الطبقات الكبرى : « المزي » . وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى .  
 (٥) أبو إسحاق الشيرازي . (٦) ليس في تاريخ بغداد .  
 (٧) بعد هذا في الطبقات الوسطى . وهو في تاريخ بغداد أيضاً : « فيما ناله الأزهرى . وقال الخطيب :  
 سألته عن مولده ، فقال : سنة سبع وأربعين وثلاثمائة » .

ومات في ليلة الاثنين ، تاسع جمادى الآخرة ، من سنة أربع وثلاثين وأربعمائة . رحمه الله تعالى .

٥٢١

عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه بن سدوس بن علي بن عبد الله  
ابن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود<sup>(١)</sup> الهذلي الحافظ  
أبو حازم العبدوي الأعرج النيسابوري\*  
أحد حُفَظ خراسان .

سَمَّاهُ أبوه من أبي العباس الصَّبْغِي<sup>(٢)</sup> ، وأبي علي الرِّفَّاء ، وطَبَقَتَهُمَا ، فلم يَحْدُثْ  
عنهم تورُّعاً ، وقال : لست أذكرهم .

وسمع هو بنفسه من إسماعيل بن نُجَيْد ، ومحمد بن عبد الله بن عبيد السَّليطِيّ ،  
وأبي<sup>(٣)</sup> عمرو بن مَظَر ، وأبي الفضل بن حَمْدُويه الهَرَوِيّ ، وأبي الحسن السَّرَّاج ،  
وأبي أحمد الغَطَرِيْفِيّ ، وأبي بكر الإسماعيلي<sup>(٤)</sup> ، وبشر بن أحمد الإسفرائينيّ ، وطَبَقَتَهُمْ .  
سمع منه أبو الفتح بن أبي الفوارس ، وأحمد بن الآبِنُويّ ، كَلَامُهُمَا بِبَغْدَاد ، سنة  
تسع وعشرين وثلاثمائة ، وأبو القاسم التَّنُوخِيّ ، والحافظ أبو بكر الخطيب ، وأبو عبد الله  
الشَّافِعِيّ وَخَلَّاق .

قال الخطيب : كُتِبَتْ عَنْهُ الكَثِيرُ ، وكان ثقة عارفاً صادقاً حافظاً ، يسمع الناس  
بإفادته ، ويكتبون بانتخابه .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « أخى عبد الله بن مسعود الصَّحَابِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ » .  
\* له ترجمة في الأَنساب ١٣٨١ ، تاريخ بغداد ١١ / ٢٧٢ ، تبين كذب المفتري ٢٤١ ، تذكرة  
الحفاظ ٣ / ١٠٧٢ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٠٨ ، العبر ٣ / ١٢٥ ، وزاد في نسبه : « الجاولي » . الباب ١١٣ / ٢  
والنسبة فيه : « العبدوي » وقال : « هذه النسبة لى عبدويه ، يضم الدال [ على قول المحدثين ] وأما  
النجاة فيقولون : عبدوي ، بفتح العين والدال » ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٦٥ .  
(٢) في المطبوعة ، س : « الصَّبْغِي » والتصحيح من ز ، والمشتبه ٤٠٧ .  
(٣) هو محمد بن جعفر ، كما في تاريخ بغداد ، وتبين كذب المفتري ، نفلاً عن الخطيب .  
(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « والقفال الشاشي » وهو هنا محمد بن علي ، كما في التبيين .



وذكر عبد الغافر في « السِّيَاقِ » أن أبا صالح<sup>(١)</sup> المؤذن قال : سمعت أبا حازم يقول :  
 كتبت بخطي عن عشرة من شيوخ عشرة آلاف جزء ، عن كل شيخ ألف جزء<sup>(٢)</sup> .  
 وقال أبو محمد بن السَّعْرَقَنْدِي : سمعت أبا بكر الخطيب يقول : لم أر أحداً أطلق عليه  
 اسم الحفظ غير رجلين ، أبو نعيم وأبو حازم العبدي .  
 توفي الحافظ أبو حازم يوم<sup>(٣)</sup> عيد الفطر ، سنة سبع عشرة وأربعمائة .

## ٥٢٢

عمر بن عبد العزيز بن أحمد بن يوسف بن محمد بن عيسى بن محمد  
 ابن عليّ بن محمد بن إبراهيم  
 الفاشاني المروزي الشيخ الإمام أبو طاهر  
 ولد سنة خمس وثمانين وثلاثمائة .

وتفقه ببغداد على الشيخ أبي حامد الإسفراييني ، وقرأ الكلام على أبي جعفر السَّمْعَانِي ،  
 صاحب القاضى أبي بكر<sup>(٤)</sup> ، وسمع بالبصرة « سنن أبي داود » ، من القاضي أبي عمر  
 الهاشمي .

قال ابن السَّمْعَانِي : كان إماماً فاضلاً فقيهاً بارعاً متكلماً مُفْلِهاً<sup>(٥)</sup> ، وكانت له معرفة  
 بالتواريخ وأيام الناس ، وغلب عليه علم الأصول والكلام حتى عُرف به .  
 وحدث عنه الحسين بن مسعود الفراء ، وغيره .

توفي بمرو في جمادى الأولى ، سنة ثلاث وستين وأربعمائة .  
 وقبر بقريته فاشان ، بالقاء والشين المعجمة ، وهي من قرى مرو .

(١) هو أحمد بن عبد الملك . كما في التبيين ، وذكر قول عبد الغافر .

(٢) بعد هذا في التبيين : « سوى ما اشتريته » .

(٣) في التبيين نقلاً عن عبد الغافر : « وتوفي فجأة ليلة الأربعاء الثاني من شوال سنة سبع عشرة  
 وأربعمائة ، وصلى عليه الأستاذ الإمام الإسفراييني رحمه الله » .

(٤) ابن البافلاني ، كما صرح في الطبقات الوسطى . (٥) في س وحدها : « مطلقاً » .

— ٣٠٢ —

٥٢٣

عمر بن عبد الملك بن عمر بن خلف بن عبد العزيز الرزاز

أبو القاسم الزاهد

أحد عدول بغداد وفتهاها .

سمع من أبي الحسن بن رزقويه ، وأبي علي بن شاذان ، وعبد الكريم بن بشران ، وغيرهم .

روى عنه أبو القاسم بن السمرقندي ، وغيره .

مولده سنة ست وأربعمائة ، ومات في رجب سنة إحدى وسبعين وأربعمائة .

٥٢٤

عمر بن علي بن أحمد (ابن أحمد)

أبو حفص الزنجاني\*

تفقه على القاضي أبي الطيب الطبري ، وقرأ الكلام على أبي جعفر أحمد بن محمد السَّمْنَانِي<sup>(٢)</sup> ، وسمع منهما الحديث .

وسمع بدمشق أبا نصر الحسين بن محمد بن أحمد بن طَلَّاب ، وحدث بدمشق وصور وبغداد ، وغيرهما .

واستوطن بالآخرة بغداد إلى أن توفي ليلة الثلاثاء ثامن<sup>(٣)</sup> جمادى الأولى ، سنة تسع وخمسين وأربعمائة ، ودفن بجانب ابن سريج .

(١) سقط من الطبقات الوسطى . ومعجم البلدان .

\*له ترجمة في : الأنساب ١٢٧٩ ، معجم البلدان ٩٤٨/٢ .

(٢) بعد هذا في 'طبقات الوسطى' : « وصنف كتابا سماه : المعتمد » وكذا في معجم البلدان .

(٣) في المطبوعة : « الثلاثاء من » والمثبت من س ، ز .

- ٣٠٣ -

٥٣٥

عمر بن محمد بن الحسين

أبو المعالي

وهو المؤيد بن القاضي أبي عمر البسطامي، وسبط الإمام الجليل أبي الطيب الصمغوني.

سمع أبا الحسين الخفاف، وأبا الحسن العاوي، وأمل مجالس.

روى عنه سبطه هبة الله بن سهل السدي، وزاهر ووجيه ابنا طاهر الشحام.

وغيرهم.

مات في سنة خمس وستين وأربعمائة.

٥٣٦

غاسم بن عبد الواحد بن عبد الرحيم

أبو سكر الأصبهاني

إمام جامع أصبهان.

أحد العلماء.

سمع محمد بن إبراهيم الجرجاني.

روى عنه الرستمى وجماعة.

توفي في رجب، سنة إحدى وثمانين وأربعمائة.

٥٣٧

الفضل بن أحمد بن محمد بن يوسف بن عمر بن علي بن رامغان بن علي

ابن إبراهيم بن إسماعيل بن محمد بن سمد بن أبي وقاص الزهرى،

المعروف بالبصري.

من أهل آمل طبرستان.

قال ابن السمعاني: غزير الفضل وافر العقل، تفقه على الفقيه أبي بكر محمد بن علي بن

حامد الشاشي ، بَزَنَة ، وأقام بها مدة ، وسافر إلى ديار مصر والشام ، وأقام بمكة .  
وسمع ببغداد من القاضي أبي الطيب ، وسمع من جماعة غيره .  
روى عنه الإمام أبو المظفر السمعاني ، وغيره .  
وُلِدَ في شوال سنة سبع وتسعين وثلاثمائة <sup>(١)</sup> .

### الفضل بن محمد بن الحسين

أبو بشر بن أبي عبد الله الجرجاني <sup>(٢)</sup>

ذكره أبو حفص الطوسي ، في « المذهب » بعد ذكر أبيه ، وقال فيه : فاضلٌ ملء  
نوبه ، مفضلٌ ملء كفه ، ضاربٌ في الإسماعيلية بعروقه .  
• وذكره أبو عاصم العبادي ، فقال : ومنهم القاضي أبو بشر الإسماعيلي ، وهو  
الحاكي في المبيع وفيه خيار الرؤية ، إذا مات أحد المتعاقدين أو جُنَّ قبل الرؤية أنه  
ينفسخ العقد .

## ٥٣٨

### الفضل بن محمد بن علي

الشيخ الزاهد

أبو علي الفارمذي <sup>\*</sup>

من أهل طوس .

وفارمذ ، إحدى قرأها ، وهي بفتح الفاء والراء بينهما ثم الألف ميم مفتوحة ، فيما  
ذكر ابن السمعاني ، وقد تسكن <sup>(٣)</sup> ؛ ثم ذال معجمة .  
سمع من أبي عبد الله <sup>(٤)</sup> محمد بن عبد الله ، بن باكويه الشيرازي ، وأبي منصور

(١) هكذا تنتهي الترجمة في أصول الطبقات الكبرى . وجاء بعد ذلك في الطبقات الوسطى : « ومات  
في رجب سنة ثمان وسبعين وأربعمائة » . (٢) سبقت ترجمته في الجزء الثالث ٤٧٢ ، فانظر ما  
كتبناه هناك .

\* له ترجمة في : الأنساب ١٦٤ ، شذرات الذهب ٣/٣٥٥ ، المعبر ٣/٢٨٨ ، الآب ٢/١٩١ ،  
معجم البلدان ٣/٨٢٩ .

(٣) وهو اختيار ياقوت . (٤) ساقط من المطبوعة . وهو من س ، ز ، واللباب .

التَّمِيمِيّ ، وأبي حامد الغزاليّ السكبر ، وأبي عبد الرحمن النُّبَيْلِيّ ، وأبي عثمان الصَّابُونِيّ ، وغيرهم .

روى عنه عبد الغافر الفارسيّ ، وعبد الله بن عليّ الخُرَّكُوشِيّ ، وعبد الله بن محمد السكوفيّ العَلَوِيّ ، وأبو الخير جامع الشفاء ، وآخرون . مولده في سنة سبع وأربعمائة .

وتفقه على الإمام أبي حامد الغزاليّ السكبر ، صاحب التصانيف .

ذكره عبد الغافر ، فقال : هو شيخٌ في عصره ، المنفرد بطريقته في التذكير ، التي لم يُسبق إليها ، في عبارته وتهذيبه ، وحسن أدبه ، ومليح استعارته ، ودقيق إشارته ، ورقة ألفاظه ، ووقع كلامه في القلوب .

دخل نيسابور ، وصحب زين الإسلام أبا القاسم القُشَيْرِيّ ، وأخذ في الاجتهاد البالغ ، وكان ملحوظاً من القُشَيْرِيّ بعين العناية ، موقراً عليه من طريق<sup>(١)</sup> الهداية ، وقد مارس في المدرسة أنواعاً من الخدمة ، وقعد سنين في التفسر ، وعبر فناظر المجاهدة ، حتى فُتِح عليه لوائح من أنوار المشاهدة<sup>(٢)</sup> ، ثم عاد إلى طُوس ، واتصل بالشيخ أبي القاسم السكبر<sup>(٣)</sup> كانيّ الزاهد ، مصاهرةً وصحبةً ، وجلس للتذكير ، وعَفَى<sup>(٤)</sup> على مَنْ كان قبله ، بطريقته بحيث لم يُعهد قبله مثله في التذكير ، وصار من مذكوري الزمان ، ومشهورى المشايخ ، ثم قدم نيسابور ، وعقد المجلس ، ووقع كلامه في القلوب ، وحصل له قبولٌ عند نظام الملك خارجٌ عن الحد ، وكذلك عند الكبار ، وسمعت ممن أثق به أن صاحب

(١) كذا في المطبوعة . وى س : « طريقة » وى ز : « منه طريق أهل الهداية » .

(٢) في الطبوعة : ز : « المجاهدة » . والثبت من س ، وفيها : « أنواع المشاهدة » .

(٣) في المطبوعة : « السكركاى » وأثبتنا الصواب من سائر الأصول . وضم الكاف من الطبقات الوسطى . والمتشديد على الراء من س . وهو أبو القاسم عبد الله بن عليّ الطوسى ، العبر ٢٧١/٣ . وهو فيه : « كركان » بضم الكاف وتشديد الراء أيضا .

(٤) في المطبوعة : « وغطى » . وأثبتنا ما فى س ، ز .



خدمه بأنواع من الخدمة ، حتى تعجب الحاضرون منه ، وكان يُنفق على الصوفية أكثر ما يُفتح له به ، وكان مقصداً<sup>(١)</sup> من الأفطار للصوفية والغرباء والطارئين<sup>(٢)</sup> بالإرادة ، وكان لسان الوقت .

وقال ابن السَّمعاني : كان لسان خراسان وشيخها ، وصاحب الطريقة الحسنة ؛ من تربية المريدين والأصحاب ، وكان مجلس وعظه ، على ما ذكرت ، روضة<sup>(٣)</sup> فيها أنواع من الأزهار . توفي بطوس ، في ربيع الآخر ، سنة سبع وسبعين وأربعمائة .  
قلت : صحبه حُجة الإسلام أبو حامد الغزالي ، وجماعة من الأئمة .

٥٢٩

فضل الله بن أحمد بن محمد الميموني\*

ومنهم من يسميه الفضل ، وإياه أورد السَّمعاني في « الأنساب » وشيخنا الذهبي في « التاريخ » والذي أوردناه أشبه بالصواب .

هو الشيخ الإمام الزاهد العتقي الولي ، ذو الكرامات الباهرات ، والآيات الظاهرات ، أبو سعيد بن أبي الخير .

روى عن زاهر بن أحمد السرخسي الفقيه ، وغيره .

روى عنه إمام الحرمين أبو المعالي الجويني ، وأبو القاسم سَمان<sup>(٤)</sup> بن ناصر الأنصاري ، والحسن بن أبي طاهر الجيلي<sup>(٥)</sup> ، وعبد الغفار<sup>(٦)</sup> الشيرازي ، وآخرون .

(١) في س وحدها : « يقصد » . (٢) كذا في المطبوعة . وفي س ، ز : « والطاردين » .

(٣) في س وحدها : « كروضة فيها أنواع الأزهار » .

\* له ترجمة في الأنساب ١٥٥٠ ، الباب ٣/٢٠٣ .

(٤) في المطبوعة : « سليمان ناصر » وكذا في ز : « سليمان » والمثبت من س ، والطبقات الوسعي ، والأنساب ، والباب . (٥) كذا في المطبوعة ، ز . وفي س : « الحلي » بإعجام الحاء فقط .

(٦) في المطبوعة : « عبد الغافر » . والمثبت من س ، ز ، والباب ٢ / ٤١ . وفي الأصول : « الشروى » وأثبتنا ما في الباب .

وكان صحيحَ الاعتقاد ، حسنَ الطريقة ، أحواله تَبَهَّرَ العقول ، اهتدى به فِرَاقٌ من الناس ، وجالس أبا عبد الرحمن السَّلَمِيَّ .  
ذكره عبد الغافر في « السِّيَاق » فقال : شيخ الوقت أبو سعيد بن أبي الخير المِيهَرَنِيَّ ، مقدِّم شيوخ الصوفيَّة ، وأهل المعرفة في وقته ، سَنَّيُ الحَال ، عجيب الشان ، أوحَد الزمان ، لم يُرَ في طريقَتِه<sup>(١)</sup> مثله ، مجاهدةً في الشَّباب ، وإنبالاً على العمل ، وتجرداً عن الأسباب ، وإشاراً للخُلُوة ، ثم افراداً عن الأقران في السكينة والمشيبة ، واشتهاراً بالإصابة في الفِرَاسة وظهور الكرامات والمعجائب .

وقال ابن السَّمْعَانِيَّ<sup>(٢)</sup> : كَانَ صاحبَ كرامات وآيات<sup>(٣)</sup> .  
توفي سنة أربعين وأربعمائة ،<sup>(٤)</sup> بقرية مِهَنَة .  
قلت : ومع صحَّة اعتقاده لم يسلم من كلام الشيخ ابن حَزْم ، بل تسكَّم فيه بغير حق ، وتبعه شيخنا الذهبي ، تقليداً ، فقال : في اعتقاده شيء : تسكَّم فيه ابن حزم . انتهى .  
قلت : لم يظهر لنا ولم يثبت عنه إلا صحَّة الاعتقاد ، ولكنه أشعريٌّ صوفيٌّ ، فمن ثمَّ نال منه الرجلان ، وباءا بإثمه .  
وممَّا يُؤثِّر من كراماته ومن فوائده ، ومن الرواية عنه : قال أبو سعيد : التصوِّف طَرُحَ النفس في العبودية ، وتعلَّق القلب بالرُّبُوبِيَّة ، والنظر إلى الله بالكُلِّيَّة<sup>(٥)</sup> .

---

(١) في المطبوعة ، ز : « طريقه » وأثبتنا ما في س .  
(٢) في الأنساب . كما صرح في الطبقات الوسطى . ووجدنا النقل فيه .  
(٣) في المطبوعة ، ز : « وآثار » . والمثبت من س ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .  
(٤) سقط من ز وحدها . (٥) بعد هذا كتب في س : « بياض » وفي ز : « ط » رمز كلمة :  
طابق الأصل . وجاء في الطبقات الوسطى تلمة للترجمة :  
« قلت : وابن أبي الخير سيّد كبير ، ولم تتصل بنا أخباره مبسوطاً كما ينبغي . ومنهم من يسميه الفضل ، وإياه أورد ابن السمعاني في « الأنساب » وشيخنا الذهبي في « التاريخ » والذي أوردناه أشبه بالصواب .

= أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، بقراءتي عليه ، أخبرنا محمد بن قايماز ، وفاطمة بنت إبراهيم  
قالا : أخبرنا ابن الزبيدي ، زاد محمد بن قايماز : وابن اللثمي ، قالا : أخبرنا أبو الفتوح  
الطائي ، أخبرنا الشيخ أبو الفتوح مسعود بن الفضل العامري الميهني حفيد [ كذا بكسر  
الดาล في أصل الطبقات الوسطى ] الشيخ أبي سعيد ، أخبرنا الشيخ الأجل صدر الطريقة  
أبو سعيد فضل الله بن أبي الخير ، قال : دخلت على الشيخ أبي عبد الرحمن السلمي أول  
لقيته لقيته ، فقال لي : أكتب لك تذكرة بخطي ؟  
قلت : نعم .

فكتب : سمعت جدّي أبا عمرو إسماعيل بن نجيد السلمي يقول : سمعت أبا القاسم  
الجبتي بن محمد يقول :

● التصوف هو الخلق ، من زاد عليك بالخلق زاد عليك بالتصوف .  
وكتب بعده : وأحسن ما قيل في تفسير الخلق ما قاله الشيخ الإمام أبو سهل محمد  
ابن سليمان الصملي :  
● الخلق هو الإعراض عن الاعتراض .

أخبرنا أحمد بن علي الجزري ، وفاطمة بنت إبراهيم ، إجازة ، قالا : أخبرنا محمد بن  
عبد الهادي من كتابه ، عن الحافظ أبي طاهر السلفي ، قال : سمعت أبا الحسن علي بن  
أبي بكر النيسابوري المعروف بخوش باش ، من سكتان ثغر خوي ، يقول : رأيت الأستاذ  
أبا عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن النيسابوري ، بنيسابور ، وقد دخل على أبي سعيد فضل الله  
ابن أبي الخير الميهني في زيارته حسن ، وقعد على دكته التي كان يقعد عليها . فلما تمكّن  
قال له : أيها الأستاذ : أتذكر اجتماعنا عند الشيخ أبي علي زاهر بسرخس ، وسماعنا منه ؟  
فقال : نعم .

فقال : ما أول حديث رواه لنا ؟

فقال : يذكره الشيخ .

فقال : « حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ » . سمعناه وكتبناه فأغننا عما سواه . =

٥٣٠

الْفُضَيْلُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْفُضَيْلِ

أَبُو عَاصِمٍ الْفُضَيْلِيُّ الْهَرَوِيُّ النِّقَمِيُّ\*

رَوَى الْمَائَةَ ، وَغَيْرَهَا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي شُرَيْحٍ<sup>(١)</sup> وَأَقْرَانِهِ .

= ثُمَّ تَحَدَّثَنَا سَاعَةً ، وَقَامَ الْأَسْتَاذُ وَخَرَجَ .

وَحُكِيَ أَنَّ الشَّيْخَ أَبَا سَعِيدٍ مَكَثَ مَدَّةَ يَسْكُنِ الْبَرَارِيَّ وَالْدَّحَالَ [ جَمْعُ الدَّحَلِ ، وَهُوَ نَقَبٌ ضَيْقُ فِيهِ ، مَتَسَعٍ أَسْفَلُهُ حَتَّى يَمُشِيَ فِيهِ ، وَرَبَّمَا نَبَتَ السَّدْرُ . الْقَامُوسُ (دَحَل) ] ، وَيَأْكُلُ مِنْ رُءُوسِ أَعْوَادٍ نَبَتَتْ فِي الدَّحَالِ ، فَاتَّفَقَ فِي وَقْتٍ قُدُومُ قَافِلَةٍ عَظِيمَةٍ انْقَطَعَ عَنْهَا بَعْضُ التَّجَارِ ، فَلَمَّا رَجَ ذَلِكَ التَّاجِرُ يَمْشِي حَتَّى دَخَلَ تِلْكَ الدَّحْلَةَ ، رَأَى شَخْصًا وَافِئًا يُصَلِّي ، وَهُوَ الشَّيْخُ أَبُو سَعِيدٍ ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ وَقَفَ وَصَلَّى مَعَهُ ، فَلَمَّا فَرَغَ الشَّيْخُ مِنْ صَلَاتِهِ ، سَأَلَهُ عَنْ حَالِهِ ، فَشَرَحَهُ لَهُ . ثُمَّ قَدَّمَ عَلَى الشَّيْخِ بَعْدَ سَاعَةٍ أَسَدٌ عَظِيمٌ ، فَقَالَ الشَّيْخُ لِلتَّاجِرِ : ارْكَبْ هَذَا الْأَسَدَ : فَرَكِبَ ظَهْرَهُ . وَقَالَ الشَّيْخُ لِلْأَسَدِ : احْمِلْهُ إِلَى عِنْدِ رَفِيقَانِهِ . فَحَمَلَهُ الْأَسَدُ ، إِلَى أَنْ بَصُرَ بِالرُّفَقَةِ وَسَمِعَ أَصْوَاتَهُمْ حَطَّاهُ هُنَاكَ ، وَرَجَعَ .

فَلَمَّا رَجَعَ التَّاجِرُ إِلَى عِنْدِ أَصْحَابِهِ قَالُوا لَهُ : أَيْنَ كُنْتَ ؟ فَأَخْفَى حَالَهُ عَلَيْهِمْ . ثُمَّ اتَّفَقَ بَعْدَ حِينٍ مَجِيءُ الشَّيْخِ إِلَى الْبَلَدِ ، وَكَلَامُهُ عَلَى النَّاسِ بِلِسَانِ الْوَعْظِ ، فَرَأَى التَّاجِرَ ، وَعَظَّمَهُ ، فَكَادَ أَنْ يَتَسَكَّمَهُ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ الشَّيْخُ وَقَالَ : « أَنْ تَشْنَمْدَى هَوَاخِ دَرِ بَرَايَ سَدِّ نَكْرِ مَمْدَرَانَادَانِي » . فَعَرَفَ التَّاجِرُ ذَلِكَ وَسَكَتَ .

وَمِنْ كَرَامَاتِ أَبِي سَعِيدٍ أَنْ صَالِحًا خَادِمُهُ جَاءَ يَوْمًا مِنَ السُّوقِ ، وَيَدَاهُ مَشْغُولَتَانِ وَقَدْ انْحَلَّ سَرَاوِيلُهُ فَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو سَعِيدٍ لِمَنْ عِنْدَهُ قَبْلَ أَنْ يَتَقَدَّمَ صَالِحٌ : أَدْرِ كَوَا صَالِحًا وَشُدُّوا سَرَاوِيلَهُ » .

\* لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي شَذَرَاتِ الذَّهَبِ ٣/ ٣٤١ ، الْعَبَرِ ٣/ ٢٧١ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، س : « سَرِيح » . وَابْتِثَتْ مِنْ ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْجُزْءِ

الرَّابِعِ ٢٨٤ .

مولده سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة .

روى عن (١) أبي علي منصور بن عبدالله الخالدي ، وأبي الحسين بن بشران ، وغيرهما .  
روى عنه أبو الوقت ، وغيره .

قال ابن السمعاني : كان فقيهاً كثيراً صدوقاً ثقة ، 'عمر حتى حُمل عنه الكثير ، توفي في 'جمادى الأولى ، سنة إحدى وسبعين وأربع مائة .

### ٥٣٦

القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العباس بن عبد الواحد بن جعفر

ابن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب

القاضي أبو عمر الهاشمي البصري\*

راوى « سنن أبي داود » .

ولد في رجب سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة .

سمع عبد الغافر بن سلامة الحمصي ، وأبا العباس محمد بن أحمد الأثرم ، وعلي بن إسحاق المادرائي ، ومحمد بن الحسين الزعفراني الواسطي ، والحسين بن يحيى (٢) بن عياش القطان ، ويزيد بن إسماعيل الخلال ، صاحب الرمادي ، وأبا علي اللؤلؤي ، والحسين بن محمد بن عثمان الفسوي (٣) ، وجماعة .

روى عنه أبو بكر الخطيب ، وأبو علي الوخشي ، وهناد بن إبراهيم النسفي ، وسليم

(١) في المطبوعة : « عن منصور بن أبي عبد الله » . وأثبتناه على الصواب من س ، ز ، والعب .  
٧٦/٣ ، واللباب ١/٣٣٨ .

\* له ترجمة في البداية والنهاية ١٢/١٧ . تاريخ بغداد ١٢/٤٥١ ، شذرات الذهب ٣/٢٠١ ،  
العبر ٣/١١٧ .

(٢) في المطبوعة : « الحسين بن محمد » . وأثبتناه على الصواب من س ، ز ، والعب ٢/٢٧٧ . وقد جاء  
في أصولنا : « بن عباس القطان » . وأثبتناه على صوابه من العب ، واشتبه ٤٦٤ .

(٣) في تاريخ بغداد : « فسوي » .



ابن أيوب الرازي ، والسيب بن محمد الأرغيناني ، وأبو القاسم عبد الملك بن شعبة<sup>(١)</sup> وجعفر بن محمد المباداني ، وآخرون .

وعنه : أحضرني والدي سماع « سنن أبي داود » وأنا ابن ثمان سنين ، فأثبت حضورى ، ولم يثبت السماع ، ثم أحضرني وأنا ابن تسع ، فأثبت حضورى ، ولم يثبت السماع ، ثم سمعت وأنا ابن عشر سنين ، فأثبت حينئذ سماعى .

وقال الخطيب : كان أبو عمر ثقة أميناً ، ولّى القضاء بالبصرة ، وسمعت منه بها « سنن أبي داود » وغيرها .

مات فى تاسع عشر ذى القعدة ، سنة أربع عشرة وأربعمائة .

٥٣٢

المبارك بن محمد بن عبيد الله<sup>(٢)</sup>

أبو الحسين بن السوادى الواسطى الفقيه

نزىل نيسابور .

قال ابن السمعاني : من أركان الفقهاء ، المسكرين<sup>(٣)</sup> الحافظين للمذهب والخلاف . تفقه بواسط ، وبغداد على القاضي أبي الطيب ، ثم خرج إلى نيسابور ، ودرس بالمدرسة الشطبية .

قال : وكانت له يد قوية فى الفطر ، ويحضر المجالس ، ويُنَاطِحُ الخصوم ، وكان يحفظ طريقة المراقبين .

سمع الحديث بواسط ، والبصرة ، وبغداد ، ومصر .

فمن شيوخه أبو علي ابن شاذان ، وأبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف القرأ ، وغيرهما .

(١) فى المطبوعة : « شعبة » . وفى ز : « سمعة » وأثبتنا الصواب من س ، والشعبة ٣٩٦ .

(٢) كذلك فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى . وفى س ، ز : « عبد الله » .

(٣) فى س وحدها : « المسكرين » .

روى عنه إسماعيل بن محمد الحافظ [ وغيره ] <sup>(١)</sup> وأضر في آخر عمره .  
توفي فجأة في ربيع الآخر ، سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة ، وله سبع وثمانون سنة ..

### ٥٣٣

الحسن بن عيسى بن شهفروز

أبو طالب البغدادي

حدث عن المعافى بن زكريا الجريدي ، وأبي طاهر المخلص .  
توفي في شهر رمضان ، سنة ست وخمسين وأربعمائة .

### ٥٣٤

عمود بن الحسن بن محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد

ابن عكرمة بن أنس بن مالك الأنصاري الطبري

الإمام العلم <sup>(٢)</sup> ، أحد أئمة أصحاب الوجوه

هو أبو حاتم القزويني \*

من مدينة آمل طبرستان .

تفقه ببغداد على الشيخ أبي حامد الإسفراييني ، وقرأ الفرائض على ابن اللبان ،  
والأصول على القاضي أبي بكر بن الباقلاني .

وله المصنفات الكثيرة ، والوجوه المسطورة . ومن مصنفاته « تجريد التجريد »  
الذي ألفه رفيقه المحامي .

وقرأ عليه الشيخ أبو إسحاق ، وقال : لم أتعف بأحد في الرحلة ، كما انتفعت به ،  
وبالقاضي أبي الطيب .

(١) سقط من س وحدها . (٢) في المطبوعة : « العالم » . والمثبت من س ، ز .

\* له ترجمة في : تبين كذب المفزي ٢٦٠ ، نقل عن أبي إسحاق الشيرازي . تهذيب الأسماء واللغات  
٢/٢٠٧ وغاب ما أورده عن أبي إسحاق الشيرازي أيضا ، طبقات الشيرازي ١٠٩ ، طبقات ابن حدياء الله ٤٩ .

قال : وكان حافظاً المذهب والخلاف ، صنف كتباً كثيرة ، في الخلاف والمذهب ، والأصول والجدل ، ودرس ببغداد ، وآمل ، وتوفي بآمل <sup>(١)</sup> .

### ﴿ ومن الرواية عنه ﴾

أخبرنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي الحافظ ، وأبو بكر محمد بن [محمد بن] <sup>(٢)</sup> الحسن بن نباتة المحدث ، بقراءتي عليهما ، قالا : قرأنا على علي بن أحمد العراقي ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن <sup>(٣)</sup> أحمد بن القتيبي ، ببغداد ، قال : أخبرنا أبو الحسن محمد بن <sup>(٤)</sup> المبارك ابن الخليل ، أخبرنا الشيخ الإمام أبو الفرج محمد بن محمود بن الحسن بن محمد بن يوسف ابن الحسن بن محمد بن عكرمة بن أنس بن مالك الأنصاري ؛ قدم علينا بغداد ، قال : أخبرنا والدي أبو حاتم محمود بن الحسن القزويني الشافعي ، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد ابن الصلت ، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي ، لسبعين من مجاهدي الأولى ، سنة أربع وعشرين وثلاثمائة ، إملاء ، حدثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزُّهري ، عن مالك بن أنس ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لَا تَبَاقُضُوا وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا ، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ » .

### ﴿ ومن الغرائب عنه ﴾

● قال في « تجريد التجريد » في فصل السجود في الصلاة : ويُخفف في الدعاء ، إن كان إماماً . انتهى .

(١) في طبقات الشيرازي بعد هذا : « سنة أربع عشرة أو خمس عشرة وأربعمائة » ، ويلاحظ أن ابن السبكي أغفل ذكر وفاته وذكر ابن هداية أنه أنه توفي سنة أربعين وأربعمائة .  
وقد جاء في س ، ز بعد كلمة « بآمل » هذه العبارة : « قلت : حدث عن . . . بياض » .  
(٢) زيادة من س ، ز على ما في المطبوعة . (٣) ساقط من س وحدها .

وهو صريح في أن الإمام يدعو في السجود ، وهو الصواب ، لما في « الصحيحين »<sup>(١)</sup> من أنه صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده : « سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي » .

والحديث صريح في أنه يدعو في الركوع أيضا ، وربما أفهمت عبارة الرافعي والنووي أن لا دعاء في الركوع ، وأنه لا يدعو في السجود إلا المنفرد ، وليس كذلك ، والمراد أن الدعاء لا يتأكد إلا في السجود ، ولا ينبغي تطويله فيه ، إلا للمنفرد ، وأما إخلاء السجود عن الدعاء مطلقا ، وهو أقرب ما يكون العبد من ربه ، فلا يكاد يقول به قائل . والله تعالى أعلم .

### ﴿ ذكر إبراهيم عليه السلام في الصلاة في التشهد ﴾

• حكى أبو حاتم وجهين في كتاب « تجريد التجريد » في أنه هل يتمين الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في التشهد ، وذكر إبراهيم عليه السلام ، بأن يقول : كما صليت على إبراهيم ، إلى آخره : أو يكفي قوله : اللهم صل على محمد ؟ قلت : ولعل التعمين أرجح ، وإن كان غريبا في النقل ؛ لأنهم قالوا : كيف نصلي [عليك]<sup>(٢)</sup> ؟ قال : « قولوا كذا » .

٥٣٥

### محمود بن سُبُكْتِكِين السلطان الكبير \*

أبو القاسم سيف الدولة بن الأمير ناصر الدولة ، أبي منصور  
أحد أئمة العدل ، ومن دانت له البلاد والعباد ، وظهرت محاسن آثاره .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ( باب التسبيح والدعاء في السجود ، من كتاب الأذان ) ٢٠٧/١ .  
وأخرجه مسلم في صحيحه ( باب ما يقال في الركوع والسجود ، من كتاب الصلاة ) ٣٥٠/١ .  
\* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢٧/١٢ ، شذرات الذهب ٢٢٠/٣ ، المعبر ١٤٥/٣ ، السكامل لابن الأثير ١٣٩/٩ ، المنتظم ٥٢/٨ ، النجوم الزاهرة ٢٧٣/٤ ، وفيات الأعيان ٢٦٢/٤ ، وسبكتكين ، بضم السين المهملة والباء الموحدة وسكون الكاف ، وكسر التاء المثناة من فوقها ، والكاف الثانية ، وسكون الياء المثناة من تحتها ، وبعدها نون . ذكر هذا الضبط ابن خلكان في وفيات الأعيان ٢٦٩/٤ .  
(٢) سقط من س وحدها .

وكان يلقب قبل السلطنة سَيِّف الدولة ، وأما بعدها فلقب بيمين الدولة .  
وبهذا اللقب سُمِّي « الكتاب اليميني » الذي صنّفه أبو النصر محمد بن عبد الجبار  
المُعْتَبِي ، في سيرة هذا السلطان ، وأهل خُوارزْم ، وما والاها يمتنون بهذا الكتاب  
ويضبطون ألفاظه أشد من اعتناء أهل بلادنا « بمقامات الحريري » .  
كان هذا السلطان إماما عادلا شجاعا ، مفرطا ، فقيها فقيها ، سمحًا جوادا ، سميذا  
مؤيدا .

وقد اعتبرت فوجدت أربعة لآخامس لهم في العدل بعد عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى  
عنه (١) إلا أن يكون بعض أناس (٢) لم تَطُلْ لهم مدة ، ولا ظهرت عنهم آثار ممتدة ، وهم  
سلطانان وملك ووزير في العَجَم ، وهما هذا السلطان ، والوزير نظام الملك ، وبينهما في الزمان  
مدة ، وسلطان وملك في بلادنا ، وهما السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ، فاتح بيت  
القدس ، وقبلة الملك نور الدين محمود بن زَنْكِي الشهيد ، ولا أستطيع أن أسميه سلطانا ؛  
لأنه لم يُسمَ بذلك .

● وسبب هذا أن مُصْطَلَحَ الدول أن السلطان من مَلِك إقليمين فصاعدا ، فإن كان  
لا يملك إلا إقليمًا وحدا سُمِّي بالملك ، وإن اقتصر على مدينة واحدة لا يسمَّى بالملك  
ولا بالسلطان ، بل أمير البلد وصاحبها ، ومن ثم (٣) يُعرف خطأ كُتَاب زماننا ، حيث يسمُّون  
صاحب حماة سلطانا ، ولا ينبغي أن يسمَّى لا سلطانا ولا ملكا ؛ لأن حكمه لا يمدوها ،  
فكأنهم خرجوا عن المصطلح ، ومن شرط السلطان ألا يكون فوق يده يد ، وكذلك الملك ،  
ولا كذلك صاحب البلدة الواحدة ؛ فإن السلطان يحكم عليه ، وأما حكم السلطان على الملك  
وعدم حكمه فيختلف باختلاف القوة والضعف ، ثم نور الدين (٤) خُطِب له على منابر ديار مصر  
لما افتتحها صلاح الدين ، وبهذا سُمِّي بالسلطان ، ولذلك قال بعض من امتدحه إذ ذاك :

(١) في المطبوعة : « عنهم » والمثبت من ز . وى س : « نعمده الله برضوانه » .

(٢) في المطبوعة ، ز : « الناس » . وأثبتنا ما في س .

(٣) في المطبوعة : « هذا » والمثبت من س ، ز .

(٤) في المطبوعة : « خطب له في ديار مصر ، أى على منابرها » . وأثبتنا ما في س ، ز .



وملكت إقليمين ثمّت ثالثاً فدُعيت بعد الملّك بالسلطان  
عدنا إلى ذكر عين الدولة ، فنقول : كان أولاً حنفيّ المذهب ثم انتقل إلى مذهب  
الشافعيّ لِمَا صلي القفال<sup>(١)</sup> بين يديه صلاة لا يُجوزُ الشافعيّ دونها ، وصلاة لا يجوزُ  
أبو حنيفة دونها . وقد ساق القفال الحكاية في « فتاويه » ثم حكاهما من بعده إمام الحرمين ،  
وغيره<sup>(٢)</sup> .

### ﴿ شرح مبدأ حاله ﴾

كان والده سُبُكْتِكِين قد ورد بُخَارَى ، في أيام الأمير نوح<sup>(٣)</sup> بن نصر السامانيّ ،  
فعرّفه كبراء تلك الدولة بالشجاعة والشهامة ، وتوسّموا فيه الرّفة ، وكان قدومه صحبة  
ابن البتّكين<sup>(٤)</sup> ، فخرج ابن البتّكين إلى غَزَنَة أميراً عليها ، وخرج سُبُكْتِكِين في  
خدمته ، فلم يلبث<sup>(٥)</sup> ابن البتّكين أن توفّي ، واحتاج الناس إلى من يتولّى أمرهم ، فاتفقوا  
على سُبُكْتِكِين ، وأمروه عليهم ، فتمكّن ، وأخذ في الإغارات على أطراف الهند ،  
وجرت بينه وبين الهند حروبٌ ، وعظمت سَطَوَاتُه ، وانتجح قلاعاً منيعة ، وفتح ناحية  
بُست ، واتصل به أبو الفتح البُستيّ الكاتب ، فاعتمد عليه وأسرّ إليه أموره ، ثم مرض  
سُبُكْتِكِين ببلخ ، فاشتاق إلى غَزَنَة ، فسافر إليها ، فات في الطريق ، سنة سبع وثمانين  
وثلاثمائة ، وجعل وليّ عهده ولده إسماعيل ، وكان محمود غزنًا ببُلخ ، فلما بلغه نعي أبيه  
كتب إلى أخيه وولاهه ، على أن يكون بغَزَنَة ، وأن يكون محمود بخراسان ، فلم يوافق إسماعيل .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى ووفيات الأعيان : « المروزي » .

(٢) انظر هذه الحكاية في وفيات الأعيان ٢٦٧/٤ .

(٣) في كتاب اليميني ٥٦/١ : « منصور بن نوح » وفي صفحة ٥٤ : « نوح بن منصور » وكذا  
ورد الاسم في وفيات الأعيان .

(٤) في الأصول : « السكين » ووضعت ضمة فوق السين في الطبقات الوسطى . وفي وفيات الأعيان :  
« بالبتكين » . وأثبتنا ما في « اليميني » وقال شارحه أحمد المنبجي : « هو بهمز بعدها لام فباء موحدة  
ساكنة بعدها تاء مثناة فوقية ثم كاف مكسورة ثم ياء بعدها نون ساكنة ، من أعلام الترك . وفي بعض  
النسخ : الفتكين ، بالفاء » . (٥) كذا في المطبوعة ، واليميني ٥٧/١ وفي س ، ز : « يذهب » .

قال النقلة : وكان إسماعيل جباناً ، فطُعم فيه الجند ، وسَخَبُوا<sup>(١)</sup> عليه وطالبوه بالمطاء ، فأنفق فيهم<sup>(٢)</sup> الخزائن ، فدعا محمود عمه إلى موافقته فأجابه .  
وكان الأخ<sup>(٣)</sup> الثالث نصر بن سُبُكْتِكِين أميراً على بُسْت ، فسكّابه محمود فأجابه ، فقوى بعمه وأخيه ، وتصد غزوة في جيش عظيم ، وحاصرها إلى أن افتتحتها ، وأزّل أخاه من قلعها بالأمان ، ثم رجع إلى بلخ ، وحبس أخاه ببعض الحصون حبساً خفيفاً ، ووسّع عليه في النفقة والخدم .

وكان في خراسان نواب اصحاب ما وراء النهر من الملوك السامانية ، فجاربهم محمود ، وانتصر عليهم ، واستولى على ممالك خراسان ، وانقطعت الدولة السامانية في سنة تسع وثمانين فسير إليه القادر بالله خلع السلطنة ، وعظم مُلْكُه ، وفرض على نفسه كل سنة غزو الهند ، فافتتح منها بلاداً واسعة ، وكسر الصنم المعروف بسُومَنَات<sup>(٤)</sup> ، وكانوا يمتدّون أنه يُحيى ويُميت ، ويقصدونه من البلاد ، وافقت به أم<sup>(٥)</sup> لا يُحْصُونَ ، ولم يبق ملك ولا ذو ثروة إلا وقد قرب له قرباناً من نفيس ماله ، حتى بلغت أوقافه عشرة آلاف فرية . وامتلات خزائنه من أصناف الأموال والجواهر ، وكان في خدمة الصنم ألف رجل ، من البراهمة يخدمونه ، وثلاثمائة رجل يحملون رؤوس الحجاج إليه ولحاهم عند القدوم ، وثلاثمائة رجل وخمسمائة امرأة ينفقون ويرقصون عند بابه ، وكان بين [ بلاد ]<sup>(٦)</sup> الإسلام والقلمة التي فيها هذا الوثن مسيرة شهر ، في مفازة صعبة في نهاية المشقة ، فسار إليها السلطان محمود في ثلاثين ألف فارس جريده ، وأنفق فيهم الأموال الجزيلة ، فأتوا القلمة فوجدوها منيعة ، فسئل الله عليه ، وافتتحتها في ثلاثة أيام ، ودخلوا هيكل الصنم ، فإذا حوله من أصناف

(١) في المطبوعة : « ونقموا » والتصحيح من سائر الأصول .

(٢) في المطبوعة : « عليهم » . والمثبت من سائر الأصول .

(٣) بعد هذا في المطبوعة : « الصالح » وليست في سائر الأصول .

(٤) في س ، ز : « بسومات » ، وفي الطبقات الوسطى : « بسومات » ، والمثبت في المطبوعة . وسومات : مدينة ساحلية متسعة بها علماء الهند وعبادهم ، والصنم المعروف بها يسمى : « البه » . حواشي النجوم الزاهرة

٢٦٦/٤ . (٥) في المطبوعة : « خلق » والمثبت من سائر الأصول .

(٦) زيادة في المطبوعة على ما في سائر الأصول .

الأصنام الذهب والفضة المرسعة بالجواهر شيء كثير يحيط بعشره ، يزعمون أنها الملائكة ، فأحرقوا الصنم الأعظم ، ووجدوا في أذنيه نيقاً وثلاثين حلقة ، فسألهم محمود عن معنى ذلك ، فقالوا له : كل حلقة عبادة ألف سنة .

وعاد محمود مغلفراً منصوراً ، وكتب إلى أمير المؤمنين <sup>(١)</sup> القادر بالله كتاباً يشرح فيه الحال ، ويقول فيه : لقد كان العبد يطمئن فأنح هذا الصنم ، ويتمتع بالأحوال ، فتوصف له المفاز إليه ، وقلة الماء ، وكثرة الرمال ، فاستخار العبد الله في الانتداب <sup>(٢)</sup> لهذا الواجب ، طلباً للأجر ، ونهض في شعبان سنة ست عشرة ، في ثلاثين ألف فارس ، سوى المطوعة ، وفرق في المطوعة خمسين ألف دينار معونة ، وقضى الله بالوصول إلى بلد الصنم ، وأهان ، حتى ملك البلاد ، وقيلع الوثن ، وأوقدت عليه النار حتى تقطع ، وقتل خمسون ألفاً من أهل البلد . وقد كان محمود افتتح قبل ذلك من الهند أماكن منيعة ، وغنم أموالاً كثيرة ، وكتب إلى أمير المؤمنين : إن كتاب العبد صدر في غزاة ، لنصف المحرم سنة عشر <sup>(٣)</sup> ، والدين مخصص بمزيد الإظهار ، والشرك مقهور بجميع الأقطار ، وانتدب العبد لتنفيذ الأوامر ، وتابع الوقائع على كفا السند والهند ، فرتب بنواحي غزاة العبد محمداً ، مع خمسة عشر ألف فارس ، وعشرة آلاف راجل <sup>(٤)</sup> ، وشحن بلخ وطخارستان بأرسلان الحاجب <sup>(٥)</sup> ، مع اثني عشر ألف فارس ، وعشرة آلاف راجل <sup>(٦)</sup> ، وانضم إليه جماهير المطوعة ، وخرج العبد من غزاة ، في جمادى الأولى ، سنة تسع ، بقلب منشرح ، لطلب السعادة ، ونفس مشتاقة إلى درك <sup>(٧)</sup> الشهادة ، ففتح قلاعاً وحصوناً ، وأسلم زهاء عشرين ألفاً ، من عبادة

(١) ساقط من المطبوعة ، ز . وهو من س ، والطبقات الوسطى .

(٢) بعد هذا في المطبوعة ، ز : « إليه » وليس في س ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « سبع » وفي ز : « سبع عشر » . وأثبتنا في س ، والطبقات الوسطى .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وأنهض العبد مسعوداً مع عشرة آلاف فارس وعشرة آلاف راجل » .

(٥) كذا في الأصول . وفي اليعقوبي ٢/٢٦ : « الجاذب » وفي مواضع أخرى ورد كذلك .

(٦) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « لصحبة راية الإسلام » .

(٧) في المطبوعة ، ز : « طلب » والمثبت من س ، والطبقات الوسطى .

الوثن ، وسلموا قدر ألف ألف من الورق ، ووقع الاحتواء على ثلاثين فيلا ، وبلغ عدد الهالكين منهم خمسين ألفا ، ووافى العبد مدينة لهم ، عاب فيها زهاء ألف قصر مشيد ، وألف بيت للأصنام ، ومبلغ ما في الصنم ثمانية وتسعون ألف مثقال ، وقلع من الأصنام الفضة زيادة على ألف صنم<sup>(١)</sup> ولهم صنم<sup>(٢)</sup> معظم يؤرخون مدته بجهالتهم العظيمة بثلاثمائة ألف عام ، وقد بنوا حول تلك الأصنام المنصوبة زهاء عشرة آلاف بيت ، فُعني العبد بتخريب تلك المدينة اعتناء تاما ، وسمها<sup>(٣)</sup> المجاهدون بالإحراق ، فلم يبق منها إلا الرُسوم ، وحين وجد الفراغ لاستيفاء الغنائم حصل منها عشرين ألف ألف درهم ، وأفرد خمس الرقيق ، فبلغ ثلاثا وخمسين ألفا ، واستعرض ثلاثمائة وستة وخمسين فيلا .

### ﴿ ومن مناقب السلطان محمود ﴾

أن العراقيين لم يخرج ركبهم إلى الحج في سنة عشر وأربعمائة ، وسنة إحدى عشرة ، فلما كانت سنة اثنتي عشرة ، قصد طائفة<sup>(١)</sup> عين الدولة محمودا ، وقالوا : أنت سلطان الإسلام ، وأعظم ملوك الأرض ، وفي كل سنة تفتح من بلاد الكفر<sup>(٢)</sup> ناحية ، والثواب في فتح طريق الحج عظيم<sup>(٣)</sup> ، فاهتم بهذا الأمر ، وتقدم إلى فاضيه بالتأهب للحج ، ونادى في أعمال خراسان بذلك ، وأطلق للعرب في البداية من خاص ماله ثلاثين ألف دينار . وذكر أبو النصر الفامي<sup>(٤)</sup> في « تاريخ هراة » ، وليس هو أبا النصر العُتبي ، ذلك<sup>(٥)</sup> أديب متقدم ، صنف « الكتاب اليميني » الذي ذكرناه أول الترجمة ، وهذا مُحدث متأخر ، من أقران ابن السمعاني ، له « تاريخ هراة » وسنذكره في الطبقة الخامسة : أنه لما قدم

- 
- (١) ساقط من المطبوعة ، ز . وهو من س ، والطبقات الوسطى . وانظر الييني ٩٧/٢ ، ٢٧٢ ، وما بعدها .  
 (٢) في المطبوعة ، ز : « وغنمها » والتصحيح من س ، والطبقات الوسطى .  
 (٣) في المطبوعة ، ز : « الشرك » . والمثبت من س ، والطبقات الوسطى .  
 (٤) في الطبقات الوسطى : « أعظم » .  
 (٥) في المطبوعة ، ز : « القاضي » والتصحيح من س . وانظر فهرس الأجزاء السابقة .  
 (٦) في المطبوعة ، ز : « ذلك » والمثبت من س .

التاهرتي<sup>(١)</sup> الداعي من مصر على السلطان محمود ليدعوه<sup>(٢)</sup> سراً ، إلى مذهب الباطنية ، وكان يركب البغل الذي أتى به معه ، وكان البغل يتلَوْن كلَّ ساعة من كلِّ لون ، ووقف السلطان محمود على سِرِّ ما دَعَا إليه ، وعلم بطلان ما ندَّب إليه ، أمر بقتله ، وأهدى بغله إلى القاضي أبي منصور محمد بن محمد الأزدي<sup>(٣)</sup> شيخ هَراة ، وقال : كان يركبه رأس الملحدين فليَرْكبه رأس الموحِّدين<sup>(٤)</sup> .

وحكى غير واحد<sup>(٥)</sup> أن رجلاً اشتكى إلى السلطان محمود أن ابن أخت السلطان يهجم على أهلي في كل وقت ، ويخرجني من داري ويختلي بامرأتي ، وقد جرت في أمري ، وشكوت إلى أولياء الأمور من دولتك<sup>(٦)</sup> ، فلم يتجاسر أحدٌ منهم على<sup>(٧)</sup> إقامة الحدِّ عليه ، يهابون السلطان .

(١) انظر البيهقي ٢/٣٨١ . (٢) في المطبوعة : « على السلطان سرا ليدعوه » . والمثبت من س ، ز . (٣) في الطبقات الوسطى زيادة : « الشافعي » . (٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى . « قال عبد الغافر بن إسماعيل ، في السلطان محمود : كان صادق النية في إعلاء كلمة الله مظفرًا في الغزوات ، ما خلت سبيني ملكه عن غزوة وسفرة . وكان ذكيًا بعيد الغور موفقًا الرأي ، وكان مجلسه مورد العلماء ، وقبره بغزنة يُدعى عنده . قلت : ومناقب هذا السلطان كثيرة ، وسيرته من أجل السير . وُلِدَ سنة إحدى وستين وثلاثمائة .

ومات بغزنة في سنة إحدى ، وقيل سنة اثنين وعشرين وأربعمائة . وقام بالسلطنة بعده ولده محمد ، فعمل عليه أخوه مسمود ، بإعانة الأمراء ، وقبض عليه ، واستقر الملك لمسمود .

ثم جرت خطوط وحروب لمسمود مع بني سنجوق إلى أن قتل مسمود سنة ثلاثين وأربعمائة . وتملك آل سنجوق ، وامتدت أيامهم ، وصنف المؤرخون في دولهم كتبًا تختص بها ، وبقى منهم بقية من ملوك الروم ، إلى زمان الملك الظاهر بيبرس ، رحمه الله .

(٥) في المطبوعة : « وحكى عن بعضهم » . وأثبتنا ما في س ، ز . (٦) في س وحدها : « دونك » . (٧) في المطبوعة : « إلى » والمثبت من س ، ز .



فقال له السلطان : ويحك ! متى جاء بادرٌ بإعلاي ، ولا تسمَنَ من [أحد] <sup>(١)</sup> يمنعك الوصول إلى ، ولو كان في الليل ، وتقدَّم إلى الحِجَّبة بأن أحدا لا يمنعه .

فذهب الرجل ، فما كان غير ليلتين أو ثلاث ، حتى هم عليه ذلك الشاب ، فأخرجه واختلى بأهله ، فذهب باكيا إلى دار الملك ، فقبل له : إن الملك نائم ، فقال : قد تقدَّم إليكم بما علمتم ، فأنبهوه <sup>(٢)</sup> ، فاستيقظ وخرج معه بنفسه وحده ، وجاء إلى منزله ، فنظر إلى الغلام وهو نائم مع المرأة في فراش الرجل ، وعندها شمعة تقدُّ ، فتقدَّم السلطان ، فأطفأ الضوء ، ثم جاء فاحتزَّ رأس الغلام ، ثم قال للرجل : ويحك ! أدركني بشربة من ماء ، فسقاه ، ثم انطلق ليذهب ، فقال له الرجل : سألتك بالله ، لم أطفأت الشمعة ؟ فقال : ويحك ! إنه ابن أختي ، كرهت أن أشاهده حالة الذَّبح .

فقال : ولم طلبت الماء سريعا ؟

فقال : إني آيتُ منذ أخبرتني ألا أطمعَ طعاما ولا أشربَ شرابا حق أقومَ بحقِّك ، وكنت عطشان هذه الأيام ، حتى كان ما رأيت .

قلت : وفي هذه الواقعة من هذا السلطان ما يدلُّ على حُسن نيَّته ، وتحرُّيه العدل ، غير أنها ممزوجٌ عدلُها بالجهل بالشرعية ، فلم يكن له لو ثبت عنده أنه زنى بعد الإحصان أن يتعدَّى الرَّجْمَ إلى حَزِّ الرِّقبة ، ثم ليس في الحكاية ما يقتضي ثبوت الزنا عنده ، فإنه لم يشاهده يزنى ، ولو فرضت مشاهدته إياه زانيا ، وأنه علم زناه وتحقَّقه بالقرائن ، فهي مسألة القضاء في الحدود بالعلم .

ومن هذا وأشباهه يُعرَف <sup>(٣)</sup> سيرُ الشريعة ، في اشتراط كون السلطان مجتهدا ؛ لأن غير العالم إذا تحرَّى العدل لا يتأتَّى له إلا بصعوبة شديدة ، بخلاف العالم ، فإنه يعرف ما يأتي وما يذر .

(١) زيادة من س وحدها . والبداية والنهاية ١٢ / ٣٠ .

(٢) في المطبوعة : « فنبهوه » والمثبت من س ، ز .

(٣) في المطبوعة : « يعلم » والمثبت من س ، ز .

## ﴿ شرح حال فتوحات يمين الدولة وغزواته باختصار ﴾

كان مبدأ ملكه سنة سبع وثمانين وثلاثمائة ، وكان محبباً إلى الناس ، لعدله ودينه وشجاعته ومعرفته ، فلما مات أبوه ، وكان من أمر إخوته ما حكيناه في صدر الترجمة ، قصد محمود في سنة سبع وثمانين بلاد خراسان ، فاستلب ملكها من أيدي السامانية ، وواقعهم <sup>(١)</sup> مرّات متعددة ، حتى أزال اسمهم ورسمهم ، وانقرضت دولتهم بالكليّة على يديه ، ثم اتهم لقتال الكفار ، فنهض لملك التّرك بما وراء النهر ، وذلك بعد موت القان <sup>(٢)</sup> الكبير الذي يقال له : فائق <sup>(٣)</sup> فجرت <sup>(٤)</sup> له معهم حروب وخطوب ، يطول شرحها .

وفي سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة غزا بلاد الهند ، وقصد ملكها چيپال <sup>(٥)</sup> ، في جيش عظيم ، فاقتتلوا قتالاً شديداً ، وفتح الله على يديه ، وكسر الهنود وأسر ملكهم ، وأخذ من عنقه قلادة ، قيمتها ثمانون <sup>(٦)</sup> ألف دينار ، وغنم المسلمون منهم أموالاً عظيمة ، وفتحوا بلاداً كثيرة ، ثم أطلق محمود ملك الهند ، احتقاراً له واستهانةً بأمره ، مع شدة بأسه وعظم اسمه ، فوصل ذليلاً مكسوراً إلى بلاده ، وقيل : إنه لما وصل أتى نفسه في النار التي يعبدونها من دون الله ، فهلك .

- 
- (١) في المطبوعة : « ودافعهم » . والمثبت من س ، ز . والبداية والنهاية ٣٢٥/١١ وفيه هذا الكلام بحروفيه . (٢) في البداية والنهاية : « الخاقان » .  
(٣) في المطبوعة : « بانوا » وفي س : « بالي » وفي ز : « مانق » بنقط القاف فقط . وأثبتنا ما في البداية والنهاية . وقد تردد هذا الاسم بهذه الصورة أكثر من مرة في البيهقي . انظر مثلاً ٣١٨/١ .  
(٤) في المطبوعة : « فحدث » والمثبت من س ، ز ، والبداية .  
(٥) في المطبوعة : « حبان » وهذا الرسم في ز بنقط النون فقط . وفي س : حال ، بغير إعجام . والمثبت من البيهقي ٣٦١/١ ، وحواشي النجوم الزاهرة ٢٠٥/٤ .  
(٦) في البيهقي ٣٦٤/١ : « وحل مقلد چيپال عن نظيم مرصع بفرائد الدر والجواهر الزهري قوم بمائتي ألف دينار » .

ثم غزا<sup>(١)</sup> الهند أيضا في سنة ست وتسعين وثلاثمائة ، فافتتح مدنا [ كثيرة ]<sup>(٢)</sup> كبارا ، وغنم مالا يُحصَى من الأموال ، وأمر بعض ملوكهم ، وهو ملك كراسى<sup>(٣)</sup> ، حين هرب منه لما اقتبعتها ، وكسر أصنامها ، فألبسه مِنطَقَةً<sup>(٤)</sup> شدّها على وسطه ، بعد تمسّحٍ شديد ، وقطع خنصره ، ثم أطلقه إهانةً له وإظهاراً لعظمة الإسلام وأهله .

ثم غزا<sup>(٥)</sup> عبدة الأصنام ثلثا ، في سنة ثمان وتسعين ، وفتح حصونا كثيرة ، وأخذ أموالا هائلة ، وجواهر نفيسة ، وكان في جملة ما وجد بيت طوله ثلاثون ذراعا وعرضه خمسة عشر ذراعا ، مملوء فضة ، ولما رجع إلى غزنة بسط الخواصِل في صحن داره ، وأذن لرسَل الملوك ، فدخلوا عليه ، فأروا ما هالهم .

وفي سنة<sup>(٦)</sup> اثنتين وأربعمائة أو سنة إحدى ، غزا السكفار أيضا ، وقطع مَنَازِعَ عظيمة ، أصابه فيها عطش مُفْرِط ، كاد يهلك عسكره ، ثم منّ الله ببطر عظيم رواهم ، ووصلوا إلى السكفار ، وهم خلائق لا يُحصَوْنَ ، ومعهم ستمائة فيل ، فنصّر عليهم ، وغنم شيئا عظيما ، وعاد .

ثم غزا في سنة<sup>(٧)</sup> ست وأربعمائة ، ففرّه أدلّته وأضلّوه عن الطريق ، فحصل في مائة فاضت من البحر ، وغرق كثير ممن كان معه ، وخاض الماء بنفسه أياما ، ثم تخلّص وعاد إلى خراسان .

ثم غزا في سنة ثمان وأربعمائة ، وافتتح بلادا كثيرة .

ثم أعاد الغزو في سنة تسع وأربعمائة ، وجال في بلاد السكفار مسيرة ثلاثة أشهر

(١) انظر البداية والنهاية ٣٣٥/١١ . وفيها هذا الكلام بحروفه .

(٢) زيادة من المطبوعة ، ز . وليست في س ، والبداية .

(٣) في البداية : « كراسى » . (٤) في البداية : « منطقتة وشدها » .

(٥) هذا الخبر بحروفه في البداية ٣٣٨/١١ . وانظر البيهقي ٩٩/٢ .

(٦) انظر البداية ٣٤٧/١١ . (٧) انظر البداية ١٢/٢ .

عن غَزَنَة . وفي هذه السنة افتتح<sup>(١)</sup> المدينتين العظيمتين : مَهْرَة<sup>(٢)</sup> وِقِنُوج<sup>(٣)</sup> ، وكان فتحها عظيماً عزيزاً .

قال أبو النصر الفاي : وِقِنُوج هي التي أعيت الملوك غير كشتاسب<sup>(٤)</sup> على مازعته الجوس ، وهو ملك الملوك في زمانه ، فزحف السلطان محمود بعساكره ، وعبر مياه سِيحُون وتلك الأودية التي تجلّ أعماقها عن الوصف ، ولم يأت مملكة من تلك الممالك إلا أنه<sup>(٥)</sup> الرسول واضماً خدّ الطاعة ، عارضاً في الخدمة كُفنه الاستطاعة ، إلى أن جاءه چَنِكِي<sup>(٦)</sup> بن سَمَهِي ، صاحب درب قَشْمِير<sup>(٧)</sup> ، عالماً بأنه بعث الله الذي لا يُرضيه إلا الإسلام<sup>(٨)</sup> أو الحسام ،

(١) أخبار هذا الفتح في اليميني ٢/٢٥٩ . (٢) قال الشيخ أحمد الميني شارح « اليميني » : « مهرة ، بتشديد الراء ، مفعة من الهريس ، وهو متعبدهم ، ولزممة أصواتهم هريس . كذا في السكermann . وفي النجاشي : بعد الميم والهاء المفتوحين فيه راء مشددة مفتوحة : متعبد للهند . ووجد بهامش نسخة معتمدة ضبطها بفتح الميم وسكون الهاء بعدها راء مفتوحة . وقال : كذا يتلفظ بها الهند . انتهى . وهو اشتباه ؛ لأن مهرة بهذا الضبط من بلاد اليمن ، لا من الهند ، كما ذكر ذلك صاحب تقويم البلدان .  
وبلاحظ أن ياقوت في معجم البلدان ٤/٧٠٠ لم يذكر « مهرة » التي في بلاد الهند هذه .  
(٣) في الأصول : « فتوح » وهو خطأ صوابه من اليميني ، ومعجم البلدان ٤/١٩٣ ، قال : « بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره جيم : موضع في بلاد الهند » .

وقال شارح اليميني : « بعد القاف المكسورة فيه نون مشددة مفتوحة ثم واو ساكنة ثم جيم مضمة قال المهلب في العزيزي : وهي مدينة في أقاصي الهند » .

(٤) في المطبوعة : « عن كتاب » وكذا في س ، ز ، ولكن بإعمال القطف في « كتاب » .  
وأثبتنا ما في اليميني ٢/٢٦٣ وفيه : « أعيت الملوك للماضين . . . » .

(٥) في المطبوعة ، ز : « جاءه » وأثبتنا ما في س ، واليميني ٢/٢٦٥ .

(٦) في المطبوعة : « إلى أن جاءه على ما حكى ابن شاهين وسمى . . . » وفي س : « إلى أن جاءه چَنِكِر بن شاهي وسمي » ، وفي ز : « حكى بن شاهين وسمى » وأثبتنا ما في اليميني . وقال شارحه : « چَنِكِي ، الجيم فيه غليظة وبعدها نون ساكنة ثم كاف مكسورة ثم ياء ساكنة مائلة ، وهو من أعلام الهند . وسمي : السين فيه مفتوحة وبعدها ميم مشددة مفتوحة ثم هاء مكسورة ثم ياء ساكنة غير مائلة ، وهو من أعلام الهند أيضا » . (٧) في المطبوعة : « قشهير » . وفي س : « قشمر » والسكامة غير واضحة في ز . وأثبتنا الصواب من اليميني ، ومعجم البلدان ٤/١٠٣ ، قال : بالكسر ثم السكون وكسر الميم وياء مشاة من تحت ساكنة وراء : مدينة متوسطة لبلاد الهند .

(٨) في المطبوعة : « إلا أصلام أو الحساب » والتصحيح من س ، ز . وفي اليميني : « لا يرضيه إلا الإسلام مقبولا أو الحسام مغلولا » .

فضمن إرشاد الطريق، وسار أمامه هاديا ، فما زال يفتتح الصياحي والقلاع ، حتى مرّ بقلمة  
 هَرْدَب<sup>(١)</sup> ، فلما رأى ملكها الأرض توج بأنصار الله ، ومن حولها الملائكة زُلزلات  
 قدمه ، وأشفق أن يُراق دمه ، ونزل في<sup>(٢)</sup> عشرة آلاف ، منادين<sup>(٣)</sup> بدعوة الإسلام .  
 ثم سار بجنوده إلى قلمة كُلْجَنْد<sup>(٤)</sup> ، وهو من رءوس الشياطين ، فكانت له معه  
 مَلَحْمَة عظيمة ، هلك فيها من الكفار خمسون<sup>(٥)</sup> ألفا ، من بين قتيل وغريق ، فعمد  
 كُلْجَنْد إلى زوجته ، فقتلها ثم ألحق بها نفسه ، وغنم السلطان مائة وخمسة وثلاثين<sup>(٦)</sup> فيلا .  
 ثم عطف إلى البلد الذي يُسمى المُعَبَّد ، وهو مَهْرَة الهند ، يطالع أبنيتها التي ذكر أهلها  
 أنها من بناء الجانّ ، فرأى ما يخالف العادات ، وهي مشتملة على بيوت أصنام ، بنقوش  
 مبدعة ، وتراويق<sup>(٧)</sup> تَخْطَفُ البصر ، وكان فيما كتب به<sup>(٨)</sup> السلطان : أنه لو أراد مرید  
 أن يبني ما يعادل تلك الأبنية لمجز عنها<sup>(٩)</sup> باتفاق<sup>(١٠)</sup> مائة ألف ألف [ درهم ]<sup>(١١)</sup>  
 في مائتي سنة ، على أيدي عملة كَمَلَة ، ومَهْرَة سَحَرَة<sup>(١٢)</sup> .

- 
- (١) في المطبوعة : « هردت » وفي س ، ز : « هردت » وأثبتنا ما في اليميني ٢/٢٦٦ .  
 والعبارة فيه « إلى أن شافه قلعة برنة من ولاية هردب » .  
 وقال شارحه : « هردب ، بعد الهاء راء ثم دال مهملتان ، بوزن ثعلب : من ملوك الهند . كذا في  
 صدر الأفاضل ، وقد ذكره في باب الباء فلاجل ذلك لم يمتحج إلى النص على ضبطها » .  
 (٢) في اليميني : « في نحو عشرة آلاف » .  
 (٣) في المطبوعة ، ز : « ينادى » وأثبتنا ما في س ، واليميني .  
 (٤) في الأصول : « كلنجند » بتقديم النون على الجيم . وأثبتنا ما في اليميني ٢/٢٦٧ . قال شارحه :  
 « بكاف صحيحة مضمومة وبعدها لام ساكنة ثم جيم غليظة مفتوحة ثم نون ساكنة ثم دال مهملة : من  
 ملوك الهند » . (٥) العبارة في اليميني : « ولعل عدد القتلى والغرق يزيد على خمسين ألفا » .  
 (٦) في اليميني ٢/٢٧١ : « وثمانين » . (٧) في المطبوعة : « وتراويق بفرض » وليست هذه  
 الزيادة في س ، ز ، واليميني ٢/٢٧٤ . (٨) في الأصول : « به إلى » وليست « إلى » في اليميني .  
 وواضح أن الذي كتب هو السلطان محمود نفسه . (٩) في اليميني : « عنه » .  
 (١٠) في المطبوعة ، ز : « بمعاونة » والتصحيح من س واليميني .  
 (١١) ساقط من المطبوعة ، ز . وهو من س واليميني .  
 (١٢) في المطبوعة : « سخرة » بالخاء المعجمة . وأثبتناه بالمهملة من س ، ز ، واليميني .



وفي جملة الأصنام خمسة من الذهب ، معمولة طول خمسة أذرع<sup>(١)</sup> ، عينا واحد منها ياقوتتان قيمتهما أزيد من خمسين ألف دينار ، وعلى آخر ياقوتة زرقاء ، وزنها أربعمائة وخمسون مثقالا ، وكان جملة الذهبيات الموجودة على الأصنام ثمانية<sup>(٢)</sup> وسبعين ألف مثقال . [ قال ]<sup>(٣)</sup> : ثم أمر السلطان بسائر الأصنام فضربت بالنفط ، وحاز من السبايا والمهلب<sup>(٤)</sup> ما يميز عنه أنامل الحسب .

ثم سار إلى قنوج ، وخلف معظم العسكر ، فوصل إليه في<sup>(٥)</sup> شعبان سنة تسع ، وقد فارقه الملك راجيپال<sup>(٦)</sup> ، منهزما ، فتتبع<sup>(٧)</sup> السلطان قلاعها ، وكانت على سيف<sup>(٨)</sup> البحر ، وفيها قريب من عشرة آلاف بيت للأصنام ، يزعم المشركون أنها متوارثة منذ مائتي ألف سنة إلى ثلاثمائة ألف سنة ، كذبا وزورا ، ففتحها كلها في يوم واحد ، ثم أباحها لجيشه ، فانتهبوها ، ثم ركض منها إلى قلعة<sup>(٩)</sup> البراهمة ، فافتتحها ، وقتل بها خلقا كثيرا .

ثم افتتح قلعة چندراي<sup>(١٠)</sup> ، وهي التي تضرَب الأُمثال بحصانتها .

- 
- (١) العبارة في اليمنى : « . . . خمسة أذرع في الهواء منصوبة قد ألقت عينا واحد منها ياقوتتين لوسيم مثلها على السلطان لاتباعه بخمسين ألف دينار » .
- (٢) في اليمنى ٢/٢٧٥ « ثمانية وتسعين ألفا وثلاثمائة مثقال » .
- (٣) زيادة من س وحدها . والقائل هو أبو النصر الغامى المتقدم في أول حديث الغزوة .
- (٤) في المطبوعة ، ز : « والبهار » . وفي س : « والرقاب » . وأثبتنا ما في اليمنى ٢/٢٧٧ .
- (٥) في اليمنى : « ثامن شعبان » .
- (٦) في المطبوعة ، ز : « أحال » . وفي س : « أحبال » . وأثبتنا ما في اليمنى .
- (٧) في المطبوعة ، ز : « ففتح » والمثبت من س ، واليمنى .
- (٨) سيف البحر ، بكسر السين : ساحله .
- (٩) وتسمى قلعة منج . يضم الميم وسكون النون والجيم . وهي من قلاع الهند . اليمنى ٢/٢٧٨ .
- (١٠) في المطبوعة : « جبل أبي » وهو خطأ فاحش . والسكامة غير مقروءة في ز . وقد أثبتنا الصواب من س واليمنى ٢/٢٨٢ .
- وقال شارحه : « الجيم فيه غايطة مفتوحة وبعدها نون ساكنة ثم دال مهملة ساكنة ثم راء صحيحة مهملة ثم ألف ثم ياء . فهذه هندية هذا الاسم . وأما تهريبه في يدك . وهو من ملوك الهند . وجند في لغتهم ، كما عرف : هو القمر . ورأى : هو الملك كندا في شرح صدر الأفاضل » .

وهذا هو الفتح العزيز من فتوحاته ، ساقه صاحب « البيهقي » بأفصح عبارة وأحلاها ، فليَنظُرْهُ فيه من أرادَه ، وهو الذى عاد منه <sup>(١)</sup> فى سنة عشر وأرسل كتابه إلى القادر أمير المؤمنين ، وقد ذكرنا بعضه .

ثم كان له فى سنة أربع عشرة فَتَحَ أعظمُ من <sup>(٢)</sup> هذا ، أوغل فيه فى بلاد الهند ، حتى جاء إلى قلعة فيها ستمائة صنم ، وقال : أنيت قلعة ليس لها فى الدنيا نظير ، وما الظن بقلعة تَسَعُ خَمْسَمِائَةَ فيل وعشرين ألف دابة ، ومن يقوم بعَلَف هؤلاء ، ومن يحملونه ! وأعان الله ، حتى طلبوا الأمان ، فأَمِنْتُ مِلِكَهُمْ ، وأقررتَه على ولايته ، بخراج ضَرِبَ عليه <sup>(٣)</sup> .

### ٥٣٦

محمود بن القاسم بن القاضى أبى منصور محمد بن محمد

[ ابن عبد الله بن محمد ] الأزديّ المَهَلَبِيّ

القاضى أبو عامر الأزديّ الهَرَوِيّ \*

أحد الأئمة .

كان إماما زاهدا ورعا .

وُلِدَ سنة أربع مائة .

وحدث « بجامع الترمذى » عن عبد الجبار الجَرَّاحِيّ ، وسمع أيضا جَدَّهُ القاضى أبا منصور ، والقاضى أبا عمر البُسْطَارِيّ ، وبكر بن محمد المَرُورُودِيّ <sup>(٤)</sup> ، وجماعة .

(١) فى المطبوعة : « عاد به » وفى ز : « عاونه » . والمثبت من س .

(٢) فى المطبوعة : « منه » . وأثبتنا ما فى س ، ز .

(٣) هكذا تنهى الترجمة فى الطبقات الكبرى . وواضح أنها مبتورة . وقد كتب فى س بعد ذلك : بياض . وانظر صفحة ٣٢٠ حيث نقلنا من الطبقات الوسطى خاتمة الترجمة وفيها تاريخ وفاة المترجم .

\* له ترجمة فى : شذرات الذهب ٣/ ٣٨٢ ، العبر ٣/ ٣١٨ .

وما بين المعقوفتين فى نسبه تكملة من الطبقات الوسطى ، وقال فى الطبقات الوسطى : « من ولد المهلب بن أبى صفرة » .

(٤) فى المطبوعة : « المروذى » وفى س : « المروزى » وأثبتنا ما فى س .

روى عنه المؤرخ الساجي ، ومحمد بن طاهر ، وأبو نصر اليوناني<sup>(١)</sup> ، وأبو العلاء صاعد بن سيار<sup>(٢)</sup> ، وزاهر الشحامي ، وأبو عبد الله الفزاري ، وخلق ، آخرهم موتا أبو الفتح نصر بن سيار<sup>(٣)</sup> .

قال ابن السمعاني ، هو جليل القدر ، كبير المحل ، عالم فاضل .  
وقال أبو النصر الفارسي : عديم النظير ، زهدا وصلاحا وعفة ، ولم يزل على ذلك من ابتداء عمره إلى انتهائه ، وكانت الرحلة إليه من الأفطار ، والقصد لأسانيد .  
وقال أبو جعفر بن أبي علي الهمداني ، وهو من الرواة عنه : كان شيخنا أبو عامر من أركان مذهب الشافعي بهراة ، قال : وكان نظام الملك يقول : لولا هذا الإمام في هذه البلدة<sup>(٤)</sup> لكان لي ولهم شأن ، يهددهم به<sup>(٥)</sup> ، وكان يمتدحه لزهده وورعه ، وحسن عقيدته ، وكانت هراة بأبي إسماعيل الأنصاري قد غلب عليها التجسيم ، فتمتع عليهم نظام الملك ، وكان أبو إسماعيل يزور أبا عامر ، ويتبرك به ، إما اعتقاداً فيه ، وإما إظهاراً لمحبة ما الناس عليه ، من تعظيم هذا الرجل ؛ فإنه كان معظماً عند الموافق والمخالف<sup>(٥)</sup> .

---

(١) في المطبوعة : « البرقاني » وأهل الإعجام و ز . وأثبتنا الصواب من س والباب ٣/٣١٦ .  
قال ابن الأثير : يضم الياء وسكون الواو وفتح النون وسكون الألف والراء وفي آخرها تاء فوقها نقطتان .  
هذه النسبة إلى يونات : وهي قرية على باب أصبهان . ينسب إليها الخافض أبو نصر الحسن بن محمد بن إبراهيم . . .  
(٢) في المطبوعة : « يسار » في الموضعين . والتصويب من س ، ز . والعبر ٣/٣٤١ ، ٤/٢١٦ .  
(٣) يعني هراة . كما صرح في الطبقات الوسطى .  
(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « ولم يقبل أبو عامر من نظام الملك شيئاً قط وكان مولده سنة أربع مائة ، وتوفي في جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وأربعمائة » .  
(٥) هكذا تنقذ الترجمة في أصول الطبقات الكبرى . وواضح أنها مبتورة . فقد قال في الطبقات الوسطى : أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى ، وانظر الحاشية السابقة .

٥٣٧

المرزبان بن خسرو فيروز

أبو الغنائم الوزير ، الملقب تاج الملك<sup>(١)</sup>

(١) هكذا ورد اسم المترجم فقط في الطبقات الكبرى . وجاءت الترجمة في الطبقات الوسطى كاملة على هذا النحو :

« المرزبان بن خسرو فيروز

أبو الغنائم الوزير الملقب تاج الملك

من أهل شيراز ، ومن ذوى البيوت بها .

قرّبه السلطان الكبير عظيم السلجوقية ملكشاه ، وعوّل عليه في أمور عديدة . فاستوحش نظام الملك من قرّبه .

وكان تاج الملك يعظم نظام الملك ظاهراً ، ويوحش السلطان منه باطناً . فلما قُتل نظام الملك تقررّت الوزارة لتاج الملك ، فاختر له المنجمون يوماً يُخلّع عليه فيه ، فتوفى السلطان ملكشاه في ذلك اليوم ، فوزر لابنه السلطان محمد بن ملكشاه ، وخرج مع العسكر إلى أصبهان لمحاربة السلطان بركياروق ، فانسكس العسكر ، وأسّر تاج الملك . وأراد السلطان بركياروق أن يستبقيه ، فهجم الغلمان النظامية ، بماليك نظام الملك ، وأخذوه قسراً من سُرّادق السلطان وقطموه إرباً إرباً ، ونسبوا إليه قتل مولاهم .

وكانت مدة وزارة تاج الملك شهرين وسبعة وعشرين يوماً ، وهي مُنْقَضَةٌ بالقتال .

وعلى الجملة ما فرخ آل سلجوق ، بل ولا غيرهم من الخلفاء والسلاطين بوزير مثل نظام الملك . ومن حين قتل تضمضت الأمور وانحلت .

وهذا تاج الملك ، على ما يقال ، كان كثير الصيام والعبادة . وهو الذى عمر الثربة على قبر أبى إسحاق الشيرازى ، والمدرسة التاجية ببغداد ، وأول من درس بها نحر الإسلام الشاشى ، واسكن كرهته النفوس لما نُسب إليه من الإعانة على نظام الملك . قتل في ثمانين سنة ست وثمانين وأربعمائة .

- ٣٣٠ -

٥٣٨

مُسَدَّد بن محمد بن عَلَّكَان<sup>(١)</sup>

٥٣٩

مُظَفَّر بن عبد الملك بن عبد الله الْجَوَيْنِيّ

الشيخ أبو القاسم بن إمام الحرمين<sup>(٢)</sup>

---

(١) كذا جاءت الترجمة في الطبقات الكبرى . والذي في الطبقات الوسطى :

« مُسَدَّد بن محمد بن عَلَّكَان

أبو طاهر الْجَنْزَرِيّ

تفقه على القاضي أبي الطيّب . وسمع منه ، ومن أبي القاسم التَّنُوخِيّ ، وغيرها » .

وقد ذكر الذهبيُّ المترجم في المشتبه ١٨٣ . وذكر أنه شيخ السَّلَفِيّ .

(٢) كذا في الطبقات الكبرى . والذي في الطبقات الوسطى :

« مُظَفَّر بن عبد الملك الْجَوَيْنِيّ

الشيخ أبو القاسم ابن إمام الحرمين أبي المعالي الجويني

قال فيه عبد الغافر الفارسيّ : الإمام صاحب القرآن في نوبته ودولته وحشمته .

ولد بالرقيّ وحمل صغيرا إلى نيسابور . ونشأ في حِجْر الإمامة ، وزُقَّ بالفضل والأدب

والعلم من صباه .

قال : وسمع « صحيح البخاريّ » من الحَفْصِيّ ، عن الكُشْمِيْنِيّ . وسمع من والده

الشَّحَّاحِيّ [ كذا ولعل الصواب : والشَّحَّاحِيّ ] وجماعة من أعيان عصره .

قال : وسَقَوَهُ سَمْتًا فقتلوه بتاريخ شعبان سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة .



٥٤٠

مَعْمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِ بْنِ أَبَانَ أَبُو مَنْصُورٍ  
الَلُّنْبَانِيُّ<sup>(١)</sup> الْأَصْبَهَانِيُّ

٥٤١

المَفْضَّلُ بْنُ أَبِي سَعْدٍ<sup>(٢)</sup> إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ  
الإمام ابن الإمام ابن الإمام  
أبو مَعْمَرٍ الْجُرْجَانِيُّ\*

مفتي جُرْجَانٍ وعالمها ، وابن عالمها ، ورئيسها وابن رئيسها ، ومُسْنِدُهَا .  
روى الكثير عن جَدِّه ، ورحل به والده ، فأكثر عن الدارِ قُطَيْبِيٍّ ، وأبي حفص

---

(١) في المطبوعة : « ابن منصور اللبان » وفي س ، ز : أبو منصور اللباني . وأثبتنا هذه النسبة على  
الصواب من الباب ٧٠/٣ ، والمثبت ٥٥٩ ، ومعجم البلدان ٤/٣٦٦ : وذكرنا المترجم .  
ولبان التي ينسب إليها المترجم ، بالضم ثم السكون وباء موحدة وآخره نون : قرية كبيرة بأصبهان .  
وقد وردت الترجمة في الطبقات الوسطى كاملة على هذا النحو :

مَعْمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِ بْنِ أَبَانَ  
أبو منصور العبدي اللباني الأصباني

شيخ الصوفية .

قال السَّكْفِيُّ : هو شيخ من شيوخ أصبهان ، لم يكن يدانيه في رتبته أحدٌ . روى لنا  
عن أبي الحسين بن فاذشاه ، وأبي بكر بن ورنده [ كذا ] وذكر غيرها .  
قال : وتفقه على أبي محمد السَّكْرُونِيِّ [ كذا ] الشافعي . ورُزِقَ جاهاً وهيبةً عند السلاطين .  
توفي في شهر رمضان سنة تسع وثمانين وأربعمائة .

\* له ترجمة في : تاريخ جرجان ٤٢١ ، تبين كذب المفتري ٢٤٠ نقلا عن تاريخ جرجان ، وهو  
فيه : « الفضل » خطأ ، شذارت الذهب ٣/٢٤٩ ، العبر ٣/١٧٦ .

(٢) في المطبوعة ، ز : « بن أبي سعيد » وأثبتنا الصواب من س ، والطبقات الوسطى ، وتاريخ جرجان ١٠٦

ابن شاهين ، بيمداد ، وعن يوسف<sup>(١)</sup> بن الدخيل ، وأبي زُرعة محمد بن يوسف ، بحكمة .  
 وحدث بالكثير ، وأملى بعد موت عمه أبي نصر .  
 وكان أحدَ مَنْ يُوصَفُ بالذكاء .  
 حفظ القرآن وقطعةً من الفقه ، وهو ابن سبع سنين ، في حياة جدّه .  
 وبيته بيت العلم والدين والشؤدد .  
 توفي في ذي الحجة ، سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة .

### ٥٤٣

مكيّ بن عبد السلام بن الحسين بن القاسم بن محمد  
 أبو القاسم الرّميليّ الحافظ\*

من أهل بيت المقدس .  
 قال ابن السّماني<sup>(٢)</sup> : هو أحد آلجوالين في الآفاق ، وكان كثير النّصب والسمّ  
 والتمب<sup>(٣)</sup> ، طلب وتفرب وجمع ، وكان ثقة متحرّياً ، ورعا ضابطاً .  
 شرع في تاريخ بيت المقدس وفضائله ، وجمع فيه شيئاً .  
 وحدث باليسير ، لأنه قُتِلَ قبل الشيخوخة .  
 سمع بالمقدّس محمد بن<sup>(٤)</sup> عليّ بن يحيى بن سـالوان المازنيّ ، وأبا عثمان بن ورقاء ،  
 وعبد العزيز بن أحمد النّصيبينيّ<sup>(٥)</sup> .

---

(١) في المطبوعة : « أبي يوسف » وأثبتنا ما في س ، ز ، والتجيين ، وتاريخ جرجان وفي الأخير :  
 « يوسف بن الفضيل » .  
 \* له ترجمة في : الأنساب ٢٥٩ ب ، شذرات الذهب ٣/٣٩٨ ، العبر ٣/٣٣٤ ، اللباب ١/٤٧٧ ،  
 معجم البلدان ٢/٨٢٤ ، نقلا عن الأنساب ، النجوم الزاهرة ٥/١٦٤ .  
 (٢) لم يقله في الأنساب . (٣) في المطبوعة : « والطالب » . والمثبت من س ، ز .  
 (٤) تكملة من الطبقات الوسطى ، والعبر ٣/٢١٥ .  
 (٥) في المطبوعة : « النصيب » والمثبت من س ، ز . وكلتا النسبتين صواب ، إلى نصيبين ، كما ذكر  
 في معجم البلدان ٤/٧٨٧ .

وبمصر : عبد الباقي بن فارس المقرئ ، وعبد العزيز بن الحسن الضراب<sup>(١)</sup> .  
 وبدمشق : أبا القاسم إبراهيم بن محمد الحنائي ، وعلي بن الخضر .  
 وبسقلان : أحمد بن الحسين الشعاع .  
 وبصور : أبا بكر الخطيب ، وعبد الرحمن بن علي السكيلي .  
 وبأطرابلس : الحسين بن أحمد .  
 وببغداد : أبا جعفر بن المسلمة ، وعبد الصمد بن المأمون<sup>(٢)</sup> ، وطبقةهما .  
 وسمع بالبصرة ، والكوفة ، وواسط ، وتكريت ، والموصل ، وآمد ، وميافارقين .  
 سمع منه هبة الله الشيرازي ، وعمر الرواسي .  
 وحدث عنه محمد بن علي المهرجاني<sup>(٣)</sup> ، بمرو ، وأبو سعيد<sup>(٤)</sup> عماد بن طاهر ، التاجر  
 بهمدان ، وإسماعيل بن السمرقندي<sup>(٥)</sup> ، بمدينة السلام ، وحمزة بن كرويس<sup>(٦)</sup> ، وغالب  
 ابن أحمد ، وغيرها ، بدمشق .  
 ولد يوم عاشوراء ، سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة .  
 قال المؤتمن الساجي : كانت الفتاوى تجريه من مصر والساحل ودمشق .  
 قتله الفرنج ، لعنهم الله ، ببيت المقدس ؛ وذلك أنهم قبضوا عليه أسيرا ، فلما علموا  
 أنه من علماء المسلمين ، نودى عليه ليقتل بألف مثقال ، فلم يفتد أحد ، فقتل في اليوم  
 الثاني عشر من شعبان سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة .  
 وفيه استولى الفرنج على بيت المقدس ، وقتلوا منه عالماً<sup>(٧)</sup> لا يحصيهم إلا الله ، سبحانه  
 وتعالى .

---

(١) وسمع بمصر أيضا : محمد بن علي بن إبراهيم بن يحيى الدقاق . كما ذكر في الطبقات الوسطى .  
 (٢) وأبا الحسين بن المهدي . كما صرح في الطبقات الوسطى .  
 (٣) مكانها في الأنساب : « الإسفرايني » .  
 (٤) كذا في المطبوعة ، والأنساب . وفي س ، ز : « أبو سعد » .  
 (٥) في الطبقات الوسطى : « إسماعيل بن أحمد بن عمر . . . » .  
 (٦) هو حمزة بن أحمد بن فارس بن كرويس . العبر ١٦٢/٤ . وانظر لضبط « كروس » لسان  
 العرب ( ك ر س ) . (٧) في المطبوعة : « علماء » والمثبت من سائر الأصول .

٥٤٣

منصور بن عمر بن عليّ البغداديّ

الشيخ أبو القاسم الكرخيّ\*

أحد الأئمة .

من أهل كرخ جُدّان<sup>(١)</sup> .

تفقه على الشيخ أبي حامد الإسفراييني ، وله عنه « تعليقة » .

وروى عن أبي طاهر الخَلَّص ، وأبي القاسم الصميدلانيّ .

روى عنه الخطيب ، وممن أخذ عنه الفقه الشيخ أبو إسحاق ، وذكره في « طبقاته »

وقال: له في المذهب كتاب « الغُنية »<sup>(٢)</sup> وغيره ، ودرّس ببغداد ، وبها مات في جمادى<sup>(٣)</sup>

الآخرة ، سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

---

\* له ترجمة في: الأنساب ١٤٧٩ ، تاريخ بغداد ٨٧/١٣ ، طبقات الشيرازي ١٠٨ .

(١) في المطبوعة ، ز ، والأنساب : « جُدان » بالحاء المهملة . وفي س : « حدار » وأثبتنا الصواب من تاريخ بغداد ، ومعجم البلدان ٢٥٥/٤ . قال ياقوت : « كرخ جسدان بضم الجيم وسمعت بعضهم يفتحها ، والضم أشهر والدال مشددة ، وآخره نون . . . وأما كرخ جُدان فإياه بليد في آخر ولاية العراق » . (٢) في طبقات الشيرازي : « الغيبة » تصعيف .

(٣) في تاريخ بغداد : « عشية يوم الثلاثاء العاشر من جمادى الآخرة » .

## ٥٤٤

منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن جعفر بن أحمد

ابن عبد الجبار بن الفضل بن الربيع بن مسلم بن عبد الله التميمي

الإمام الجليل، العلم<sup>(١)</sup> الزاهد الورع، أحد أئمة الدنيا

أبو المظفر بن الإمام أبي منصور، ابن السمعاني\*

الرفيع القدر، العظيم التحل المشهور الذكر، أحد من طبّق الأرض في كرهه، وعيق  
السكون نشره<sup>(٢)</sup>.

وُلِدَ في ذِي الْحِجَّةِ، سنة ست وعشرين وأربعمائة، وسمع الحديث في صغره وكبره.  
سمع أباه، وأبا غانم أحمد بن علي بن الحسين الكُرَاعِي<sup>(٣)</sup>، وأبا بكر محمد بن عبد الصمد  
التراب<sup>(٤)</sup>، المعروف بأبي<sup>(٥)</sup> الهيثم، وأبا صالح المؤدّن، وأبا حاجب<sup>(٦)</sup> محمد بن إسماعيل  
الإسْتراباذِي، وأبا الحسين ابن المتهدي، وأبا الغنائم بن المأمون، وأبا جعفر بن المُسَلِّمة،

(١) في المطبوعة: « العالم ». والمثبت من س، ز.

\* له ترجمة في: الأنساب ٣٠٧ ب، البداية والنهاية ١٢/١٥٣، شذرات الذهب ٣/٣٩٣، العبر  
٣/٣٢٦، اللباب ١/٥٦٣، النجوم الزاهرة ٥/١٦٠. وفي المطبوعة: « منصور بن أحمد » وأثبتنا  
الصواب من سائر الأصول، ومصادر الترجمة.

(٢) في س وحدها: « بنشره ».

(٣) يضم أوله وفتح الراء وفي آخرها عين مهملة. هذه النسبة إلى بيع الكارخ والراء وس. اللباب  
٣/٣٢. (٤) يضم التاء المثناة من فوقها والراء المهملة الخفيفة: هم جماعة يبرون ينسبون هذه النسبة،  
ولهم سوق ينسب إليهم، يبيعون فيه البزور والحبوب. اللباب ١/١٧١. وذكر أبا بكر.

(٥) في المطبوعة. ز: « بابن » والمثبت من س، والطبقات الوسطى، والأنساب في ترجمة أبي  
المظفر السمعي ونعتقد أن الصواب: « المعروف بابن أبي الهيثم » فقد جاء في اللباب ١/١٧١ بعد أن تسكّم  
على نسبة « التراب »، قال: « منهم أبو بكر بن أبي الهيثم محمد بن عبد الصمد الترابي. ودل ابن ماكولا:  
هو أبو بكر محمد بن أبي الهيثم عبد الصمد الترابي المروزي ».

(٦) في المطبوعة، ز: « صاحب » والمثبت من س، والطبقات الوسطى. وقد سبقت ترجمته في  
الجزء الرابع ١١٩.



وابن هزارمرد<sup>(١)</sup> الصريفي، وسعد الزنجاني، [وهيأجا]<sup>(٢)</sup> الحطيني<sup>(٣)</sup>، وخلفا،  
بخراسان والعراقي والحجاز.

روى عنه أولاده، وأبو طاهر السنجي، وإبراهيم المروزي، وعمر بن محمد  
السرخسي، ومحمد بن أبي بكر السنجي، وإسماعيل بن محمد التيمي<sup>(٤)</sup> الحافظ، وخلف<sup>(٥)</sup>.

﴿شرح ابتداء حاله﴾ وانتهاء حده<sup>(٦)</sup> في اشتغاله ﴿

كان الإمام أبو منصور والده من أئمة الحنفية، فوُلد له ولدان، أحدهما أبو المظفر هذا،  
والثاني أبو القاسم علي، وتفقها عليه، وبرعا في مذهب أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه،  
ورأس أبو القاسم، وحصل على جاه عظيم ونعمة زائدة، ووُلد له أبو العلاء عالي<sup>(٧)</sup> بن علي  
ابن الإمام أبي منصور محمد، وتفقعه وبرع أيضا في مذهب أبي حنيفة.

ودخل أبو المظفر بغداد في سنة إحدى وستين وأربعمائة، وناظر بها الفقهاء، وجرت  
بينه وبين أبي نصر بن الصَّبَّاح مناظرة، أجاد فيها الكلام، واجتمع بالشيخ أبي إسحاق  
الشَّيرازي، وهو إذ ذاك حنفي، ثم خرج إلى الحجاز على غير الطريق المعتاد، فإن  
الطريق كان قد انقطع بسبب استيلاء العرب، فُطِع عليه وعلى رُفَقته<sup>(٨)</sup> الطريق،  
وأُسروا<sup>(٩)</sup>، واستمر أبو المظفر مأسورا في أيدي عرب البادية صابرا، إلى أن خلَّصه  
الله تعالى.

- 
- (١) في المطبوعة: «هزارمرد». وفي ز: «هزارمرد»، والتصويب من س. والطبقات  
الوسطى، والعبر ٢٧١/٣، واللباب ٥٤/٢. وهو عبد الله بن محمد بن عبد الله.
- (٢) سقطا من المطبوعة، وهو من سائر الأصول. وسيرجم في مكانه من هذه الطبقة.
- (٣) في أصول الطبقات الكبرى، وفي الطبقات الوسطى: «الحطيني» وهو خطأ. صوابه مما هو  
مذكور في ترجمته الآتية. (٤) في الطبوعة: «التيمي» والتصحيح من س، ز، والعبر ٩٤/٤.
- (٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى: «أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى».
- (٦) في الطبوعة: «وابتهاجه» والتصحيح من س، ز. لكن في ز: «جده».
- (٧) في الطبوعة: «غالي» والمثبت من سائر الأصول.
- (٨) في أصول الطبقات الكبرى: «رفيقه» وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى.
- (٩) في الطبوعة، ز: «وأسر». والمثبت من س، والطبقات الوسطى.

فحسبى أنه لما دخل البادية وأخذته العرب كان يخرج مع جِالِها إلى الرعى ، قال :  
ولم أقل لهم إنى أعرف شيئاً من العلم ، فاتفق أن يقدم العرب أراد أن يتزوج ، فقالوا<sup>(١)</sup> :  
نخرج إلى بعض البلاد ليعقد هذا العقد بعض الفقهاء ، فقال أحد الأسراء<sup>(٢)</sup> : هذا الرجل  
الذى يخرج مع جِمالكم إلى الصحراء فقيه خراسان ، فاستدعوني وسألوني عن أشياء ،  
فأجبتهم وكلتهم بالعربية ، فخرجوا واعتذروا ، وعقدت لهم العقد ، فمروا ، وسألوني أن  
أقبل منهم شيئاً فامتنعت ، وسألهم فحملوني إلى مكة في وسط السنة ، وبقيت بها مجاوراً ،  
وصحبت في تلك المدة<sup>(٣)</sup> سعداً الزنجاني .

وقال الحسين<sup>(٤)</sup> بن الحسن الصوفي ، رفيق أبي المظفر إلى الحج : أكثرنا حماراً ،  
ركبه الإمام أبو المظفر من مرو إلى خرق<sup>(٥)</sup> وهى على ثلاثة فراسخ من مرو ، فنزلنا  
بها ، وقلت : ما معنا إلا إبريق خرف ، فلو اشترينا آخر ، فأخرج من جيبه خمسة دراهم ،  
وقال : يا حسين ، لبس معى إلا هذه ، خذ واشتر ما شئت ، ولا تطلب منى بعد هذا شيئاً .  
قال : فخرجنا على التجريد ، وفتح الله لنا ، ثم لما قضى أبو المظفر حاجته ، وأتم<sup>(٦)</sup>  
نسكه عاد إلى خراسان ، ودخل مرو في سنة ثمان وستين وأربعمائة ، فلما أتى عصا  
السفر بها واستقر ، قلّد الشافعى ، ورجع عن مذهب أبي حنيفة ، رحمهما الله ، وترك  
طريقته التى ناظر عليها أكثر من ثلاثين سنة .

(١) فى المصبوعة ، ز : « فقال » . وأثبتنا ما فى الطبقات الوسطى .

(٢) كذا فى المطبوعة ، ز . وفى س : « واحد من الأسرى » . وفى الطبقات الوسطى : « واحد  
من المأخوذين » . (٣) فى س وحدها : « السنة » .

(٤) فى المطبوعة ، ز : « الحسن » . والمثبت من س ، والطبقات الوسطى .

(٥) فى س : « خرت » وفى الطبقات الوسطى : « خرف » بفتحين . وأثبتنا الصواب من المطبوعة ،  
ز . قال صاحب معجم البلدان ٢ / ٤٢٥ : « خرق ، بالتجريك ، ويقال : خره ، بلفظ العجم : قرية كبيرة  
عامرة بمرو » . (٦) فى المطبوعة : « نسكه بها » وأثبتنا ما فى س ، ز .

﴿ ذكر ابتداء ذلك وما كان من مقدمات هذه النتيجة التي تمت هنا لك ﴾

قال أبو المظفر ، فيما يحكيه عن نفسه : لما اختلج في ذهني تقليد الشافعي ، وزاد التردد عذدي ، رأيت رب العزة جلّ جلاله في المنام ، فقال : عُذ إِلَيْنَا يَا أبا المظفر ، فانتبهت وعلمت أنه يريد مذهب الشافعي ، فرجعت إليه

وعن أبي المظفر : كنت في الطواف بمكة فوصلت إلى الحجر الملتزم والمقام وزمزم ، وإذا أنا برجل قد أخذ بطرف ردائي من ورأى ، فالتفت فإذا أنا بالشيخ الإمام سعد الزنجاني ، فتبسمت إليه ، فقال : أما ترى أين أنت ؟

قلت : لا .

قال : أعزّ مكان وأشرفه ، هذا المقام مقام الأنبياء والأولياء ، ثم رفع رأسه إلى السماء ، وقال : اللهم كما وصلتته إلى أعزّ مكان فأعطه أشرف عزّ في كل مكان وحين وزمان ، ثم ضحك إلي ، وقال : لا تخالفني في سيرك ، وارفع معي يديك إلى ربك ، ولا تقولن ألبتة شيئاً ، واجمع لي همّتك ، حتى أدعوك ، وأمنّ أنت ، فبكيت ورفعت معه يدي ، وحرك شفّتيه وأمّنت معه ، ثم أرسل يدي ، وقال لي : سير<sup>(١)</sup> في حفظ الله ، فقد أوجب فيك صالح دعاء الأئمة ، فضيت من عنده ، وما شئ<sup>(٢)</sup> أبفض إلى من مذهب<sup>(٣)</sup> المخالفين . وعن الحسن<sup>(٤)</sup> بن أحمد المروزي ، قال : خرجت مع الشيخ أبي المظفر إلى الحج ، فكلما دخلنا بلدة نزل على الصوفية وطلب الحديث من المتشيخة ، ولم يزل يقول في دعائه : اللهم بين لي الحق من الباطل . فلما دخلنا مكة نزل على أحمد بن علي بن أسد الكوجي<sup>(٥)</sup> ، ودخل في صحبة سعد الزنجاني ، ولم يزل معه حتى صار ببركته من أصحاب الحديث .

(١) في الطبقات الوسطى : « مر » بضم الميم ، وتشديد الراء .

(٢) في الطبقات الوسطنى زيادة : « في الدنيا » .

(٣) في س وحدها : « مذاهب » . (٤) في الطبقات الوسطى : « الحسين » .

(٥) في أصول الطبقات الكبرى : « الكرخي » . وهو خطأ صوابه من الطبقات الوسطى ، والعقد الثين ١٧/٣ ، الباب ٧/٣ هـ . قال : « الكوجي » بضم أولها وسكون الواو وفي آخرها جيم ، هذه النسبة إلى كوج وهو لقب بعض أجداد المنتسب إليه « وفيه ، وفي العقد : أحمد بن أسد بن أحمد .

وعن أبي نصر الأيوبي: كنت قد قمت ليلة على وريدي، فركت ما كتب الله لي، فغلبني النوم، فرأيت فيما يرى النائم كائى على سطح عال بمدينة مرو، وإذا<sup>(١)</sup> أبواب السماء قد فُتحت، ورأيت الملائكة قد جاءوا بزينة عظيمة، ورأيت نورا قد سَطَعَ من ذلك الباب وخرج حتى صار كأنه طريق مستقيم، فوصل إلى السطح، ورأيت الخلائق متمسكين<sup>(٢)</sup> به، يصعدون [إليه]<sup>(٣)</sup> إلى السماء، والنور يسطع فوقهم، فقلت لرجل كان معي: ما هذه العلامات؟

فقال: أما ترى ما نحن فيه منذ الليلة! هذا سطح دار ابن السَّمانى، الذى أنت عليه<sup>(٤)</sup>، وهذا الطريق الذى أخذ به إلى الحق، وهذا الخلق تبعوه<sup>(٥)</sup>، يطلبون معه الحق.

فقلت: هل وصلوا، أو هم بعد في السير؟  
فقال: بل وصلوا، وأعطاه الله عز وجل السبيل المستقيم.  
فالتفتت فزعاً، فأصبحت واكترت دابة، وجئت إلى مرو، فوجدته قد انتقل إلى مذهب أصحاب الحديث.

وعن سعد بن أبي الخير الميهنى: كنت بميمنة بين النائم واليقظان، فرأيت نورا ساطعا من السماء إلى الأرض، فقلت: ما هذا؟  
فقال لي قائل من المشهد<sup>(٦)</sup>: هذا نور بيده الله لمياده من بين المرازمة.  
فرأيت خراسان بأمرها قد أصابها ذلك النور، فلما أصبحنا حكيت للصوفية، وإذا بابن السمانى قد انتقل من مذهبه.

- 
- (١) في المطبوعة: « وأن ». والمثبت من سائر الأصول.  
(٢) في المطبوعة: « متمسكين ». وأثبتنا ما في سائر الأصول.  
(٣) ساقط من المطبوعة. وهو من سائر الأصول.  
(٤) في المطبوعة: « فيه ». والمثبت من سائر الأصول. (٥) في الطبقات الوسطى: « متبعوه »  
(٦) في المطبوعة: « من المهتدين » وفي ز: « المهد » بغير إعجام. وأثبتنا ما في س، والطبقات

الوسطى.

وعن أبي بكر محمد بن أحمد بن سعيد الإمام النَّسَوِيّ : رأيت ليلة في المنام كأنني أمشي في الصحراء ، فانتفيت إلى موضع ينشعب منه طُرُقٌ مختلفة ، فإذا أنا بالإمام أبي المظفر ابن السمعاني ، وهو واقف على رأس الطُّرُق<sup>(١)</sup> كالنَّجَّار ، يلتفت يمنة ويسرة ، فسمعت صائحاً يصيح : يا أبا المظفر ، أقبل إلى ، فإن الجادة هذه<sup>(٢)</sup> . ففضي الإمام أبو المظفر على يمينه نحو الصوت وتبعته ، وهو يترنم ببيت من الشعر :

الطُّرُقُ شَتَّى طَرِيقُ الْحَقِّ مُتَفَرِّدٌ      والسالكون سبيلَ الْحَقِّ أَفْرَادٌ<sup>(٣)</sup>

فانتفيت إلى موضع نَزِيهِ<sup>(٤)</sup> ، فإذا نحن بشابٍّ حسن الوجه ، طيَّب الرائحة ، واقف على بستان فيه أشجار وأنهار ، ما رأيت أحسن منه ، [وإذا]<sup>(٥)</sup> حوالى البستان قصورٌ في نهاية الحسن ، فدخل الإمام أبو المظفر البستان واستقبله جوارٍ وغلمان ، وأظهروا السرور بقدمه ، فسألت بعض من يلينى : من هذا الواقف على الباب ؟

فقال : رضوان خازن الجنة ، وهذه القصور والبساتين لأبي المظفر بن السمعاني .

فانتفيت ، فبعد ذلك بأيام بلغنا انتقاله إلى مذهب الشافعي .

ولما استقر انتقاله إلى مذهب الشافعي ، وانفصله عن الرأي النعماني ، قامت الحرب على ساق ، واضطربت بين الفريقين نيران فتنة كادت تملأ ما بين خراسان والعراق ، واضطرب أهل مَرَوْ لَدُنْكَ اضطراباً ، وفتح المخالفون للأُمُشَاقَّةِ أبواباً ، وتعلّق أهل الرأي بأهل الحديث ، وساروا إلى باب السلطان السير الحثيث ، ولم يرجعوا إلى ذوى الرأي والنهَى ، ولا وقفوا عند مقالة مَنْ أَمَرَ وَنَهَى ، وعدلوا وما عدلوا<sup>(٦)</sup> ، وحملوا حَمَلَةً رجل واحد ، وعن الصواب عدلوا ، وراموا إخفاء ضوء البدر ، وقد برزت ضمائرهم ،

(١) ر. المطبوعة ، ز : « الطريق » . والمثبت من س ، والطبقات الوسطى .

(٢) في الطبقات الوسطى : « هذا » .

(٣) في س ، والطبقات الوسطى : « وطرق الحق » . والمثبت من المطبوعة ، ز . وفي الطبقات

الوسطى : « والسالكون ، طريق الحق » .

(٤) في المطبوعة ، ز : « به » والتصويب من س ، والطبقات الوسطى .

(٥) ساقط من المطبوعة . وهو من س ، ز . وفي الطبقات الوسطى : « وحوالى » .

(٦) التشديد على الدال من س .



وقصدوا كتم الصباح<sup>(١)</sup> ، وكُرِّ كَيْه<sup>(٢)</sup> 'مُجَاب' <sup>(٣)</sup> على مَدَم ، 'مُحَلِّقُ عِلَالُ الدُّنْيَا بِشَائِرِهِ ،  
والشيخ أبو المظفر ثابت على رجوعه ، غير مائتة إلى محمول السكلم<sup>(٤)</sup> وموضوعه ، مستقر  
على الانتقال ، مستمر على الارتحال ، هجرة لذلك أخوه أبو القاسم ، فزجره ، ولم يَلَوْ<sup>(٥)</sup> على  
لوم اللاتم ، وكتب إليه : كيف خالفت مذهب والدك ؟ في كلمات كان غير ناظر إناها<sup>(٦)</sup> ،  
ولا قائل في جوابها إلا<sup>(٧)</sup> :

وَكُنْتُ أَمْرًا لَا أَسْمَعُ الدَّهْرَ سَبَّةً أَمْسُ بِهَا لَا كَشَفْتُ غِطَاها<sup>(٨)</sup>  
وتعانيها ، ولم يزد أحدها أخاه إلا امتناعا ، وكانا كما قال الشاعر<sup>(٩)</sup> :

بُلَيْتُ بِصَاحِبٍ إِنْ أَدْنُ شَيْبًا بَزَدَنِي فِي مُبَاعَدَةٍ ذِرَاعًا<sup>(١٠)</sup>  
كِلَانَا جَاهِدٌ أَدْنُو وَيَنَئِي فَذَلِكَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا اسْتَغَا<sup>(١١)</sup>

ثم قبل أبو القاسم عذر أبي المظفر ، ووجه إليه ابنه أبا العلاء عالي بن علي بن محمد ،  
للشفقة عليه ، وصارت السمعانية شافعية ، بعد أن كانوا حنفية ، فالحنفية من السمعانية  
الإمام أبو منصور ، وولده أبو القاسم علي ، وولده أبو العلاء عالي ، والشافعية الإمام  
أبو المظفر وأولاده وأولاد أولاده ، وكلُّ سَمَائِيَّ جاء بعده .

(١) في المطبوعة : « الصباح » . والمثبت من س ، ز .

(٢) في المطبوعة ، ز : « وكوكبه » وأثبتنا ما في س .

(٣) كذا في المطبوعة وفي س ، ز : « عجاب على يده » بغير إعجام . ولم يظهر لنا وجهه .

(٤) في المطبوعة : « المسكلم » . وأثبتنا ما في سائر الأهمول .

(٥) في المطبوعة : « ولم يَلَوْ عليه » . وأثبت من س ، ز .

(٦) في المطبوعة : « إياها » وأثبتنا الصواب من س ، ز . والإنا ، بكسر الهمزة والقصر :

النضج . النهاية ٧٨/١ . (٧) في المطبوعة : « إلاه » والنصوب من س ، ز .

(٨) في س وحدها : « أسب بها » .

(٩) هو أبو الأسود الدؤلي . والبيتان في ديوانه ٦٩ ، ٧٠ ، والأغاني ١٢/٣٢٠ .

(١٠) يروي المصراع الأول في الديوان هكذا :

كيف بصاحب إن أدن منه

وتوافق رواية الأغاني ما عندنا .

(١١) في الأسود : « دنوا وينأى » وأثبتنا الصواب من الديوان والأغاني . وفي الديوان : « كذلك

ما استصغرت » ورويه الأغاني توافق ما هنا .

## ﴿ ومن ثناء الأئمة على الشيخ أبي المظفر ﴾

قال إمام الحرمين : لو كان الفقه ثوباً طويلاً لكان أبو المظفر بن السمعاني طرازه .  
وقال أبو القاسم بن إمام الحرمين : أبو المظفر بن السمعاني شافعيٌ وقته .  
وقال علي<sup>(١)</sup> بن أبي القاسم الصفار : إذا ماظرتُ أبا المظفر فكأنني أناظر رجلاً من  
التابعين .

وقال عبد الغافر الفارسي<sup>(٢)</sup> : أبو المظفر وحيد عصره في وقته ، فضلاً وطريقةً  
وزهداً وورعاً .

وقال ابن ابنة الحافظ أبو سعد ابن الإمام أبي بكر بن أبي المظفر السمعاني : هو إمام  
عصره بلا مدافعة ، وعديم النظير في وقته ، ولا أقدر<sup>(٣)</sup> على أن أصف بعض مَنابعه ،  
ومن طالع تصانيفه وأنصف ، عرف بحلّه من العلم .

صنّف التفسير الحسن المايح ، الذي استحسنه كلُّ من طالعه .  
وأملى المجالس في الحديث ، وتسكّم على كل حديث بكلام مفيد ، وصنّف التسمانيّ  
في الحديث ، مثل « منهاج [أهل] السنة » و « الانتصار » و « الرد على القدرية »  
وغيرها<sup>(٥)</sup> .

وصنّف في أصول الفقه « التّواطع » وهو يعني عن [كل] <sup>(٦)</sup> ما صنّف في ذلك الفن .  
وفي الخلاف « البرهان » وهو مشتمل على قريب من ألف مسألة خلافية و « الأوساط »  
و « المختصر » الذي سار في<sup>(٧)</sup> الأقطار ، المسمّى « بالاصطلام » رد فيه على أبي زيد الدبوسي ،  
وأجاب عن الأسرار التي جمعها انتهى ذكره في « الأنساب » .

(١) في الطبقات الوسطى : « وعن أبي علي بن أبي القاسم . . . وانظر الجزء الرابع ٣٧٤ .

(٣) في « السياق » كما صرح في الطبقات الوسطى . (٣) ليس في الأنساب .

(٤) زيادة من الطبقات الوسطى ، والأنساب .

(٥) في الأنساب : « وغيرها » فاعل الانتصار والرد على القدرية كتاب واحد . وقد سماه في كشف  
الظنون ١٧٣/١ : « الانتصار لأصحاب الحديث » (٦) ليس في الأنساب .

(٧) في الأنساب : « في الآفاق والأقطار » .

قلت : ولا أعرف في أصول الفقه أحسنَ من كتاب « القَوَاطِع » ولا أجمع ، كما لا أعرف فيه أجَلَ ولا أخْلَ من « برهان » إمام الحرمين ، فبينهما في الحسن عموم وخصوص<sup>(١)</sup> .

(١) قال في الطبقات الوسطى :

« وقد وقفت على كتاب القَوَاطِع في أصول الفقه ، واستفدت منه ما أنا مورد هنا بعضه .  
● قال فيه في أواخره ، في فصل : اعلم أن أول فروض التعليم على الآباء للأولاد ، يجب عليه تعليم الولد أن نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم بُعثَ بمكة وذُرِفَ بالمدينة .  
ثم عدّد ما يجب على الآباء ، وقال : إن لم يكن أبٌ فعلى الأمهات .  
ولعله أراد بالأب ما هو أعمُّ من الأب الحقيقي والمجازي ، ليدخل الجدُّ قبل الأم .  
قال : وإن لم يكن أمهاتٌ ، فعلى الأولياء الأقرب فالأقرب ، فإن لم يكن فعلى الإمام ، فإن اشتغل الإمام عنهم فعلى جميع المسلمين .  
ويتوجّه فرض كفاية على من علم بحاله منهم ، إذا كان قريبَ الدار .  
ثم قال : وإذا كانت الصغيرة ذات زوج وأبوين وجب تعليمها على الأبوين ، وإن عُدِمَا فالزوج أخصُّ بتعليمها من سائر أوليائها .  
وإن كان الصغير ذا زوجة لم يكن عليها فرض تعليمه .  
وفي الصغيرة لها زوجٌ ، يجوز أن يقال : يجب على الزوج تعليمها ، مثل ما يجب على الأولياء .

ويجوز أن يقال : إنه يكون ندباً في حق الزوج ، وإن كان واجباً في حق الأولياء .  
● وذكر فيه ، في فصل عقده في بيان ما أُسقط من الحقوق بُعْذر الصِّبَا رحمةً ، ما نصّه :

« لا ترى أن من باع عبداً بألف وجب الألف ، ولا يجب الأداء إلا بعد الطلب .  
وكذا لو استأجر رجلاً ليخيطَ له ثوباً بدرهم ، وجب عليه العمل ، ولا يجب الأداء في الحال حتى يطالبه به . انتهى .

وكان رجوع أبي المظفر عن مذهب أبي حنيفة في دار ولي البلد ملكائك<sup>(١)</sup>، بحضور أئمة الفريتين، في شهر ربيع الأول، سنة ثمان وستين وأربعمائة، واضطرب أهل مرو، وأدّى الأمر إلى تشويش العوام، والخسومة بين أهل المذهبين، وأغاق باب الجامع الأقدم، وترك الشافعية الجمعة، إلى أن وردت الكتب من جهة ملكائك<sup>(٢)</sup> من بلخ في شأنه والتشديد عليه، فخرج عن مرو ليلة الجمعة، أول ليلة من شهر رمضان، سنة ثمان وستين وأربعمائة، وصحبه الشيخ الأجلّ ذو الجدين أبو القاسم المؤسري، وطائفة من الأصحاب، وسار إلى طوس، ثم قصد نيسابور، واستقبلوه استقبالا عظيما حسنا، وكان في نوبة نظام الملك، وعيّد الحضرة أبي سعيد<sup>(٣)</sup> محمد بن منصور، فأكرموا مؤرده، وأنزلوه في عزّ وحشمة، وعقد له مجلس التذكير، وكان بحراً فيه، حافظا لكثير من الحكايات والنكت والأشعار، فظهر له القبول عند الخاص والعام، واستحكم أمره في مذهب الشافعي، ثم عاد إلى مرو، وعقد له مجلس التدريس، في مدرسة أصحاب الشافعي، والتذكير، وعلا شأنه، وقدمه نظام الملك على أقرانه، وكان خليفا بذلك، من أئمة المسلمين وأعلام الدين، يقول: ما حفظت شيئا ففسيته<sup>(٤)</sup>، وجميع تصانيفه على مذهب الشافعي، رضي الله عنه، ولم يوجد له شيء على مذهب أبي حنيفة.

● وهو يوافق قول من قال من الأصحاب إن من عليه دين حال وصاحبه عالم به، وقد لزم باختياره، ولا يجب أدائه إلا بعد الطلب.

والفعل في مسألة من عليه دين حال، هل يجب وفؤه على الفور، عزيز. فذلك أحببت نقل هذا من كلام هذا الرجل:

ومن شعر أبي المظفر:

سرى يحيط الظلّماء والليل عاكف  
غزال بأوقات الزيارة عارف  
فما راعني إلا سلاماً عليكم  
أدخل قلت ادخل ولم أنت واقف

(١) ساقط من س وحدها. (٢) كذا في المطبوعة. ومثله في الطبقات الوسطى، ولكن بغير المعجم. وانقار العبر ٣٢٧/٣ وحواشيه. (٣) في المطبوعة: « سعيد ». والمثبت من ز، والطبقات الوسطى (٤) ن المطبوعة: « نسيت ». وأنبتنا في س، ز.

توفى يوم الجمعة ثالث عشر<sup>(١)</sup> ربيع الأول ، سنة تسع وثمانين وأربعمائة بمرو .

﴿ ومن المسائل والفوائد عن أبي المظفر ومُسْتَحْسَن كلامه ﴾

ونفتتح<sup>(٢)</sup> بدعائه في خطبة كتابه « الاصطلام » [ قال <sup>(٣)</sup> : اللهم اجعل صدرى خزانة توحيدك ، ولسانى مفتاح تمجيدك ، وجوارحى خدام طاعتك ، فإنه لا عز إلا في الذل لك ، ولا غنى إلا في الفقر إليك ، ولا أمن إلا في الخوف منك ، ولا قرار إلا في التلق نحوك ، ولا روح إلا في النظر إلى وجهك ، ولا راحة إلا في الرضا بقسمك ، ولا عيش إلا في جوار المقرب بين عندك .

وقال في « باب الرِّبَا » في مسألة أن العِلَّة الطَّعْمُ<sup>(٤)</sup> : الفقه صعب مرأه ، شديد مراسه ، لا يعطى مقاده لكل أحد ، ولا ينساق لسكل طالب ، ولا يلين في كل حديد<sup>(٥)</sup> ، بل لا يلين إلا لمن أيد بنور الله ، في بصره وبصيرته ، ولطف منه ، في عقيدته وسريته ، وعندى أن الفقه أولى بهذا النظر من النحو ، حيث قال قائلهم<sup>(٦)</sup> :

النحو صعب وطويل سلّمه إذا ارتقى فيه الذى لا يعلمه<sup>(٧)</sup>

زلّ إلى الخفيض منه قدّمه بُريد أن يمرّ به فيمجمه<sup>(٨)</sup>

● ورجّح القول بأن الصّفة متحدة وإن تمدد المشتري ، ثم أبعده فقال بالاتحاد وإن جوزنا أفراد<sup>(٩)</sup> أحدها حصته<sup>(١٠)</sup> . والمعروف أن هذا القول مأخوذ من القول بمنع الأفراد .

(١) في أصول الطبقات الكبرى : « عشر » وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى ، والباب .

(٢) في المطبوعة : « قال أفتتح » . وأثبتنا ما في س ، ز .

(٣) ساقط من المطبوعة . وهو من س ، ز . (٤) في س وحدها : « الطعام » .

(٥) في المطبوعة ، ز : « جديد » بالجيم . وأثبتناه بالخاء المهملة من س .

(٦) يروى هذا الرجز للحطّية . انظر ديوانه ٣٥٦ . وهو تمدح بالشعر لا بالنحو ، وينسب أيضا إلى رؤية بن العجاج . الصحاح ( ع ج م ) ١٩٨٢/٥ ، وملحق ديوانه ١٨٦

(٧) في ديوان الحطّية : الشعر صعب . . . (٨) في ديوان الحطّية :

\* زلت به إلى الخفيض قدمه \*

(٩) في المطبوعة : « أفراد حصّة أحدها » . وأثبتنا ما في س ، ز .

(١٠) في المطبوعة : « بالرد والتفريق أى المعروف » . والمثبت من س ، ز .



- قال ابن السمعاني في « الرسالة القوامية » وكان<sup>(١)</sup> صنفها لنظام الملك في تقديم<sup>(٢)</sup> أدلة الإمامة : قال أهل السنة : أبو بكر رضى الله عنه أفضل الصحابة ، في جميع الأشياء .
- قال : وجُملة من وُسم بالإنفاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نَيْفٌ وثمانون رجلا .

٥٤٤

### منصور بن القاضي أبي منصور محمد بن محمد الأزدي الهروي أبو أحمد\*

قاضي هَرَآة .

كان فقيهاً، شاعراً مجيداً ، لا يعترى شعره عُجْمَةٌ ، مع كونه من أهلها .  
تفقه على الشيخ أبي حامد الإسفراييني ، ببغداد ، وامتدح أمير المؤمنين القادر بالله ،  
وكان يختم القرآن في كل يوم وليلة .

وسمع العباس بن الفضل النضرَوي ، وأبا الفضل بن حمدويه .  
توفي سنة أربعين وأربعمائة .

ومن شعره<sup>(٣)</sup> :

خَشِفَ مِنَ التُّرْكِ مِثْلُ الْبَدْرِ طَلْمَتُهُ      يَحْوِزُ ضِدَّيْنِ مِنْ لَيْلٍ وَإِصْبَاحٍ  
كَأَنَّ عَيْنَيْهِ وَالتَّفْتِيرُ غُنْجُهُمَا      آثَارُ ظُفْرِ بَدَا فِي صَحْنٍ تُفَاحٍ<sup>(٤)</sup>

ومنه أيضاً :

طَلَعَ الْبَنْفَسِجُ زَائِرًا أَهْلًا بِهِ      مِنْ وَائِدِ سَرِّ الْقُلُوبِ وَزَائِرِ  
فَكَأَنَّمَا الْفَقَّاشُ قَطَعَ لِي بِهِ      مِنْ أَرْزَقِ الدِّيَاحِ صُورَةَ طَائِرٍ<sup>(٥)</sup>

(١) في س وحدها : « وكأنه » . (٢) في س وحدها : « تقويم » .

\* له ترجمة في : دمية القصر ١٢٤ معجم الأدباء ١٩١/١٩١ . وذكر الكثير من شعره .

(٣) البيتان في معجم الأدباء . (٤) في معجم الأدباء : « . . . والتفتير كحللها » . ظفر بدت . . .

(٥) في معجم الأدباء ١٩٢ / ١٩٢ :

فكَأَنَّمَا الْفَقَّاشُ صُورَ وَسَطِهِ      فِي أَرْزَقِ . . .

وله أيضا :

سَمَائِلُ مُشْرِقَةٍ عَذْبَةٌ تُعَادِلُ رِقْمَهَا وَالصَّفَا

ومنه :

فُهْنُ الْعِتَابِ وَهْنُ الدُّمُوعِ وَهْنُ الْمَدَامِ وَهْنُ الْهَوَى

ومنه :

أَدْرِ الدُّامَةَ يَا غُثْلَامُ فَإِنَّا فِي مَجْلِسِ بَعْدِ الرَّبِيعِ مُنَجَّدٍ<sup>(١)</sup>  
وَالْوَرْدُ أَصْفَرُهُ يَلُوحُ كَأَنَّهُ أَقْداحُ زَبْرِ كُفَّتَتْ بِزَبْرِ جَدٍ

ومما وقع لنا إسناداه منه : أخبرنا الحافظ أبو العباس بن المظفر ، بقراءتي عليه ، أخبرنا عبد الواسع بن عبد الكافي الأبهري<sup>(٢)</sup> .

(٢) في معجم : منضد . (٢) بعد هذا في س ، ز : كتب : بياض . وقد جاءت التكملة في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

« إجازة ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن أبي جعفر القرطبي سماعا ، أخبرنا القاسم بن الحافظ أبي القاسم بن عساكر .

صح قال ابن المظفر : وأخبرنا يوسف بن المهتار ، إجازة ، أخبرنا إبراهيم بن بركات الخشوعي سماعا ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم بن عساكر ، سماعا ، قال القاسم وأبوه : أخبرنا عبد الجبار بن محمد الخواري ، قال الحافظ : سماعا ، وقال القاسم : إجازة . قال : وأخبرناه عنه أبي ، الحافظ سماعا ، قال : أنشدنا الشيخ أبو سعيد عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري ، قال : أنشدنا أبو عبد الله الكرماني ، أنشدنا أبو أحمد منصور بن محمد الأزدي لنفسه :

عليك نفسك فانظر كيف تصلحها وخَلَّ عن عَثَرَاتِ النَّاسِ لِلنَّاسِ  
فالذم في الناس للمُخْصِي مَعَايِبَهُمْ وَالْحَمْدُ عَنْهُمْ لِلغَافِلِ النَّاسِي  
ومن شعر منصور أيضا :

إن شئت أن تُدعى أبا الذِّكْرِ السَّليْمِ مِنَ الْعُيُوبِ =

٥٤٥

مَهْدِيّ بن عليّ الإسفراينيّ

القاضي أبو عبد الله

رأيت له مختصراً لطيفاً في الفقه ، سماه « الاستغناء » ذكر فيه واضحات المسائل ،  
وحدث في أوله عن أبي القاسم عبد الملك بن بشران بحديث : « إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ (١)  
أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَصْنَعُ » .  
ذكر أنه سمعه منه ببغداد ، سنة ثمان وعشرين وأربعمائة ، وحدث فيه أيضاً عن الماورديّ ،  
والخطيب البغداديّ ، بشعر ذكره في خطبة كتابه ، فذكر أن الماورديّ أنشده لبعض  
أهل البصرة (٢) :

|   |   |
|---|---|
| فأجسادهم قَبِلَ القُبُورِ قُبُورُ (٣)   | وفي الجَهْلِ قَبْلَ الموتِ مَوْتٌ لأهلِهِ |
| فليس له حَقِّي النُّشُورِ نُشُورُ       | وإن امرأً لم يَحْيَ بِالْعِلْمِ مَيِّتٌ   |
|   | وأن أبا بكر الخطيب أنشده لبعضهم :         |
| وتَزَهُو في المَحَافِلِ بالسَّكَالِ (٤) | بِفَقْرٍ تَسْتَطِيلُ على الرِّجَالِ       |
| فحالُ الفقه يعلو كلَّ حالٍ              | إذا وقع القِيَّاسُ بكلِّ عِلْمٍ           |
| أناف برأسِهِ تاجُ الجَلالِ (٥)          | ومن طلب التَّفَقُّهَ وانتَحَاهُ           |

- 
- فاصبرْ على خميسِ بها  
كُفَّ الأذى واخْفِضْ جَنًا  
واغْرِسْ أصولَ العُرفِ واجِدْ  
واعجَلْ إلى الإنصافِ طَلْدْ
- (١) في س وحدها : « تضم » . (٢) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « فقال » . وقد  
أسقطناها حيث سقطت من س ، ز . (٣) في س وحدها : « فأجسامهم » .  
(٤) في المطبوعة : « تفقه » وفي ز : « تفقه » بإهمال الباء . وأنبتنا ما في س .  
(٥) في المطبوعة : « فإن برأسه » والمثبت من س ، ز .

فَخُذْ بِالشَّافِعِيِّ وَقُلْ بِقَوْلِ سَدِيدٍ عَنْهُ مُخْتَلَفِ الْمَقَالِ  
فَفَضَّلْ الشَّافِعِيَّ عَلَى سِوَاهُ كَمَنْضِلِ الشَّمْسِ قَيْسَتْ بِالْهِلَالِ

٥٤٦

مَيْمُونُ بْنُ سَهْلٍ بْنِ عَلِيٍّ الْوَاسِطِيُّ

أَبُو نَجِيبٍ \*

من تلامذة أبي القاسم الداركي .

كذا قال العبادي في « الطبقات » .

قال ابن الصلاح : له ذكر في غير موضع من « يتيمة الدهر » وفي « مشيخة ابن بشرى » .

قلت : روى عن أبي بكر محمد بن أحمد المفيد ، وأبي القاسم بكر بن أحمد .

روى عنه ابنه نجيب ، وأبو علي جهابدار<sup>(١)</sup> .

مات<sup>(٢)</sup> سنة ثمان وعشرين وأربعمائة<sup>(٣)</sup> .

٥٤٧

ناصر بن أحمد بن محمد بن العباس

أَبُو نَصْرِ الطُّوسِيّ<sup>(٤)</sup>

\* ذكره العبادي في الطبقات ١٠٠ ، وكنيته في الطبقات الوسطى : « أبو الطاهر » .

(١) في س ، ز : « جهابذاه » . وفي المطبوعة : « جهاندار » . وأثبتنا في الطبقات الوسطى .

(٢) في الطبقات الوسطى : « في شهر رمضان » .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « كذا ذكره شيخنا الذهبي في التاريخ ، وكناه أبا نجيب » .

(٤) كذا وقفت الترجمة في أصول الطبقات الكبرى . وجاءت كاملة في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

« ناصر بن أحمد بن محمد بن العباس بن مسلم بن عبد الله بن الفضل بن سليمان

أَبُو نَصْرِ الطُّوسِيّ

أحد الأئمة .

قال فيه عبد الغافر : أديب فاضل فقيه ، جمع الكثير من العلوم ، وتفقه على الشيخ

أبي محمد الجويني ، وسمع تصانيف زين الإسلام ، يعني الأستاذ أبا القاسم ، وكتبها . انتهى . =

٥٤٨

ناصر بن إسماعيل<sup>(١)</sup>

٥٤٩

ناصر بن الحسين بن محمد بن علي بن القاسم بن عمر بن يحيى بن محمد .

ابن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب

كذا ساق نسبه عبد الغافر

هو الشريف العمري أبو الفتح القرني المروزي\*

أحد أئمة الدين .

تفقه على القفال<sup>(٢)</sup> ، وأبي الطيب الصملي ، وأبي طاهر الزبدي .

وروى عن أبي العباس السرخسي ، وأبي محمد المخلدي ، وأبي محمد عبد الرحمن بن

أبي شريح الأنصاري ، وغيرهم .

قلت : وروى عن أبي طاهر الزبدي ، وأبي بكر الحيري ، وغيرهما .

قال عبد الغافر : توفي في شهر سنة ثمان وستين وأربعمائة .

(١) وكذلك جاءت هذه الترجمة في أصول الطبقات الكبرى ، وفي الطبقات الوسطى :

ناصر بن إسماعيل . القاضي أبو علي الحاكم النوفلي

قال عبد الغافر : كبير فاضل ، من وجوه أصحاب الشافعي ، حسن الكلام في المناظرة ،

درس سنين بنوقان ، وأجرى القضاء على وجهه .

سمع بئيسابور من ابن مسرور ، وأبي الحسين .

وقتل شهيدا بنوقان سنة تسع وسبعين وأربعمائة . انتهى كلام عبد الغافر .

\* له ترجمة في : شذرات الذهب ٢٧٢/٣ ، طبقات العبادي ١١٢ ، العر ٢٠٨/٣ .

(٢) القفال هو أبو بكر ، كما صرح في العر .



روى عنه مسعود بن ناصر السجزي ، وأبو صالح المؤذن ، وعبد الغافر<sup>(١)</sup> الفارسي ، وطائفة .

وكان إماماً ورعاً ، زاهداً فقيراً ، قائماً بالسير ، مشاركاً إليه في العلم ، عليه مدارُ الفتوى والمناظرة ، محدثاً ، جلس للتحديث والإملاء ، فأملى الكثير ، معظماً درس في حياة أشيائه : أبي طاهر بن حميش ، وأبي الطيب الصعلوكي ، وغيرهما . وتفقه به خلقٌ ، منهم البیهقي .

وصنف مصنفات كثيرة ، وكتب بخطه الكثير ، عسدى بخطه النصف الأول من « جمع الجوامع » لابن العنبريس .  
توفي بنيسابور ، في ذي القعدة ، سنة أربع وأربعين وأربعمائة<sup>(٢)</sup> .

٥٥٠

### نصر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم بن داود المقدسي

الفيهي أبو الفتح ، المعروف قديماً بابن أبي حافظ ، والمشهور الآن بالشيخ أبي نصر الزاهد ، الجامع بين العلم والدِّين ، مصنف كتاب « الانتخاب الدمشقي »<sup>(٣)</sup> ، وهو فيما بلغني كبير في بضعة عشر مجلداً ، وكتاب « الحجة على تارك الحجّة » وكتاب

(١) في الطبقات الوسطى : « إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي » ونحن نثبيل إلى ذلك . فقد توفي إسماعيل هذا سنة أربع وخمسة ، عن إحدى وثمانين سنة ، كما في العبر ٧/٤ . وقد روى عن طبقة ناصر مثل عبد الرحمن بن حمدان النعروى المتوفى سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة أمام عبد الغافر بن محمد الفارسي ، أبو الحسين فقد توفي سنة ثمان وأربعين وأربعمائة . كما في العبر ٣/٢١٦ . وبعد أن يكون المراد هنا عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي ، أبو الحسن صاحب السباق في تاريخ نيسابور . فقد توفي هذا سنة تسع وعشرين وخمسة . كما في العبر ٧٩/٤ .

(٢) قال في الطبقات الوسطى : « أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى » .  
\* له ترجمة في : تبين كذب المفتري ٢٨٦ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢ / ١٢٥ ، شذرات الذهب ٣ / ٣٩٥ ، ترجمة طيبة ، طبقات ابن هداية الله ٦٤ ، العبر ٣ / ٣٢٩ ، مرآة الجنان ٣ / ١٥٢ ، النجوم الزاهرة ٥ / ١٦٠ .

(٣) في المطبوعة ، ز : « للدمشق » . وأثبتنا ما في س ، والتهذيب . لكن فيه : « الانتخاب » بالجمع .

« التهذيب » ، وكتاب « المقصود » ، وكتاب « الكافي » ، وكتاب « شرح الإشارة » التي صنفها سليم الرازي ، وغير ذلك .

تفقه على الفقيه سليم ، بصور ، ثم دخل إلى ديار بكر ، وتفقه على محمد بن بيان الكازروني ، ودرس العلم ببيت المقدس مدة ، ثم انتقل إلى صور ، وأقام بها عشر سنين ، ينشر العلم ، مع كثرة المخالفين له من الرافضة ، ثم انتقل منها إلى دمشق ، فأقام بها تسع سنين ، يحدث ويفتي ويدرس ، وهو على طريقة واحدة ، من الزهد والفقش ، وسلوك منهاج السلف ، [ متقشفاً ]<sup>(١)</sup> متجنباً لولاة الأمور ، وما يأتي من الرزق على أيديهم ، قائماً باليسير ، من غلة أرض كانت له بنا بلس ، يأتيه منها ما يقتاته ، ولا يقبل من أحد شيئاً . وسمع الحديث من جماعة ، وحدث كثيراً .

سمع بدمشق ، من عبد الرحمن بن الطبريز ، وعلي بن السمسار ، ومحمد بن عوف الميزني ، وابن سنان<sup>(٢)</sup> ، وأبي علي الأهوازي .  
وبغزة ، من محمد بن جعفر الميماسي .  
وبآمد ، من هبة الله بن سلمان<sup>(٣)</sup> .  
وبصور ، من الفقيه سليم .

وسمع أيضاً من خلق كثيرين ، وأملى مجالس ، ووقع لنا بعضها .  
روى عنه أبو بكر الخطيب ، وهو من شيوخه ، وأبو القاسم النسيب<sup>(٤)</sup> ، وأبو الفضل يحيى بن علي ، وجمال الإسلام أبو الحسن السامي ، وأبو الفتح نصر الله المصيصي ، وهما من أخص تلامذته ، وأخضهما به نصر الله ، وأبو يعلى حمزة بن الحبوبي<sup>(٥)</sup> ، وخلق .  
قال الحافظ ابن عساكر<sup>(٦)</sup> : سمعت من يحيى أن تاج الدولة تثنى بن ألب أرسلان

(١) زيادة في المطبوعة ، على ما في س ، ز . (٢) هو محمد بن يحيى ، كما في العبر ٣/٣٣٤ .

(٣) في س وحدها : « سلمان » . (٤) في المطبوعة : « السبت » . وفي س : « الشيب »

ياحال ما بين الشين واللام . وقد أهل النقط في ز . وأثبتناه على الصواب من المشبهة ٦٤١ . وهو على

ابن إبراهيم بن العباس الحسيني . العبر ٤/١٧ . (٥) في المطبوعة : « الحسوي » واضطرب شكلها

في س ، ز . وأثبتناه الصواب من المشبهة ٢٥٦ ، والعبر ٤/١٥٦ . (٦) في تبين كذب المقتري ٢٨٦ .

زاده يوما ، فلم يَقم له ، وسأله عن أحلِّ الأموال التي يقصِّر فيها السلاطان ، فقال الفقيه نصر : أحلُّها أموال الجزية . فخرج من عنده ، وأرسل إليه <sup>(١)</sup> بمبلغ من المال ، وقال <sup>(٢)</sup> : هذا من مال الجزية ففرَّقه على الأصحاب . فلم يقبله ، وقال : لا حاجة بنا إليه فلما ذهب الرسول لأمه الفقيه أبو الفتح نصر الله بن محمد ، وقال له : قد علمت حاجتنا إليه ، فلو كنت قبلته وفرَّفته فينا . فقال : لا تجزع من قوته ، فسوف يأتيك من الدنيا ما يكفيك فيما بعد ، فكان كما تقرَّس فيه .

قال : وسمعت بعض من صحبه يقول : لو كان الفقيه أبو الفتح في السلف لم تقصِّر درجته عن واحد منهم ، لكنهم فاتهم <sup>(٣)</sup> بالسُّبْق .  
وكانت أوقاته كلها مُستغرَقة في عمل <sup>(٤)</sup> الخير من علم وعمل .

وُحكي عن بعض أهل العلم أنه قال : صحبت إمام الحرمين أبا المعالي الجويني ، بخراسان ، ثم قدمت العراق فصحبت أبا إسحاق الشيرازي ، فكانت طريقته أفضل من طريقة أبي المعالي ، ثم قدمت الشام فرأيت الفقيه أبا الفتح ، فكانت طريقته أحسن من طريقتهما جميعا <sup>(٥)</sup> .

توفي الشيخ أبو الفتح نصر يوم الثلاثاء ، تاسع الحرم ، سنة تسعين وأربعمائة بدمشق ، وخرجوا بجنازته وقت <sup>(٦)</sup> الظهر ، فلم يمكنهم دفنه إلا قريب الغروب ، لكثرة الناس .

وقبره معروف في باب الصغير ، تحت قبر معاوية رضي الله تعالى عنه .

قال النووي <sup>(٧)</sup> : سمعنا الشيوخ يقولون : الدعاء عند قبره يوم السبت مُستجاب .

(١) في المطبوعة ، ز : « له » والمثبت من س ، والتبيين .

(٢) في الأصول : « فقال » . وأثبتنا ما في التبيين .

(٣) في المطبوعة : « فاتهم » . وأثبتنا ما في س ، ز ، والتبيين ٢٨٧ .

(٤) في المطبوعة : « فعل » . والمثبت من س ، ز ، والتبيين . وفيه : « لما في نشر علم ولما في

إصلاح عمل » . (٥) هنا انتهى النقل عن ابن عساكر .

(٦) في التبيين : « بعد صلاة الظهر » . (٧) تهذيب الأسماء واللغات ١٢٦/٢ .

— ٣٥٤ —

٥٥١

نصر بن بشر بن عليّ العراقيّ

أبو القاسم

نزىل البصرة.

ولى القضاء ببعض نواحيها .

سمع<sup>(١)</sup> أبا القاسم بن بشران ، وأبا عليّ بن شاذان ، وجماعة .

روى عنه هبة الله بن السقّطى ، والحَمْدِيّ ، وشُجاع الدّهليّ ، وآخرون .

تفقه على القاضي أبي الطيّب .

قال أبو الفضل بن ناصر : مات بالبصرة ، فى ذى الحِجّة ، سنة سبع وسبعين

وأربعمائة<sup>(٢)</sup> .

٥٥٢

ناصر بن ناصر بن الحسين المَمرىّ

أبو المظفر بن الإمام الشريف ، المتقدّم ذكره

تفقه على أبيه .

قال عبد الغافر : مولده سنة سبع عشرة .

قال : وتوفّى يوم الجمعة بعد الصلاة ، سنة سبع وسبعين وأربعمائة .

٥٥٣

هبة الله بن القاضي أبي عمر محمد بن الحسين البَسْطامىّ<sup>(٣)</sup>

(١) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بفنداد » .

(٢) قال فى الطبقات الوسطى : « وكان فقيها مجودا مناظرا مبرزاً » .

(٣) فى المطبوعة : « هبة الله بن سهل بن عمر بن القاضي أبي عمر . . . » وهو خطأ صوابه من

س ، ز . وسيترجم هبة الله بن سهل هذا فى الطبقة الخامسة .

وجاءت الترجمة فى الطبقات الوسطى كاملة هكذا :

## هَيَّاجُ بْنُ عُمَيْدِ بْنِ الْحُسَيْنِ (١)

« هبة الله بن القاضى أبى عمر محمد بن الحسين  
الشيخ أبو محمد البسطامى »

الملقب بالموفق .

سمع جده لأمه أبا الطيب سهل بن محمد الصموركى ، ووالده أبا عمر البسطامى ، وغيرهما .  
وكان إماماً نظاراً ، وعظيماً يعلو السماء مقسداً ، رئيس الشافعية بنيسابور ، وكبير  
أهل الحديث بها وهم الجمهور . فرعٌ تولد من أصلين زكيين ، ونتيجةً مقدمتين ،  
على فرق الفرق المقدمتين .

ذكره عبد الغافر ، وأثنى عليه بما هو أهله ، وقال : إنه من أتباع أبى إسحاق  
الإسفرائينى ، والزىادى .

قلت : توفى سنة أربعين وأربعمائة .

(١) كذا فى أصول الطبقات الكبرى . اسم المترجم فقط . وفى الطبقات الوسطى :

« هَيَّاجُ بْنُ عُمَيْدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحَطِيبِيِّ الشَّامِيِّ »

أبو محمد

وحطين : قرية من الشام بين الطبرية وعكا .

فقيه الحرم فى عصره ، ومفتى أهل مكة وذو الورع والعبادة والزهد والتفكير .  
كان أحد عباد الله المخلصين ، وأوليائه المقربين .

سمع أبا الحسين على بن محمد الحنائى ، وأبا محمد الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد بن جميع  
الفسانى ، وأبا إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكى ، وخلقاً بمدة بلاد .

روى عنه أبو الفضل بن طاهر ، وهبة الله بن عبد الوارث الشيرازى ، وأبو الفتيان  
الرواسي ، وغيرهم .

قال هبة الله الشيرازى : ما رأيت عيناً مثله فى الزهد والورع .



٥٥٥

الهيثم بن أحمد بن محمد بن مسلمة  
أبو الفرج القرشي<sup>(١)</sup>

= وقال ابن طاهر : بلغ من زهده أن يصوم ثلاثة أيام ويواصل ولا يفطر إلا على ماء زمزم ، فإذا كان في آخر يوم الثالث من أنه بشيء أكله ، ولا يسأل عنه .  
وكان قد تئف على الثمانين ، وكان يمتص في كل يوم ثلاث تمرات على رجليه ، ويدرس عدة دروس لأصحابه .

وكان يزور ابن عباس بالطائف كل سنة مرة ، يأكل بمكة أكلة ، وبالطائف أخرى .  
ويزور رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سنة مع أهل مكة . وكان يتوقف إلى يوم الرحيل ، ثم يخرج فأول من أخذ بيده كان في مؤونته إلى أن يرجع .  
وكان يمشي حافيا من مكة إلى المدينة ذاهبا وراجعا .

واستشهد بمكة في وقعة وقعت بين أهل السنة والرافضة ، فحمله أميرها محمد بن أبي هاشم ، وضربه ضرباً شديداً على كبر السن ، ثم حُمِلَ إلى منزله فمات ، وذلك في سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة .

ذكره ابن السمعاني ، وأخل به ابن النجار .

ولهياج ترجمة في : الأنساب ١٧١ ب ، البداية والنهاية ١٢٠/١٢ ، شذرات الذهب ٣٤٢/٣ ، المعجم ٢٧٨/٣ ، الباب ٣٠٦/١ ، معجم البلدان ٢٩١/٢ ، النجوم الزاهرة ١٠٩/٥ .  
وقد جاء اسم المترجم في الأنساب ، واللباب ، ومعجم البلدان : « هياج بن محمد بن عبيد » وفي معجم البلدان زيادة « بن حسين » بعد « عبيد » .

(١) كذا نقف الترجمة في أصول الطبقات الكبرى . وبعد ذلك في الطبقات الوسطى :

« الدمشقي المعروف بابن الصبّاغ .

إمام مسجد سوق اللؤلؤ .

قرأ على أبي الفرج الشنْبُوذِي ، وغيره .

٥٥٦

يحيى بن على بن الطيّب العجلىّ

أبو طاب الدّسكّرّى الصّوّفى ، المقيم بجلوان ، شيخ البلد ، وخدام الفقراء بها<sup>(١)</sup>

٥٥٧

يحيى بن على بن محمد الحمدونى الكشميهنى<sup>(٢)</sup>

= توفى فى سنة ثلاث وأربعمائة .

١ ( ) بعد ذلك بياض فى أصول الطبقات الكبرى . والذى فى الطبقات الوسطى :

« يحيى بن على بن الطيّب العجلىّ

أبو طاب الصوفى الدّسكّرّى

الشيخ الجوّال فى البلاد .

سمع أبا أحمد الطّريقى ، وغيره .

روى عنه أبو بكر الخطيب ، وغيره .

ذكره عبد الغافر الفارسى ، فقال : الفقيه الصوفى القيم بجلوان ، خدام الفقراء بها ،

وشيوخ البلد ، والمفتى والمحدث ، والقضى .

كتب بجرّان ونيسابور وأصبهان .

وحدث عن الطّريقى وابن المنقرى .

وروى الكثير ، فسمع منه الغرباء تبركا بروايته .

توفى يوم الجمعة فى رجب سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة . انتهى .

٢ ( ) كذا فى أصول الطبقات الكبرى ، اكتفى باسم المترجم فقط . وفى الطبقات الوسطى :

« يحيى بن على بن محمد الحمدونى الكشميهنى

أبو القاسم بن أبى الحسن

من أهل مرو ، وكشميهن : إحدى قرانا .

== قال ابن السمعاني: كان فقيهاً مدرّساً ، ورِعاً متّقناً .  
 قال : وقيل : إنه اتفق على الشيخ أبي محمد الجويني ، والد إمام الحرمين .  
 وسمع الحديث ، وأملى عدّة مجالس بمرو ، وخرج إلى الحجاز .  
 قال ابن السمعاني : وسمعت أنه لما وصل إلى حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى  
 بأعلى صوته : السلام عليك يا رسول الله . فاستقبل الحاجّ جماعة من خَدَم الروضة المباركة ،  
 وقالوا : أيكم أبو القاسم الكُشميهني ؟  
 فقبل لهم : وما متّصوّدكم ؟  
 قالوا : سمعنا صوتاً من الحضرة اليمونة ، والترّبة المباركة على ساكنها أفضل الصلاة  
 والسلام : وعليك يا أبا القاسم الكُشميهني .  
 وحكى الإمام إبراهيم المروزيّ الفقيه أن الكُشميهني خرج إلى قرية ومعه حمار ،  
 وكان الحمار بينه وبين فقيه من تلامذته . فركب الفقيه ساعة ، ومشى الكُشميهني ،  
 ونزل وركب الكُشميهني . فلما نزل الكُشميهني وجاءت نوبة الفقيه أراد أن يركب ،  
 فقال له الكُشميهني : اصبر ساعة ليسترخ الحمار ، كما استرخنا مناوبة .  
 سمع الكُشميهني من القفال المروزيّ ، وأبي الحسن علي بن محمد الحفصويّ ،  
 وأبي الهيثم محمد بن مكي الكُشميهني ، وأبي سعد أحمد بن محمد المازيني ، وأبي علي  
 ابن شاذان ، وأبي بكر البرقانيّ الحافظ ، وعبدالله بن محمد الحمّاري [ كذا وانظر المشتبّه ١٧٩ ]  
 الحافظ ، والأستاذ أبي منصور عبد القاهر بن طاهر ، وحزمة بن يوسف السهميّ الحافظ ،  
 وأبي طالب الدسكيريّ ، وجماعة بمرو ، وأصبهان ، وبغداد ، وآمل طبرستان ، والكوفة ،  
 ونيسابور ، وجرّجان ، وخُلوان ، ومكة .  
 روى عنه جماعة .

مولده سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة .

وتوفى في صفر سنة تسع وستين وأربعمائة .

وقد أغفله ابن النجار ، وذكره ابن السمعاني . »

٥٥٨

يعقوب بن سليمان بن داود

أبو يوسف الإسفرايى

خازن كتب المدرسة النظامية ، ببغداد<sup>(١)</sup> ،

٥٥٩

يوسف بن أحمد بن كنج

القاضى الإمام ، أحد أركان المذهب ، أبو القاسم الدينورى\*

صاحب أبى الحسين بن القَطَّان ، وحضر مجلس الدار كى ، وكان يُضْرَبُ به المثل ، فى حفظ المذهب ، وارتحل الناس إليه من الآفاق ، وأطنبوا فى وصفه ، بحيث بفضلِهِ بمضهم على الشيخ أبى حامد<sup>(٢)</sup> .

وقال له فقيه<sup>(٣)</sup> : يا أستاذ ، الاسم لأبى حامد والعلم لك ، قال : ذاك رفعتُهُ ببغداد ، وحَطَّنتى الدينور<sup>(٤)</sup> .

(١) كذا وقفت الترجمة فى أصول الطبقات الكبرى . وبعد هذا فى الطبقات الوسطى :

« تفقه على القاضى أبى الطيب . وكان حسن الخط ، مليح الشمر .

سمع الحديث من أبى الطيب ، وأبى طالب بن غيلان ، وغيرهما .

وحدث بسنن النسائى عن أبى نصر أحمد بن الحسين السكسار .

وكان فقيهاً فاضلاً ، حسن المعرفة بالأصول على مذهب الأشعرى .

وصنف كتاب « المستظهرى » فى الإمامة وشرائط الخلافة ، وكتاب « محاسن الآداب »

توفى فى ذى القعدة سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .

\* له ترجمة فى : الأنساب ٤٧٥ ب ، البداية والنهاية ٣٥٥/١١ ، شذرات الذهب ١٧٧/٣ ، طبقات الشيرازى ٩٨ ، طبقات العبادى ١٠٧ ، طبقات ابن هداية الله ٤٢ ، العبر ٩٢/٣ ، اللباب ٢٩/٣ وفيات الأعيان ٦٣/٦ .

(٢) الإسفرايى ، كما صرح به فى بعض مراجع الترجمة .

(٣) هو أبوعلى الحسين بن شعيب السنجى . كما جاء فى الأنساب ، واللباب ، ووفيات الأعيان .

(٤) بعد هذا فى الطبقات الوسطى : « قتله العيارون بالدينور ، ليلة السابم والعشرين من شهر

رمضان سنة خمس وأربعمائة » . ويلاحظ أن المصنف لم يذكر شيئاً عن وفاته فى الطبقات الكبرى .

وذكره العبادي قبل الشيخ أبي حامد ، وجملهم ثلاثة أقران : ابن كنج ، والشيخ أبو حامد ، والكشغلي .

﴿<sup>(١)</sup> ومن المسائل والفوائد عنه ﴾

• ذكر الرافعي في «الفصل الثاني» في التسامع من «كتاب الشهادات» أن ابن كنج ذكر أنه تجوز الشهادة بالاستفاضة . قال الرافعي : وقد يُنَازَع ؛ لإمكان مشاهدة اليد . قلت : بل جزم قبل ذلك بنحو أربع ورقات بمنازعته ، فقال في أوائل «الباب الثالث في مستند علم الشاهد» : والثاني ما يكفي فيه الإبصار ، وهو الأفعال ، كالزنا ، والشرب ، والإتلاف ، والولادة ، والرضاع ، والاصطياد ، والإحياء ، وكون المال في يد شخص فيشترط فيها <sup>(٢)</sup> الرؤية المتعلقة بها وبفاعلها ، ولا يجوز منا الشهادة فيها على السماع من الغير . انتهى .

وهو صريح فيما قاله ابن كنج ، لكن الذي قاله ابن كنج هو الذي نص عليه الشافعي ، رضى الله تعالى عنه .

نقله أبو الحسين الجوري ، في كتاب «المرشد» وذكر أنه متفق عليه ، وإن اختلف في ثبوت الملك بالاستفاضة . وتلك فائدة جليلة . وهذه صورة النص : قال الشافعي : قال الله عز وجل ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ <sup>(٣)</sup> وقال عز من قائل : ﴿إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ <sup>(٤)</sup> والعلم الذي ثبت به الشهادة من ثلاثة أوجه : أحدها الرؤية المجردة ، وهو بأن شهيد بأنه سرق أو زنى أو فعل . والثاني السمع المجرد ، والثبوت في القلب ، وهو تظاھر <sup>(٥)</sup> الأخبار أن زيد بن عبد الله ، وسائر الأسباب ، وأن هذه الدار في يده ، فيجوز له الشهادة بذلك ، وإن لم يحضر الولادة ، ولا اليد .

(١) من هنا إلى آخر الترجمة ساقط من س . (٢) في ز : « فيه » والمثبت من المطبوعة .

(٣) سورة الإسراء ٣٦ . (٤) سورة الزخرف ٨٦ .

(٥) في المطبوعة : « بظاهر » . وقد أهمل النقط في ز . وأمل ما أئتمناه صواب .



والثالث ما يحتاج فيه إلى السمع والبصر جميعا . وساق النص بطوله .  
ثم قال الجوري : أما الشهادة على النسب والدين بظاهر الأخبار ، فمتفق عليه ،  
وإذا تظاهرت الأخبار باليد فلا تُسمع الشهادة بالملك من أصل اليد ، فإن اليد قد تكون  
عن يد ودعية ، ويد عارية ، ويد غصب ، فلا تُسمع الشهادة<sup>(١)</sup> إلا على اليد كما سمعوا ،  
فإن تظاهرت الأخبار عنده على الملك ، وسِعه الشهادة<sup>(٢)</sup> عنده على الملك أيضا . انتهى<sup>(٣)</sup> .

٥٦٠

يوسف بن الحسن بن محمد بن الحسن التّفكّري<sup>(٣)</sup> الزّنجاني<sup>(٤)</sup>

- 
- (١) سقط من ز ، س . وهو في المطبوعة .  
(٢) بعد هذا في ز : « ط » رمز كلمة : طبق الأصل . ويلاحظ أن الترجمة مبثورة . وانظر ما  
قلناه عن وفاة المترجم من الطبقات الوسطى .  
(٣) في المطبوعة : « التّفكّري » والمثبت من سائر الأصول . ولم نجد كلتا النسبتين في كتب الأنساب .  
(٤) كذا في أصول الطبقات الكبرى . وقد جاءت الترجمة كاملة في الطبقات الوسطى ، قال :

« يوسف بن الحسن بن محمد بن الحسن

أبو القاسم التّفكّري الزّنجاني

الفقيه الزاهد .

أحد الأكابر ، من تلامذة الشيخ أبي إسحاق الشّيرازي .  
رحل وقرأ معاجم الطبراني ، على أبي نعيم الحافظ ، وسمع جماعة .  
قال ابن السمعاني : كان ورعا زاهدا ، عالما عاملا بعلمه ، متبسّكا بكاء عند الذّكر ،  
خاشعا صدوقا ، مقبركا به ، مشغلا بنفسه ، مقبلا على العبادة ونشر العلم . انتهى .  
وُلد سنة خمس وتسعين وثلاثمائة بزّنجان .  
وتوفي في حادي عشر شهر ربيع الآخر ، سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة .

## يوسف بن علي بن محمد بن الحسين الزنجاني

الشيخ أبو القاسم<sup>(١)</sup>

٥٦١

يوسف بن محمد

الشيخ أبو يعقوب<sup>(٢)</sup> الأبيوردي

أحد الأئمة . من تلامذة الشيخ أبي طاهر الزبائدي ، ومن أقران القفال ، فكثيراً ما وقع ذكره في « فتاوى القفال » ومن مشايخ الشيخ أبي محمد الجويني ، ومن صدور أهل خراسان ، علماً وتوقد ذكاء .

قال أبو المظفر الأبيوردي<sup>(٣)</sup> في « كتابه على أبيوردي » : كان من مشاهير العلماء ، لحق بالأئمة الأعلام ، وجاذب<sup>(٤)</sup> الفحول أهداب<sup>(٥)</sup> الكلام ، ودرس وأفتى ، وصنف . وله كتاب « المسائل » في الفقه ، تفزع إليه الفقهاء ، وتتنافس فيه العلماء<sup>(٦)</sup> .

(١) كما ذكر اسم المترجم فقط في أصول الطبقات الكبرى . وقد جاءت ترجمته كاملة في الطبقات الوسطى ، لكننا لم نقلها هنا ، كما صنعنا في مثيلاتها ، لأن المصنف ذكر هناك أنه توفي سنة خمسمائة . فهو من رجال الطبقة الخامسة . وقد جرى ابن السبكي رحمه الله على أن يعتبر من توفي على رأس المائة الجديدة من رجال طبقة جديدة . انظر مثلاً الترجمتين ٤٥١ ، ٤٦٢ من هذا الجزء ، وقد توفي المترجم سنة ٤٠٠ . فوضعنا ابن السبكي في هذه الطبقة . على أننا تفحصنا الطبقة الخامسة فلم نجد ترجمته فيها . فوضعنا يوسف الزنجاني هنا . فوضع الترجمة إذن في هذا اللحق الذي سنثبت في آخر الكتاب ، إن شاء الله ، ونستجمع فيه كل التراجم التي أغفلها المصنف في الطبقات الكبرى ، وجاء بها في الطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « بن الشيخ أبي يعقوب » وأثبتنا الصواب من سائر الأصول .

(٣) الذي في الطبقات الوسطى : « في نهضة الحفاظ قائل فيه : هو يوسف بن محمد ، كان من المقابن في الحديث ، وروى عنه الأئمة الحفاظ ، وكان . . . » .

(٤) في المطبوعة ، ز : « وحادث » . وفي س : « وحادر » والمثبت من الطبقات الوسطى .

(٥) في المطبوعة : « أقطاب » والمثبت من سائر الأصول .

(٦) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « انتهى . وذكر بسنده إليه حديثاً مسنداً ، رواه عن أبي

يعقوب الأبيوردي الخافظ أبو محمد عبد الغني بن سعيد الأزدي المصري » .

وقال المطوَّع<sup>(١)</sup> : ما زالت به حرارةُ ذهنه ، وسلطنةُ وهمه ، وذلك قلبه حتى احترق جسمه ، واهتَصِر<sup>(٢)</sup> غُصْنه .  
قلت : أحسبه توفَّى في حدود الأربعمئة ، إن لم يكن<sup>(٣)</sup> بمدها فقبلها بقليل .

### ﴿ ومن الفوائد عنه ﴾

• قال الرافعي في الخُلْع : إذا قال الزوج : خالعتك بألفٍ درهم ، فقالت : قَبِلْتُ الألف ، ففي « فتاوى الفقهاء » : أنه يصح ، ويلزم المال ، وإن لم تقبل : اختلعت . وكذا لو قال لأجنبي : خالعتُ زوجتي على كذا ، فقبل منه . وإن أبى يعقوب غَلِط ، فقال في حقِّ المرأة : لا بد أن تقول : اختلعتُ ، والأجنبي لا يحتاج إليه . انتهى .  
وأبو يعقوب هو الأبيوردي .

وقول الرافعي في الحكاية عنه : لا بد أن تقول : اختلعت ، يُفهم أنه يُوجب ذكر هذه اللفظة ، ولا يكفي بقَبِلْتُ ، بل لا بد من توافق اللفظين ، غير أن قوله في صدر المسألة : « قبِلْتُ الألف » ، مع تفرقة أبي يعقوب بين المرأة والأجنبي مما<sup>(٤)</sup> يُفهم أن مراده ليس توافق اللفظين ، فإنه لو أراد توافق اللفظين لم يحتاج إلى إعادة ذكر الألف في قولها : قَبِلْتُ الألف ، ولا كان يفرق بين الأمرين<sup>(٥)</sup> .

(١) قبل هذا في الطبقات الوسطى : « صاحب التصانيف السائرة والكتب الفائقة الساجرة ، وما زالت . . . » . (٢) في س ، ز ، والطبقات الوسطى : « واختصر » . وأثبتنا الصواب من المطبوعة قال الجوهرى : « وحصرت النص ، وبالنصن : إذا أخذت برأسه فأملته إليك » . الصيحا ( هـ س ر ) ٨٥٥/٢ .

(٣) في المطبوعة : « إن لم يكن قبلها بقليل فيمدها بقليل » . والمبارة مضطربة في ز وأثبتنا ما في س .

(٤) في المطبوعة : « ربما » . وأثبتنا ما في س ، ز . (٥) بعد هذا كتب في س : « بياض » .

## أبو بكر الصَّيدَلَانِي<sup>(١)</sup>

إمام جليلُ القَدْرِ ، عظيم الشأن ، من أئمة أصحاب الوجوه الخراسانيين<sup>(٢)</sup> ، ومن عظماء تلامذة القفال المروزيّ .

واسمه محمد بن داود ؛ لأن أبا سعد بن السمعانيّ ذكر في كتاب « الأنساب »<sup>(٣)</sup> في باب الدال في ترجمة الداوديّ ما نصه : « وأبو المظفر سليمان بن داود بن محمد بن داود الصَّيدَلَانِي المعروف بالداوديّ نسبةً إلى جدّه الأعلى ، وهو نافلةُ الإمام أبي بكر الصَّيدَلَانِي ، صاحب أبي بكر القفال » . انتهى .

« وهذا صريح في أنه يتأخر عن القفال ، وكذلك قال الفزّانيّ في « البسيط » في تصرف الحاكم في مال الأجنّة : إن الصَّيدَلَانِي حكى عن القفال : أنه كان يقفُ جميع التّركة إلى انفصال الجنين ، ووقع في كلام ابن الرُّفعة أن ابن داود متقدّم على القفال .

٥٦٣

## أبو الحسن العبَّاديّ صاحب الرقم<sup>(٤)</sup>

(١) هنا منهج جديد للمصنف ، لم يجر عليه في الطبقتين السابقتين ، وهو أن يعقد باباً للسكنى في آخر الطبقة . وقد سبقت ترجمة أبي بكر الصَّيدَلَانِي في الجزء الرابع ١٤٨ تحت : محمد بن داود بن محمد . ونقلنا هناك ما ذكره المصنف في آخر طبقاته الوسطى في باب « ابن داود » . وقد ذكره أيضاً هناك في باب : « أبي بكر الصَّيدَلَانِي » . قال :

« أبو بكر الصَّيدَلَانِي . إمام جليل القدر ، عظيم الشأن ، من أئمة أصحاب الوجوه الخراسانيين . ومن عظماء تلامذة القفال المروزيّ .

لم أطلع له على ترجمة بعد شدة الكشف وكثرة الفحص ، وإن تكن له ترجمة فما أراها إلا في « تاريخ مرو » للإمام أبي سعد بن السمعانيّ ، ولم أقف عليه .

ولعل الله يفتح علينا بالوقوف على ترجمته ، ونودعها الطبقات الكبرى .

(٢) في المطبوعة : « بخراسان » والثبت من سائر الأصول .

(٣) لوحة ٢٢٠ ب . (٤) كذا في أصول الطبقات الكبرى . ولا نعرف ما المراد بصاحب

==

الرقم .

٥٦٣

أبو سعد بن<sup>(١)</sup> أحمد بن أبي يوسف الهَرَوِيّ

تلميذ القاضي أبي عاصم العَبَّادِيّ ، وقاضي هَمْدَان .

وله « شرح أدب القضاء » للعَبَّادِيّ ، وهو المسمى « بالإشراف على غوامض الحكومات » .

كان أحد الأئمة وهو في حدود الخمسمائة ؛ إما قبلها بيسير ، وهو الأقرب ، وذلك ذكرناه في الطبقة الرابعة ، وإما بعدها بيسير .

• وهو الذي تحمّل مع أبي سعد التَّوَلَّى صاحب « انتمية » شهادة على كتاب « حُكْمِيّ » من قاضي هَرَامَ ، إلى مجلس القاضي الحسين وكانت<sup>(٢)</sup> الشهادة على الختم ، والعنوان إلى كل من يصل إليه من قضاة المسلمين ، فرد القاضي الكتاب ، وقال : الشهادة على الختم دون مضمون الكتاب غير مقبولة عند الشافعيّ ، والعنوان دون تعيين المكتوب إليه غير جائز عند أبي حنيفة ، فلا أقبل كتابا اجتمع الإمامان على ردّه ، كما أن من احتجّم ومَسَّ ذكره وصليّ ، لا نصحّ صلاته ، على المذهبين .

• وبين القاضي أبي سعد ، وأبي الحسن بن أبي عاصم العَبَّادِيّ ، صاحب الرقم مناظرات .

وقد جاءت الترجمة كاملة في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

« أبو الحسن العَبَّادِيّ

صاحب الرقم

وهو ولد الشيخ أبي عاصم العَبَّادِيّ ، وهو من أئمة أصحابنا المَرَاوِزَةِ .

توفي سنة خمس وتسعين وأربعمائة . وله ثمانون سنة » .

(١) في أصول الطبقات الكبرى : « بن أبي أحمد » . والمثبت في الطبقات الوسطى ، وفيها : « محمد

ابن أحمد بن أبي يوسف الهَرَوِيّ تلميذ أبي عاصم العَبَّادِيّ ، ولا أحفظ من حاله زائدا على ما ذكرت »

(٢) في الطبوعة : « كان الشهادة » وفي ز : « كتاب الشهادة » . والمثبت من س .



### ﴿ومن فوائد<sup>(١)</sup> كتاب الإشراف﴾

• ذكر أن القاضي إذا رأى المجلس تعزيراً لم يبلغ بالمحبوس سنة ، ورأيه منصوصاً للشافعي في « الأم » .

### ﴿ومن غرائب أبي سعد﴾

• دعواه أن القياس الذي لا يجوز غيره أن الإقرار المطلق للبالغ لا يمحكم به للمقرر<sup>(٢)</sup> ، ولا بد من بيان السبب .

قال : غير أن الناس ألفوا<sup>(٣)</sup> تصحيحه مطلقاً من غير بيان السبب ، وهو خلاف قياس المذهب .

نقله عنه الوالد في « شرح المنهاج » وردّه عليه ، وقال : بل قياس المذهب خلافه ، ولا شاهد لما ادّعاء ، لا من دليل ولا مذهب .

• وذكر في كتاب « الإشراف » نقلاً عن تعليق البندريجي أن الشافعي نصّ في اختلاف العراقيين تقريباً على القول بأن الشفعة على الفور ، وأن فيها خيار المجلس ، وأنه لو عفي عنها كان له الخيار ما دام في المجلس . قال أبو سعد : وهذه غريبة .

وذكر أبو العباس أن العفو لا خيار فيه ، ؛ لأنه<sup>(٤)</sup> كالإبراء .

قال أبو سعد : ويبدو في القياس إثبات الخيار في العفو ، ثم أخذ بوجهه بأن العفو سبب لتقرير ملك المشتري فيعقب بخيار المجلس كالشراء الذي كان سبباً لإيجاب الملك فيه ، وعكسه الإبراء ؛ فإنه إسقاط محض لم يتضمن تقرير ملك في عين ، فلم يُعقب بخيار المجلس . ثم قال أبو سعد : أشبهت هذا الفصل بياناً لذهول حذائق الأصحاب عنه .

قلت : ولا بيان بما ذكره ، فإن العفو وإن قرّر الملك فليس هو التملك ، ولعل الإبراء

(١) في س وحدها : « فرائد » . (٢) في المطبوعة : « للمقرر له » . والمثبت من س ، ز .

(٣) في المطبوعة ، ز : « ألفوا » وأثبتنا ما في س .

(٤) في المطبوعة : « فإنه » وفي ز : « بأنه » والمثبت من س .

أولى بخيار المجلس منه ، أما إن قلنا : تملك ، فواضح ، وأما إن قلنا إنه إسقاط فلكونه أثر في السقوط ، والعفو لم يؤثر في الملك شيئاً .

● قال أبو سعد وقد حكى أن أبا عاصم حكى القول القديم أن الاستثناء لا يصح في الظاهر : لم أسمع هذا القول من أحد ، ولعل سببه أن المعاصي عند أهل السنة وإن وقعت بعشيرة الله فليس من الأدب إضافتها إلى مشيئته ، كما أن خلق القردة والخنازير من الله ، ولا يحسن في أدب العمودية إضافتها إلى الله .

ثم قال : ولا يتحقق هذا الوجه إلا على قول المعتزلة ، حيث قالوا : وقوع المعاصي بعشيرة العبد .

قال أبو سعد : فالأصح أن يقال : وقع تصحيف في السكتب وإنما هو لا يصح الاستثناء في الطهارة . بيانه : إذا تطهر ليصلي صلاة الظهر ولم يتعرض لغيرها بنفي ولا إثبات فالطهارة صحيحة في حق جميع الصلوات وإن نفي غيرها فأوجه البطلان والصحة بالنسبة إلى جميع الصلوات . ولعل هذا هو القديم أنه [ لا ]<sup>(١)</sup> يصح الاستثناء في الطهارة .

والثالث : الاستثناء صحيح ، فتصح تلك الصلاة دون غيرها .

قلت : هذا الذي قاله أبو سعد غريب ، والمعروف في توجيه هذا القول أن الظاهر إخبار لا إنشاء ، وهو أيضا توجيه ضعيف .

وقد أطال أبو المباس القرافي المالكي في كتابه « الفروق »<sup>(٢)</sup> الكلام على قول من قال الظاهر خبر لا إنشاء ، لقوله تعالى : ﴿ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا ﴾<sup>(٣)</sup> . وسألت أنا الوالد رحمه الله عن ذلك وبحث فيه ، فكتب ما لخصته أنا في كتاب « ترشيح التوشيح » فليُنظر فيه .

والرافعي ذكر في الفصل الثاني في المشيئة من كتاب الطلاق في أوائله عن بعضهم هذا التوجيه ، وسكت عليه لكنه لما تنكلم في كتاب<sup>(٤)</sup> الظاهر على قول الغزالي

(١) سقط من س وحدها . (٢) انظر الفروق ١/٣١ . (٣) سورة المجادلة ٢ .

(٤) في المطبوعة ، ز : « باب » . وأثبتنا ما في س .

في «الوجيز»: «إنه إخبار». قال (١): إنه ممنوع ، والظاهر تصرفٌ مُنشأ كالطلاق . كذا في نسخة ، وفي بعض النسخ : والظاهر أنه تصرف مُبتدأ كالطلاق .  
على أن الغزالي غير جازم بكونه خبراً ، بل عنده فيه توقف ، ألا تراه قال في «الوسيط» موضع قوله في «الوجيز» : «إخبار» : «إن فيه مشابة» (٢) «الإخبار» وبالجملة (٣) القول بأنه إخبار لا ينوب عنه الذهن (٤) في بادي الرأي عند سماعه ، ولولا ذلك التقرير النفيس الذي تلقيناه من الشيخ الإمام (رحمه الله) لكنا صمّمين على إنكار هذا القول ، كيف وقد قال (٥) به فحلّ هذا المذهب ، وأسند أبو العالي الجويني عند حكايته إياه في كتاب الطلاق . ولست أرى لذكر ما لا أفهمه وجهاً .

• قال أبو سعيد : لا تسح دعوى الشفعة إلا بأربع شرائط ، دعوى البيع ، وذكر الشفعة بالملك الذي به يأخذ (٦) وذكر الثمن بقدره وسفته والدعاء إلى تسليم الشفعة .

قال : وأما دعوى الاستحقاق فغير مسموعة .

قلت : أما قوله في دعوى الاستحقاق فقد خالفه الإمام الوالد رحمه الله ، وأشار في باب الشفعة إلى أنها تُسمع ، وإن [كان] (٨) مقتضى كلام الرافعي والذووي الجزم بأنها لا تُسمع .

وأما قوله لا تصح دعوى الشفعة إلا بذكر الثمن (٩) .

• إذا أوصى لعمرو بمائة ولزيد بمائة وقال لخالد أشركتك معهما ، فله نصف ما لكل واحد منهما في قول ، وثلاثة في قول . حكى القولين القاضي أبو سعد في «الإشراف» والقاضي شريح في «أدب القضاء» .

(١) في المطبوعة : «على أنه» والمثبت من س ، ز .

(٢) كذا في المطبوعة . وفي س : «تشابه» وفي ز : «مشابه» .

(٣) كذا في المطبوعة . وفي س ، ز : «وبالمسألة» .

(٤) في المطبوعة : «عنه المذهب في تأدي الآتي عند سماعه» والكلام غير واضح في ز . وأثبتنا ما

في س . (٥) زيادة من س وحدها . (٦) في س وحدها : «فيه» .

(٧) في المطبوعة ، ز : «يأخذ» والمثبت من س . (٨) زيادة من س وحدها .

(٩) بعد هذا في المطبوعة بيان مقدار ثلاث كلمات ، والكلام متصل في س ، ز .

● إذا قال: أوصيت بثلاث مالى لرجل وقد سَمَّيْتُهُ لوصيَّيْنِ<sup>(١)</sup> بكر وخالد [ها] <sup>(٢)</sup> بسميانه. فاختلفا، وهما عدلان، فعَيَّن<sup>(٣)</sup> كلٌّ منهما غير الذى عينه صاحبه وشهد له وهما عدلان، ففيه قولان أحدهما تبطل الوصية، لأنه لم يوص لواحد، والثانى يحلف كلٌّ منهما مع شاهده وهو بينهما.

وتبعه على حكاية القولين فى المسألة القاضى شُرَيْحٌ أيضاً، وقد حكاها<sup>(٤)</sup> الرافى فى أواخر باب الوصية عن « شرح أدب القضاء » لأبى عاصم، والشرح هو كتاب « الإشراف ».

● إذا قال: ضع ثلثي حيث شئت. قال الشافى: لا يضمنه فى زوجته ولا فيها لمصلحة الميت فى وضعه فيه، ولا فى ورثة الموصى، فإن وضعه فى ورثة الموصى لم يصح الاختيار، ولا يختار ثانياً؛ لأنه انزل، ويَحْتَمِلُ أنه كوكيل باع بغير، فإنه لا يصح، ثم إذا باع بغير المثل صحَّ فى أحد الوجهين.

هذا كلام أبى سعد، والقائل<sup>(٥)</sup> « ويَحْتَمِلُ » هو أبو عاصم، كذا بيَّنه القاضى شُرَيْحٌ.

● قال الرافى فى باب الديموى والبيِّنات: فسر أبو عاصم كلمة « القنصر » بما إذا شهدت البيئَةُ بأن آخر ماتكم به: لا إله إلا الله، عيسى رسول الله.

قال القاضى أبو سعد: وفيه إشكال ظاهر؛ لأن المسلمين يُشَيِّتُونَ نبوة عيسى عليه السلام، وإثبات نبوته ليس نقيماً لنبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، لا سيما عند منكرى المقهوم فيجب أن يفسَّرَ بما يختص به النصارى.

قال ابن الرِّفْعَةِ: الذى حكاها فى « الإشراف » عن أبى عاصم: ولو شهدت أن آخر مانطق

(١) فى المطبوعة، ز: « لوصي » . والثبت من س .

(٢) زيادة من س وحدها . (٣) فى المطبوعة، ز: « يعين » . وأثبتنا ما فى س .

(٤) فى س وحدها: « حكاها » . (٥) فى المطبوعة: « القائل » ، والثبت فى س، ز .

به : لا إله إلا الله عيسى رسول الله ، وأنه برئ من كل دين<sup>(١)</sup> سواء ، كان في معنى ذلك ، فإن كانت الصيغة كما ذكرنا فلا إشكال ؛ لأن من تبرأ من كل دين سواء<sup>(٢)</sup> نصراني ، وإن كانت كما هي موجودة في الرافي فلا إشكال في وجود الإشكال .

قلت : قد يقال : ولو كانت الصيغة كما ذكر ابن الرقعة فلا إشكال باق ، لأن التبري<sup>(٣)</sup> من كان دين سوى الاعتراف بنبوّة عيسى عليه السلام لم يبرأ من الإسلام ، فإشكال أبي ساعد باق .

[ فإن ]<sup>(٤)</sup> قلت : ذكر التبري هنا قرينة لإرادة النصرانية ظاهرا<sup>(٥)</sup> .

قلت : وكذا ذكر عيسى ، بمفرده خاليا عن ذكر محمد صلى الله عليه وسلم ، فإن الظاهر أن من يجعل آخر كلامه عيسى ، غير معترف ولا مهمّ بشأن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، فن ثمّ قضى بنصرانيته ؛ لأن هذا دليل عليها قاطع ، بل أمانة ظاهرة ، وإن لم يكن في هذه الصيغة خصوص التنصّر ، بل قد يقال : إنها منافية لخصوص التنصّر ، فإن خصوص التنصّر دعوى ألوهية عيسى لا رسالته ، ففي الحقيقة هو في قوله إن عيسى رسول الله ، آت بخلاف معتقد النصاري ، وإنما القاضي أبو عاصم لعله لاحظ ما أشرنا إليه من أن ذكر عيسى في آخر كلمة نطق بها دليل<sup>(٦)</sup> [ على ]<sup>(٧)</sup> اهتمامه به ، فإن الإنسان لا يهتم في ذلك الوقت إلا بما هو مطّمح مُتَمَتِّدٌ ومنتهى نظره ، ولو أن عند هذا من نبينا صلى الله عليه وسلم ما عند المسلمين لما عدل عن ذكره ، وذكر ما ذكره .

فإن قلت : غاية السكوت عن ذكر نبينا صلى الله عليه وسلم .

قلت : [ بل ]<sup>(٨)</sup> هو بذكر<sup>(٩)</sup> ما يشبه المنافاة غير ساكت ، فليتمّ ما أبديته ، فلهذا مراد أبي عاصم ، وإلا فلا وجه لكلامه بالسكاية ، والرجل أجلّ قدرا من أن يخفى عليه هذا القدر .

(١) سقط من س وحدها . (٢) كذا في الأصول . ولعل صوابها : « المتبري » .

(٣) في المطبوعة : « ظاهرة » . والمثبت من س . ز .

(٤) تسكئة لازمة من س وحدها . (٥) سقط من س وحدها . (٦) زيادة من س وحدها .

(٧) في المطبوعة : « ذكر » . وأثبتنا ما في س ، ز .



• ورجح القاضي أبو سعد [القول]<sup>(١)</sup> بأن الإقرار للوارث غير صحيح ، وقال<sup>(٢)</sup> : أنا أفيتي به . والله سبحانه وتعالى أعلم<sup>(٣)</sup> .

[ آخر الطبقة الرابعة ]

(١) ساقط من المطبوعة . وهو من س ، ز . (٢) في س وحدها : « كما » .

(٣) زاد في الطبقات الوسطى من مسائل أبي سعد . قال :

• «وقول الرافعي والنووي في النصب فيما إذا كانت الأجرة في مدة النصب متفاوتة ، فبم يُعتبر ؟ فيه ثلاثة أوجه ، حكاهما القاضي أبو سعد بن أبي يوسف ، إلى آخر كلامهما . فيه نظر .»

فإن الذي في «الإشراف» للقاضي أبي سعد، بعد مضي نحو كُرَّاس من أوله، أن المسألة ليست منقولة ، وأن الثلاثة المنقولة إنما هي أفسام ورجعات لما قد بُتَخِّلَ الدَّهَابُ إليسه في المسألة ، وأن الأول لا يمكن القول به ، وأن الثاني هو القياس ، والثالث يمكن القول به .

وقد حكيت لفظ «الإشراف» في الطبقات الكبرى ، وتركت حكايته هنا ، مخافة التطويل ، فليُنظره من ثمَّ من أرادَه .



## الفهرس

---

- ١ - فهرس التراجم
- ٢ - « الأعلام
- ٣ - « القبائل والأمم والفرق
- ٤ - « الأماكن والبلدان والمياه
- ٥ - « الأيام والوقائع والحروب
- ٦ - « الكتب
- ٧ - « الآيات القرآنية
- ٨ - « الأحاديث النبوية
- ٩ - « الأمثال
- ١٠ - « القوافي وأنصاف الأبيات
- ١١ - « مسائل العلوم والفنون
- ١٢ - « مراجع التحقيق

(١)

فهرس التراجم

| رقم الصفحة | رقم الترجمة  |
|------------|--|
| ١٠ - ٧     | ٤١٨ شبيب بن عثمان بن صالح ، الفقيه أبو المعالي الرَّحْبِيّ           |
| ١١ ، ١٠    | ٤١٩ شعبان بن الحاج المؤذن ، أبو الفضل                                |
| ١١         | ٤٢٠ شَهْفُور بن طاهر بن محمد الإسْفَرَايِنِيّ ، أبو الْمُظْفَر       |
| ١٢ ، ١١    | ٤٢١ طاهر بن أحمد بن علي بن محمود المحمودي القايي                     |
| ٥٠ - ١٢    | ٤٢٢ طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر ، أبو الطيّب الطَّبْرِيّ         |
|            | مناظرة جرت في بغداد في جامع المنصور بين القاضي أبي الطيب             |
| ٢٤         | وأبي الحسن الطالقاني من أئمة الحنفية                                 |
|            | مناظرة أخرى بين أبي الحسن القُدُورِيّ من الحنفية                     |
| ٣٦         | والقاضي أبي الطيب الطَّبْرِيّ  |
| ٤٦         | ومن الغرائب والفوائد عن القاضي أبي الطيب                             |
| ٥٠         | ٤٢٣ طاهر بن عبد الله الإيلاقي  |
| ٥٢ ، ٥١    | طاهر بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، أبو عبد الله البغدادي          |
| ٥٢         | ٤٢٤ ظَفَر بن مُظَفَّر بن عبد الله بن كتنه ، أبو الحسن الحلبي الناصري |
| ٥٢         | ٤٢٥ العباس بن محمد بن علي بن أبي طاهر ، أبو محمد العباسي             |
| ٦٢ - ٥٣    | ٤٢٦ عبد الله بن أحمد بن عبد الله ، القفال الصغير المروزي             |
| ٥٦         | ومن الرواية عن الشيخ القفال  |
| ٥٧         | وهذه نخب وفوائد ومسائل عن الشيخ القفال                               |
| ٦٣ ، ٦٢    | ٤٢٧ عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله ، أبو حكيم الخبزي                |
| ٦٣         | عبد الله بن جعفر بن عبد الله ، أبو منصور الجيلي                      |
| ٦٤ ، ٦٣    | ٤٢٨ عبد الله بن طاهر بن محمد بن شَهْفُور ، أبو القاسم التميمي        |
| ٦٤         | ٤٢٩ عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسين ، أبو عبد الرحمن النيهي         |
| ٦٥         | ٤٣٠ عبد الله بن العباس بن أبي يحيى بن أبي منصور بن عبدُوس            |

| رقم الصفحة | رقم الترجمة   |
|------------|---|
| ٦٨ ٦٥      | ٤٣٦ عبد الله بن عبدان بن محمد بن عبدان ، الشيخ أبو الفضل                  |
| ٦٦         | ومن الفوائد عنه   |
| ٦٩ ، ٦٨    | ٤٣٢ عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن ، أبو سعد القشيري                     |
| ٧٠         | ٤٣٣ عبد الله بن علي بن إسحاق ، أخو الوزير نظام الملك ، أبو القاسم         |
| ٧١ ، ٧٠    | ٤٣٤ عبد الله بن علي بن عوف ، أبو محمد السنّي                              |
| ٧١         | ٤٣٥ عبد الله بن علي بن محمد بن علي ، أبو القاسم البجائي القاضي            |
| ٧١         | ٤٣٦ عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن أسد بن إدريس الرازي أبو القاسم         |
| ٧٢ ، ٧١    | ٤٣٧ عبد الله بن محمد بن سالم  |
|            | ٤٣٨ عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد ، أبو محمد الأصفهاني           |
| ٧٣ ، ٧٢    | المعروف بابن اللبان   |
| ٩٤ - ٧٣    | ٤٣٩ عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف ، الشيخ أبو محمد الجويني         |
| ٧٦         | ذكر البحث عن حال المصنّف الذي كان الشيخ أبو محمد قد بدأ فيه               |
| ٧٧         | ذكر صورة الرسالة التي أرسلها إليه الحافظ البيهقي                          |
| ٩٠         | ومن الفوائد والغرائب والمسائل عنه   |
| ٩٥ ، ٩٤    | ٤٤٠ عبد الله بن يوسف ، القاضي أبو محمد الجرجاني                           |
| ٩٥         | ٤٤١ عبد الله بن أبي نصر بن أبي علي ، أبو بكر الطرازي                      |
| ٩٦         | ٤٤٢ عبد الباقي بن يوسف بن علي بن صالح ، أبو تراب الراعي                   |
| ٩٨ ، ٩٧    | ٤٤٣ عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار ، القاضي أبو الحسن الهمداني          |
| ٩٨         | ومن ظريف ما يُحكى   |
| ٩٨         | ٤٤٤ عبد الجبار بن أحمد بن يوسف الرازي ، أبو القاسم الزاهد                 |
| ١٠٠ ، ٩٩   | ٤٤٥ عبد الجبار بن علي بن محمد بن حسنّكان ، أبو القاسم الإسفرايني الإسكافي |
| ١٠٠        | ٤٤٦ عبد الجليل بن عبد الجبار بن عبد الله ، المروزي ، القاضي أبو المظفر    |
| ١٠١        | ٤٤٧ عبد الرحمن بن أحمد بن علي ، أبو طاهر السّاوي                          |
| ١٠٤ - ١٠١  | ٤٤٨ عبد الرحمن بن أحمد بن محمد ، السرّخسي ، أبو الفرج الزّاز              |

| رقم الترجمة | رقم الصفحة   |
|-------------|--|
| ٤٤٩         | عبد الرحمن بن أحمد بن محمد ، الفقيه الرئيس ، أبو محمد الشَّيرَ نَخْشِيرِيّ ١٠٤ ، ١٠٥ |
| ٤٥٠         | عبد الرحمن بن الحسين الغندجانيّ ، أبو أحمد ١٠٥                                       |
| ٤٥١         | عبد الرحمن بن عبد الله بن علي ، أبو بكر بن أبي محمد بن حمّشاد ١٠٥                    |
| ٤٥٢         | عبد الرحمن بن عبد الكريم بن هوازن ، أبو منصور القُشَيْرِيّ ١٠٥ ، ١٠٦                 |
| ٤٥٣         | عبد الرحمن بن مأمون بن علي ، الشيخ أبو سعد بن أبي سعيد المتوَلّي ١٠٦ - ١٠٨           |
|             | ومن الفوائد عن أبي سعد رحمه الله ١٠٧   |
| ٤٥٤         | عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن حبيب بن الليث ، أبو زيد القاضي ١٠٩                     |
| ٤٥٥         | عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن فوران الفورانيّ ، أبو القاسم المَرْوَزِيّ ١٠٩ - ١١٥    |
|             | ومن المسائل والفوائد والغرائب عن الفورانيّ ١١٠                                       |
|             | شرح حال الإبانة ١١٢  |
|             | فرع من باب الشهادة على الشهادة ١١٣   |
| ٤٥٦         | عبد الرحمن بن محمد بن ثابت ، أبو القاسم الثَّابِتِيّ الْحَرَقِيّ ١١٥                 |
| ٤٥٧         | عبد الرحمن بن محمد بن الحسن ، أبو محمد الفارسي الدَّوْعِيّ ١١٥                       |
| ٤٥٨         | عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن علي ، الواعظ أبو سعيد العارض ١١٦                   |
| ٤٥٩         | عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدان ، أبو القاسم القرشيّ ١١٦             |
|             | النيسابوريّ السَّرَّاج ١١٦   |
| ٤٦٠         | عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن سَوْرَة النيسابوريّ ، أبو سعد ١١٧                      |
| ٤٦١         | عبد الرحمن بن محمد بن المظفر ، أبو الحسن الداووديّ البُوسَنَجِيّ ١١٧ - ١٢٠           |
| ٤٦٢         | عبد السلام بن إسحاق بن المهتديّ الحامديّ الآفْرَانِيّ ، أبو تمام ١٢٠                 |
| ٤٦٣         | عبد السلام بن محمد بن يوسف بن بُندار ، أبو يوسف القزوينيّ ١٢١ ، ١٢٢                  |
| ٤٦٤         | عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد ، أبو نصر بن الصَّبَّاح ١٢٢ - ١٣٤            |
|             | ومن الرواية عنه ١٢٤  |
|             | ومن الفوائد والمسائل عن أبي نصر رحمه الله ١٢٦  |
| ٤٦٥         | عبد الغفار بن عبيد الله بن محمد بن زيرك ، أبو سعد التَّمِيمِيّ ١٣٤ ، ١٣٥             |



| رقم الترجمة | رقم الصفحة   |
|-------------|--|
| ٤٦٦         | عبد الغنى بن نازل بن يحيى بن الحسن الألواحى ، أبو محمد المصرى ١٣٥، ١٣٦         |
| ٤٦٧         | عبد القاهر بن طاهر بن محمد التيمى ، الأستاذ أبو منصور البغدادى ١٣٦-١٤٩         |
|             | ومن الرواية عنه ١٤٠  |
|             | ومن الفوائد عنه ١٤٣  |
| ٤٦٨         | عبد القاهر بن عبد الرحمن ، الشيخ أبو بكر الجرجانى ١٤٩، ١٥٠                     |
| ٤٦٩         | عبد الكريم بن أحمد بن الحسن الطبرى ، أبو عبد الله الشالوسى ١٥٠، ١٥١            |
| ٤٧٠         | عبد الكريم بن أحمد بن طاهر ، القاضى أبو سعد الطبرى الوزان ١٥١، ١٥٢             |
| ٤٧١         | عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد القطان ، أبو معشر الطبرى ١٥٢، ١٥٣              |
| ٤٧٢         | عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك ، أبو القاسم القشيرى ١٥٣-١٦٢                  |
|             | ومن رشيقي كلامه ومليح شعره وجليل الفوائد عنه ١٦٠                               |
| ٤٧٣         | عبد الكريم بن يونس بن محمد بن منصور ، أبو الفضل الأزجيهى ١٦٢                   |
| ٤٧٤         | عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد، أبو الفضل الهمدانى القرصى المقدسى ١٦٢-١٦٤        |
| ٤٧٥         | عبد الملك بن عبد الله بن محمود بن صهيب بن مسكين، أبو الحسن المصرى              |
|             | الفقيه ١٦٤   |
| ٤٧٦         | عبد الملك بن عبد الله بن يوسف، إمام الحرمين أبو المعالى الجوينى ١٦٥-٢٢٢        |
|             | شرح حال ابتداء الإمام ١٦٨  |
|             | ذكر شيء من ثناء أهل عصره عليه ١٧٢  |
|             | ذكر كلام عبد الغافر الفارسى فيه ، وهو آت بفالب الترجمة ١٧٤                     |
|             | ذكر زيادات أخرى في ترجمة إمام الحرمين، جمعناها من متفرقات الكتب ١٨٤            |
|             | ذكر ما وقع من التخبيط في كلام شيخنا الذهبي والتعامل على هذا                    |
|             | الإمام العظيم ١٨٧  |
|             | شرح حال مسألة الاسترسال التي وقعت في كتاب البرهان ١٩٢                          |
|             | ذكر بقايا من ترجمة إمام الحرمين ، رضى الله تعالى عنه ٢٠٧                       |
|             | مناظر تان اتفقتا بمدينة نيسابور بين إمام الحرمين والشيخ أبى إسحاق الشيرازى ٢٠٩ |

| رقم الصفحة | رقم الترجمة   |
|------------|---|
| ٢١٤        | الناظرة الثانية   |
| ٢١٨        | ومن الفوائد والمسائل والغرائب عن إمام الحرمين رحمه الله تعالى               |
| ٢٢٣، ٢٢٢   | ٤٧٧ عبد الملك بن محمد بن إبراهيم ، أبوسعبد بن أبي عثمان الحرّ كُوشِيّ       |
| ٢٢٤        | ٤٧٨ عبد الواحد بن أحمد بن الحسين ، أبو سمع الدسكريّ                         |
| ٢٢٥        | ٤٧٩ عبد الواحد بن إسماعيل بن محمد البوشنجيّ                                 |
| ٢٢٨-٢٢٥    | ٤٨٠ عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن ، أبو سعيد القشيريّ                   |
| ٢٢٧        | ومن الفوائد والشعر عنه  |
|            | ٤٨١ عبد الواحد بن محمد بن عثمان بن إبراهيم ، القاضي أبو القاسم بن أبي عمرو  |
| ٢٢٩، ٢٢٨   | البجّليّ  |
| ٢٢٩        | ٤٨٢ عبد الوهاب بن عليّ بن داوريد ، أبو حنيفة الفارسيّ المدحجيّ              |
| ٢٣٠، ٢٢٩   | ٤٨٣ عبد الوهاب بن محمد بن عبد الواحد ، أبو الفرج الفاميّ الشيرازيّ          |
| ٢٣٠        | ٤٨٤ عبد الوهاب بن محمد بن عمر بن محمد بن رامين البغداديّ، الشيخ أبو أحمد    |
| ٢٣٠        | ٤٨٥ عبد الوهاب بن منصور بن أحمد ، أبو الحسن ، ابن المشتريّ الأهوازيّ        |
| ٢٣١        | ٤٨٦ عبيد الله بن أحمد بن عبد الأعلى ، أبو القاسم الرقيّ ، ابن الحرّانيّ     |
| ٢٣٢        | ٤٨٧ عبيد الله بن أحمد بن عثمان بن الفرج الأزهرى ، أبو القاسم                |
| ٢٣٣، ٢٣٢   | ٤٨٨ عبيد الله بن سلامة بن عبيد الله ، أبو محمد الكرخيّ ، ابن الرطبيّ        |
| ٢٣٣        | ٤٨٩ عبيد الله بن عمر بن عليّ بن محمد بن إسماعيل المقرئ ، ابن البقال         |
|            | ٤٩٠ عبيد الله بن محمد بن أحمد بن محمد ، أبو أحمد بن أبي مسلم الفرضيّ المقرئ |
| ٢٣٤، ٢٣٣   | البغداديّ   |
| ٢٣٧-٢٣٥    | ٤٩١ عزيزي بن عبد الملك بن منصور ، أبو المعالي شَيْذَلَة                     |
| ٢٣٦        | ومن الرواية والفوائد عنه  |
|            | ٤٩٢ عليّ بن أحمد بن الحسن بن محمد بن نعيم ، أبو الحسن البصريّ               |
| ٢٣٩-٢٣٧    | الأشعريّ النعميميّ  |
| ٢٣٩        | ٤٩٣ عليّ بن أحمد بن عليّ بن عبد الله الطبريّ الرّويانيّ                     |

| رقم الصفحة | رقم الترجمة   |
|------------|---|
| ٢٤٠، ٢٣٩   | ٤٩٤ على بن أحمد بن محمد بن الحسن الحاكم ، أبو الحسن الإستراباذي       |
| ٢٤٣-٢٤٠    | ٤٩٥ على بن أحمد بن محمد بن علي الواحدى النيسابوري ، أبو الحسن         |
| ٢٤٦-٢٤٣    | ٤٩٦ على بن أحمد بن محمد الديلمي                                       |
| ٢٤٦        | ٤٩٧ على بن أحمد الشهيدي ، أبو الحسن الإسفرايني                        |
| ٢٤٧، ٢٤٦   | ٤٩٨ على بن أحمد النسوي القاضي ، أبو الحسن                             |
| ٢٥٣-٢٤٧    | ٤٩٩ على بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عمر ، أبو القاسم بن المسلمة       |
| ٢٤٨        | شرح حال مقتل هذا الوزير   |
| ٣٥٥-٢٥٣    | ٥٠٠ على بن الحسن بن الحسين بن محمد ، القاضي أبو الحسن الخلمي          |
| ٢٥٦، ٢٥٥   | ٥٠١ على بن الحسن بن علي ، أبو الحسن الميانيجي                         |
| ٢٥٧، ٢٥٦   | ٥٠٢ على بن الحسن بن علي بن أبي الطيب ، أبو الحسن الباخري الأديب       |
| ٢٥٨، ٢٥٧   | ٥٠٣ على بن سعيد بن عبد الرحمن بن محرز ، أبو الحسن العبدري             |
| ٢٥٨        | ٥٠٤ على بن سعيد الإصطخري البغدادى ، القاضي أبو الحسن المتكلم          |
| ٢٥٩، ٢٥٨   | ٥٠٥ على بن سهل بن العباس بن مهمل ، أبو الحسن المفسر                   |
| ٢٥٩        | ٥٠٦ على بن عمر بن أحمد بن إبراهيم ، أبو الحسن البرمكي                 |
| ٢٦٦-٢٦٠    | ٥٠٧ على بن عمر بن محمد بن الحسن الحرابي ، أبو الحسن بن القزويني       |
| ٢٦٥        | ومن الفوائد عنه   |
| ٢٦٦        | ٥٠٨ على بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم الحملي ، أبو القاسم |
| ٢٦٧        | ٥٠٩ على بن محمد بن إسماعيل العراقي                                    |
| ٢٨٥-٢٦٧    | ٥١٠ على بن محمد بن حبيب الإمام الماوردي                               |
| ٢٧٠        | ذكر البحث عما روي به الماوردي من الاعتزال                             |
| ٢٧٢        | ومن الرواية عن الماوردي   |
| ٢٧٣        | ومن الفوائد عن الماوردي   |
| ٢٧٤        | ومن المسائل والفوائد عنه  |
| ٢٨٣        | مسألة المرتد يعود إلى الإسلام . . . .                                 |

| رقم الصفحة | رقم الترجمة   |
|------------|---|
| ٢٨٥        | مسألة الوصية لسيد الناس ولأعلمهم  |
| ٢٨٥        | مسألة الجهر في قنوت الصبح   |
| ٢٨٩-٢٨٦    | ٥١١ على بن محمد بن العباس ، أبو حيان التوحيدى                             |
| ٢٨٨        | ومن غرائب الفوائد عن أبي حيان   |
| ٢٩١ ، ٢٩٠  | ٥١٢ على بن محمد بن على بن أحمد بن أبي العلاء ، أبو القاسم الدمشقى المصيصى |
| ٢٩١        | ٥١٣ على بن محمد بن على بن المزوج ، أبو الحسين الشيرازى                    |
| ٢٩٢ ، ٢٩١  | ٥١٤ على بن محمد بن على القاضى ، أبو الحسن الطبرى الأملى                   |
| ٢٩٢        | ٥١٥ على بن محمد بن محمد بن عبد الله ، أبو القاسم البيضاوى                 |
| ٢٩٢        | ٥١٦ على بن محمد الجوينى ، أبو الحسن الفقيه                                |
| ٢٩٢        | ٥١٧ على بن محمد ، أبو الحسن الطلحى الكوفى                                 |
| ٢٩٦-٢٩٣    | ٥١٨ على بن محمد ، أبو الفتح البستى  |
| ٢٩٨-٢٩٦    | ٥١٩ على بن المظفر بن حمزة بن زيد ، أبو القاسم بن أبى يعلى الدبوسى         |
| ٢٩٩ ، ٢٩٨  | ٥٢٠ على بن يوسف بن عبد الله بن يوسف ، أبو الحسن ، عم إمام الحرمين         |
|            | ٥٢١ عمر بن إبراهيم بن سعيد بن إبراهيم ، أبو طالب الزهرى المعروف           |
| ٣٠٠ ، ٢٩٩  | باب جماعة   |
| ٣٠١ ، ٣٠٠  | ٥٢٢ عمر بن أحمد بن إبراهيم ، أبو حازم العبدوى الأعرج النيسابورى           |
| ٣٠١        | ٥٢٣ عمر بن عبد العزيز بن أحمد ، أبو طاهر الفاشانى المروزى                 |
| ٣٠٢        | ٥٢٤ عمر بن عبد الملك بن عمر ، أبو القاسم الزاهد الرزاز                    |
| ٣٠٢        | ٥٢٥ عمر بن على بن أحمد ، أبو حفص الزنجاني                                 |
| ٣٠٣        | ٥٢٦ عمر بن محمد بن الحسين ، أبو المعالى                                   |
| ٣٠٣        | ٥٢٧ غانم بن عبد الواحد بن عبد الرحيم ، أبو سكر الأصبهاني                  |
| ٣٠٤ ، ٣٠٣  | ٥٢٨ الفضل بن أحمد بن محمد بن يوسف البصرى                                  |
| ٣٠٦-٣٠٤    | ٥٢٩ الفضل بن محمد بن على ، أبو على الفارمذى الزاهد                        |
| ٣٠٨-٣٠٦    | ٥٣٠ فضل الله بن أحمد بن محمد الميهنى                                      |

| رقم الصفحة | رقم الترجمة |  |
|------------|-------------|--|
| ٣١٠، ٣٠٩   | ٥٣١         | الْفُضَيْلُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْفُضَيْلِ، أَبُو عَاصِمٍ الْفُضَيْلِيُّ الْهَرَوِيُّ                         |
| ٣١١، ٣١٠   | ٥٣٢         | الْقَاسِمُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَبُو عَمْرِو الْهَاشِمِيُّ الْبَصْرِيُّ                    |
| ٣١٢، ٣١١   | ٥٣٣         | الْمُبَارَكُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ السَّوَادِيِّ الْوَاسِطِيُّ          |
| ٣١٢        | ٥٣٤         | الْحَسَنُ بْنُ عَيْسَى بْنِ شَهْنِيرُوزَ، أَبُو طَالِبٍ الْبَغْدَادِيُّ                                      |
| ٣١٤-٣١٢    | ٥٣٥         | مَحْمُودُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو حَاتِمٍ الْقَزْوِينِيُّ                                       |
| ٣٢٧-٣١٤    | ٥٣٦         | مَحْمُودُ بْنُ سُبُكْتِكِينَ، أَبُو الْقَاسِمِ سَيْفُ الدَّوْلَةِ  |
| ٣٢٨، ٣٢٧   | ٥٣٧         | مَحْمُودُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْقَاضِي أَبِي مَنْصُورٍ . . . أَبُو عَامِرٍ الْأَزْدِيُّ الْهَرَوِيُّ       |
| ٣٢٩        | ٥٣٨         | الرَّزُّبَانُ بْنُ خُسْرَفِيرُوزَ، أَبُو الْغَنَاءِمِ الْوَزِيرُ، تَاجُ الْمَلِكِ                            |
| ٣٣٠        | ٥٣٩         | مُسَدَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلْكَانَ  |
| ٣٣٠        | ٥٤٠         | مُظْفَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَوِينِيُّ، أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ إِمَامِ الْحَرَمِينَ |
| ٣٣١        | ٥٤١         | مَعْمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو مَنْصُورٍ اللَّبْنَانِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ                     |
| ٣٣٢، ٣٣١   | ٥٤٢         | الْفَضْلُ بْنُ أَبِي سَعْدٍ إِسْمَاعِيلُ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، أَبُو مَعْمَرٍ الْجَرَجَانِيُّ                  |
| ٣٣٣، ٣٣٢   | ٥٤٣         | مَكِّي بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ الْحُسَيْنِ، أَبُو الْقَاسِمِ الرَّثَمَلِيُّ الْحَافِظُ                   |
| ٣٣٤        | ٥٤٤         | مَنْصُورُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ، أَبُو الْقَاسِمِ الْكَرْخِيُّ                           |
| ٣٤٦-٣٣٥    | ٥٤٥         | مَنْصُورُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، أَبُو الْمُظْفَرِّ بْنِ السَّمْعَانِيِّ                    |
| ٣٣٧، ٣٣٦   |             | شرح ابتداء حاله وانتهاء حدّه في اشتغاله  |
| ٣٤١-٣٣٨    |             | ذكر ابتداء ذلك وما كان من مقدمات هذه النتيجة التي تمت هنالك  |
| ٣٤٥-٣٤٢    |             | ومن ثناء الأئمة على الشيخ أبي الْمُظْفَرِّ   |
| ٣٤٦، ٣٤٥   |             | ومن المسائل والفوائد عن أبي الْمُظْفَرِّ وَمُسْتَحْسَنُ كَلَامِهِ  |
| ٣٤٧، ٣٤٦   | ٥٤٦         | مَنْصُورُ بْنُ الْقَاضِي أَبِي مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ الْأَزْدِيُّ الْهَرَوِيُّ أَبُو أَحْمَدَ                  |
| ٣٤٩، ٣٤٨   | ٥٤٧         | مَهْدِيُّ بْنُ عَلِيٍّ الْإِسْفَرَايِينِيُّ، الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ                                  |
| ٣٤٩        | ٥٤٨         | مَيْمُونُ بْنُ سَهْلٍ عَلَى الْوَاسِطِيِّ، أَبُو نَجِيبٍ   |
| ٣٤٩        | ٥٤٩         | نَاصِرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ، أَبُو نَصْرِ الطُّوسِيِّ                              |
| ٣٥٠        | ٥٥٠         | نَاصِرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ الْحَاكِمُ النَّوْقَانِيُّ                                |

| رقم الصفحة | رقم الترجمة |   |
|------------|-------------|---|
| ٣٥١، ٣٥٦   | ٥٥١         | ناصر بن الحسين بن محمد . . . الشريف العمريّ، أبو الفتح القرشي المروزي |
| ٣٥٣-٣٥١    | ٥٥٢         | نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي، أبو الفتح، ابن أبي حافظ                |
| ٣٥٤        | ٥٥٣         | نصر بن بشر بن علي العراق، أبو القاسم                                  |
| ٣٥٤        | ٥٥٤         | نصر بن ناصر بن الحسين العمريّ، أبو المظفر                             |
| ٣٥٥، ٣٥٤   | ٥٥٥         | هبة الله بن القاضي أبي عمر محمد البساطريّ، أبو محمد                   |
| ٣٥٦، ٣٥٥   | ٥٥٦         | هياج بن عبيد بن الحسين الحطينيّ، أبو محمد                             |
| ٣٥٦        | ٥٥٧         | ألهيثم بن أحمد بن محمد بن مسلمة، أبو الفرج القرشيّ                    |
| ٣٥٧        | ٥٥٨         | يحيى بن علي بن الطيّب المجليّ، أبو طالب الدسكيريّ الصوفي              |
| ٣٥٨، ٣٥٧   | ٥٥٩         | يحيى بن علي بن محمد الحمدونيّ الكشميهنيّ، أبو القاسم                  |
| ٣٥٩        | ٥٦٠         | يعقوب بن سليمان بن داود، أبو يوسف الإسفراينيّ                         |
| ٣٦١-٣٥٩    | ٥٦١         | يوسف بن أحمد بن كنج، أبو القاسم الدينوريّ                             |
| ٣٦٠        |             | ومن المسائل والفوائد عنه  |
| ٣٦١        | ٥٦٢         | يوسف بن الحسن بن محمد التفكيريّ الزنجانيّ، أبو القاسم                 |
| ٣٦٣، ٣٦٢   | ٥٦٣         | يوسف بن محمد، الشيخ أبو يعقوب الأبيورديّ                              |
| ٣٦٣        |             | ومن الفوائد عنه   |
| ٣٦٥، ٣٦٤   | ٥٦٤         | أبو الحسن العبّاديّ، ولد الشيخ أبي عاصم                               |
| ٣٧١-٣٦٥    | ٥٦٥         | أبو سعد بن أحمد بن أبي يوسف الهرويّ                                   |



( ٢ )

## فهرس الأعلام

### ( حرف الألف )

- الآبَنُوسِيَّ = أحمد بن عبد الله  
 الآفُرَانِيَّ = عبد السلام بن إسحاق بن المهدي  
 الآمِلِيَّ = علي بن محمد بن علي الطَّابِرِيَّ  
 إبراهيم ( عليه السلام ) ٣١٤ ، ١٨٤ ، ٧٥  
 إبراهيم بن أحمد المَرْوَزِيَّ ( أبو إسحاق ) ٤٦ ، ٨ ، ٧  
 إبراهيم بن إسحاق الحَرْبِيَّ ١٢١  
 أبو إبراهيم = إسماعيل بن إبراهيم الواعظ  
 أبو إبراهيم = إسماعيل بن يحيى المَزَنِيَّ  
 إبراهيم بن الحسين ٢٢٣  
 إبراهيم بن خالد ( أبو ثَوْر ) ١٤٧ ، ١٤٦ ، ١٢٨  
 إبراهيم بن سعيد الحَبَّال ٢٥٣  
 إبراهيم بن عبد الصمد الهاشميَّ ( أبو إسحاق ) ٣١٣  
 إبراهيم بن عبد الله بن مسلم البَصْرِيَّ ( أبو مسلم ) ٢٣٦  
 إبراهيم بن علي الذُّهْلِيَّ ١٤١  
 إبراهيم بن علي الشَّيرَازِيَّ الفِيرُوزَابَادِيَّ ( أبو إسحاق ) ١٣ ، ١٥ ، ٦٣ ، ٧٠ ، ١٠٥ ،  
 ١٠٧ ، ١١٥ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٧٢ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢١٦ -  
 ٢١٨ ، ٢٢٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٨ ، ٢٤٧ ، ٢٥٥ - ٢٥٧ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٧٦ ،  
 ٢٧٩ ، ٢٩٩ ، ٣١٢ ، ٣٢٩ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٥٣ ، ٣٦١ .  
 إبراهيم بن عمر بن أحمد البرَمَكِيَّ الفقيه ( أبو إسحاق ) ١٣٥ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٥٩ ، ٣٥٥  
 أبو إبراهيم الفقيه الضَّرِير ٢٢٥  
 إبراهيم بن محمد بن أحمد النَّصْرَابَادِيَّ ( أبو القاسم ) ١٥٧

إبراهيم بن محمد الإسفرائينيّ (أبو إسحاق) ١٥٠، ٩٨، ١٣٦، ١٣٨، ١٤٧، ١٥٢، ١٥٤،

٣٥٥، ١٥٥

إبراهيم بن محمد الحنّائيّ (أبو القاسم) ٣٣٣

إبراهيم بن محمد الشافعيّ ١٤٨

إبراهيم المروزيّ ٦٤، ٣٣٦، ٣٥٨

إبراهيم بن يزيد النخعيّ ٦٠، ٧٩

إبراهيم ينّال (أخو السلطان طغرل بك) ٢٤٩

الإبريّة = شهيدة بنت أحمد بن الفرج

أبيض بن محمد الفهريّ ١٦٤

الأبيورديّ = أحمد بن عليّ (أبو سهل)

أبو محمد

محمد بن أحمد (أبو المظفر)

أبو نصر

يوسف بن محمد (أبو يعقوب)

أبيّ بن كعب ٢٤٤

الأثرم = محمد بن أحمد (أبو العباس)

أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيليّ (أبو بكر) ١٥، ١٣٧، ٣٠٠

أحمد بن إبراهيم بن الحسن، ابن شاذان (أبو بكر) ٢٦٠، ٢٩٩

أحمد بن إبراهيم بن فراس (أبو الحسن) ٧٢

أحمد بن إبراهيم النّجار ٢٤١

أحمد بن أحمد بن القاصّ ٩، ١٣، ١٤٠

أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن القرافي المالكيّ (أبو العباس) ٣٦٧

أحمد بن إسحاق الصّبغيّ (أبو بكر) ١٠٩

أحمد بن إسحاق بن جعفر (القادر بالله الخليفة) ٣١٧، ٣١٨، ٣٢٧، ٣٤٦

أحمد بن بشر بن عامر المروزيّ القاضيّ (أبو حامد) ١٤٣، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٩٠

- أحمد بن أبي بكر الزُّهْرِيَّ (أبو مُصْعَب) ٣١٣  
 » » جعفر بن مالك القَطِيعِيَّ (أبو بكر) ٢٩٩، ٢٣٢  
 » » الحسن الحِمْيَرِيَّ (أبو بكر) ٣٥٠، ٢٤٠، ١٥٢، ٦٨  
 » » الحسن بن سهل الفارسي (أبو بكر) ٧٦، ٧٥  
 » » الحسن الشَّيرَازِيَّ (أبو نصر) ١٣  
 » » الحسين البَيْهَقِيَّ (أبو بكر) ٧٦، ٧٧، ٧٩، ٨١، ٨٤-٨٧، ١٣٧، ١٩٠، ٢٢٢،  
 ٣٥١، ٢٣٣، ٢٢٤  
 » » الحسين الثَّمَّاعِيَّ ٣٣٣  
 » » الحسين الكَسَّار (أبو نصر) ٣٥٩  
 » » الحسين (الْمُنَبِّيَّ) ٢٤١، ٦٣  
 » » الحسين بن مِهْرَان المَقْرِيَّ (أبو بكر) ٧٢  
 » » حَمْدَان (أبو جعفر) ٨٥  
 » » حَمْدَان بن أحمد الْأَذْرَعِيَّ (شهاب الدين) ٢٢٠  
 » » حَنْبَل ٨٣، ٨٤، ١٥٢، ٢٧١  
 » » سلامة بن عبيد الله (ابن الرُّطَبِيَّ) ٢٣٢  
 » » سَلْمَان النَّجَّاد (أبو بكر) ٢٣٣، ٢٢٨  
 » » شعيب بن علي النَّسَائِيَّ ١٤١، ١٦٤، ٣٥٩  
 » » عبد الجبار ٨٩  
 » » عبد الجبار الطُّيُورِيَّ ١٣  
 أبو أحمد = عبد الرحمن بن الحسين الْفَنَدَجَانِيَّ  
 أحمد بن عبد الله بن الْآبَنُوسِيَّ (أبو محمد) ٣٠٠، ١٣  
 » » عبد الله بن أحمد الحَافِظ (أبو نَعِيم) ١٧١، ٣٠١، ٣٦١  
 أبو أحمد = عبد الله بن عَدِيَّ  
 أحمد بن عبد الله بن كَادَش (أبو الْعِزِّ) ١٣، ٢٦٧

- أحمد بن عبد الله المَعَرِّي (أبو العلاء) ٢٨٨  
 » » عبد الملك المؤدِّن (أبو صالح) ١١٦، ٧٥، ٢٣٥، ٢٥١، ٢٥٩، ٣٠١  
 أبو أحمد = عبد الوهاب بن محمد بن عمر البغدادي  
 عبيد الله بن محمد بن أحمد الفرَضِيّ  
 عبيد الله النَّهْرَدِيّ ٢٣٨  
 » » عثمان بن بُوَيان ٢٣٤  
 » » علي الأَبْيُورْدِيّ (أبو سهل) ١٠٧، ١١٥، ٢٣٩، ٢٩٧  
 » » علي بن أحمد، ابن لال (أبو بكر) ١٣٤  
 » » علي بن أسد الكُوَجيّ ٣٣٨  
 » » علي بن بَدْران الحلواني (أبو بكر) ٢٧٢  
 » » علي البَيْهَقِيّ ١٥٦  
 » » علي بن ثابت الخطيب البغدادي (أبو بكر) ١٣، ١٤، ٧٢، ١١٦، ١١٧، ١٢٣، ٢٢٤،  
 ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣١-٢٣٤، ٢٣٨، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٦، ٢٦٩، ٢٩١  
 ٢٩٩-٣٠١، ٣١٠، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٤٨، ٣٥٢، ٣٥٧  
 أحمد بن علي بن الحسين الكُرَاعِيّ (أبو غانم) ٣٣٥  
 » » علي بن خلف الشِّيرَازِيّ ٢٢٢  
 » » علي بن أبي عثمان الدَّقَّاق ٢٣٤  
 » » علي بن محمد النَّصِيبِيّ القَاضِي (أبو الحسن) ١٠٠  
 » » عمر ٦٥  
 » » عمر بن أحمد البرَمَكِيّ ٢٥٩  
 » » عمر الأَرغِيَانِيّ ٢٤١  
 » » عمر بن سُرَيج (أبو العباس) ٩١، ١٤٦، ١٤٧، ٢٤٦، ٢٨٢، ٣٠٢  
 » » فارس بن زكريا ١٦٣  
 » » القاسم الفرائضي (أبو بكر) ٥١  
 » » محمد بن إبراهيم الثَّمَلِيّ (أبو إسحاق) ١٥٢، ٢٤٠

- أحمد بن محمد بن أحمد البرقاني (أبو بكر) ٣٥٨، ٢٣٨  
 » » محمد بن أحمد الإسفرايني (أبو حامد) ١٤، ٥٤، ٧٢، ١٠٥، ١١٤، ١١٨، ١١٩،  
 ٢٣١، ٢٣٤، ٢٥٩، ٢٦٨، ٢٨٣، ٣٠١، ٣١٢، ٣٣٤، ٣٤٦، ٣٥٩، ٣٦٠  
 أبو أحمد = محمد بن أحمد بن الحسين الغطريفي  
 أحمد بن محمد بن أحمد السراج (أبو الحسن) ٣٠٠  
 » » محمد بن أحمد العتيقي ٢٣٤  
 » » محمد بن أحمد القُدوري الحنفي (أبو الحسين) ٣٦، ٣٩، ٤٤  
 » » محمد بن إسماعيل الخرّجديّ (أبو بكر) ١٠٣  
 » » محمد بن إسماعيل الفيسابوري ١٠٢  
 » » محمد الأمين ٢٦١  
 » » محمد بن أيوب، ابن فورك (أبو بكر) ٢٥٢  
 » » محمد البرقي القاضي ٨٩  
 » » محمد البجليّ (أبو مسعود) ٢٩٧  
 » » محمد البردائيّ (أبو علي) ٢٦٠  
 » » محمد بن بشار (أبو بكر) ٢٤١  
 » » بن محمد السّمّاني (أبو جعفر) ٣٠١، ٣٠٢  
 » » محمد بن الحاج الإشبيلي (أبو العباس) ٢٥٣  
 » » محمد الخندقيّ ٩٤  
 » » محمد الرازي ٢٤٣  
 » » محمد (ابن الرّقة) ٤٦، ١١١-١١٤، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٠، ٢٢١، ٢٤٣، ٢٧٨، ٢٨٣،  
 ٣٦٤، ٣٦٩، ٣٧٠  
 » » محمد بن سلامة الطّحاويّ (أبو جعفر) ١٤٦، ١٤٩  
 » » محمد السّلفيّ (أبو طاهر) ١٤٩، ٣٣١  
 » » محمد بن شاكر الطّرسوسيّ (أبو سعد) ٢٦٠  
 » » محمد الصّيرقيّ (أبو منصور) ٢٦٠

- أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطى ٢٣٨  
» » محمد بن عبد الله الطَّلَمَنْكِيّ المَقْرِيّ (أبو عُمر) ٧١  
» » محمد بن عبدوس الطرائق ١١٦  
» » محمد (ابن العفريس) ٣٥١  
» » محمد بن عمر الخَفَّاف (أبو الحسين) ١٥٣، ٣٠٣  
» » محمد الغزالي الكبير (أبو حامد) ٣٠٥  
» » محمد بن الفضل الحافظ (أبو العلاء) ١٨٦  
» » محمد بن القاسم الرُّوذُبَارِيّ (أبو علي) ٨٤، ٩٠  
» » محمد الماليني (أبو سعد) ٢٥٣، ٣٥٨  
» » محمد بن محمد = عبد الرحمن بن محمد بن سَوْرَة  
» » محمد بن محمد بن عبد الواحد القاضي، ابن الصَّبَّاح (أبو منصور) ١٢٧-١٢٩، ١٦٣  
» » محمد بن ملوك (أبو المواهب) ١٣  
» » محمد المِهْرَجَانِيّ (أبو نعيم) ١٥٣  
» » محمد بن النُّقُور (أبو الحسين) ١٠١، ٢٩١  
» » محمد بن يوسف المروزي (أبو الفضل) ٢٤٠  
» » منصور الرَّمَادِيّ ٣١٠  
أبو أحمد = منصور بن محمد بن محمد الأزدي  
أحمد بن منصور المغربي النيسابوري ١٠١  
» » موسى بن يونس ٢١٩  
» » يحيى بن إسحاق بن الراونديّ ٢٨٨  
الإخميمي = عبد الوهاب بن عبد الرحمن المصري  
أبو إدريس = عائذ بن عبد الله الخَوْلَانِيّ  
الأديب = أبو الحسن القيروانيّ  
علي بن الحسين بن علي الباخرزيّ  
الأذرعِيّ = أحمد بن حمدان بن محمد (شهاب الدين)



- أرسلان الحاجب ٣١٨  
 أرسلان بن عبد الله البساسيري التركي (أبو الحارث) ٢٤٨ - ٢٥٣  
 الأرغيناي = أحمد بن عمر  
 المسيب بن محمد  
 الأزجاي = عبد الكريم بن يونس بن محمد  
 الأزجي = عبد العزيز بن علي بن أحمد  
 الأزدي = عبد الغني بن سميد (أبو محمد)  
 محمد بن محمد بن عبد الله القاضي (أبو منصور)  
 محمد بن المعلّى  
 محمود بن القاسم بن القاضي أبي منصور المهلبى  
 منصور بن محمد بن محمد الهروى  
 الأزرق = يوسف بن البهلول  
 أزهر بن سعد السمان ٦٠  
 الأزهرى = عبد الملك بن الحسن (أبو نعيم)  
 عبيد الله بن أحمد بن عثمان  
 محمد بن أحمد (أبو منصور)  
 الأستاذ = عبد القاهر بن طاهر البغدادي (أبو منصور)  
 الإستراباذى = علي بن أحمد بن محمد  
 محمد بن إسماعيل (أبو حاجب)  
 الإستراباذى الصغير = عبد الملك بن محمد  
 أبو إسحاق = إبراهيم بن أحمد المروزي  
 إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم الفزارى ، برهان الدين ، ابن الفركاح  
 إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي  
 إبراهيم بن علي الفيروزابادي الشيرازي  
 إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي  
 إبراهيم بن محمد الإسفرايني

أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي

إسحاق بن أبي إسحاق القرّاب ١٠٤

أبو إسحاق = علي بن أحمد بن محمد الدَّيْلِي

ابن إسحاق = محمد بن إسحاق بن يسار

إسحاق بن مِرار الشَّيبَانِي (أبو عمرو) ٢٧١

إسحاق (مولى زائدة) ٨٠

الأسدأبازي = الزبير بن عبد الواحد

عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار

أسعد بن زياد الماليني (أبو المحاسن) ١١٨

أسعد بن مسعود بن علي العيني ١٤٣

أبو الأسعد = هبة الرحمن بن عبد الواحد التَّشِيرِي

الأسفاطي = أحمد بن محمد بن العباس

الإسفرائيني = إبراهيم بن محمد

أحمد بن محمد بن أحمد (أبو حامد)

بشر بن أحمد

شَهْفُور بن طاهر بن محمد

عبد الجبار بن علي بن محمد

عبد القاهر بن طاهر التَّميمي

عبد الملك بن الحسن

علي بن أحمد السَّهْبِيلِي

محمد بن علي

مهدى بن علي القاضي

يعقوب بن سليمان بن داود

الإسكاف = عبد الجبار بن علي بن محمد (أبو القاسم).

إسماعيل بن إبراهيم الواعظ (أبو إبراهيم) ٢٤١

- إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي (أبو سعد) ١٥، ١٣  
 إسماعيل بن أحمد الروياني ٢٧٩  
 إسماعيل بن أحمد أبي صالح المؤذن (أبو سعد) ٢٢٥، ١٧١، ١١٠  
 إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي (أبو القاسم) ٣٣٣، ٣٠٢، ٢٥٨، ١٢٣، ١٠٦  
 إسماعيل بن أحمد النوكاني الطرّيشي ٧٥  
 إسماعيل بن الحسن بن هشام الصرصري ٢٤٧  
 إسماعيل بن سُبُكْتِكِين ٣١٧، ٣١٦  
 إسماعيل بن عَبَّاد (الصاحب) ٢٨٧، ١٢٢  
 إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني (أبو عثمان) ٢٣٥، ١٧٣، ١٣٧، ١١٥، ١٠٧، ٧٤، ٧٠  
 ٣٥١، ٣٠٨، ٣٠٥، ٢٩٣، ٢٦٧، ٢٥٩  
 إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي ٣٥١  
 أبو إسماعيل = عبد الله بن محمد الأنصاري  
 إسماعيل بن عبد الواحد بن إسماعيل البوشنجي ٢٢٥  
 إسماعيل بن محمد الصفّار ٢٥٨، ١٢٥  
 إسماعيل بن محمد بن الصفار التيمي الأصبهاني الحافظ (أبو القاسم) ٣٣٦، ٣١٢، ١٢٥  
 إسماعيل بن محمد بن الفضل بن السمرقندي ١٠١  
 إسماعيل بن نُجَيْد السُّلَمي (أبو عمرو) ٣٠٨، ٣٠٠، ٢٢٢، ١٣٧، ١١٧  
 إسماعيل بن هبة الله بن باطيش ٢٣٠  
 إسماعيل بن يحيى المَزِينِي (أبو إبراهيم) ٢٩٣، ٢٧٣، ١٧٨، ١٦٦، ١٤٦، ١٤٥، ٨٧، ٨٦، ١٤  
 الإسماعيلي = أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل (أبو بكر)  
 إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم (أبو سعد)  
 الفضل بن محمد بن الحسين الجرجاني  
 محمد بن أحمد بن إبراهيم (أبو نصر)  
 المفضل بن إسماعيل بن أحمد الجرجاني  
 الإشبيل = أحمد بن محمد بن الحاج

- الأشعري = أبو حفص  
عبد الله بن قيس (أبو موسى)  
علي بن أحمد بن الحسن بن نعيم  
علي بن إسماعيل (أبو الحسن)
- أصبح ١٣٩  
الأصبهاني = إسماعيل بن محمد الصفار  
داود بن علي  
عبد الرحمن بن مَمَجَّة  
عبد الله بن جعفر بن أحمد  
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن  
غانم بن عبد الواحد بن عبد الرحيم  
محمد بن داود بن علي (أبو بكر)  
معمّر بن أحمد بن محمد اللُّنْبَانِي
- الإصطخري = الحسن بن أحمد بن يزيد  
علي بن سعيد البغدادي
- الأصمعي = عبد الملك بن قُرَيْب  
الأصمّ = محمد بن يعقوب (أبو العباس)  
الأعرج = عبد الرحمن بن هرْمُز  
عمر بن أحمد بن إبراهيم العبْدَوِي
- الأعسم = عمرو بن محمد  
الأعمش = سليمان بن مِهْرَان  
ابن الأكفاني = هبة الله بن أحمد
- ألب أرسلان (السلطان) ١٥٨ ، ١٧٠ ، ١٧٦  
ابن ألبتكين ٣١٦  
إلكيا الهرّاسي = علي بن محمد  
ابن الأكفاني ٢٥٥

— ٣٩٣ —

الأواحي = عبد الغنى بن نازل بن يحيى  
 الأليمانى = أبو القاسم  
 الإمام = عبد الملك بن عبد الله الجوينى  
 إمام الحرمين = » » » »  
 ابن إمام الحرمين = مظفر بن عبد الملك بن عبد الله الجوينى  
 الأمين = أحمد بن محمد  
 أبو أمية = عبد الكريم بن أبي الخارق  
 الأنبارى = أبو بكر بن الهيثم  
 أبو الحسن  
 على بن محمد بن محمد بن الأخصر  
 محمد بن أحمد بن أبي الصقر

أنس بن مالك ٣١٣

الأنصارى ٦٣

الأنصارى = سعد الخير بن محمد

سلمان بن ناصر

عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبي شريح

عبد الله بن محمد (أبو إسماعيل)

محمد بن عبد الباقي

محمود بن الحسن بن محمد القزوينى

الأنطاكي = على بن الحسن

الأنطاكي = عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد

محمد بن أبي رافع

أنوشروان ٢٤٩، ٢٥٠

الأهوازى = الحسن بن على (أبو على)

عبد الوهاب بن منصور بن أحمد

على بن أحمد

الإيادي = عمر بن عبد الرحمن  
 الإيلاق = طاهر بن عبد الله  
 أيوب (عليه السلام) ٨

( حرف الباء )

ابن بابك الشاعر = عبد الصمد بن منصور بن الحسن  
 الباخرزي = علي بن الحسن بن علي  
 ابن باطيش = إسماعيل بن هبة الله  
 الباقي = عبد الله بن محمد الخوارزمي (أبو محمد)  
 الباقر حى = الحسن بن محمد بن إسحاق  
 الباقلاني = محمد بن الطيب (أبو بكر)  
 ابن با كويه = محمد بن عبد الله الشيرازي  
 البجلي = أحمد بن محمد (أبو مسعود)  
 جرير بن عبد الله

عبد الواحد بن محمد بن عثمان  
 البخاني = عبد الله بن علي بن محمد بن علي  
 البختری = الوليد بن عبادة  
 البخيري = سعيد بن محمد (أبو عثمان)  
 البخاري = محمد بن إسماعيل (الإمام)  
 أبو البختری = وهب بن وهب

بدر بن مهلهل ٢٥٢

البراء بن عازب ٢٧٢

البرقي = أحمد بن محمد  
 البرداني = أحمد بن محمد  
 البردعي = الحسين بن علي  
 البرقاني = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو بكر)



— ٣٩٥ —

أبو البركات = هبة الله بن المبارك بن السَّقَطِيّ

بركيادوق (السلطان) ٣٢٩

البرمكي = إبراهيم بن عمر بن أحمد

أحمد بن عمر بن أحمد

علي بن عمر بن أحمد

برهان الدين = إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم الفزاري ، ابن الفرّاح ، أبو إسحاق

البرُّوجردى = مظفر (أبو غانم)

بريرة ٨٠ ، ٨١

البراز = عبد الله بن محمد بن أبي غالب

البراز = عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي

البساسيري = أرسلان بن عبد الله

البُسْتِيّ = علي بن محمد (أبو الفتح)

بُسر بن عبيد الله الخَضْرِيّ ٥٧

البسطايّ = عمر بن محمد بن الحسين (أبو العالي)

محمد بن الحسين بن محمد (أبو عمر)

هبة الله بن محمد بن الحسين (أبو محمد)

بشر بن أحمد الإسفرايني ٣٠٠

أبو بشر = الفضل بن محمد بن الحسين الجرجاني

مصعب بن عبد الرزاق

ابن بشران = عبد الملك بن محمد بن عبد الله (أبو القاسم)

علي بن محمد (أبو الحسين)

محمد بن عبد الملك (أبو بكر)

ابن بشري ٣٤٩

البصريّ = إبراهيم بن عبد الله بن مسلم

بندار بن محمد التافسي

الحسن بن يسار  
 على بن أحمد بن الحسن بن نُعَيْم  
 الفضل بن أحمد بن محمد الزهري  
 القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي  
 ابن البَطِّي = محمد بن عبد الباقي (أبو الفتح)  
 البغدادي = أحمد بن علي بن ثابت الخطيب  
 جعفر بن محمد بن الفضل  
 طاهر بن محمد بن عبد الله  
 عبد القاهر بن طاهر التيمي  
 عبد الوهاب بن محمد بن عمر  
 عبيد الله بن محمد بن أحمد  
 علي بن سعيد الإصطخرى  
 المحسن بن عيسى بن شهنيرود  
 محمد بن المبارك بن علي  
 منصور بن عمر بن علي الكرخي  
 البغوي = الحسين بن مسعود  
 ابن البَقَّال = عبيد الله بن عمر بن علي  
 البَقَّال = عمر بن عبد الله  
 أبو بكر = أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي  
 أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان  
 أحمد بن إسحاق الصَّبَّغِي  
 أحمد بن جعفر بن مالك القَطِيعِي  
 أحمد بن الحسن الحيري  
 أحمد بن الحسن بن سهل الفارسي  
 أحمد بن الحسين البَيْهَقِي

— ٣٩٧ —

أحمد بن الحسين بن مهران المقرئ

أحمد بن سلمان النجّاد

أحمد بن علي

أحمد بن علي بن أحمد ، ابن لال

أحمد بن علي بن بدران

أحمد بن علي بن ثابت الخطيب

بكر بن أحمد (أبو القاسم) ٣٤٩

أبو بكر = أحمد بن القاسم الفرائضي

أحمد بن محمد بن أحمد البرقاني

أحمد بن محمد بن إسماعيل

أحمد بن محمد بن أيوب بن فورك

أحمد بن محمد بن بشار

أبو بكر الخراجي ٨٤

أبو بكر بن الرحبي ٢٦٣

أبو بكر الطبري ١٠

أبو بكر = عبد الرحمن بن عبد الله بن علي

عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني

عبد الله بن أحمد بن عبد الله القفال الصغير

» » حكيم الدايمري

» » عثمان (الصدّيق)

» » محمد ، ابن أبي شيبة

بكر بن عبد الله المزني ١٢٥

أبو بكر = عبد الله بن أبي نصر بن أبي علي

- محمد بن أحمد بن سعيد النَّسَوِي  
 » » أحمد ، ابن عبدوس  
 » » أحمد المفيد  
 » » بكر بن داسة  
 » » بكر الطوسي  
 » » الحسن بن فُورَك  
 » » الحسين القزَّاز  
 » » داود بن علي الأصهباني  
 » » داود بن محمد الصَّيدَلاني  
 » » الطيب الباقلاني القاضي  
 » » عبد الباقي الأنصاري  
 » » عبد الصمد التُّرَابِي  
 » » عبد الله بن إبراهيم الشافعي  
 » » عبد الله الصَّيْرَفِي  
 » » عبد الله بن محمد ، ابن العربي  
 » » عبد الملك بن بشران  
 » » علي بن إسماعيل القفال  
 » » علي بن حامد الشاشي  
 » » القاسم بن أبي هريرة  
 بكر بن محمد المروزي ٣٢٧  
 أبو بكر = محمد بن المظفر بن بكران الشامي  
 محمد بن منصور بن السمعاني  
 أبو بكر السعدي (١) ١٠٩  
 أبو بكر بن المهندس ١٦٤  
 أبو بكر بن ورنده ٣٣١

---

(١) لعله محمد بن العباس . انظر الباب ١٣٧/٣ .

- أبو بكر بن الهيثم الأنباري ٢٣٣  
 البلخي = أبو القاسم  
 بندار بن محمد البصري ، القاضي ( أبو ليلى ) ١٠  
 البندنجي = الحسن بن عبد الله  
 بهاء الدين = عبد الوهاب بن عبد الرحمن المصري  
 البوسنجي = عبد الرحمن بن محمد بن المظفر  
 البوشنجي = إسماعيل بن عبد الواحد بن إسماعيل  
 عبد الواحد بن إسماعيل بن محمد  
 البوشنجية = عائشة بنت عبد الله  
 البويطي = يوسف بن يحيى  
 بيبرس الملك الظاهر ٣٢٠  
 البيضاوي = علي بن محمد بن محمد  
 محمد بن عبد الله بن أحمد ( أبو عبد الله )  
 محمد بن محمد بن عبد الله ( أبو الحسن )  
 البيكندی = عثمان بن علي  
 البيهقي = أحمد بن الحسين ( أبو بكر )  
 ( حرف التاء )  
 تاج الدولة = تنش بن ألب أرسلان  
 تاج الملك = المرزبان بن خسرو  
 التاهرتي الداعي لمذهب الباطنية ٣٢٠  
 تنش بن ألب أرسلان ( تاج الدولة ) ٣٥٢  
 التنجي = حرمة بن يحيى  
 أبو تراب = عبد الباقي بن يوسف بن علي المراغي  
 الترابي = محمد بن عبد الصمد  
 التركي = أرسلان بن عبد الله البساسيري  
 الرمذي = محمد بن عيسى

— ٤٠٠ —

التفكرى = يوسف بن الحسن بن محمد الزنجاني

تقي الدين = عثمان بن عبد الرحمن، ابن الصلاح

النمّار = علي بن عمر

أبو تمام = عبد السلام بن إسحاق المهدي

التميمي الحنبلي ٢٧١

التميمي = رزق الله بن عبد الوهاب

عبد الغفار بن عبيد الله بن محمد

عبد القاهر بن طاهر البغدادي (أبو منصور)

عبد الله بن طاهر بن محمد

محمد بن أحمد (أبو المظفر)

منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني (أبو المنذر)

يحيى بن يحيى

التنوخى = أبو علي

علي بن المُحسن (أبو القاسم)

التّوحيدى = علي بن محمد بن العباس (أبو حيّان)

التميمي = إسماعيل بن محمد بن الصّفّار

عبد الكريم بن أحمد بن طاهر الوزّان

(حرف الشاء)

الثابتى = عبد الرحمن بن محمد بن ثابت

الشمالي = عبد الملك بن محمد بن إسماعيل

الشعلبي = أحمد بن محمد بن إبراهيم (أبو إسحاق)

الثقفي ٢٣٣

الثقفي = أبو عبد الله

عبد الوهاب بن عبد المجيد

أبو ثور = إبراهيم بن خالد

الثوري = سفيان بن سعيد



— ٤٠١ —

## (حرف الجيم)

جابر بن عبد الله ١٤١

الجارودي = محمد بن أحمد بن محمد (أبو الفضل)

الجبائي = عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب (أبو هاشم)

محمد بن عبد الوهاب (أبو علي)

جبريل (عليه السلام) ٨٠

جبريل ١٣٧، ٦٥

الجبلي = الحسن بن علي بن محمد

الجرأحي = عبد الجبار بن محمد بن عبد الله

علي بن الحسن بن علي (أبو الحسن)

الجرجاني = عبد القاهر بن عبد الرحمن

أبو عبد الله

عبد الله بن يوسف الحافظ (أبو محمد)

عبد الملك بن محمد بن شاذان

الفضل بن محمد بن الحسين

محمد بن إبراهيم

الفضل بن إسماعيل بن أحمد الإسماعيلي

جرير بن حازم ٨٩

جرير بن عبد الله البجلي ٢٢٨

ابن جرير = محمد بن جرير بن يزيد الطبري

الجريري = المعافي بن زكريا

أبو جعفر = أحمد بن حمدان

جعفر بن أحمد السراج ٢٦٠

أبو جعفر = أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي

أحمد بن محمد السمناني

- أبو جعفر السَّيِّعِي ٨٩  
أبو جعفر = محمد بن أحمد بن محمد ، ابن المسامة  
جعفر بن محمد البغدادي (أبو القاسم) ٢٧٣  
أبو جعفر = محمد بن الحسين بن أميركا  
جعفر بن محمد الخُلْدِي ٢٢٨ ، ٢٨٦  
جعفر بن محمد العبَّاداني ٣١١  
أبو جعفر = محمد بن أبي علي بن محمد الهمداني  
جعفر بن محمد بن الفضل البغدادي ٢٦٧  
الْجَلَّاب = عبد الرحمن بن حمدان  
جلال الدولة بن بُوَيْه ٢٧١ ، ٢٧٢  
جمال الإسلام = أبو الحسن السلمي  
جمال الوري = علي بن الحسن بن أحمد بن محمد الوزير  
الْجَمَحِي = الفضل بن الجباب (أبو خليفة) .  
الجناري = عبد الله بن جعفر الحافظ  
جَندَرَاي (من ملوك الهند) ٣٢٦  
الْجَنْزِي = مُسَدَّد بن محمد بن علكان  
جَنْكِي بن سَمْعِي ٣٢٤  
ابن جَنْي = عثمان  
الْجَنْيْد بن محمد (أبو القاسم) ١٥٧ ، ٣٠٨  
الْجَنْيْد بن محمد القايني ٩٥  
جهابدار (أبو علي) ٣٤٩  
أبو جهل = عمرو بن هشام  
أبو جَهْم بن حذيفة (اسمه عامر ، ويقال عبید الله) ١٤٨  
الْجَوْرِي = علي بن الحسين (أبو الحسن)  
ابن الْجَوْزِي = عبد الرحمن بن علي

— ٤٥٣ —

الجوهري = الحسن بن علي (أبو محمد)  
أبو الفضل الواعظ

الجويني = عبد الله بن يوسف بن عبد الله (أبو محمد)  
عبد الملك بن عبد الله بن يوسف (إمام الحرمين)  
علي بن محمد الفقيه (أبو الحسن)  
علي بن يوسف بن عبد الله  
مُظَفَّر بن عبد الملك بن عبد الله (أبو القاسم)  
ابن هارون بن بُندار .

حبيال (ملك الهند) ٣٢٢

الجبلي = الحسن بن أبي طاهر

عبد الله بن جعفر بن عبد الله

(حرف الحاء)

ابن أبي حاتم = عبد الرحمن بن محمد بن إدريس

أبو حاتم = محمد بن حبان بن أحمد

الحاجب = أرسلان

ابن الحاجب = عثمان بن عمر

أبو حاجب = محمد بن إسماعيل الأستراباذي

أبو الحارث = أرسلان بن عبد الله البساسيري

الحارث بن عمرو ١٨٧

أبو حازم = عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوي

الحافظ = أحمد بن الحسين البيهقي (أبو بكر)

أحمد بن عبد الله بن أحمد (أبو نعيم)

أحمد بن محمد بن أحمد البرقاني (أبو بكر)

أحمد بن محمد بن الفضل

إسماعيل بن محمد التيمي

إسماعيل بن محمد بن الصفار

- الحسن بن أحمد الهمداني (أبو العلاء)  
 حمزة بن يوسف السهمي  
 عبد الغني بن سعيد الأزدي  
 عبد القادر الرهاوي  
 عبد الله بن جعفر الجناري  
 عبد الله بن يوسف الجرجاني (أبو محمد)  
 علي بن الحسن (ابن عساكر)  
 علي بن عمر الدارقطني  
 عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوي (أبو حازم)  
 محمد بن طاهر المقدسي  
 » » عبد الله بن محمد الحاكم (أبو عبد الله)  
 » » أبي علي بن محمد الهمداني  
 » » محمود بن الحسن (ابن النجار)  
 » » المظفر  
 مكي بن عبد السلام بن الحسين  
 ابن أبي حافظ = نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي  
 الحافظ = يعقوب بن إسحاق (أبو عوانة)  
 الحاكم = علي بن أحمد بن محمد الإستراباذي  
 محمد بن عبد الله بن محمد (أبو عبد الله)  
 ناصر بن إسماعيل النوقاني (أبو علي)  
 أبو حامد = أحمد بن بشر بن عامر المروزي  
 » » محمد بن أحمد الإسفرايني  
 » » محمد الغزالي الكبير  
 أبو حامد الحضرري ٥١  
 حامد بن محمد الرقاء (أبو علي) ٢٢٢، ٣٠٠  
 أبو حامد = محمد بن محمد الغزالي (حجة الإسلام)

الحامدى = عبد السلام بن إسحاق بن المبتدى

ابن حبابه = عبيد الله بن محمد (أبو القاسم)

الحَبَّال = إبراهيم بن سعيد

ابن حَبَّان = محمد بن حَبَّان بن أحمد (أبو حاتم)

حَبَّان (أبو النصر) ٥٦

ابن الحَبُّورِي = حمزة بن علي بن هبة الله (أبو يعلى)

حجة الإسلام = محمد بن محمد الغزالي (أبو حامد)

الحَدَّادى = كَمَاد بن ناصر بن نصر

نصر بن ناصر

بن الحَرَّانِي = عبيد الله بن أحمد بن عبد الأعلى

الحَرَّانِي = النجيب

ابن حَرَبُويَه = علي بن الحسين (أبو عبيد)

الحَرَبِي = إبراهيم بن إسحاق

علي بن عمر

علي بن عمر بن محمد الفزويني

حرملة بن يحيى الشَّجَبِي ٨٧

حرة بنت عبد الرحمن بن محمد بن علي السَّنْجَانِي ١٠٢ .

الحَرَبِي = القاسم بن علي

ابن حزم = علي بن أحمد الظاهري (أبو محمد)

أبو حَسَّان = محمد بن أحمد المُرَّكَّشِي

حسان بن محمد بن أحمد النيسابوري القرشي الفتيه (أبو الوليد) ٥٩، ٨٥، ١٠٩، ١١٦

أبو الحسن ٢٤٣

أبو الحسن = أحمد بن إبراهيم بن فراس

الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي (أبو علي) ١٤٩

أبو الحسن = أحمد بن علي بن محمد

- أحمد بن محمد بن أحمد السَّراج  
الحسن بن أحمد المَخْلَدِي (أبو محمد) ٣٥٠  
» » » المَرْوَزِي ٣٣٨  
» » » الهمذاني الحافظ (أبو العلاء) ١٩٠  
» » » بن يزيد الإصطخري ٢٨٣  
» » » إسماعيل بن سليمان ١٤١  
أبو الحسن الأنباري ١٩٢  
الحسن بن الحسين (ابن أبي هريرة) ١٤٥  
أبو الحسن = الحَصِيب بن عبد الله بن محمد  
» بن خيران ٢٣٠  
» بن سلامة القطَّان ٩٧  
» السلمي (جمال الإسلام) ٣٥٢  
» الطالقاني القاضي ٢٤، ٢٥، ٢٨، ٣٢، ٣٤  
الحسن بن أبي طاهر الجيلي ٣٠٦  
أبو الحسن الطلبي ١١٨  
أبو الحسن = ظفر بن مُظَفَّر بن عبد الله  
الحسن بن العباس الرُّسْتَمِي (أبو عبد الله) ١٩١، ٣٠٣  
أبو الحسن = عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار  
الحسن بن عبد الرحمن بن الحسين النِّهْي ٦٤  
أبو الحسن = عبد الرحمن بن محمد بن المُظَفَّر  
عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي  
الحسن بن عبد الله البَنْدَنِيْجِي ٣٦٦  
» » » بن الرِّزبان السِّيرافي (أبو سعيد) ٢٨٦، ٢٩٠  
أبو الحسن = عبد الملك بن عبد الله بن محمود  
عبد الوهاب بن منصور الأَهْوَازِي



الحسن بن عرفة ١٢٥

أبو الحسن العلوي (١) ٣٠٣

الحسن بن علي بن أحمد (أبو علي) ١٠٠

أبو الحسن = علي بن أحمد بن الحسن بن نُعَيْم البصري

» » » السَّهْمِي

» » » العابد

» » » الفسوي

» » » بن محمد الاستراباذي

» » » بن محمد الديلمي

» » » بن محمد الواحدي

الحسن بن علي بن إسحاق (نظام الملك الوزير) ١١، ١٠١، ١١٩، ١٢١، ١٢٢، ١٢٤،

١٧٠، ١٧٦، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢٩٧، ٣٠٥، ٣١٥، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٤٤

أبو الحسن = علي بن إسماعيل الأشعري

الحسن بن علي الأهوازي (أبو علي) ٢٢٢، ٣٥٢

الحسن بن علي الجوهري (أبو محمد) ١٣٥، ٢٥٨

أبو الحسن = علي بن الحسن بن الحسين الخَلَمي

» » » علي الباخرزي

» » » علي الجراحي

» » » علي المياجي

» » الحسن الجوري

الحسن بن علي الدَّقَّاق (أبو علي) ١١٨، ١٥٤ - ١٥٧، ١٥٩، ٢٢٧

أبو الحسن = علي بن سعيد الإصطخري

علي بن سعيد بن عبد الرحمن العبدي

علي بن سهل بن العباس الفسري

(١) انظر فهرس الجزء الرابع تحت : العلوي

- الحسن بن علي بن أبي طالب ٩٨  
الحسن بن علي العطار ٢٣٤  
أبو الحسن = علي بن عمر بن أحمد البرمكي  
علي بن عمر الدارقطني  
علي بن عمر بن محمد القزويني  
علي بن فضال بن علي المجاشعي  
علي بن محمد بن إبراهيم القهندزي  
الحسن بن علي بن محمد الجبلي (أبو علي) ٢٦٧، ٢٧٢  
أبو الحسن = علي بن محمد الجويني الفقيه  
علي بن محمد بن حبيب الماوردي  
» » محمد الحفصوي  
» » محمد الطرازي  
» » محمد الطلحي الكوفي  
» » محمد بن علي الشيرازي  
أبو الحسن = علي بن محمد بن علي الطبري  
الحسن بن علي بن محمد الوخشي (أبو علي) ٣١٠  
» » علي بن المذهب (أبو علي) ٢٢٤  
» » علي المطوعي ١٠٢  
أبو الحسن = علي بن يوسف بن عبد الله الجويني  
أبو الحسن بن أبي عمر ٤٩  
الحسن بن القاسم (أبو علي ، غلام الهرّاس) ٢٣٤  
أبو الحسن القيرواني الأديب ١٨٦  
الحسن بن محمد بن إبراهيم الثيوناري (أبو نصر) ٣٢٨  
أبو الحسن = محمد بن أحمد بن رزقويه  
أبو الحسن بن محمد بن أحمد العبّادي ٣٦٤، ٣٦٥

- أبو الحسن = محمد بن أحمد بن الفضل  
الحسن بن محمد بن إسحاق الباقر حى ٢٦٠  
» » محمد بن الحسن الخلال (أبو محمد) ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٣٤، ٢٥٥  
أبو الحسن = محمد بن الحسين القطان الدارقطنى  
الحسن بن محمد بن العباس الزجاجى (أبو على) ١٣  
أبو الحسن = محمد بن عبد الملك بن إبراهيم  
الحسن بن محمد بن عثمان الفسوى ٣١٠  
أبو الحسن = محمد بن على بن سهل الماسرجسى  
محمد بن المبارك بن الخلل  
» » محمد بن عبد الله البيضاوى ، القاضى  
الحسن بن محمد، المهلبى الوزير ٢٨٧  
أبو الحسن الممودى ١٢٠  
الحسن بن نصر المرندى (أبو على) ١٣٨  
» » هانىء (أبو نواس) ٢٤٢  
» » يسار البصرى ٦٠، ١٧٨  
أبو الحسين ٣٥٠  
الحسين بن أحمد ٣٣٣  
» » أحمد بن السمرقندى (أبو محمد) ٣٠١  
» » أحمد بن الصلت (أبو عبد الله) ٣١٣  
» » أحمد بن طلحة النعمانى ٧  
أبو الحسين = أحمد بن محمد بن أحمد القدورى  
أبو الحسين = أحمد بن محمد بن عمر الخفاف  
» » محمد بن النُّقُور  
الحسين الأصغر بن زين العابدين على بن الحسين ٢٩٦  
الحسين بن الحسن الصوفى ٣٣٧

الحسين بن الحسن بن محمد الحلبي (أبو عبد الله) ٢٠٠، ٥٠

أبو الحسين بن سمعون ٢٥٩

أبو الحسين = طاهر بن أحمد بن علي بن محمود الحمودي

أبو الحسين = عبد الغافر بن محمد الفارسي

الحسين بن عبدُوس ٦٥

» » عبد الله (ابن سينا) ١٩٩

» » علي البردعي ٢٩٣

» » علي بن أبي طالب ٩٨

» » علي الطبري (صاحب العدة) ١١٢

» » علي الكرايسي (أبو علي) ١٤٦، ١٤٧

أبو الحسين = علي بن محمد بن بشران

علي بن محمد الحناني

الحسين بن علي بن محمد الصيمري الحنفي (أبو عبد الله) ١٥، ٩٧، ٢٧١

أبو الحسين بن فاذ شاه ٣٣١

» » الفضل القطان ١٨، ١٢٣، ٣٥٩

أبو الحسين = المبارك بن محمد بن عبيد الله بن السوادي

الحسين بن محمد بن أحمد القاضي ١٥، ٥٥، ٥٩، ٦٤، ١٠٢، ١٠٦، ١١١، ١١٣، ١١٥

١٤٤، ١٦٢، ٣٦٥

الحسين بن محمد بن أحمد بن طلاب (أبو نصر) ٣٠٢

» » محمد بن أحمد الفسائي (أبو محمد) ٣٥٥

أبو الحسين = محمد بن الحسن

الحسين بن محمد بن الحسن بن سعدون الموصل (أبو عبد الله) ٧

أبو الحسين = محمد بن عبد الله بن الحسين، ابن أخي ميمي

» » محمد بن عبد الله الحنطاطي ١٥١

» » محمد بن عبيد العسكري ٢٣٢

الحسين بن محمد بن سُكَّرة (أبو علي) ٢٣٥، ٢٥٣

الحسين بن محمد الكَشْفُلي ٣٦٠

أبو الحسين = محمد بن المهتدي بالله

الحسين بن مسعود البَنَوري ١٠٩، ١١٤، ١٣٢ - ١٣٤

الحسين بن مسعود الفراء ٣٠١

أبو الحسين بن الموازيني ١٢

أبو الحسين بن البرسي = محمد بن أحمد بن محمد بن خسنون

الحسين بن يحيى بن عياش القطان ٣١٠

الحسيني = علي بن المظفر بن حمزة الدَّبُوسي

الحُصَيْب بن عبد الله بن محمد القاضي (أبو الحسن) ٢٥٣

ابن أبي حُصَيْنَة المغربي ١٠٠

الْحَضْرَبي = بُسر بن عبيد الله

أبو حامد

الْحَطَّيني = هَيَّاج بن عبيد بن الحسين

أبو حفص الأشعري ٢٨٩

أبو حفص بن الزيات ٢٦٠، ٢٩٩

أبو حفص = عمر بن إبراهيم الكَتَّاني

» » أحمد بن عثمان بن شاهين

» » أحمد بن مسرود

» » عبد الرحمن

» » علي بن أحمد الزُّنْجاني

» » علي المَطَوِّي

» » محمد بن أحمد النَسْفِي

الْحَفْصُوري = علي بن محمد

الْحَفْصِي = محمد بن أحمد بن عبد الله (أبو سهل)

الحَكَم بن عُتَيْبَةَ ٨٩

أبو حَكِيم = عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله الخبزي

الحَلْبِي = ظفر بن مظفر بن عبد الله

الحَلْوَانِي = أحمد بن علي بن بدران

الحَلِيمِي = الحسين بن الحسن بن محمد (أبو عبد الله)

ابن حَمَامَة = عمر بن إبراهيم بن سعيد الزُّهْرِي

حَمْد بن محمد بن إبراهيم الخطابي (أبو سليمان) ٤٧، ٢٩٣

الْحَمْدُونِي = يحيى بن علي بن محمد الكَشْمِينِي (أبو القاسم)

حَمْزَة بن أحمد بن فارس بن كَرْوَس ٣٣٣

حَمْزَة بن علي بن هبة الله الحُبُونِي (أبو يعلى) ٣٥٢

حَمْزَة بن يوسف السَّهْمِي الحَافِظ ٩٤، ٣٥٨

الْحَمَصِي = عبد الغافر بن سلامة

الْحَمِيدِي = محمد بن أبي نصر بن عبد الله

الْحِنَائِي = إبراهيم بن محمد

علي بن محمد

محمد بن الحسين بن محمد (أبو طاهر)

الْحَنَاطِي = الحسين بن محمد بن عبد الله

الْحَنْبَلِي = علي بن عقيل بن محمد (أبو الوفاء)

الْحَنَفِي = أحمد بن محمد بن أحمد القُدُورِي (أبو الحسين)

الحسين بن علي بن محمد الصَّيْمَرِي (أبو عبد الله)

عمر بن محمد بن أحمد النَّسَفِي

أبو حَنِيْفَة = عبد الوهاب بن علي بن داوود

الزَّهْمَان بن ثابت (الإمام)

الحواري ٢٠٨

الْحَوْبِي = علي بن عمر



أبو حيان = علي بن محمد بن العباس التوحيدى  
محمد بن يوسف

الحيرى = أحمد بن الحسن (أبو بكر)

سعيد بن عثمان (أبو عثمان)

ابن حيويه = أبو عمر

(حرف الخاء)

خارجة بن زيد ١٤٧

خالد بن إسماعيل ٨٣

الخالدى = منصور بن عبد الله (أبو علي)

الخبّازى = محمد بن علي بن محمد (أبو عبد الله)

الخبّرى = عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله (أبو حكيم)

الخبّندى = محمد بن ثابت بن الحسن

الخراجى = أبو بكر

الخراسانى = عطاء بن عبد الله

الخزرجردى = أحمد بن محمد بن إسماعيل

الخرقى = عبد الرحمن بن محمد بن ثابت

الخزكوشى = عبد الله بن علي

عبد الملك بن محمد بن إبراهيم

أبو الخطاب = نصر بن أحمد بن البطر

الخطّابى = حمد بن محمد بن إبراهيم (أبو سليمان)

الخطيب = أحمد بن علي بن ثابت ، البغدادى

الخفاف = أحمد بن محمد بن عمر (أبو الحسين)

خلاس بن عمرو الهجرى ٢٧٢

الخلّال = الحسن بن محمد بن الحسن (أبو محمد)

يزيد بن إسماعيل

الخُلْدِي = جعفر بن محمد  
 الخَلَمِي = علي بن الحسن بن الحسين  
 خلف بن عمر بن عبد العزيز الفارسي النيسابوري (أبو الرجاء) ١٤١  
 ابن الخَلّ = محمد بن المبارك (أبو الحسن)  
 أبو خليفة = الفضل بن الحباب الجَمَحِي  
 الخليل بن أحمد القاضي ٥٣  
 خليل بن أيبك الصَّفَدِي (صلاح الدين) ٢٧٤  
 ابن خيمويه = محمد بن عبد الله بن محمد الهروي (أبو الفضل)  
 الخَنْدَقِي = أحمد بن محمد  
 الخوارزمي = عبد الله بن محمد الباقي (أبو محمد)  
 الخوارى = عبد الجبار بن محمد  
 الخولاني = عائد بن عبد الله (أبو إدريس)  
 أبو الخير ٣٠٥  
 ابن خيرون ٢٦٨

### (حرف الدال)

الدارَقَطْنِي = علي بن عمر (أبو الحسن)  
 محمد بن الحسين القطان  
 الدارَكي = عبد العزيز بن عبد الله بن محمد (أبو القاسم)  
 الدارمي = محمد بن عبد الواحد  
 ابن داسة = محمد بن بكر (أبو بكر)  
 الداهري = عبد الله بن حكيم  
 أبو داود = سليمان بن الأشعث السَّجِسْتَانِي  
 داود بن علي الأصبهاني ١٤٦، ١٤٩  
 داود بن نصير الطائي ١٥٧  
 الداودي = سليمان بن داود بن محمد الصَّيْدَلَانِي

— ٤١٥ —

عبد الرحمن بن محمد بن المظفر

عبد الكريم بن محمد

الدَّبُورِي = عبد الله بن عمر بن عيسى (أبو زيد)

على بن المظفر بن حمزة

الدَّبِيلِي = أبو عبد الله

على بن أحمد بن محمد

محمد بن أحمد بن موسى الوَثَّار

ابن دُحْيَة ١٨٨، ١٨٩

الدَّسْتَوَائِي = هشام بن أبي عبد الله

الدَّسْكَرِي = عبد الواحد بن أحمد بن الحسين

يحيى بن علي بن الطيب (الطبيب) أبو طالب

الدَّقَاقِي = أحمد بن علي بن أبي عثمان

الحسن بن علي (أبو علي)

محمد بن علي بن إبراهيم

الدَّلَالِي = عبد الملك بن الحسين

دُلف بن جَعْدَر الشَّيْلِي ١٥٧

الدَّمَشْقِي = علي بن محمد بن علي المصيصي

هشام بن عمار (أبو الوليد)

الهيثم بن أحمد بن محمد القرشي

الدهقان = علي، القاضي

الدَّوْنِي = عبد الرحمن بن محمد بن الحسن

دَوِير الكَرْخِي ١٥١

الدَّيْنَوَرِي = علي بن عبد الواحد

يوسف بن أحمد بن كَجَّ (أبو القاسم)

(حرف الذال)

الدَّهْيِي = محمد بن أحمد بن عثمان (أبو عبد الله)

ابن أبي ذهل = محمد بن العباس بن أحمد

الذهلي = إبراهيم بن علي

شجاع بن فارس

ذو المجددين = أبو القاسم الموسوي

### ( حرف الراء )

الرئيس = عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الشير نخشيري

رئيس الرؤساء = علي بن الحسن بن أحمد الوزير

راحيبال ( ملك الهند ) ٣٢٦

الرازي = أحمد بن محمد

سليم بن أيوب

الرازي ( صاحب المشيخة ) ١٦٤

الرازي = عبد الجبار بن أحمد بن يوسف

عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن أسد

محمد بن عمر ( فخر الدين )

الرافعي = عبد الكريم بن محمد

ابن الراوندي = أحمد بن يحيى بن إسحاق

الربيع بن سليمان المرادي ٧٨ ، ٨٨ ، ١٤٧

أبو الربيع = طاهر بن عبد الله الإيلاقي

ربيعة بن أبي عبد الرحمن ٨٣

أبو الرجاء = خلف بن عمر بن عبد العزيز

ابن الرحا = العباس بن محمد بن علي

ابن الرحي = أبو بكر

الرجحي = شبيب بن عثمان بن صالح

هبة الله بن أحمد

الرزاز = عمر بن عبد الملك بن عمر

رزق الله بن عبد الوهاب التميمي ٧  
 ابن رزقويه = محمد بن أحمد (أبو الحسن)  
 الرُّسْتَمِي = الحسن بن العباس  
 الرشيد = هارون  
 رِضْوَان (خازن الجنة) ٣٤٠  
 الرِّضِيِّ = محمد بن الحسين الموسوي  
 ابن الرُّطَبِيِّ = أحمد بن سلامة بن عبيد الله  
 عبيد الله بن سلامة بن عبيد الله  
 الرفاء = حامد بن محمد (أبو علي)  
 ابن الرُّفَّة = أحمد بن محمد  
 الرِّقِّ = عبيد الله بن أحمد بن عبد الأعلى  
 ركن الإسلام = عبد الله بن يوسف بن عبد الله الجويني (أبو محمد)  
 عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري  
 الرمادي = أحمد بن منصور  
 الرُّمَيْلِي = مكي بن عبد السلام بن الحسين  
 الرهاوي = عبد القادر الحافظ  
 الرواسي = عمر بن أبي الحسن عبد الكريم (أبو الفتيان)  
 الرُّوْذُبَارِي = أحمد بن محمد بن القاسم (أبو علي)  
 الروياني = إسماعيل بن أحمد  
 شريح بن عبد الكريم بن أحمد  
 عبد الواحد بن إسماعيل  
 علي بن أحمد بن علي

### (حرف الزاي)

الزاز = عبد الرحمن بن أحمد بن محمد (أبو الفرج)

- الزاهد = عبد الجبار بن أحمد بن يوسف  
 عمر بن عبد الملك بن عمر  
 الفضل بن محمد بن علي الفارمذي  
 نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي  
 يوسف بن الحسن بن محمد التفكري الزنجاني  
 زاهر بن أحمد السرخسي الفقيه (أبو علي) ٣٠٨، ٣٠٦  
 » » طاهر الشحامى ٩٦، ١٠٩، ١١٠، ١٥٢، ١٥٤، ١٧١، ١٩٩، ٣٠٣، ٣٢٨  
 » » محمد بن عبد الله النوقاني (أبو سعيد) ١٠٥  
 الزبير بن أحمد بن سليمان الزبيري (أبو عبد الله) ٥٩، ٦٧  
 » » عبد الواحد الأسد اباذى ٩٧  
 الزبيري = الزبير بن أحمد بن سليمان (أبو عبد الله)  
 الزبيلي = علي بن أحمد بن محمد الديلمي  
 الزجاج = عبد الملك بن عبد الله بن محمود  
 الزجاجي = الحسن بن محمد بن العباس (أبو علي)  
 أبو زرعة = محمد بن يوسف  
 الزعفراني ٨٧  
 الزعفراني = محمد بن الحسن الواسطي  
 أبو الزناد = عبد الله بن ذكوان  
 الزنجاني = سعد بن علي بن محمد  
 عمر بن علي بن أحمد  
 يوسف بن الحسن بن محمد التفكري  
 يوسف بن علي بن محمد (أبو القاسم)  
 الزهري = أحمد بن أبي بكر (أبو مصعب)  
 أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف  
 عمر بن إبراهيم بن سعيد



— ٤١٩ —

الفضل بن أحمد بن محمد البصرى

محمد بن مسلم بن شهاب

زوج بيرة = مغيث

زوجة طغرل بك السلجوق (الخاتون) ٢٤٩ ، ٢٥٠

الزيادى = محمد بن محمد بن محمّش (أبو طاهر)

أبو زيد = عبد الرحمن بن محمد بن أحمد القاضي

عبد الله بن عمر بن عيسى الدبوسى

محمد بن أحمد بن عبد الله الفاشانى المروزى

الزيدى = على بن محمد بن على

زين الإسلام = عبد الكريم بن هوازن القشيرى

( حرف السين )

الساجى = المؤمن بن أحمد

سارية ٨٤

سالم بن عبد الله بن عمر ١٤٧

السامانى = نوح بن منصور

الساوى = عبد الرحمن بن أحمد بن علك

سبط أبى الطيب الصعلوكى = عمر بن محمد بن الحسين البسطامى

سبط القاضي أبى الطيب الطبرى = على بن محمد بن محمد البيضاوى

سبط المقرى = على بن أحمد بن محمد الديبلى

سُبُكْتِكِينَ ، والد السلطان محمود ٣١٦

السبعمى = أبو جعفر

السجزى = مسعود بن ناصر

السجستانى = سليمان بن الأشعث (أبو داود)

سحبان بن زفر بن إياس الوائلى ١٧٤

السراج = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو الحسن)

جعفر بن أحمد  
 عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله  
 السَّرْحَنِي = زاهر بن أحمد  
 أبو العباس  
 عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الرازي (أبو الفرج)  
 عبد الله بن أحمد بن حمويه  
 عمر بن محمد  
 السَّرِيَّ بن المغلّس السَّقَطِي ١٥٧  
 ابن سُرَيْج = أحمد بن عمر (أبو العباس)  
 سعد بن إبراهيم ٧٩  
 أبو سعد = أحمد بن محمد بن شاكر  
 أحمد بن محمد الماليني  
 إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي  
 إسماعيل بن أبي صالح المؤذن  
 سعد الخير بن محمد الأنصاري ٢٥٨  
 سعد بن أبي الخير الميهني ٣٣٩  
 أبو سعد = عبد الرحمن بن الحسن بن عَلِيَّك  
 » » بن حمدان النصروي  
 » » بن مأمون بن علي المتوكل  
 » » بن محمد بن محمد  
 » » بن مَمَجَّة الأصهباني  
 عبد الفقار بن عبيد الله بن محمد  
 عبد الكريم بن أحمد بن طاهر الوزان  
 عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري  
 عبد الملك بن محمد بن إبراهيم الخركوشي

عبد الواحد بن أحمد بن الحسين الدسكري

سعد بن علي بن محمد التنجاني ٣٣٨-٣٣٦

أبو سعد = محمد بن أحمد بن أبي يوسف الهروي

محمد بن عبد الرحمن الكنجري وذي

السعدى = عبد الله بن رفاعه

سعيد بن جبير ١٤٧

أبو سعيد = الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي

زاهر بن محمد بن عبد الله النوقاني

سعيد بن مسلمة ٧٩

أبو سعيد الصيرفي ٦٨

أبو سعيد الطبري، قاضي القضاة ١٧٣

أبو سعيد = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله

عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري

سعيد بن عثمان البحري (أبو عثمان) ٩٤، ٨٥

أبو سعيد = عمار بن طاهر

فضل الله بن أحمد بن محمد الميهني

سعيد بن محمد البحري (أبو عثمان) ٢٥٩، ١٣٦

أبو سعيد = محمد بن منصور

مسعود بن ناصر

سعيد بن المسيب ١٤٧، ٨١

سعيد بن النضر ١٤١

أبو سعيد = يحيى بن منصور الفقيه

سفیان بن سعيد الثوري ٢٢٣، ٧٨

أبو سفیان = صخر بن حرب

سفیان بن عيينة ٢٨٩، ٢٧١

— ٤٢٢ —

ابن السَّقَطِي = هبة الله بن المبارك (أبو البركات)  
 أبو سكر = غانم بن عبد الواحد بن عبد الرحيم  
 ابن سُكَّرَة = الحسين بن محمد (أبو علي)  
 السكري = عبد الكريم

سَلَّار، السَّال ٢١٩

السَّلاي = محمد بن ناصر

سلطان بن إبراهيم الفقيه (أبو الفتح) ٢٥٣

السلطان = محمود بن سبكتكين

يوسف بن أيوب (صلاح الدين)

السَّكْفِي = أحمد بن محمد (أبو طاهر)

سليمان بن ناصر الأنصاري (أبو القاسم) ٣٠٦

السَّلمَانِي = عبدة بن عمرو

أبو سلمة (يروي عن أبي هريرة) ٧٨، ٢٣٦

أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزُّهْرِي ١٤٧، ١٤٨

أم سلمة = هند بنت أبي أمية (أم المؤمنين)

السَّلمِي = إسماعيل بن نُجَيْد (أبو عمرو)

أبو الحسن (جمال الإسلام)

أبو عقيل

محمد بن الحسين بن موسى (أبو عبد الرحمن)

ابن سلوان = محمد بن يحيى

السَّليطِي = محمد بن عبد الله بن عبده

سُلَيْم بن أيوب الرازي ٣١٠، ٣٥٢

سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ٣٦١

سليمان بن الأشعث السجستاني (أبو داود) ٨٤، ٩٠، ١٨٨، ٣٠١، ٣١٠، ٣١١

أبو سليمان = أحمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي

سليمان بن داود بن محمد الصَّيدَلَانِي الدَّاوْدِي (أبو المظفر) ٣٦٤

سليمان بن مِهْرَان (الأعشى) ٨٣

سليمان بن يسار ١٤٧

السَّعْمَان ٥٢

السَّعْمَان = أزهر بن سعد

السَّمَرَقَنْدِي = إسماعيل بن أحمد بن عمر

ابن السمرقندي = الحسين بن أحمد (أبو محمد)

السُّمَّار = يحيى بن هاشم

السمعاني = عبد الكريم بن محمد (أبو سعد)

محمد بن أبي المظفر منصور بن محمد (أبو بكر)

منصور بن محمد بن عبد الجبار (أبو المظفر)

السُّمَّنَانِي = أحمد بن محمد (أبو جعفر)

السُّنْجِي = محمد بن أبي بكر

محمد بن علي بن شجاع

السُّنِّي = عبد الله بن علي بن عوف

سهل بن إبراهيم السجدي ٧٣

أبو سهل = أحمد بن علي الأبيوردي

عبيد الله بن محمد بن زيرك

محمد بن أحمد بن عبد الله الحفصي

سهل بن محمد بن سليمان الصُّعْلُوكي (أبو الطيب) ١١٨، ٧٣، ١٣٧، ٣٠٣، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٥

أبو سهل = محمد بن سليمان الصُّعْلُوكي

محمد بن موسى

محمد بن هبة الله بن محمد (ابن الموفق)

السَّهْمِي = حمزة بن يوسف

السَّهْمِي = علي بن أحمد الإسفرايني

— ٤٢٤ —

ابن السَّوَادِي = عبيد الله بن أحمد بن عثمان الأزهرى  
المبارك بن محمد بن عبيد الله الواسطى

ابن أبي سورة = عبد الرحمن بن محمد بن محمد

سَيَّار بن حاتم ١٤١

السَّيَّارِي = عبد الكريم بن محمد بن عبيد الله (أبو القاسم)

السَّيْدِي = هبة الله بن سهل

السَّيْرَانِي = الحسن بن عبد الله بن المرزبان (أبو سعيد)

ابن سيرين = محمد

سيف الدولة = محمود بن سبكتكين

ابن سيناء = الحسين بن عبد الله

(حرف الشين)

ابن شاذان = أحمد بن إبراهيم بن الحسن (أبو بكر)

الشاذياخي = عبد الوهاب بن شاه

الشاشي = محمد بن علي بن إسماعيل القفال الروزي (أبو بكر)

» « علي بن حامد (أبو بكر)

الشافعي = إبراهيم بن محمد

أبو عبد الرحمن

أبو عبد الله

محمد بن إدريس (الإمام)

» « عبد الله بن إبراهيم (أبو بكر)

أبو محمد الكروني

الشالوسي = عبد الكريم بن أحمد بن الحسن

الشمي = محمد بن المظفر بن بكران (أبو بكر)

هَيَّاج بن عبيد بن الحسين الحطّيني

ابن شاهين = عمر بن أحمد بن عثمان (أبو حفص)



— ٤٢٥ —

- ابن سُبْرُمَة = عبد الله  
 الشُّبْلِي = دُلْف بن حَجْدَر  
 شبيب بن عثمان بن صالح الرحبي الفقيه (أبو المعالي) ٧ - ٩  
 شجاع بن فارس الذُّهْلِي ٣٥٤  
 أبو شجاع = محمد بن الحسين الوزير  
 الشُّجَاعِي = علي بن مسعود بن محمد  
 الشَّحَامِي ٣٣٠  
 الشَّحَامِي = زاهر بن طاهر  
 عبد الخالق بن زاهر  
 وجيه بن طاهر  
 الشَّرَافِي = عبد الرحمن بن الحسن بن علي  
 شرف الدين بن البارزي القاضي ١٢٨  
 شرف الوزراء = علي بن الحسن بن أحمد الوزير  
 شُرَيْح بن عبد الكريم بن أحمد الرُّوْيَانِي ٢٨٤ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩  
 الشريف الرُّضَيِّ = محمد بن الحسين  
 الشريف = ناصر بن الحسين بن محمد المَعْمَرِي  
 الشريف أبو يحيى ١٩٢ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧  
 شعبان بن الحاج المؤذن (أبو الفضل) ١٠ ، ١١  
 شُعْبَة بن الحجاج ٢٧٢  
 الشُّعْبِي = عامر بن شَرَاخِيل  
 شقيق بن سلمة ٨٣  
 الشُّمَاع = أحمد بن الحسين  
 الشُّنْبُوذِي = محمد بن أحمد بن إبراهيم (أبو الفرج)  
 ابن شهاب = محمد بن مسلم بن شهاب الزهري  
 شهاب الدين = أحمد بن حمدان بن محمد الأذْرَعِي

شَهْدَةُ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ الْفَرَجِ الْإِبْرَئِيَّ ٢٣٧، ٢٣٥  
 شَهْفُورُ بْنُ طَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْإِسْفَرَايْنِيِّ (أَبُو الْمَظْفَرِ) ١١  
 الشَّيْبَانِيُّ = إِسْحَاقُ بْنُ مِرَارٍ (أَبُو عَمْرٍو)  
 ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ = عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ (أَبُو بَكْرٍ)  
 الشَّيْخُ = إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَوْسُفَ الشَّيْرَازِيِّ (أَبُو إِسْحَاقَ)  
 شَيْخُ الْحِجَازِ = عَلِيُّ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَوِينِيِّ  
 شَيْذَلَةُ = عَزِيزِيُّ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَنْصُورٍ  
 الشَّيْرَازِيُّ = إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَوْسُفَ (أَبُو إِسْحَاقَ)  
 أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ (أَبُو نَصْرٍ)  
 أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلْفٍ  
 عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْفَائِي  
 » » » مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ  
 عَلَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ  
 مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فَارَسٍ  
 » » عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَاكُوهٍ  
 هَبَةُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ  
 الشَّيْرُ نَخْشَبِرِيَّ = عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ  
 شَيْرُوهُ بْنُ شَهْرَدَارٍ ١٣٤، ٦٥  
 الشَّيْرُوهِيُّ = عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنِ مُحَمَّدٍ

### ( ح ر ف الص ا د )

الصَابُونِيُّ = إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (أَبُو عَثْمَانَ)  
 صَاحِبُ الْإِسْمَاعِيلِيِّ = عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ الْإِسْتَرَابَازِيِّ الصَّنِيرِ  
 صَاحِبُ الْبَحْرِ = عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْروِيَانِي  
 صَاحِبُ الْبَيَانِ = يَحْيَى بْنُ أَبِي الْخَيْرِ سَالِمٍ  
 صَاحِبُ التَّنْمَةِ = عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَأْمُونِ التَّوَلِي (أَبُو سَمْعَدٍ)

صاحب التنبيه = إبراهيم بن علي الشيرازي (أبو إسحاق)

صاحب التهذيب = الحسين بن مسعود البغوي

صاحب العدة = الحسين بن علي الطبري

الصاحب = إسماعيل بن عباد

صاعد بن سيار (أبو العلاء) ٣٢٨

صاعد بن عبد الرحمن القاضي ٩٥

أبو صالح ٨٠

صالح بن أحمد ٦٥

أبو صالح = أحمد بن عبد الملك المؤذن

صالح (خادم أبي سعيد الميمني) ٣٠٩

ابن أبي صالح الهمداني ٩٧

ابن الصبّاغ = أحمد بن محمد بن محمد (أبو منصور)

عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد (أبو نصر)

الهيثم بن أحمد بن محمد القرشي (أبو الفرج)

الصّبغى = أحمد بن إسحاق

محمد بن إسحاق بن أيوب (أبو العباس)

محمد بن القاسم

صخر بن حرب (أبو سفيان) ٨٨

صدقة بن خالد ٥٦

الصّدّيق = عبد الله بن عثمان (أبو بكر)

الصّرّصري = إسماعيل بن الحسن بن هشام

الصّرّيفيني = عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هزاردرد

الصّعلوكي = سهل بن محمد بن سليمان (أبو الطيب)

محمد بن سليمان (أبو سهل)

الصّفّار = أبو علي بن أبي القاسم

— ٤٢٨ —

محمد بن عبد الله (أبو عبد الله)  
 الصفدي = خليل بن أيك (صلاح الدين)  
 صفوان بن سليم ٧٩  
 ابن الصلاح = عثمان بن عبد الرحمن (أبو عمرو)  
 صلاح الدين = خليل بن أيك الصفدي  
 يوسف بن أيوب ، السلطان  
 الصوّاف = محمد بن أحمد بن الحسين (أبو علي)  
 الصوّري = محمد بن علي  
 الصوفي = الحسين بن الحسن  
 يحيى بن علي بن الطيب (الطيب) الدسكيري (أبو طالب)  
 الصّيدلاني = سليمان بن داود بن محمد (أبو المظفر)  
 عبد الله بن أحمد (أبو القاسم)  
 محمد بن داود بن محمد (أبو بكر)  
 الصّيرفي = أحمد بن محمد  
 أبو سعيد  
 محمد بن عبد الله  
 الصّيمري = الحسين بن علي بن محمد الحنفي (أبو عبد الله)  
 عبد الواحد بن الحسين بن محمد

(حرف الضاد)

الضبي = عدنان بن محمد  
 الضراب = عبد العزيز بن الحسن

(حرف الطاء)

الطائي = داود بن نصير  
 أبو طالب ٢٦٢ ، ٢٦٣

— ٤٢٩ —

أبو طالب = عمر بن إبراهيم بن سعيد الزُّهري  
 المحسن بن عيسى بن شهفروز  
 محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان  
 يحيى بن علي بن الطيب (الطبيب) (الدسكري

الطالقاني = أبو الحسن القاضي

ابن أبي طاهر ١٦٧

طاهر بن أحمد بن علي بن محمود الحمودي القاني (أبو الحسين) ١١

أبو طاهر = أحمد بن محمد السلفي

أبو طاهر بن جحشويه ٢٦٦

أبو طاهر حفيد ابن خزيمة = محمد بن الفضل بن محمد

أبو طاهر = عبد الرحمن بن أحمد بن علك

طاهر بن عبد الله الإيلاقي (أبو الربيع) ١٠١، ٥٠

طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر الطبري القاضي (أبو الطيب) ١٢ - ٦٨، ٥٠

٧٠، ٧١، ٩٦، ١٠٦، ١٢٣، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٥، ١٥٢، ٢٢٦، ٢٣٥، ٢٤٤

٢٥٥، ٢٥٨، ٢٦٨، ٢٧١، ٢٨٣، ٢٩٠، ٢٩٢، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣١١، ٣١٢

٣٣٠، ٣٥٤، ٣٥٩

أبو طاهر = عمر بن عبد العزيز بن أحمد الفاشاني المروزي

أبو طاهر بن فضلان المقرئ ٢٦٤

ابن طاهر = أبو الفضل

طاهر بن محمد التيمي (أبو عبد الله) ١٣٨

أبو طاهر = محمد بن الحسين بن محمد الحناني

ابن طاهر = محمد بن طاهر القدسي

أبو طاهر = محمد بن عبد الرحمن بن العباس، المخلص

طاهر بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم البندادي (أبو عبد الله) ٥١، ٥٢

أبو طاهر = محمد بن علي بن شجاع السنجي

محمد بن محمد بن محمش الزَّيَّادِي

مُسَدَّد بن محمد بن عَلَّكَانَ الْجَنْزِي

أبو الطاهر = ميمون بن سهل بن علي الواسطي

طاوس بن كيسان ٧٩

ابن طاوس = هبة الله بن أحمد بن عبد الله (أبو محمد)

الطبراني = سليمان بن أحمد بن أيوب

الطبري = أبو بكر

أبو سعيد ، قاضي القضاة

طاهر بن عبد الله (أبو الطيب)

عبد الكريم بن أحمد بن الحسن

عبد الكريم بن أحمد بن طاهر الوزَّان

عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد

الطبري = علي بن أحمد بن علي

علي بن محمد بن علي الأملي

أبو الفتح الفقيه

محمد بن جرير بن يزيد

محمد بن علي بن محمد

محمود بن الحسن بن محمد القزويني (أبو حاتم)

الطَّبْسِي = أبو الحسن

الطَّحَاوِي = أحمد بن محمد بن سلامة (أبو جعفر)

الطَّرَائِفِي = أحمد بن محمد بن عَبْدُوس

الطَّرَازِي = عبد الله بن أبي نصر بن أبي علي

علي بن محمد

الطَّرَسُوسِي = أحمد بن محمد بن شاكر

الطَّرَيْثِي = إسماعيل بن أحمد



— ٤٣١ —

طَغْرُ لُبَّكْ بن ميكائيل بن سلاجوق ، السلطان ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٢  
 الطَّلْحَى = على بن محمد الكوفي  
 الطَّلَمَنْكى = أحمد بن محمد بن عبد الله (أبو عمر)  
 الطُّوسِي = محمد بن بكر  
 ناصر بن أحمد بن محمد  
 الطَّيَالِسِي = هشام بن عبد الملك (أبو الوليد)  
 أبو الطيب = سهل بن محمد بن سليمان الصُّعْلُوكِي  
 طاهر بن عبد الله بن عمر الطبري  
 الطَّيْسَفُونِي = علي بن عبد الله  
 الطُّيُورِي = أحمد بن عبد الجبار  
 (حرف الظاء)

الظاهر = بيبرس  
 الظاهري = علي بن أحمد بن حزم (أبو محمد)  
 ظفر بن مُظَفَّر بن عبد الله بن كتنَّه الحلبي الناصري (أبو الحسن) ٥٢  
 (حرف العين)

عائذ بن عبد الله آلخولاني (أبو إدريس) ٥٧  
 عائشة (أم المؤمنين) ٨٠-٨٢  
 عائشة بنت عبد الله البوشنجية ١١٨  
 العابد = علي بن أحمد  
 العارض = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله  
 أبو عاصم = الفضيل بن يحيى بن الفضيل الهروي  
 عاصم بن محمد ٨٣  
 أبو عاصم = محمد بن أحمد بن محمد المَبَادِي  
 عالي بن علي بن محمد بن السمعاني (أبو العلاء) ٣٣٦ ، ٣٤١  
 عامر بن شراحيل (الشَّعْبِي) ١٤٧ ، ٢٤٤

— ٤٣٢ —

- أبو عامر = محمود بن القاسم الأزدي المَهَّاجِي  
 العامري = مسعود بن الفضل المِهْنِي  
 العبَّاداني = جعفر بن محمد  
 العبَّادي = أبو الحسن بن محمد بن أحمد  
 محمد بن أحمد بن محمد (أبو عاصم)  
 أبو العباس [ لعله ابن سُريج ] ٣٦٦  
 أبو العباس = أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن القرافي المالكي  
 » » عمر بن سُريج  
 » » محمد بن الحاج  
 أبو العباس السَّرْحَسِي ٣٥٠  
 ابن عباس = عبد الله بن عباس  
 العباس بن الفضل النَّضْرِي ٣٤٦  
 » » محمد (عَبَّاسَة) ١٣٩  
 أبو العباس = محمد بن أحمد الأثرم  
 » » إسحاق بن أيوب الصَّبَّيْنِي  
 العباس بن محمد بن علي بن أبي طاهر العباسي (أبو محمد) (ابن الرَّحَا) ٥٢  
 أبو العباس = محمد بن يعقوب الأصم  
 أبو العباس النَّضْرِي ١٠٤  
 عَبَّاسَة = العباس بن محمد  
 العباسي = » » محمد بن علي بن أبي طاهر  
 عبد الأعلى بن عبد الواحد بن أحمد المليحي (أبو عطاء) ١٠٤  
 » الأول بن عيسى بن شعيب (أبو الوقت) ١١٧، ١١٨، ٣١٠  
 » الباقي بن فارس المقرئ ٣٣٣  
 » » يوسف بن علي المراغي (أبو تراب) ٩٦، ١٦٠  
 » الجبار بن أحمد بن عبد الجبار، القاضي الهمداني الأسدي (أبو الحسن) ٩٨، ٩٧، ١٥  
 ١٢٢، ١٢١

- عبد الجبار بن أحمد بن يوسف الرازي الزاهد (أبو القاسم) ٩٨  
 » » » علي بن محمد الإسفراييني الإسكافي (أبو القاسم) ٩٩، ١٠٠، ١٦٩، ١٧٥  
 » » » محمد الخوارى ١٥٤، ٢٤١  
 » » » محمد بن عبد الله الجراحي ٣٢٧  
 عبد الجليل بن أحمد بن يوسف = عبد الجبار بن أحمد بن يوسف  
 » » » عبد الجبار بن عبد الله المروزي القاضي (أبو المظفر) ١٠٠  
 عبد الخالق بن زاهر الشحامى ٩٦  
 عبد الرحمن بن أحمد بن علك الساوى (أبو طاهر) ١٠١  
 » » » أحمد بن محمد السرّحسى النوىزى الزاز (أبو الفرج) ١٠١-١٠٤  
 » » » أحمد بن محمد بن أبي شريح الأنصارى (أبو محمد) ١١٨، ٣٠٩، ٣٥٠  
 » » » أحمد بن محمد الشيرنخشيرى (أبو محمد) ١٠٤، ١٠٥  
 » » » أحمد بن محمد الواحدى ٢٤٠  
 » » » الحسن بن على الشرابى ٢٩٨  
 » » » الحسن بن عليّك الحافظ النيسابورى (أبو سعد) ١١، ١٧١، ١٨١، ١٨٢  
 » » » الحسين الفندجان (أبو أحمد) ١٠٥  
 » » » حمدان الجلاب ٩٧  
 » » » حمدان النصروى (أبو سعد) ١٧١، ١٨١، ٢٢٥، ٢٤١  
 أبو عبد الرحمن الشافعى ١٤٦  
 عبد الرحمن بن صخر (أبو هيرة) ٧٨ - ٨٠، ٨٣، ٢٧١، ٢٧٢  
 » » » الطّبيب ٣٥٢  
 » » » عبد الجبار الفامى (أبو النصر) ٣١٩، ٣٢٤، ٣٢٨  
 » » » عبد الكريم بن هوازن القشبرى (أبو منصور) ١٠٥، ١٠٦  
 » » » عبد الله بن عبد الرحمن النيهى ٦٤  
 أبو عبد الرحمن = عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسين التّيهى  
 عبد الرحمن بن عبد الله بن على (أبو بكر بن أبي حمشاد) ١٠٥

- عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (أبو الفرج) ٢٨٨  
 » » » علي الكاملي ٣٣٣  
 » » » عمر المروزي ١١٠  
 » » » عمر النحاس (أبو محمد) ٢٥٣ ، ٢٩٨  
 » » » عمر بن نصر ٥٢  
 » » » مأمون بن علي المتولي (أبو سعد) ١٠٦ - ١٠٨ ، ١١٠ ، ١٢٤ ، ٣٦٥  
 » » » محمد بن أحمد القاضي (أبو زيد) ١٠٩  
 » » » محمد بن أحمد المروزي الفوراني (أبو القاسم) ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٥ ، ٢٣٩  
 » » » محمد بن إدريس (ابن أبي حاتم) ٧١  
 » » » محمد بن ثابت الثاقبي الخرق (أبو القاسم) ١١٥  
 » » » محمد بن الحسن الفارسي الدؤغي (أبو محمد) ١١٥  
 أبو عبد الرحمن = محمد بن الحسين بن موسى السلمي  
 محمد بن عبد العزيز بن عبد الله النيلي  
 عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله القرشي النيسابوري السراج (أبو القاسم) ١١٦  
 » » » محمد بن عبد الله الواعظ العارض (أبو سعيد) ١١٦  
 » » » محمد النفاري<sup>(١)</sup> (أبو نعيم) ٥٦  
 » » » محمد بن محمد بن سورة النيسابوري (أبو سعد) ١١٧  
 » » » محمد بن المظفر الداودي البوسنجي (أبو الحسن) ١١٧ - ١٢٠  
 » » » مَمَجَّة الأصبهاني (أبو سعد) ٢٨٧  
 » » » هُرْمُز (الأعرج) ٢٧١  
 » » » يزيد بن جابر ٥٧  
 عبد السلام بن إسحاق بن المهدي الحامدي الآفرائي (أبو تمام) ١٢٠  
 » » » محمد بن عبد الوهاب الجبائي (أبو هاشم) ١٢١  
 » » » محمد بن يوسف القزويني المعتزلي (أبو يوسف) ٩٧ ، ١٢١ ، ١٢٢

(١) وانظر : محمد بن عبد الرحمن (أبو نعيم) .

عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن الصباغ (أبو نصر) ٨، ٩، ١٠٧، ١٢٢ — ١٣٤،

١٦٣، ٢٤٤، ٢٦٣، ٢٦٥، ٣٣٦

عبد الصمد بن علي بن محمد بن المأمون (أبو الغنائم) ٢٩١، ٣٣٣، ٣٣٥

» » » منصور بن الحسن (ابن بابك) ١٨، ٢١، ٢٣

عبد العزيز بن أحمد الكتّاني ٥٢، ٢٣١

» » » أحمد النصيبيني ٣٣٢

» » » الحسن الضراب ٣٣٣

» » » عبد الله بن محمد الداركي (أبو القاسم) ١٤، ٢٣٠، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٩٩، ٣٤٩، ٣٥٩

» » » علي بن أحمد الأزجي ٢٢٢، ٢٢٤

» » » محمد بن محمد النخشي ١٠١

عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي (أبو الحسن) ١١، ٦٩، ٧١، ٩٥، ٩٩، ١٠٩، ١١٦،

١١٧، ١١٩، ١٣٨، ١٥١، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٧، ١٥٨، ١٧٠، ١٧٣، ١٧٤،

١٧٩، ١٨٢، ١٨٧، ١٨٨، ٢٢٥ — ٢٢٧، ٢٩٢، ٣٠١، ٣٠٥، ٣٠٧، ٣٢٠،

٣٣٠، ٣٤٢، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٧

عبد الغافر بن سلامة الحمصي ٣١٠

عبد الغافر بن محمد الفارسي (أبو الحسين) ٧٠، ٩٤، ١٠٧، ٢٥٩، ٣٥١

عبد الغفار بن عبيد الله بن محمد التيمي (أبو سعد) ١٣٤، ١٣٥

عبد الغفار بن محمد بن شيرويه الشيروي ١٣٧، ٣٠٦

عبد الغني بن سعيد الأزدي المصري (أبو محمد) ٣٦٢

عبد الغني بن نازل بن يحيى المصري الألواخي (أبو محمد) ١٣٥، ١٣٦

عبد القادر الرهاوي الحافظ ١٩٠

عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي التيمي (الأستاذ أبو منصور) ١١، ٥١، ٦٤،

١٣٦ — ١٤٨، ١٥٢، ٣٠٤، ٣٥٨

عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (أبو بكر) ١٤٩، ١٥٠

عبد الكريم بن أحمد بن الحسن الطبري الشالوسي (أبو عبد الله) ١٥٠، ١٥١

عبد الكريم بن أحمد بن طاهر القاضي الطبري التيمي الوزان (أبو سعد) ١٥٢، ١٥١، ٥٦

» » » بشران ٣٠٢

» » السكري ٨٤

عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد القطان الطبري (أبو معشر) ١٥٣، ١٥٢

» » » محمد الداودي ٢٨٧

» » » محمد الرافعي ٤٩، ٦٠، ٩٣، ٩٤، ١٠٧، ١٠٨، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٢ -

١٣٤، ٢١٩-٢٢١، ٢٧٦، ٢٧٩-٢٨١، ٢٨٥، ٢٨٨، ٣١٤، ٣٦٠، ٣٦٣، ٣٦٧-٣٧١

عبد الكريم بن محمد السمعاني (أبو سعد) ١٠، ٦٤، ٩٥، ٩٦، ١٠٢، ١٠٣، ١١٨، ١٣٩،

١٥١، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٢، ١٧٤، ١٨٥، ١٨٦، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٤١، ٢٥٦، ٢٥٨،

٢٩١، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣١٠، ٣١١، ٣١٩، ٣٢٨، ٣٣٢،

٣٤٢، ٣٥٦، ٣٥٨، ٣٦١، ٣٦٤

عبد الكريم بن محمد بن عبيد الله السياري (أبو القاسم) ٧٥

» » » أبي الخارق (أبو أمية) ٨٠

» » » هوازن بن عبد الملك القشيري النيسابوري، زين الإسلام (أبو القاسم)

٦٨-٧٠، ١٠٢، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٩، ١١٥، ١٣٦-١٣٨، ١٥٣-١٦٢، ١٧٤، ١٨٨،

١٨٩، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٥٩، ٣٠٥، ٣٤٩

عبد الكريم بن يونس بن محمد الأزجاني (أبو الفضل) ١٦٢

عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البزاز (أبو محمد) ٢٣٢، ٢٣٦، ٢٩٩

» » » إبراهيم بن عبد الله الخبزي (أبو حكيم) ٦٢، ٦٣

» » » أحمد بن إسحاق (القائم بأمر الله) ١٥٧، ٢٤٧-٢٥٣، ٢٧١

» » » أحمد بن حمويه السرخسي ١١٨

» » » أحمد الصيدلاني (أبو القاسم) ٣٣٤

» » » أحمد بن عبد الله القفال الصنيري المروزي (أبو بكر) ٥٣-٦٢

أبو عبد الله الثقفي ٣٠٠

أبو عبد الله الجرجاني ٤٤، ١٤٠، ١٤٥-١٤٧



- عبد الله بن جعفر بن أحمد الأصمباني ٩٧  
 عبد الله بن جعفر الجناري الحافظ (أبو محمد) ١٦٣، ٢٩١، ٢٩٢  
 عبد الله بن جعفر بن عبد الله الجيلي (أبو منصور) ٦٣  
 عبد الله بن جعفر بن فارس ٩٧  
 أبو عبد الله = الحسن بن عباس  
 الحسن بن علي الصيمري  
 الحسين بن أحمد بن الصلت  
 الحسين بن الحسن بن محمد الحلبي  
 الحسين بن محمد بن الحسن بن سعدون الموصلي  
 عبد الله بن حكيم الداهري (أبو بكر) ٨٣  
 أبو عبد الله الديلمي ٢٤٣  
 عبد الله بن دينار ٨١  
 عبد الله بن ذكوان (أبو الزناد) ١٤٧، ٢٧١  
 عبد الله بن رفاعة السعدي ٢٥٣  
 أبو عبد الله = الزبير بن أحمد بن سليمان الزبيري  
 أبو عبد الله الشافعي ٨٧  
 عبد الله بن شبرمة ١٤٧  
 أبو عبد الله = طاهر بن محمد التميمي  
 عبد الله بن طاهر بن محمد بن شهور التميمي (أبو القاسم) ٦٣، ٦٤  
 أبو عبد الله = طاهر بن محمد بن عبد الله  
 عبد الله بن عباس ٨، ٨١، ٨٤، ٨٩، ٢٨٩، ٣٥٦  
 عبد الله بن العباس بن أبي يحيى بن أبي منصور بن عبد الله بن عبدوس ٦٥  
 عبد الله بن عبدان بن محمد بن عبدان الفقيه (أبو الفضل) ٦٥، ٦٦، ١٦٣  
 عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسين النيهي (أبو عبد الرحمن) ٦٤  
 أبو عبد الله = عبد الكريم بن أحمد بن الحسن

- عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري (أبو سعد) ٦٨ ، ٦٩ ، ٢٢٥  
 » » عثمان (أبو بكر الصديق) ٩٨ ، ١٤٦ ، ١٦٩ ، ٣٤٦  
 » » عدي (أبو أحمد) ١٣٧  
 » » علي بن إسحاق ، أخو الوزير نظام الملك (أبو القاسم) ٧٠  
 » » » الخضر كوشى ٣٠٥  
 » » » بن عوف السنّي (أبو محمد) ٧٠ ، ٧١  
 » » » الكُرّ كاني (أبو القاسم) ٣٠٥  
 » » » بن محمد بن علي البَحَّاثي القاضي (أبو القاسم) ٧١  
 » » » المديني ٨٩  
 » » » عمر بن الخطاب ٧٩ ، ٨٣ ، ٢٧٣  
 » » » عمر بن عيسى الدُّبُورِي (أبو زيد) ٣٤٢  
 » » » عمر المالكي ١٤٧  
 » » » عمرو بن العاص ٨٠ ، ٨١ ، ١٢٥  
 » » » قيس الأشعري (أبو موسى) ٨٠  
 » » » المبارك ٨٤  
 » » محمد بن إبراهيم بن أسد بن إدريس الرازي (أبو القاسم) ٧١  
 أبو عبد الله = محمد بن إبراهيم بن يحيى المزكي  
 محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي  
 محمد بن أحمد بن موسى الوَثَّار  
 عبد الله بن محمد بن إدريس = عبد الله بن محمد بن إبراهيم (أبو القاسم)  
 عبد الله بن محمد بن أسد = » » » » »  
 عبد الله بن محمد الأنصاري (أبو إسماعيل) ٣٢٨  
 عبد الله بن محمد الباقي الخوارزمي (أبو محمد) ١٤  
 عبد الله بن محمد (أبو بكر بن أبي شيبة) ٦٠ ، ١٤١  
 عبد الله بن محمد الحمّاري الحافظ ٣٥٨  
 عبد الله بن محمد بن سالم ٧١

- أبو عبد الله = محمد بن العباس بن أحمد (ابن أبي ذهل)
- عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد الأصفهاني أبو محمد (ابن اللبان) ٣١٢، ٧٣، ٧٢
- أبو عبد الله = محمد بن عبد الله
- محمد بن عبد الله بن أحمد البضاوي
- » » » بن بكويه الشيرازي
- » » » الصفار
- » » » بن محمد الحافظ
- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هزارمرد الصرّيفي ٣٣٦
- أبو عبد الله = محمد بن علي الصوري
- » » » بن عمر المازري
- » » » بن محمد الخبازي
- عبد الله بن محمد بن أبي غالب البرّار ١٦٤
- أبو عبد الله = محمد بن الفضل القراوي
- » » » بن نظيف
- عبد الله بن محمد الكوفي العلوي ٣٠٥
- أبو عبد الله = محمد بن أبي نصر الحميدي
- محمد بن يحيى الكرمانى
- عبد الله بن مسعود ٨٤، ٨٣، ٦٠
- أبو عبد الله = مهدي بن علي الأسفرايني
- عبد الله بن أبي نجيع ٨٩
- عبد الله بن أبي نصر بن أبي علي الطرازي (أبو بكر) ٩٥
- عبد الله بن وهب ٨٢
- عبد الله بن يعقوب ٨٤
- عبد الله بن يوسف الجرجاني القاضي الحافظ (أبو محمد) ٩٤، ٩٥، ١١٩، ١٥١، ١٧٣، ١٥٢

عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف الجَوَيْني، ركن الإسلام (أبو محمد) ٥٤، ٥٨،  
٧١، ٧٣ - ٩٣، ١١٥، ١٤٥، ١٥٦، ١٦٢، ١٦٥، ١٨٤، ٢٠٨، ٢٥٦، ٢٦٧،

٣٦٢، ٣٥٨، ٣٤٩

عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد الهمداني الفرضي المقدسي (أبو الفضل) ١٢٣، ١٦٢ - ١٦٤  
» » » بشران (أبو القاسم) ٣٤٨

» » » الحسن الأزهرى الإسفرايني (أبو نعيم) ٥٠، ٧٣، ١٥٣، ٢٠٨، ٢٩٨

» » » الحسين الدلال (أبو نصر) ٢٦٤

» » » شعبة (أبو القاسم) ٣١١

» » » عبد الله بن محمود بن صهيب بن مسكين المصري الفقيه (أبو الحسن) ١٦٤

» » » عبد الله بن يوسف الجويني النيسابوي، إمام الحرمين (أبو المعالي) ١٥، ٥٧،

٧٣ - ٧٥، ٩٣، ٩٤، ٩٩، ١١٠، ١٦٥ - ٢٢٢، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٧٩، ٢٩٧، ٢٩٨،

٣٠٦، ٣١٦، ٣٣٠، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٥٣، ٣٥٨، ٣٦٨

عبد الملك بن قريظ (الأصمعي) ١٧٨

» » » محمد بن إبراهيم الخركوشي (أبو سعد بن أبي عثمان) ٢٢٢ - ٢٢٤

» » » محمد الإستراباذي الصغير (أبو نعيم) ٩٥

» » » محمد بن إسماعيل الثعالبي ٢٥٦

» » » محمد بن شاذان الجرجاني ٩٥

» » » محمد بن عبد الله، ابن بشران (أبو القاسم) ٩٦، ٣٥٤

عبد المذم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري ١٠٩، ١٥٤، ١٦٠

عبد الواحد بن أحمد بن الحسين الدسكيري (أبو سعد) ٢٢٤

» » » أحمد المليحي ١٠٤

» » » إسماعيل بن أحمد الروياني (أبو المحاسن) ٤٨، ٧٦، ٩١، ١٢٧، ١٢٩،

١٣٢، ١٤٤، ١٤٥، ٢٧٧ - ٢٧٩، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٤

عبد الواحد بن إسماعيل بن محمد البوشنجي ٢٢٥

» » » الحسين بن محمد الصيمري ٢٦٨

- عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن القشيري، ركن الإسلام (أبو سعيد) ٢٧٣، ٢٢٨-٢٢٥، ٧٤
- عبد الواحد بن محمد بن عثمان البجلي (أبو القاسم) ٢٢٩ ، ٢٢٨
- عبد الواحد بن محمد بن مهدي (أبو عمر) ١١٨
- عبد الوهاب بن الشاذلي ١٥٤
- » » » عبد الرحمن المصري الإخميمي (بهاء الدين) ٢٠٣
- » » » عبد المجيد الثقفي ٢٠٨
- عبد الوهاب بن علي بن داوود الفارسي الملحمي (أبو حنيفة) ٢٢٩
- عبد الوهاب بن المبارك بن الأنماطي ٢٩٧، ٢٥٤
- عبد الوهاب بن محمد بن عبد الواحد الفامي الشيرازي (أبو الفرج) ٢٣٠ ، ٢٢٩
- عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب الشيرازي (أبو محمد) ٢٣٠ ، ٢٢٩
- عبد الوهاب بن محمد بن عمر البغدادي (أبو أحمد) ٢٣٠
- عبد الوهاب بن منصور بن أحمد الأهوازي (أبو الحسن) ٢٣٠
- ابن عبدان = عبد الله بن عبدان بن محمد (أبو الفضل)
- عبدان بن محمد بن عيسى (أبو محمد) ٥٧ ، ٥٦
- العبدري = علي بن سعيد بن عبد الرحمن
- العبدوي = عمر بن أحمد بن إبراهيم (أبو حازم)
- العبدى = معمر بن أحمد بن محمد اللنباني
- أبو عبيد = علي بن الحسين بن حربويه القاضي
- القاسم بن سلام
- عبيد الله بن أحمد بن عبد الأعلى الرقي ، ابن الحراني (أبو القاسم) ٢٣١
- عبيد الله بن أحمد بن عثمان الأزهرى (أبو القاسم) ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٩٩
- عبيد الله بن زيد ٢٨٩
- عبيد الله بن سلامة بن عبيد الله الكرخي ، ابن الرطبي (أبو محمد) ٢٣٣ ، ٢٣٢
- عبيد الله بن عمر بن علي المقرئ (ابن البقال) ٢٣٣
- عبيد الله بن محمد بن أحمد الفرضي المقرئ البغدادي (أبو أحمد) ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٤٧

— ٤٤٢ —

عبيد الله بن محمد ، ابن حبابه ( أبو القاسم ) ٦٥ ، ٢٣١ ، ٢٥٩

عبيد الله بن محمد بن زيكر ( أبو سهل ) ١٣٤

عبيد الله الورّاق ٥٢

عبيدة بن عمرو السلماني ١٤٧

ابن العتيبي ٢٤٢

العتبي = محمد بن عبد الجبار

العتيق = أحمد بن محمد بن أحمد

أبو عثمان = إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني

عثمان بن جنى ٢٦٠

أبو عثمان = سعيد بن عثمان الحيري

سعيد بن محمد البحيري

عثمان بن عبد الرحمن ، ابن الصلاح ( تقي الدين ، أبو عمرو ) ٥١ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٦١ ، ٦٦ ،

٧١ ، ٩٩ ، ١١٢ ، ١٢٨ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٧٣ ، ٢٠٩ ، ٢١٤ ،

٢٣٩ ، ٢٤٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٧٠ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٢٩٣ ، ٣٤٩

عثمان بن عفان ١٤٦

عثمان بن علي البيكندی ( أبو عمرو ) ٢٣٩

عثمان بن عمر ( ابن الحاجب ) ١٩٢

عثمان بن الفرج الأزهرى ٢٣٢

عثمان بن القتات ٦٥

ابن عثمان = محمد بن عثمان

أبو عثمان بن ورقاء ٣٣٢

المجلى = يحيى بن علي بن الطيب ( الطيب ) الدسكري

عدنان بن محمد الضبي ٧٣

العراق = علي بن محمد بن إسماعيل

نصر بن بشر بن علي

النعمان بن ثابت ( الإمام أبو حنيفة )



ابن العربي = محمد بن عبد الله بن محمد (أبو بكر)

ابن عرفة ١٢٣

ابن عروة ٦٦

عروة بن الزبير بن العوام ٧٩ ، ٨٣ ، ١٤٧

العرُوضي = أحمد بن محمد بن يوسف

أبو العز = أحمد بن عبد الله بن كادش

عزيزي بن عبد الملك بن منصور الواعظ ، شيدلة (أبو المعالي) ٢٣٥ - ٢٣٧

ابن عساكر = علي بن الحسن

العسكري = الحسين بن محمد بن عبيد

ابن عصفور = علي بن مؤمن بن محمد

عطاء بن أبي رباح ٧٩ ، ٨١

أبو عطاء = عبد الأعلى بن عبد الواحد بن أحمد المليحي

عطاء بن عبد الله بن أحمد القَرَاب ١٠٤

عطاء بن عبد الله الخراساني ٨٠

المطار = الحسن بن علي

أبو الفوارس

ابن المطار [من المالكية] ١٣٩

ابن العفريس = أحمد بن محمد .

أبو عقيل السلمي [خال أبي القاسم القشيري] ١٥٥

ابن عقيل = علي بن عقيل بن محمد الحنبلي (أبو الوفاء)

المُكَبَّرِي = محمد بن محمد بن محمد بن أحمد

عَكْرِمَة (مولى ابن عباس) ٨١

أبو العلاء = أحمد بن عبد الله (المَرَّي)

أحمد بن محمد بن الفضل .

الحسن بن أحمد الهمداني

صاعد بن سيار

عالى بن على بن محمد بن السمعماني

علقمة بن وقاص الليثي ٢٠٨

العلوى = أبو الحسن

عبد الله بن محمد الكوفي

على بن المظفر بن حمزة الدبوسي

على بن إبراهيم بن سلمة الفزويني ٩٧

» » إبراهيم بن العباس ، النسيب (أبو القاسم) ٣٥٢

» » أحمد الأهوازي ١٥٣

» » أحمد البصري ٢٣٤

» » أحمد ، ابن حزم الظاهري (أبو محمد) ٢٥٧ ، ٣٠٧

» » أحمد بن الحسين بن نعيم البصري الأشعري النعماني (أبو الحسن) ٢٣٧ - ٢٣٩

» » أحمد الشهيبي الإسفرايني (أبو الحسن) ٢٤٦

» » أحمد العابد (أبو الحسن) ٢٥٤

» » أحمد بن علي الطبري الروياني ٢٣٩

» » أحمد الفسيوي القاضي (أبو الحسن) ٢٤٦ ، ٢٤٧

أبو علي = أحمد بن محمد البرداني

علي بن أحمد بن محمد الحاكم الإستراباذي (أبو الحسن) ٢٣٩ ، ٢٤٠

علي بن أحمد بن محمد الدربيلي (أبو إسحاق أو أبو الحسن) ٢٤٣ - ٢٤٦

أبو علي = أحمد بن محمد بن القاسم الروذباري

علي بن أحمد بن محمد الواحدي النيسابوري (أبو الحسن) ٢٤٠ - ٢٤٣

علي بن أحمد الديني ٧٣

علي بن إسحاق المادرائي ٣١٠

علي بن إسماعيل الأشعري (أبو الحسن) ٩٩ ، ١٠٧ ، ١٤٩ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٧٨ ، ١٨٩ ،

١٩٠ ، ١٩٢ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٣٥٩

أبو علي التَّنُوخِي ٢٢٢، ٢٢٨

أبو علي = جهايدار

حامد بن محمد الرَّقَّاء

الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي

علي بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عمر، ابن المسلمة الوزير (أبو القاسم) ٢٤٧-٢٥٣

علي بن الحسن الأنطاكي ١٦٤

علي بن الحسن (الحافظ ابن عساكر) ١٠٠، ١٨٢، ١٨٩، ٣٥٢

علي بن الحسن بن الحسين بن محمد، القاضي الحَلَعِي (أبو الحسن) ٢٥٣-٢٥٥

علي بن الحسن بن الرَّبِيع ٦٥

أبو علي = الحسن بن علي بن أحمد

الحسن بن علي الأهوازي

علي بن الحسن بن علي البَاخْرَزِي الأديب (أبو الحسن) ١٥٦، ١٧٣، ١٧٨، ١٨٣، ٢٠٨

٢٥٦، ٢٥٧

علي بن الحسن بن علي الجراحي القاضي (أبو الحسن) ٢٦٠

أبو علي = الحسن بن علي الدناق

الحسن بن علي بن محمد الجبلي

الحسن بن علي بن محمد الوَحْشِي

الحسن بن علي بن المذهب

علي بن الحسن بن علي الميائجي (أبو الحسن) ٢٥٥، ٢٥٦

أبو علي = الحسن بن القاسم

الحسن بن محمد بن العباس الرُّجَاجِي

الحسن بن نصر المرندى

علي بن الحسين ٦٥

» » الحسين الجُورِي (أبو الحسن) ٣٦٠، ٣٦١

» » الحسين بن حربويه القاضي (أبو عبيد) ١٤٩

أبو علي = الحسين بن علي الكرايسي  
الحسين بن محمد (ابن سكرة)

علي بن الخضر ٣٣٣

علي الدهقان انقاضي ١٥٨

أبو علي = زاهر بن أحمد السرخسي

علي بن سعيد الإصطخري البغدادي القاضي المتكلم (أبو الحسين) ٢٥٨

علي بن سعيد بن عبد الرحمن البدرى (أبو الحسن) ٢٥٧، ٢٥٨

علي بن السمسار ٣٥٢

علي بن سهل بن العباس المفسر (أبو الحسن) ٢٥٨، ٢٥٩

أبو علي بن شاذان ٧٠، ٩٦، ١٢٣، ٢٩٨، ٣٠٢، ٣١١، ٣٥٤، ٣٥٨

أبو علي [شيخ لإمام الحرمين الجويني] ٢٢٠، ٢٢١

علي بن أبي طالب ٩٨٠، ١٤٦

علي بن عبد السيد بن محمد (أبو القاسم) ١٢٣

علي بن عبد العزيز [لعله البغوي] ٢٩٣

علي بن عبد الكافي السبكي (والد المصنف) ٥٨، ٥٩، ١١١، ١٢٨، ١٤٢، ١٦٤،

١٨٥، ١٩٣، ٢٠٩، ٢٤٤، ٢٧٧ - ٢٧٩، ٢٨٨، ٣١١، ٣٦٦ - ٣٦٨

علي بن عبد الله الطيسفوني ١٠٩

علي بن عبد الواحد الدينوري ٢٦٠

علي بن عتيق بن محمد الحنبلي (أبو الوفاء) ١٢٣، ١٦٣

أبو علي بن عمار ٢١٤

علي بن عمر بن أحمد البرمكي (أبو الحسن) ٢٥٩

علي بن عمر التمار ١١٨

علي بن عمر الحربي ١٣

علي بن عمر الحوي [لعله هو السابق] ٢٣٨

علي بن عمر الدارقطني (أبو الحسن) ١٣، ١٠٤، ١٣٥، ١٨٢، ٢٣٠، ٣٣١

- علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحرابي بن القزويني (أبو الحسن) ٢٥٥، ٢٦٠ - ٢٦٦  
علي بن فضال بن علي الجاشعي النحوي (أبو الحسن) ١٧٩  
أبو علي = الفضل بن محمد بن علي الفارمذي  
أبو علي بن أبي القاسم الصفار ٣٤٢  
علي بن مؤمن بن محمد (ابن عصفور) ٢٧٤  
علي بن المحسن التتوخي (أبو القاسم) ٩٧، ٣٠٠، ٣٣٠  
علي بن محمد بن إبراهيم القهندزي الضير (أبو الحسن) ٢٤٠  
أبو علي = محمد بن أحمد بن الحسين الصواف  
محمد بن أحمد بن عمر اللؤلؤي  
علي بن محمد بن أحمد الحاملي (أبو القاسم) ٢٣٣، ٢٦٦، ٣١٢  
علي بن محمد بن إسماعيل المراق ٢٦٧  
علي بن محمد (إلكيا الهراسي) ٢٩٢  
علي بن محمد بن بشران (أبو الحسين) ٧٣، ١٥٣، ٣١٠  
علي بن محمد الجويني الفقيه (أبو الحسن) ٢٩٢  
علي بن محمد بن حبيب، القاضي الماوردي (أبو الحسن) ٩، ١٠٦، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٢،  
١٣٥، ١٦٣، ٢٢١، ٢٢٦، ٢٥٨، ٢٦٢، ٢٦٧ - ٢٨٥، ٣٤٨  
علي بن محمد الحفصوري (أبو الحسن) ٣٥٨  
علي بن محمد الحنائي (أبو الحسين) ٢٢٢، ٣٥٥  
علي بن محمد الطرازي (أبو الحسن) ٢٢٥، ٢٢٦  
علي بن محمد الطلحي الكوفي (أبو الحسن) ٢٩٢  
علي بن محمد بن العباس التوحيدى (أبو حيان) ٢٨٦ - ٢٩٠  
علي بن محمد بن عبد الجبار بن السمعاني (أبو القاسم) ٣٣٦، ٣٤١  
أبو علي = محمد بن عبد الوهاب الجبائي  
علي بن محمد بن علي الزيدى ١٥٢  
علي بن محمد بن علي القاضي الطبري الآملي (أبو الحسن) ٢٩١، ٢٩٢

- علي بن محمد بن علي بن المزوج الشيرازي (أبو الحسن) ٢٩١  
 علي بن محمد بن علي المصيصي الدمشقي (أبو القاسم) ٢٩١ ، ٢٩٠  
 علي بن محمد (وقيل أحمد) البُستِي (أبو الفتح) ٢٩٣ - ٢٩٦ ، ٣١٦  
 علي بن محمد بن محمد بن الأخضر الأنباري ٢٣٤  
 علي بن محمد بن محمد البيضاوي (أبو القاسم) ٢٩٢  
 علي بن المديني ٨٩  
 علي بن مسعود بن محمد الشجاعى (أبو نصر) ٧٧  
 علي بن المظفر بن حمزة العلوي الحسيني الدَّبَّوسِي (أبو القاسم) ٢٩٦ - ٢٩٨  
 أبو علي = منصور بن عبد الله الخالدي  
 علي الناسأى ٨٤  
 أبو علي = ناصر بن إسماعيل الحاكم النوقاني  
 علي بن يوسف بن عبد الله الجويني (أبو الحسن) ٢٩٨ ، ٢٩٩  
 علي بن يوسف الفامي ٢٨٧  
 عمار بن طاهر (أبو سعيد) ٣٣٣  
 عمر بن إبراهيم بن سعيد الزهرى ، ابن حمادة (أبو طالب) ٢٩٩ ، ٣٠٠  
 عمر بن إبراهيم الكتاني (أبو حفص) ٦٥ ، ٢٣١  
 عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوى الأعرج النيسابورى الهذلى الحافظ (أبو حازم) ٣٠١ ، ٣٠٠  
 عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين (أبو حفص) ٣٣١  
 أبو عمر = أحمد بن محمد بن عبد الله الطَّلَمَنْكى  
 عمر بن أحمد بن مسرور (أبو حفص) ٧٠ ، ٩٤ ، ١٠٥ ، ٢٦٧ ، ٣٥٠  
 عمر بن أبى الحسن عبد الكريم الرّوَاسِي (أبو الفتيان) ٣٣٣ ، ٣٥٥  
 أبو عمر بن حيويه ١٢١ ، ٢٦٠  
 عمر بن الخطاب ١٤٦ ، ٢٠٨ ، ٢٤٤ ، ٢٨٥  
 عمر بن شَبَّة النَّمِيرِي ٢٠٨  
 عمر بن عبد الرحمن الإيادى (أبو حفص) ١٢٥



عمر بن عبد العزيز بن أحمد الفاشاني المروزي (أبو طاهر) ٣٠١

عمر بن عبد العزيز (الخليفة) ٣١٥

عمر بن عبد الله البقال ٢٣٤

ابن عمر = عبد الله بن عمر بن الخطاب

عمر بن عبد الملك بن عمر الرزاز الزاهد (أبو القاسم) ٣٠٢

أبو عمر = عبد الواحد بن محمد بن مهدي

عمر بن علي بن أحمد الزنجاني (أبو حفص) ٣٠٢

عمر بن علي الطوسي (أبو حفص) ٣٠٤ ، ٣٦٣

أبو عمر = القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي البصري

عمر بن محمد بن أحمد التستقي الحنفي (أبو حفص) ٢٣٩ ، ٢٤٠

عمر بن محمد بن الحسين البسطامي ، المؤيد (أبو العلاء) ٣٠٣

أبو عمر = محمد بن الحسين بن محمد البسطامي

عمر بن محمد البيرخي ٣٣٦

عمر بن أبي مطيع ١٠٢

العمري = يحيى بن أبي الخير سالم

أبو عمرو = إسحاق بن مرار الشيباني

إسماعيل بن نجيد السلمى

عمرو بن عبد الله السبيعي (أبو إسحاق) ٢٧٢

ابن عمرو = عبد الله بن عمرو بن العاص

أبو عمرو = عثمان بن عبد الرحمن ، ابن الصلاح

عثمان بن علي البيكندی

عمرو بن عون ٦٠ ، ٢٢٣

عمرو بن محمد الأعم ٨٣

أبو عمرو = محمد بن جعفر بن مطر

محمد بن عبد العزيز القنطري

عمرو بن هشام (أبو جهل) ٨٩

العمري = القاسم

ناصر بن الحسين بن محمد (أبو الفتح)

نصر بن ناصر بن الحسين

عم إمام الحرمين = علي بن يوسف بن عبد الله الجويني

عميد الملك = محمد بن منصور بن محمد الكُندُري

أبو عَوانة = يعقوب بن إسحاق الحافظ

عوف (يروى عن خِلاس بن عمرو المجري) ٢٧٢

ابن عون = عمرو بن عون

عياض بن موسى اليَحْصُبي ، القاضي ١٣٩

عيسى (عليه السلام) ٣٦٩ ، ٣٧٠

عيسى بن أحمد الحمداني ٢٣٤

العيثي — أسعد بن مسعود بن علي

ابن عُيَيْثَة = سُفْيَان

### ( حرف الغين )

غالب بن أحمد ٣٣٣

أبو غانم = أحمد بن علي بن الحسين الكُرَاعي

غانم بن الحسين المَوْشِي ١٧٣

غانم بن عبد الواحد بن عبد الرحيم الأصبهاني (أبو سكر) ٣٠٣

أبو غانم = مظفر البروجردی

الغزالي = أحمد بن محمد الكبير (أبو حامد)

محمد بن محمد ، حجة الإسلام (أبو حامد)

الغَسَّاني = الحسين بن محمد بن أحمد

الغَطَرِيقي = محمد بن أحمد بن الحسين (أبو أحمد)

الزَهَّاري = عبد الرحمن بن محمد

— ٤٥١ —

غلام الهرّاس = الحسن بن القاسم  
 أبو الفنائم = عبد الصمد بن علي بن محمد  
 المرزبان بن خسرو  
 الغندجاني = عبد الرحمن بن الحسين (أبو أحمد)  
 غياث بن حمزة التويزي ١٠٣  
 ابن غيلان = محمد بن محمد بن إبراهيم (أبو طالب)  
 (حرف الفاء)

فائق (قان الترك) ٣٢٢  
 ابن فارس (لعله التالي) ٢٨٧  
 ابن فارس = أحمد بن فارس بن زكريا  
 الفارسي = أحمد بن الحسن بن سهل  
 إسماعيل بن عبد الغافر  
 الحسن بن أحمد بن عبد الغفار  
 خلف بن عمر بن عبد العزيز  
 عبد الرحمن بن محمد بن الحسن  
 عبد الغافر بن إسماعيل (أبو الحسن)  
 عبد الغافر بن محمد (أبو الحسين)  
 عبد الوهاب بن علي بن داوود  
 نصر بن عبد العزيز المصري  
 الفارمذي = الفضل بن محمد بن علي  
 القاشاني = عمر بن عبد العزيز بن أحمد  
 محمد بن أحمد بن عبد الله المروزي (أبو زيد)  
 فاطمة بنت الحسن بن علي الدقاق ١١، ٦٩، ١٠٥، ١٠٦، ١١٦، ١٥٩، ٢٢٥  
 فاطمة بنت قيس ١٤٨  
 فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم ٩٨

— ٤٥٢ —

الفاى = عبد الرحمن بن عيد الجبار (أبو النصر)

عبد الوهاب بن محمد الشيرازى

على بن يوسف

أبو الفتح = سلطان بن إبراهيم الفقيه

أبو الفتح = على بن محمد البستى

أبو الفتح بن أبى القوارس ١٣٤ ، ٣٠٠

أبو الفتح = محمد بن عبد الباقي بن البطي

ناصر بن الحسين بن محمد النمرى

نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسى

نصر بن سيار

نصر الله بن محمد بن عبد القوى المصيصى

يوسف بن عمر القواس

أبو الفتوح = مسعود بن الفضل العامرى الميهنى

أبو الفتيان = عمر بن أبى الحسن عبد الكريم الرواسى

نفر الإسلام = محمد بن على بن إسماعيل القفال الشاشى

نفر الدين = محمد بن عمر الرازى

الفرأء = الحسين بن مسعود

محمد بن الحسين بن خلف (أبو يملى)

محمد بن الفضل بن نظيف

الفرائضى = أحمد بن القاسم

الفرأوى = محمد بن الفضل (أبو عبد الله)

أبو الفرج = عبد الرحمن بن أحمد بن محمد

عبد الرحمن بن على بن الجوزى

عبد الوهاب بن محمد الشيرازى

— ٤٥٣ —

محمد بن أحمد بن إبراهيم الشَّنبُؤَدى

» » محمود بن الحسن القزوينى

المعافى بن زكريا

الهيثم بن أحمد بن محمد بن مسلمة القرشى

أبو الفرج وزير مصر = محمد بن جعفر بن على

الفرَّضى = عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد

عبد الوهاب بن على بن داوريد

عبيد الله بن محمد بن أحمد

ابن الفرّاح = إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم الفزارى

الفزارى = إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم ، ابن الفرّاح

الفسوى = الحسن بن محمد بن عثمان

على بن أحمد القاضي

الفضل بن أحمد بن محمد الزهرى البصرى ٣٠٣ ، ٣٠٤

أبو الفضل = أحمد بن محمد بن يوسف العروضى

أبو الفضل الجوهري الواعظ ٢٥٤

الفضل بن الحُباب الجُمَحى (أبو خليفة) ٢٣٧ ، ٢٣٨

أبو الفضل = شعبان بن الحاج المؤذن

عبد الكريم بن يونس بن محمد

عبد الله بن عبدان بن محمد

أبو الفضل = عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد الهمداني القرضى

كمّاد بن ناصر بن نصر

محمد بن أحمد بن محمد الجارودى

الفضل بن محمد بن الحسين الجربى ز : أبو بصر

أبو الفضل = محمد بن طاهر المقدسى

» » عبد الله بن محمد بن خميرويه المروى

» » عثمان القومسانى

الفضل بن محمد بن علي الفارمذي الزاهد (أبو علي) ٣٠٤ - ٣٠٦

أبو الفضل = محمد بن محمد بن عطاء

محمد بن ناصر السلاوي

منصور بن نصر بن عبد الرحيم

أبو الفضل (١) بن ناصر ٣٥٤

أبو الفضل = يحيى بن علي

فضل الله بن أحمد بن محمد الميهني (أبو سعيد بن أبي الخير) ٣٠٦ - ٣٠٩

الفضيل بن يحيى بن الفضيل الفضلي المروى الفقيه (أبو عاصم) ٣٠٩ ، ٣١٠

الفضلي = الفضيل بن يحيى بن الفضيل

الفقيه = يزيد بن صهيب

الفضلي = إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي

أحمد بن الحسين البيهقي (أبو بكر)

حسان بن محمد بن أحمد النيسابوري (أبو الوليد)

الحسن بن نصر المرندي

زاهر بن أحمد السرخسي

سلطان بن إبراهيم الطبري (أبو الفتح)

شبيب بن عثمان بن صالح

عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الشير نخشي

عبد الله بن عبدان بن محمد (أبو الفضل)

عبد الملك بن عبد الله بن محمود

عبد الوهاب بن علي بن داوود

علي بن محمد الجويني

الفضيل بن يحيى بن الفضيل

(١) انظر : محمد بن ناصر السلاوي ، أبو الفضل ؛ فعله هو .

المبارك بن محمد بن عبيد الله الواسطي  
محمد بن أحمد بن عثمان الفاشاني المروزي (أبو زيد)  
» » عبد الله

» » علي بن حامد الشاشي  
» » المبارك بن الخليل (أبو الحسن)

منصور بن عمر  
ناصر بن الحسين بن محمد العمري  
نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي  
نصر الله بن محمد بن عبد القوي المصيصي  
يحيى بن أبي منصور  
يوسف بن الحسن بن محمد التفسكري الزنجاني

فليح بن سليمان ٨٣  
الفهري = أبيض بن محمد  
أبو الفوارس العطار ٢٧٣  
ابن أبي الفوارس = أبو الفتح  
محمد

الفوراني = عبد الرحمن بن محمد بن أحمد (أبو القاسم)  
ابن فورك = أحمد بن محمد بن أيوب (أبو بكر)  
محمد بن الحسن بن فورك (أبو بكر)  
( حرف القاف )

القائم بأمر الله = عبد الله بن أحمد بن إسحاق  
القادر بالله = أحمد بن إسحاق بن جعفر  
أبو القاسم = إبراهيم بن محمد بن أحمد النصر اباذي  
» » محمد الحناني  
إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي



إسماعيل بن محمد بن الصفار

أبو القاسم الأليماني ١٥٥

» » = بكر بن أحمد

» » البلخي ١٢١

القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي البصري القاضي (أبو عمر) ٣٠١، ٣١٠، ٣١١

أبو القاسم = جعفر بن محمد البغدادي

الجنيد بن محمد

أبو القاسم بن الحسين ١٣

القاسم بن سلام (أبو عبيد) ١٦٣، ٢٨٩

أبو القاسم = سلمان بن ناصر الأنصاري

عبد الجبار بن أحمد بن يوسف

» » » علي بن محمد الإسفرايني الإسكافي

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الفوراني

» » » » ثابت الخرق

» » » » عبد الله

عبد العزيز بن عبد الله بن محمد الداركي

عبد الكريم بن محمد بن عبيد الله السبيعي

» » » هوازن القشيري

عبد الله بن أحمد الصيدلاني

» » » طاهر بن محمد

» » » علي بن إسحاق

» » » علي الكركاني

» » » علي بن محمد البحتاني

» » » محمد بن إبراهيم الرازي

عبد الملك بن شعبة

عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران  
 عبد الواحد بن محمد بن عثمان البجلي  
 عبيد الله بن أحمد بن عبد الأعلى  
 عبيد الله بن أحمد بن عثمان  
 عبيد الله بن محمد بن حبابة  
 علي بن إبراهيم بن العباس النسيب  
 القاسم بن علي (الحريري) ٣٧٤، ٣١٥  
 أبو القاسم = علي بن الحسن بن أحمد بن المسامة  
 » » عبد السيد بن محمد  
 » » المحسن التتوخي  
 » » محمد بن أحمد الماحلي  
 » » محمد بن عبد الجبار بن السمعاني  
 » » محمد بن علي المصيصي  
 » » محمد بن محمد البيضاوي  
 » » المظفر بن حمزة الدبوسي  
 عمر بن عبد الملك بن عمر الرزاز

القاسم العمري ٨١

القاسم بن محمد بن أبي بكر ١٤٧

أبو القاسم = محمود بن سُبُكْتِكِين

مظفر بن عبد الملك بن عبد الله الجويني

مكي بن عبد السلام الرُمَيْلي

منصور بن عمر بن علي البغدادی

أبو القاسم الموسوي (ذو المجدین) ٣٤٤

أبو القاسم = نصر بن بشر بن علي العراقي

يحيى بن علي بن محمد الكشميهني

- يوسف بن أحمد بن كجّ  
يوسف بن الحسن بن محمد التفكري الزنجاني  
يوسف بن علي بن محمد الزنجاني  
ابن القاصّ = أحمد بن أحمد  
القاضي = أحمد بن بشر بن عامر المروزي (أبو حامد)  
أحمد بن علي بن محمد النصيبي  
أحمد بن محمد البرقي  
أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الواحد (أبو منصور)  
بندار بن محمد البصري  
أبو الحسن الطالقاني  
الحسين بن علي بن محمد الصيمري (أبو عبد الله)  
الحسين بن محمد بن أحمد (صاحب التعليقة)  
الحصيب بن عبد الله بن محمد  
الخليل بن أحمد  
شرف الدين ابن البارزي  
شريح بن عبد الكريم بن أحمد الروياني  
صاعد بن عبد الرحمن  
طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري (أبو الطيب):  
عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار  
عبد الجليل بن عبد الجبار بن عبد الله  
عبد الرحمن بن محمد بن أحمد  
عبد السلام بن محمد بن يوسف  
عبد الكريم بن أحمد بن طاهر الوزان  
عبد الله بن علي بن محمد البجائي  
عبد الله بن يوسف الجرجاني

- عبد الواحد بن محمد بن عثمان البجلي  
 على بن أحمد الفسوى  
 على بن الحسن بن الحسين الخَلَعِي (أبو الحسن)  
 على بن الحسن بن علي الجراحي  
 على بن الحسن بن علي الميانجي  
 علي بن الحسين بن حربويه (أبو عبيد)  
 علي الدهقان  
 علي بن سعيد الإصطخري  
 علي بن محمد بن حبيب الماوردي  
 علي بن محمد بن علي الطبري الأملِي  
 عياض بن موسى اليَحْصِي  
 القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي (أبو عمر)  
 محمد بن أحمد التيمي  
 » » أحمد بن محمد العبَّادي (أبو عاصم)  
 » » أحمد بن أبي يوسف الهروي (أبو سعد)  
 » » الحسين بن أميركا  
 » » الحسين بن محمد البسطامي (أبو عمر)  
 » » الطيب الباقلاني (أبو بكر)  
 » » محمد الأزدي  
 محمد بن محمد بن عبد الله البَيْضاوي (أبو الحسن)  
 محمد بن محمد بن عبد الله الأزدي (أبو منصور)  
 محمد بن المظفر الشامي (أبو بكر)  
 محمود بن القاسم الأزدي السَّكَّسِي  
 المعافى بن زكريا  
 منصور بن محمد بن محمد الأزدي

- مهدى بن على الإسفراينى  
 ناضر بن إسماعيل الحاكم النوفانى  
 يحيى بن منصور  
 يوسف بن أحمد بن كنج  
 قاضى القضاة = أبو سعيد الطبرى  
 عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار  
 القاينى = الجُنَيْد بن محمد  
 طاهر بن أحمد بن على بن محمود  
 قبضة بن ذؤيب ١٤٧  
 القُدُورى = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو الحسين)  
 القَرَّاب = إسحاق بن أبى إسحاق  
 عطاء بن عبد الله بن أحمد  
 القرافى = أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكى (أبو العباس)  
 القرشى = حسان بن محمد بن أحمد النيسابورى (أبو الوليد)  
 عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله  
 ناصر بن الحسين بن محمد العمري  
 الهيثم بن أحمد بن محمد بن مسلمة (أبو الفرج)  
 القرظى = محمد بن كعب  
 قريش بن بدران (أمير العرب) ٢٥٠ - ٢٥٣  
 القزَّاز = محمد بن الحسين  
 القزوينى = عبد السلام بن محمد بن يوسف  
 على بن إبراهيم بن سلمة  
 على بن عمر بن محمد الحريرى  
 محمد بن محمود بن الحسن (أبو الفرج)  
 محمود بن الحسن بن محمد (أبو حاتم)

القُشَيْرِي = عبد الرحمن بن عبد الكريم (أبو منصور)

عبد الكريم بن هَوَازِن

عبد الله بن عبد الكريم (أبو سعد)

عبد الواحد بن عبد الكريم (أبو سعيد)

هبة الرحمن بن عبد الواحد

القَطَّان = أبو الحسن بن سلمة

أبو الحسين بن الفضل

الحسين بن يحيى بن عَيَّاش

عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد

محمد بن الحسين

يحيى بن سعيد

القَطِيعِي = أحمد بن جعفر بن مالك (أبو بكر)

القفال الصغير = عبد الله بن أحمد بن عبد الله (أبو بكر)

القفال الكبير = محمد بن علي بن إسماعيل الشاشي (أبو بكر)

قلاوون ، الملك المنصور ٥٨

القَنْطَرِي = محمد بن عبد العزيز (أبو عمرو)

القَهْدَزِي = علي بن محمد بن إبراهيم

القَوَّاس = يوسف بن عمر (أبو الفتح)

القُومَسَانِي = محمد بن عثمان

الْقِيَرَوَانِي = أبو الحسن الأديب

(حرف الكاف)

الكاتب = أسعد بن مسعود بن علي

محمد بن عبيد الله

ابن كادش = أحمد بن عبد الله (أبو العز)

الكَازَرُونِي = محمد بن بيان بن محمد

- الكاغدى = منصور بن نصر بن عبد الرحيم  
 كافى الكفاة = إسماعيل بن عباد (الصاحب)  
 الكاملى = عبد الرحمن بن على  
 الكتانى = عبد العزيز بن أحمد  
 عمر بن إبراهيم (أبو حفص)  
 ابن كجّ = يوسف بن أحمد (أبو القاسم)  
 الكرايسى = الحسين بن على (أبو على)  
 الكراعى = أحمد بن على بن الحسين  
 الكرّخى = دؤير  
 عبيد الله بن سلامة بن عبيد الله  
 معروف بن فيروز  
 منصور بن عمر بن على البغدادى  
 الكرّكانى = عبد الله بن على (أبو القاسم)  
 الكرمانى = محمد بن يحيى (أبو عبد الله)  
 الكرونى = أبو محمد الشافعى  
 كريمة بنت محمد المغازلى ٩٥  
 الكسار = أحمد بن الحسين (أبو نصر)  
 كشتاسب ٣٢٤  
 الكشغلى = الحسين بن محمد  
 الكشميهنى = محمد بن مكّى (أبو الهيثم)  
 يحيى بن على بن محمد (أبو القاسم)  
 الكلابى = النّوّاس بن سمعان  
 كنجند (من ملوك الهند) ٣٢٥  
 كمّاد بن ناصر بن نصر الحدّادى المراغى (أبو الفضل) ١٣٦  
 الكمال = سلار



— ٤٦٣ —

الكُمَيْت بن زيد ١٢٢

الكَنْجَرُودِي = محمد بن عبد الرحمن (أبو سعد)  
الكُنْدُرِي = محمد بن منصور بن محمد (عميد الملك)  
الكُورَجِي = أحمد بن علي بن أسد  
الكُوفِي = عبد الله بن محمد العلوي  
علي بن محمد الطَّلَحِي

(حرف اللام)

ابن لال = أحمد بن علي بن أحمد (أبو بكر)  
اللؤلؤي = محمد بن أحمد بن عمر (أبو علي)  
ابن اللَّبَّان = عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأصفهاني (أبو محمد)  
اللَّشْبَانِي = مَعْمَر بن أحمد بن محمد  
الليثي = علقمة بن وقاص  
ابن أبي ليلى = محمد بن عبد الرحمن  
أبو ليسلي = بندار بن محمد البصري القاضي

(حرف الميم)

المؤتمن بن أحمد الساجي ٣٢٨ ، ٣٣٣  
المؤذَن = أحمد بن عبد الملك (أبو صالح)  
إسماعيل بن أبي صالح أحمد (أبو سعد)  
شعبان بن الحاج  
ابن المأمون = عبد الصمد بن علي بن محمد (أبو الفنائم)  
المؤيد = عمر بن محمد بن الحسين البسطامي (أبو المعالي)  
المادراني = علي بن إسحاق  
المازري = محمد بن علي بن غمر (أبو عبد الله)  
المازني = محمد بن علي بن يحيى بن سلوان  
الماسرَجِسِي = محمد بن علي بن سهل (أبو الحسن)

- ابن ماسي = عبد الله بن إبراهيم بن أيوب  
 ابن مالك = أحمد بن جعفر بن مالك القطيعي  
 مالك بن أنس ٤٣ ، ٥٩ ، ٧٩ - ٨٣ ، ١٣٩ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٩٣ ، ٢٧٣ ، ٣١٣  
 ابن مالك = محمد بن عبد الله  
 المالكي = أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن القرافي (أبو العباس)  
 عبد الله بن عمر  
 الماليني = أحمد بن محمد (أبو سعد)  
 أسعد بن زياد  
 الماوردي = علي بن محمد بن حبيب (أبو الحسن)  
 المبارك بن محمد بن عبيد الله بن السّوادي الواسطي الفقيه (أبو الحسين) ٣١١ ، ٣١٢  
 المتكلم = علي بن سعيد الإصطخري  
 المتنبي = أحمد بن الحسين  
 المتولي = عبد الرحمن بن مأمون بن علي  
 الجاشعي = علي بن فضال بن علي  
 مجاهد بن جبر ٨٩  
 أبو المحاسن = أسعد بن زياد  
 عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني  
 الحاملي = علي بن محمد بن أحمد (أبو القاسم)  
 المحسن بن عيسى بن شهفيروز البغدادي (أبو طالب) ٣١٢  
 محمد بن إبراهيم ٢٠٨  
 » » إبراهيم الجرجاني ٣٠٣  
 » » إبراهيم بن فارس الشيرازي ٢٨٧  
 » » إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي (أبو عبد الله) ١٠٥ ، ١٧١ ، ٢٢٦  
 » » إبراهيم بن المنذر ٥٩  
 أبو محمد الأبيوردي ١٥٠

- محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي (أبو نصر) ٣٣٢  
 » » » إبراهيم الشَّنبُوزِي (أبو النرج) ٣٥٦  
 » » » الأبيوري (أبو المظفر) ٣٦٢  
 » » » الأثرم (أبو العباس) ٣١٠  
 » » » الأزهرى (أبو منصور) ٢٤٠  
 » » » التميمي القاضي (أبو المظفر) ١٠٠، ١٠٢  
 » » » بن الحسين الصَّوَّاف (أبو علي) ٢٣٣  
 » » » الحسين الغَطْرِيفِي (أبو أحمد) ١٢، ٣٥٧، ٣٠٠  
 » » » رَزَقَوِيه (أبو الحسن) ١١، ٣٠٢  
 » » » سعيد النسوي (أبو بكر) ٣٤٠  
 » » » أبي الصقر الأنباري ٥٢  
 أبو محمد = أحمد بن عبد الله بن الآبنوسي  
 محمد بن أحمد بن عبد الله الخفصي (أبو سهل) ١١٩، ٣٣٠  
 » » » عبد الله الفاشاني المروزي (أبو زيد) ٥٣، ٥٥، ٩١، ١٠٤، ١٢٠  
 » » » عبدوس المزكي (أبو بكر) ١٥٣  
 » » » عثمان، الذهبي (أبو عبد الله) ٩٨، ١٠٣، ١٠٤، ١٣٦، ١٦٤، ١٨٢  
 ١٨٤، ١٨٧ - ١٨٩، ١٩١، ٢٣٨، ٢٨٧، ٢٨٨، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٤٩  
 محمد بن أحمد بن عمر المؤلوي (أبو علي) ٣١٠  
 » » » الفضل بن يحيى (أبو الحسن) ٢٤٢  
 » » » محمد الجارودي (أبو الفضل) ١٠٤  
 » » » محمد بن المسامة (أبو جعفر) ٢٩١، ٣٣٣، ٣٣٥  
 » » » محمد بن حسنون بن التَّرسِي (أبو الحسين) ١٣٥  
 » » » محمد العبَّادي القاضي (أبو عاصم) ١٤، ٣٠٤، ٣٤٩، ٣٦٠، ٣٦٥  
 ٣٦٧، ٣٦٩، ٣٧٠  
 محمد بن أحمد بن محمد الملاحى (أبو نصر) ٢٣١

محمد بن أحمد المزكّي (أبو حسان) ٦٤، ٧٠، ١٧١، ١٨١، ٢٢٦

» » » » المفيد (أبو بكر) ٣٤٩

» » » » بن موسى الوتّار الدّبيلي (أبو عبد الله) ٢٤٣

» » » » بن أبي يوسف المروى القاضى (أبو سعد) ٣٦٥ — ٣٧١

» » » » إدريس الشافعى (الإمام) ٢٤، ٤٦، ٥٣، ٥٤، ٥٩، ٦٦، ٧٧—٨٢، ٨٦—٩١،

٩٥، ٩٧، ١٠٢، ١٠٩، ١٣٢، ١٣٧، ١٤٢، ١٤٦—١٤٩، ١٥٤، ١٦١، ١٦٢،

١٧٨، ١٩٢، ٢٢٠، ٢٢٩، ٢٣٩، ٢٤٣، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٧٣، ٢٧٧، ٢٨٠،

٢٩٢، ٢٩٣، ٣١٦، ٣٢٨، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤٠، ٣٤٤، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٦٠،

٣٦٩، ٣٦٦، ٣٦٥

محمد بن إسحاق بن أيوب الصّبغى (أبو العباس) ٣٠٠

» » » » إسحاق بن يسار ٨٩

» » » » إسماعيل الإستراباذى (أبو حاجب) ٣٣٥

» » » » إسماعيل البخارى (الإمام) ٨٠، ٨١، ١٤١، ٢٣٦، ٢٧١، ٣٣٠،

» » » » بحر (أبو مسلم) ١٢١

» » » » بكر بن داسة (أبو بكر) ٨٤، ٩٠

» » » » أبى بكر السنّجى ٣٣٦

» » » » بكر الطّوسى (أبو بكر) ١١٨، ١٥٤، ١٥٥

» » » » بيان بن محمد الكازرّونى ١٠٠، ٣٥٢

» » » » ثابت بن الحسن الخجّندى ٩٨

» » » » جhadaة ١٢٥

» » » » جرير بن يزيد الطبرى ١٢١، ١٤٦

» » » » جعفر بن على بن الحسين المغربى (أبو الفرج وزير مصر) ٢٥٢

» » » » جعفر بن مطر (أبو عمرو) ١٣٧، ١٤١، ٢٢٢، ٣٠٠

» » » » جعفر الميماسى ٣٥٢

» » » » حَبّان (أبو حاتم) ٢٩٣

- محمد بن الحسن ١٤٨  
 أبو محمد = الحسن بن أحمد المَخْلَدِي  
 محمد بن الحسن بن زياد النَقَّاش ١٥٢، ٢٢٨  
 أبو محمد = الحسن بن علي الجوهري  
 محمد بن الحسن الفارسي (أبو الحسين) ١٤٩  
 » » » بن فُورَك (أبو بكر) ١٣٧، ١٥٣ - ١٥٥  
 أبو محمد = الحسن بن محمد بن الحسن الخَلَّال  
 الحسين بن أحمد بن السَّمَرَقَنْدِي  
 محمد بن الحسين بن أميركا، القاضي (أبو جعفر) ٢٩١  
 » » الحسين بن خلف الفَرَّاء (أبو يعلى) ١٢٣، ١٣٥، ١٦٣، ٢٢٦  
 » » الحسين الرضى المَوْسَوِي ٦٣  
 » » الحسين الزَّعْفَرَانِي الواسطي ٣١٠  
 » » الحسين، الوزير (أبو شجاع) ٢٧١  
 » » الحسين بن الفضل ١٢٥  
 » » الحسين القَزَّاز (أبو بكر) ٢٦٢  
 » » الحسين القطَّان الدَّارَقُطْنِي (أبو الحسن) ١٣٤، ١٣٥  
 أبو محمد = الحسين بن محمد بن أحمد الفَسَّانِي  
 محمد بن الحسين بن محمد البَسْطَامِي القاضي (أبو عمر) ٣٠٣، ٣٢٧، ٣٥٥  
 » » الحسين بن محمد الحَنَّاؤِي (أبو طاهر) ١٢  
 » » الحسين بن موسى السَّكَمِي (أبو عبد الرحمن) ١١٨، ١٥٣، ١٥٦، ٢٤١، ٢٩٨،  
 ٣٠٧، ٣٠٨  
 أبو محمد بن حليم ١٠٤  
 محمد بن داود بن علي الأصْبَهَانِي (أبو بكر) ١٤٦  
 محمد بن داود بن محمد الصَّيْدِلَانِي (أبو بكر) ٩٤، ٣٦٤  
 أبو محمد الدَّهَّان اللغوي ٢٦٢  
 محمد بن أبي رافع الأَنْطاطِي ٥٧

محمد بن سليمان الصمُّوكي (أبو سهل) ٣٠٨

» « سِنَان ١٤١

» « سِيرِينَ ٦٠، ٧٩

محمد [شخص كان مع السلطان محمود في غزو الهند، ولعله ولده. انظر ص ٣٢٠] ٣١٨

أبو محمد بن أبي شَرِيح = عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الأنصاري

محمد بن صالح الهاشبي ٨٩

» « طاهر المقدسي الحافظ (أبو الفضل) ١٨٦، ١٨٧، ١٩١، ٢٥٣، ٣٢٨، ٣٥٥، ٣٥٦

» « الطيب الباقِلاني القاضي (أبو بكر) ١٥، ٧٢، ١٥٦، ١٨٥، ٣٠١، ٣١٢

» « العباس بن أحمد، بن أبي ذُهل (أبو عبد الله) ٥١

أبو محمد = العباس بن محمد بن علي

محمد بن عبد الباقي الأنصاري (أبو بكر) ١٣، ١٢٣، ١٥٢

» « عبد الباقي، ابن البطِّي (أبو الفتح) ١٣٦

» « عبد الجبار بن أحمد بن السهماني (أبو منصور) ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٤١

» « عبد الجبار المُتبي (أبو النصر) ٣١٥، ٣١٩

أبو محمد = عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الشَّير نخشيري

محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص (أبو طاهر) ٦٥، ٧٢، ٢٣١، ٣١٢، ٣٣٤

أبو محمد = عبد الرحمن بن عمر النحاس

محمد بن عبد الرحمن الكنجَرُودِي (أبو سعد) ٩٤

» « عبد الرحمن بن أبي ليلى ٨٩، ١٤٧

أبو محمد = عبد الرحمن بن محمد بن الحسن الفارسي

محمد بن عبد الرحمن<sup>(١)</sup> (أبو نعيم) ٥٧

» « عبد الصمد الثَّرابي (أبو بكر) ٣٣٥

» « عبد العزيز بن عبد الله النَّبلي (أبو عبد الرحمن) ١٧١، ٢٢٦، ٣٠٥

» « عبد العزيز القنطري (أبو عمرو) ٢٩٧

(١) وانظر عبد الرحمن بن محمد الفارسي (أبو نعيم).

- أبو محمد = عبد الغنى بن سعيد الأزدي  
عبد الغنى بن نازل بن يحيى  
محمد بن عبد الغنى (ابن نُقْطَة) ١٨٩  
أبو محمد = عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسى.  
محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى (أبو بكر) ٢٣٣، ٢٨٦  
» « عبد الله بن أحمد البضاوى (أبو عبد الله) ٢٦١  
» « عبد الله بن باكرويه الشيرازى (أبو عبد الله) ١٠٥، ١٥٣، ٢٢٦، ٣٠٤  
أبو محمد = عبد الله بن جعفر الجفارى  
محمد بن عبد الله بن الحسين (أبو الحسين بن أخى ميمى) ٦٥، ٢٥٩  
» « عبد الله الصنار (أبو عبد الله) ٨٩  
» « عبد الله الصيرفى (أبو بكر) ١٤٦  
» « عبد الله بن عبده السليطى ٣٠٠  
أبو محمد = عبد الله بن على بن عوف  
محمد بن عبد الله الفقيه (أبو عبد الله) ١٣٨  
» « عبد الله (ابن مالك) ٢٧٤  
أبو محمد = عبد الله بن محمد الباقر الخوارزمى  
محمد بن عبد الله بن محمد (أبو بكر بن العربى) ١٢٦، ٢٥٤  
» « عبد الله بن محمد الحاكم الحافظ (أبو عبد الله) ٥١، ٧٨، ٨٤، ٨٥، ٨٩، ١١٨  
١٥٣، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٩٢، ٢٩٣  
محمد بن عبد الله بن محمد بن خيرويه الهروى (أبو الفضل) ٣٠٠، ٣٤٦  
أبو محمد = عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأصفهائى  
محمد بن عبد الله بن مسعود السعوى ١١٢  
أبو محمد = عبد الله بن يوسف الجرجانى الحافظ  
عبد الله بن يوسف بن عبد الله الجوينى  
محمد بن عبد الملك بن إبراهيم الهمداني ١٦٣، ٢٧٠



- محمد بن عبد الملك بن بشران (أبو بكر) ١٠٦، ٢٢٦  
 » » عبد الواحد الدارمي ٢٨٥  
 » » عبد الوهاب الجبائي (أبو علي) ١٢١  
 أبو محمد = عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب الشيرازي  
 عبدان بن محمد بن عيسى  
 عبيد الله بن سلامة بن عبيد الله الكرخي  
 محمد بن عبيد الله الكاتب ٢٤٢  
 » » عثمان ٦٥  
 » » عثمان القومساني (أبو الفضل) ١٣٥  
 » » عدى المنقري ٢٦٧، ٣٥٧  
 » » عدى بن نصر ٢٣٨  
 » » علي بن إبراهيم الدقاق ٣٣٣  
 أبو محمد = علي بن أحمد الظاهري (ابن حزم)  
 محمد بن علي الإسفرايني ١٠١  
 » » علي بن إسماعيل القفال الكبير الشاشي المروزي ، نخر الإسلام (أبو بكر) ٥٣ ،  
 ٧٣ ، ٧٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٨ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٦٧ ، ٢٦٦ ، ٣٠٠ ، ٣١٦ ، ٣٢٩ ،  
 ٣٥٠ ، ٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٣٦٤  
 محمد بن علي بن حامد الشاشي (أبو بكر) ١٣٦ ، ٢٥٧ ، ٣٠٣  
 » » علي بن سهل الماسرجسي (أبو الحسن) ١٣ ، ٢٢٣  
 » » علي بن شجاع السنجي (أبو طاهر) ١٠٢ ، ١٦٢ ، ٢٢٦ ، ٢٣٦  
 » » علي الصوري (أبو عبد الله) ٢٣٥ ، ٢٣٨  
 » » علي بن عمر المازري (أبو عبد الله) ١٨٨ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦  
 » » علي بن محمد الخبازي (أبو عبد الله) ١٧٠ ، ١٧٥  
 » » علي بن محمد الطبري ٦٤  
 » » أبي علي بن محمد الهمداني الحافظ (أبو جعفر) ١٨٥ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ٣٢٨

- محمد بن علي المهرجاني ٣٣٣
- » » علي بن يحيى بن سلوان المازني ٣٣٢
- » » عمر الرازي (نفر الدين) ١٣٨ ، ١٤٠
- » » عمرو ٧٨
- » » عمرو بن حزم ١٤٧
- » » عوف المزني ٣٥٢
- » » عيسى الترمذي ١٨٨ ، ٣٢٧
- » » الفضل القراوي (أبو عبد الله) ٧٤ ، ١٥٤ ، ١٧١ ، ٢٩٩ ، ٣٢٨
- » » الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة (أبو طاهر) ١١٧
- » » الفضل بن نظيف الفراء (أبو عبد الله) ١٥١ ، ١٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٩٨ ، ٣١١
- » » أبي الفوارس ٣٣٣
- » » القاسم الصبغى (أبو منصور) ١١٦
- » » القاسم بن أبي هريرة (أبو بكر) ١٦٤
- أبو محمد الكروني ٣٣١
- محمد بن كعب القرظي ٨٤
- » » المبارك بن الخلل (أبو الحسن) ٢٣٥ ، ٢٣٦
- » » المبارك بن علي بن هلال البغدادي ١٦٠
- » » محمد بن إبراهيم بن غيلان (أبو طالب) ١٣٥ ، ٢٣٥ ، ٣٥٩
- » » محمد بن عبد الله ، القاضي الأزدي (أبو منصور) ٣٢٠ ، ٣٢٧
- » » محمد بن عبد الله القاضي البيضاوي (أبو الحسن) ١٤ ، ٢٦١
- » » محمد بن عطاف (أبو الفضل) ٢٥٨
- » » محمد ، الغزالي حجة الإسلام (أبو حامد) ٤٧ ، ٥٨ ، ١٢٧ ، ١٤٥ ، ١٥٨ ، ١٨٥ ،
- ٢٢٢ ، ٢٤١ ، ٣٠٦ ، ٣٦٤ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨
- محمد بن محمد بن محمد بن أحمد العكبري (أبو نصر) ١٣
- » » محمد بن حمش الزبدي (أبو طاهر) ٥٠ ، ٧٣ ، ١١٨ ، ٢٤٠ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ،
- ٣٦٢ ، ٣٥٥

محمد بن محمود بن الحسن الحافظ (ابن النجار) ٨، ١٠٧، ١٣٦، ١٨٩، ٢٣٠، ٢٨٧،

٢٩٧، ٣٥٨، ٣٥٦

محمد بن محمود بن الحسن القزويني (أبو الفرج) ٣١٣

» محمد بن سبكتكين ٣٢٠

» مسلم بن شهاب الزهري ٨٣، ١٤٨، ٣١٣

» المظفر بن بكران الشامي القاضي (أبو بكر) ١٥، ٢٣٥

» المظفر الحافظ ١٠٤

» المعلى الأزدي ٢٦٧

» مكّي الكشميّني (أبو الهيثم) ٣٣٠، ٣٥٨

» ملكشاه السلجوقي ٣٢٩

» منصور بن جيجان ٢٨٧

» منصور (أبو سعيد) ٣٤٤

» منصور بن محمد الكندري (عميد الملك) ١٨٩، ١٩٠، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٣

» منصور أبي المظفر السمعاني (أبو بكر) ٥٣ - ٥٥، ١٠٤، ٢٢٦

» المنهال ٨٩، ٩٠

» المهتدي بالله (أبو الحسين) ٢٢٢، ٢٢٤، ٣٣٣، ٣٣٥

» موسى (أبو سهل) ٧٦

» موسى بن الفضل ٨٩

» ناصر السلّامي (أبو الفضل) ٦٣

» أبي نصر الحميدي (أبو عبد الله) ٧، ٢٥٣، ٣٥٤

» نصر المروزي ١٤٧، ١٤٩

» أبي هاشم (أمير مكة) ٣٥٦

أبو محمد = هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن طائوس

محمد بن هبة الله (خادم ابن القزويني) ٢٦٣

أبو محمد = هبة الله بن محمد بن الحسين البسطامي

- محمد بن هبة الله بن محمد (أبو سهل بن الموفق) ١٧١، ١٨٩  
 أبو محمد = هَيَّاج بن عُبيد بن الحسين  
 محمد بن يحيى بن سلوان ٣٥٢  
 » » يحيى الكرماني (أبو عبد الله) ٣٤٧  
 » » يعقوب الأصم (أبو العباس) ١١، ٧٨، ٨٩، ١٠٩، ١١٦، ٢٤٣  
 » » يوسف (أبو حيان) ٢٧٤، ٢٠٩  
 » » يوسف (أبو زُرْعَة) ٣٣٢  
 ابن مَحْمُش = محمد بن محمد الزَّيَّادى (أبو طاهر)  
 محمود بن الحسن بن محمد القزوينى الأنصارى الطبرى (أبو حاتم) ٣١٢، ٣١٤ - ٣١٥  
 محمود بن زَنْكى (الملك نور الدين) ٣١٥  
 محمود بن سُهِبْكَتُكِين (أبو القاسم سيف الدولة، وعين الدولة) ٣١٤، ٣٢٧ - ٣٢٨  
 محمود بن القاسم بن القاضي أبي منصور محمد الأزدي الهلبى الهروى (القاضى أبو طاهر)  
 ٣٢٧، ٣٢٨  
 المحمودى = أبو الحسن  
 طاهر بن أحمد بن على بن محمود  
 ابن أبي المخارق = عبد الكريم (أبو أمية)  
 المخالدى = الحسن بن أحمد (أبو محمد)  
 المخلص = محمد بن عبد الرحمن بن العباس (أبو طاهر)  
 المدينى = عبد الله بن على  
 على بن أحمد  
 المرادى = الربيع بن سليمان  
 المراغى = عبد الباقي بن يوسف بن على (أبو تراب)  
 كمّاد بن ناصر بن نصر  
 نصر بن ناصر  
 المرجى = نصر بن أحمد بن الخليل  
 المربزان بن خسروىروز (أبو الفنائم الوزير تاج الملك) ٣٢٩

المرندي = الحسن بن نصر  
 المروزي = أحمد بن بشر بن عامر (أبو حامد)  
 بكر بن محمد  
 المروزي = إبراهيم  
 المروزي = إبراهيم بن أحمد  
 الحسن بن أحمد  
 عبد الجليل بن عبد الجبار بن عبد الله  
 عبد الرحمن بن عمر  
 عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الفوراني  
 عبد الله بن أحمد بن عبد الله القفال الصغير (أبو بكر)  
 عمر بن عبد العزيز بن أحمد الفاشاني  
 محمد بن أحمد بن عبد الله الفاشاني (أبو زيد)  
 محمد بن علي بن إسماعيل القفال الكبير (أبو بكر)  
 محمد بن نصر  
 ناصر بن الحسين بن محمد العمري  
 المزكي = محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى  
 محمد بن أحمد (أبو حسان)  
 محمد بن أحمد بن عبدوس  
 المزني = إسماعيل بن يحيى (أبو إبراهيم)  
 بكر بن عبد الله  
 ابن المزوج = علي بن محمد بن علي الشيرازي  
 المزني = محمد بن عوف  
 يوسف بن عبد الرحمن  
 مسافر بن محمد ١١٨  
 المستنصر العبيدي الفاطمي = معاذ بن علي

- المسجدى = سهل بن إبراهيم  
 مُسَدَّد بن محمد بن علكان الجَنْزِي (أبو طاهر) ٣٣٠  
 ابن مسرور = عمر بن أحمد (أبو حفص)  
 أبو مسعود = أحمد بن محمد البجلي  
 مسعود (شخص كان مع السباطان محمود في غزو الهند ، ولعله ولده ، انظر ص ٣٢٠) ٣١٨  
 ابن مسعود = عبد الله  
 مسعود بن الفضل العامري الميهني (أبو الفتوح) ٣٠٨  
 مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين ٣٢٠  
 مسعود بن ناصر السَّجَزِي (أبو سعيد) ١٤٢ ، ٣٥١  
 المسعودي = أبو بكر  
 محمد بن عبد الله بن مسعود  
 مسلم بن إبراهيم ٢٣٦  
 أبو مسلم = إبراهيم بن عبد الله بن مسلم  
 مسلم بن الحجاج (الإمام) ٨٠ ، ٨١ ، ٨٥ ، ١٤١ ، ١٤٩ ، ٢٣٦  
 أبو مسلم = محمد بن بحر  
 ابن المسامة = علي بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عمر  
 محمد بن أحمد بن محمد (أبو جعفر)  
 المسيَّب بن محمد الأَرْغِيَانِي ٣١١  
 ابن المشتري = عبد الوهاب بن منصور الأهوازي  
 المصري = عبد الغني بن سعيد الأزدي  
 عبد الغني بن نازل بن يحيى  
 عبد الملك بن عبد الله بن محمود  
 عبد الوهاب بن عبد الرحمن الإخميمي  
 نصر بن عبد العزيز الفارسي  
 أبو مصعب = أحمد بن أبي بكر الزهرى

مصعب بن عبد الرزاق بن مصعب المصعبي (أبو بشر) ١٥٨

المصعبي = مصعب بن عبد الرزاق

المصيصي = علي بن محمد بن علي

نصر الله بن محمد بن عبد القوى (أبو الفتح)

ابن مطر = محمد بن جعفر بن مطر (أبو عمرو)

المطري ٧١

المطوي = الحسن بن علي

عمر بن علي (أبو حفص)

مظفر البرؤجردي (أبو غانم) ٢٩٧

ابن المظفر (أبو الحسين) ٢٣٨

أبو المظفر = شهور بن طاهر بن محمد

عبد الجليل بن عبد الجبار بن عبد الله

مظفر بن عبد الملك بن عبد الله الجويني (أبو القاسم) ١٨١، ٣٣٠، ٣٤٢

أبو المظفر = محمد بن أحمد الأبيوردي

محمد بن أحمد التميمي

ابن المظفر = محمد بن المظفر

ابن المظفر (له محمد بن المظفر) ٢٣٢

أبو المظفر = منصور بن محمد بن عبد الجبار بن السمعماني

نصر بن ناصر بن الحسين العمري

معاذ بن جبل ١٨٧

المعافي بن زكريا الجريري (أبو الفرج) ١٣، ٤٩، ٢٢٩، ٢٥٩، ٣١٢

أبو المعالي = شبيب بن عثمان بن صالح

عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني (إمام الحرمين)

عزيزي بن عبد الملك (شيدلة)

عمر بن محمد بن الحسين البسطامي



- معاوية بن أبي سفيان ١٤٨ ، ٣٥٣  
المعتزلي = عبد السلام بن محمد بن يوسف  
معدّ بن علي ، المستنصر العبيدي ٢٤٨ - ٢٥١  
معروف بن فيروز الكرخي ١٥٧  
المعريّ = أحمد بن عبد الله (أبو العلاء)  
أبو معشر = عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد  
معمّر بن أحمد بن محمد الأنباري الأصبهاني (أبو منصور) ٣٣١  
أبو معمّر = المفضل بن إسماعيل بن أحمد الإسماعيلي الجرجاني  
ابن معين = يحيى  
المغربى = أحمد بن منصور  
ابن أبي خُصينة  
مغيث (زوج بريرة) ٨٠ ، ٨١  
المغيرة بن أبي بُردة ٧٩ ، ٨٠  
مفتي الحرمين = عبد الرحمن بن محمد بن ثابت  
المفسّر = علي بن سهل بن العباس  
المفضل بن إسماعيل بن أحمد الجرجاني الإسماعيلي (أبو معمّر) ٩٥ ، ٣٣١ ، ٣٣٢  
المفيد = محمد بن أحمد (أبو بكر)  
المقدسي = عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد  
محمد بن طاهر (أبو الفضل)  
نصر بن إبراهيم بن نصر  
المقريّ = أحمد بن الحسين بن مهران (أبو بكر)  
أحمد بن محمد بن عبد الله الطاهنكي (أبو عمر)  
أبو طاهر بن فضلان  
عبد الباقي بن فارس  
عبيد الله بن عمر بن علي  
عبيد الله بن محمد بن أحمد

- مُقَسِّم بن بُجْرَة (تَجْدَة) ٨٩  
 مكي بن عبد السلام بن الحسين الرُّمَيْلِي الحافظ (أبو القاسم) ٣٣٢، ٣٣٣  
 الملاحمي = محمد بن أحمد بن محمد (أبو نصر)  
 الملحمي = عبد الوهاب بن علي بن داوود  
 مكنانك (وال) ٣٤٤  
 الملك الرحيم بن بويه = أبو نصر بن أبي كاليجار بن سلطان الدولة  
 ملك شاه (السلطان السلجوقي) ٣٢٩  
 ملك كراسي (من الهند) ٣٢٣  
 المليحي = عبد الأعلى بن عبد الواحد (أبو عطاء)  
 عبد الواحد بن أحمد  
 ابن المنذر = محمد بن إبراهيم  
 أبو منصور ١٢٢  
 أبو منصور = أحمد بن محمد الصيرفي  
 أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الواحد، ابن الصباغ  
 منصور بن رامش (أبو نصر) ١٨١، ٢٢٦  
 أبو منصور = عبد الرحمن بن عبد الكريم القشيري  
 عبد القاهر بن طاهر البغدادي التيمي  
 عبد الله بن جعفر بن عبد الله  
 منصور بن عبد الله الخالدي (أبو علي) ٣١٠  
 منصور بن عمر بن علي البغدادي السكرخي (أبو القاسم) ٣٣٤  
 منصور بن عمر الفقيه ٢٣٤  
 أبو منصور = محمد بن أحمد الأزهرى  
 منصور بن محمد بن عبد الجبار التيمي بن السمعاني (أبو المظفر) ١٩٢، ٣٠٤، ٣٣٥ - ٣٤٦  
 أبو منصور = محمد بن عبد الجبار بن السمعاني  
 محمد بن القاسم الصبغى

منصور بن محمد بن محمد الأزدي الهروي (أبو أحمد) ٣٤٦، ٣٤٧

أبو منصور = محمد بن محمد بن عبد الله القاضي الأزدي

معمر بن أحمد بن محمد اللُّنباني

أبو منصور بن مِهْران ٥٩، ٦٧

منصور بن نصر بن عبد الرحيم بن مَتَّ السكاغدي (أبو الفضل) ١١

المقري = محمد بن عَدِيّ

مِهَارِش بن المجلي العقيلي ٢٥١، ٢٥٢

ابن المِهْنَدِي بالله = محمد (أبو الحسين)

ابن مَهْدِي = عبد الواحد بن محمد بن مَهْدِي (أبو عمر)

مَهْدِي بن علي الإسفرايني القاضي (أبو عبد الله) ٣٤٨

المِهْرَجَانِي = أحمد بن محمد

محمد بن علي

المُهَنَّاب بن أبي صُفْرَة ٣٢٧

المُهَنَّابِي = محمود بن القاسم بن القاضي أبي منصور محمد الأزدي

المُهَنَّابِي الوزير = الحسن بن محمد

أبو المواهب = أحمد بن محمد بن ملوك

موسى بن أبي الجارود ٨٨

أبو موسى = عبد الله بن قيس الأشعري

موسى بن عرفة ١٣

الموسوي = أبو القاسم، ذو المجددين

محمد بن الحسين الرضوي

الموشيلي = غانم بن الحسين

الموصلي = الحسين بن محمد بن الحسن

ابن الموفق = محمد بن هبة الله بن محمد (أبو سهل)

الموفق = هبة الله بن محمد بن الحسين البسطامي (أبو محمد)

الميانجي = علي بن الحسن بن علي  
 المياسى = محمد بن جعفر  
 ميمون بن سهل بن علي الواسطى (أبو نجيب) ٣٤٩  
 ابن أخى ميمى = محمد بن عبد الله بن الحسين (أبو الحسين)  
 الميمى = فضل الله بن أحمد بن محمد  
 مسعود بن الفضل العامرى

( حرف النون )

الناشأى = علي  
 ناصر بن أحمد بن محمد الطوسى (أبو نصر) ٣٤٩ ، ٣٥٠  
 ناصر بن إسماعيل الحاكم النوقانى القاضى (أبو علي) ٣٥٠  
 ناصر بن الحسين بن محمد الشريف العمري القرشى الروزى (أبو الفتح) ١١ ، ٥٥ ، ٦٤ ،  
 ٧٠ ، ١١٥ ، ١٣٨ ، ٢٤٠ ، ٣٥٠ ، ٣٥١  
 الناصرى = ظفر بن مظفر بن عبد الله  
 نافع المدنى ، مولى ابن عمر (أبو عبد الله) ٨٣ ، ٢٧٣  
 نافلة أبي بكر الصيدلانى = سليمان بن داود بن محمد  
 النجاج = أحمد بن سلمان  
 النجار = أحمد بن إبراهيم  
 ابن النجار = محمد بن محمود بن الحسن  
 النجيب الحرانى ٢٦٠  
 نجيب بن ميمون بن سهل الواسطى ٣٤٩  
 أبو نجيب = ميمون بن سهل بن علي الواسطى  
 ابن أبي نجيح = عبد الله بن أبي نجيح  
 ابن نجيد = إسماعيل بن نجيد (أبو عمرو)  
 النحاس = عبد الرحمن بن عمر  
 النحوى = علي بن فضال بن علي المجاشعى

ابن نحاس ٢٥٤

النَّخَشَبِي = عبد العزيز بن محمد بن محمد

النَّسَائِي = أحمد بن شعيب بن علي

النَّسَفِي = عمر بن محمد بن أحمد

هَنَّاد بن إبراهيم

النَّسَوِي = محمد بن أحمد بن سعيد

النَّسِيب = علي بن إبراهيم بن العباس (أبو القاسم)

نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي الفقيه (أبو الفتح) ١٢، ٣٥١ - ٣٥٣

أبو نصر الأبيوردي ٣٣٩

نصر بن أحمد بن البطر (أبو الخطاب) ٧

أبو نصر = أحمد بن الحسن الشيرازي

أحمد بن الحسين الكسار

نصر بن أحمد بن الخليل المَرْجِي ٢٣١

نصر بن بشر بن علي العراقي (أبو القاسم) ٣٥٤

أبو النصر = حبان

أبو نصر = الحسن بن محمد بن إبراهيم اليوناني

الحسين بن محمد بن أحمد

نصر بن سُبُكْتُكِين ٣١٧

نصر بن سَيَّار (أبو الفتح) ٣٢٨

أبو النصر = عبد الرحمن بن عبد الجبار الفامي

أبو نصر = عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد ، ابن الصباغ

نصر بن عبد العزيز الفارسي المصري ٢٣٤ ، ٢٨٧

أبو نصر = عبد الملك بن الحسين الدلال

علي بن مسعود بن محمد

أبو نصر بن أبي كاليجار بن ساطان الدولة ، الملك الرحيم ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٧٢

( ٣١ / ٥ طبقات )

أبو نصر = محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي

محمد بن أحمد بن محمد الملاحى

أبو النصر = محمد بن عبد الجبار البتبي

أبو نصر = محمد بن محمد بن محمد بن أحمد المكبرى

منصور بن رامش

ناصر بن أحمد بن محمد الطوسى

ناصر بن ناصر الحداوى المرائى

ناصر بن ناصر بن الحسين العمري (أبو المظفر) ٣٥٤

أبو نصر = نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسى

هبة الله بن على بن المجلى

أبو نصر بن هبة ١٦٣

النصر اباذى = إبراهيم بن محمد بن أحمد (أبو القاسم)

نصر الله بن محمد بن عبد القوى المصيصى الفقيه (أبو الفتح) ٣٥٣، ٣٥٢

نصر الله المقدسى = نصر بن إبراهيم بن نصر

النصروى = عبد الرحمن بن حمدان (أبو سعد)

النصروى = النصروى

النصبي = أحمد بن على بن محمد

النصيبينى = عبد العزيز بن أحمد

النصيبينى = النصبي

النصروى = العباس بن الفضل

النصري = أبو العباس

نظام الملك = الحسن بن على بن إسحاق (الوزير)

أخو نظام الملك = عبد الله بن على بن إسحاق

ابن نظيف = محمد بن الفضل الفرّاء

النمالي = الحسين بن أحمد بن طلحة

الذَّهَّانُ بْنُ ثَابِتٍ (الإمام أبو حنيفة) ٢٧، ٤٤، ١١١، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٥، ١٤٧،

١٧٨، ٣١٦، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٤٤، ٣٦٥

أَبُو نُعَيْمٍ = أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْخَافِظِ

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَهْرَجَانِي

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْغِفَارِي

عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ الْإِسْفَرَايِينِي الْأَزْهَرِي

عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْإِسْتَرَابَادِي الصَّغِيرِ

النَّصَبِيُّ = عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ نُعَيْمٍ

النَّقَّاشُ = مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ

ابْنُ نَقْطَةَ = مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْغَنِيِّ

ابْنُ النَّقُورِ = أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (أَبُو الْحَسَنِ)

النَّمِيرِي = عَمْرُ بْنُ شَبَّةٍ

النَّهْرَدِيرِي = أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ

أَبُو نُوَّاسٍ = الْحَسَنُ بْنُ هَانِيٍّ

النَّوَّاسُ بْنُ سَيِّمَانَ الْكِلَابِي ٥٧

نُوحُ بْنُ مَنْصُورٍ السَّامَانِي ٣١٦

نُورُ الدِّينِ = مُحَمَّدُ بْنُ زَنْكِي (الملك)

النُّوْقَانِي = زَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

نَاصِرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ

النُّوْكَانِي = إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ

النُّوَوِي = يَحْيَى بْنُ شَرْفٍ

النُّوَيْزِي = عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ

غِيَاثُ بْنُ حَمْزَةَ

النَّيْسَابُورِي = أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ

أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ



حَسَّان بن محمد بن أحمد القرشي الفقيه (أبو الوليد)

خالف بن عمر بن عبد العزيز

عبد الرحمن بن الحسين بن عليّك

» » » محمد بن عبد الله

» » » محمد بن محمد

عبد الكريم بن هوازن القشيري

عبد الملك بن عبد الله بن يوسف (إمام الحرمين)

» » » محمد بن إبراهيم الخركوشي

علي بن أحمد بن محمد الواحدى

عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوى

النيلي = محمد بن عبد العزيز بن عبد الله (أبو عبد الرحمن)

النيهي = عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسين

”(حرف الهاء)

ابن هارون بن بندار الجويني ٢٤٣

هارون الرشيد ٢٨٩

أبو هاشم = عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب الجبائي

الهاشمي = إبراهيم بن عبد الصمد

القاسم بن جعفر بن عبد الواحد (أبو عمر)

محمد بن صالح

هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري (أبو الأسعد) ٩٥، ١٥٤، ٢٢٦

هبة الله بن أحمد بن الأكتفاني ١٢

» » » أحمد الرّجبي ٢٦٠

» » » أحمد بن عبد الله (أبو محمد بن طاوس) ١٠٠

» » » سلمان ٣٥٢

» » » سهل السيدي ٣٠٣

- هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي ٣٣٣ ، ٣٥٥  
 » » » علي بن المُجَلِّي (أبو نصر) ٢٦٠  
 » » » المبارك بن السَّقَطِي (أبو البركات) ٢٩١ ، ٢٩٧ ، ٣٥٤  
 » » » محمد بن الحسين البسطامي (أبو محمد) ٣٥٤ ، ٣٥٥  
 الهُذَلِي = عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوي  
 الهَرَّاسِي = علي بن محمد (إلكيا)  
 هَرْدَب (من ملوك الهند) ٣٢٥  
 الهروي = الفضيل بن يحيى بن الفضيل  
 محمد بن أحمد بن أبي يوسف (أبو سعد)  
 » » عبد الله بن محمد بن خميرويه (أبو الفضل)  
 محمود بن القاسم الأزدي المُهَمَّسِي  
 منصور بن محمد بن محمد الأزدي  
 ابن أبي هريرة = الحسن بن الحسين  
 أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر  
 ابن هزار مراد = عبد الله بن محمد بن عبد الله الصَّيرَفِي  
 هشام بن أبي عبد الله الدَّسْتَوَائِي ٢٣٦  
 » » عبد الملك الطَّيَّالَسِي (أبو الوايد) ٢٧٢  
 » » عروة ٨٢ ، ٨٣  
 » » عمار الدمشقي (أبو الوليد) ٥٦ ، ٥٧  
 » » الغار ٥٦  
 هُشَيْم بن بشير ١٤١  
 الهمداني = ابن أبي صالح  
 الهمداني = أبو جعفر  
 الحسن بن أحمد (أبو العلاء)  
 عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار

— ٤٨٦ —

عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد

عيسى بن أحمد

محمد بن عبد الملك بن إبراهيم

» « أبي علي بن محمد

هناد بن إبراهيم النَّسَفِي ٣١٠

هند بنت أبي أمية ( أم سلمة ، أم المؤمنين ) ١٤٨

هَيَّاج بن عُبَيْد بن الحسين الحَطَّيْنِي الشَّامِي ( أبو محمد ) ٣٣٦ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦

الهيثم بن أحمد بن محمد بن مسلة القرشي ( أبو الفرج ) ٣٥٦

ابن أبي الهيثم = محمد بن عبد الصمد ( أبو بكر )

أبو الهيثم = محمد بن مكِّي الكُشْمِينِي

( حرف الواو )

الوائلي = سَحْبَان بن زُفَر بن إياس

وائلة بن الأسقع ٥٦

الواحدى = علي بن أحمد بن محمد

الواحي = الألواحى

الواسطى = المبارك بن محمد بن عبيد الله

محمد بن الحسين الزعفراني

ميمون بن سهل بن علي ( أبو نجيب )

نجيب بن ميمون بن سهل

الواءظ = إسماعيل بن إبراهيم

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله

عزيزي بن عبد الملك ( شَيْذَلَة )

أبو الفضل الجوهري

والد الرُّوَيَانِي = إسماعيل بن أحمد

والد المصنّف = علي بن عبد الكافي السبكي

- الوتار = محمد بن أحمد بن موسى الديبيل  
 وجيه بن طاهر الشَّحَّامى ٩٥ ، ١٥٤ ، ٢٩٩ ، ٣٠٣  
 الوخشي = الحسن بن علي بن محمد (أبو علي)  
 الوراق = عبيد الله  
 الوزان = عبد الكريم بن أحمد بن طاهر  
 الوزير = الحسن بن علي بن إسحاق (نظام الملك)  
 الحسن بن محمد ، النميلي  
 محمد بن الحسين (أبو شجاع)  
 المرزبان بن خسر فيروز  
 وزير القائم بأمر الله = علي بن الحسن بن أحمد (أبو القاسم بن المسلمة)  
 أبو الوقت = عبد الأول بن عيسى بن شعيب  
 أبو الوليد ٩٥  
 أبو الوليد = حسان بن محمد بن أحمد النيسابوري القرشي الفقيه  
 الوليد بن عبادة (البحترى) ٦٣  
 الوليد بن مسلم ٥٧  
 أبو الوليد = هشام بن عبد الملك الطيالسي  
 هشام بن عمرو الدمشقي  
 وهب بن زَمْعَة ٨٤  
 ابن وهب = عبد الله بن وهب  
 وهب بن وهب (أبو البختري) ٨٣

### (حرف الياء)

- يحيى بن أكرم ١٤٦  
 يحيى بن أبي الخير سالم العمراني ١١٢ ، ١٣١-١٣٤  
 يحيى بن سميد القطان ١٤٨ ، ٢٠٨

يحيى بن شرف النُّوَوِي ٤٦ ، ٥٩ ، ٦٧ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٤٤ ، ٢١٩ ، ٢٦٤ ، ٢٧٣ ،

٢٨٨ ، ٣١٤ ، ٣٥٣ ، ٣٦٨ ، ٣٧١

أبو يحيى = الشريف

يحيى بن علي بن الطيب (الطبيب) العجلى الدُّسُكُرى الصوفى (أبو طالب) ١١ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨

يحيى بن علي (أبو الفضل) ٣٥٢

يحيى بن علي بن محمد الحمدوني الكُشْمِيهَنِي (أبو القاسم) ٣٥٧

يحيى بن أبي كثير ٢٣٦

يحيى بن معين ١٤٨

يحيى بن منصور الفقيه (أبو سعيد) ١١٨ ، ١٩٠

يحيى بن منصور القاضي ٢٢٢

يحيى بن هاشم السَّمْسَار ٨٣

يحيى بن يحيى التَّمِيمِي ١٤١

يحيى بن اليمان ٢٢٣

يزيد بن إسماعيل الخَلَّال ٣١٠

يزيد بن زُرَّيع ٨٩

يزيد بن صُهَيْب الفقير ١٤١

يزيد بن هارون ١٠٣

يعقوب بن إبراهيم بن سعد ٨٩

يعقوب بن إسحاق ، الحافظ (أبو عَوَانَة) ٢٠٨

يعقوب بن سايان بن داود الإسفرايني (أبو يوسف) ٣٥٩

أبو يعقوب = يوسف بن محمد الأَبْيُورِدِي

أبو يعلى = حمزة بن علي بن هبة الله الحُبُونِي

محمد بن الحسين بن خلف الفَرَّاء

بين الدولة : محمود بن سبكتكين

بوسلف بن أحمد بن كُتَيْب الدِّينَوَرِي (أبو القاسم) ١٣ ، ١٨ ، ٢١ ، ١٢١ ، ٣٥٩-٣٦١

- يوسف بن أيوب (السلطان صلاح الدين) ٣١٥  
 يوسف بن البهلول الأزرق ٢٣٣ .  
 يوسف بن الحسن بن محمد التفكري الزنجاني (أبو القاسم) ٣٦١  
 يوسف بن الدخيل (الفضيل) ٣٣٢  
 يوسف بن عبد الرحمن ، المزي ٥١ ، ٢٩٩  
 أبو يوسف = عبد السلام بن محمد بن يوسف  
 يوسف بن علي بن محمد الزنجاني (أبو القاسم) ٣٦٢  
 يوسف بن عمر القوّاس (أبو الفتح) ٢٥٩  
 يوسف بن محمد الأبيوردي (أبو يعقوب) ٧٣ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣  
 يوسف بن يحيى ، البويطي ٨٨  
 أبو يوسف = يعقوب بن سليمان بن داود الإسفرايني  
 اليُونَارْتِي = الحسن بن محمد بن إبراهيم (أبو نصر)  
 يونس بن بُكَيْر ٨٩  
 ابن يونس = أحمد بن موسى بن يونس

(٣)

## فهرس القبائل والأُمم والفِرَق

٣٦٤ ، ٣٦٢ ، ١٨٣ ، ١٦٧  
 أهل خوارزم ٣١٥  
 » الرأى = الحنفية  
 » السُّنَّة ٩٨ ، ١٨٤ ، ٢٠٠ ، ٢٥٠ ، ٢٧٠ ،  
 ٢٩٣ ، ٣٤٢ ، ٣٤٦ ، ٣٥٦ ، ٣٦٧  
 » الشاش ٥٠  
 » شيراز ٢٢٩ ، ٣٢٩  
 » طُوس ٣٠٤  
 » الكَرخ ٢٥٢  
 » كرخ جُدان ٣٣٤  
 » مَرَوْ ٥٨ ، ١١٠ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ،  
 ٣٥٧ ، ٣٤٤  
 أهل مَكَّة ١٥٢ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦  
 » مَيُورُقة ٢٥٧  
 » نيسابور ٢٥٨  
 » هِذَان ١٣٤ ، ١٦٢  
 (ب)  
 الباطِنِيَّة ٣٢٠  
 البرَاهِمَة ١٤٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٦  
 البصريون = أهل البصرة  
 البغداديون = أهل بغداد  
 بنو بُوَيَّه ٢٤٩ ، ٢٧٢

(١)

آل سَمَّاد بن زيد ٤٩  
 آل سَلْجُوق = بنو سَلْجُوق  
 آل أبي طالب ٢٩٧  
 بنو إسرائيل ٧٤ ، ٧٨ ، ٧٩  
 الإسماعيلية ٣٠٤  
 الأشاعرة (الأشعرية) ١٥ ، ١٩١ ، ١٩٦  
 أصحاب الحديث = الشافعية  
 أصحاب الحديث [غير الشافعية] ٧٧ ، ٧٨  
 ٢٢٣ ، ٢٩٩  
 أصحاب الرأى = الحنفية  
 أصحاب مالك = المالكية  
 الأصوليون ٩٧  
 أهل باب الكرخ ٢٥٠  
 » البصرة ٢٧٠ ، ٣٤٨  
 » بغداد ٨ ، ٥١ ، ١٣٤ ، ٢٣٣  
 » بيت المقدس ٣٣٢  
 » جَيْلان ٢٣٥  
 » الحديث = أصحاب الحديث [غير الشافعية]  
 » حلب ٢٢٠  
 » رَحْص ١٨٧  
 » خُرَّاسَان ١٥ ، ٥٣ ، ١٠٤ ، ١٣٦



١٥٣ ، ١٨٣ ، ١٩٢ ، ٢٣٩ ، ٢٦٨ ،  
٢٨٢ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ،  
٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٥٥

الشيعة ٢٤٩

(ص)

الصحابة ٥٩ ، ١٤٦ ، ٢٨٧ ، ٣٤٦ ،  
الصوفية ١٣٤ ، ١٤٠ ، ١٥٩ ، ٢٨٨ ، ٢٩٨ ،  
٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٣١ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩

(ع)

بنو عبد الدار ٢٥٧  
العجم ٢٥٥ ، ٣١٥  
العراقيون ١٢ ، ١٥ ، ٥١ ، ٥٣ ، ١٦٧ ،  
٢١٨ ، ٢١٩ ، ٣١١ ، ٣١٩ ، ٣٦٦  
العراقيون (من الشافعية) ١٣٠ ، ١٣١

(ف)

الفرنج ٩٨ ، ٣٣٣  
الفقهاء ٩٩  
الفلاسفة ١٨٩ ، ٢٠١

(ق)

القدرية ٣٤٢  
القوم = الصوفية

(ك)

الكرامية ١٤٠ ، ٢٩٣

(م)

المؤرخون ٣٢٠

(ت)

التابعون ٥٩ ، ١٥٧ ، ٣٤٢  
الترك ٥٠ ، ٦٥ ، ١٠٠ ، ٣٢٢ ، ٣٤٦  
التركماني ١١٨ ، ١٣٧ ، ١٣٨  
التركانية = التركان

(ج)

الجهمية ٢٠٤ ، ٢٠٥

(ح)

الحنابلة ١٨٨ ، ٢٧١  
الحنفية ٢٤ ، ٣٦ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ٢٨٢ ،  
٣٣٦ ، ٣٤٠ ، ٣٤١

(خ)

الخراسانيون = أهل خراسان

(ر)

الرافضة ٩٨ ، ١٤٥ ، ٢٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٦  
الروافض = الرافضة  
الروم ٢٤٩ ، ٣٢٠

(س)

السامانية ٣١٧ ، ٣٢٢  
بنو سلجوق ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٩  
السلجوقية = بنو سلجوق  
السلف ١٩١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣  
سينس بن معاوية بن ثعل ٧٤

(ش)

الشافعية ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٣٧ ،

|                        |  |
|------------------------|--|
| ٣٦٧، ٢٧٠               | المالكية ١٩٢، ١٤٧، ١٣٩، ١٣٠            |
| المناربة ١٩٣، ١٩٢      | الكلامون ١٩٥، ٩٩                       |
| المنجمون ٣٢٩           | المجسمة ١٩٢                            |
| ( ن )                  | المجوس ٣٢٤                             |
| النحاة ٢٧٤، ٢٧٣، ١٦٦   | المحدثون = أصحاب الحديث [غير الشافعية] |
| النصارى ٣٧٠، ٣٦٩       | المرأوزة = أهل مرو                     |
| نصارى أيلة ١٤٦         | المرأوزة من الشافعية ٣٦٥               |
| ( هـ )                 | المشبهة ٢٧٠                            |
| الهمذانيون = أهل همدان | المصريون ٢٥٢، ٢٤٨                      |
| الهنود ٣٢٢، ٣١٦        | المعتزلة ١٥، ٩٧، ١٤٠، ١٦٣، ٢٤٦،        |

(٤)

# فهرس الأماكن والبلدان والمياه

| (١)                          | باب الصغير، بدمشق ٣٥٣           |
|------------------------------|---------------------------------|
| آفران ١٢٠                    | باب الكرخ ٢٥٠                   |
| آمد ١٠٠، ٣٣٣، ٣٥٢            | باب المراتب ١٢٤                 |
| آمل طبرستان ١٠-١٣، ١٥٠، ١٥١، | باخرز ٢٥٦                       |
| ٢٩١، ٣٠٣، ٣١٢، ٣١٣، ٣٥٨      | بخارى ٥٥، ٩٥، ١٠٧، ١١٥، ٢٣٩،    |
| آبيورد ٣٦٢                   | ٢٩٣، ٢٩٦، ٣١٦                   |
| أذنة ١٦٤                     | بُست ٢٩٣، ٣١٦، ٣١٧              |
| أزجاء ١٦٢                    | بسطام ١٣٥                       |
| أستوا ١٥٥                    | بُشتنقان ١٨١، ١٨٤               |
| أسفراين ٦٣، ١٣٨              | البصرة ٩٦، ٢٣٠، ٢٥٢، ٢٦٨، ٢٧٣،  |
| إسكاف ٢٣٢                    | ٣٠١، ٣١١، ٣٣٣، ٣٣٦، ٣٤٨، ٣٥٤    |
| أصبهان ١١، ٧٢، ٧٣، ٩٨، ١٠١،  | بغداد ٧، ٨، ١٣، ١٤، ٢٤، ٦٥، ٦٨، |
| ١٢٣، ١٢٤، ١٧٧، ١٨٦، ٢٩٧،     | ٧٢، ٧٣، ٩٦، ٩٨، ١٠١، ١٠٤،       |
| ٣٠٣، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٥٧، ٣٥٨      | ١٠٦، ١١٥، ١١٧، ١١٩، ١٢١،        |
| أطرابلس ٣٣٣                  | ١٢٤، ١٢٦، ١٣٥، ١٣٦، ١٥١،        |
| ألواح ١٣٥                    | ١٥٤، ١٥٦، ١٥٧، ١٦٢، ١٧٠،        |
| الأندلس ٢٥٧                  | ١٧٦، ٢٢٦، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٣٥،        |
| الأهواز ٢٣٠، ٢٣٨             | ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥٣،        |
| إيلاق ٥٠                     | ٢٥٥، ٢٥٨، ٢٦٨، ٢٧٣، ٢٩١،        |
| آيلة ١٤٦                     | ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣١١،        |
| (ب)                          | ٣١٣، ٣٢٩، ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٣٦،        |
| باب حرب ١٢٤، ٢٢٩، ٢٦١، ٢٦٩   | ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٥٨، ٣٥٩              |

|  |                                      |
|--|--------------------------------------|
| جَوَيْن ٧٣                                 | بلاد بدر بن مهلهل ٢٥٢                |
| جِيلَان ٢٣٥                                | بلاد العجم ٢٥٥                       |
| (ح)  | بَلُخ ٢٤، ٦٣، ٦٤، ٣١٦ - ٣١٨، ٣٤٤     |
| الحجاز ١١٦، ١٥١، ١٥٦، ١٧٣، ١٧٦،            | البَنْدَرِ نِيَجَيْن ٢٣٣             |
| ٣٥٨، ٣٣٦، ٢٩٨                              | بُوسَنَج ١١٧                         |
| الحَجَر ٣٣٨                                | بُوشَنَج ١١٩، ١٢٠                    |
| حَدِيثَة عَانَة ٢٥١                        | البيت الحرام (وانظر أيضا : مكة) ١٧٠، |
| الْحَرْبِيَّة ٢٦١ - ٢٦٥                    | ٢٦٤، ٢٦٣                             |
| الحرمان = مكة والمدينة                     | بيت المقدس ٩٨، ٢٦٣، ٣١٥، ٣٣٢،        |
| حرم الله = البيت الحرام ، وانظر أيضا : مكة | ٣٥٢، ٣٣٣                             |
| حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم = المدينة | بِيكَنْد ٥٥                          |
| حِطَّيْن ٢٥٥                               | (ت)                                  |
| حلب ٢٢٠                                    | تكرت ٣٣٣                             |
| حُلُوان ٣٥٧، ٣٥٨ .                         | (ج)                                  |
| حماة ٣١٥                                   | جَزِر ٢٢٨                            |
| حِمْص ١٨٧                                  | جامع أصبهان ٣٠٣                      |
| (خ)  | الجامع الأقدم بِمَرَوْ ٣٤٤           |
| خَابِرَان ١٦٢                              | الجامع الأموي ٦٦                     |
| خَانِيَجَار ٢٢٨                            | جامع المنصور ٢٤، ٢٥٠، ٢٥١            |
| خَبَر ٦٢                                   | الجامع النبعمي ١٨١، ٢٢٦              |
| خُرَاسَان ١١، ٥٣، ٥٤، ١٠٥، ١١٨،            | الجانب الشرق ، من بغداد ٢٥٠          |
| ١١٩، ١٣٦، ١٥٥، ١٥٦، ١٦٢،                   | الجانب الغرب ، من بغداد ١٢٦، ٢٥٠     |
| ١٧٣، ٢٢٦، ٢٩٣، ٢٩٨، ٣٠٠،                   | جُرْجَان ١٢، ١٣، ١٥، ٩٥، ١٤٩،        |
| ٣٠٦، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢٢،                   | ٣٥٨، ٣٥٧، ٣٣١                        |
| ٣٢٣، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٩، ٣٤٠،                   | الجزيرة ٢٤٩                          |
| ٣٦٢، ٣٥٣                                   |                                      |

|                                    |                                     |
|------------------------------------|-------------------------------------|
| زَنْجَان ٣٦١                       | خَرْق ١١٥، ٣٣٧                      |
| زُوزَن ٧١                          | خَرْكُوش ٢٢٢                        |
| (س)                                | خوارزم ٣١٥                          |
| الساحل ٣٣٣                         | (د)                                 |
| ساوة ١٥٢، ٢٤٠                      | دار الخلافة ببغداد ٢٥٠              |
| سجستان ٥٦                          | دار الكتب ببغداد ١٢١                |
| سَرْخَس ٣٠٨، ١٠٦، ١٠٣، ٦٥          | دَبُوسِيَّة ٢٩٦                     |
| سَمَرْقَنْد ٢٩٦، ٢٣٩، ١٠١          | دَجَلَة ٢٦٨                         |
| سَمَنان ١٣٥                        | دَقُوقا ٢٢٨                         |
| السَّن ٧٠                          | دمشق ١٠٠، ٢٩١، ٣٠٢، ٣٣٣، ٣٥٢        |
| السند ٣٨١                          | ٣٥٣                                 |
| سُومَنات ٣١٧                       | دَوِيرَة البهق ٩٩                   |
| سَيِّحُون ٣٢٤                      | ديار بكر ٣٥٢، ٢٤٩                   |
| (ش)                                | الدِّيَنُور ١٨، ٣٥٩                 |
| الشاش ٥٠                           | (ذ)                                 |
| شَالُوس ١٥٠                        | ذوَأَشْرَق ٧٢                       |
| الشام ١٢١، ٢٤٩، ٢٥٣، ٣٠٤، ٣٥٣، ٣٥٥ | (و)                                 |
| شَرُوان ١٠                         | رَبْع الكَرْج ١٥                    |
| شَهْراباد ٢٣٣                      | الرَّجَبَة ٢٣١                      |
| شِيرَاز ١٠٥، ٢٢٩، ٢٨٧، ٣٢٩         | رَجَبَة الشام ٢٤٩، ٧                |
| شِيرَنخَشِير ١٠٤                   | رجبة الموصل ٢٤٩                     |
| (ص)                                | الرَّيَّ ٥٦، ٩٧، ١٠٦، ١٣٥، ١٥١، ٢٢٦ |
| الصِّفا ١٧٠                        | ٣٣٠، ٢٤٩، ٢٤٨                       |
| صُور ٣٥٢، ٣٣٣، ٣٠٢                 | (ز)                                 |
| (ط)                                | زَمَزَم ١٧٠، ٣٣٨، ٣٥٦               |
| الطائف ٣٥٦                         |                                     |

|                                  |                                     |
|----------------------------------|-------------------------------------|
| قزوين ١٢١                        | طبرستان (وانظر أيضا : آمل طبرستان)  |
| قشمير ٣٢٤                        | ٢٩١، ١٥١                            |
| قلعة البراهمة ٣٢٦                | الطبرية ٣٥٥                         |
| قلعة جندراى ٣٢٦                  | طيسان ١١                            |
| قلعة كاجند ٣٢٥                   | طخارستان ٣١٨                        |
| قلعة منج = قلعة البراهمة         | طوس ١١، ٧٠، ١٥٨، ٢٦٧، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٤٤ |
| قلعة هر ديب ٣٢٥                  | طيز ناباذ ٢٤٢                       |
| قنوج ٣٢٦، ٣٢٤                    | (ع)                                 |
| (ك)                              | العراق ١٣، ١٤، ٥٤، ١١٦، ١٧٣،        |
| كراسى ٣٢٣                        | ٢٢٣، ٢٣٣، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٢،            |
| الكرخ ٢٥٢                        | ٣٥٣، ٣٤٠                            |
| كرخ جدان ٣٣٤                     | المراقان = البصرة والكوفة           |
| كشميين ٣٥٧                       | عسلان ٣٣٣                           |
| الكعبة ١٢٤، ١٧٠، ٢٤٠             | عكا ٣٥٥                             |
| الكوفة ٩٦، ٣٣٣، ٣٣٦، ٣٥٨         | عكبرى ٢٢٨                           |
| (م)                              | (غ)                                 |
| ما وراء النهر ٣١٧، ٣٢٢           | غزة ٣٥٢                             |
| مدرسة أصحاب الشافعى بمر ٣٤٤      | غزة ٣٠٤، ٣١٦، ٣١٨، ٣٢٠، ٣٢٣، ٣٢٤    |
| مدرسة البيهقي ١٦٩، ١٧٥           | الغندجان ١٠٥                        |
| المدرسة التاجية ببغداد ٧، ٣٢٩    | (ف)                                 |
| مدرسة القشيريين ١٥٩، ٢٢٧         | فارمد ٣٠٤                           |
| المدرسة المشطبية بنيسابور ٣١١    | فشان ٣٠١                            |
| المدرسة المنصورية ٥٨             | (ق)                                 |
| المدرسة النظامية ببغداد ١٢٤، ١٢٦ | قازين ١١                            |
| ٢٩٧، ٣٥٩                         | القرافة بتصر ٢٥٣، ٢٥٤               |

|                                       |                                       |
|---------------------------------------|---------------------------------------|
| ٢٤٩ ، ٢٩٩ ، ٣٠٤ ، ٣٣٢ ، ٣٣٧ ،         | المدرسة النظامية بكنج ٦٣              |
| ٣٣٨ ، ٣٢٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨ ،         | المدرسة النظامية بنيسابور ١٠٧ ، ١٧١ ، |
| المُتَرَم ٣٣٨                         | ١٧٦ ، ٢٢٧ ، ٣٠٥                       |
| مَهْرَة ٣٢٤ ، ٣٢٥                     | المدينة ٢٢٤ ، ٣٤٣ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨         |
| الموصل ٢٣١ ، ٢٤٩ ، ٣٣٣                | مدينة السلام = بغداد                  |
| مَيَّافَرَقِينَ ٣٣٣                   | مرو ٥٥ ، ٥٨ ، ٧٣ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ،  |
| ميدان الحسين بنيسابور ١٨١             | ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٥ ، ١٥١ ،         |
| مِهْنَة ٣٠٧ ، ٣٣٩                     | ١٥٨ ، ١٦٢ ، ٢٣٩ ، ٣٠١ ، ٣٣٣ ،         |
| مَيُورَقَة ٢٥٧                        | ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ،         |
| ( ن )                                 | ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦٤                       |
| نَابُلُس ٣٥٢                          | الْمَرْوَة ١٧٠                        |
| نَسَف ١٢٠                             | مَرْو الرُّوْذ ١٠٦ ، ١١٥ ، ١٦٢ ،      |
| نَصِيْبِينَ ٢٤٩ ، ٢٥٤                 | مسجد سوق اللؤلؤ ٣٥٦                   |
| نَهْر طابَق ٢٦٢                       | المشرق ٢٥٧                            |
| النَهْرَوَان ٢٥٢                      | الْمَشْهَد ٢٦٢                        |
| نَوْقَان ٣٥٠                          | مصر ٧١ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٣٥ ، ١٥١ ،      |
| نُوزَة ١٠٣                            | ٢٣٤ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ - ٢٥٤ ،         |
| نيسابور ١١ ، ١٣ ، ٥١ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٥ ، | ٢٧٣ ، ٢٩١ ، ٢٩٩ ، ٣٠٤ ، ٣١١ ،         |
| ٩٦ ، ١٠٦ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١٣٥ ،          | ٣١٥ ، ٣٢٠ ، ٣٣٣                       |
| ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٣ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ،         | المقام ٣٣٨                            |
| ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨١ ،         | مقبرة الحسين بنيسابور ١٨١             |
| ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٩١ ، ٢٠٩ ، ٢١٤ ،         | المقدس = بيت المقدس                   |
| ٢٢٢ - ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٤١ ،         | مكة ٧٢ ، ١٠٦ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٥٨ ،      |
| ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٩٢ - ٢٩٤ ، ٢٩٧ ،         | ١٧٠ ، ١٧٦ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٤٢ ،         |



— ٤٩٨ —

|                                   |                                   |
|-----------------------------------|-----------------------------------|
| ٣٥ ، ١٣٤ ، ١٠٦ ، ٩٦ ، ٦٥ هَمْدَان | ٣٣٠ ، ٣١١ ، ٣٠٨ ، ٣٠٥ ، ٢٩٩       |
| ٣٣ ، ٢٥٥ ، ٢٤٩ ، ٢٢٦ ، ١٥٢        | ٣٥٧ ، ٣٥٥ ، ٣٥١ ، ٣٥٠ ، ٣٤٤       |
| ٣٦٥                               | ٣٥٨                               |
| ٧ ، ٣٢٣ ، ٣٢٢ ، ٣١٨ — ٣١٦ الهند   | ( ٥ )                             |
| ( و )                             | هَرَاة ٥٥ ، ١٠٤ ، ١١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ |
| ١١ ، ٢٥٢ ، ٢٤٩ ، ٢٤٨ ، ١٣٥ واسِط  | ٣٦٥ ، ٣٤٦ ، ٣٢٨                   |
| ٣٣٣                               |                                   |

(٥)

فهرس الأيام والوقائع والحروب

يوم الحديبية ٨٩ ، ٩٠ | يوم بدر ٨٩ ، ٩٠

## (٦) فهرس الكتب

أسباب النزول ، للواحدى ٢٤١  
الاستدكار ، للدائرعى ٢٨٥  
الاستغناء فى الفقه، لأبى عبد الله الإسفرافى ٣٤٨  
الأسرار ، لأبى زيد الدبوسى ٣٤٢  
الإشارات ، لأبى حيان التوحيدى ٢٨٦  
الإشارة ، لسليم الرازى ٣٥٢  
الإشراف على غوامض الحكومات ، لأبى سعد  
المروى ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧١  
الاصطلام فى الرد على أبى زيد الدبوسى ،  
لأبى المظفر السمعانى ٣٤٢ ، ٣٤٥  
إيجاز القرآن الصغير والكبير ، لعبد القاهر  
ابن عبد الرحمن الجرجانى ١٥٠  
الإقناع ، للمؤردى ٢٦٧  
إكسير الذهب فى صناعة الأدب ، لعلى بن  
فضال المجاشعى ١٧٩  
الأمالى ، لأبى بكر محمد السمعانى ٥٣  
الأم ، للإمام الشافعى ٤٨، ١٦٦، ٣٦٦  
الإمتاع والمؤانسة، لأبى حيان التوحيدى ٢٨٨  
الإملاء ، لأبى الفرج الرازى ١٠٢  
الانتخاب الدمشقى، لأبى الفتح المقدسى ٣٥١  
الانتصار ، لأبى المظفر السمعانى ٣٤٢  
الانتفاع بجلود السباع، وسلم بن الحجاج ١٤٩

(١)  
آداب الصوفية ، لأبى القاسم القشيرى ١٥٩  
الإبانة ، للفورانى ١٠٧ ، ١٠٩ - ١١٢  
( وانظر فهرس الأعلام )  
إبطال القول بالتوئد ، لأبى منصور البغدادى  
١٤٠  
الأحكام السلطانية ، لماوردى ٢٦٧ ،  
٢٧٤ ، ٢٨٠  
أحكام السباع ، لأبى القاسم القشيرى ١٥٩  
أحكام القرآن ، للإمام الشافعى ٨٠  
أحكام الوطاء التام ، لأبى منصور البغدادى  
١٤٠ ، ١٤٣  
اختلاف العلماء ، لابن المنذر ٥٩  
أدب الجدل ، لعلى بن أحمد الشهلى ٢٤٦  
أدب الدين والدنيا ، لماوردى ٢٦٧ ، ٢٦٩  
أدب القضاء ، لشيخ الرؤيانى ٢٨٤ ، ٣٦٨  
أدب القضاء، لأبى عاصم العبادى ٣٦٥، ٣٦٩  
الأربعون ، لمنصور بن رامس ١٨١  
الأربعون فى الحديث، لأبى القاسم القشيرى ١٥٩  
الإرشاد فى أصول الدين، لإمام الحرمين الجوينى  
١٧١٠ ، ١٩٤  
الأساليب فى الخلافات ، لإمام الحرمين  
الجوينى ١٧٢

- الأنساب ، لأبي سعد السمعاني ١٥١، ٣٠٦،  
٣٠٧، ٣٤٣، ٣٦٤ (وانظر فهرس الأعلام)  
الأوساط ، لأبي المظفر السمعاني ٣٤٣  
الإيمان وأصوله، لأبي منصور البغدادى ١٤٠  
(ب)  
البحر ، للرويانى ٤٨ ، ٤٩ ، ٧٦ ، ٩١ ،  
١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٤٤ ، ٢٧٧ -  
٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ( وانظر  
فهرس الأعلام)  
البرهان فى أصول الفقه ، لإمام الحرمين  
الجوينى ١٧١ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٢ ،  
١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٠٢ ، ٣٤٣  
البرهان فى الخلاف، لأبي المظفر السمعاني ٣٤٣  
البيسط ، للغزالي ٣٦٤  
البيسط فى التفسير ، للواحدى ٢٤١  
البصائر والذخائر ، لأبي حيان التوحيدي  
٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩  
بلوغ المدى عن أصول الهدى ، لأبي منصور  
البغدادى ١٤٠  
البيان ، للعمرانى ١١٢ ، ١٣١ - ١٣٣  
(ت)  
تأويل متشابه الأخبار، لأبي منصور البغدادى  
١٤٠  
تاريخ بغداد ، للخطيب ١٢٣ (وانظر فهرس  
الأعلام)
- تاريخ بيت المقدس، لأبي القاسم الرَّمْلِي ٣٣٢  
تاريخ ابن الجوزى ٢٨٨  
تاريخ الذهبى ١٣٦ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٤٩  
( وانظر فهرس الأعلام )  
تاريخ أبي شجاع محمد بن الحسين الوزير ٢٧١  
تاريخ الفقهاء ، لأبي محمد الشيرازى ٢٣٠  
تاريخ محمد بن عبد الملك بن إبراهيم ١٦٣  
تاريخ مرو ، لأبي سعد السمعاني ٣٦٤  
( وانظر فهرس الأعلام )  
تاريخ ابن النجار ٨ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ( وانظر  
فهرس الأعلام ، وانظر أيضا : الذيل على  
تاريخ بغداد )  
تاريخ هراة ، لأبي النصر الفاي ٣١٩  
التبصرة ، لأبي محمد الجوينى ٧٥  
تبين كذب المفتري ، لابن عساكر ١٨٢  
( وانظر فهرس الأعلام )  
التتمة ، لأبي سعد المتولّى ١٠٦-١٠٨، ١١٠،  
١٢٤ ، ٣٦٥ ( وانظر فهرس الأعلام )  
التجريد ، للمحاملى ٣١٢  
تجريد التجريد، لأبي حاتم القزوينى ٣١٢-٣١٤  
التجبير ، لابن السمعاني ١٣٩  
التجبير فى التذكير، لأبي القاسم القشيري ١٥٩  
التجبير فى شرح الأسماء الحسنى، للواحدى ٢٤١  
التحصيل فى أصول الفقه ، لأبي منصور  
البغدادى ١٤٠

تفسير ، لأبي محمد الجويني ٧٦  
 تفسير أبي مسلم بن بحر ١٢١  
 تفسير لأبي المظفر السمعاني ٣٤٢  
 التفسير ، لأبي منصور البغدادى ١٤٠  
 تفسير النَّقَّاش ١٥٢  
 تفسير أبي هاشم الجبائي ١٢١  
 تفضيل الفقير الصابر على الغنى الشاكر ،  
 لأبي منصور البغدادى ١٤٠  
 التقريب ، للقاسم بن محمد الشاشي ٨٦  
 التقريب والإرشاد ، للقاضي أبي بكر  
 الباقلاني ١٧١  
 التكملة في الحساب ، لأبي منصور البغدادى  
 ١٣٨ ، ١٤٠  
 التلخيص في شرح الجمل ، لعبد القاهر  
 ابن عبد الرحمن الجرجاني ١٥٠  
 التلخيص في القراءات ، لأبي معشر الطبري ١٥٢  
 التلخيص - مختصر التقريب والإرشاد -  
 لإمام الحرمين الجويني ١٧١  
 التنبيه ، لأبي إسحاق الشيرازي ٢٧٦ ، ٢٧٩  
 التهذيب للبعوى ١٠٩ ، ١٣٢  
 التهذيب ، لأبي الفتح المقدسي ٣٥٢  
 تهذيب الأسماء واللغات ، للنووي ٢٨٨ .  
 ( ج )  
 جامع الترمذي ٣٢٧  
 جزء أبي أحمد الغطريفي ١٢

التحفة ، لإمام الحرمين الجويني ١٧٢  
 التذكرة ، لأبي سعد السمعاني ٢٤١  
 التذكرة ، لأبي محمد الجويني ٧٥  
 ترشيح التوشيح ، للمصنف ٣٦٧  
 التمجيز ، لابن يونس ٢١٩  
 التعليقة ، لإبراهيم المرؤذي ٦٤  
 التعليقة ، للشيخ أبي حامد الإسفراييني ١٣ ، ٢٨٣  
 التعليقة ، لأبي الطيب الطبري ١٣ ، ٤٦ ،  
 ٤٧ ، ١٢٧ ، ٢٨٣  
 التعليقة ، لعبد الرحمن بن أحمد بن محمد ،  
 أبي الفرج الزاز ١٠١  
 تعليقة على عيون المسائل ، لأبي محمد الجويني ٧٥  
 تعليقة ، لأبي القاسم السكرخي ٣٣٤  
 التعليقة ، للقاضي الحسين ٥٩  
 تفسير الثعلبي ١٥٢  
 تفسير ابن جرير الطبري ١٢١  
 تفسير ، لعبد السلام بن محمد بن يوسف  
 المعتزلي ١٢١  
 تفسير أبي علي الجبائي ١٢١  
 تفسير ، لعلي بن سهل بن العباس ٢٥٩  
 تفسير أبي القاسم البلخي ١٢١  
 التفسير الكبير ، لشمسفور بن طاهر بن محمد ١١  
 التفسير الكبير ، لأبي القاسم القشيري ١٥٦ ،  
 ١٥٩  
 تفسير ، للماوردي ٢٦٧

ذيل على تاريخ أبي شجاع الوزير ، لمحمد بن

عبد الملك الهمداني ٢٧١

( ر )

الردُّ على القَدْرِية ، لأبي المظفر بن السمعاني ٣٤٢

الرسالة ، للإمام الشافعي ٧٨

الرسالة ، لأبي القاسم القُشَيْرِي ١٥٣ ، ١٥٩

الرسالة القوامية في تقويم أدلة الإمامة ،

لأبي المظفر السمعاني ٣٤٦

الرسالة النَّظامية ، لإمام الحرمين الجويني

١٧٢ ، ١٧٧ ، ١٩١

الروضة للنَّوَوِي ٩٣ ، ١٢٨ ( وانظر فهرس

الأعلام )

الرياض المونقة ، لفخر الدين الرازي ١٣٨ ، ١٤٠

( ز )

زاد الحاضر والبادي ، لعلم بن سهل بن

العباس ٢٥٩

زيادة الروضة ، للنَّوَوِي ٩١ ، ١٤٤

( س )

السُّلَيْسَة ، لأبي محمد الجويني ٧٥

سنن الدارقطني ١٨٢

سنن أبي داود ٩٠ ، ١٨٨ ، ٣٠١ ، ٣١٠ ، ٣١١

سنن النَّسَائِي ٣٥٩

سوق العروس في القراءات ، لأبي معشر

الطبري ١٥٢

السياق في تاريخ نيسابور ، لعبد الغافر بن

جزء ابن عرفة ١٢٣

جمع الجوامع ، لأبي سهل بن العفريس ٣٥١ ، ٨٦

الجُمَل ، لعبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني

١٥٠

الجواهر ، لأبي القاسم القشيري ١٥٩

( ح )

الحاوي ، للماوردي ٩ ، ٢٢١ ، ٢٦٧ ،

٢٦٩ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ - ٢٧٨ ،

٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ( وانظر

فهرس الأعلام )

الحجَّة على تارك الحجَّة ، لأبي الفتح

المقدسي ٣٥١

حقائق التفسير ، لأبي عبد الرحمن السُّلَمِي ٢٤١

( د )

الدُّرَر في التفسير ، لأبي معشر الطبري ١٥٢

الدَّعَاوِي ، واليَبِيَّات ، للمصنف ٢٢٠

دلائل النبوة ، للماوردي ٢٦٧

دُمِيَّة القَصْرِ ، للباخرزي ١٥٦ ، ١٧٨ ،

١٨٣ ، ٢٥٦

ديوان خطب ، لإمام الحرمين الجويني ١٧٢

( ذ )

ذيل تاريخ بغداد ، لابن السمعاني ١٨٥

( وانظر فهرس الأعلام )

ذيل تاريخ بغداد ، لابن النجار ٨ ( وانظر :

تاريخ ابن النجار )

- إسماعيل الفارسي ١٧٤ ، ٣٠١ ، ٣٠٧ ،  
(وانظر فهرس الأعلام)  
(ش)  
الشامل ، لابن الصباغ ١٢٢ ، ١٣١  
الشامل في أصول الدين ، لإمام الحرمين  
الجويني ١٧١ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ٢٠٢ -  
٢٠٧ ، ٢٠٥ .  
شرائط الأحكام ، لعبد الله بن عبدان بن محمد ٦٦  
شرح أدب القضاء = الإشراف على غوامض  
الحكومات .  
شرح الإشارة ، لأبي الفتح المقدسي ٣٥٢  
شرح البرهان ، لأبي عبد الله المازري ١٨٨  
شرح الحاشية ، لأبي حكيم الخبزي ٦٣  
شرح ديوان البحتري ، لأبي حكيم الخبزي ٦٣  
شرح ديوان الرضي ، لأبي حكيم الخبزي ٦٣  
شرح ديوان المتنبي ، لأبي حكيم الخبزي ٦٣  
شرح ديوان المتنبي للواحدى ٢٤١  
شرح الرسالة ، لأبي محمد الجويني ٧٥  
شرح العبادات ، لعبد الله بن عبدان بن محمد  
٦٧ ، ٦٦  
شرح عيون المسائل ، لإسماعيل بن أحمد  
الدوكاني الطريثي ٧٥  
شرح عيون المسائل للقفال ٧٦  
شرح الفاتحة ، لعبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني  
١٥٠ .
- شرح فروع ابن الحداد ، لأبي الطيب الطبري  
٤٦ ، ١٤  
شرح مختصر ابن الحاجب ، للمصنف ١٩٢  
شرح مشكل الوسيط ، لابن الصلاح ٢٧٩  
شرح المفتاح ، لعلي بن أحمد النسوي ٢٤٦  
شرح مفتاح ابن القاص ، لأبي منصور  
البغدادي ١٤٥ ، ١٤٣ ، ١٤٠  
شرح المنهاج ، للبيضاوي ، للمصنف ١٣٧  
شرح المنهاج ، لوالد المصنف ١٦٤ ، ٢٧٨ ،  
٣٦٦ ، ٢٧٩  
شرح المذهب ، للنووي ٩١ ، ٩٢ ، ١٠٨  
شعب الإيمان = المنهاج لأبي عبد الله الحلي  
شعر الكميت بن زيد ١٢٢  
(ص)  
صحیح البخاری ٨١ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ٢٧١ ، ٣١٤ ،  
٣٣٠ (وانظر فهرس الأعلام)  
صحیح مسلم ٨٠ ، ٨١ ، ٣١٤ (وانظر فهرس الأعلام)  
الصفات لأبي منصور البغدادي ١٤٠  
(ط)  
طبقات الشافعية ، لعبد الله بن يوسف  
الجرجاني ٩٤  
طبقات الشيرازي ، لأبي إسحاق ، ٢٣٠ ،  
٣٣٤ (وانظر فهرس الأعلام)  
طبقات المبدأي ٣٤٩ (وانظر فهرس الأعلام)  
طبقات القراء ، لأبي معشر الطبري ١٥٢

(ع)

إبنة الفوراني (شرح إبنة الفوراني) للحسين بن علي

الطبري ١١٢

عبد العالم والطريق السالم، لابن الصباغ ١٢٢

العهد في موارث العباد، لأبي منصور

البغدادي ١٤٧، ١٤٠

العمد، للفوراني ١٠٩، ١١٠

العمدة في التصريف، لعبد القاهر بن عبد

الرحمن الجرجاني ١٥٠

عبد القاضي عبد الجبار ١٢٢

الموامل المائة، لعبد القاهر بن عبد الرحمن

الجرجاني ١٥٠

عيون الأجوبة في فنون الأسئلة، لأبي القاسم

القشيري ١٥٩

عيون المسائل [لعله لأحمد بن سهل الفارسي] ٨٦

عيون المسائل، لأبي معشر الطبري ١٥٢

عيون المسائل، للنووي ١٠٨

(غ)

غريب الحديث، لإبراهيم الحربي ١٢١

غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلام ١٦٣

الغنية، لأبي القاسم الكرخي ٣٣٤

الغنية، لإمام الحرمين الجويني ١٧٢

غياث الأمم، في الإمامة، لإمام الحرمين

الجويني ١٧٢، ١٧٧، ٢٠٨

الغياثي = غياث الأمم

(ف)

فتاوى الحنطلي ١٥١

فتاوى ابن الصباغ ٨، ١٢٣، ١٢٧، ١٢٨

فتاوى ابن الصلاح ٢٧٦

فتاوى النزالي ٤٧، ٥٨، ١٢٧

فتاوى القاضي حسين ١١٣ - ١١٥، ١٤٤

فتاوى القفال ٣١٦، ٣٦٢

فتاوى القفال الصغير ٦٠، ٦١

الفتاوى المهمات، للنووي ١٠٨

الفتح، لإمام الحرمين الجويني ٢٠٧

الفرق بين الفرق، لأبي منصور البغدادي ١٤٠

الفرق، للقرافي ٣٦٧

الفرق، لأبي محمد الجويني ٧٥، ٩١، ٩٢

الفريدة والخريدة، لابن فارس ٢٨٧

فضائح الكرامة، لأبي منصور البغدادي ١٤٠

فضائح المعتزلة، لأبي منصور البغدادي ١٤٠

فضائل أحمد بن حنبل، لعبد الله بن يوسف

الجرجاني ٩٤

فضائل الشافعي لعبد الله بن يوسف الجرجاني ٩٤

فوائد من كتاب الكافي في شرح مختصر

المزني للماوردي، لشيب بن عثمان بن صالح ٩

فوائد من كلام ابن الصباغ، لشيب بن عثمان

ابن صالح ٨

(ق)

قانون الوزارة وسياسة الملك، للماوردي ٢٦٧



- القبس ، لابن العربي ، أبي بكر ١٢٦  
القواطع ، في أصول الفقه ، لأبي المظفر بن السمعاني  
١٩٢ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣  
( ك )  
الكافي ، لأبي الفتح المقدسي ٣٥٢  
الكافي في شرح مختصر المزني ، للماوردي ٩  
الكامل ، لابن الصباغ ١٢٢ ، ١٢٧ ، ١٢٨  
كتاب الإعراب في علم الإعراب ، للواحدى  
٢٤١  
كتاب تفسير النبي صلى الله عليه وسلم ،  
لِلواحدى ٢٤١  
كتاب الدعوات ، للواحدى ٢٤١  
كتاب السَّوْءِ ، لأبي الحسن الجويني ٢٩٨  
كتاب المُعْرَى ، للإمام الشافعي ٧٩  
كتاب أبي الفضل كَمَاد بن ناصر ١٣٦  
كتاب في إثبات النبوة ، للإمام الشافعي ١٤٦  
كتاب في أخبار ابن القزويني ، لهبة الله  
ابن علي بن المجلى ٢٦٠  
كتاب في أدب القضاء ، لأبي بكر الصيرفي ١٤٦  
كتاب في الخلاف ، لأبي سعد المتوكل ١٠٧  
كتاب في الرد على محمد بن نصر المروزي ، لمسلم  
ابن الحجاج ١٤٩  
كتاب في الرد على المعتزلة وبيان عجزهم ، لعلي  
ابن أحمد بن الشَّهْبِيلِي ٢٤٦
- كتاب في الشروط ، لأبي بكر بن داود بن علي  
الأصبهاني ١٤٦  
كتاب في الشروط ، لأبي بكر الصيرفي ١٤٦  
كتاب في الشروط ، لأبي ثور ١٤٦  
كتاب في الشروط ، لداود بن علي الأصبهاني ١٤٦  
كتاب في الشروط ، لأبي عبد الرحمن الشافعي  
١٤٦  
كتاب في الشروط ، لأبي علي الكرابيسي ١٤٦  
كتاب في الشروط على أصول الشافعي ، لمحمد  
ابن جرير الطبري ١٤٦  
كتاب في الشروط ، للمزني ١٤٦  
كتاب في الفرائض ، لأبي ثور ١٤٧  
كتاب في الفرائض ، رواه الربيع عن الشافعي  
١٤٧  
كتاب في الفرائض ، لأبي العباس بن سُرَيْج  
١٤٧  
كتاب في الفرائض ، للكراييسي ١٤٧  
كتاب في الفرائض ، لمحمد بن نصر المروزي ١٤٧  
كتاب في الفرائض ، لأبي منصور البغدادى  
= العباد في موارث العباد  
كتاب في معنى لفظي : التصوف والصوفي ،  
لأبي منصور البغدادى ١٤٠  
كتاب في المناجات ، لشيرويه بن شهر دار ٦٦  
كتاب في موقف الإمام والمأموم = مختصر  
في موقف الإمام والمأموم

مختصر في الفرائض ، لأبي سعد المتولي  
مختصر في موقف الإمام والمأموم ، لأبي محمد  
الجويني ٩٠، ٧٥

مختصر الكفاية ، لأبي الحسن العبدي  
٢٥٧

مختصر المختصر ، لأبي محمد الجويني ٧٥  
مختصر الزنى ١٤، ٥٤، ٨٦، ٢٩٣ ( وانظر  
فهرس الأعلام )

مختصر النهاية ، لإمام الحرمين الجويني ١٧٢  
مدارك العقول ، لإمام الحرمين الجويني  
٢١٩، ١٧٢

المدارك في أصحاب مالك ، للقاضي عياض  
١٣٩

المذهب في ذكر شيوخ المذهب ، لأبي  
حفص الطوسي ٣٠٤ ( وانظر فهرس  
الأعلام )

المرشد ، للجوري ٣٦٠  
المسائل في الفقه ، لأبي يعقوب الأبيوردي  
٣٦٢٠

المستظهر في الإمامة وشرائط الخلافة ،  
لأبي يوسف الإسفرايني ٣٥٩  
مسند الإمام أحمد بن حنبل ١٥٢  
مسند الإمام الشافعي ٢٤٣

المشتبه للذهبي ١٠٣  
مشيخة ابن بشرى ٣٤٩

كتاب في نصره قول الشافعي بمدم جواز  
نسخ الكتاب بالسنة ، لسهل الصعلوكي ١٣٧  
كتاب مُخَرَّج على كتاب مسلم ، لأحمد  
ابن حمدان ٨٥

كتاب أبي المظفر الأبيوردي على أبيورد =  
نهضة الحفاظ

كتاب المغازي ، للواحدى ٢٤١  
كتاب الناسك الكبير ، للإمام الشافعي ٨٧  
كتاب نقي التحريف عن القرآن الشريف ،  
للوحدى ٢٤١

الكفاية ١١١، ١١٥  
كفاية السائل ، لابن الصباغ ١٢٣  
( ل )

لطائف الإشارات ، لأبي القاسم القشيري ١٥٩  
( م )

المؤتلف والمختلف = المشتبه ، للذهبي  
الجرّد ، لأبي الطيب الطبري ١٤  
مجل اللغة ، لابن فارس ١٦٣  
المجموع = شرح المذهب ، للنووي

مجموع ، لابن الصلاح ٢٠٩، ٢٤٦  
محاسن الآداب ، لأبي يوسف الإسفرايني ٣٥٩  
الحيط لأبي محمد الجويني ٧٦، ٧٧، ٨٢، ٨٧  
مختصر البويطي ٨٨

مختصر التقريب والإرشاد = التلخيص ،  
لإمام الحرمين الجويني

(ن)

نحو القلوب الصغير، والكبير، لأبي القاسم

القشيري ١٥٩

النظامي = الرسالة النظامية

نفي خالق القرآن، لأبي منصور البغدادي ١٤٠

نقض ماعمله أبو عبد الله الجرجاني في ترجيح  
مذهب أبي حنيفة، لأبي منصور البغدادي

١٤٥، ١٤٠

نكت أولى النسخ، لأبي القاسم القشيري ١٥٩  
النهاية = نهاية المطلب في دراية المذهب

النهاية المطلب في دراية المذهب، لإمام الحرمين  
الجويني ١٧٢، ١٧١، ١١٠، ٩٤، ٥٧، ١٧٢،

١٧٧، ١٩٣، ٢١٨، ٢٢٠ -

نهر الحفظ، لأبي المظفر الأبيوردي ٢٦٢

(و)

الوجيز، للغزالي ٣٦٨

الوجيز في التفسير، للواحدى ٢٤١

الورقات، في أصول الفقه، لإمام الحرمين

الجويني ١٧٢

الوسيط، للغزالي ١٣٤، ٢٢٢، ٣٦٨

الوسيط في التفسير، للواحدى ٢٤١

الوطء التام = أحكام الوطء التام

(ي)

يتيمة الدهر، للثعالبي ٢٥٦، ٣٤٩

اليميني في سيرة السلطان محمود بن سبكتكين،

للعتبي ٣١٥، ٣١٩، ٣٢٧

مشيخة الرازي ١٦٤

مصنّف في أصول الدين، لأبي سعد المتولي ١٠٧

مصنّف ابن أبي شيبّة ٦٠

المطلب، للبغوي ١١٥

المعتمد، لأبي حفص الزّنجاني ٣٠٢

المغني في شرح الإيضاح، لعبد القاهر بن عبد

الرحمن الجرجاني ١٥٠

المغني في الفقه، لأبي الحسن الخلعي ٢٥٤

مغيث الخلق في ترجيح مذهب الشافعي،

لإمام الحرمين الجويني ١٧٢

المفتاح، لعبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني ١٥٠

مقامات الحريري ٢٧٤، ٣١٥

المقتصد في شرح الإيضاح لعبد القاهر بن

عبد الرحمن الجزجاني ١٥٠

المقصود، لأبي الفتح المقدسي ٣٥٢

مكارم الأخلاق، لعلي بن سهل بن العباس ٢٥٩

الميل والنحل، لأبي منصور البغدادي ١٤٠

المناجاة، لأبي القاسم القشيري ١٥٩

المنثورات، للنووي ٤٦، ١٠٨

منهاج أهل السنة، لأبي المظفر بن السمعاني ٣٤٢

المنهاج، لأبي عبد الله الحليمي ٢٠٠

المنهاج في الخلافات، لأبي الطيب الطبري

١٤، ١٣

الموطأ، للمالك بن أنس ٨٠

(٧)  
فهرس الآيات القرآنية

| رقم الآية | رقم الصفحة |   |
|-----------|------------|---|
|           |            | سورة آل عمران   |
| ١٨        | ٢٩٠        | ﴿ فَأَتَمَّمَا بِالْقِسْطِ ﴾  |
| ٤٥        | ٢٦١        | ﴿ وَجِبَاهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾  |
|           |            | سورة النساء   |
| ٩٢        | ٣٠         | ﴿ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ ﴾                             |
|           |            | سورة المائدة  |
| ٨٩        | ٢٧، ٢٥     | ﴿ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ ﴾   |
|           |            | سورة الأنعام  |
| ١١٢       | ٢٧٠        | ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنسِ وَالْجِنِّ ﴾            |
|           |            | سورة الأعراف  |
| ٥٤        | ٦٦         | ﴿ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ﴾  |
|           |            | سورة الأنفال  |
| ٣٨        | ١٣٩        | ﴿ إِن يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ ﴾  |
| ٦٣        | ٢٤٦        | ﴿ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ﴾              |
|           |            | سورة التوبة   |
| ٥         | ٢٤٧        | ﴿ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ ﴾   |
| ١٤        | ١٥٩        | ﴿ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴾  |
| ٣٤        | ٨٨         | ﴿ وَالَّذِينَ يَكْنُزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ |

رقم الآية رقم الصفحة

## سورة يونس

﴿ شِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ ﴾ ٥٧ ١٥٩

## سورة النحل

﴿ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ ﴾ ٦٩ ١٥٩

## سورة الإسراء

﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾ ٣٦ ٣٦٠

﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ ﴾ ٧٠ ٢٨٩

﴿ وَنَزَّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ٨٢ ١٥٩

## سورة الكهف

﴿ أَفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾ ٩٦ ١٨٣

## سورة طه

﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴾ ٥ ١٩٠

## سورة الأنبياء

﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ ﴾ ٢ ٢٧٠

## سورة الشعراء

﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾ ٨٠ ١٥٩

## سورة فاطر

﴿ هَذَا عَذَابٌ فَرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ﴾ ١٢ ٨٧

## سورة فصلت

﴿ قُلْ أَنتُمْ لَكُمْ تَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ ... ﴾ ٩ ٢٦٦

﴿ قُلْ هُوَ الَّذِي آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءً ﴾ ٤٤ ١٥٩

رقم الآية رقم الصفحة

### سورة الزخرف

- ﴿إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ ٤ ٣٦٠  
 ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ﴾ ٥٩ ٢٦٣

### سورة محمد

- ﴿وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءُهُمْ﴾ ١٥ ٢٤٢

### سورة المجادلة

- ﴿وَأَنَّهُمْ لَيَقُولُنَّ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا﴾ ٢ ٣٦٧

### سورة الحشر

- ﴿فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ﴾ ٢ ٤١

### سورة التحريم

- ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تَحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ ١ ٢٨-٢٦  
 ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ﴾ ٢ ٢٦

### سورة البروج

- ﴿إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ﴾ ٦ ٢٨٩

### سورة الشرح

- ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ ١ ٢٤٣، ٢٤٢

### سورة العلق

- ﴿لَا تَطْعَمُهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾ ١٩ ١٣٩

### سورة قريش

- ﴿لَا يَلْفُ قُرَيْشٍ﴾ ١ ٢٦٦

(٨)

## فهرس الأحاديث النبوية

(١)

- ٢٧١ « أَخْنَعُ اسْمٍ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ يُسَمَّى مَلِكَ الْأَمْلاَكِ »
- ٤١ « إِذَا اجْتَهَدَ الْحَاكِمُ فَأَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ ، فَإِنْ اجْتَهَدَ فَأَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ »
- ١٢٦ « إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ هَاهُنَا وَأَدْبَرَ النَّهَارُ مِنْ هَاهُنَا فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ »
- ٢٧٢ « اسْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ ... »
- ١٤١ « أُعْطِيَ خَمْسًا لَمْ يُعْطَ مِنْ أَحَدٍ قَبْلِي ... »
- ٢٨٩ « اَلْظُّوْا بِيَاذَا الْجَلَالُ وَالْإِكْرَامُ »
- ١٤٨ « أَمَّا مَعَاوِيَةُ فَصُـمُوكَ ، وَأَمَّا أَبُو جَهْمٍ فَرَجُلٌ لَا يَذُرُ سَوْطَهُ عَنْ عَاتِقِهِ »
- ١٢٥ « أَنْ يَسْلَمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ »
- ٥٦ « أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِ بِي ، فَلْيُظَنَّ بِي مَا شَاءَ » ( حَدِيثٌ قَدْسِي )
- ٢٦٤ « إِنْ تَحْتَ الْعَرْشِ رِيحٌ هَفَّافَةٌ تَهْبُ إِلَى قُلُوبِ الْعَارِفِينَ »
- ٢٢٣ « إِنْ اللَّهُ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا نَادَى جِبْرِيلُ بِذَلِكَ فِي السَّمَاءِ ... »
- ٣٤٨ « إِنْ الْمَلَائِكَةُ لَتَنْصَعُ أَجْنَحَتَهَا لَطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَصْنَعُ »
- ٢٠٨ « إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ ... »
- ٢٧٣ « إِنِّي أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَتَ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ ... »
- ١٢٥ « إِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ... »
- ٢١٥-٢١٧ « الْإِيْمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا ... »

(ت)

- ١٢٥ « تَهْجُرُ مَا كَرِهَ رَبُّكَ »

(ح)

- ٣٠٨ « حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ »
- ٧٨ « حَدِّثُوا عَنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ ... »
- ٧٩ « حَدِّثُوا عَنِّي وَلَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ »



الصفحة

٢٥

« الحدودُ كفَّاراتٌ لأهلها »

( س )

٣١٤

« سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي »

« سَلُّوا اللَّهَ بِطُغْيَانِهِمْ وَلَا تَسْأَلُوهُ بِظُهُورِهَا فَإِذَا فَرَّغْتُمْ فامسحوا بها وجوهكم » ٨٤

( ع )

٣٣

« عفا اللهُ لَأَمَّتِي عن الخطأ والنسيان وما استُكبروا عليه »

٤٤

« الْمَيِّمَانِ تَرْيَانِ وَالْيَدَانِ تَرْيَانِ وَيُصَدِّقُ ذَلِكَ الْفَرَجُ »

( ق )

٢٦٤

« قد كان فيمن خلا قبلكم ناسٌ مُخَدَّثُونَ . . . »

( ل )

٣١٣

« لَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَحْسَدُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا . . . »

٢٣٦

« لَا يَتَقَدَّمَنَّ أَحَدُكُمْ رَمَضَانَ يَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ . . . »

( م )

٩٨

« مَا ظَنُّكَ يَا ثَيْنِ اللَّهُ ثَالِثُهُمَا »

٥٧

« مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا وَهُوَ بَيْنَ أَصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . . . »

٧٩

« مَنْ حَدَّثَ بِحَدِيثٍ وَهُوَ يُرَاهُ كَذِبًا فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ »

٣٦، ٢٦

« مَنْ حَلَفَ عَلَى عَيْنٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَلْيُكْفَرْ عَنْ يَمِينِهِ »

٢٦٦

« مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ . . . »

( ن )

١٥

« نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأَةً سَمِعَ مَقَالَتي فَوَعَاها »

( ز )

٢٥

« وَاللَّهِ لَا غَرْوَنَ قَرِيْشًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى »

( ي )

٥٧

« يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ ... »

١٢٥

« يُهْرَاقُ دَمُكَ وَيُعْقَرُ جَوَادُكَ »

(٩)

# فهرس القوافى وأنصاف لأيات

| الصفحة           | الشاعر                      | القافية                |
|------------------|-----------------------------|------------------------|
|                  | ( ء )                       |                        |
| ٢٤٢              | أبو نواس                    | الماء                  |
| ٢٤٣              |                             | أمعاء                  |
| ٣٤١              | قيس بن الخطيم               | غطاءها                 |
|                  | ( ب )                       |                        |
| ١٦٠              |                             | ذيبا ( بيتان )         |
| ١٦٥              |                             | صيّب ( بيتان )         |
| ٣٤٧              | أبو أحمد الأزدي             | العيوب ( خمسة أبيات )  |
|                  | ( ت )                       |                        |
| ٣١، ٣٧           |                             | برّت                   |
| ١٤٣              | عبد القاهر بن طاهر البغدادي | غُصْرِي ( بيتان )      |
| ٢٩٦              | أبو النعمان البستي          | مَمَقُوت ( بيتان )     |
|                  | ( ج )                       |                        |
| ١٣٩              | عبد القاهر بن طاهر البغدادي | مُرْتَجِر ( بيتان )    |
|                  | ( ح )                       |                        |
| ٢٨٩              |                             | يَطْلَحُوا ( بيتان )   |
| ٣٤٦              | أبو أحمد الأزدي             | وإصباح ( بيتان )       |
| ٢٤٢              |                             | بَرَّخ ( أربعة أبيات ) |
| ٢٤٢              | ابن المعتز                  | أَرْوَح                |
|                  | ( د )                       |                        |
| ١٦               | أبو الطيب الطبري            | والكدّ ( سبعة أبيات )  |
| ١٦٧              | المتنبي                     | ناقد                   |
| ( ٣٣ / ٥ طبقات ) |                             |                        |

| الصفحة | الشاعر                                      | القافية            |
|--------|---|--------------------|
| ٣٤٠    |   | أفراد              |
| ١٦١    | أبو القاسم القشيري                          | يعتقده (بيتان)     |
| ١٦٧    | عقبة الأسدی                                 | الحديدا            |
| ٢٠٩    |   | مقصدا (خمسة أبيات) |
| ١٦     |   | الوجد (خمسة أبيات) |
| ١٧     | أبو الطيب الطبري                            | أخذ (ستة أبيات)    |
| ١٦٦    | الناطقة الدباني                             | أحد                |
| ١٦٧    | الناطقة الدباني                             | ليد                |
| ٣٤٧    | أبو أحمد الأزدي                             | منجده (بيتان)      |
|        | ( ر )                                       |                    |
| ٢٧٣    | أخو الماوردی                                | مقادير (بيتان)     |
| ٣٤٨    | بعض أهل البصرة                              | قبور (بيتان)       |
| ١٦١    | المصنف                                      | افتقارا (بيتان)    |
| ١٦١    | أبو القاسم القشيري                          | صغارا (بيتان)      |
| ١٦١    | أبو القاسم القشيري                          | خاري (بيتان)       |
| ٣٤٦    | أبو أحمد الأزدي                             | وزائر (بيتان)      |
|        | ( س )                                       |                    |
| ٧٦     | أبو محمد الجويني                            | وبؤسى              |
| ٢٥٧    | الباخرزي                                    | شمس (بيتان)        |
| ٣٤٧    | أبو أحمد الأزدي                             | للناس (بيتان)      |
|        | ( ض )                                       |                    |
| ١٣٩    | العباس بن محمد                              | ترتلي (بيتان)      |
|        | ( ع )                                       |                    |
| ١٦١    | أبو القاسم القشيري ، أو ذو القرنين بن حمدان | التودима (بيتان)   |

| الصفحة | الشاعر                          | القافية                     |
|--------|---------------------------------|-----------------------------|
| ٣٤١    | أبو الأسود الدؤلى ، أبو البحتري | ذِراغا (بيتان)              |
| ١٢٠    | عبد الرحمن بن محمد الداودى      | مُنْازِع (بيتان)            |
|        | ( ف )                           |                             |
| ٣٤٤    | أبو المظفر السمعاني             | عارف (بيتان)                |
| ٣٤٧    | أبو أحمد الأزدي                 | والضفا (بيتان)              |
| ١٣٩    | عبد القاهر بن طاهر البندادى     | اعترف (بيتان)               |
|        | ( ق )                           |                             |
| ٣١     | صالح بن عبد القدوس              | بالمنطق                     |
| ٢٧٥    |                                 | الباقى (ثلاثة أبيات)        |
|        | ( ك )                           |                             |
| ١٧٣    |                                 | الغلك (بيتان)               |
|        | ( ل )                           |                             |
| ١٨     | ابن بابك                        | أقول ( تسعة وأربعون بيتا )  |
| ٢١     | أبو الطيب الطبرى                | يقول ( اثنان وأربعون بيتا ) |
| ٢٩٦    | أبو الفتح البسى                 | عامله (بيتان)               |
| ١٧٣    |                                 | المعالي                     |
| ١٨٢    |                                 | اليالى (بيتان)              |
| ١٨٧    | المتنبى                         | دليل                        |
| ٣٤٨    |                                 | بالكمال ( خمسة أبيات )      |
|        | ( م )                           |                             |
| ٤٩     |                                 | السّلام                     |
| ١١٩    | عبد الرحمن بن محمد الداودى      | السّلام ( أربعة أبيات )     |
| ١٢٠    | عبد الرحمن بن محمد الداودى      | الظّلام (بيتان)             |
| ١٤٦    | أبو الأسود الدؤلى               | للميم                       |

| الصفحة | الشاعر                            | القافية                       |
|--------|-----------------------------------|-------------------------------|
| ٢٩٨    | أبو القاسم الدَّبُورِي            | عَادِمُ (ثلاثة أبيات)         |
| ٣٤٥    | الحطيئة ، أو رؤبة بن العجاج       | سُلَّمُهُ (أربعة أبيات ، رجز) |
| ٢٢٧    | عبد الواحد القشيري                | غُظَامِي (بيتان)              |
| ١٥٠    | عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني | هَائِمُ (بيتان)               |
| ٢٢٨    | عبد الواحد القشيري                | الغَمَامُ (ثلاثة أبيات)       |
|        | ( ن )                             |                               |

|          |   |                                  |
|----------|---|----------------------------------|
| ١٧       | أبو الطيب الطبري والصحيح أنها لأبي الفتح البستي | أَزْمَانُ (أربعة أبيات)          |
| ٢٩٤      | أبو الفتح البستي                                | خُسْرَانُ (عشرون بيتا)           |
| ٢٥٧      | الباخرزي  | سَكَنَانُ (ثلاثة أبيات)          |
| ٢٧٣، ٢٧٢ | عامر بن الأكوع                                  | ما اهتَدَيْنَا ( ستة أبيات رجز ) |
| ٧١       | أبو الطيب الطبري                                | مِنِي                            |
| ٢٠٨      | إمام الحرمين الجويني                            | بَبْيَانِ (بيتان)                |
| ٢٢٧      | عبد الواحد القشيري                              | وَعِنَانِي (بيتان)               |
| ٢٥٧      | الباخرزي  | بَبْنِ (بيتان)                   |
| ٢٧٤      | الحريري   | عَمِينِي                         |
| ٢٩٦      | أبو الفتح البستي                                | عَنِي (بيتان)                    |
| ٣١٦      |   | بالشَّاطَانِ                     |
|          | ( ه )   |                                  |

|     |                    |                          |
|-----|--------------------|--------------------------|
| ١٦٠ | أبو القاسم القشيري | مَعَالِيهِ ( ستة أبيات ) |
|-----|--------------------|--------------------------|

( ي )

|          |                             |                            |
|----------|-----------------------------|----------------------------|
| ١٦٢، ١٦١ | أبو القاسم القشيري          | عَلَيَّا ( سبعة أبيات )    |
| ٢٣٨      | أبو الحسن النعماني          | وَرِيَّا ( أربعة أبيات )   |
| ١٤٢      | عبد القاهر بن طاهر البغدادى | الْبَهِيَّ ( ثلاثة أبيات ) |
| ١٤٢      | السبكي والد المصنّف         | الْوَلِيَّ ( أربعة أبيات ) |



الاصحاح

- ٥٨ الحكم إذا وقف الإمام على الأرض في الدار والمأموم على سطح الدار
- ٥٨ حكم الصلاة في البقعة المفصولة
- ٦٦، ٥٩ حكم الوتر في جميع السنة
- ٦٧ حكم ركعتي الفجر
- ٦٧ حكم صلاة التراويح
- ٧٥ هل تبطل الصلاة بتطويل اعتدال الركوع ؟
- ٨٢ حكم مسح الوجه باليدين بعد الدعاء
- ٩٠ حكم صلاة المكتوبة على الراحة الواقعة
- ١١٠ حكم إطالة القراءة في الوقت وإلى أن يخرج
- ١١١ لو اقتدى بمن في الصباح فلم يقنت الإمام ، هل على المأموم سجود للسهو ؟
- ١٤٣ حكم الإدراج في إقامة الصلاة
- ١٤٥ هل ينوى لصلاة الجنائز كونها فرض كفاية ؟
- ١٤٥ حكم التسليم والتسليم للميت في القبر
- ١٤٥ حكم الجمع في الحضر بالمطر
- ٢١٤-٢٠٩ حكم من اجتهد في القبلة وصلى ثم تيقن الخطأ ، ومسائل أخرى كثيرة
- ٢٤٧ الدليل على قتل تارك الصلاة
- من صلى على جنازة فله قيراط ، ومن تمها حتى تدفن فله قيراطان ، مع القيراط أو غير القيراط ؟
- ٢٦٥ الحكم إذا غاب إمام المسجد ولم يستنب
- ٢٧٤ قلّد السلطان إمامين في مسجد ولم يخص أحدهما بزمن ولا صلوات ، ما الحكم ؟
- ٢٧٦ القول في إمامة العبد
- ٢٧٦ كلام في الصبي الذي يصح أن يؤم بالنين
- ٢٨٥ مسألة الجهر في قنوت الصبح
- ٣١٣ التخصيف في الدعاء في سجود الصلاة



الصفحة

هل يتعين الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في التشهد وذكر إبراهيم عليه السلام؟ ٣١٤

هل يدعو المصلّي في ركوعه كما يدعو في سجوده؟ ٣١٤

(كتاب الزكاة)

حكم من مات وعليه زكاة، هل يجوز إخراجها بغير وضية؟ ١١١

(كتاب الصيام)

حكم الوصال في الصوم ١٢٧

هل صوم رمضان عبادة واحدة أو ثلاثون عبادة؟ ١٣٠

حكم الفطر في رمضان لإتقاد الفريق ١٦٤

(كتاب الحج)

حكم من مات وعليه حج وكان قد تمكن من فعله ١١١

هل يُشرع الطواف لغير البيت الحرام؟ ٢٦٤

مات وعليه حجة الإسلام وحجة مندورة واستأجر رجلين ليحججا عنه في عام واحد

فهل يُحرم أحدهما بحجة الإسلام والآخر بحجة النذر؟ ٢٧٧

(كتاب البيوع وغيرها من المعاملات)

يجوز السلم في السلجّم والجزر بعد قطع ورقه ٩

أسلم في ثوب طوله عشرة أذرع فجاء به أحد عشر، ما الحكم؟ ٢٤٥

أسلم في رطبٍ حالاً في وقت لا يوجد فيه، ما الحكم؟ ٢٤٥

أسلم إليه في جارية بصفة فأتاه بها على تلك الصفة وهي زوجته، هل يلزمه قبولها؟ ٢٧٨

أسلم إليه في عبد فأتاه بأخيه أو عمه، هل يلزمه قبوله؟ وما الحكم لو أتاه بأبيه أو جدّه؟ ٢٧٩

حكم المبيع لو كان مضبوط الأوصاف بمنجز التواتر ١١١

الحكم فيما لو قال له: بعتك إذا قبلت ١٢٨

حكم المقارنة على العبارات الغامضة مثل: لك سدس عشر تسع الربح ٢٧٥

هل يجري الربا في الزعفران؟ ٢٨٨

باع عبداً بألف، فهل يجب الأداء قبل الطلب؟ ٣٤٣

الصنف

- ٣٤٥ الشفعة متحدة وإن تعدد المشتري  
٣٦٦ هل يجوز خيار المجلس في الشفعة ؟  
٣٧١ إذا كانت الأجرة في مدة الغصب متفاوتة ، فبم يُعتَبَر ؟  
( كتاب الفرائض والوصايا )

- الحكم فيما إذا قال : إذا مت فاشترؤا من ثلثي حانوتنا يبلغ غلته كل شهر خمسين درهما  
٦١ واجماؤه وقفا . . .  
والريعي : أوصيت يزيد بما يخص فلانا ، أحد ورثتي ، من ثلثي لو لم أوص ،  
١٤٤ فهل نصح ؟  
رجل ترك ابنا وبناتا وأوصى بثلث ماله بعد نصيب البنات بحيث لا ينقص عنيها شيء . . . ١٤٥  
أوصى له بإسم وله عبيد اسم كل واحد منهم سالم ومات ، فما الحكم ؟ ٢٤٦  
أوصى بمتق سالم ، والمسألة بحالها ، ما الحكم ؟ ٢٤٦  
قال : أعطوا ثلثي مالي لأصلح الناس ولأعلمهم ، فلمن يصرف المال ؟ وما الحكم  
٢٨٥ لو أوصى بثلثه لسيد الناس ؟  
أوصى لعمر وبناته ولزيد بمائة ، ثم قال لخالد : أشركتك معهما ، فما الذي لخالد ؟ ٣٦٨  
حكم الوصية لأكثر من واحد ٣٦٩  
قال : ضع ثلثي حيث شئت ، ففيمن يوضع ٣٦٩  
حكم الإقرار للوارث ٣٧١

( كتاب النكاح وما يتعلق به من الأحكام والقضايا )

- الحكم لو قال : يا هند أنت طالق مع زينب ١٠  
الحكم لو قال : يا هند قد بنت مع زينب ١٠  
الحكم في لحاق عدد الطلاق على المختلعة ، ومسائل أخرى ٣٦  
ما هي نفقة المرأة ؟ ٦٦  
حكم من وطئ زوجته واعتقد أنها أجنبية ٩٩  
الحكم في رجل قل : امرأتى طالق إن أفطرت عني حار أو بارد ١٢٦  
الحكم فيما إذا قل لها : أنت طالق على سائر المذاهب ١٢٨

الضميمة

- ١٤٨ فتوى للإمام الشافعى فى إيقاع الطلاق  
١٦٤ ، ١٦٣ حكم حضانة الممياء  
٢١٨-٢١٤ حكم إجبار البكر البالغة ، ومسائل أخرى كثيرة  
ألفت المرأة لحما وذكر القوابل أنهن لا يدرين هل هو أصل للولد أولا؟ هل يتعلق به شيء ٢١٨  
٢١٩ حكم الطلاق فى الحيض  
٢٢٠ ادعى على المرأة الوطء فى النكاح وغرضه إثبات العدة والرجعة . . .  
٢٢٠ ادعى الزوج اختلاع امرأته بألف درهم فأنكرته . . .  
٢٢٠ ادعت المرأة الخلع فأنكر الزوج . . .  
٢٢٠ ادعت المرأة مهرا فى النكاح وأنكر الزوج أصل النكاح . . .  
حضرت امرأة إلى القاضى ووليها غائب مسافة القصر فأذنت فى تزويجها من رجل بعينه  
٣٤٥ ما الحكم؟  
إذا قال الزوج: خالعتك بألف درهم، فقالت الزوجة قبلت، فهل يصح وإن لم تقل: اختلعت؟ ٣٦٣  
٣٦٧ الظهار ، هل هو خبر أو إنشاء؟  
٣٦٧ هل يصح الاستثناء فى الظهار؟

### ( كتاب الجنائيات )

- ١٠٧ حكم ما لو جنى على ثديها فأنقطع لبنها  
٢٤٥ الحكم فى عمْد الصبى والمجنون  
٢٧٦ ما الذى يجب فى سلخ جلد ابن آدم؟

### ( كتاب الحدود )

- ٥٧ حكم قذف العصبى  
٦٤ لو قال له : يا مؤاجر ، هل هو صريح فى القذف؟  
٢٤٥ عمل من الثريد خيرا وأكاه ، هل يجب عليه الحد؟  
١٤٣ حكم من لف ذكره بحميرة وأولجه فى فرج ولم ينزل  
٢٧٦ قال لابنه : أنت ولد زنا ، هل يكون قاذفا لأمه؟  
٢٩٠ متى يقام الحد على السكران؟

## ( كتاب الأيمان والذُور )

- ٨ من حلف على يمين جاز له أن يستثنى منها بحد حين  
٢٤ الحكم في تقديم الكفارة على الجزاء ، ومسائل أخرى كثيرة في الفقه والأصول  
١٢٩ حكم من نذر صوما  
٢٧٩ حكم الحلف بالخلق  
٢٧٩ القول في اليمين الغموس

## ( كتاب الأقضية والشهادات )

- ٤٧ السائل هل تقبل شهادته ؟  
٤٨ حكم شهادة من ثبت عليه أنه يغشى الدعوة بغير دعاء من غير ضرورة  
٤٨ لو ذهب مال الرجل بجائحة حلت له المسألة وقبلت شهادته  
٤٩ إذا نثر على الناس في الفرح فأخذ من حضر لم يكن في هذا ما يخرج عن الشهادة  
١١٣ حكم الشهادة على الشهادة  
٢٢٠ ، ٢٢١ حكم شهادة الرجل والمرأتين وما يقبل منها وما يُرد  
٢٤٦ صورة الشهادة التي تقبل في تقويم المتلفات  
٢٨٠ هل للقاضي أن يحكم على عدوه ويشهد عليه ؟  
٢٧٤ هل يجوز أن يكون وزير التنفيذ والتفويض ذميين ؟  
٢٨٢ القول في تسمية الشهود  
٢٨٣ ارتد ثم عاد إلى الإسلام ، هل تقبل شهادته بمجرد عودته ، أو يحتاج إلى الاستبراء ؟  
٢٧٤ الحكم إذا استسقى كافر  
٣٦٠ هل يجوز الشهادة بالاستنفاضة  
٣٦٥ حكم الشهادة على الختم دون مضمون الكتاب  
٩ إذا ادعى الشريك تلف المال يوم الجمعة فشهد شاهدان أنها رأيا المال بيمينه بحد الجمعة  
٩ إذا قال : نريد على درهم مع عمرو . فله احتمالان  
٤٦ القضاء سنة وإيس بفرض كفاية  
٦٠ حكم من في يده ضيعة يدعي أنها وقف عليه

الصفة

- ٦٠ حكم من قال : هذا المال ودیعة عندی ثم باعه
- ٦٦ هل یعتبر فی ناقل الخبر ما یعتبر فی الدماء والفروج والأموال من التزکیة ؟
- ١١٢ إذا أراد من علیه دینٌ حال السفر ، هل لصاحب الدین منعه حتی یقبض حقه ؟
- ١٣٠ شروط القاسم إذا کان منصوبا من جهة القاضی أو الشركاء
- ٣٤٤ من علیه دینٌ حالٌ ، هل یجب وفاؤه علی الفور ؟
- ٣٤٣ استأجر رجلا لیخیط له ثوبا بدرهم ، فهل یجب الأداء فی الحال ؟
- ١٢٧ حکم من کان له حصّة فی أرض مشاعة وهی لا تنقسم فجعلها مسجدا
- ١٢٨ دفع ثوبا إلى خیاط وقال له : إن کان یَقْلَع قمیصا فاقطعه ، فلما قطعه لم یكفه ، فما الحكم ؟
- ٢١٩ غصب العبد المرتد غاصب فقتله ، ما الحكم ؟
- ٢٤٣ هل یقف الموکّل مع وکیله فی مجلس القضاء ؟
- ٢٤٥ فسق القاضی ثم تاب ، هل یرجع إلى ولايته من غیر تجدد ولاية ؟
- لم یدکر القاضی فی کتاب إلى قاضٍ آخر سبب حکمه . . . وسأله المحکوم علیه عن
- ٢٨١ السبب الذی حکم به علیه ، فما الحكم ؟
- ٣٦٥ حکم العنوان دون تعیین المکتوب إلیه
- ٣٦٤ حکم التصرف فی مال الأجنّة
- ٣٦٦ الإقرار المطلق للبالغ ، هل یحکم به للمُقرّ ، وإن لم یبین السبب
- ٣٦٦ هل یبلغ القاضی بالمحبوس سنة إذا رأى القاضی الحبس تعزیرا ؟
- ٣٦٨ شروط دعوی الشفعة

### ( کتاب العتق )

- ٦٠ حکم من اشترى أمة فوطئها قبل أن یستبرئها

الصححة

### متفرقات

- ٥٧ الحكم إذا هم بتأديب المراهق فبلغ  
٨٧ حكم شراء الحر والمهر والاستمتاع بها وأكلها  
٨٨ حكم تحلية الدابة بالفضة  
٩٠ سأل الناس مالا لبناء مدرسة ، هل له أن يضعه في غير ذلك ؟  
١٠٨ هل يملك الضيف ما يأكله ؟  
٣٤٣ ما يجب على الآباء تعليمه للأولاد

### ﴿ أصول الفقه ﴾

- ٦٦ شرط القياس  
١٣٧ الإمام الشافعي لا يرى جواز نسخ الكتاب بالسنة  
٢١٩ حكم القدرة على البعض في كل أصل ذي بدل  
٢٤٦ الدليل على أن الإجماع حجة

### ﴿ التفسير ﴾

- ٣٨٩ تفسير ابن عباس لقوله تعالى : ﴿ ولقد كرّمنا بني آدم ﴾

### ﴿ السنة ﴾

- رسالة أرسلها الحافظ البيهقي للشيخ أبي محمد الجويني ، تتضمن كثيرا من المسائل الحديثية ٧٧-٩٠

### ﴿ الكلام ﴾

- ٦٨ حكم من تفسّر وقال في نفسه : أكرّهُ أو لا ؟  
٦٨ هل يجوز لأحد أن يقول : إني مؤمن حقا ، من غير أن يقول : إن شاء الله ؟  
٩٣ هل الفعل بمجرّده يكون كفرا ؟  
٩٣ حكم من كذب متمدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
١٢٢ حكم كتابة المصحف بألوان مختلفة

الصفحة

- القول في الصفات ١٩١  
مسألة علم الله تعالى بالجزئيات في ضوء ما جاء في كتاب «البرهان» لإمام الحرمين ١٩٢-٢٠٧  
هل يقال لله حال؟ ٢٩٠  
هل يصح إضافة خاتم القردة والخنازير إلى الله؟ ٣٦٧

### ﴿التصوف﴾

- معريف أبي سعيد الميهني للتصوف ٣٠٧  
تعريف الجنيد للتصوف ٣٠٨  
الخطا في اصطلاح الصوفية ٣٠٨  
دعاء امريزي بن عبد الملك ٣٣٧  
دعاء لأبي المظفر السمعاني ٣٤٥

### ﴿التاريخ﴾

- لفظة «القاضي» إذا أُطِّقَتْ عند أصحاب المذاهب، ما معناها؟ ١٥  
فتيا فيمن لقب بشاهنشاه ٢٧٢-٢٧٠  
الفرق بين السلطان والملك والوزير ٣١٥  
جملة من وُسم بالنفاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٤٦  
هل أبو بكر أفضل الصحابة؟ ٣٤٦

### ﴿اللغة﴾

- البحر، إما المذهب وإما المالح ٨٧  
يقال: أَبْفَعَ الغلام، ولا يقال: يَفْع ١٨٣  
الصارة تسمى رُكوعا ٢٦٤  
تشنية المختلفين في الصيغة ٢٧٣  
القياس اللغوي ٢٨٩  
معنى الإلتقاط ٢٨٩



الصفحة

٢٩٠

الفرق بين طَرٍّ وطَرٍّ  
معنى كلمة التنصُّر

٣٦٩

### ﴿ النحو ﴾

٢٨٩

معنى الحل

٢٩٠

بهم التعجب قوله تعالى : ﴿ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ﴾ ؟

### ﴿ الأدب ﴾

١٣٩

حكم الاقتباس في الشعر

### ﴿ الطب ﴾

٢٨٨

الكتاب الذي يعترى الكلاب يعرض للجِمال أيضا

(١١)

## فهرس المراجع.

- الأحكام السلطانية ، للماوردى  
أدب الدين والدنيا ، للماوردى  
الإرشاد فى أصول الاعتقاد ، للجوينى تحقيق د. محمد يوسف موسى ، الخانجى ١٩٥٠ م  
على عبد النعم عبد الحميد
- الأعلام ، لخير الدين الزركلى  
الأغنى ، لأبى الفرج الأصبهاني  
الأم ، للشافعى  
الإمتاع والمؤانسة ، لأبى حيان  
إنباه الرواه ، للقفطى  
الأنساب ، للسمعانى  
البداية والنهاية ، لابن كثير  
بنية الوعاة ، للسيوطى  
بهجة المجالس وأنس المجالس ، لابن عبد البر تحقيق محمد مرسى الخولى القاهرة  
تاج التراجم ، لابن قطلوبغا  
تاريخ بغداد ، للخطيب  
تاريخ جرجان ، للسهمى  
تبين كذب المفتريات ، لابن عساكر نشره القدسى  
البحرنة اللطيفة فى تاريخ المدينة الشريفة ، للسخاوى  
تذكرة الحفاظ ، للذهبي  
ترين الأسواق ، للأطناكى
- مسطفى الحلبي ١٩٦٠ م  
طبعة وزارة المعارف  
الأميرية بمصر ١٩٠٣ م  
دار الكتب المصرية  
تحقيق أحمد أمين ، أحمد الزين دار الحياة . بيروت  
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار الكتب المصرية ١٩٥٠ م  
ليدن ١٩١٢ م  
القاهرة ١٣٤٨ هـ  
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم عيسى الحلبي ١٩٦٤ م  
القاهرة  
بغداد ١٩٦٢ م  
القاهرة ١٣٤٩ هـ  
تصحيح عبدالرحمن بن يحيى الملعكى حيدر آباد. الهند ١٩٥٠ م  
دمشق ١٩٢٧ م  
القاهرة ١٩٥٧ م  
تصحيح عبدالرحمن بن يحيى الملعكى حيدر آباد. الهند ١٣٧٤ هـ  
الأزهرية ١٣٢٨ هـ  
تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف القاهرة ١٣٨٠ هـ  
تحقيق د. عبد العزيز مطر القاهرة ١٩٦٦ م  
القاهرة . المنيرية

- التوضيح والبيان عن شعر نابغة بني ذبيان  
السعادة . مصر  
الجواهر المضية في طبقات الحنفية ، لمحي الدين القرشي  
حيدر آباد. الهند ١٣٣٢ هـ  
الجويني إمام الحرمين ، للدكتور فوقيه حسين محمود ( العدد ٤٠ )  
القاهرة ١٩٦٥ م  
من أعلام العرب )
- حماسة البحترى  
الرحمانية ١٩٢٩ م  
دمية القصر ، للباخرزى  
حلب ١٣٤٨ هـ  
الديباج المذهب ، لابن فرحون  
القاهرة ١٣٥١ هـ  
ديوان أبي الأسود الدؤلى  
تحقيق محمد حسن آل يس بغداد ١٩٦٤ م  
ديوان البستى  
بيروت ١٨٨٥ م  
ديوان الخطيئة  
تحقيق نعمان أمين طه مصطفى الحجابى ١٩٥٨ م  
ديوان رؤبة بن العجاج = مجموع أشعار العرب  
ديوان المتنبي ، بشرح العكبرى  
تحقيق السقا والأبيارى وشلبى مصطفى الحجابى ١٩٥٦ م  
ديوان النابغة الذبياني = التوضيح والبيان  
الرسالة ، للشافعى  
تحقيق أحمد محمد شاكر مصطفى الحجابى ١٩٤٠ م  
روضات الجنات  
حيدر آباد الهند ١٩٢٤ م  
سنن الترمذى  
القاهرة ١٢٩٢ م  
سنن أبى داود  
القاهرة ١٢٨٠ هـ  
سنن النسائى  
القاهرة ١٣١٢ هـ  
سير أعلام النبلاء ، للذهبي  
نسخة معهد المخطوطات  
السيرة النبوية ، لابن هشام  
تحقيق السقا والأبيارى وشلبى مصطفى الحجابى ١٩٥٥ م  
شذرات الذهب ، لابن العماد الحنبلى نشره القدسى  
مصر ١٣٥٠ هـ  
شرح اليمىنى . لأحمد المينى = اليمىنى  
شرح الصجاح ، للجوهري  
تحقيق أحمد عبد الغفور نطار القاهرة ١٩٥٦ م  
صحيح البخارى  
الشعب بمصر ١٣٧٨ هـ  
صحيح مسلم  
تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي عيسى الحجابى ١٩٥٥ م

- الصدقة والصدق ، لأبي حيان . تحقيق د إبراهيم الكيلاني دمشق ١٩٦٤ م  
طبقات الشيرازي بغداد ١٣٥٦ هـ
- طبقات العبادي تحقيق غوستا فيتسنام لندن ١٩٦٤ م
- طبقات فقهاء اليمن ، لابن سمر الجعدي تحقيق فؤاد سيد القاهرة ١٩٥٧ م
- طبقات القراء للجزري نشره ج . برجستراسر السعادة بمصر ١٣٥٢ هـ
- طبقات المفسرين ، للسيوطي لندن ١٨٣٩ هـ
- طبقات ابن هداية الله بغداد ١٣٥٦ هـ
- المبر ، للذهبي تحقيق فؤاد سيد ، د. صلاح المنجد الكويت ١٩٦٠ م
- العقد الثمين ، للفاسي تحقيق فؤاد سيد السنة المحمدية بمصر ١٩٦٢ م
- الفروق ، للقرافي دار إحياء الكتب العربية ١٣٤٤ هـ
- فوات الوفيات ، لابن شاكر تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد القاهرة ١٩٥١ م
- القاموس المحيط ، للفيروز اباذي القاهرة ١٩٣٣ م
- قضاة دمشق ، لابن طولون تحقيق د . صلاح المنجد دمشق ١٩٥٦ م
- الكامل ، لابن الأثير ( الطبعة التي بها مشها مروج الذهب ) الحلبي ومحمد مصطفى
- الكتاب ، لسيبويه تحقيق عبد السلام هارون القاهرة ١٩٦٦ م
- كشف الظنون لحاجي خليفة استانبول ١٩٤١ م
- اللباب في تهذيب الأنساب . لابن الأثير . نشره القدسي مصر ١٣٥٧ هـ
- لسان العرب . لابن منظور بيروت ١٩٥٥ م
- لسان الميزان الهند ١٣٢٩ هـ
- لمع الأدلة ، للجويني تحقيق دكتورة فوقيه حسين محمود القاهرة ١٩٦٥ م
- مجموع أشعار العرب ( ديوان رؤبة بن المعجاج ) تحقيق وليم بن الورد برلين ١٩٠٣ م
- المجموع ، للنووي المنيرية
- مختار الأغاني ، لابن منظور . الجزء الثالث . تحقيق عبد العليم الطحاوي القاهرة ١٩٦٦ م
- المختصر في أخبار البشر . لأبي الفدا الحسينية بمصر ١٣٢٥ هـ
- مرآة الجنان . للياقبي حيدر آباد . الهند ١٣٣٨ هـ

- مسند أحمد بن حنبل  
المشتبه ، للذهبي  
المصباح المنير ، للفيومي  
معجم الأدباء . لياقوت  
معجم البلدان . لياقوت  
العجم في اللغة الفارسية . للدكتور محمد موسى هندواي  
مفتاح السعادة ، لطاش كبرى زاده  
المنتظم ، لابن الجوزي  
الوطأ . لمالك  
ميزان الاعتدال . للذهبي  
النجوم الزاهرة . لابن تغرى بردى  
زهوة الألباء . لابن الأنباري  
نكت الهميان . للصفدي  
النهضة في غريب الحديث والآثر . لابن الأثير . تحقيق محمود الطناحي ، عيسى الحلبي ١٩٦٣ م  
طاهر الزاوي
- وفيات الأعيان . لابن خلكان . تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد القاهرة ١٣٦٧ هـ  
يتيمة الدهر . للشمالبي . تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد التجارية ١٩٥٦ م  
البيهي في سيرة السلطان محمود بن سبكتكين . لأبي نصر العتبي الوهبيية ١٢٨٦ هـ
- القاهرة ١٣١٣ هـ  
عيسى الحلبي ١٩٦٢ م  
القاهرة . طبعة ثالثة  
دار المأمون ١٩٣٦ م  
طهران ١٩٦٥ م  
القاهرة ١٩٥٢ م  
حيدرآباد . الهند ١٩١٠ م  
حيدرآباد . الهند ١٣٥٧ هـ  
عيسى الحلبي ١٩٥١ م  
عيسى الحلبي ١٩٦٣ م  
دار الكتب المصرية ١٩٣٢ م  
القاهرة ١٢٩٤ هـ  
الجمالية ١٩١١ م

## تصويبات واستدراكات

| الصفحة | السطر | الصواب                                 | الصفحة | السطر | الصواب                          |
|--------|-------|--|--------|-------|---------------------------------|
| ٧      | ١٩    | هي المدرسة التاجية، نسبة إلى           | ٩٧     | ١٣    | وأبو عبد الله الحسين            |
|        |       | تاج الملك وانظر صفحة ٣٢٩               | ١٠٣    | ١     | سلم لم <sup>(١)</sup>           |
| ٩      | ١١    | وبرأ به                                | ١٠٣    | ١٠    | والتويزي                        |
| ١٣     | ٢٣    | في س، وطبقات الشيرازي:                 | ١٠٤    | ١٠    | الفاساني                        |
|        |       | « أبي سعيد »                           | ١٠٦    | ١٦    | بمرو الروذ                      |
| ١٥     | ٥     | أبي الطيب                              | ١٠٧    | ٢٢    | « إذ »                          |
| ١٧     | ١٧    | واعصر                                  | ١٠٩    | ٣     | ترفع النجمة وتوضع تحت           |
| ٢٠     | ١٢    | شذاه                                   |        |       | « الفوراني » س ١٠               |
| ٢٩     | ١١    | فلم يجز                                | ١١٢    | ١١    | لعلمها : « عند البسار »         |
| ٣٤     | ١٧    | ارتفعت                                 | ١١٢    | ١٩    | الفوراني                        |
| ٣٩     | ١٦    | أبو الحسين                             | ١١٢    | ٢٢    | بن أبي الخير سالم               |
| ٤٠     | ١٧    | بطرفه                                  | ١١٥    | ١٧    | بالدوغي                         |
| ٦٥     | ١٨    | « حباة ». وهو الصحيح .                 | ١٢٦    | ١٥    | أفطر                            |
|        |       | وانظر فهرس الأعلام                     | ١٢٧    | ٢١    | يفطر                            |
| ٦٦     | ٣، ٢  | ينقل الرقم فوق « قال »                 | ١٢٩    | ١٥    | المكف                           |
|        |       | في سطر ٣                               | ١٣٨    | ١٠    | الإسفراني                       |
| ٧٠     | ٨     | وأبا حفص                               | ١٤٢    | ٨، ٧  | ينقل الرقم على نهاية [رحمه الله |
| ٧٠     | ٩     | [أبا القاسم] <sup>(٢)</sup> التشيري    | ١٤٣    | ١٥    | تعالى ورضى عنه ]                |
| ٧٧     | ٦     | عنهما ، لم <sup>(٣)</sup>              |        |       | في الأصل : « المروزي »          |
| ٧٧     | ١٤    | [ بن ] <sup>(٤)</sup> . وتعديل الأرقام | ١٤٨    | ١٠    | وصوابه : المروزي                |
|        |       | في الأصل والهامش بعدهذا                |        |       | أو : المروزي                    |
| ٨٠     | ٢٠    | لم تستحي                               | ١٤٩    | ١     | خطباني                          |
| ٨٦     | ١٤    | فلم أر                                 | ١٥١    | ١٠    | ٤٦٨ وتعديل الأرقام بعدها        |
| ٨٩     | ٨     | لا أنهم عن ابن أبي نجيح                | ١٥٢    | ١١    | الشالوسي                        |
| ٩٠     | ١٣    | تحذف علامة التنصيص                     | ١٥٧    | ١     | التنخيص                         |
|        |       |  |        |       | ذال                             |

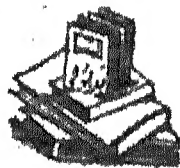








الزوجة السرية للسلطان العثماني



A. مجلة الحداثة - الجمالية - عدد: ٩١٨٢ •



